بسم الله الرحمن الرحيم

قطب الارشاد

تأليف

مولانا الحاج فقير الله ابن عبد الرحمن الحنفي

رحمة الله عليه

المتوفى

امیر حمزه کتب خانه
کانسی روڈ کوئٹه

فقير حبيب الرحمن كمبولی طاہری اشتريت من شكاربور [illegible] بيد الاخ [illegible] المولوي [illegible]

اَطِيعُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ

الحمد لله خالق الخلائق ومحقق الحقائق على ما وفقنا
لطبع هذه النسخة المباركة الجامعة للآيات الربانية و
الاحاديث النبوية والاقوال المجتهدية المسمّٰى به

من تاليف عارف كنوز الاقطاب [illegible] الرحمن [illegible] رحمة الله عليه

قطب الارشاد

سنه ۱۳۱۶ھ

الرتاسى الجلال آبادي باهتمام رجاة رحمة الرحمان للشفق المكرم صاحب
الاحسان المشهور في القريات والبلدان المدعو بسيد محمد خان التاجر التوخي ثم القندهاري
شانه الله تعالى عن الآفات الجلي والخفي بحرمت النبي وبسعي اقل العباد الله المنان [illegible] محمد [illegible]

امیر حمزہ کتب خانہ

کانسی روڈ کوئٹہ

فهرس قطب الارشاد

خطبۀ کتاب در مناقب مؤلف قطب الارشاد قدس سرہ العزیز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للعارفين مظاهر تجليات ذاته وافاض عليهم من انوار اسمائه وصفاته وبعد فيض وكرامت موهبت قطب زمان ومركز دائرۂ عرفان انسان الكامل ومظهر اتم الفرد الجامع آية الاولياء معجزة الانبيا سلطان ملك الولاية ومالك السرير النهايت فارس مضمار الكمال حارس اسرار الجلال والجمال نجم سماء الهداية شمس افق النهايت باسط الايادي بافاضة الاذواق وناشر ايادي من الوجد والاستغراق عارف كنوز مقطعات كاشف رموز متشابهات صاحب قدم القيومية ناصب خيام الخلة والخلافت وواقف مراتب المحبية والمحبوبية الجوهر من بين الاعراض والذات العالم الذي هو ظل الصفات رباعی اي آنکه چو ذات خود سراپا آني ﷺ بر مسند خلافت شہ ہاني

عالم عرض وذات تو آنرا جوہر ہمہ ای جوہر والا کہ دامی کانی بہ قوام العلمین وارث الانبیاء والمرسلین نائب مناب رسول اللہ والمہدی یہدی حبیب اللہ
کمال الشیخین ورتبت الختنین حنفی النسب محمدی المشرب صاحب تصانیف عالیہ مثل فتح الجمیل فی مدارج التکمیل وبراہین النجاۃ من مصائب
الدنیا والعرصات وفیوضات النبیہ وطریق الارشاد فی تکمیل المؤمنین والاولاد ومنتخب الاصول درفقہ ووثیقۃ الاکابر وقطب الارشاد کہ آنرا مدارج عالم
نیز گویند وفتوحاۃ غیبیہ شرح عقائد صوفیہ وجواہر الاوراد وفوائد فقیر اللہ بزبان افغانی ومحمود الاوراد بزبان پنجابی کہ از برائے محمود کچی تصنیف کردہ وکتاب
الازہار فی ثبوت الآثار ومکتوبات کہ ہر مکتوبے ازان رسالہ ایست علیحدہ وقصیدۂ مبرورہ کہ در مدینہ منورہ در مواجہۂ حضرت سر اللہ الاعظم علیہ الصلوٰۃ والسلام
خواندہ اند وآثار قبولیت آن ظاہر گردیدہ الی غیر ذلک ۔ حاجی الحرمین الشریفین قبلہ طالبان خدا حضرت ایشان ما الحاج فقیر اللہ بن عبد الرحمٰن
الحنفی الرتناسی الجلال آبادی ثم الشکارفوری کسب علوم ومعارف رقوم نمودہ واز اذواق ومواجید ایشان بہرہ ور گردیدہ ونسبت حضور وشہود
حضرات صوفیہ طریقۂ نقشبندیہ مع اخذ فیوضات وکمالات سائر طرق العلیہ از اصول وفروع حاصل کردہ واجازات ثلاث وثلثین طرق
مسطورہ فراچنگ آوردہ **شعر** ؎ ففی کل لفظ منہ روض من المنی ٭ وفی کل سطر منہ عقد من الدرر ٭

توفی فی سنۃ الف ومائۃ وخمس وتسعین ودفن فی دار شکارفور من مدن السند ؎

أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

الحمد لله خالق الخلائق ومحقق الحقائق على ما وفقنا لطبع هذه النسخة المباركة الجامعة للآيات الربانية والاحاديث النبوية والاقوال المجتهدية المسمّٰى به

من تاليف عارف كنوز الاقطاب [illegible] الحنفي رحمة الله عليه

قطب الارشاد

سنه ١٣١٦ھ

الرتاسى الجلال آبادي باهتمام رجاة رحمة الرحمان للشفق المكرم صاحب الاحسان المشهور في القرى والبلدان المدعو بسيد محمد خان التاجر التوخي ثم القندهاري شانه الله تعالى عن الآفات الجلي والخفي بحرمة النبي وسعى اقل العباد الله المنان مولوي محمد عثمان

امير حمزه كتب خانه
كانسى روڈ كوئٹه

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من خصصت الانبياء بتجليات ذاتك وميزت اولياءك بتجليات صفاتك وان فيما خصصتهم دار وا وفي معرفتك سار وامع فطانتهم في اداء ثناءك حار وافكيف احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك من لديك ويا رباه صل على اعظم امناءك واشرف سفراءك حبيبك محمد صلوة ناشية من معدن السر الذي بينك وبينه لا يعلمه احد الا انت اوهو جامعة لجميع المراتب والكمالات شاملة لكل الدرجات دائمة بدوامك متصلة باقية ببقائك وعلى آله العظام واصحابه الكرام قال شيخنا الصمداني وامامنا الرباني عمدة الراسخين قدوة العارفين وارث الانبياء والمرسلين حجة الاسلام هادي الانام ناشر الطريقة المحمدية مجدد المعارف الالاهية المتخلق باخلاق الله المتحقق بخلق رسول الله القائد الى سبيل الرشاد مولينا قطب الارشاد الحاج فقير الله بن عبد الرحمن الحنفي عامله بلطفه الجلي والخفي ومتعنا الله بطول حيوته وادر علينا وعلى سائر المسلمين من بركاته امين اما بعد فقد قال عز من قائل ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلما خلقوا للعبادة وحق عليهم القيام في مقام العبودية وصرف الهمة عن جميع الجهات والتوجه الى العبودية ولزم ان يذهب بنفسه فيه مذهب الاخيار ويسلك مسلك اولى النهى والابصار ويتاهب له ويتم عليه باصوب الطرق وهو التادب بما صح عن نبينا عليه من الصلوات اتمها ومن التحيات اعمها فاردت مساعدة اهل الخير في جمع مختصر مشتمل على ما يكون دالا لصاحبه على طريق الآخرة جامع لعقائد الاسلام ومهمات القواعد ودقائق الفقه ورياضات النفوس والاعمال والاذكار على طريق السنة النبوية والرغائب والفضائل والآداب المتعلقة بالقرآن والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وبيان الاسماء الحسنى والتخلق بها وبيان بعض خواصها والادعية والاذكار في الحوائج

له نسبة الى الجد الامجد الامام محمد بن الحنفية ١٢ منه

له اى العباد ١٢

له الباء للتعدية ١٢

له خداوند ازمايح ١٢

له تاهب ساختن وآماده شدن ١٢

وبيان قراءة الاوراد والقصائد وطرق المشائخ فى السّير والسلوك وغير ذلك
من منازل السالكين ومقاصد العارفين وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله فى عون العبد ما كان العبد
في عون اخيه وقال انه من دل على خير فله مثل اجر فاعله وقال من دعى الى
هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئًا فشرعت فيه
بعون الله تعالى وادرجت فيه بعض ما وصل الي من اسانيد كتب المعتبرة في الادعية
الماثورة واوراد المشائخ والقصائد الى غير ذلك لما ان الاسناد من الدين ولولا الاسناد
لقال من شآء ما شاء وقد بذل السلف فى ذلك الاجتهاد وهاجروا من اجله من
البلاد الى البلاد حتى بلغوا من مراتب الكمال والرشاد فجاء بحمد الله سبحانه
كتابا حاويا للمقصد السالكين الى الله ومدارج العارفين بالله وفيه فوائد كثيرة
للعلماء الاعلام والصوفية من اهل الحال والمقام ولما لم تكتحل عين الزمان بثانيه في
طريق الافادة والارشاد سميته **قطب الارشاد** لعل الله سبحانه يُرشِدُ به الطالبين
الى الدين المتين ويحميهم عن اغواء الشياطين وبالنظر الي انه سبب للعروج الى
الدرجات المتعالية فلك ان تسميه بالمدارج العالية وان عثرت الميل الي الخطاء
على تفتيح فاعطف عليه لله ذيل التصحيح جزاك الله سبحانه جزاء لتكون على الاخرة ضيا
فوضت امري اليه واتخذته وكيلا وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم ورتبته على مقاصد تسهيلا للطالب وللقاصد وصدرته بمقدمة
هي احري بالتقديم وذيلته بخاتمة احق ان يقع بها التتميم المقدمة فى ان كمال الدين
لا يحصل الا بعلم التصوف والفقه والعقائد وذكر بعض الاسرار المتعلقة بالاركان الخمسة
واستنباط اهل السلوك ما اشترطوه فى سلوكهم من حديث جبرائيل والحث على اتباع
السنة وتقديم الفرايض وذكر العلوم المفروضة والمندوبة والمذمومة وفضائل الذكر
والدعآء وادابها ومناهي الدعآء وما يتعلق به وفضل قراءة القرآن على سائر
الاذكار وبيان الاحزاب التي جرت على ايدي المشائخ رضى الله تعالى عنهم
والرؤيا والالهام والكشف والكى والرقي والمواعظ وامور مهمة **المقصد**
الاول في تصحيح العقائد على مذهب اهل السنة والجماعة مع ايراد

گردكننده وگيرنده ١٢ رشيد

فى المقدمة

الدلائل النقلية في بعضها المقصد الثاني في فضيلة التقوى وتعريفه وحد الصغيرة
والكبيرة وتعداد الصغائر والكبائر وحد العدالة والمروة وما يخل بها وبيان
التوبة المقصد الثالث في فروض العين والكفاية وشعب الايمان والاخلاق الحميدة
المقصد الرابع في بيان ما يقال عند اليقظة من النوم وعند الخروج من البيت
وآداب الخلاء والبول والاستنجاء وذكر فرائض الاستنجاء وفضائل السواك وآدابه
والفرائض المتعلقة بالوضوء وبأماكنه وأسبابه وسننه وآدابه وأدعيته و
فرائض الغسل وأماكنه وأسبابه وسننه وآدابه وفرائض التيمم وسننه وآدابه
وفرائض المسح على الخفين والحيض والنفاس والتطهير من الانجاس وإجابة الاذان
والادعية فيما بينه وبعده فأدعية الخروج من البيت الى المسجد وآدابه و
أدعية الدخول فيه والخروج منه وآداب المسجد ومكروهاته وفضائل المشي
اليه وفضائل الصف الاول والامر باتمام الصفوف وفضائل الجماعة و
الاعذار المبيحة للتخلف عنها وفضائل الصلوة والاعمال الباطنة فيها والفرائض
المتعلقة بها وكيفيتها والاذكار والدعوات التي وردت بعدها والحث
على ذكر الله تعالى بعد صلوة الصبح والعصر وذكر صلوة الوتر والسنن المؤكدة
والمندوبة وصلوة التهجد والاستخارة والحاجة والتسبيح وغيرها من الصلوة و
ما يعمل في يوم الجمعة وليلتها وصلوة العيدين والفرائض المتعلقة بالصوم
وأذكاره وآدابه والصيام المسنونة والمنهية وفرائض الاعتكاف وآدابه
واذكار الصباح والمساء وادعيتهما وعيادة المريض وادابه وما يقال عنده
وما يقوله المريض عند المرض والاختصار المقصد الخامس في فضائل القرآن
جملة وفضائل بعض السور والآيات على حدة وذكر الاحاديث التي نقلها
الثعلبي والواحدي ومن تبعهما كالزمخشري والبيضاوي في تفاسيرهم
في آخر كل سورة وبيان حالها صحة وضعفا ووضعا وبيان آداب قراءة القرآن
وأحزابه وكيفية تلاوته وبيان افضل اوقاتها وذكر آيات السجدة والصلوة
لحفظ القرآن وذكر سند اجازته المقصد السادس في الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم وعلى الانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام وغيرهم اصالة وتبعا

وسابع

وبيان مواضعها وفضائلها وفوائدها وذكر بعض صيغ الصلوة وما يناسبها وفيه مسئلة
بقاء الخضر ولقائه معه عليه الصلوة والسلام وبيان رويته صلى الله عليه وسلم نوما و
يقظة المقصد السابع في سند اجازة الاسماء الحسنى وتحقيق معنى الاحصاء الوارد في حديث
الباب وبيان طرق استعمالها ومعناها والتخلق بها وخواصها المقصد الثامن في سند اجازة
الكتب الحديثية وفيه ترتيب قراءة حصن الحصين المقصد التاسع في ذكر الادعية في الحوائج
المتنوعة وفي ذكر الادعية الواردة في الامراض والاوجاع وما يناسب ذلك المقصد العاشر في ذكر سند اجازة
الاحزاب والاوراد والاذكار والادعية والقصائد مع ذكر ترتيب القراءة في بعضها وفيه بيان خواص
الاسماء الاربعين الادريسية وترتيب قراءة حزب اليماني وحزب البحر والاوراد الفتحية والبردة وتحقيق
قصيدة كعب بن زهير المقصد الحادي عشر في ذكر طرق المشائخ الصوفية رضي الله تعالى عنهم في
السير والسلوك باسانيدها مع ذكر الاداب والاذكار والاشغال والمعارف في بعضها الخاتمة
في ذكر اجازتي بما في هذه الرسالة لجميع المسلمين ممن ادرك حيوتي وكان اهلا لها المقدمة
في ان كمال الدين لا يحصل الا بعلم[١] التصوف والفقه والعقائد وذكر بعض الاسرار المتعلقة
بالاركان الخمسة واستنباط اهل السلوك ما اشترطوه في سلوكهم من حديث جبرائيل والحث
على اتباع السنة وتقديم الفرائض وذكر العلوم المفروضة والمندوبة وفضائل الذكر والدعاء و
ادابهما ومناهي الدعاء وما يتعلق به وفضل قراءة القران على سائر الاذكار وبيان الاحزاب
التي جربت على ايدي المشائخ رضي الله تعالى عنهم والرؤيا والالهام والكشف والكي والرقي والمواعظ
وامور مهمة **فصل** اعلم ان مبني الدين المتين المحمدي وكمال الطريق الاحمدي على ثلث فقه
وعقائد وتصوف وهذه المقامات الشريفة والدرجات المنيفة بينها حديث جبرئيل و
هو الصحيح المشهور اخرجه مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن
جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام
فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي
الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله
ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

[١] العلم هو حصول صورة الشيء في العقل العقل جوهر مجرد في ذاته وافعاله الجوهر جزء لا يتجزى وما يقوم بنفسه والعرض ما يقوم بغيره

واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما
المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا
ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرائيل اتيكم يعلمكم
دينكم انتهى فالاسلام اشارة الى الفقه المتضمن لبيان اعمال واحكام شرعيه فرعية و
الايمان الى الاعتقاديات التي هي مسائل اصول الكلام والاحسان الى اصل التصوف الذي
هو عبارة عن رياضة النفس بالمجاهدة الشاقة المشروعة وتجريدها عن الكدورات
البشرية والعوائق الجسدية مع صدق التوجه الى الحضرة الصمدية وللمواظبة على
الطاعات والاذكار السَّنِيَّة السُّنية وبين هذه الثلثة لاكمال الدين تلازم
بحيث لايتم ولايتصور اكمال احدها الا بالآخر فكمال التصوف بلا فقه لايتصور لان
الاحكام الالهية لايعرف بدون الفقه والفقه لايتم بدون التصوف لان العمل
بدون صدق التوجه لايستقيم وكلاهما لايصحان بدون الايمان كما ان الروح
والجسد لايتحقق احدهما بدون الآخر قال الشيخ زروق في قواعد الطريقة عن
الامام مالك رضي الله تعالى عنه من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه
ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد تحقق قلت تزندق الاول لانه قائل
بالجبر الموجب لنفي الحكمة والاحكام وتفسق الثاني لخلو عمله عن التوجه الحاجز
عن معصية الله تعالى وعن الاخلاص المشترط في العمل لله فانه فرض وتحقق الثالث
لقيامه بالحقيقة في عين التمسك بالحق فاعرف ذلك انتهى واراد ان من اشتغل
بالطاعات ولم يعرف حكم الله في الامور يخاف عليه ان يقع في الزندقة بل هو اكثر
من عرفه ثم لم يعمل به فهو فاسق والجامع بينهما هو المحقق الكامل فان كمال لا
يحصل الا بالجمع بين الفقه والعقائد والتصوف وان امعنت النظر فالتصوف داخل
في مطلق الفقه وجزء منه ولهذا عرف الامام الهمام ابوحنيفة الكوفي رحمه الله
تعالى الفقه بما هو اعم واشمل حيث قال الفقه معرفة النفس مالها وما عليها
ولما لم يزد عملا علم انه اراد ما هو اعم من الاعتقاديات والعمليات والوجدانيات

سنى بالفتح وتشديد ياء بلند ودروشن ۱۲ رشيدي

زنديق بالكسر يكے از بد مذہبان معرب زنادقه جماعة والهاء عوض من الياء المحذوفة و اصله الزناديق وقد تزندق والاسم زندقة عرب من الزند وہو كتاب لهم ۱۲ صراح من غفر ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

في من تصوف ولم يتفقه تزندق ۱۲

همام بالفتح مرد بزرگ همت و مهتر ۱۲ رشيدي ع

وهذا سمی الکلام فقها اکبر کما فی التوضیح فانهم اقول وبالله التوفیق ان لکل واحد من الارکان الخمسة المتقدمة للاسلام ظاهرا بُیّن احکامها فی الکتب الفقهیة وباطنا من حقائق واسرار ذکرها ارباب القلوب الامناء علی اسرار الغیوب فنحن نذکر نبذة منها اما التوحید فهو ظهور فناء الخلق بتشعشع انوار الحق وله مراتب کما ذکره ذو والمناقب وذکرنا طرفا منها فی مقدمة الفتوحات الغیبیة الاولی التوحید النظري ان علم بالاستدلال او التقلیدي ان اعتقد بمجرد تصدیق المخبر الصادق وسلم القلب من الشبهة والحیرة والریبة وهو ان یعتقد ان الله منفرد بوصف الالوهیة متوحد باستحقاق العبودیة وهذا یحقن الدماء والاموال ویتخلص عن الشرک الجلي فی الاحوال الثانیة التوحید العلمي هو ان یصیر العبد بحر وجه من غشاوة صفاته وخلاصه من سجف ظلمات ذاته وانسلاخه عن لباس الاختیار حیران فی عظمة الجبار ولهانا تحت سبحات سطوات الانوار فیعرف ان الموجد المحقق والمؤثر المطلق هو الله وان کل ذات فرع من نور ذاته وکل صفة من علم وقدرة وارادة وسمع وبصر عکس من انوار صفاته واثر من آثار افعاله ومنشاؤه نور المراقبة وهو دون المرتبة الحالیة لکن مزاجه من تسنیم یشرب بها المقربون وعند ذلک ینفی من الظلمة الوجودیة ویرتفع بعض من الشرک الخفي الثالثة التوحید الحالي هو ان یصیر التوحید وصفا لازما لذات الموحد بتلاشی ظلمات رسوم وجود الغیر الا قلیلا فی غلبة اشراق نور التوحید واستتار نور حاله فی نور علم التوحید کاستتار نور الکواکب فی نور الشمس فلما استتار الصبح ادرج ضوءه ﴿ باسفاره اضواء نور الکواکب ﴿ واستغراقه فی مشاهدة جمال وجود الواحد بحیث لا یظهر عند شهوده الا ذات الواحد ویری التوحید صفة الواحد لا صفته بل لا یری ذلک قال الجنید التوحید معنی یضمحل فیه رسوم ویندرج فیه العلوم ویکون الله کما لم یزل الرابعة التوحید الالهي هو ان الله تعالی کان فی الازل موصوفا بالواحدانیة فی الذات والاحدیة فی الصفات کان ولم یکن معه شیئ والآن کما کان کل شیئ هالک الا وجهه ولم یقل یهلک لان عزة واحدانیته لم تدع لغیره وجودا وفی هذا المعنی انشد العارف الانصاري لنفسه شعرا

ما وحّدَ الواحدَ من واحدٍ ﴿ اذ کل من وحده جاحدُ ﴿ توحید من ینطق عن نعته ﴿ عاریة ابطلها الواحد ﴿ توحیده ایاه توحیده ﴿ ونعت من ینعته لاحد ﴿ واما الصلوة

اسرار التوحید

٥١ حقن باز داشتن خون از ریختن ۱۲۳ صراح

٥٣ سجف بالفتح و الکسر تخت تاریک شدن شب و پرده ۱۲٥ رشیدی

للصلوة اسرار

فقد قيل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان معراج في عالم الحس من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم الى عالم الملكوت ومحل الملاء الاعلى ومعراج في عالم الارواح من الشهادة الى الغيب ومن الغيب الى غيب الغيب فلما اراد ان يرجع قال الرب تبارك وتعالى المسافر اذا عاد الى وطنه اتحف اصحابه وان تحفة امتك الصلوة الجامعة بين المعراجين الجسماني بالاداب والافعال والروحاني بالاذكار والاحوال ولذا ورد الصلوة معراج المؤمن وأما الصوم فصوم الشريعة منافعه اكثر من ان تحصى ولو لم يكن الا التشبه بالملاء الاعلى لكفى به فضلا واما صوم الطريقة فهو الامساك عن الاكوان والافطار بمشاهدة الرحمن شعر حمت عن غيره فلما تجلى كان لي شاغل عن الافطار ۞ وأما الزكوة فهي اشارة الى تزكية احوال الظاهر والباطن بترك الاموال وصرفها الى اسباب الوصول الى الاحوال وتخلية القلب عن الاغيار وتجلية الروح لظهور تجليات الانوار وأما الحج فهو اشارة الى وجوب زيارة بيت الجليل على الخليل ان استطاع اليه السبيل بان وجد شرائط السلوك وامكانه واداب السفر واركانه وهي الاحرام بالخروج عن الرسوم والعادات والتجرد عن المالوفات والتوجه الى الله تعالى بصفاء الطويات والوقوف بعرفات المعرفة والعكوف على عتبة جبل الرحمة والطواف بالخروج عن الاطوار السبعية حول كعبة الربوبية والسعي بين صفاء الصفات ومروة المرواة والحلق بمحو اثار العبودية بموسى الانوار الالهية واستنبطوا من الصلوة في جوف الكعبة واطلاق التوجهة الى اي جهة كان اطلاق توجهه في تجلي الذات فاينما تولوا فثم وجه الله واستنبطوا من طواف الوداع رجوع القهقري في السير عن الله تعالى وقس عليه سائر المناسك ولله در القائل الناسك ؎ يا من وجهه حجي ومعتمري ۞ ان حج قوم الى ترب واحجار ۞ لبيك لبيك من قرب ومن بعد ۞ سرا بسر واجهار باضمار ۞ فالقوم قدست اسرارهم سموا الاسلام المبين في الحديث طريق الفقر والفناء والسير الى الله تعالى واستنبطوا من هذه الاركان الخمسة ما شرطوها في سلوكهم استنبطوا من الشهادة الاولى التوجه الى احدية الذات في عموم الاوقات والاحوال والاشتغال لاهل الابتداء بمزاولة ذلك ولو بالتكلف في اتيان صورة التوجه اكتفاء بقدر ما امكن ومن الشهادة الثانية معنى الرابطة وهو حفظ صورة الشيخ والتوجه اليه وقصر الهمة على باطنه ومن تاخير شهادة الرسالة ثبوت الوجه الخاص بين الصانع والمصنوع وبنوا على ذلك

٥١ اسرار الصوم ١٢

٥٢ اسرار للحج ١٢

٥٣

چوب پائين در كه بران پای گذارند ١٢ رشيدی

اى خوبي وتيكوئي ١٢

اى عن غيره عن الحق ١٢

ان المريد اذا فاته الشيخ لايفتر فى المجاهدة والرياضة وعزائم السلوك رجاءً الى تجلي الحق سبحانه من الوجه الخاص لاسيما وساطة نوره صلى الله عليه وسلم في جميع الازمنة والمراتب كافية مع انضمام الامداد من روحانية الكمل من اتباعه وفتح الفيض من مطالعة احوالهم ومصاحبة كلماتهم وكل مايتعلق بشيخ الطريقة فماخوذ من الشهارتين المتقدمتين وفهموا من الطهارة شدة العناية بطهارة الباطن ومن وقت الصلوة استعاروا الوقت للوارد واستنبطوا من الصلوة اضمحلال الباطن و فناؤه ومحو الاثر والعين والتذلل والتمسكن والخضوع والخشوع ومن التعوذ والتسمية في مبداء القراءة الفرار من صفاته الجلالية القهرية الى الجمالية اللطفية ومن القيام حالة استهلاكية فى اسرار الخطاب الفائضة عليهم من بطون الكلام القديم ومن الركوع انفصام ظهر العارف فى تجلي سطوة عن الذات وجلاله ومن القومة مباشرة العارف لاحراق الانية وتلاشي العين والاثر في خطفات التجليات الذاتية ومن السجدة صعق هذا التجلي فى القيام الثاني ومن القعود عجز العارف عن كل سبب وانقطاعه عن كل حركة لانحصاره في سبيله ولغوبه فى الذهاب فى الحق حتى فقدت طاقته من القيام فيه تعالى ولصق بالارض لصوق عن عيي بالسير فقعد فى غمرات ما اراه عند ظهور مالايحوم حوله المدارك والبصائر وقد انتهى بهذا القعود السير فيه تعالى فحيّي الله تعالى عند دخوله عليه سبحانه وقال التحيات لله والصلوة والطيبات الخ واستنبطوا من الزكوة تطهر القلب عن حب المال وحصول التجريد ومادة البخل ومن الصوم قطع النفس عن المشتهيات والاجتناب عن المنهيات والمحرمات ومن الحج ثوران قصد وهيجان همة على درجاتها الثلثة الاولى همة الافاقة وهي الباعثة على اختيار الباقي وترك الثاني الثانية الانفة وهي التي تورث لصاحبها العار من طلب الاجر على العمل بل يعبد الله على الاحسان فلا يفرغ من التوجه الى الحق طلبا للقرب منه الى ماسواه الثالثة همة ارباب الهمم العالية وهي التي لاتعلق الا بالحق ولاتلتفت الى غيره وهي اعلى الهمم حيث لاترضى بالاحوال والمقامات ولا بالوقوف مع الاسماء والصفات ولاتقصد الا الذات فصاحب هذه الهمة العالية اصالة هو صلى الله عليه وسلم وغيره تابع له فهذه

ـــــ

سطوة بالفتح سخت گرفتن وحمله بردن ۱۲ رشيدي ۱۲

عشق ۱۲ — ربودن ۱۲ — مانده شدن ۱۲ — درماندگي ۱۲ — تحيتها ۱۲ — برجوشش ۱۲ — اى عار ۱۲

الزيادات ومايشبهها ماخوذة من هذه الاصول الخمسة فهما يندب الشرع اليهما من
فروض اصولها فافتراض اصول تلك الزيادات فى الشرع عندهم لبيان يدعوهم الى اتيان
تلك الاداب الزائدة وهذه الاعمال الشرعية كلها اسرار وحقائق ظهرت بالصورة المحمودة
شرعا والشريعة الحقة وان لوحظ فى اوضاعها ستر الاسرار وحراسة المحبة والعشق لكنها
ستر رقيق وزجاج لطيف يبدو منه المحبة والعشق واسراره عند زوال رمد الرسوم
عن عيون الفهوم فان اوضاع النواميسية الالهية غوامض اسرار تنزلت فى صور الاعمال
الى عالم العقل الانسانى لجذب المباشرين لها الى بواطنها ومعانيها فالستر للكشف والحجاب
للبدو والتنكير للتعريف فما ثم قشر بل كله لب فالظاهر هو الباطن والشريعة هى الطريقة و
الفرق بينهما كظاهر اليد وباطنه وآداب الطريقة واسرارها كلها ماخوذة من اعمال الشريعة
واقوالها قرانا وسنة ولم يسلك اهل الفقر فى طريق الفناء ادبا الا ما علمهم داعى الشرع بعمل
من اعمالها ولم يتكلموا ببر من حقائق الوصول الا وقد اشار اليه السفير الاعظم صلى الله عليه وسلم
بقول من اقوالها ولهذا قال الجنيد رضي الله عنه علمنا هذا موسس بالكتاب والسنة فما
قالوا الا بما علموا وعملوا بلسان الاعمال الشرعية الظاهرة والباطنة واوضاعها وسموا الايمان
المبين فى الحديث معارف الجذبة وعلومها فكل ما ذكر فى الايمان هو كليات علوم يرجع
اليها كل معارفهم الكشفية التى افاضها الحق عليهم بالوجدان والذوق فى جذباتهم و
حالات الخلع والانسلاخ عن الاحكام البشرية والخلاص عن القيود الانية فى محو الخطفة
الفنائية وكنف الحراسة البقائية فالايمان الذي هو معارف الجذبة متقدم على الاسلام
الذي هو سلوك طريق كماله فالايمان متقدم على الاسلام وبالاسلام كماله وان شئت
قلت العلم مقدم على العمل وبالعمل كماله وان شئت قلت الجذبة مقدمة على السلوك و
بالسلوك كماله فمن قال بتقدم الجذبة على السلوك اراد اصلها ومن قال بتقدم السلوك على
الجذبة عنى كمالها لان الله سبحانه ما لم يتجل على عبده باسمه المريد لا يريده ولا يسلك سبيله
فاذا سلك كمل ذلك التجلى حتى يبلغ غايته فمنه البداية واليه النهاية وسموا الاحسان المبين فيه
بالوارد والنازل والحال والبقاء والمقام والتمكين وشهود صفات الحق وشهود
الذات بالذات وما اشبه ذلك من عباراتهم واصطلاحاتهم ومن هنا اخذوا المشاهدة
والحضور لانه صلى الله عليه وسلم بين الاحسان فى العبادة على وجهين احدهما

اى احكام ١٢

له الفاعلين ١٢

لمن بلغ غاية مرتبة بحيث كان يرى معبوده سبحانه وقد نبه عليه بقوله ان تعبد الله
كانك تراه اى تعبد الحق وتعرفه وتشاهده مشاهدة شبيهة بالروية لامتناع تعلق
الروية بتلك المرتبة المقدسة وهذا المقام يعبر عنه بلسان القوم بالمشاهدة ويلزمه
غاية الهيبة والتعظيم والاجلال والخضوع والخشوع والحياء والمحبة والانجذاب والشوق
والذوق والاجتماع بظاهره وباطنه وثانيهما لمن لم يبلغه الى تلك الحالة لكنه يعلم ان
الحق سبحانه مطلع عليه ورقيب على احواله وقد نبه عليه بقوله فان لم تكن تراه يعني
ان لم تكن فى حضورك بحيث كانك تراه فلاحظ رويته سبحانه واطلاعه عليك
وهذا الحال معبر بلسان القوم بالحضور والمراقبة وهو فى اصطلاحهم ملاحظة العبد بالاضافة الى
نظر الله سبحانه اليه واطلاعه على احواله الظاهرة والباطنة وهذا ايضا يورث الخوف
والخشية والاجتماع فى الحركات والسكنات وضبط الافعال ورعاية الادب في جميع الحالات
وعدم الالتفات يمينا وشمالا كمن قام فى حضرة سلطان جبار قهار يراقب احواله ويشاهد
اعماله يضيق عليه مجال الغفلة وسوء الادب لكن المقام الاول اعلى وارفع وهو
مقام سيد المرسلين والكمل العابدين حيث اشار اليه بقوله وجعلت قرة عيني فى الصلوة
ونصيب الكمل من مرتبة الاحسان هذا النوع من المشاهدة والمقام الثاني ما عاش به
المبتدؤن والمتوسطون على حسب درجاتهم وحظهم من درجة الاحسان هذا النوع من
التوجه وهذان المقامان كليان عبر عنهما بالاحسان وكل وارد وحال من احوال القوم
الكلية والجزئية يرجع الى هذين الكليين فالدين كله علم وعمل وحال وان شئت قلت
سلوك وجذبات وواردات وان شئت قلت اسلام وايمان واحسان وان شئت قلت فقه
وكلام وتصوف فالدين والشريعة كلاهما اسمان لهذا المجموع وقد يطلق الدين على الاسلام
خصوصا كما فى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقد يخصص الشريعة بالاحكام العملية
الفقهية وعلى هذا فالشريعة والطريقة والحقيقة كلها شعب الدين واجزائه والحديث
الشريف شامل للكل فمن رغب عن هذا فقد اخطاء ولهذا قال امامنا الاعظم رحمه الله
تعالى فى الفقه الاكبر فهما اي الاسلام والايمان كشئ واحد كالظهر مع البطن والدين
واقع على الايمان والاسلام والشرايع كلها انتهى وان امعنت النظر فما ثمه عند التحقيق الا علم
والاسلام والشرايع كلها والاعمال الظاهرة والاحوال الباطنة ظلاله واثاره وذلك

لان العلم اذا تمكن فى القلب يسمي ايمانا واذا استولى وسري الى الجوارح اثاره سمى تلك الاثار اعمالا واذا جاش وتموج على الباطن انواره يسمى حالا وواردا وما يشبهه و اذا فقد وجوده فى الشهود يسمى فناء واذا لم يبق له الشعور على فقدان وجوده وصار كالمبهوت يسمى فناء الفناء والفناء الاتم وان وجد وجوده بعد فقدانه يسمي بقاء ورجوعا وفيه القرب والاستقامة على العبودية الخالصة فليس هناك الا ذهاب منه واليه الا انه ظهر وتجلي بظهور المراتب وتباينها فتعددت الاسماء وتمايزت النسب فح يلزم على السالك تعلم علم العقائد والتصوف والفقه لتصحيح الايمان والاعمال والاحوال وغيرها ثم ان كثيرا من الجهلاء المتصوفة يدعون سلوك الطريق الى الله تعالى وهم ليسوا عليها ولا يعلمون وينكرون طريق التعلم والتعليم ويمنعون اصحابهم عن التعلم كانهم اعداء العلماء والعلم ولا يعلمون انه يضر بايمانهم و يحتجون بان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اميا ولا يعرفون بانه صلى الله عليه وسلم كان صاحب الوحي بالقران والحديث بحيث يعجز الفصحاء والبلغاء عن الاتيان بمثله وهو صلى الله عليه واله وسلم كان يعلم الناس الخير ويرشدهم و الامية له صلى الله عليه واله وسلم معجزة خاصة ولغيره نقص وربما ياخذ بعض الجهلاء تلقين الذكر عن شيخ فيشتغل به بعض المدة ويغتر به لظهور بعض صفاء الذكر فيه ولا يعرف ان للذكر افات ايضا من الحلول والاتحاد والعجب والتكبر فاذا كان شيخه عالما بافات الطريق وعاش هذا الجاهل فى حمايته سلم من الافات وان فارقه او كان الشيخ ايضا جاهلا وقع فى الضلال باغواء الشيطان وهو لا يعرف فمثل من يدعى محبة الله ورسوله ويترك العلم وراء ظهره ولا يسال العلماء عما لا بد من مسائل الدين ويعمل بمقتضى هواه كمثل شخص فى بلد يدعي محبة شخص هو فى بلد اخر ويظهر للناس انه يحبه حبا شديدا فارسل المحبوب اليه كتابا يتضمن طريق وصوله اليه فاذا وصل الكتاب اليه ابي عن مطالعته ونبذه وراء ظهره فكل من سمع هذا يقول ان هذا كاذب واحمق فكذلك القران والحديث والعلوم الدينية كتاب من الله ومن رسوله الى عباد الله يتضمن طريق الوصول اليه فينبغي لمن يدعي محبة الله ومحبة رسوله ان يجتهد فى طلب القران والاحاديث والعلوم الدينية فاذا تركها واعرض عنها علم انه كاذب فى دعواه عامل بمقتضى هواه فنعاذ الله

ثم ان كثيرا من الجهلة المتصوفة الخ ١٢/١٣

من

من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا فاعرف ذلك وبالله التوفيق **فصل** قال الشيخ علي بن ابي بكر قدس سره في معراج الهداية اعلم حقا وتحقق صدقا ان حسن كل انسان وكماله وزينته وجماله في كمال الاتباع المصطفوي في جميع الامور ظاهرا وباطنا اصولا وفروعا عقلا ونقلا عادة وعبادة خلقا وتخلقا اذ السعادات كلها منوطة باتباع السنة بامتثال الاوامر على مشاهدة الاخلاص وتعظيم المنهى على مشاهدة الخوف بل باقتفاء اثاره صلى الله عليه وسلم في جميع موارده ومصادره وحركاته وسكناته حتى يلجم النفس بلجام الشريعة ويتجلى في القلب حقائق الحقيقة ولا يحصل هذا الا بتصقيل القلب على قانون السنة من الخصال المذمومة وتنويره بالذكر والتلاوة والمعرفة والاخلاق المحمودة وتعديله بان يجري جميع حركات الجوارح على نهج العدل حتى يحدث فيه هيئة وستوية بما يستعد لقبول الحقائق ويصلح لنفخ ارواح الله المخصوصة بسلوك احسن الطريق هذا كلامه وقال سيد الطائفة جنيد قدس سره الطرق كلها مسدودة الا على من اقتفى اثار الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من لم يحفظ القران ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الشان لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة وقال ان طرق السادات المقربين الصادقين السابقين مقيدة بالكتاب والسنة وهم الصوفية على الحقيقة والعلماء العاملون بالشريعة والطريقة وهم ورثة النبي عليه وعلى آله الصلوة والسلام المتبعون له في اقواله واخلاقه وافعاله افاض الله سبحانه علينا من بركاتهم ولا تخيلوا من يتهاون بالاداب النبوية والسنن المصطفوية عارفا فلا يفتننكم تبتّله وانقطاعه وخوارق عاداته ولا تغتروا بزهده وتوكله ومعارفه التوحيد به لان الفرق الباطلة مثل اليهود والنصارى والجوكية والبراهمة يشتركون الفرقة المحقة في هذه الامور قال عمر بن نجيد رضي الله تعالى عنه كل حال لا يكون عن نتيجة العلم وان جل فان ضرره على صاحبه اكثر من نفعه سئل عنه ما التصوف قال الصبر تحت الامر والنهي فمدار الامر ومعاملة النجات مربوطة باقتفاء اثره صلى الله عليه وسلم وهو الفارق بين المحق والمبطل لان عقولنا الناقصة ربما تخيلت امراً انها عبودية وهو ليس كذلك عند الله تعالى فالعبودية هي التي أُخِذَتْ عن الشارع وليس للنفس فيه مدخل والعبادات الشاقة التي ليست على وفق الشريعة ومخالفة لطريقة

السنة النبوية وكذا الزهد والتوكل والتبتل بغير تبعيته صلى الله عليه وسلم فغير مقبولة
والاذكار والافكار والاشواق والاذواق بلا توسله صلى الله عليه وسلم غير مامولة
ومدار خرق العادات على الجوع والرياضة لا المعرفة وفي الحديث لا قول الا بعمل و
لا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باتباع السنة رواه ابو نصر السجزي
في الابانة وقال غريب المتن والاسناد قال عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه
من تهاون بالآداب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان
الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم المعاصي بريد الكفر قال ابو سليمان الداراني قدس سره ربما وقعت في قلبي نكتة
من نكت القوم اياما فلا اقبل منها الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة وفي الحديث
اصحاب البدعة كلاب النار وفي الحديث ايضا من عمل ببدعة خلاه الشيطان في
العبادة والقى عليه الخشوع والبكاء وفي الحديث ايضا ان الله تعالى لا يقبل لصاحب
بدعة صوما ولا صلوة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا
يخرج من الاسلام كما يخرج الشعرة من العجين وقد يكون البدعة واجبة ايضا كتعلم
النحو وكتدوين اصول الفقه والكلام في الجرح والتعديل وان امعنت النظر فليس شيء
اشد واصعب على النفس من متابعة السنة ولهذا ربط فناء النفس عليها قال
ابو يزيد البسطامي اجتهدت في المجاهدة ثلثين سنة فلم اجد اشد من العلم و
متابعته قال الشيخ على بن ابي بكر قدس سره في معراج الهداية في بيان ما قيل ان
الطرق الى الله بعدد انفاس المخلوقات ان تلك الطرق كلها مندرجة ومندمجة
منطوية ومنسلكة في دائرة الشريعة الكبرى المجللة الشريعة المحمدية وهذه
الطرق اركان شجرة الشريعة واصولها وفروعها وعروقها واغصانها واوراقها و
ازهارها ولا يقال هي اشياء سواها وامور مباينة لها والذي برى النسمة وشق
الحبة ما وراء المحجة البيضاء والشريعة الحنفية الكبرى الانبيائية الا الضلال والعمى
وما بعد صراط الحق القويم وسبيل الله المستقيم الا سبيل الشيطان المبعد الرجيم
والمطرود الابتر العقيم فماذا بعد الحق الا الضلال قال الله تعالى هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فائدة قال ابو العباس

ك١ الانطواء در نورديده شدن ١٢ رشيدي

ك٢ محجة راه روشن ١٢

ف فائدة عجيبة

الحضرمي

الحضرمي ارتفعت التربية المصطلحة التى كانت فى المشائخ السابقة اى تربية السالكين ولم يبق الا الافادة بالهمة والحال بعد رؤية العاملين المُجَدِّينَ بحيث يبعث خاطر الرّائي للعمل ويتجدد عزمه ويقوى همته فعليكم بالكتاب والسنة بلا زيادة ولا نقصان يعني ينوب عن التربية رؤية اصحاب الاحوال الصادقة مع العمل على الكتاب و السنة بلا نقصان فيه ولا زيادة تفهم من حال بعضهم عليه فصل ينبغي للمؤمن ان يشتغل اولا بفعل الفرائض التى افترضها الله تعالى عليه ويترك المحرمات التي حرمها الله تعالى عليه كبيرها وصغيرها ثم بفعل النوافل وترك المكروهات ففى الحديث عن الله تعالى ما تقرب الى عبدي بشئ احب الي مما افترضت عليه ومايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذ بي لاعيذنه رواه البخاري قال الشيخ محي الدين عبد القادر جيلاني قدس سره فى فتوح الغيب مالم يفرغ من الفرائض فالاشتغال بالسنن حمق ورعونة فان اشتغل بالسنن والنوافل قبل الفرايض لم يقبل منه واُهِينَ فمثله كمثل رجل يدعوه الملك الى خدمته فلا ياتي اليه يقف فى خدمة الامير الذي هو غلام الملك وخادمه وتحت يده وولايته انتهى فعلى هذا يجب على السالك ان ينظر اولا فى تصحيح العقائد على موافقة السلف الصالح ثم فى اركان الاسلام من الصلوة والصوم والزكوة والحج فيقيمها على طريق السنة ثم فى اجتناب الكبائر والندم على الصغائر ثم في تهذيب الاخلاق الحميدة وتسليب الذميمة وليكن اهتمامك بترك المنهى اشد من فعل المامور لان الاول كف وهو اسهل من الفعل من قواعد الشرع دَرْءُ المفاسِدِ اولى من جلب المصالح ولهذا قيل ان لم تطق ان تعبد الله فلا تقصد وقيل اعمال البر يعملها البر والفاجر ولا يجتنب عن المعاصى الا صديق ثم ينظر فى المعاش من الاكل والشرب واللباس والكلام والصحبة وغير ذلك وفى عقد المنزل من النكاح والملك والولاد وفى المعاملات من البيع والهبة والاجارة والمساقات والمزارعة والمضاربة وغير ذلك ان كان من اهلها فيصححها على السنة بلا اعوجاج وانت فى المباح مخير بين الفعل والترك وان نويت به الطاعة كالجلوس فى المسجد للاستراحة مضموما اليه نية الاعتكاف او نويت التواصل اليها كالاكل للقوة على

ف
ينبغي للمؤمن ان يشتغل اولا مع الفرائض
١٢

العبادة اونويت الكف عن الحرام كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع فى الزناء
فحس تثاب عليه فلابد الطالب سلوك مسلك الاقتفاء ان لايخلوا قلبه عند كل قول
وفعل وحركة وسكون من نية صالحة لوجه الله تعالى واتباع لحبيبه صلى الله عليه وسلم
حتى تصير عاداته وحركاته عبادات وحسنات فرب عبادة لايثاب عليها لعدم العزم
والنية ثم ينظر فى الاذكار المامورة بها فى الاوقات من الصبح والمساء والنوم و
غيرها ثم بعد ذلك ساغ له ان يختار الاذكار والاشغال التى قررها المشائخ رحمهم الله
تعالى وافاض علينا من بركاتهم فصل اعلم ان العلم علمان الاول مايكون مقصوداً
لذاته وهو المسمى بعلم المكاشفة وهو عبارة عن نور يظهر فى القلب اما بالجذبة الالهية
او بتزكية النفس وتطهيرها من الصفات الذميمة ينكشف من ذلك النور امور كان
يسمع من قبل اسمائها ويتوهم لها معان مجملة غير متضحة فيتضح له اذ ذلك حتى تحصل
له المعرفة الحقيقة بذات الله تعالى وصفاته التامات وبافعاله وبحكمته فى خلق الدنيا والاخرة
ووجه مزية الاخرة على الدنيا والمعرفة بمعنى النبوة وكيفية معاذات الشيطان للانسان و
المعرفة بملكوت السموات والارض ومعرفة القلوب ومعرفة الفرق بين لمة الملك ولمة
الشيطان ومعنى لقاء الله والنظر الى وجهه الكريم ومعرفة القرب والنزول فى جواره و
معنى تفاوت درجات اهل الجنان حتى يرى بعضهم البعض كما يرى الكوكب الدري في جو السماء
الى غير ذلك مما يطول تفصيله وللناس فى معانى هذه الامور بعد التصديق باصولها
مقامات فبعضهم يرى ان جميع ذلك امثلة فان الذي اعد الله لعباده الصالحين ما
لاعين رات ولا اذن سمعت ولاخطر على قلب بشر وانه ليس مع الخلق الا الصفات والاسماء
وبعضهم يرى ان بعضها امثلة وبعضها يوافق حقائقها المفهومة من الفاظها وكذا يرى
بعضهم ان منتهى معرفة الله تعالى الاعتراف بالعجز عن معرفته وبعضهم يدعى امورا
عظيمة فى المعرفة بالله وبعضهم يقول حد معرفة الله تعالى ما انتهى اليه اعتقاد جميع
العوام وهو انه موجود عالم قادر سميع بصير متكلم فيعنى بعلم المكاشفة ان يرتفع الغطاء
حتى يتضح له جلية الحق فى هذه الامور اتضاحا يجري مجري العبارة الذي لاشك فيه
وهذا العلم اى علم المكاشفة علم الصديقين والمقربين وهو غاية العلوم فقد قال بعض
العارفين من لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب منه التصديق

فـ العلم علمان علم المكاشفة وعلم المعاملة ١٢

بدو تسليم

به وتسليمه لاهله وقال الآخر من كان فيه خصلتان لم يفتح له شيئ من هذا العلم بدعة
وكبر وقيل من كان محبا للدنيا او مصرا على هوى لم يتحقق به وقد يتحقق بسائر العلوم واقل
عقوبته من ينكره ان لا يرزقه منه شيئ ولم يتكلم الانبياء في هذا العلم الا بالرمز والايماء
على سبيل التمثيل والاجمال علما بقصور افهام الخلق عن الاحتمال والعلماء ورثة الانبياء
فما لهم سبيل الى العدول عن نهج التاسي والاقتداء والثاني مايكون مقصودا لغيره

الثاني علم المعاملة ١٢

وهو على قسمين محمود ومذموم اما القسم الاول وهو العلم المحمود فعلى ثلثة اصناف فرض
عين وفرض كفاية ومندوب اليه الصنف الاول في فروض العين قال النبي صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة رواه احمد والبيهقي وغيرهما وقال صلى الله عليه وسلم
اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم اختلف العلماء في العلم الذي
هو فرض عين على كل مسلم فتحزبوا فيه اكثر من عشرين فرقة ولا ننقل التفصيل لكن حاصله
ان كل فريق نزل الوجوب على العلم الذي هو بصدده فقال المتكلمون هو علم الكلام اذ به
يدرك التوحيد وبه يعلم ذات الله وصفاته وقال المفسرون والمحدثون هو علم الكتاب و
السنة اذ بهما يتوصل الى العلوم كلها وقال الفقهاء هو علم الفقه اذ به يعرف العبادات والحلال
والحرام من المعاملات وقال المتصوفة المراد به علم الاخلاق وما يتعلق به من علم المعاملة و
المكاشفة والتحقيق ان هذه العلوم كلها من فروض الكفاية كما سيجيئ واما فرض العين
على كل احد فبعضها مما يعرض له في الحال ويجب فيه الرعاية بقدر ما يؤدي به الفرض مثلا
اذا بلغ الرجل العاقل بالاحتلام او السن ضحوة النهار فاول ما يجب عليه علم التوحيد مقدار ما
يعرف به اصول الدين والفرض بعد التوحيد نوعان الاول ما هو فرض عليه عند تجدد
حادثة كدخول وقت الصلوة والصوم ووجوب الحج والزكوة وعلم البيع والشراء بقدر ما يؤدي
به فرضها وكل من اشتغل بشيئ من المعاملات والحرف يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه و
اذا اسلم العبد في وقت لم يجب عليه فيه هذه الاشياء فليس عليه ان يعلمها الآن من لم يدرك
وقتها لا يكون فرضا علمها اذ لو قدر موته قبل تجددها لم يطالب يوم القيمة بتعلم علمها و
الثاني ما يكون فرضا على العبد بحكم الاسلام من العبادات الباطنة التي هي من فروض
الاعيان من التوكل والتفويض والتسليم والرضا والتوبة والانابة والصبر والشكر والاخلاص و
نحوها مما يجب الاتصاف بها وكذا المعاصي الباطنة من السخط والغضب والحقد والحسد والبخل وطول

الامل وخوف الفقر والرياء مما يجب اجتنابها حتى يصون النفس عما شانها وتكون منعوتة
بما زانها فلو وجد فرصة وفراغا بعد الاسلام ولم يشتغل بتحصيل علم المعاملة القلبية
كان تاركا للفرض مسئولا عنه يوم القيمة ولهذا احمل بعض العلماء قوله صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم على علم اخلاق الباطن لامتناع ارادة علم التوحيد من لفظ مسلم
وامتناع ارادة علم الصلوة لجواز ان يتاهلها شخص وقت الفجر ومات قبل الظهر ويكفي
في تحصيل علم الباطن كتاب منهاج العابدين اوكتاب عين العلم او المنجيات والمهلكات من
كتاب احياء علوم الدين وعلى ظني كتاب عين العلم انفع واتم مع قلة حجمه وكثرة فوائده
كما قال مصنفه رضى الله تعالى عنه فى ديباجة كتابه حجمه عندي صغير يسهل الحفظ
والاستصحاب وعلمه على ظني عزيز يغني عما عداه فى الباب وينبغي للطالب ان يكون له
جريدة تثبت فيها جملة من الصفات المهلكات والمنجيات يعرض نفسه عليها فى كل يوم
ويكفيه من المهلكات فى النظر عشرة فانه ان سلم منها سلم من غيرها وهى البخل والكبر و
العجب والرياء والحسد وشدة الغضب وشره الطعام وشره الوقاع وحب المال وحب
الجاه ومن المنجيات عشرة الندم على الذنوب والصبر على البلاء والرضاء بالقضاء والشكر
على النعماء واعتدال الخوف والرجاء والزهد فى الدنيا والاخلاص فى الاعمال وحسن الخلق
مع الخلق وحب الله تعالى والخشوع له فامثال هذه المذكورات من الاخلاق كلها
فرائض نص الله سبحانه على الامر بها والنهي عن اضدادها فى كتابه القديم وعلى لسان رسوله
الكريم فقد قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون
فاصبروا ان الله مع الصابرين وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ونحوها من الايات
كما نص على الامر بالصوم والصلوة فما لك اقبلت على العبادات الظاهرة وتركت الطاعات
الباطنة والامر بهما من رب واحد على رسول واحد بل غفلت عنها بالكلية ولا عرفت شيئا منها
نصرت ممن اصبح بعاجل حظه مشغوفا حتى صيرت المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن
اهمل العلوم التي سماها الله تعالى في كتابه نورا وحكمة وهدي واقبل على ما به يكسب الحرام
ويكون مصيدة للحطام اما تخاف ايها المسترشد ان تكون مضيّع الشيئ من هذه الواجبات
بل اكثرها وتشتغل بصلوة التطوع وصوم النفل فتكون فى لا شيئ وربما انت مصر على معصية من
هذه المعاصي التي تستوجب بها النار وتترك مباحا من طعام او شراب او نوم تبتغي به قربة الى الله

ف
عيب ناك كند نفس را ١٢ ار

ف
ويكفي لتحصيل علم الباطن كتاب عين العلم ١٢

ف
يكفى للسالك معرفة عشرة من المهلكات وعشرة من المنجيات

عزّ وجلّ

عز وجل فتكون فى لا شيئ واشد من ذلك كله ان تكون فى امر الامل والامل معصية
محضة وتظنه ان فيه خير الجهلك بالفرق بينهما وتقاربهما فى بعض الوجوه وكذلك تكون
فى جزع وسخط وتظنه تضرعا وابتهالا الى الله عز وجل وتكون في رياء محض وتحسبه
حمد الله تعالى او دعوة للناس الى الخير فتاخذ تعد على الله المعاصى بالطاعات وتحسب
الثواب العظيم فى موضع العقوبات فتكون فى غرور عظيم وغفلة قبيحة وهذه والله مصيبة
قطيعة للعالمين بغير علم ثم مع ذلك ان الاعمال الظاهرة علائق من المساعي الباطنة تصلحها وتفسدها
كالاخلاص والرياء والعجب وذكر المنة وغيرها فمن لم يعلم هذه المساعي الباطنة ووجه
تاثيرها فى العبادات الظاهرة وكيفية الاحتراز منها وحفظ العمل عنها فقل ما يسلم له العمل
الظاهر ايضا فتفوته الطاعات الظاهرة والباطنة فلا يبقى في يده الا الشقاء والكفر و
هذا هو الخسران المبين ولهذا اعظمت عنايت العلماء الزاهدين العالمين رضي الله
تعالى عنهم بالعلم خاصة من بين سائر الناس فان مدار امر العبودية وملاك العبادة و
الخدمة لله رب العلمين على العلم واوصيك ان لا تكون الا احد رجلين اما مشغولا بنفسك و
اما متفرغا الى غيرك بعد الفراغ من نفسك واياك ان تشتغل بما يصلح غيرك قبل اصلاح
نفسك فان كنت مشغولا بنفسك فلا تشتغل الا بالعلم الذي هو فرض عينك بحسب
ما يقتضيه حالك وما يتعلق منه بالاعمال الظاهرة مثل تعلم الصلوة والطهارة والصوم
وانما الاهم الذي اهمله الكل علم صفات القلب وما يحمد منها وما يذم اذ لا ينفك بشر
عن الصفات المذمومة من الحرص والحسد والرياء والكبر والعجب واخوات هذه الخصال
وجميع ذلك مهلكات واهمالها مع الاشتغال بالاعمال الظاهرة يضاهي في الاشتغال بطلاء ظاهر
البدن عند التاذي بالجرب والدماميل والتهاون باخراج المادة بالفصد والاسهال وانما فرغ
الاكثرون الى الاعمال الظاهرة عن تطهير القلب لسهولة اعمال الجوارح واستصعاب اعمال
القلوب كما يفرغ الى طلاء الظاهر من يستصعب شرب الادوية المرة المنفرة فلا يزال يتعب في
الطلاء ويزيد فى المواد ويتضاعف به الامراض فان كنت مريد الاخرة وطالبا للنجاة وهاربا
من هلاك الابد فاشتغل بعلم العلل الباطنة وعلاجها ثم يجرد لك الى المقامات المحمودة فان القلب
اذا فرغ من المذموم امتلاء بالمحمود والارض اذا نقيت من حشيش نبت فيها اصناف
الذرع والرياحين وان لم تفرغ من ذلك فلا تشتغل بفروض الكفايات لاسيما و في الخلق من قام

ف
اوصيك ان لا تكون الا احد رجلين

ف
مضاهات بچيزي مانند شدن وشبيه بودن بچيزي ١٢ رشيدي

ف
ميل

به فان مهلك نفسه في طلب صلاح غيره سفيه فما اشد حماقة من دخلت الافاعي والعقارب
داخل ثيابه وهمت بقتله وهو يطلب مذبة يذب بها الذباب عن غيره مما لا يغنيه ولا ينجيه
مما يلاقيه من تلك الحيات والعقارب اذا همت به وان فرغت من نفسك وتطهيرها وقدرت
على ترك ظاهر الاثم وباطنه وصار ذلك ديدنا لك وعادة متيسرة فيك فاشتغل بعد ذلك
بفروض الكفايات وراع التدريج فيها على ما يتسع لك العمر ويساعد فيه الوقت ولا تستغرق
عمرك في فن واحد طالبا للاستقصاء فان العلم كثير والعمر قليل وهذه العلوم آلات ومقدمات
وليست مطلوبة بعينها بل لغيرها وكل ما يطلب لغيره فلا ينبغي ان ينسي فيه المطلوب
لعينه ويستكثر منه وقد قيل ان عدم نفع العلم لبعض العلماء سببه عدم تقديم الاهم و
على الجملة كل ما لا تامن من الهلاك مع جهله فطلب علمه فرض لا يسوغ لك تركه والحاصل ان
العلم تابع للمعلوم فان كان فرضا او حراما ففرض وان كان واجبا او مكروها فواجب وان كان
سنة فسنة وان كان نفلا فنفل وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير انهما على سبيل
الكفاية وعلم الحال على سبيل العين

الصنف الثاني في فروض الكفاية

الصنف الثاني في فروض الكفاية وهي ما زاد على قدر ما
يحتاج اليه لنفع غيره ويقع في بعض الاحيان اعني الفقه كله وعلم الحديث والتفسير وما
يتعلق به من علم القراءة واسباب النزول ومعرفة الناسخ والمنسوخ والعام والخاص و
النص والظاهر وكيفية استعمال البعض منه مع البعض وهو الذي يسمي اصول الفقه
وكذا اصول الحديث وتعلم علم اللغة والصرف والنحو لفهم كلام الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم ففي بستان العارفين اعلم ان للعربية فضلا عن سائر الالسنة فمن تعلمها
او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى نزل القران بلغة العرب فمن تعلمها فانه يفهم
به ظاهر القران ومعاني الاخبار انتهى قال في الطريقة المحمدية والذي يقتضيه الاصل
اعني انما يتوسل به الى الفرض فرض وكذا في الواجب واجب وغيره كونها فرض
كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها واما الحساب فمحتاج اليه في كثير من المسائل خصوصا
في الفرائض فلذا قالوا هو ربع العلم لانه نصف الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية
وصرح الغزالي به في الاحياء والهندسة مبح ولا يمنع عنهما الا من يخاف عليه ان يتجاوز
هما الى علوم مذمومة فان اكثر الممارسين لهما قد خرجوا منهما الى البدع فيصان الضعيف منه
لا لعينه كما يصان الصبي عن شاطئ النهر خيفة من الوقوع في النهر وكما يصان حديث العهد

اى علم العربية ١٢

الفقه والتفسير والحديث والكلام ١٢

بالاسلام

ف
العلوم على اربعة اقسام

ف
العلوم المندوب اليها

بالاسلام عن مخالطة الكفار خوفا عليه مع ان القوي يندب الى مخالطتهم ومن الآلات
علم كتابة الخط الا ان ذلك ليس ضروريا اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اميا ولو
تصور استقلال الحفظ لجميع ما يسمع لا ستغنى عن الكتاب ولكنها صار بحكم العجز في
الغالب ضروريا كذا في الاحياء فائدة ذكر بعضهم ان العلوم على اربعة اقسام علم شافع وعلم
رافع وعلم نافع وعلم ضائع فالشافع علم التفسير والحديث والرافع علم الفقه اذ عليه مدار احكام
الاسلام فلا جرم ان يرفع قدر صاحبه والنافع علم التذكير اى الوعظ لانه ينتفع به في الدنيا
والدين والضائع علم الكلام اى المشوب بآراء الحكماء وادلتهم وعلم الجدل اذ لا يخلو صاحبها
من تضييع اوقات الصنف الثالث في المندوب اليها وهى التبحر في علم الفقه وعلم القلب
ومعرفة فضائل الاعمال ونوافلها ومكروهاتها وفروض الكفاية فيما وجد القائم بها والتعمق
في ادلة فروض العين والكفاية ومنها الطب قال في السراجية يستحب ان يتعلم الرجل من
الطب قدر ما يمتنع عما يضر بدنه ولا يجب لان التداوي لا يجب كذا في الطريقة وقال الغزالي
انه فرض كفاية والاشتغال بالزيادة بعد ما يعلم قدر ما يحتاج اليه افضل اذا كان لا يخل
النقصان في فرائضه وواجباته والافلا ومن متعلقات هذا المقام ان العلم بدون العمل
غير مفيد والعمل بغير العلم غير صحيح فلا بد للعالم من العمل وللعابد من العلم قال بعض
العلماء اجتهد في العلم بحيث لا يمنعك عن العمل واجتهد في العمل بحيث لا يمنعك عن العلم
فخير الامور اوساطها وشرها تفريطها وافراطها والمراد بالعالم من يعمل ما يجب عليه ويصرف
الى العلم ما يفضل من الاوقات لديه وبالعابد من يعلم ما يجب عليه ويصرف بقية اوقاته
الى العمل وانما فضل العالم على العابد لان نفع العلم متعد ونفع العمل قاصر فعن
عمر رضي الله عنه من حدث بحديث فعمل به فله اجر مثل اجر ذلك العامل ويؤيده الحديث
الدال على الخير كفاعله ولان العلم اما فرض عين واما فرض كفاية وكلاهما افضل من
النوافل ولان العلم من صفات الله والعمل من صفات العبد ولان العلم عمل واي عمل
ولان الفضيلتين خير من واحدة ولان العالم الحقيقي اعرف بالله وبجلاله وكبريائه من
العابد الذي غلب عبادته على علمه فيكون العالم اتقى وقد قال الله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقيكم ولان العلم يورث الخشية وهي نتيجة التقوى قال الله تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء وهو موجب للاكرمية والافضلية ومن لم يكن علمه كذلك فهو

كالجاهل بل هو الجاهل ولذا قيل ويل للجاهل مرة وويل للعالم سبع مرات وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من علم لا ينفع واطبق السلف على ان من عصى الله فهو
جاهل لقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة القسم الثاني في العلوم المذمومة
فمنها علم الكلام وهو ما تنصب فيه الادلة العقلية وتنقل فيه اقوال الفلاسفة والحكماء الطبيعية
والا فعلم العقائد بالحجج الشرعية والبراهين النقلية اشرف العلوم الدينية لانه يبحث فيه
عما يتوقف صحة الايمان عليه فعن الشافعي رحمه الله تعالى لان يلقى الله العبد بكل ذنب
ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من علم الكلام وقال لقد اطلعت من اهل الكلام
على شيء ما ظننت مسلما يقوله وقال ايضا حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال و
يطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على كلام
اهل البدعة وعن ابي الليث الحافظ وهو كان بسمرقند متقدما في الزمان على الفقيه ابي
الليث قال من اشتغل بالكلام محي اسمه عن العلماء الى غير ذلك من الاقوال التي صدرت
من العلماء في مذمة علم الكلام وانما صدر هذا منهم لامور منها عدولهم عن الاخذ باصول
الاسلام واشتغالهم بما لم يعنيهم ومنها منازعتهم ومجادلتهم ولو كان على الحق لانجراره
غالبا الى مخاصمتهم المؤدية الى اخلاق فاسدة ومنها ان يؤدي الى الشك والتردد
فيصير زنديقا بعد ما كان صديقا كما نقل ان الغزالي انتهى آخر عمره الى الوقف والحيرة
في المسائل الكلامية ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث الرسول صلى الله عليه
وسلم فمات ومنها ترك العلم باحكام الاسلام المستفاد من الكتاب والسنة واجماع الامة
قال في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه وقال
في البزازية دفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وعن ابي حنيفة يكره الخوض في الكلام
ما لم تقع شبهة فاذا وقعت شبهة وجب ازالتها كمن يكون على شاطئ البحر ينبغي ان لا يقع
نفسه في البحر وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى وهذا القول من الامام يفيد انه فرض
كفاية لكن ينبغي ان يكون متعلمه تقيا زكيا متدينا فصيحا متجردا له ولا يخاف عليه الميل
الى المذاهب الباطلة دون من لم يستحكم عقائده بالكتاب والسنة واجماع الامة وسائر
الادلة العقلية والبراهين النقلية ومنها علم المنطق فقد قال خاتم الحافظ جلال الدين
السيوطي رح في اتمام الدراية يحرم علوم الفلسفة كالمنطق باجماع السلف واكثر المفسرين من

فــ في العلوم المذمومة

فــ علم المنطق

الخلف

الخلف وممن صرح بذلك ابن الصلاح والنووي وخلق لا يحصون وقد جمعت في تحريمه
كتابا نقلت فيه نصوص الائمة في الحط عليه وذكر الحافظ سراج الدين القزويني من الحنفية
في كتاب الفه في تحريمه ان الغزالي رجع الى تحريمه بعد ثنائه عليه في اول المنتقى وجزم السلف
من اصحابنا وابن رشيد من المالكية بان المشتغل به لا تقبل روايته انتهى وفي الاشباه
وتبعه صاحب الدر المختار ان تعلم علم الفلسفة حرام ودخل في الفلسفة المنطق قال الحموي
في شرحه قال بعض الفضلاء لم ار في كتب اصحابنا القول بتحريم المنطق فان كان المصنف
رح رآه كان المناسب ان ينقله ثم في كلام الشافعية المتاخرين منهم تصريح كثير بذلك و
لا يبعد ان وجهه انه تضييع العمر وايضا من اشتغل به يميل الى الفلسفة غالبا فكان المنع
من قبيل سد الذرائع والا فليس في المنطق ما ينافي الشرع المبين انتهى وقال بعض الفضلاء
لعل مراد المصنف رح بالمنطق منطق الفلاسفة اما منطق الاسلاميين فلا وجه للقول بحرمته
اذ ليس فيه ما يخالف القواعد الاسلامية وقد الف فيه العلماء الاعلام من علماء الاسلام
كقطب الدين الرازي من المتقدمين ومن المتاخرين الامام ابن عرفة وشيخ الاسلام زكريا
الانصاري وسماه الامام الغزالي معيار العلوم وقال من لا معرفة له به لا ثقة بعلمه وسماه
ابن سينا خادم العلوم انتهى كلام الحموي ومنها علم النسب والتوغل في الصرف والنحو ونحوهما
فعن ابي هريرة مرفوعا تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ثم انتهوا وتعلموا من العربية
ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا رواه البيهقي وعن ابي هريرة مرفوعا علم النسب علم
لا ينفع وجهالة لا تضر رواه ابن عبد الله وعن ابن عباس مرفوعا كذب النسابون قال
الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا رواه ابن سعد وابن عساكر وعن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى جمعا من الناس على رجل فقال ما هذا قالوا يا رسول
الله رجل علامة قال وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب وبالشعر وبما اختلف
فيه العرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا علم لا ينفع وجهالة لا تضر رواه الديلمي
ومنها علم النجوم فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم
كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين وعن قتادة قال خلق الله هذه النجوم
لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدي به فمن تاول فيها

في التوغل في الصرف والنحو مذموم

في علم النجوم

غيرهذا فقد اخطاء حظه واضاع نصيبه وتكلف مالايعنيه ومالاعلم له به وما عجز
عن علمه الانبياء والملائكة وعن الربيع مثله وزاد والله ماجعل الله في نجم حياة احد و
لاموته ولارزقه انما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه رزين ايضا وعن
زيد بن خالد رضى الله تعالى عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية
في اثر السماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماقال ربكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فامامن قال مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر
بي مؤمن بالكواكب رواه الستة الا الترمذي النوء هو طلوع نجم وغروب آخر وانما غلظ
النبي صلى الله عليه وسلم في امرها لان العرب كانوا ينسبون الفعل اليها فامامن جعل
المطر من فعل الله واراد بقوله مطرنا بنوء كذا اى في وقت كذا وهو هذا النوء الفلاني فذلك
جائز اى ان الله قد اجري العادة ان ياتي المطر في هذه الاوقات وفي الكشاف تحت
قوله تعالى وماكان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء واعلم
ان مقالات المنجمة على طريقين من الناس من يكذبهم واستدل بهذه الآية وبقوله عليه
الصلوة والسلام من اتي كاهنا اوعرافا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد ومنهم من قال
بالتفصيل فان المنجم لايخلو من ان يقول ان هذه الكواكب مخلوقات او غير مخلوقات الثاني
كفر صريح واما الاول فامان يقول انها مختارات فاعلات بنفسها فكذلك ايضا كفر
صريح وان قال انها مخلوقات مسخرات دالة على بعض الاشياء ولها اثر بخلق الله تعالى فيها
ذلك كالنور والنار ونحوهما وانهم استخرجوا ذلك بالحساب فذلك لايكون غيبا لان الغيب
مالايدل عليه بالحساب واما الآية والحديث فهما محمولان على علم الغيب وهذا ليس
بغيب وفي المدارك تحت قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة معناه ان قول المنجم بالقياس
والنظر في الطالع لايكون غيبا على انه مجرد الظن والظن غير العلم قال قاضيخان رجل
اراد ان يتعلم النجوم قالوا ان كان يتعلم مقدار مايعرف به مواقيت الصلوة والقبلة لاباس
به وماسوى ذلك حرام وفي بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار مايعرف به
الحساب فلاباس به ولايزيد عليه اذا تعلم مقدار مايعرف به امر الحساب انتهى وفي
شرح السنة النهي من علم النجوم مايدعيه اهلها من معرفة الحوادث التي لم تقع وربما تقع

في مستقبل

عراف بالفتح وتشديد را بسيار شناسنده وكاهن وطبيب وكاهن ١٢ رشيدي ١٢

في مستقبل الزمان مثل اخبارهم بوقت هبوب الريح ومجي المطر ووقوع الثلج وظهور الحر
والبرد وتغير الاسعار ونحوها ويزعمون انهم يستدركون معرفتها بسير الكواكب واجتماعها
وافتراقها وهذا استاثر الله تعالى به لا يعلمه احد غيره كما قال تعالى ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث فاما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به
الزوال وجهة القبلة فانه غير داخل فيما نهى عنه قال الله تعالى هو الذى جعل لكم النجوم
لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال الله تعالى وبالنجم هم يهتدون فاخبر الله تعالى ان
النجوم طرق لمعرفة الاوقات والمسالك ولولاها لم يهتد الناس الى استقبال الكعبة روي
عن عمر رضي الله تعالى عنه قال تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق ثم امسكوا
وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر

في علم السحر

ثم انتهوا رواه ابن مردويه والدارقطني ومنها علم السحر كما يدل عليه قوله تعالى واتبعوا
ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان الآية وفي الحديث ليس منا من سحر او
سحر له ويحرم تعلمه خلافا للغزالي لخوف الافتتان والاضرار فان كان في السحر ما لزمه
في شرط الايمان فهو كفر والا فلا فلو فعل ما فيه هلاك انسان او مرض او تفريق بينه
وبين امرأته وهو غير منكر لشيء من شرائط الايمان لا يكفر لكنه يكون فاسقا ساعيا في
الارض بالفساد فيقتل الساحر والساحرة لان علة القتل السعي في الارض بالفساد وهذه
العلة يشتمل الذكر والانثى واما اذا كان سحره كفرا فيقتل الساحر لا الساحرة لان علة القتل
الردة والمرأة لا تقتل كذا ذكر صاحب الارشاد في الاشراق نقله القونوي واتفقوا على ان

في دعوة الكواكب والسجود لها والتقرب من اللباس والخواتم والبخورات ونحو كلها كفر ومن اعظم الشرور ١٢

في علم الرمل

ما كان من جنس دعوة الكواكب السبعة او غيرها او السجود لها والتقرب اليها بما يناسبها
من اللباس والخواتم والبخور ونحو ذلك فانه كفر وهو من اعظم الشرور ومنها علم الرمل فعن
معاوية بن الحكم مرفوعا كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم و
ابوداؤد والنسائي واحمد قال الخطابي انما قال صلى الله عليه وسلم من وافق خطه فذاك
على سبيل الزجر ومعناه لا يوافق خط ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لان خطه كان معجزة
لانه كان علم النبوة وقد انقطعت والشيء اذا علقت بامر ممتنع فهو ممتنع قيل ذلك النبي
هو ادريس عليه السلام وقيل دانيال عليه السلام قال ابن عباس الخط ما يخطه الحازي
بالحاء المهملة والزاء الذي يحزو الاشياء ويقدره بظنه وهو علم قد تركه الناس يعني

اي يسويها ١٢

لعدم فائدته ياتي صاحب الحاجة الحازي فيعطيه حُلوانًا اي شيئا من الاجرة وبين يدي الحازي غلام معه ميل فياتي الى ارض رخوة اوخشب فيخط خطوطا بالعجلة كيلا يلحقها العدد ثم يمحو منها خطين خطين على مهلة فان بقي واحد فهو علامة الخيبة والخطاء فيه اكثر لان كذبهم اظهر وقد يصيبون بحسب الاتفاق ايضا ومنها علم الفال ولو من المصحف حيث يفتحونه وينظرون فى اول الصفحة اى حرف واقعة وكذا في سابع الورقة السابعة فان جاء حرف من الحروف المركبة من تسخذ كم حكموا بانه غير مستحسن وفي سائر الحروف بخلاف ذلك وقد صرح ابن العجمي فى منسكه وقال لا ياخذ الفال من المصحف فان العلماء اختلفوا في ذلك فكرهه بعضهم واجازه بعضهم ونص المالكية على تحريمه انتهى ولعل من اجاز الفال اوكره من اعتمد على المعنى ومن حرمه من اعتبر حروف المبنى فانه فى معنى الاستقسام بالازلام قال الكرماني ولا ينبغي ان يكتب على ثلث ورقات من البياض او غيره افعل لا تفعل او يكتب الخير والشر ونحو ذلك فانه بدعة انتهى وذكر فى المدارك ما يدل على انه حرام بالنص لانه قال في تفسير قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى قوله وان تستقسموا بالازلام قال كان احدهم اذا اراد سفرا وغيره يعمد الى قداح ثلثة على واحد منها مكتوب امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي فان خرج الامر مضي والا امسك اى امتنع قال الزجاج ولا فرق بين هذا وبين قول المنجمين لا تخرج من اجل كذا واخرج لطلوع كذا قلت ولابطال هذه الامور قرر صلى الله عليه وسلم صلوة الاستخارة والدعاء بعدها ومنها علم الطلسمات التى نشاءت من طائفة من الجماعة الصابية سميت اهل الاشخاص مدار امرهم على الطلسمات يعملون بها لجميع المهمات فى ساعات مختارة بطوالع لائقة على صور الكواكب وفي تسهيل المنافع واما كتب الطلسمات فافتى الامام النووي بكراهة كتب الطلسمات واما ما يعرف معناه فيجوز بذلك صرح ايضا فى شرح صحيح مسلم انتهى ومنها علم الشعبذة والتلبيسات كالكيميا والسيميا ومنها علم اشعار المولدين من الغزل والبطالة واما الاشعار التي لاسخف فيها ولتواريخ الاخبار وما يجرى مجراه فمباح ومنها الشطحيات وهي الدعاوي العريضة الطويلة فى العشق مع الله والوصال المغني عن الاعمال الظاهرة حتى ينتهى قوم الى دعوى الاتحاد والعينية والحلول وغيرها من انواع الالحاد ودعوى ارتفاع الحجب والمشاهدة والمشافهة بالخطاب ومهما انكر عليهم يقولون هذا انكار مصدره العلم والجدل والعلم حجاب والجدل عمل النفس

في علم الفال

في علم الشعبذة

شعبده بازی گری کردن ١٢ رشیدی

في علم الشطحيات

شطح بالفتح بیهای کردن ١٢ رشیدی

دهن ١

وهذا الحديث لا يلوح الا من الباطن كما شفته نور الحق فهذا وشبله قد استطار في بعض البلاد بيت ٨
وعظم في العوام ضرره ومنها علوم الاسرار من الحروف والاسماء وغيرها وهي علوم وهب
وفتح لمن له حقيقة وما رأينا ولا سمعنا من استفاد وافاد منها حقيقة بمجردها فيرحم
الله الشيخ ابو العباس حيث يقول ما بين البوني واشكاله ووافق خير النساج وامثاله و
قال الشيخ محي الدين علم الحروف شريف من علم الوهب والاشتغال به مذموم دينا و
دينا وبالجملة فعلوم الوهب كلها محمودة من وجه مذموم طلبها فلا يطلبها الا جاهل ولا
ينكرها الا جاهل فسلم تسلم وتجنب ما سوى الذكر تنجوا من الشر فتا الله ما وجدنا الاسرار الا
في الاذكار واما علم الاوفاق فقد قال شيخ الاسلام الشيخ ابن حجر المكي في فتاواه المسمات
بالفتاوي الحديثية ان علم الاوفاق يرجع الى مناسبات الاعداد وجعلها على شكل مخصوص
كان يكون شكل من تسعة بيوت مبلغ العدد من كل جهة خمسة عشر وهو ينفع للحوائج واخراج
المسجون ووضع الجنين وكل ما هو من هذا المعنى وضابطه بطد زهج واح وكان الغزالي يعتني
به كثيرا حتى نسب اليه ولا محذور ان استعمل في المباح بخلاف ما اذا يستعين به على حرام و
عليه يحمل جواب القرافي الاوفاق من السحر والله اعلم انتهى وفي موضع اخر من الفتاوى
المذكور نقل عن الغزالي وغيره الاعتناء به اي بعلم الاوفاق وكذلك حكي لي عن شيخنا شيخ
الاسلام ذكريا الانصاري سقى الله مهده انه كان يحسنه وان له فيه مؤلفات نفيسة اما
اذا استعين به على حرام فانه يكون حراما اذ للوسائل حكم المقاصد انتهى وحصل لي اجازة
علم الاوفاق في ضمن اجازة تصانيف شيخ الاسلام ذكريا الانصاري عن شيخنا ومولينا
عبد القادر مفتي مكة المعظمة وايضا عن العالم الرباني الشيخ محمد هاشم التتوي عن
الشيخ المذكور عن الشيخ الملا ابراهيم بن الحسن الكوراني الكردي ثم المدني عن صفي الدين
احمد بن محمد القشاشي المدني عن شمس محمد بن احمد بن حمزة الرملي عن المؤلف رحمه الله
تعالى وحصل لي ايضا اجازة شمس المعارف واللمع النورانية للامام ابي العباس احمد
بن علي بن عبد الرحمن القرشي البوني رح وغيرهما من تصانيفه عن الشيخ عبد القادر المذكور
وايضا عن الشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المسطور عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ
عبد الرحيم بن محمد الخاص باجازته من شيخ والده المسند السيد الطاهر بن الحسين الاهدل
عن عبد الحق بن محمد السنباطي عن تقي الدين محمد بن فهد عن ابي اليمن محمد بن ابراهيم

في علوم الاسرار

في علم الاوفاق

في بطد زهج

لاخراج المسجون ووضع الجنين وسائر الحوائج

د ٤	ط ٩	ب ٢
ج ٣	ه ٥	ز ٧
ح ٨	ا ١	و ٦

الطبري قال انبانا ابوطيبة محمد بن احمد بن امين الدين الاقشهري قال انبانا ابوالفضل عبد
الرحمن بن احمد الهلوني في كتابه قال انبانا بها مؤلفها والف الشيخ محمد هاشم التتوي في
الافاق كتابا سماه فتح الخلاق بموازين السبعة من الاوفاق وحصل لي اجازته عنه اعلم
ان اشرف العبادات واحسن الطاعات ذكر الله تعالى و ورد في فضله احاديث كثيرة و
نذكرهيهنا عدة منها فمنها يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه وان تقرب
الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته
هرولة ومنها مررت ليلة اسري بي برجل مغيب^ه في نور العرش قلت من هذا املك قيل
لا قلت من هو قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد
ولم يسب بوالديه قط ومنها الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم
وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم و
يضربوا اعناقكم قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله ومنها ان لكل شيء صقالة وان صقالة
القلوب ذكر الله ومامن شيء انجي من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ومنها من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل
بالمال ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله تعالى رواه الطبراني والبزار
واللفظة له وفي سنده ابن يحيى وبقيته محتج بهم في الصحيح ورواه البيهقي من طريقه
ايضا ومنها مثل الذي يذكر الله والذي لايذكر الله كمثل الحي والميت ومنها اكثروا ذكر
الله حتي يقولوا انه مجنون ومنها قالت امرأة يارسول الله اوصيني قال اهجري المعاصي
فانها افضل الجهاد واكثري من ذكر الله فانك لا تأتين الله بشيء احب الى الله من ذكره
ومنها ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها ومنها مامن قوم
اجتمعوا يذكرون الله عزوجل لايريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء قوموا
مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات ومنها ليبعثن الله تعالى اقواما يوم القيمة في وجوههم
النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولاشهداء قال فجثا اعرابي على ركبتيه
فقال يارسول الله صفهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى من بلاد شتى
يجتمعون على ذكر الله يذكرونه ومنها يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة

ه عار الفرس بعيرا ذا انطلق من مربطه مارا على وجهه ١٢ نهايه

م في نسخة لاقلت م

ومنها

ومنها الذكر الذي لا يسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي يسمعه الحفظة سبعين ضعفا ومنها اذكروا الله خاملا قيل وما ذكر الخامل قال الذكر الخفي ومنها خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي ومنها ذكر الله خاليا كالمبارزة الى الكفار بين الصفوف خاليا ومنها لان اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس احب الى من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله مع قوم بعد العصر الى ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا وما فيها ومنها من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته للقران ومن عصى الله فلم يذكره وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته للقران ومنها ان ذكر الله شفاء وان ذكر الناس داء ومنها لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام لغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي ومنها يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام ومنها قال موسى يارب وددت انى اعلم ما تحب من عبادك فاحبه قال اذا رايت عبدي يكثر ذكري فانا اذنت له فى ذلك وانا احبه واذا رايت عبدي لا يذكرني فانا احجبه عن ذلك وانا ابغضه ومنها يقول موسى يارب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك فاني احس حسن صوتك ولا اريك فاين انت فقال الله انا خلفك وامامك وعن يمينك وشمالك ياموسى انا جليس عبدي حين يذكرني وانا معه اذا دعاني ومنها اوحى الله تعالى الى موسى اتحب ان اسكن معك في بيتك فخر لله ساجدا ثم قال كيف تسكن معى فى بيتى فقال ياموسى اما علمت اني جليس من ذكرني وحيث ما التمسني عبدي وجدنى رواه ابن شاهين فى الترغيب فى الذكر عن جابر وفيه محمد بن جعفر المدائني قال احمد لا احدث عنه ابدا وهذه الاحاديث منتخبة من الكتب المعتبرة ولم يتكلموا فيها الا في بعض المواضع وقد بينته وليس فضل الذكر منحصرا فى التهليل والتسبيح والتكبير والتحميد ونحوها بل كل عامل لله تعالى بطاعته من مشي وجلوس وقيام ونيام وبيع وشراء واكل وشرب وجماع وامثال ذلك فله فضيلة الذكر[له] قال عطاء رحمه الله تعالى مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه ذلك والذكر على نوعين قلبي ولساني والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل ولا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الرياء بل يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه الله تعالى فقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل

[له] لانه ذاكر لغة واصطلاحا ١٢ منه

فـــــــ ـــنى
الذكر على نوعين قلبي ولساني

الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وعن الحارث المحاسبي الصادق هو الذى لا يبالى لو خرج كل قدر له فى قلوب الخلق من اجل اصلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على السيئ من عمله وعن حذيفة المرعشي قال الاخلاص ان يستوى افعال العبد فى الظاهر والباطن عن القشيري رحمه الله تعالى قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى فى الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيئ اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او معنى من المعاني سوي التقرب الى الله تعالى وقال سهل بن عبد الله التستري نظر الاكياس فى تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان يكون حركته وسكونه فى سره وعلانيته لله تعالى لا تمازجه نفس و لا هوي ولا دنيا وعن ابي على الدقاق الاخلاص التوقى عن ملاحظة الخلق والصدق التنقي عن مطالعة النفس فالمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له وعن ذي النون رحمه الله تعالى ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان روية الاعمال فى الاعمال واقتضاء ثواب العمل فى الآخرة وعن قشيرى قال اقل الصدق استواء السر و العلانية وعن سهل التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره ولو فتح الانسان عليه باب ملاحظة الناس والاعتراض عن تطرق ظنونهم الباطلة لانسد عليه اكثر ابواب الخير وضيع على نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين وليس هذه طريقة العارفين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم حظ وافر من الذكر اللساني والقلبي فقد روي مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وهذا يدل على انه كان لا يغفل عن ذكر الله فى كل اوقاته واما فى حالة التخلي فلم يكن احد يشاهد لكن شرع لامته قبل التخلي وبعده ما يدل على الاعتناء[ف] بالذكر وكذا عين عند الجماع كما سياتي فالذكر عند نفس قضاء الحاجة ونفس الجماع لا يكره بالقلب بالاجماع واما الذكر باللسان حالتئذ فليس مما شرع لنا ولا ندبنا اليه صلى الله عليه وسلم ولا نقل عن احد من الصحابة بل يكفي في هذه الحالة الحياء والمراقبة وذكر نعمة الله تعالى في اخراجه هذه المؤذي الذي لو لم يخرج لقتل صاحبه وهذا من اعظم الذكر ولو لم يقل باللسان وفى الاذكار اجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء وذلك فى التسبيح والتهليل و التحميد والتكبير والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن قراءة

[ف] اعتناء تیمار داشتن و اہتمام کردن ۱۲ رشیدی ۱۲/۱۲

القرآن اى بالنية القرانية حرام على الجنب والحائض والنفساء وسواء قراء قليلا او كثيرا حتى بعض اية ويجوز لهم اجراء القرآن على القلب من غير لفظ وكذلك النظر فى المصحف وامراره على القلب انتهى قال الجزري فى الحصن كل ذكر مشروع واجبا كان او مستحبا لا يعتد بشئ منه حتى يتلفظ به ويسمع نفسه مقصوده الحكم الفقهى وهو انه اذا قراء فى باطنه حالة القراءة وسبح بلسان قلبه حال الركوع والسجود مثلا لم يكن اتيا بفرض القراءة و سنة التسبيح وليس معناه من يذكر الله تعالى بقلبه من غير ان يتلفظ بلسانه لا يكون فى الشرع معتدا به ولا يترتب عليه الثواب الاخروى لان مداومة الذكر لا يتصور بدون اعتباره بل هو افضل انواعه فقد اخرج ابو العلى الموصلى فى مسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفى الذي لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال لهم انظروا هل بقي له من شيئ فتقول ماتركنا شيئا مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه و كتبناه فيقول الله ان لك عندي حسنا لا تعلمه وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي ذكره السيوطي فى بدور السافرة فى احوال الآخرة وينبغى ان يكون الذاكر على اكمل الصفات فان كان جالسا في موضع استقبل القبلة وجلس متخشعا متذللا بسكينة ووقار وحضور قلب مطرقا راسه ولو ذكر على غير هذه الاحوال جاز ولا كراهة لكن ان كان بغير عذر كان تاركا للافضل و الدليل على عدم الكراهة قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و روى الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكى فى حجري وانا حائض وفى رواية وراسه في حجري وعنها ايضا قالت اني لاقراء حزبي وانا مضطجعة على السرير ويكون الموضع الذي يذكر فيه خاليا نظيفا فانه اعظم فى احترام الذكر والمذكور ولهذا امدح الذكر فى المساجد والمواضع الشريفة ويكون فمه نظيفا عن النجاسة الحقيقة والحكمية فان كان فيه تغير حسا ازاله بالسواك ومعنى ازاله بالتوبة او كان فيه نجاسة حقيقته ازالها بغسلها قال فى الاذكار ولو لم يغسلها فهو مكروه ولا يحرم ويتدبر ما يذكر و يتعقل معناه وان جهل شيئا بتين معناه لان من لم يعرف معنى ماذكره او دعاه يقل فائدة وجدواه والذكر القليل مع الحضور خير من الكثير مع الجهل والفتور فلا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة لانه يؤدي الى اداء الذكر مع الغفلة ولذلك استحب العلماء ان يمد الذاكر صوته

فـ
آداب الذاكرة

يقول لا اله الا الله والمراد ان يمد في موضع يجوز مده كالف لا لكن لا يزيد على خمس الفات فانه

اكثر ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم عند القراءة مع تجويز القصر في الاداء ولا يجوز الوقف

على اله لانه يوهم الكفر وقد قال بَعْضُ الكلمة الطيبة كفر وبعضها ايمان وذكر في جامع الفتاوى

في كتاب الفاظ الكفر من قال لا اله واراد ان يقول الا الله ولم يتكلم به لا يكفر لانه معتقد

على الايمان اما اذا لم يخطر بباله الاثبات واراد النفي فقط فهو كافر واما قوله الا الله بلا مستثنى

منه فغلط لا معنى له ولو اعتقده ذكرا اعتقد الهذيان ذكرا فلو قال مرة لا اله الا الله ثم

يكرر الا الله كلما شاء حملا على التاكيد جاز كما سمعته من مشائخ خوارزم كذا في البزازية و

في الاذكار ويكره الذكر حالة الجلوس على قضاء الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة من

يسمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلوة بل يشتغل بالقراءة وفي حالة النعاس ولا يكره

في الطريق ولا في الحمام واذا سلم عليه رد السلام ثم عاد الى الذكر وكذا اذا عطس عنده عاطس

شمّته ثم عاد الى الذكر وكذا اذا سمع الخطيب وكذا اذا سمع المؤذن اجابه في كلمات الاذان والاقامة

ثم عاد الى الذكر وكذا اذا رئى منكرا ازاله او معروفا ارشد اليه او مسترشدا اجابه ثم عاد

الى الذكر اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في حلق الذكر وقد تظاهرت الادلة

على ذلك وينبغي لمن له وظيفة من الذكر في وقت من الليل او نهارا وعقب صلوة او حالة

من الاحوال ففاتته ان يتداركها ويأتي بها اذا تمكن فيها ولا يهملها فانه اذا اعتاد الملازمة

عليها لم يعرضها للتفويت واذا تساهل في قضائها سهل عليها تضييعها في وقتها وقد ثبت

في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من نام عن حزبه او عن شيئ منه فقراءه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما

قراء من الليل وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم

يصل بالليل منعه من ذلك النوم او غلبت عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وقد قال

الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا واما ما

اشتهر على السنة العوام من ان صاحب الورد ملعون وتارك الوارد ملعون فقال الشيخ علي

القاري في شرح الحصن لا اصل له او ورد في حق بعض الكفار او محمول على المرائي او يخص في

حق من يتعلق به امور العامة وتختل باشغاله بالورد فقراءه عند الاختلال او تركه عند

عدم العذر وعلى هذا فالمراد من اللعنة الابعاد عن الخير لا الرحمة قال العلماء اذا واظب العبد

ف يستحب الذكر ويستحب الجلوس في حلق الذكر ايضا ١٢ ١٢

ف اهمال فروگذاشتن ١٢ رشيدي

ف صاحب الورد ملعون

على الاذكار ١٢

على الاذكار الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء وفي الاحوال والاوقات المختلفة ليلا ونهارا كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين قال الله تعالى في حقهم والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكرون الله في ادبار الصلوة وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدي وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتب في الذاكرين الله كثيرا قال النووي هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم ثم اعلم ان مزية الذكر ورفعته لاجل ان سائر العبادات المالية والبدنية الشاقة من انفاق الذهب والفضة وملاقات العدو والمقاتلة انما هي وسائل ووسائط يتقرب العباد بها الى الله تعالى والذكر انما هو المقصود الاسنى والمطلوب الاعلى كما قال الله تعالى اقم الصلوة لذكري وانا جليس من ذكرني وفيه تسلية للذاكرين من الفقراء الصابرين وافضل الذكر القران الا فيما شرع بغيره كالركوع والسجود ونحو ذلك مما شرع بغيره من التسبيح والتحميد والتسميع والتشهد واشباهها فانها مكروه فصل قال النووي اعلم ان المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف ان الدعاء مستحب وفيه فضل كثير وثواب جزيل وقد حث الله عليه في مواضع من كتابه العزيز وورد في فضله احاديث كثيرة قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيئ اكرم على الله من الدعاء وعنه ايضا من لم يسال الله يغضب عليه وذلك اذا كان استكبارا واستنكافا ونعم ما قيل

الله يغضب ان تركت سؤاله ؛ وابن ادم حيث يسال يغضب ؛ وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما

ك ١
غدوة بالضم ميان طلوع فجر و شمس ١٢ صراح

ك ٢
عشا بالكسر والمد شبانگاه وهو مابين المغرب والعتمة ١٢ صراح

فـــ
لا يرد القضاء الا الدعاء

سئل الله تعالى شيئا احب اليه من ان يسال العافية وان الدعاء ينفع مما نزل ومما ينزل و
لا يرد القضاء الا الدعاء فعليكم بالدعاء روي هذه الاحاديث الثلثة الترمذي والعافية
لغة دفع العفاف وهو الهلاك والمراد بها ههنا ان يكون للرجل كفاف من القوة وصحت البدن
بحيث لا يمنعه من الاشتغال بامر الدين وترك ما لا ضرورة فيه وما لا خير في وجوده قال
التورپشتي وغيره في معنى الحديث ان القضاء في الاصل انما هو الامر المقدر واريد به هنا
ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وفق للدعاء رفعه الله فتسميته قضاء مجازا واراد
برد القضاء تهوينه وتيسيره حتى يكون القضاء النازل كانه لم ينزل وقيل معناه ان الدعاء
يرد القضاء المبرم في المحفوظ او في علم بعض الملكة لا في علم الله وعليه يحمل ما حكي عن
بعض الاكابر من رد القضاء المبرم بدعائه وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
البلاء ينزل يتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة رواه الحاكم والبزار والطبراني في الاوسط
قال الغزالي في الاحياء اعلم ان امر القضاء يرد بالدعاء والدعا سبب رد البلاء واستجلاب
الرحمة كما ان الترس سبب لرد السهم والماء سبب لخروج النبات من الارض وكما ان الترس
يدفع السهم فيتدافعان فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان ويتعارضان وليس من شرط
الاعتراف بقضاء الله عز وجل ان لا يحمل السلاح وقد قال عز وجل وخذوا احذركم وان لا
يسقى الارض بعد بثه البذر فيقال ان سبق القضاء بالنبات نبت بل ربط الاسباب بالمسببات
هو القضاء الاول الذي هو كلمح البصر وترتيب تفصيل المسببات على تفاصيل الاسباب
على التدريج والتقدير هو القدر والذي قدر الخير قدره بسبب وكذلك الشر قدر لرفعه
سببا فلا تناقض بين هذه الامور عند من انفتحت بصيرته ثم في الدعاء من الفائدة انه
يستدعي حضور القلب مع الله عز وجل وذلك منتهي العبادات والدعاء يرد القلب الى
الله تعالى بالتضرع والاستكانه ولذلك كان البلاء موكلا بالانبياء ثم الاولياء لانه يرد
القلب بالافتقار الى الله عز وجل ويمنع نسيانه وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه
الله بها احدي ثلث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف
عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر رواه احمد وعن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله المؤمن يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه فيقول

عبدي

عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدت ان استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يارب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجيب لك أليس قد دعوتني يوم كذا وكذا بغم نزل بك ان افرج عنك فيقول نعم يارب فيقول فاني عجلتها لك فى الدنيا ودعوتنى يوم كذا وكذا بغم نزل ان افرج عنك فلم ترفرجا قال نعم يارب فيقول انى ادخرتها لك فى الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها لك فى يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يارب فيقول فاني عجلتها لك فى الدنيا ودعوتنى فى يوم كذا وكذا فى حاجة اقضيها لك فلم تر قضاها فيقول نعم يارب فيقول انى ادخرت لك فى الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعى بها عبده المؤمن الا بين له اما ان يكون عجل له فى الدنيا واما ان يكون ادخرله فى الاخرة قال فيقول المؤمن فى ذلك المقام ليته لم يكن عجل له شيئ من دعائه رواه الحاكم فى مستدركه الصحيح وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسال وافضل العبادة انتظار الفرج رواه الترمذي وعن جابر بن عبد الله مرفوعا الا ادلكم على من ينجيكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله فى ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن رواه ابو يعلى وعن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد رواه ابن حبان والحاكم والايات والاحاديث في هذا كثيرة شهيرة قال النووي دلت الاحاديث الصحيحة على استحباب الدعاء والاستعاذة وعليه اجمع العلماء واهل الفتاوى فى الامصار فى كل الاعصار وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف من العباد الي ان ترك الدعاء افضل استيلاما للقضاء مع ان الدعاء لاينافى الرضاء لما ورد فى الحديث الصحيح من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين فكانه اشارة الي ان السوال بلسان الحال ادعي الي حصول الكمال من بيان القال ولذا قال ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلوة والسلام حسبي عن سوالي علمه بحالي وقال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضاء بقلبه ليأتي بالامرين جميعا قال القشيرى فالاولي ان يقال الاوقات مختلفة ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت وهو الادب وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء وهو الادب وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا وجد فى قلبه اشارة الي الدعاء فالدعاء اولي به واذا وجد اشارة الى السكوت

ف في بعض الاحوال الدعاء افضل و في بعض السكوت ١٢

فالسكوت اتم وان وجد زيادة ذوق وبسط وحضور فى الوقت فالدعاء اولى وان
احس زيادة حزن وقبض فالترك احري وان استوي البسط والقبض فعلي الخيار وان
غلب عليه فى الوقت حكم العلم فالدعاء اولى وان استولى عليه المعرفة فالسكوت اولي و
يصح ان يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب او فيه حق الله تعالى فالدعاء اولى لكونه
عبادة وان كان لنفسك فيه حظ فالسكوت اتم وقال الشيخ زروق الفاسي في شرح
حزب البحر اعلم التوجهات عند الاحتياج ثلثة اولها التوجه بالاستسلام وذلك عند تعذر
الاسباب الثاني التوجه بالسوال والطلب وذلك عند انشراح الوقت وجريانه بالمعتاد او
موقف تذكر النفس بالافتقار حيث غفلتها عن التوحيد والاضطرار او يكون البساط تعليما و
تذكيرا ونحوه الثالث التوجه بالتفويض وذلك حين يغلب حسن الظن والاكتفاء بالعلم
وتحقق التوحيد والاشتغال بالذكر كقول ابراهيم عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين وقول موسى عليه السلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير وقول نبينا
صلى الله عليه وسلم لا غنا لي عن عافيتك اوسع لي الي غير ذلك قالوا وهذا اجمع لسكوت
الساكت وسؤال السائل انتهي ثم اعلم ان لاجابة الدعاء وقبوله شرائط واركان ومنهيات
واداب اما الشرائط فهي ان يجتنب الحرام فى ماكله ومشربه وملبسه ومكسبه لما رواه
مسلم والترمذي عن ابي هريرة يرفعه انه ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فاني يستجاب لذلك
ولما كان حال المسافر الذي دعوته مستجابة كذلك فالمقيم اولي بذلك وان يرد المظالم
الى اهلها قال سفيان الثوري رضي الله عنه بلغني ان بنى اسرائيل قحطوا سبع سنين
حتى اكلوا الميتة من المزابل واكلوا الاطفال وكانوا كذلك يخرجون الى الجبال ويتضرعون
فاوحي الله تعالى الى انبيائهم لو مشيتم الي باقدامكم حتى تحفى ركبكم وتبلغ ايديكم عنان
السماء وتكل السنتكم عن الدعاء فاني لا اجيب لكم داعيا ولا ارحم منكم باكيا حتى تردوا المظالم
الى اهلها ففعلوا فمطروا من يومهم وقال مالك بن دينار اصاب الناس فى بني اسرائيل
قحط فخرجوا مرارا فاوحي الله تعالي الى نبيهم ان اخبرهم انكم تخرجون الي بابدان نجسة
وترفعون الي اكفا قد سفكتم بها الدماء وملأتم بطونكم من الحرام الان قد اشتد غضبي
عليكم ولن تزدادوا مني الا بعدا كذا في الاحياء واما الاركان فالصدق والاخلاص وحضور

ف
لاجابة الدعاء وقبوله شرائط ١٢

له
اشعث بفتحتين ژولیده و گرد آلوده موی شدن ١٢ رش

ف
ان بني اسرائيل قحطوا سبع سنين

القلب

القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب وقطعه عما سواه وتيقن الاجابة وتحسين
الرجاء في الدعاء قال الله تعالى وادعوه مخلصين له الدين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب
لاه وقال سفيان بن عيينة لا يمنعن احدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى
اجاب شر الخلق ابليس عليه اللعنة اذ قال رب انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين
وفي حرز الثمين شرح حصن الحصين لعل اعتبار الركن والشرط لسرعة اجابة الدعاء و
الا فقد تقبل دعوة الفاجر والكافر ولا يبعد ان يقال انهما في منزلة الركن والشرط كما
يشير اليه قول المصنف ما يبلغ ان يكون ركنا وشرطا والله اعلم انتهى واما المناهي فمنها ان
يدعو باثم كأن يقول اللهم اقدر لي على قتل فلان وهو مسلم او اللهم ارزقني الخمر واللهم
اغفر لفلان وهو مات كافرا يقينا او اللهم خلد فلان المؤمن في النار وقيل ومنه الدعاء
باللهم اغفر للمسلمين جميع ذنوبهم لان الذي دلت عليه الاحاديث الصحيحة انه لابد من
دخول طائفة منهم النار ولا ينافي قولهم اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين لان محله اذا اراد مطلق
المغفرة لهم اما اذا اراد عموم المغفرة له ولهم في الآخرة فهو محل الخدشة لانه مكذب بالاحاديث
الصحيحة كذا في المرقات م ومنه الدعاء على من لم يظلمه مطلقا او على من ظلم بازيد مما ظلم
ولا ينافيه قصة سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة حيث دعى على من ظلم بالاكثر لانه مذهب
صحابي ومع حله يذهب اجره بحديث الترمذي من دعى على ظالمه فقد انتصر واختلفوا
في الدعاء على الظالم بسوء الخاتمة ونحوه فقيل يباح كما قال نوح ولا تزد الظالمين الا ضلالا
وقال موسى واشدد على قلوبهم ودعا نبينا صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ابي وقاص
يوم احد حين كسر رباعيته فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرا فكان ذلك وقيل
يمتنع قال ابن حجر وجمع بعضهم بحمل الاول على متمرد عم ظلمه والثاني على غيره واقول الصواب
ان الاول محمول على الكافر والثاني على المؤمن ومنها الدعاء بقطيعة رحم نحو اللهم باعد بيني
وبين ابي لما روى مسلم والترمذي عن ابي هريرة بلفظ لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع
باثم او قطيعة رحم ومنها ان يستعجل في الدعاء في مقام الرجاء او يقول في مقام اليأس دعوت
وقد دعوت فلم يستجب لي وكلاهما مذمومان اما الاول فلان الاجابة لها وقت معين كما

ف

بيان مناهي الدعاء

م ومنه الدعاء بلفظ عجمي جهل معناه م

ورد ان بين دعاء موسىٰ وهارون على فرعون وبين الاجابة اربعين سنة واما القنوت فلا ييأسُ من روح الله الا القوم الكافرون مع ان الاجابة على انواع منها تحصيل عين المطلوب ومنها وجوده فى وقت اٰخر لحكمٍ اقتضت تاخيره ومنها دفع شر بدله او اعطاء خيرا اٰخر خير من مطلوبه او ادخاره ليوم يكون احوج الي ثوابه فلا ينبغي للعبد ان يمل من الدعاء لانه عبادة وتاخير الاجابة اما لانه لم يات وقته لان لكل شيء وقتا مقدرا اولم يقدر فى الازل قبول دعائه فى الدنيا فيعطى فى الاٰخرة من الثواب عوضه او يؤخر دعائه ليلح ويبالغ فى الدعاء فان الله يحب الملحين فى الدعاء اولان عدم قبول دعائه بالمطلوب المخصوص خير له من تحصيله والله يعلم وانتم لاتعلمون روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد مالم يدع باثم و قطيعة رحم مالم يستعجل قيل يارسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاستعجال قال يقول دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لى فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء ومن القواعد من استعجل قبل اوانه عوقب بحرمانه قال بعضهم اني اسال الله تعالى منذ عشرين سنة حاجة وما اجابني وانا ارجوا الاجابة سالت الله ان يوفقني لترك مالا يعني وورد اذا سال احدكم وبه مسالة فتعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصلحات ومن ابطاء عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال ومنها الدعاء على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوه بالعمي ونحوهما لما روي ابوداؤد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتدعوا على انفسكم ولاتدعوا على اولادكم ولاتدعوا على خدمكم ولاتدعوا على اموالكم لاتوافقوا من الله تعالي ساعة نيل فيها عطاء فيستجاب لكم والسنة لمن دعي على احدان يدعوا له جبرا لفعله بهذ الدعاء اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين اذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة روي انه عليه الصلوة والسلام يخرج يوما من حجرته الي الصلوة فتعلقت به عائشة في التمست منه شيا والحت عليه فى ذلك وجذبت ذيله فقال لها قطع الله يدك فتركته وجلست في حجرتها مغضبة ضيقة الصدر فلما رجع اليها وراها كذلك قال اللهم ان لي عندك عهدا الخ كذا فى المرقات ومنها الدعاء بامر قد فرغ منه كطول قد وبياض خد ونحوهما وكذا ما قدر للعبد من عمله واجله ورزقه وشقاوته وان بعض الخلق فى الجنة وبعضهم فى النار ومنها الاعتداء والتجاوز فى الدعاء عن حد

بان يدعوا بامر مستحيل شرعا او عادة او ما في معناه كروية الله تعالى في الدنيا يقظة فانها مستحيلة
شرعا الا في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وطلب موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام كان
مبنيا على انها غير مستحيلة عقلا فلما افاق وعلم باستحالته شرعا قال سبحانك تبت اليك وانا
اول المؤمنين اى بان لاتري في الدنيا وكطلب النبوة بعد خاتم النبيين او عدم وجود الادميين
واجمع العلماء على انه لايجوز ان يدعوا الانسان بان يطلع الي السماء ويحول الجبل الفلاني ذهبا
او يحيي له الموتي او بامر لايعلم حقيقته وعن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك
القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال يابني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء
رواه ابو داؤد والاعتداء في الدعاء ان يدعوا بمستحيل وبما لايجوز ان يدعو به وقد فسر
الاعتداء في الدعاء بتكليف السجع كذا في الاذكار وقال بعضهم الاعتداء هو طلب ما لايليق به
كمرتبة الانبياء والصعود الى السماء قيل هي الصياح في الدعاء ومنه الاطناب في الدعاء فقد
نقل الامام احمد في مسنده ان احدا من الصحابة سمع احدا يقول اللهم اني اسالك الجنة و
نعيمها واستبرقها ونحوا من هذا واعوذبك من النار وسلاسلها واغلالها فقال له اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون اقواما يعتدون في الدعاء وقال بحسبك
ان تقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
او عمل ورواه ابوداؤد ايضا ومنها ان يخص الامام نفسه في الصلوة بالدعاء الذي ورد بصيغة الجمع
لما روي الترمذي عن ثوبان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا ثلث لايحل لاحد ان يفعلهن لا
يؤمن رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل
فقد خانهم ولا يصلي وهو حقن حتي يتخفف في الظاهر كما قال بعض العلماء ان المراد دعاء ورد بصيغة الجمع
كاللهم انا نستعينك وغيره واما ما ورد بصيغة الافراد كدعاء التشهد وغيره فليس بخيانة
وقد وردت الاحاديث وصحت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوا في صلوة الفريضة
كلها وهو امام بالافراد ولم يرو عنه انه دعى بلفظ الجمع وقيل المراد بالتخصيص قصد حصول
اثر الدعاء لنفسه دون غيره ولو كان بصيغة الافراد قيل وفي معناه انكان شيخا مقدما
لانه ورد الادعية الماثورة بعد الصلوة بصيغة الجمع في كثير من الواردات ومنها الدعاء بالتكلف
في السجع لما روي في البخاري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال في اثناء

حديث وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك والنهي انما هو عن التكلف في تحصيل السجع والا فلا منع من اتيانه بمقتضى الطبع فقد جاءت في الادعية المأثورة على لسان صاحب الشرع كلمات متوازنة مؤتلفة الا انها غير متكلفة ومنها الدعاء بالتحجر والتضييق بان يقول اللهم اغفر لي ولا تغفر غيري او اللهم لا تغفر فلانا روي البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان اعرابيا دخل المسجد وصلى فيه ثم دعي فقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا قال صاحب النهاية اي ضيقت ما وسعه الله تعالى فخصصت به نفسك دون غيرك يعني ورحمة الله وسعت كل شيء ومنها الدعاء بمعقد العز من عرشك وهذا عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى ودليله انه يوهم ان عزة تعالى متعلق بالعرش وهو امارة الحدوث وصفاته تعالي قديمة وذلك قطعي لا يعارضه ورود الخبر الواحد وهو الاحوط كما في الدر المختار وعن ابي يوسف لا باس به وبه اخذ الفقيه ابو الليث لورود الاثر في ذلك ولعل السر في تجويزه جواز كون العز صفة للعرش لان العرش موصوف في القران بالمجد والكرم فكذا بالعزة ولا يخفى انه موضع الهيبة واظهار كمال القدرة وان كان الله تعالى مستغنيا عنه فعلى هذا تكون من بيانية اي بمعقد العز الذي هو عرشك وهو الصحيح كما في شرح الصراط المستقيم اقول فعلى هذا يكون النزاع لفظيا فان كان المراد من العز عز الله لا يجوز وان كان العرش فيجوز بالاتفاق في الوجهين لكن لما كان المتبادر هو الاحتمال الاول صرح الامام بالمنع وجوز ابو يوسف للاثر اخذا بالاحتمال الثاني فافهم وبالله التوفيق واما اداب الدعاء فهي ان يتطهر ويتنظف ويستقبل القبلة ويجلس على الركبتين ويقدم العمل الصالح قبل الدعاء ليكون سببا لقبوله كما في حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه في صلوة التوبة وكذا يستحب ان يذكره عند الشدة ويدل عليه حديث البخاري ومسلم عن ابن عمر مرفوعا قال بينما ثلثة نفر يتماشون اخذهم المطر فالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا الحديث الطويل وكل واحد منهم قال في صالح عمله اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرج في دعوة كل واحد شيئ منها وانفرجت كلها عقب دعوة الثالث فخرجوا يمشون

ف اداب الدعاء

ك اغبق بضم الهمزة وكسر الباء اي اسقي ١٢ منه

وقد يقال فی هذا شئ لان فيه نوعا من ترك الافتقار المطلق الي الله تعالی ومطلوب الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلی الله عليه وسلم هذا الحديث ثناء عليهم فهو دليل علی تصويبه صلی الله عليه وسلم كذا فی الاذكار ويبسط اليدين مكشوفتين عن الثوب جاعلا بطنهما نحو السماء والافضل ان يبسط كفيه وبينهما فرجة وان قلّت كما فی القنية وفی حرز الثمين ان من الاداب ضم اليدين وتوجيه اصابعهما مع انضامهما نحو القبلة لما روي الطبرانی فی الكبير بسند ضعيف عن ابن عباس كان عليه الصلوة والسلام اذا دعي ضم كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه وفی القنية عن تفسير السمان المستحب ان يرفع يديه فی الدعاء بحذاء الصدر كذا روي عن ابن عباس من فعل النبي صلی الله عليه وسلم ويؤيد ما روي احمد عن ابن عمر رضي الله تعالی عنهما انه يقول ان رفعكم ايديكم بدعة ما زاد رسول الله صلی الله عليه و سلم علی هذا يعني الي الصدر وهذا ينافي ما روي البيهقی فی الدعوات الكبير عن انس رضي الله تعالی عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يرفع يديه فی الدعاء حتی يری بياض ابطيه وما روي ايضا عن سهل بن سعد عن النبي صلی الله عليه وسلم قال كان يجعل اصبعيه حذاء منكبيه ويدعو ويمكن الجمع بان يحمل الاول علی غالب الاحوال والثالث علی الاقل والثاني علی حالة المبالغة والجهد وزيادة الاهتمام كما فی الاستسقاء ولذا قال فی حديث الصحيحين عن انس كان لا يرفع يديه فی شيئ من دعائه الا فی الاستسقاء ای لا يرفع كل الرفع الا فی الاستسقاء والله سبحانه اعلم ثم اعلم ان الرفع ليس علی اطلاقه اذ لا يستحب الا فيما ورد به السنة و لا يرفع فی نحو حال الطواف كما يفعله العامة حين يدعوا بعض الائمة وفی المبسوط عن محمد بن الحنيفة قال الدعاء اربعة دعاء رغبة ودعاء رهبة ودعاء تضرع ودعاء خفية ففي دعاء الرغبة يجعل بطن كفيه نحو السماء وفی دعاء الرهبة يجعل ظهور كفيه الي وجهه كالمستغيث من الشئ وفي دعاء التضرع يعقد الخنصر والبنصر ويحلق الابهام والوسطی ويشير بالسبابة ودعاء الخفية ما يجعله المرء فی نفسه يعني ليس فيه رفع لان فی الرفع اعلانا كذا في شرح المنية لابراهيم الحلبي ولا يضع احدی يديه علی الاخری فی الرسالة الخضرية روي عن الخضر عليه السلام انه قال ينبغي لمن يقرء الفاتحة لقضاء الحاجات ان يضع ظهر اليمني في بطن كفه اليسري ولا يبسط كفيه كما فی حالة الدعاء لان اليد اليسري آلة التطهير فلا يكون من الادب ان يكون انفاث[له] قراءة الفاتحة فيها وينظر بين يديه ولا

له نفث بالفتح در دميدن رشيدي ١٢ - ١٢ - ١٢ م

ينظر الى السماء لحديث ابي هريرة لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الي السماء او ليخطفن ابصارهم رواه مسلم والنسائي قال القاضي عياض واختلفوا في كراهة رفع البصر الي السماء في الدعاء في غير الصلوة فكرهه شريح وآخرون لا والظاهر هو الاول لان العلة التي ذكروها في حالة الصلوة وهي توهم الجهة في حق رب السماء موجودة في مطلق الدعاء فتقييده صلى الله عليه وسلم بالصلوة لزيادة الاهتمام بها وايماءه الي انه لو كان من الآداب المستحسنة لكانت هي اولي من غيرها ويستحب ان يفتتح ويختتم كل دعاء يدعو به التحميد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روي ابو داؤد والترمذي عن فضالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليبداء بتحميد ربه سبحانه وتعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ابعده بما شاء قال الترمذي حديث صحيح ولما روي احمد من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يملاء قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه فان احتاج الي شراب شربه او الوضوء توضاء والا هراقه[51] ولكن اجعلوني في اول الدعاء واوسطه وآخره في الحصن قال الشيخ ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه وهو من جملة الاولياء الكبار اذا سالت الله حاجة فابدء بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ادع بما شئت ثم اختم بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلوتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء موقوف بين السماء والارض ولا يصعد حتى يصلي على فلا تجعلوني كغمر الراكب صلوا علي اول الدعاء واوسطه واخره اخرجه الترمذي والغمر[52] القدح الصغير كالقعب[53] والمعنى ان الراكب يحمل رحله وازواده ويترك قعبه الي آخرة رحاله ثم يعلقه على آخرة الرحل ونحوها كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا الصلوة عليه تبعا غير مهمة ويقدم على دعائه يا ربنا خمس مرات فورد في حق تقديم ربنا خمسا قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم ويقدم حاجة الدين على الدنيا ليتسارع النجاح ويبداء بنفسه ويدعو الوالدين واخوانه المؤمنين ويستحب الاخفاء في الدعاء وقيل يستحب للامام ان يجهر لدفع الغفلة عن القوم ويساله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ويتوسل اليه تعالى بانبيائه والصالحين من عباده من العلماء والشهداء والاولياء وقد سبق التوسل بالاعمال الصالحة

[51] هرق بالفتح ريختن ١٢

[52] غمر قدح صغير ١٢

[53] قعب بالفتح كاسه چوبين بزرگ يا قدحي كه يك كس را سيراب كند ١٢ رشيدي

كما في حديث اصحاب الغار والاولى ان يذكر ذنوبه ويتوب منها ويستغفر عنها ويكرر
الدعاء واقله التثليث ويلح فيه بالمداومة والمواظبة في الحالات ولا يكتفي بمرة ولا
بمرات ويحقق الاضطرار ويظهر كمال الاحتياج والافتقار فورد في التنزيل أمّن يجيب
المضطر اذا دعاه ويدعو برغبة وغلبة ميل ويخرج الدعاء من قلبه بجد واجتهاد
ويلازمه في الرخاء ليندفع منه البلاء في السراء والضراء وروي الترمذي عن
ابي هريرة من سره ان يستجيب الله له في الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء
ويسال الله تعالى بعزم فلا يقول اغفرلي ان شئت واعطني ان شئت لما روي البخاري
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفرلي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم
مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له ويسال حاجاته كلها حتي ملح عجينه ومن دعاء الامام
مالك اللهم كما صنت وجهي عن سجود غيرك فصن وجهي عن مسالة غيرك وروى الترمذي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسال احدكم ربه حاجاته كلها حتي
يسال شسع نعله اذا انقطع وفي الاحياء ويقال ان العلما والابدال لا يزيدون في الدعاء
سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى في اخر سورة البقرة ربنا لا تواخذنا
الي اخرها ومثله قوله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا
البلد امنا الي اخره ولم يخبر سبحانه وتعالى في موضع عن ادعية عباده باكثر من ذلك
قال النووي المختار الذي عليه جماهير العلماء انه لا حجة في ذلك ولا يكره الزيادة
على السبع بل يستحب الاكثار من الدعاء مطلقا انتهى والاولى ان يقتصر على الدعوات
الماثورة لئلا يسال ما لا اصلاح فيه فانه اذا جاوزه فقد يعتدي فيسال ما لا يقتضيه
مصلحة فما كل احد يحسن في دعوته ولذا روي عن معاذ ان العلماء يحتاج اليهم
في الجنة اذ يقال لاهل الجنة تمنوا فلا يدرون كيف يتمنون حتي يتعلموا الدعاء
من العلماء ولانه صلى الله عليه وسلم لم يترك خصلة حميدة الا طلبها من الله تعالى
ولا فعلة ردية الا استعاذ به منها اجمالا وتفصيلا ويختار الادعية الجامعة التي تجمع
الاغراض الصالحة وهي ما لفظه يسير ومعناه كثير شامل للامور الدينية والدنيوية
والاحوال الاخروية لما روي ابوداود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك و
يؤمن الداعي والمستمع بعد فراغ الدعاء لما روي النسائي عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله وفى رواية ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعي وقال فى آخر دعائه آمين وروي آمين خاتم رب العلمين
ويمسح وجهه بيديه بعد فراغ الدعاء لا بيدٍ واحدٍ كما يفعله المتكبرة لما روي الترمذي
وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سألتم الله فاسئلوا ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها
وجوهكم ولعل وجهه انه ايماء الى قبول الدعاء وتفاءل بدفع البلاء وحصول العطاء
فان الله سبحانه يستحيي ان يرد يد عبده صفرا خاليا عن الخير فى الخلاء والملاء وعن ابن
عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتي
يمسح بهما وجهه رواه الترمذي وقال صحيح غريب وعلى هذا العمل سلفا وخلفا ويجوز
النذر بالدعاء كان يقول ان استجاب الله دعائي فلله على ان اصلي كذا او اصوم كذا او
يدل عليه قوله تعالى فى قصة مريم حيث قالت اني نذرت للرحمن صوما وقوله تعالى
فى وصف الابرار يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويستحب طلب الدعاء
من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من المطلوب منه لما روي ابوداود والترمذي
عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فى
العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا
ويغتنم دعاء من يرجي استجابة دعائه كما ورد فى الاحاديث منها ما روي ابن ماجه
عن ام حكيم دعاء الوالد يفضى الى الحجاب وروي الديلمي في مسند الفردوس
دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لامته والظاهر ان دعوة الوالدة مستجابة بالاولي
فان بر الام سبب لاستجابة دعاء الولد كما ورد في حق اويس القرني ولا يبعد ان يراد
بالوالد الشخص الذي يلد وهو يعم الوالدين بل الام بحقيقة الوالدة ثم والله اعلم وروي
البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثلثة لا يرد الله دعوتهم الذاكر الله كثيرا و
المظلوم والامام المقسط وروي ابوداود والترمذي وابن ماجة كلهم عن ابي هريرة
مرفوعا ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة

ف
يمسح وجهه بيديه بعد
بعد فراغ الدعاء ١٢ ر

المظلوم

المظلوم وفي رواية ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها
الله فوق الغمام ويفتح له ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين و
روي احمد من حديث انس مرفوعا دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس دونها حجاب واختلف
اصحابنا الحنفية في ان دعوة الكافر هل يستجاب ام لا والفتوى على انه يجوز ان يستجاب على
ما ذكره البرجندي والتحقيق ان دعاء الكفار في الدنيا حال الاضطرار يستجاب كما اخبر الله
سبحانه بقوله واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الي البر اذا هم
يشركون وما ذاك الا ببركة التوحيد الحاصل بالاضطرار فيطابق عموم قوله تعالى امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واما قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اى في
ضياع وبطلان فهو مقيد بحالهم في الاخرة كما يدل عليه سابق الآية ومنه قوله ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون او المعني وما دعائهم الا في
امر ضائع غير مهم في دينهم وفيما ينفع في اخرتهم وقد استجاب الله دعوة ابليس لما
قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم ومنها ما روي
مسلم عن ابي الدرداء من دعي لاخيه بظهر الغيب قال المؤكل به امين ولك بمثله
وروي ابن ماجة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملئكة وروي مسلم من حديث
عمر رضي الله تعالى عنه انه قال لاويس القرني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يأتي عليكم اويس بن عام مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان فيه برص
فبرء منه الا موضع درهم له والدة هو لها بر لو اقسم على الله لابره فلو استطعت ان يستغفر
لك فافعل فاستغفرلي فاستغفر له استفيد منه ان الولد البار بوالدته يستجاب دعاؤه و
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعماد و
فد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه ابن ماجة وعن ابن عمر رضي الله
تعالي عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه
ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له رواه احمد وفي بعض نسخ
الحصن وفي جامع ابي منصور الدعاء الصحيح دعوة الحاج لا ترد حتى يصدر اي
يرجع ويستحب الدعاء لمن احسن اليه فقد روي الترمذي عن اسامة بن زيد رضي

ف
مره الحاج ان يستغفر لك
قبل ان يدخل بيته ١٢

ف
الساعة المبهمة يوم الجمعة وليلة القدر ؛

الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال
لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثناء وفى الحديث الصحيح من صنع اليكم معروفا
فكافيوه فان لم تجد واما تكافيونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافيتموه ومن الاداب
ان يترصد الازمان الشريفة التي وردت فيها فضيلة من يوم وليلة كيوم عرفة و
شهر رمضان وعند الزوال ويوم الجمعة وساعته وفيها اقوال ذكرها الجزري فى
الحصن وهي مبهمة تدور فى الاوقات المختلفة وارجح الاقوال هو اخر ساعة العصر و
قد توجد فى سائر اوقاتها كما ان ليلة القدر مبهمة على المختار دائرة في ليالي السنة
كلها وارجى اوقاتها رمضان لاسيما العشر الاخر خصوصا اوتارها والغالب وقوعها فى
السابع والعشرين عندنا وعند جمهور العلماء سلفا وخلفا وفى الحادي والعشرين او
الثالث والعشرين عند الشافعي وفى التاسع والعشرين عند مالك وفيها اقوال اخر و
وقت السحر وهو قبيل الصبح على ماذكره الجوهري والسدس الاخر على ما قاله الزمخشري
وليلة القدر والثلث الاخير من الليل وهو الجزء الخامس من اسداسها وجوفه والثلث
الاول من الليل والنصف الثاني منها ويغتنم الاحوال الشريفة كحالة السجود والتقاء
الجيوش ونزول الغيث واقامة الصلوة وبعدها وحالة رقة القلب واجتماع المسلمين و
فى مجالس العلم والتلاوة والذكر وعند حضور الميت وتغميض عينه وعند الاذان والاقامة
وبينهما وعند شرب ماء زمزم وصياح الديكة وعند روية الكعبة وحالة الصوم و
الافطار والمرض والغربة ويغتنم الدعاء فى الامكنة الشريفة كقبر النبي صلى الله عليه وسلم
وفى عرفات وغيرهما من مشاهده ومساجده صلى الله عليه وسلم وذكر الجزري بعضها
في الحصين **فصل** فيما يتعلق بالدعاء على لسان العرفاء اعلم ان السائلين بالقول الذين
ليسوا من اهل الحضور والمراقبة صنفان صنف يكون باعثه على السوال الاستعجال
الطبيعي فالانسان خلق عجولا فهو اما ان يوافقه الاستعداد الحالي فيقع واما ان لا
يوافقه فلا يقع والصنف الاخر بعثه على السوال علمه بان عند الله امورا قد سبق العلم
الالهي بان تلك الامور لا تنال الا بعد سوال قولي فيقول هذا الصنف لعل ما يسأله
سبحانه يكون من قبيل ما لا يناله الا بالسوال فسواله يكون احتياط الاحتمال ان يكون
المسئول من هذا القبيل وهذا الصنف وان علم اجمالا ان عند الله امورا لا تنال الا

بعد

بعد السوال لكن لا يعلم تفصيل ما في علم الله من تلك الامور ومن اوقات حصولها
ولا ما يقتضي استعداده في قبول تلك الامور بانه اى امر من الامور يقتضي وفي
اي زمان يقتضي وان علموا ان لهم استعدادا ما لذلك لان الوقوف في كل زمان
على ما يجري عليه في جميع الازمنة من اغمض العلم بالمعلومات لا يطلع عليه الا الخواص
الكمل الذين من اهل الله فغاية اهل الحضور الذين لا يعلمون مثل العلم الذي يحصل
لهؤلاء الكمل انهم ان يعلموا بحضورهم مع ما يرد عليهم في كل زمان ومراقبتهم ذلك
الزمان ما اعطاهم الحق في ذلك الزمان الذي هم فيه ويعلمون ايضا انهم ما قبلوه الا
بالاستعداد لما اعطاهم وهم صنفان صنف اذا وقفوا على ما اعطاهم الحق رجعوا الى
انفسهم فوجدوا فيها استعداده الخاص وعرفوه حق المعرفة وصنف اذا علموا
حصول كمال استعدادهم الخاص لامر ما حصل بهم العلم بخصوص ذلك الامر و
التيقن بوجوده وهذا اتم من الاول فانه بمنزلة الاستدلال من المؤثر الى الاثر
اى المعطي والاول بمنزلة الاستدلال من الاثر الي المؤثر ومن هذا الصنف من يسال
لكن لا للاستعجال ولا لخوف الفوة لانه على يقين في حصول المسئول في الزمان
الذي هو فيه بل انما يسال امتثالا لامر الله في قوله تعالى ادعوني استجب لكم
فهو العبد المحض لله سبحانه ليس فيه شوب ربوبية ولا شائبة رقية لامر سواه وليس
لهذا الداعي همة متعلقة فيما سال فيه من مسئول معين او غير معين وانما همته
مصروفة في امتثال اوامر سيده غير متجاوز الي مطلوب غيره فانه لا مطلوب له
سواه ولا يطلب في الدارين الا اياه فاذا اقتضي الحال السوال اللفظي سال عبودية
واذا اقتضي التفويض والسكوت سكت عنه فقد ابتلى ايوب عليه السلام وغيره من
الانبياء والاولياء وما سالوا رفع ما ابتلاهم الله به اولا ثم اقتضى لهم الحال ثانيا
في زمان اخر ان يسالوا رفع ذلك فسالوا فرفعه الله عنهم ولا دخل الدعاء العبد في
التعجيل بالمسئول فيه والابطاء به بل انما التعجيل والابطاء للوقت المقدر المعين للمسئول
فيه عند الله فاذا وافق وقت السوال الوقت المقدر عند الله للاجابة اسرع الله
سبحانه بالاجابة واذا تاخر الوقت المقدر للاجابة عن وقت السوال اما في الدنيا
واما في الاخرة تاخرت اجابة المسئول فيه لا الاجابة التي هي لبيك من الله فانها

٥١ متعلق بقوله لا يعلم تفصيل ما علم الله ١٢

٥٢ جواب اذا ١٢

٥٣ اعني داده شده ١٢

لا تتاخر عن السؤال لما جاء في الخبر الصحيح ان العبد اذا دعي ربه يقول الله لبيك يا عبدي
فافهم ثم من العطاء يا ما يكون عن سوال صوري في مسئول معين وعن سوال في مسئول
غير معين فالمعين كمسئول من يقول يا رب اعطني كذا ويعين امرا ما من الامور كالعلم و
المعرفة وغيرهما ولا يخطر في قلبه عند السوال سوي ذلك الامر وغير المعين كمسئول من
يقول يا رب اعطني ما تعلم فيه مصلحتي لكل جزء من ذاتي من لطيف كالعلوم والمعارف
التي هي الاغذية الروحانية ومن كثيف كالاطعمة والاشربة التي هي الاغذية الجسمانية
من غير تعيين مسئول ومن العطا يا ما لا يكون عن سؤال واعني بالسؤال التلفظ
به لا السؤال مطلقا فانه في نفس الامر لا بد في حصول المسئول من سوال اما باللفظ
مطلقا كما اذا قال اللهم اعطني عطية او مقيدا كما اذا قال اللهم اعطني علما نافعا واما بالحال
او بالاستعداد ولا بد ان يكون السوال الواقع بلسانهما مقيدا فان لسان الحال والاستعداد
لا يسال الا مقيد العدم اقتضاء الحال المعين او الاستعداد الا امرا معينا والاستعداد من
العبد لا يشعر به صاحبه الا ذا كان من الكمل لكونه موقوفا على العلم بعينه الثابتة واحوالها
وهو اصعب العلوم واعزها لا يظفر به الا النادر من الكاملين ويشعر بالحال صاحبه فانه
يعلم الباعث له على الطلب وهو الحال فالاستعداد اخفى سوال بالنسبة الي اللفظي والحالي و
انما يمنع هؤلاء السائلين بلسان الحال والاستعداد من السوال اللفظي علمهم بان لله
سبحانه فيهم سابقة قضاء فاستراحوا عن تعب الطلب فهم قد هيأوا محالهم بتطهيره عن درن
التعلقات الفانية وتخليته عن الانتقاش بالصور الكونية وتفريغه عن شواغل السوال
والدعاء لقبول ما يرد على ذلك المحل من الواردات والتجليات والحال انهم قد غابوا
عن حظوظ نفوسهم واغراضهم في هذه الهيئة بل نعلوها رقيقة عشقية تقتضي اعراضهم
عن الاغراض النفسية والتوجه اليه بالكلية ومن هؤلاء الذين منعهم عن السوال علمهم
بسابق قضاء الله وقدره لجميع ما يجري عليهم من يعلم ان متعلق علم الله بالعبد هو
ما كان عليه من الاحوال في حال ثبوت عينه الثابتة قبل وجودها في مرتبة العين و
يعلم ايضا ان الحق لا يعطيه الا ما اقتضاه عينه وهو ما كان العبد عليه في حال ثبوته
في مرتبة العلم قبل خروجه الى العين فيعلم ان كل ما يجرى عليه انما هو مقتضى عينه
الثابتة وطلبها اياه بلسان الاستعداد والمطلوب بلسان الاستعداد يعطيه الله الجواد

المطلوب

المطلق سبحانه لا محالة فلا يحتاجون الي السؤال اللفظي اصلا وما ثمه صنف من اهل الله اعلى علما واكشف للامور على ما هي عليه من هذا الصنف فهم الواقفون على سر القدر وهم على قسمين منهم من يعلم سر القدر مجملا ومنهم من يعلمه مفصلا والذي يعلمه مفصلا اعلى كشفا واتم معرفة من الذي يعلمه مجملا فان الذي يعلمه مفصلا يعلم ما تعين في علم الله في شانه مما من احوال عينه الثابتة على سبيل التفصيل بخلاف من يعلمه مجملا و ذلك العلم التفصيلي اما باعلام الله اياه بما اقتضى عينه الثابتة بان يلقى في قلبه بواسطة او بغير واسطة ان عينه الثابتة تقتضي هذه الاحوال المعينة من غير ان يطلعه على عينه كشفا واما ان يكشف لاجله عن عينه الثابتة وعن الاحوال المنقلة عليها الي ما لا تتناهي فيشاهدها ويطلع عليها وعلى احوالها التى يلحقها في كل حين والذي يكشف له عن عينه الثابتة اعلى مرتبة من الذي يعلم باعلام الله من غير كشف له عن عينه الثابتة وبالله التوفيق ثم اعلم ان العطايا اما ذاتية منتشئة من الذات احدية جمع جميع الاسماء الالهية من غير خصوصية صفة دون صفة واما اسمائية يكون مبداءها خصوصية صفة من الصفات من حيث تعينها وتميزها عن الذات وسائر الصفات وتتميز كل واحدة من العطايا الذاتية والاسمائية عن الاخري عند اهل الاذواق الذين رأيهم معرفة الحقائق ذوقا وكشفا لا نظرا وكسبا اما العطايا الذاتية من الواردات والاذواق والمواجيد والعلوم والمعارف فلا تكون ابدا واردة على القابلين الذين هيئوا محالها الا من تجلي حضرة الاسم الجامع جميع الصفات والاسماء لا من الذات الاحدية فانه لا اسم ولا رسم ولا حكم ولا تجلي ولا غير ذلك في الذات الاحدية فيكون تعين التجلي الذاتي من الحضرة الالهية فاذا وقع التجلي من هذه الحضرة استتبعت تلك العطايا الذاتية والتجلي من الذات الالهية لا يكون ابدا الا بصورة يقتضيها استعداد العبد المتجلي له ولا يكون غير ذلك ابدا فاذن العبد المتجلي له ما راي سوي صورته في مرآة الوجود الحق وسوي الوجود المتعين في هذه الصورة بحسبها لان الذات الالهية ليس لها في حد نفسها صورة متعينة لتظهر بها وهي مرآة الاعيان فيظهر صورة المتجلي له فيها بقدر استعداده كما ان الحق يظهر في مرايا الاعيان بحسب استعدادتها وقابلياتها لظهور احكامه وما راي العبد المتجلي له الحق من حيث اطلاقه ولا يمكن ان يراه من تلك الحيثية وان العطايا الاسمائية فكلها فائضة من

العطايا اما ذاتية واما اسمائية

حضرات الاسماء الالهية لامن حضرة الذات من حيث اطلاقها فانها من هذه الحيثية
لا تقتضي عطاء خاصا ومنحة معينة وهي تنقسم الي ثلثة اقسام فاما رحمة خالصة
عن شوب كل نقمة كالطيب من الرزق اللذيذ في الدنيا بان يكون ملائما للطبع الخالص عن
تبعة العذاب يوم القيمة بان يكون حلالا بحسب الشرع ويعطي ذلك النوع من الرحمة الخالصة
اسم الرحمن فهو عطاء رحماني خالص غير ممتزج بما يقتضيه اسم اخر واما رحمة ممتزجة
مع نقمة ما وهي اما في الظاهر رحمة وفي الباطن نقمة كالاشياء الملائمة للطبع الموافقة
للنفس المبعدة للقلب عن الله سبحانه واما بالعكس كشرب الدواء الكريه الذي لا يلائم
الطبع في الحال لكنه يعقب شربه الراحة وزوال ما لا يلائم بحسب المآل وهو عطاء الهي
ممتزج من مقتضيات اسماء عدة لا خصوصية له باسم واحد ينسب اليه وانما كان
العطايا الاسمائية كلها من الاسماء لان العطايا الالهي لا يمكن تناوله واخذه من الله
سبحانه الا بواسطة اسم من الاسماء فتارة يعطي الله سبحانه العبد على يدي الاسم الرحمن
فيخلص العطاء الواصل الي المعطى له من الشوب الذي لا يلائم الطبع في الحال او في المآل و
تارة يعطي الاسم الله على يدي الواسع فيعم الملائم وغير الملائم او يعطي على يدي الحكيم
فينظر في الاصلح في الوقت فان الحكمة تقتضي ذلك او يعطي علي يدي الواهب فيعطي
لينعم المعطى له ويعيش طيبا ولا يكون مع الواهب تكليف المعطي له بعوض على ذلك العطاء
من شكر باللسان او عمل بالجنان والاركان ووجوب الشكر انما هو لاجل عبودية المعطي
له لا لتكليف الواهب او يعطى علي يد الجبار الذي يجبر الكسر ويزيل الآفة والنقص فينظر
في موطن المعطي له ومما يستحقه ذلك الموطن من العطايا التي يجبر بها كسره ويصلح آفته و
قيل الجبار هو الذي يرد الاشياء بعد التغير الي حالها المحمودة بضرب من القهر والغلبة
والتاثير او يعطي على يد الغفار فينظر للمعطي له ومما هو عليه من الاحوال فان كان على
حال يستحق بها العقوبة فيستره الله سبحانه بالاسم الغفار عن العقوبة او كان على حال
لا يستحق بها العقوبة فيستره الله سبحانه بالاسم الغفار عن حال يستحق به العقوبة فيسمي
المعطي له معصوما على التقدير الثاني بشرط ان يكون من الانبياء ومعتني به على التقدير
ومحفوظا على التقدير الثاني ايضا بشرط ان يكون من الاولياء وعلى هذا القياس غير ما
ذكرنا مما يشاكل هذا النوع من العطايا الاسمائي والمعطي في جميع هذه الصور هو الاسم الله

احد يرجع جميع الاسماء من حيث انه خازن لما هو مخزون عنده في خزائنه العلمية التي هي حقائق الاشياء واعيانها الثابتة المنتقشة بكل ما كان وما يكون فما يخرج ما يكون مخزونا عنده من الغيب الى الشهادت ومن القوة الى الفعل الا بمقدار معين يستدعيه قابلية المعطي له على يدي اسم خاص بذلك الامر المخزون عنده المراد اعطاؤه فاعطى كل شيئ ما اقتضي عينه ان يكون مخلوقا عليه من غير زيادة ولا نقصان على يدي الاسم العدل واخواته كالمقسط والحكم فانها يحكم على الجواد والوهاب والمعطي ان يعطي ما يعطي بقدر قابلية المعطي له ذكر هذا كله في الفصوص وشرح للشيخ عبد الرحمن الجامي رحمه الله تعالي فصل اعلم ان كل ما ورد من الشارع عليه الصلواة والسلام في زمن او حال مخصوص يسن لكل احد ان ياتي به كذلك ولو مرة للاتباع قال في المرقات وما قال ابن حجر بل ويكون افضل من غيره حتى القران وان ورد لذلك الغير فضل اكثر من هذا لان في الاتباع ما يربوا على غيره ومن ثم قالوا صلوة النافلة في البيت افضل منها في المسجد الحرام وان قلنا بالاصح ان المضاعفة يختص به فغير صحيح لان الدعوات والاذكار المسنونة المعينة في الركوع والسجود وامثالهما لا ريب ان الاتيان بها افضل من تلاوة القران واما غيرها من الاذكار والدعوات سواء تكون معينة او مطلقة فلا نقول انها افضل من تلاوة القران لما ورد في الحديث الذي اخرجه الترمذي والدارمي عن ابي سعيد الخدري يقول الله سبحانه من شغله القران عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالي على خلقه فمن اشتغل بالقران عن الدعاء اعطاه الله اكثر ما يعطي السائلين وقد تقدم ان افضل انواع الذكر قراءة القران للحديث المذكور وفيه ايماء الى ان ذكره بكلامه القديم افضل من ذكره بكلام حادث على ان القران مشتمل على الذكر مع زيادة ما يقتضيه من الفكر والتامل في لطف مبانيه وحسن معانيه والعمل بما فيه فلا شك انه يكون افضل من مجرد الذكر وان ورد افضل الذكر لا اله الا الله مع انه من جملة القران ولذا جاء في كثير من الاحاديث ما يدل على ان تعلم العلم وتعليمه افضل من الذكر المجرد بل من سائر الطاعات والعبادات منها حديث ابن عباس رضي الله تعالي عنه تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها وحديث عائشة رضي الله تعالي عنها فضل في

فصل

فـ
تعلم العلم وتعليمه افضل من الذكر المجرد

علم خير من فضل في عبادة وحديث عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده فقال كلاهما على خير واحدهما افضل
من صاحبه اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم و
اما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل فهم افضل انما بعثت معلما ثم
جلس فيهم ومنها ما رواه الحسن البصري رحمه الله تعالى مرسلا قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل واحدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم
يجلس فيعلم الناس والآخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس ويعلم الناس الخير على الذي
يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم وفيه غاية المبالغة لانه لو قال على اعلاكم لكان
كفي به فضلا فافضل الذكر القران الا فيما شرع لغيره كالركوع والسجود والذكر افضل
من الدعاء الا فيما شرع فيه الدعاء والصلوة افضل من قراءة القران لانها متضمنة للقران
والاذكار من التكبير والتسبيح والتهليل والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار
والادعية والدعاء فيها اسرع الى الاجابة لخروج العبد من والي ومتضمنة لشعار
العبودية من العجز والانكسار والخضوع والخشوع والركوع والسجود وهي منفية للغير
محصلة للقرب الخاص لها بركات ليس في غيرها ولها ثمرات لم توجد فيما دونها هي معجونة مركبة
اخذت من الحسنات مزاجا اخري فسميت باسم حسنة واحدة فمن حيث جمعيتها قيل فيها
افضل الاعمال فالقرب الذي يوجد فيها لا يوجد في غيرها الا نادرا فان المصلي يخرج من
دائرة الظلال ويصل الي اصل الاصل فمعاملة المصلي وراء المشاهدات والتجليات ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم الصلوة معراج المؤمن وقال اقرب ما يكون العبد من الرب في الصلوة
وللكمل من امته صلى الله عليه وسلم من تلك الدولة العظمى في هذه النشأة في الصلوة حظ
وافر ونصيب كامل وان لم تكن رؤية لكنها كالرؤية ويؤيد هذا المعنى ما ورد في حديث
جبرائيل ان تعبد الله كانك تراه ومن هذا يعرف سر حديث قرة عيني في الصلوة وارحني
يا بلال وعلى هذا يشعر قوله صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك
مقرب ولا نبي مرسل فليس منها حظ للبطال الدائر في ورطة الخيال والذين لا اطلاع لهم على حقيقتها
وما حصل لهم الفوز من كمالها فضلوا الصوم الذي هو ركن رابع من اركان الاسلام عليها و

ف
افضل الذكر القرآن

ف
قرة عيني في الصلوة وارحني يا بلال

جماعة

وجماعة اخري من عدم اطلاعهم على حقيقتها عدوها بعيدا من الامر المهم وربطوا حصول مراداتهم بالنغمة والرقص كل ذلك من عدم الوصول الى حقيقتها ومثال الفرق الذي هو بين الصلوة والنغمة مثل فرق بين الكمالات التي منشاها الصلوة والكمالات التي منشاها النغمة والالتذاذ في العبادات ورفع الكلفة في ادائها خصوصا في اداء الصلوة لا يتيسر لغير المنتهي على الخصوص في اداء الفرائض من الصلوة لان في ابتداء النهاية يلتذ باداء الصلوة النافلة وفي نهاية النهاية هذه النسبة تصير منوطا بالفرائض وفي اداء النافلة يحسب نفسه معطلة والامر العظيم عنده لا يكون الا اداء الفرائض ومن هذا علم حقيقة معنى ما قالوا ان العبد اذا وصل رفع عنه التكليف فانه رفع عنه الكلفة لا انه يسقط عنه تكليف الصلوة فافهم وبالله التوفيق فالحاصل ان الصلوة افضل من قراءة القرآن والقراءة افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء من حيث النظر الي كل منها مجردا وقد يعرض للمفضول ما يجعله اولي من الفاضل بل يعينه فلا يجوز ان يعدل عنه الي الفاضل مثالها ان التسبيح في الركوع والسجود افضل من قراءة القرآن فيهما فانها منهي عنها نهي كراهة او تحريم وكذا التسبيح والتحميد في محلهما افضل من قراءة القرآن وكذلك التشهد وكذا رب اغفرلي وارحمني وعافني وارزقني بين السجدتين افضل من قراءة والذكر واما الذكر عقيب السلام من الصلوة والتهليل والتسبيح والتحميد والتكبير افضل من الاشتغال عنه بالقراءة وكذا اجابة المؤذن والقول كما يقول افضل من قراءة القرآن وان كان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه والادعية الماثورة افضل من الادعية التي صنفها العلماء الكرام والمشائخ العظام كاحزاب الشاذلية والاوراد الفتحية للشيخ على الهمداني رحمهما الله تعالى ولذا قال المشائخ انه كان لاحد ورد من اوراد الصوفية واحزابهم فليقدم عليها بشيئ من الادعية الماثورة

فصل اعلم ان الاوراد والاحزاب التي جرت على ايدي المشائخ الصوفية وصالحي الامة بحكم التصريف والنظر الشديد للذكر والتذكر والتعرف والتعوذ من الشر والطلب الخير واستفتاح المعارف وحصول العلم مع جمع القلب على الله تعالى بذلك لم تكن في الصدر الاول ولا من بعده بقريب لكنهم لما راوا قصور الهمم وضعف العزائم وبعد النيات ونقص القرائح واستيلاء الغفلة وامراض القلوب وقلة اليقين جمعوا الاذكار والادعية اشتغالا للطالبين واعانة للمريدين وتقوية للمحبين ورحمة للمنتسبين

فـ بيان وضع الاوراد والاحزاب

ـه القرائح الطبائع ١٢ منه

وترقية لهم المتوجهين من العباد والزهاد واهل الطاعة والسداد وفتحا للباب حتى يدخله عوام المؤمنين ثم ان منهم من جري مجري الجمع والتفصيل فجمع الاحاديث المروية في الصباح والمساء وطريق التقديس والتنزيه والحمد والثناء بالالفاظ الشرعية من غير زيادة طلبا للسلامة ووقوفا مع الرسم في موقف الارادة وهو اسلم ومنهم من جري مجري الافادة مع ذلك وهو اتم واحكم لاسيما ان اجتنب الوهم وقصد في اذكاره وادعية الذكر الاهم كالشيخ ابي الحسن الشاذلي مع اخذ ذلك بطريق التلقي والالهام واخذه من اصوله في اليقظة والمنام وهو اتم وهذا احسن الجماعة حالا وافضلهم قصدا صحيحا واسدهم مقالا وقد صرح الشاذلي رضي الله تعالى عنه بانه ما وضع من احزابه حرفا الا باذن من الله ورسوله وقال رضي الله عنه من دعي الله بغير ما دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مبتدع نعم الاذن الذي اشار اليه الشيخ اما يكون بالرؤيا في النوم واما ان يكون بالوجه الحكمي على معني انه لم يضع فيها الا ما اذن الشرع فيه بوضعه واما ان يكون بالاذن الحالي الذي عمدته الالهام والاول اولى اذ لا خصوصية للثاني والثالث ابين لانه مقتضى الطريقة لكن شرطه موافقة الذي قبله ولو بوجه ما جمعا بين الشريعة والحقيقة ثم ان تؤيد ذلك برؤيا النوم فهو اتم وظاهر حال الشيخ جمع الثلاثة والله اعلم ومنهم من وقف المعارف والعلوم ولم يبال بوهم كالشيخ ابي محمد عبد الحق بن سبعين اذ قد اتي بعبارات هائلة وامور مشكلة متطاولة اما باعتبار جريان حاله وهو الظاهر ولانه موضوع الخواص الذين لم يتوهموا به وهو المبتاد في تعيين انحنائه على الضعيف بل والقوي من غير امكان مع ما امكن من توجيه ذلك بوجه الحق واقامة الحجج والاعتذار والحق ابلج والباطل لجج ومن عرف فليتبع ومن جهل فليسلم لان الانكار ليس بشئ والاعتذار بغير حق ضلال على الجملة والتفصيل فان قلت قد تكلم بعض الناس في ابن سبعين كلاما فاحشا يوجب عدم اعتباره فكيف يلتفت الي علومه وادلته واذكاره قلت لا يقبل قوله الا ببرهان ولا يؤخذ شيئ الا ببتيان وقد ثبت كونه من اهل العلم ونقل كونه من اهل اصحاب الحقائق والاحوال بل حقق ذلك جملة ممن اتي بعده من الرجل فلا يلتفت الي انكار المنكر في اسقاط مرتبته ولا يوخذ من كلامه الا ما كان واضحا في ديدنه وكذا من كان غيره على طريقته فلئن كان للعلم حرمة فللعلماء ايضا حرمة والمؤمن يلتمس المعاذير والمنافق يتتبع العيوب بل يجدها بغير حق ولا اجهل من متعصب بالباطل ومنكر لما هو به جاهل فان قلت

٥١ ابلج بالفتح روشن وآشكارا وخوش رشيدي ١٢ ح

٥٢ لجج جاي تنگ وبيره تنگ باشد رشيدي رح ١٢

قد قررتم حكمة الاحزاب فما حكمها قلنا حكمها الجواز عند الصوفية وكثير من العلماء لانها مما
يعتد به وليس في الشرع ما يدل على نفيها بل ما يؤيد اثباتها في احاديث وان لم يرد بجملته
وقد حكى ابن الحاج في فضل الذكر بعد صلوة الصبح من المدخل في هذا الاصل متصلة قولين الجواز
للشافعي والكراهة لمالك واستدل للاول بقوله عليه الصلوة والسلام ما تركته لكم فهو
عفو وقد علم بما يكون من امته ولم ينبه على شيء من ذلك مع ان ما وقع فيها مما رغب في نوعه
واصل مالك ان ما لم يجر به عمل السلف فلا خير فيه لانهم كانوا احرص على الخير واَعلَمُ بالسنة
وكافة اهل الاقطار في هذه الاعصار وما قرب منها مطبقون على توسيع ذلك وهو اصل
الصوفية فيما يجمع العبد على مولاه اذ قد سئل الجنيد عن السماع فقال كلما يجمع العبد على مولاه
فهو مباح وسئل عنه ابو على الدقاق رحمه الله فقال مثل ذلك[٥١] حاكيا عن المشائخ ذكر القشيري
في اخر باب السماع واجاب بعض المشائخ عما روي عن كراهة العمل بالاوراد عن مالك بانه انما
يكره حيث كان الناس على طريق التحفظ في الاتباع فاما اليوم فينبغي ان يتمسك به لانه من دوائح[٥٢]
الدين التي اذا انقضت ذهب اثره بالكلية وقد جاء في الحديث ما يؤيد ذلك (اي الورد ١٢) ثم ما يذكر في
هذه الاحزاب من الاذكار ونحوها لا يخلوا عن ثلثة اوجه احدها ان يكون مستعملا بالتكلف
والصناعة وهذا منهي عنه شرعا اذ قد نهي صلى الله عليه وسلم عن تكلف السجع في الدعاء
فكيف لغيره ونهي عليه الصلوة والسلام عن الاعتداء في الدعآء الي غير ذلك الثاني ان
يكون بغير ذلك ولكنه محتوي على موهمات ومبهمات لا وجه لها في اطلاق الشرع كقول
سيد محمد وفا في مناجاته حيث قال اعوذ بظلمة ذاتك عن نور صفاتك وبظلمة عدمك عن نور
تاثيراتك وان كان لها وجه في المعني وهذه تمنع في العموم وقد تباح في الخواص بقيد الحال اوما
يقول مقام تادب امع الله تعالى وحفظ العقائد الضعفاء الثالث ان يكون سالما من ذلك
وفيها رموز واقعة في القرآن او في السنة او موافقة لما فيهما فيجري الخلاف فيها على ذلك
ما لم تكن منقولة بلفظها حيث او رد الحروف المقطعة في حزب البحر وهذا الوجه هو المعترض
به على الشاذلي وجوابه ان ذلك جاء بحكم الالهام الصريح او الالقاء الصريح في المنام والالهام
معمول به فيما لا ينافي الحكمة ولا يغير الحكم الشرعي ولا يثبت الحكم الزائد عليه وقد ذكر شيخ المحدثين
الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح فتوح الغيب ان رؤيا الانبياء والاولياء في حكم اليقظة حتى
اذا امروا بشيء في المنام وجبت عليهم ادائه واذا نهوا عن شيء لزمهم اجتنابه كما بين في سيرهم

[٥١] يعني مثل قول الجنيد ١٢

[٥٢] جمع ربح ١٢

ف
رؤياء الانبياء والاولياء
في الحكم اليقظة ✤✤✤

انتهى وذكره الزرقاني في شرح موطاء مالك رحمه الله تعالى ان رجلا راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اذهب الي موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذه لك ولاخمس عليك فيه فلما اصبح ذهب الي ذلك الموضع فحفره فوجد الركاز فاستفتى علماء عصره فافتوه بانه لاخمس عليه لصحة الرؤيا وافتي العز بن عبد السلام بان عليه الخمس وقال اكثر ماينزل من منزلة حديث روي باسناد صحيح وقد عارضه ماهو الاصح منه وهو حديث في الركاز الخمس قالوا واما شروط وضع الحزب فثلثة ان يجري بحكم الحال لا بالهوي والاختيار الصناعي وان يكون سالما للفظ من الابهام والايهام والاشكال لموافقة الفاظ الشارع ومعانيه ورجوعه لاصوله ومباينه وان يكون مقصود الوجه الله لا لقصد الاستتباع والاستظهار لان كل كلام مصحوب بحالة صاحبه فما كان عن هوي اثر الهوي ومن تكلم عند هذا اهتدي واهتدي بكلامه ومن لا فلا قيل لحمدون القصار رحمه الله تعالي ما بال كلام السلف انفع من كلامنا قال لانهم تكلموا لنصرة الدين وعز الاسلام وانتم تتكلمون لنصرة النفوس واتباع الهوي او كما قال واما شروط قبوله فثلثة ايضا كونه واضعه ممن يصح الاقتداء به وهو المنيب اذ قال الله تعالى واتبع سبيل من اناب الي ثم كونه سالما من الابهام والايهام الخارج عن النفوس لانها ثم ارتجاء النفع به من حيث الخاصية او التذكير والالهام والا فهو تلاعب او ضلال او غير مفيد في بابه ومن كمال ذلك ان يكون خاليا من التكلف مصحوبا بالنور ملفوفا بانشراح الصدر له فان قلت فما دليلكم على جواز استعمال مايجري به الالهام من الاذكار والادعية واثبات خاصيتها بالاستنباط قلنا الدليل على ذلك صريح السنة والاحاديث النبوية فتقريره صلى الله عليه وسلم الاذكار والادعية سمعها من كثير من الصحابة رضي الله تعالي عنهم في اوقات مختلفة بالفاظ متباينة ومعان واضحة مع انه لم يتقدم بهم تعليم ولا تعلم منه عليه الصلوة والسلام في الفاظها وان عرفهم معانيها وعرفوا مبانيها فمن ذلك حديث عبد الله بن بريدة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي رواه ابو داؤد والترمذي وحسنه وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلوة والسلام سمع رجلا يقول ياذا الجلال والاكرام فقال استجيب لك فسل تعطه

اخرجه الترمذي وقال حديث حسن وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
مر بابي عياش الزرقي وهو يصلي وهو يقول اللهم اني اسالك بانك لك الحمد لا اله الا انت يا حنان
يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال لقد دعي الله باسمه الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اخرجه ابوداود والنسائي وابن حبان في صحيحه
وقال الحاكم على شرط مسلم وحديث ابي هريرة وابي ايوب رضي الله تعالى عنهما في حفظ
الزكوة اذ وجد الجني يسرق منها فتضرع اليه فارسله ثم كذلك حتى قال له في الاخيرة كما
انا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكرك شيئا ان
انت قراءت في بيتك لا يقربك الشيطان ولا غيره قال وكنا احرص شيئ على الخير فذكر له
آية الكرسي رواه البخاري وغيره بما يطول سياقه وكذلك حديث ابي سعيد رضي الله
عنه في رقية الملسوع بالفاتحة وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وغنم غنم فيه وهذه
الدعوات بتقريره صلى الله عليه وسلم دخلت في الادعية الماثورة ولهذا ادخل الامام مالك
رحمه الله تعالى في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم من الموطاء قول ابي الدرداء رضي الله
تعالى عنه عند قيامه من الليل نامت العيون وهدائت الجفون[ف] ولم يبق الا انت يا حي يا قيوم
فعلم مما ذكر ان كل ما معناه واضح ومستحسن فالاخذ به صحيح وحسن لاسيما اذا كان مستندا
باصل شرعي كالرؤيا الصالحة والالهام للرجل الصالح المتفق على ولايته وعلو رتبته كالشيخ عبد
القادر الجيلاني والشيخ ابي الحسن الشاذلي والسيد علي الهمداني رحمهم الله تعالى وافاض علينا
من بركاتهم وانكار المحدثين على بعض المشائخ في الاخذ بصلوة الايام والاسابيع انما هو على
صحة الاحاديث المروية منهم في هذا الباب واما في جواز الصلوة فلا ثم ينبغي هنا من معرفة
ثلاثة امور الرؤيا والالهام والكشف ومعرفة احكامها اما الامر الاول وهو الرؤيا فقال المازري
مذهب اهل السنة ان حقيقة الرؤيا خلق الله تعالى في قلب النائم اعتقادات كخلقها في
اليقظان وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة وخلق هذه الاعتقادات
في النائم علم على امور اخرى يلحقها في الثاني الحال كما ان الغيم علامة للمطر وقد يتخلف وتلك
الاعتقادات تقع تارة بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر وتارة بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما
يضر والعلم عند الله تعالى وقال الحكيم وكل الله بالرؤيا ملكا اطلعه الله على احوال بني آدم
من اللوح المحفوظ فلينسخ منها ويضرب لكل على قصته مثلا فاذا نام مثلت له تلك الاشياء

ف جفن پلک چشم ۱۲ رشیدیہ

ف
في بيان الرؤيا والالهام والكشف

على طريق الحكمة ليكون له بشري اونذارة او معاتبة والادمي قد يسلط عليه الشيطان لشدة العداوة بينهما فهو يكيده بكل وجه ويريد افساد اموره بكل طريق فيلبس عليه رؤياه اما بتغليطه اياه او بغفلة عنها روي الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ففزع الناس فقال صلى الله عليه وسلم ولكن المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رؤيا المسلم يراها الرجل اوترى له وهو جزء من النبوة وفي جامع الاصول عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة و زاد مالك من رواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او ترى له وفي جامع الاصول ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم يكد تكذب رؤيا المسلم ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزاء من النبوة وما كان من النبوة فلا يكذب وفى البخاري من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزء من النبوة والمراد غالب رؤيا الصالحين والا فالصالح قد يرى الاضغاث ولكن نادر لقلة تمكن الشيطان منهم بخلاف عكسهم فان الصدق فيها نادر لغلبة تسلط الشيطان عليهم اذا عرفت هذا فاعلم ان جميع المرائي تنحصر في قسمين اضغاث احلام وهى لا تنذر بشيئ وهي انواع الاول تلاعب الشيطان ليحزن الرائي كان رائ انه قطع راسه وهو يتبعه او راي انه واقع في هول ولا يجد من خلصه ونحو ذلك وروي مسلم عن جابر جاء اعرابي فقال يا رسول الله اني حلمت ان راسي قطع وانا اتبعه فزجره صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك فى المنام الثاني ان يرى ان بعض الملئكة يامره ان يفعل المحرمات مثلا ونحوه من المحال الثالث ما تحدث به نفسه فى اليقظة او يتمناه فيراه كما هو فى المنام وكذا رؤية ما جرت عادته فى اليقظة او يغلب على مزاجه ويقع على المستقبل غالبا وعلى الحال كثيرا وعلى الماضي قليلا القسم الثاني الصادقة وهي رؤيا الانبياء ومن تبعهم من الصالحين وقد يقع لغيرهم وهي التي تقع فى اليقظة على وفق ما وقعت فى النوم وقد وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم من الرؤيا الصادقة التي كفلق الصبح مما لا يعد ولا يحد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح الحديث رواه البخاري

في الرؤيا الكاذبة

ضغث واضغاث جمع و اضغاث احلام خوابهاى پريشان كه بتعبيرش نباشد رشيدي ١٢ ١٢

في الرؤيا الصادقة

وفی روایۃ الرؤیا الصالحۃ وھما بمعنی واحدٍ بالنسبۃ الی الامور الاخرۃ فی حق الانبیاء واما بالنسبۃ
الی الامور الدنیا فالصالحۃ فی الاصل اخص فرؤیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم کلہا صادقۃ وقد
تکون صالحۃ وھو الاکثر وغیر صالحۃ بالنسبۃ للدنیا کما وقع فی الرؤیا یوم احد فانہ صلی اللہ
علیہ وسلم رای بقرا تذبح ورای فی سیفہ ثلما فاُوِّلَ البقرۃُ ما اصابہ یوم احد والثلم الذی
فی سیفہ رجل من اھل بیتہ یقتل ثم کانت العاقبۃ للمتقین وکان بعد ذلک النصر والفتح
علی الخلق اجمعین واما رؤیا غیر الانبیاء فبینہما عموم وخصوص ان فسرنا الصادقۃ بانہا التی
لا یحتاج الی تفسیر واما ان فسرناھا بانہا غیر الاضغاث فالصالحۃ اخص مطلقا وقال الامام
نصر بن یعقوب الدِّینَوَرِی فی التعبیر القادری الرؤیا الصادقۃ ما یقع بعینہ وما یعبر فی المنام
اذ یخبر بہ من لا یکذب والصالحۃ ما فسر ثم اعلم ان الناس فی الرؤیا علی ثلث درجات
الانبیاء الصلوٰۃ اللہ وسلامہ علیہم ورؤیاھم کلہا صدق وقد یقع فیہا ما لا یحتاج الی تعبیر
ومَن عداھم فی رؤیاھم الصدق والاضغاث وھم علی ثلاثۃ اقسام مستورون فالغالب
استواء الحال وخصلہم وفسقۃ والغالب علی رؤیاھم الاضغاث ویقل فیہا الصدق وکفار
ویندر فی الرؤیاھم الصدق جدا ویشیر الی ذلک قولہ صلی اللہ علیہ وسلم واصدقہم رؤیا
اصدقہم حدیثا اخرجہ مسلم من حدیث ابی ھریرۃ وقد وقعت الرؤیا الصادقۃ من بعض
الکفار کما فی رؤیا صاحبی السجن مع یوسف علیہ السلام ورؤیا ملکہما وغیر ذلک وقد روی
الامام احمد مرفوعا وصححہ ابن حبان من حدیث ابی سعید اصدق الرؤیا بالاسحار وذکر
الامام نصر بن یعقوب الدینوری ان الرؤیا اول اللیل یبطی تاویلہا ومن النصف الثانی
یسرع بتفاوۃ اجزاء اللیل وان اسرعہما تاویلا رؤیا السحر ولا سیما عند طلوع الفجر وعن جعفر
الصادق رضی اللہ تعالی عنہ اسرعہا تاویلا رؤیا القیلولۃ وعن محمد بن سیرین رؤیا النہار
مثل اللیل والنساء کالرجال وعن القیروانی ان المراۃ اذا رات ما لیست لہ اھلا فہو لزوجہا
وکذا حکم العبد لسیدہ کما ان رؤیا الطفل لابویہ واما اداب الرؤیا الصالحۃ فثلثۃ اشیاء
ان یحمد اللہ علیہا وان یستبشر بہا وان یحدث بہا ولکن لمن یحب دون من یکرہ لانہ اذا
حدث بہا من لا یحب قد یفسرہا لہ بما لا یحب اِمَّا بغضا واِمَّا حسدا فقد تقع علی تلک الصفۃ
او یتعجل لنفسہ من ذلک حزنا ونکدا فقد روی ابو داؤد والترمذی وابن ماجہ بسند حسن
وصححہ الحاکم عن ابی رزین العقیلی رفعہ الرّؤیا علی رجل طائر ما لم تَعبّرْ فاذا عبرت وقعت

---

٥١ ای الصادقۃ والصالحۃ ١٢

٥٢ ثلم بالفتح رخنہ کردن وبفتحتین رخنہ شدن کنارہای وادی ١٢ رشیدی ١١

ف
في بيان الرؤيا

٥٣ خوابہای پریشان کہ تعبیرش نباشد ١٢

ف
آداب الرؤيا الصالحۃ

وآداب الرؤيا المكروهة ستة اشياء ان يتعوذ من شرها وشر الشيطان بان يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسيات الاحلام ثلثا واعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي بالليلة لا تضرني في ديني ودنياي يارحمن ويبصق على يسارہ حين يهب من نومه ثلثا تحقيرا واستقذارا للشيطان ويتحول عن جنبه الذي كان عليه تفالا بتحول تلك الحالة التي كان عليها ويصلي ولا يحدث بها احدا فانها لا تضره ومن آداب التعبير ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر انه كتب الي ابي موسى فاذا راى احدكم رؤيا فقصها على اخيه فليقل خير لنا وشر لاعدائنا ورجاله ثقات ولكن سنده منقطع وفي حديث ابن زمل عند الطبراني والبيهقي في الدلائل لما قص على النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا فقال صلى الله عليه وسلم خير تلقاه وشر تتوقاه وخير لنا وشر على اعدائنا والحمد لله رب العلمين اقصص اقصص رؤياك الحديث وسنده ضعيف جدا ومن آداب العابر ان لا يعبر عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا عند الزوال ولا في الليل وان لا يقصها على امراة لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الغداة يقول هل راى احد الليلة رؤيا فيقص عليه ماشاء الله ان يقص ويعبر بهم مايقصون وبوب عليه البخاري باب تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح قالوا وفيه اشارة الي ضعف ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علما ثم قال لا تقصص رؤياك على امراة ولا تخبر بها حتي تطلع الشمس وفيه اشارة الي الرد على من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس الى الرابعة من العصر الي قبل المغرب فان الحديث دال على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشمس ولا يخالف قولهم بكراهة تعبيرها في اوقات كراهة الصلوة قال المهلب تعبير الرؤيا عند صلوة الصبح اولي من غيره من الاوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها وقل ما يعرض له نسيانها ولحضور ذهن العابر وقلة شغله بالبكرة فيما يتعلق بمعاشه وليعرف الرائي ما يعرض له بسبب رؤياه فيستبشر من الخير ويحذر من الشر ويتاهب لذلك فربما كان للرؤيا تحذير امن معصية فيكف عنها وربما كانت انذار اللامر فيكون له مترقبا قال فهذه عدة فوائد لتعبير الرؤيا اول النهار قاله في فتح الباري وذكر ائمة التعبير ان من آداب الرائي ان يكون صادق اللهجة وان ينام على وضوء على جنبه الايمن وان يقراء عند نومه والشمس والليل والتين وسورة الاخلاص والمعوذتين ويقول اللهم اني اعوذ بك من سيئ الاحلام و

٥١ وقتيكه بيدار شود ١٢

ف
آداب العابر

استجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم اني اسالك رؤيا صالحة صادقة نافعة حافظة غير منسية اللهم ارني في منامي ما احب وان لا يقصها على عدو ولا جاهل واما الامر الثاني فالالهام وهو القاء معنى في القلب بطريق الفيض لا الكسب والفرق بينه وبين الوحي ان الالهام قد يحصل من الحق سبحانه من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود والوحي انما هو بواسطته وان الوحي يكون بشهود الملك وسماع كلامه بخلاف الالهام فانه لا يجتمع للولي روية الملك وسماع كلامه وان الوحي من الكشف الصوري الشهودي المتضمن للكشف المعنوي والالهام من المعنوي فقط وان الوحي من خواص النبوة لتعلقه بالظاهر والالهام من خواص الولاية وهي جهة الباطنية وان الوحي مشروط بتبليغ الاحكام الشرعية دون الالهام وهو ليس بحجة على الغير عند اهل الحق ان قيل لما لم يكن الالهام حجة على الغير فلا يسع لاحد تقلد صاحب الكشف فيما اراه سبحانه قلنا تقلد صاحب الكشف اما لظهور صدق كشفه عليه من طريقه او لحسن ظنه فيه كمن تقلد مجتهدا لقوة دليله عنده او لحسن اعتقاده من غير لزوم حجة عليه في تقليده ولذا يجوز الانتقال من مذهب الى آخر في مسئلة خاصة من غير ضرورة داعية اليه وقد اثبت الجواز المذكور كمال الدين ابن الهمام في فتح القدير مع تشنيع بليغ على من قال من الحنفية بعدم جوازه ولزوم التعزير عليه فان قيل ان الهام قد يوجد للمبطلين ايضا فلا بد من فارق ليتميز الحاصل به عن القاء الشيطان وحديث النفس على انه غير مقدور للبشر لان مبناه على التصفية وهي متوقفة على المجاهدة فكما ينفي بها المزاج والطمانية الحاصلة عند التصفية اذا لم يكن ضروريا فانما هي بالنظر لانه ان حصل بحال يلزم من زواله زوال شيء من المعلوم فهو مرتب عليه ولا معنى للنظر غير ذلك وان لم يلزم فلا عبرة به كالتقليد قلنا التميز بموافقة الكتاب والسنة واجماع الامة وبهذا خرج ما يوجد للمبطلين والالهام وان كان غير مقدور لكنه حاصل بوعده تعالى قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والتصفية لا تخل بالمزاج لو كانت على قاعدة المحققين بل تزيد عند الاعلى انه يحتاج اليها في النظر ايضا لرفع الشكوك والشبهات التي وقعت فيه والاصل ان العبرة انما هي بالحاصل الضروري سواء كان نظريا او لا ولم ينازع في صيرورة النظري ضروريا من يعتد به فكيف بالالهام وقد وعده عز وجل على المجاهدة في سبيله وما يترتب عليها بوعده عز وجل كيف يكون باطلا وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله

ف
بيان الالهام

ف
لا يجتمع للولي روية الملك وسماع كلامه

ف
يجوز الانتقال من مذهب الى آخر

٥١
اى طمانية القلب بحيث لا يكون فيه ارتياب ١٢

٥٢
جواب عن قوله على انه غير مقدور الخ

٥٣
جواب عن قوله لان مبناه على التصفية وهي متوقفة ١٢

٥٤
جواب عن قوله والطمانية اذا لم يكن الحاصل عند التصفية ضروريا ١٢

يجعل لكم فرقانا قالوا الفرقان نور يفرق به بين الحق والباطل وهو المشار اليه بقوله عزوجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وقال صلى الله عليه وسلم ان من امتي محدثين ومكلمين وان عمر منهم وما يدل على اعتبار النظر لا ينافيه فان كلا الطريقين حسن عند المحققين لكن من اعتقد ان الاعتبار للتزكية والتخلية والتجلية والتصفية في طريق التعليم والنظر فقد ارتكب متن الهوى واستولت عليه الرذائل وحرمت عن الفضائل عصمنا الله سبحانه عما يصدنا عن طريق الصواب الموجب للثواب واما الامر الثالث فالكشف وهو لغة رفع الحجاب يقال كشف المرأة وجهها اى رفعت نقابها واصطلاحا هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والامور الحقيقية وهو صوري ومعنوي اما الصوري فهو اما ان يتعلق بالحوادث الدنياوية اولا فان كان متعلقا بها كمجئ زيد من السفر او وقوع قتل في موضع او اعطاء عمرو بكرا شيئا فسمي بالرهبانية لاطلاعهم على المغيبات الدنياوية بحسب رياضاتهم و مجاهداتهم واهل السلوك والسير الى الله سبحانه لعدم وقوف هممهم العالية بالامور الدنياوية لا يلتفتون الى هذا القسم من الكشف لصرفهم الهمم في الامور الاخروية و احوالها ويعدونه من قبيل الاستدراج والمكر بالعبد بل كثير منهم لا يلتفتون الى القسم الاخروي ايضا وهم الذين جعلوا غاية مقاصدهم ونهاية مناهم ومطمح نظرهم الفناء في الله والبقاء به وان لم يكن متعلقا بها بان كانت المكاشفات في الامور الحقيقية الاخروية والحقائق الروحية من الارواح العالية والملائكة السماوية والارضية فهي معتبرة مطلوبة وهذه المكاشفات قلما تقع مجردة عن الاطلاع على المعاني الغيبية بل اكثرها تتضمن المكاشفات المعنوية فهو اعلى مرتبة من الاول لجمعها بين الصورة والمعنى وله درجات بعضها فوق بعض بتفاوت رفع الحجب كلها او بعضها واما الكشف المعنوي فهو ظهور المعاني الغيبية والحقائق العينية على تفاوت درجات السالكين وهذا اعلى مقاما من مقامات الكشف ولما كان كل من الكشف الصوري والمعنوي على حسب استعداد السالكين صارت مقامات الكشف متفاوتة بحيث لا تكاد تنضبط واصح المكاشفات واتمها انما يحصل لمن يكون مزاجه الروحي اقرب الى الاعتدال التام كارواح الانبياء عليهم الصلوة والسلام ثم لمن يكون اقرب اليهم نسبة من كمل الاولياء واما تصرف المتصرفين في الوجود

في بيان الكشف

كالاحياء

كالاحياء والاماتة وقلب الحقائق كقلب الهواء ماء وبالعكس وقلب النار ماء و
بالعكس وطي الزمان والمكان والحضور في المسجد الحرام ايام الحج وغيرها مع الاقامة
في بلد والظهور من جدران البيت او الخروج من بيت سدود الابواب والكوات و
احضار بعض الاشخاص او الثمار وقطع مسافة بعيدة في زمان قريب الي غير ذلك
من خوارق العادات فهي[51] انما تكون للمتصفين بصفة القدرة وغيرها من الاسماء
المقتضية لذلك عند تحققهم بالوجود الحقاني وتخليتهم عن الوجود الامكاني بمناسبة
ذلك الاسم الالهي الحاكم عليهم وقد تكون بواسطة روح من الارواح للكونية قال صاحب
العوارف بعد ذكر كرامات الاولياء والخوارق كل هذه مواهب الله تعالى سبحانه وقد
تكاشف به قوم ويعطى وقد يكون فوق هؤلاء من لا يكون له شيء من هذا لان هذه
كلها لتقوية اليقين ومن منح صرف اليقين لا حاجة الي شيء من هذا وكل هذه
الكرامات دون ما ذكرناه من تجوهر القلب انتهى قال ابو علي الجوزجاني كن طالبا
للاستقامة لا طالبا للكرامة فان نفسك متحركة في طلب الكرامة وربك يطلب منك
الاستقامة قال الشيخ السهروردي في عوارفه وهذا[52] اصل كبير في الباب فان
كثيرا من المجتهدين المتعبدين سمعوا السلف الصالحين المتعبدين وما منحوا من
الكرامات وخوارق العادات فنفوسهم لا تزال تطلع الي شيء من ذلك ويحبون
ان يرزقوا شيئا منه ولعل احدهم يبقى منكسر القلب متهما لنفسه في صحة عمله بحيث
لم يحصل له خارق ولو علموا سر ذلك لهان عليهم الامر فيعلم ان الله يفتح على بعض
المجاهدين الصادقين من ذلك بابا والحكمة فيه ان يزداد بما يري من خوارق العادة
واثار القدرة يقينا فيقوي عزمه على الزهد في الدنيا والخروج عن دواعي الهوى
فسبيل الصادق مطالبة النفس بالاستقامة فهي كل الكرامة انتهي وقال ابو يزيد
البسطامي لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى تربع [چهار زانو نشسته درهوا ۱۲] في الهواء فلا تغتروا به
حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة انتهى
وقد قيل ان الكرامة عندهم حيض الرجال والحاصل ان كشف العلم بالامور الشرعية
خير من كشف العلم بالامور الكونية مع ان عدم الاول نقصان مضرة في الدين بخلاف
عدم الثاني بل ربما يكون عدمه انفع له ثم اعلم انه قال رسول الله صلى الله عليه

[51] جزاء لقوله واما تصرف المتصرفين

[52] اي قول ابو علي الجوزجاني

وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرء قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين اي المتفرسين رواه الترمذي من رواية ابي سعيد الخدري رضي الله تعالي عنه في النهاية الجذرية اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى يقال بعينين احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب اوليائه فيعلمون احوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق فتعرف به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة ومما ينبغي التنبية هنا ان الفراسة ثلثة انواع الاولى ايمانية وسببها نور يقذفه الله تعالى في قلب عبده وحقيقتها انها خاطر يهجم على القلب ويثب عليه كوثوب الاسد على الفريسة ومنها اشتقاقها وهذه الفراسة على حسب قوة الايمان فمن كان اقوي ايمانا فهو احد فراسة والثانية رياضية وهي تحصل بالجوع والسهر والتخلي وتصفية الباطن من غير الوصل الي جناب الحق تعالي فان النفس اذا تجردت عن العوائق والعلائق بالخلائق صار لها من الفراسة وكشف الصور والاخبار بالمغيبات المختصة بالخلق الحاجب عن الحق سبحانه بحسب تجردها وهذه فراسة مشتركة بين المؤمن والكافر ولا تدل على الايمان ولا على ولاية ولا تكشف عن حق نافع وفراسة اهل المعرفة لاشتغالهم بما يرد عليهم من معارف الحق متعلقة بمعرفة الله وصفاته وما يتعلق بها من كشف الحقائق ولهذا لا يكون اخبارهم الا عن الله سبحانه ولما كان العالم اكثرهم اهل انقطاع عن الله سبحانه واشتغالهم بالدنيا قلوبهم مائلة الي اهل كشف الصور والاخبار عما غاب من احوال المخلوقات فعظموهم واعتقدوا انهم اهل الله وخاصته واعرضوا عن اهل كشف الحقائق واتهموهم فيما يخبرون عن الله تعالى وقالوا لو كان هؤلاء اهل الحق لما يزعمون لاخبرنا عن احوالنا واحوال المخلوقات واذا لم يقدروا على كشف احوال المخلوق فكيف يقدرون علي كشف امور اعلى منها ولم يعلموا ان الله تعالى قد حمى هؤلاء عن ملاحظة الخلق وخصهم وشغلهم عما سواه حماية لهم وغيرة عليهم ولو كانوا ممن يتعرض الي احوال الخلق ما صلحوا للحق سبحانه واهل فراسة المعرفة والغرب ان التفتوا الي التفاته الى كشف الصور ادركوا منها ما لا يقدر غيرهم على ادراكه

معنى الفراسة

حدس بالفتح گمان بردن ١٢ رشيدي

(ای اشتقاق الفراسة) (موصوف) (صفة) (جواب لما)

فصل في الكي والرقي

والثالثة فراسة خلقية وهي التي صنف فيها الاطباء وغيرهم واستدلوا بالخَلق على الخُلق لما
بينهما من الارتباط الذي اقتضته حكمة الله تعالى كالاستدلال بصغر الراس الخارج عن العادة
على صغر العقل وبكبره على كبره وبسعة الصدر على سعة الخُلق وبضيقه على ضيقه وبجمود العينين
وكلال نظرهما على بلادة صاحبهما وضعف حرارة قلبه ونحو ذلك وهذه الفراسة الخلقية
لا تتعلق بجناب الحق سبحانه ولا بالقرب منه ويشترك المسلمون واليهود والنصارى وسائر
الطوائف من بني ادم لانها ليست شريفة عند الله تعالى فيختص بها اهله فصل في الكي والرقي الكي
ان يحمي حديد ويوضع على عضو معلول ليحرق وقد ورد النهي فيه وجاء الرخصة ايضا روى
الترمذي والحاكم عن عمر رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلوة والسلام كان يكره الكي وفي الحلية
عن ابن عباس انه عليه الصلوة والسلام كان تكره الكي وروي ايضا ان رجلا من الانصار رمي
في اكحله بمشقص فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فكوي ذكره في الطريقة وروى احمد والترمذي
والبيهقي في شعب الايمان عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا
الحديث اي في سبع مواضع من بدنه وفي المرقاة معزيا الى الطيبي الكي علاج معروف في كثير
من الامراض وقد ورد النهي عن الكي فقيل النهي لانهم كانوا يرون الشفاء منه واما اذا
اعتقد انه سبب وان الشافي هو الله فلا باس به ويجوز ان يكون النهي من قبيل التوكل و
هو درجة اخرى غير الجواز ويؤيده خبر لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون
او النهي محمول على ما لم يكن فيه ضرورة ثابتة انتهى وفي العيني شرح البخاري في اواخر كتاب
الزكوة ذكر اصحابنا لا باس بكي البهائم للعلامة لان فيه منفعة وكذا لا باس بكي الصبيان
اذا كان الداء اصابهم لان ذلك مداواة انتهى والرقي العوذة التي يرقي بها صاحب الآفة
كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها
فمن الجواز قوله استرقوا لها فان بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقيها وما في البخاري من حديث
عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه في المرض الذي مات
فيه بالمعوذات وهي الفلق والناس والاخلاص فيكون من باب التغليب او المراد الفلق و
الناس وما في الترمذي وغيره عن ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم يرقي اللديغ بالفاتحة
سبع مرات وكان ايضا يرقي المعتوه بالفاتحة ثلاثة ايام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه
ثم تفله رواه ابو داود والنسائي وما في صحيح مسلم وغيره عن ابي سعيد بسم الله ارقيك

من كل شيئ يؤذيك ومن شر كل نفس وعين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك برقية رقاني بها جبرئيل يقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد يرقي بها ثلث مرات وما في صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نرقي في ذلك قال اعرضوا علىّ رُقاكُم لا باس بالرقي اذا لم يكن فيها شرك وله من حديث جابر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي فجاء ال عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كانت عندنا رقيه نرقي بها عن العقرب قال فعرضوا عليه قال ما ادري باسا من استطاع ان ينفع اخاه فلينفعه وقد تمسك قوم بهذا العموم فاجازوا كل رقية جربت منفعتها ولو لم يعقل معناها لكن دل حديث عوف انه مهما كان من الرقي يودي الي الشرك يمنع وما لا يعقل معناه لا يؤمن ان يؤدي الي الشرك فيمتنع احتياطا وقال النبي للذي رقي بالقران واخذ عليه اجرا من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق وكقوله في حديث جابر انه عليه الصلوة والسلام قال اعرضوا على فعرضوا فقال لا باس بها انما هي مواثيق كان نخاف ان يقع فيها شيئ مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وقد امر عليه الصلوة والسلام غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم ومن النهي قوله لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقي يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالي وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقران واسماء الله تعالي والرقي المروية فقد اجمع العلماء على جواز الرقي عند اجتماع ثلثة شروط ان يكون بكلام الله تعالي واسمائه وصفاته وباللسان العربي وبما يعرف معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله قال ابن حجر وبتحريم الرقية بغير العربي صرحت ائمة المذاهب الاربعة واما ما اخرجه احمد وابو داود والنسائي من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال فذكر منها الرقي الا بالمعوذات ففي سنده عبد الرحمن بن حرملة قال البخاري لا يصح حديثه وعلى تقدير صحته فهو منسوخ بالاذن في الرقية بالفاتحة واما حديث ابن سعيد عن النسائي كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتي نزلت

وروي ابن ماجة عن ابي هريرة لا ارقيك ١٢

المعوذات

المعوذات فاخذ بهما وترك ما سواهما وحسنه الترمذي فلا يدل على المنع من التعوذ بغير هاتين السورتين بل على الاولوية ولا سيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما وانما اجتزاء بهما لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا واما الحديث الاخر في صفة اهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا في صفة اولياء المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيئ من عوائقها وتلك درجة الخواص ولا يبلغها الا الخواص فاما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله معه كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء الا ترى الى الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره وقد روى الشيخان عن عطاء ابن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعى له قال في المرقاة فيه ايماء الى جواز ترك الدواء والدعاء بالصبر على البلاء والرضاء بالقضاء بل ظاهره أن ادامة المرض مع الصبر افضل من العافية لكن بالنسبة الى بعض الافراد ممن لا يعطله المرض عما هو بصدده من نفع المسلمين وان ترك التداوي افضل وان كان يسن التداوي لخبر ابي داود وغيره قالوا انتداوي فقال تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع دواء غير الهرم وانه لا ينافي التوكل اذ فيه مباشرة الاسباب مع شهود خالقها وانه صلى الله عليه وسلم فعله وهو سيد المتوكلين ومع ذلك ترك التداوي توكلا كما فعله ابو بكر رضي الله تعالى عنه فضيلة انتهى وقال قوم لا يجوز الرقية الا من العين واللدغة لحديث عمران بن الحصين لا رقية الا من عين او حمة واجيب بان معنى الحصر فيه انهما اصل كل ما يحتاج اليه الرقية فيلتحق بالعين جواز من به خبل او مس ونحو ذلك لاشتراكهما في كونهما ينشآن عن احوال شيطانية من انس وجن ويلتحق بالسم كل ما عرض للبدن من قرح ونحوه من المواد السمية وقد وقع عند ابي داود من حديث عمران وزاد او دم وفي مسلم من حديث انس الضم ورخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقي من العين والحمة والنملة وفي حديث اخر والاذن والنملة قروح تخرج الى الجنب وغيره من الجسد وقيل معناه لا رقية اولى وانفع هذا كما قيل لا فتى الا علي

ف۱ اجتزا و بزائے معجمہ بس کردن رشیدی ۱۲

ف۲ ای في حديث عطاء بن ابي رباح الخ ۱۲

ف۳ رسول الله صلے الله علیه وسلم ۱۲

ف۴ ہرم بفتحتین پیری ۱۲ رشیدی

ف۵ حمة بتشدید میم گرما سخت و بتخفیف زہر و بالضم حاذ ہر گزندہ ۱۲ رشیدی ع

ف۶ خبل بفتح دمت مهازدن و تباہی و فساد اعضاء و فالج آمده ۱۲ رشیدی ع

ف۷ قرح بالفتح ریش برآوردن و برآمدگی آبلہ کودک ۱۲ رشیدی رح

ولاسيف الاذو الفقار وقال قوم المنهي عنه من الرقي ما يكون قبل وقوع البلاء والماذون فيه ما كان بعد وقوعه ذكره ابن عبد البر والبيهقي وغيرهما واخرج ابوداؤد وابن ماجة وصححه الحاكم عن ابن مسعود رفعه ان الرقي والتمائم والتِوَلَة شرك والتمائم جمع تميمة وهي خرزاة اوقلادة تعلق في الرأس كانوا في الجاهلية يعتقدون ان ذلك يدفع الآفات والتولة بكسر المثناة وفتح اللام والواو مخففا شيئ كانت المرأة تجلب به محبة زوجها وهو ضرب من السحر وانما كان ذلك من الشرك لانهم اذا اراد وا دفع المضار وجلب المنافع من عند غير الله ولا يدخل في ذلك ما كان باسماء الله تعالى وكلامه فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك قبل وقوعه قال بعضهم المنهي من الرقي هو الذي يستعمله المعزِّم وغيره ممن يدعي تسخير الجن له فيأتي بامور مشتبهة مركبة من حق وباطل يجمع الي ذكر الله تعالى واسمائه ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والتعوذ بمردتهم ويقال ان الحية لعداوتها للانسان بالطبع تصادف الشياطين لكونهم اعداء بني آدم فاذا عزم على الحية باسماء الشياطين اجابت وخرجت من مكانها وكذا اللديغ اذا رقي بتلك الاسماء سالت سمومها من بدن الانسان فلذلك كره من الرقي ما لم يكن بذكر الله تعالى واسمائه خاصة وباللسان العربي الذي يعرف معناه ليكون بريئا من شوب الشرك وعلى كراهة الرقي بغير كتاب الله علماء الامة وقال القرطبي الرقي على ثلثة اقسام احدها ما كان يرقي به في الجاهلية مما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه شرك او يؤدي الي الشرك الثاني ما كان بكلام الله او باسمائه فيجوز وان كان ماثورا فيستحب الثالث ما كان باسماء غير الله من ملك او صالح او معظم من المخلوقات قال فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذي يتضمن الالتجاء الى الله تعالى والتبرك باسمائه فيكون تركه اولى الا ان يتضمن تعظيم المرقي به ينبغي ان يجتنب كالحلف بغير الله تعالى وقال الربيع سألت الشافعي عن الرقية فقال لا باس ان يرقي بكتاب الله تعالى وبما يعرف من ذكر الله قلنا يرقي اهل الكتاب المسلمين قال نعم اذا رقوا بما يعرف من كتاب الله وذكر الله انتهى وفي الموطاء ان ابا بكر قال لليهودية التي كانت ترقي عائشة رضي الله تعالى عنها ارقيها بكتاب الله تعالى وما ورد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عقد التمائم فالمراد بها تمائم الجاهلية مثل الخرزات واظفار السباع وعظامها واما ما يكون بالقرآن والاسماء الالهية فهو خارج عن هذا الحكم روي ابن وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديدة

الرقي على ثلثة اقسام

والملح وعقد الخيط والذي يكتب خاتم سليمان وقال لم يكن ذلك من امر الناس القديم كذا في المذهب
وذكر الشيخ عبد الحق دهلوي في شرح المشكات ان الرقي جائزة بالقرآن والاسماء الالهية
وما في معناه وما يفعله اهل الغرائم والتكسير من الاعمال مثل البخور والالوان وحفظ الساعات
مكروه عند اهل الديانات انتهى وفي المدارك جوز الاسترقاء بما كان من كتاب الله تعالى وكلام
رسوله لا بما كان بالسريانية والعبرانية والهندية فانه لا يحل اعتقاده والاعتماد عليه انتهى
وفي فتاوي الحجة هل يجوز كتب الحروز للصغار وتعليقها في اعناقهم ولا يخلوا من اسم الله
تعالى وآيات من القرآن وهم لا يحترزون من دخول الخلاء وكذا النساء فان احترازهن ايضاً
قليل فاجاب رضي الله تعالى عنه بانه يجوز ذلك ويجعل لها حجاب من شمع وجلد على صفة التحريز
ثم يستوثق من النساء اونحوهم التحرز والتحذير من دخول الخلاء وفي الزاهدي شرح القدوري
لا باس بان يشد الجنب والحائض التعاويذ على العضد اذا كانت مكفوفة وفي فتاوي ابن الصلاح
والحروز تعلق على الدواب وغيرها وفيها آيات من القرآن هل يأثم من يكتبها ويستعملها ام لا
فاجاب بانه لا يكره وتركه المختار وفي فتاوى الاصبحي رحمه الله تعالى هل يجوز كتب العزيمة التي
فيها شيئ من القرآن لمن لا يصلي فانه ربما حملها وهو جنب فاجاب بانه يجوز وان يحقق حملها و
هو محدث لان القصد منه التبرك كما كتبوا اسم الله تعالى على نعم الصدقة وقال الامام مالك
لا باس بكتابة الحروز من القرآن اذا كان في قصبة اوجلد اوحرز عليه والاولي تركه لانه
تحمل في حال الحدث انتهى وقال القمولي في الجواهر نقلا عن القاضي يكره للمحدث حمل التعاويذ
وفيها القرآن وقال الامام محي الدين النووي المختار انه لا يكره كتابة الحروز وتعليقها اذا جعل
عليها شمع ونحوه والله اعلم انتهى اقول ويؤيد قوله ما اخرجه الدارمي عن عطاء في المراءة
الحائض في عنقها التعويذ اوالكتاب قال انكان في اديم فلتنزعه وانكان قصبة مصاغة من
فضة فلا باس ان شاءت وضعت وان شاءت لم تفعل انتهي وفي الحمادي من كتاب الاستحسان
في الحاوي ان ارادت امراءة ان تصنع التعويذ ليحبها زوجها بعد ما كان يبغضها ذكر في الجامع الاصغر
انه حرام لا يحل من السغناقي اتخاذ المراءة التعويذ ليحبها زوجها حرام من الغياثية واتخاذ المراءة
التعويذ ليحبها زوجها حرام انتهي وفي السراجية اذا كتبت المراءة التعويذ ليحبها الزوج مكروه انتهى

فصل في امور مهمة يحتاج اليها اهل الانتساب والاستناد من ذوي التجريد والاسباب احببت
ان اوردها هيهنا فاعلم وفقنا الله واياك ان اتقاء الشر والفتنة ومعرفة الزمان واهله اكد كل

ف
في فتاوي الحجة

ف
تعويذ المرءة لحب الزوج حرام

فصل

امر ومفتاح كل خير وبر وقد قال حذيفة رضي الله تعالى عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر فقال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني اذا ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اخرجه البخاري وغيره المراد بالجماعة ما عليه جمهور الامة ودهماؤهم وهو طريق الجادة وظاهر السنة التي لا يشك في حقيقتها الاخذ ولا مرد ولك ومدارها على امور ثلثة ترك الذنوب بالتقوى والتوبة ثم لزوم الاستقامة بالاتباع والتحفظ ثم الفرار من العيوب من اي وجه كان وقد تاملت ما عمت به البلوي في هذا الزمان لفقراء الوقت فاذا هو عشرة اشياء اولها المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بحقوق الواجبات فتجد الواحد منهم يقوم الليل كله ويتكاسل عن اقامة الفرض على وجهه ويتحفظ على صلوة الضحى ونحوها ويستخف بتاخير الصلوة لآخر وقتها ويتصدق بكثير الدراهم ولا يعطي الزكوة لمستحقها ويكثر الصوم طلبا للفضيلة ويطلق لسانه في اعراض المسلمين من غير توقف وذلك كله من اتباع الهوى ومفارقة الصدق قال ابن عطاء في الحكم من علامة اتباع الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بحقوق الواجبات وقال محمد بن الورد رضي الله عنه هلاك الخلق في حرفتين اشتغال بنافلة واهمال فريضة وعمل الجوارح بلا مواطاة القلب والله تعالى لا يقبل عملا الا بالصدق وموافقة الحق انتهى وهو اشارة الى قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ومن ذلك الاكتفاء بالتوبة عن رد المظالم واداء الحقوق وعدم تصحيح العمل بالعلم وهو شان كثير من الجهال والله الموفق الثاني شأن المريدين في بداياتهم والمتوجهين في توجهاتهم تتبع الفضائل والاخذ بالغرائب والاعتناء بالفضائل العامة وكل ذلك مواقف الفتن والمحن فان تتبع الفضائل مدهش للنفس مشتت للقلب مؤد للفترة والكسل وموقع في البدن الامور الخارجة عن الحق فدع الغرائب وما يريب وعليك باتباع الجادة وهو ماله اصل صحيح ومادة ودع الخلق وما يرجعوا اليه فمراد الحق منهم ما هم عليه وما رايت من وقع في الفضائل العامة الا خرج لكثير من المحرمات كالقيام على الامراء

> وقد تاملت ما عمت به البلوي في هذا الزمان لفقراء الوقت فاذا هو عشرة اشياء

وتفرقة كلمة المسلمين فلا ترى من اخذ في الغرائب الاوقع في مهاوي الفتن ولا من تتبع الفضائل على
الجملة الاوقع في مهاوي شبه البدعة التي منها العمل بالموضوعات قال الشيخ ابو عبد الله البلالي
رضي الله تعالى عنه وتحرم رواية الموضوع الا مبينا والعمل به مطلقا ومنه صلوة الرغائب والاسبوع
وما يروي عن أُبيّ بن كعب في فضائل السور سورة سورة واخطاء من ذكره من المفسرين انتهى الثالث
الغالب على المريدين في هذا الزمان الا من عصمه الله تعالى ثلثة امور الاغترار بكل ناعق واتباع
الوسواس والتعزز بالطريق فاما الاغترار فمن الجهل بالزمان واهله وهو مؤد الى الضلال واما
الوسواس فقال الشيخ ابو عبد الله البلالي رضي الله تعالى عنه الوسواس بدعة واصلها جهل بالسنة
وخبال في العقل يد فعهما التلهي عنهما مع دوام قول سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويأت
بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز عقب كل ورد انتهى واما التعزز بالطريق فمن الحمق والجهل بالطريق
اذ انما بنيت على الذل والتذلل حتى يأتيهم الله بعز عنده وعلى الفقر حتى يأتيهم بالغنى من غير
تشوف ولا تشوق ولا اشراف والفقير ابداً ملكه مباح ودمه هدر اكتفاء بالله ونظر اليه بل يفرح بالذل
الفقر كما كان حال السلف رضي الله تعالى عنهم وينظرون الى كافة الخلق بعين الرحمة فلا يعيبون
احدا ولا يلومون فضلا عن ان ينتصرون منه او يتعززون عليه ولذلك قال سهل بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه طريقتنا هذه لا تصلح الا لاقوام كنست بارواحهم المزابل وقال الشبلي رضي الله تعالى
عنه لما صح عندهم ان النفس مجبولة على المجوسية المحضة لم يصح منهم انتصار لها لانه لا يقتل مؤمن
بكافر انتهى الرابع قد اولع كثير من فقراء الوقت بعلوم الاسرار ودقائق الاذواق ورقيق كلام القوم
دون اعتناء باحكام العبودية وآداب الربوبية فانصرفوا عن المراد وفارقوا موجبات الوداد و
حصل لهم التعويق في غير السداد ومنهم من تسري فيه لذة فهم الكلام فيظنه ذوقا وربما ادعاه حالا
لنفسه فكان طرد الحق الصادق ان يشتغل بما به كماله من التخلق والتعلق والتحقق مع الاعراض
عن الاغراض قال في الحكم تشوقك الى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوقك الى ما حجب عنك
من الغيوب انتهى وقد قالوا ان تكلم المريد في مقام لم يبلغه حاله حرم منزلته الخامس مما ولع به
كثيرون من مفتقرة العصر بل متفقهته طلب الحدثان والاشتغال بالكنوز والكيمياء وايثار
صحبة الامراء وابناء الدنيا وكل ذلك من وسوسة الدنيا والاشتغال بالفضول وفراغ القلب من اسباب
الفلاح لان طلب علم الحدثان من التجسيس على الله فيما يريده من حوادث الدهر وقل ان يسلم
المشتغل به من آفة الملوك ومن تغيير بواطنهم المودي لتلفه وان سلم من ذلك فلا يسلم من دوام

---

٥١ اي تحرم العمل بالرواية الموضوع ١٢

٥٢ ناعق بانگ کردن زاغ وشبان ١٢ رشيدي

٥٣ ولع بضم دروغ گفتن وبفتحتين حريص شدن ١٢ رشيدي

٥٤ حدثان بفتحتين حادثه ١٢ رشيدي

النكد واستعجاله لانه يجد من ذلك مايدله على خير وراحة وقد يزيد مع ذلك طلبه بعلم النجوم و
انه يتزلزل في اعتقاده او يتعلق بمكروه من سراده وانت تعلم ماتصيب من تجسس على ملك من
ملوك الارض فكيف بمن يتجسس على مالك الملوك وكذلك لاتكاد تجد من اولع بذلك الا ابتلى
بالذل والفقر وميتة السوء وكذلك طلب علم الاسرار والكنوز والكيمياء لانه يريد ابطال حكمة الله في
خلقه باقامة غرضه وكذا صحبة ابناء الدنيا وايثارهم على الفقراء ذل في الحال وعقوبة في المآل
فتجنب الجميع تجد السلامة في دينك والزيادة في يقينك فان قلت قد توهم البعض ان طلب الكيمياء من
طلب الحلال فيصرفوا في الطلب اموالهم واعمارهم فكيف ذلك قلت اشبه مايقال في ذلك انه طلب
المحال لا طلب الحلال فان الكيمياء بعد ثبوت امكانه نادر الوجود ولا يحصل بالطلب وبذل المجهود
فكان حصوله بالطلب محال عادي في تنبيه المغترين انشدنا شيخنا شيخ الاسلام ذكريا رحمه الله تعالى
شعر صاد الصديق وكاف الكيمياء معا لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا وروي عن ابي يوسف
من طلب العلم بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيميا افلس ومن طلب غريب الحديث فقد كذب وفي تفسير
المعيني الكيميا هو الاكسير المزيل لعيوب حدثت لبعض الفلزات[٥١] من معادنها انتهى قال سعيد بن المسيب
والضحاك رحمهما الله تعالى كان موسى عليه السلام يعلم علم الكيمياء انزل الله تعالى عليه من السماء
فعلم يوشع بن نون ثلث ذلك العلم وعلم كالب بن يوقنا ثلثه وعلم قارون ثلثه فخدعهما قارون حتى
اضاف علمهما الى علمه وكان ذلك سبب كثرة امواله لانه كان ياخذ الرصاص[٥٢] فيجعله فضة و
النحاس فيجعله ذهبا كذا في معالم التنزيل وفي الطبري لما رجع موسى عليه السلام من المناجات
واراد احراق عجل السامري وهبه نسفه[٥٣] قال لقارون احرقه قال ان الذهب لاتحرقه النار بل يذوب
فيزداد جودته فدعي موسى ربه ان يعلمه حيلة ذلك فاراه الله نبت الكيميا على شط البحر وكان لايعرف
الكيميا قبل ذلك قال الله تعالى له ان خلطت ذلك النبت مع ادوية اخرى والقيتها في النار صار ذهبا
وان القيته وحده فيها احترق فهذا قول الناس ان الكيميا عرف بالوحي من السماء الى موسى عليه
السلام انتهى وبهذا ظهر ان الكيميا علمي وقد فسر قوله تعالى على علم بذلك وانه سماوي مما
اوحي الله تعالى به الى موسى عليه السلام في الرسالة الخضرية الخضر عليه السلام عالم بعلم الكيميا
كرامة وتعليما من الله تعالى انتهى قيل فثبت ان الكيميا موجود في العالم وان النبات هو الجزء الاعظم
في علم الكيميا لكنه من المواهب لا من المكاسب وبالله التوفيق السادس ايثار السماع والاجتماع من غير
ضرورة ولا انتفاع وهو من البطالة والتضييع وضعف اليقين قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله

طلب الكيميا طلب المحال

روي عن ابي يوسف

[٥١] فلز بكسرتين وتشديد زاء وبضمتين وكسر فا فتح لام جواهر كانيه كه گداخته گردد يا جواهر مطلق يا مس سفيد كه ازان ديگهاى سازند يا ريم آهن ١٢ رشيدي رح

[٥٢] رصاص بالفتح ارزير وآن قسمست سفيد كه آنرا قلعي خوانند وسياه هست كه آنرا سرب خوانند ١٢ رشيدي

[٥٣] نسف بالفتح بركندن بنا وعلف وپاشيدن غله وبرباد دادن خرمن وجز آن ١٢ رشيدي

تعالى

تعالى عنه سألت استاذي عن السماع فاجابني بقوله تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون
وقال الشيخ محي الدين رضي الله عنه اما اهل السماع والوجد في هذا الزمان فقد اتخذوا دينهم لعبا و
لهوا فلا ينبغي لمسلم ان يقول بالسماع في هذا الزمان ولا يقتدي بالشيخ يعمل بالسماع او يقول به وقال
الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت نزلت في
في اليهود ومن كان من فقراء هذا الزمان موثرا للسماع اكلا لاموال الظلمة ففيه نزعة يهودية لانه
يسمع الحب وليس بمحب ويسمع العشق وليس بعاشق السابع كثير من الناس يشتغل بالفضول ويرى نفسه
على عمل مليح فتجدهم يقولون فلان كامل وفلان ناقص وفلان في مقام كذا وفلان حصل له كذا ويقولون
فلان قطب وفلان غوث وفلان من الابدال وكل ذلك من قلة الحياء وقلة الادب والاشتغال
بما لا يعني ويتصف صاحبه بالكذب والزور والدعوى والتعدي لا سيما ان اضاف الى ذلك التكذيب
ببعض الصادقين او ادعى ما ليس له لانه يصدق عليه قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب
بالصدق اذ جاءه واعظم من ذلك انه يضيف الى ذلك رؤية نفسه مع اشتغاله بعيوب الناس و
اغتيابهم ودخول مداخلهم من طلب اخبار الملوك واراجيف الزمان ووقائع الناس فانه يحصل
على كل شر وضر واذى كما هو شان كثير ممن قل فلاحه وهو يرى نفسه من اهل الاختصاص اعاذنا
الله من ذلك وعافانا منه بمنه وكرمه الثامن طلب الكمال بالترهات مع التساهل بامر الدين فتجد احدهم
يطمع في المقامات ويطلب الفتح باسم الله الاعظم والانتفاع بصحبة المشايخ ورؤيتهم مع كونه لا ينفك
عن محرم ولا يقيم صلوة ولا يتحفظ على شيء من امر دينه وهذا بمثابة من يطبخ الماء المجرد ويطمع
ان يجد في القدر لحما وانما جعل الله الشيخ مربيا لا خالقا ومعينا لا موجدا وقد جاء رجل الى الشيخ
ابي محمد عبد السلام بن بشيش رضي الله تعالى عنه فقال يا سيدي وظف علي وظائف واعمالا
اعمل بها فقال ارسول انا فاوظف الوظائف الفرائض مشهورة والمحرمات معلومة فكن للفرائض
حافظا وللمعاصي رافضا واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء انتهى وقال رجل للشيخ
ابي الحسن رضي الله تعالى عنه يا سيدي استاذنك في مجاهدة نفسي فقال رضي الله عنه لا
يستاذنك الذين يومنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون واصل هذا كله
انما هو الترخيص والتاويل والجهل والابتداع في الدين ومن ثم ضيق المضيق ووسع الموسع و
كل مخالف للصراط المستقيم الا من عصمه الله سبحانه وقليل ما هم وفي الحديث الصحيح لتتبعن
سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لدخلتم من ورائهم فقالوا

يارسول الله اليهود والنصاري قال فمن قال القاضي ابوبكر بن العربي اشار بجحر الضب الى اتباعهم
في الضيق وهو واضح وبالله التوفيق التاسع احداث كيفيات من العمل وغيره واتباع اهله فلا بد
(من الاقوال ١٢)
من التبري من ذلك كله والاخذ بما بان رشده وليس ذلك الا بتحقيق العلم والعمل بنصوص الشرعية
واستنباط الائمة وقد حذر من ذلك ائمة الدين وعلماء المسلمين حتي قال القاضي ابوبكر بن العربي
رحمه الله في باب ليلة النصف من شعبان من كتاب العارضة اعلموا رحمكم الله اني اعلمكم ان الله يسلط
(فاعل ١٢)
على الخلق لجهلهم بالحق وحرصهم على الخير قوما نالوا حظا من العلم وليسوا من اهله فادخلوا على
(مفعول ١٢)
النبي صلى الله عليه وسلم احاديث ما انزل الله بها من سلطان فليحذر العامي ان ياخذه الا في
(بالفتح ١٢)
الصحاح السنة والكتب المعتمدة العاشر كثير من الناس يعتقد العصمة في المشائخ ويعتمد عليهم فيما
(امر)
بينه وبين ربه ويري اتباعهم في كل مباحا كان اوغيره او يعترض عليهم في ارتكاب غير المحرمات
ويسقطهم من يده بالزلات او يكتفي بالعلم في المشيخة او بالعمل في اثبات الحقيقة او بالكرامة في
الاقتداء ومنهم من لا يعتقد غير المجاذيب والمجانين ومنهم من يعكس ومنهم من اذا ذكر احد
قال الله تعالى ينفعنا بالصالحين ومنهم من يتشيخ الاموات ولا يرضى بالاحياء ومنهم من يعكس و
منهم من يعتمد على حكايات سمعها فان لم يجدها ازدراء لمن لم تكن عنده ومنهم من ينظر لنفسه
فان وجد من يكرمه ويعظمه ويرفق به شهد له بالولاية والعناية وان لم يوافقه ولا رفق به ولا
اكرمه ولا رأي منه خارق لم يقبله ولم يقبل عليه بل غالب العامة انما يريدون من يبذل لهم
القدرة ويكشف لهم الغيب ويخالف لهم الحكمة او يخرق لهم الشريعة او يستظهر بالامور الشنيعة وبالجملة
فقد غالب الهوي على النفوس وصار الحق تابعا للهوي والهوي رمي به في عماية فالعاقل من
اعتني بمعرفة الزمان واهله وترك الفضول لا يبالي على شانه فقد قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي
راي برايه فعليك بخويصة نفسك ولما ساله ابوذر رضي الله تعالى عنه عما في صحف ابراهيم عليه
السلام قال عليه الصلوة والسلام ان مما في صحف ابراهيم وعلى العاقل ان يكون عارفا بزمانه
ممسكا للسانه مقبلا على شانه وعلى العاقل ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة
يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين شهواتها المباحة وساعة يفضي فيها الى اخوانه
الذين يبصرون بعيوب نفسه ويدلونه على ربه وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله تعالى عنه وصاني
استاذي رحمه الله فقال لا تصحب من يؤثر نفسه عليك فانه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه فانه

قل ما يدوم واصحب من اذا ذكر ذكر الله فالله يغني به اذا شهد ويتوب عنه اذا فقد ذكره نور
القلوب ومشاهدته مفاتيح الغيوب قال وسالت استاذي رضي الله تعالى عنه عن قوله عليه
الصلوة والسلام يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا فقال يعني دلوهم على الله ولا تدلوهم على غيره
فان من دلك على الدنيا فقد غشك ومن دلك على العمل فقد اتعبك ومن دلك على الله فقد
نصحك انتهي والدلالة على الله بثلثة الاعراض عن الخلق في الاقبال والادبار واللجاء الي الله
تعالي في كل ورد وصدر ورفع الهمة عن الخلق بكل حال فقد قال الشيخ ابو العباس المرسي رضي
الله تعالي عنه والله ما رايت العز الا في رفع الهمة عن المخلوقين وقال ايضا السلامة في الدين برفع الهمة
عن المخلوقين وقال بشر الحافي رضي الله عنه رايت علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في المنام فقلت
يا امير المؤمنين ما احسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبا للثواب فقال واحسن من ذلك تيه
الفقراء على الاغنياء ثقة بالله قال القشيري رحمه الله تعالى واكبر من ذلك همة العارفين تتلاشى
فيه جميع المقدورات فضلا عن المخلوقات وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله تعالى عنه اربعة اداب
اذا خلا الفقير المتجرد منها فاجعلوه والتراب سواء الرحمة للاصاغر والحرمة للاكابر والانصاف من
نفسه وترك الانصاف لها واربعة اداب اذا خلا الفقير المتسبب عنها فلا تعبأن به والكان اعلم
البرية مجانبة الظلمة وايثار اهل الاخرة ومواسات ذوي الفاقة ومواظبة الخمس في الجماعة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن استوصاه قل ربي الله ثم استقم وقال لغيره لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله وقال للآخر لا تغضب وقال رجل يا رسول الله دلني على عمل ان عملته احبني
الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس قالوا
والزهد في الدنيا برودتها على القلب حتى لا يبالي بها في اقبال ولا ادبار بل قد جاء في الحديث
ليس الزهد بتحريم الحلال ولا باضاعة المال انما الزهد ان تكون بما في يد الله اوثق بما في يدك
قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه رايت الصديق رضي الله تعالى عنه في المنام فقال تدري
ما علامة خروج حب الدنيا من القلب قلت لا قال علامة خروج حب الدنيا من القلب بذلها عند
الوجود ووجود الراحة عند الفقد وقال ايضا رضي الله تعالي عنه لان يغنيك الله عن الدنيا خير
من ان يغنيك بها فوالله ما استغنى بها احد قط فكيف يستغني بها احد بعد قوله قل متاع الدنيا
قليل انتهي قال ابن عطاء الله في الحكم من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك
ليقل ما تفرح به ويقل ما تحزن عليه انتهي وانما سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعل

قوة اله كفا فالذ لك حتي لا يكون له عدم مزعج ولا وجود مشغل ويرحم الله ابا على الثقفي رضي
الله تعالىٰ عنه حيث قال العاقل لا يركن الي شيئ من الدنيا اذا اقبل كان شغلا واذا ادبر كان حسرة
فانشد في ذلك شعر ومن يحمد الدنيا لشيئ يسره ٭ فسوف لعمري عن قليل يلومها ٭ اذا ادبرت كانت
على المرء حسرة ٭ وان اقبلت كانت كثيرًا همومها ٭ واعلم ان الناس كلهم يعملون في الاستغناء في الاشياء
وهؤلاء القوم كل عملهم في الاستغناء عنها ولذلك حصل لهم الغني عن كل شيئ في غير الحاجة اليه
وصار طلبهم للاشياء بالاياس عنها وملكهم للاشياء بعين تركها وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى
عن كثرة الدرهم انما الغني غني النفس وانشد واسه اضرع الي الله لا تضرع الي الناس ٭ واقنع بعز فان
العز في الياس ٭ واستغن عن كل ذي قربي وذي رحم ٭ ان الغني من استغنى عن الناس ٭ وقال
صلي الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في الموتى الحديث وقد علم ان
الغريب لا يعمل على القرار ولا يطالب بالانصاف فمن عرف غربته في الدنيا نفر عنها ومن عمر مصره
عند الموت لم يفتر بشيئ منها ومن عرف وحشته في القبر طلب ما يونسه فيه وليس الا صالح عمله ومن
عرف وقوفه بين يدي الله استحيي منه ان يراه حيث نهاه ويفقده حيث امره ومن عرف الخلق
وما هم عليه تركهم فلم ينازع احدا ولم يعول عليه ولا يتوجه بعنف ولا رد بل يكف نفسه جملة و
يجانسهم بما امكنه ويحذرهم بغاية جهده فقد كان عليه الصلوة والسلام يحذر الناس ويحترس منهم
من غير ان يطوي عن احد بشره وخلقه ويرحم الله ابن عطاء الله حيث يقول في التنوير سه فلا
تشتغل بالعتب يوما الوادي ٭ فيضيع وقتك والزمان قصير ٭ وعلام تعتبهم وانت مصدق ٭ ان
الامور جري بها المقدور ٭ هم لم يوفوا للاله بحقه ٭ اتريد توفيه وانت حقير ٭ فاشهد حقوقهم
عليك وقم بها ٭ واستوف منك لهم وانت صبور ٭ فاذا فعلت فانت بعين من ٭ هو بالحق يا عالم
وخبير ٭ ومن احسن ما قيل ٭ في تفصيل ذلك قول قائلهم شعر اذا شئت ان تحيي ودينك سالم
وحظك موفور وعرضك صين ٭ لسانك لا تذكر به عورة امرء ٭ فعندك عورات وللناس السن ٭
وان ابصرت عيناك عيبا فقل لها ٭ يا عين لا تنظر فللناس اعين ٭ وعاشر بمعروف وجانب من اعتدى
٭ وفارق وباين بالتي هي احسن ٭ ومما قيل في العفاف والتماسك عما في ايدي الناس وينسب لا
ابراهيم الخواص رضي الله عنه سه صبرت علي بعض الاذي خوف كله ٭ ودافعت عن نفسي بنفسي
فعزت ٭ فيارب عز ساق للنفس ذلة ٭ ويارب نفس بالتذلل عزت ٭ اذا ما مددت الكف التمس
الفنا الي غير من قال اسئلوني فشلت ٭ ساصبر جهدي ان في الصبر عزة ٭ وارضي بدنياي وان

وهو الله جل جلاله ١٢

هي قلت

هي قلت ؛ ولبعض العارفين ؎ عِش خاملَ الذكرِ بين الناس وارض به ؛ فذاك اسلم للدنيا وللدين ؛
من عاشَرَ الناس لم تسلم ديانته ؛ ولم يزل بين تحريك وتسليم ؛؛ وللبعض ايضًا ؎ تعرض لنفحات
الاله وبابه ؛ ادم قرعه فالباب يوشك يفتح ؛ واياك اياك الرياسة انها هي الداء كالداء للدين تجرح ؛
وَشِمّرْ والزم الزهدَ واصطبر ؛ ونفسك جاهدها عسي هي تفلح ؛ الا ان حب المال والجاه زينة ؛ قبيح
باهل العلم ذلك اقبح ؛ كما ان حب الفقر والزهد زينة ؛ مليح بهم اَذْهَي وابْهَي واملح ؛ فلو طردوا في كنت
عبدًا العبد هم ؛ كبعض كلاب في المزابل تنبح ؛ ولا تقطا اهل الظلم تركن اليهم ؛ مع القوم تحشر ثم في النار
تطرح ؛ ومن احسن ما قيل في الانقطاع الي الله والفرار مما سواه وترك كل ما دونه ما قاله الشيخ ابو العباس
احمد الرفاعي رضي الله تعالي عنه ؎ فليتك تحلو والحيوة مريرة ؛ وليتك ترضي والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر ؛ وبيني وبين العالمين خراب ؛ اذا صح منك الود فالكل هين ؛ وكل
الذي فوق التراب تراب ؛ وانشد الفخر الرازي وذلك من الحكمة الذي يعتبر المعتبرون بها ؎
نهاية اقدام العقول عقال ؛ واكثر سعي العالمين ضلال ؛ وارواحنا في وحشة من جسومنا ؛ وحاصل
دنيانا اذي ووبال ؛ ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ؛ سوي ان جمعنا فيه قيل وقال ؛ وكم من جبال
قد علت شرفاتها ؛ رجال فزالوا والجبال جبال ؛ وكم راينا من رجال ودولة ؛ فبادوا جميعا مسرعين
وزالوا ؛ ثم اعلم ان اساس الخير كله ثلث خشية الله في السر والعلانية والرضي عن الله بالقليل و
الكثير ومحاسنة الخلق في الاقبال والادبار فقد قال عليه الصلوة والسلام اتق الله حيث كنت و
اتبع السيئة الحسنة تمحها وخالط الناس بخلق حسن وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه اجعل التقوي وطنك ثم لا يضرك مرح النفس ما لم ترض بالعيب او تصر علي الذنب او تسقط
منك الخشية بالغيب والبلاء كله مجموع في الثلث خوف الخلق وهم الرزق والرضي عن النفس والعافية
والخيرات مجموعة في ثلث الثقة بالله في كل شيء والرضي عن الله بكل حال واتقاء شر الناس ما
امكن فمن وثق بالله لم يغتر بغيره في الاقبال والادبار ولا ينظر لسواه في نفع ولا ضرار ومن رضي
عن الله لم يحزن علي فائت ولم يفرح بآت ولم ينظر المستقبل ولا ماضي ومن اتقي شرور الناس كف
سره عنهم فكفي شرورهم وقد قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اوصاني حبيبي فقال لا تنقل قدميك
الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث تامن غالبا من معصية الله ولا تصحب الا من تستعين
به علي طاعة الله ولا تصطف نفسك الا من تزداد به يقينا وقليل ما هم وقال رضي الله عنه وصاني
استاذي فقال الله الله والناس الناس نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم و

٥١ اذهي زيرک تر درامو معاش ١٢ رشيد

٥٢ ابهي بالفتح زيبا تر وروشن تر ١٢ رشيدي

٥٣ مرح بفتحتين بخت شاد شدن ١٢ رشيدي

عليك بحفظ الجوارح واداء الفرائض ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك وقل اللهم ارحمني من ذكرهم
ومن العوارض من قبلهم وبخني من شرهم واغني بخيرك عن خيرهم وتولني بالخصوصية من بينهم
انك على كل شيء قدير وقال رضي الله عنه ايست من نفع نفسي لنفسي فكيف لا ايئس من نفع
غيرها ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجوه لنفسي قال رضي الله عنه لما سئل عن الكيمياء فقال
اقطع طمعك من الله ان يعطيك غير ما قسم لك واقطع طمعك من الخلق ان ينفعوك او يضروك
قلت ولا يحصل هذا الامر الا بان ترى ان ليس في الوجود الا انت وربك فتدع الخلق وما رفعوا
اليه وتعمل ابدا على خلاصك بين يديه فقد سئل الجنيد رضي الله عنه كيف السبيل الى الانقطاع
الى الله فقال بتوبة تزيل عنك الاصرار وخوف يزيل التسويف ورجاء يبعث على مسالك العمل واهانة
النفس بقربها من الاجل وبعدها من الامل قيل له بماذا يصل العبد الى هذا قال بقلب مجرد فيه
توحيد مفرد وقال رضي الله عنه من اشار الحق وتعلق بالخلق احوجه الله اليهم ونزع الرحمة من
قلوبهم عليه وسئل رضي الله عنه عن العلم النافع فقال ان تعرف ربك ولا تتعد قدرك وقال رضي
الله ليس تبشع ما يرد على من العالم لاني قد اصلت اصلا وهو ان العالم كله شر فمن حكمه ان يتعلقاني
بكل ما اكره فان تلقاني بكل ما احب فهو فضل والا فالاصل هو الاول قلت وبهذا الاصل يحذر الناس
ويحترس منهم في غير حسن ظن بهم والله اعلم المقصد الاول في تصحيح العقائد على مذهب اهل
السنة والجماعة مع ايراد الدلائل النقلية في بعضها العالم حادث وخالقه هو الله الواحد لا من
قلة لا شريك له هو الواجب الوجود موجود لا من علة ولا بآلة ازليته ولا نهاية لابديته الآن
كما كان لا يشبه شيئا ليس كمثله شيء وهو الحي لا يموت حيوته لا تحتاج الى الروح ولا الى شيء
آخر عالم بكل شيء بلا فكر ونظر واستدلال علمه شامل للموجود والواجب والممكن وللمعدوم الممكن
والممتنع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وهو يعلم الاشياء الموجودة موجودة والمعدومة
معدومة وما سيوجد يعلم انه سيوجد وعلم جميع المخلوقات من الانبياء والاولياء والعلماء و
غيرهم بالنسبة الى علمه تعالى كالقطرة بالنسبة الى البحر بل اقل من ذلك متكلم بلا لسان سميع
بلا اذن بصير بلا عين سمعه وبصره عام لكل الموجودات دون المعدومات فان المعدوم ليس
قابلا للسمع ولا للروية فلا يكون عدم سماع المعدوم وعدم رويته موجبا النقصان صفة
سمعه وبصره تعالى يسمع الاصوات العالية والخفية حتى انه يسمع دبيب النملة الخرساء في لجة
الدهماء في بطن الصخرة الصماء واصوات الدود في بطون الجبال واصوات السمك في قعر البحار

المقصد الاول في تصحيح العقائد

لا يمنع سمعه اختلاط الاصوات حتى لو ناداه سبحانه وتعالى كل مخلوقاته في وقت واحد وعرضوا عليه حوائجهم باصوات عالية لسمع صوت كل احد منهم على حدة وعلم حاجة كل واحد منهم كذلك وهو المحيي والمميت منزه عن الزوجة والولد والوالد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قادر على كل شيء مريد بارادته يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اذا اراد شيئا لا يخرج عن ارادته ذلك الشيء كل شيء يوجد فهو بامره وتقديره لا يوجد شيء بلا امره وتقديره ليس بجوهر ولا بجسم ولا بعرض ولا بمركب ولا بمتجزٍ ولا بمتناه لا يوصف بالطول والعرض ليس هو مقدرا بقدر لا يكتنهه العقول والاوهام فكل ما خطر في العقول والاوهام من الصور والمعاني فالله تعالى منزه عنه اذ هو تعالى خالق له منزه عن المكان بل كان الله ولا مكان فلا يقال انه في السماء او في الارض او متمكن فوق العرش او في مكان غيرها منزه عن الزمان بل كان الله ولا زمان ومنزه عن الجهة فلا يقال انه في جهة من الجهات الست او غيرها موصوف بجميع صفات الكمال وكل ما هو صفات النقصان كالجهل والعجز والضعف والغفلة والشك والنسيان والسهو والغلط والصمم والبكم والظلم والغضب والكذب والافتراء والاحتياج الى الغير فالله تعالى منزه عنه لا يوصف بالقيام ولا بالقعود ولا بالاضطجاع ولا بالاكل ولا بالشرب ولا بالنوم ولا بالضحك ولا بالبكاء ونحو ذلك لا يزيد ولا ينقص احكم الحكمين واقدر القادرين وهو القاضي لحاجات العباد الكافي للذنوب والخطيئات الا الشرك والكفر المتصلان بالموت افعاله تعالى لا تكون خالية عن الحكمة امره بين الكاف والنون اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذه سنة الله جارية لدبير والا فلا حاجة له في خلق الاشياء الى لفظة كن يهدي من يشاء ويضل من يشاء حليم بالعباد يتجاوز عنهم بجملة الخير والشر والنفع والضر والسعادة والشقاوة والصحة والسقم والثواب والعقاب كلها بيده وقدرته يثيب المؤمنين المطيعين على طاعتهم بفضله بقدر مثله او اكثر منه لا اقل منه ويعاقب العاصين على قدر معاصيهم بعدله او يعفو عنهم بفضله وهو الرزاق يرزق المخلوقات كلها يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لمن يشاء وما قدر الله سبحانه وتعالى للمخلوقات من الارزاق المعلومة والاجال المحفوظة يعجز كل مخلوق عن الزيادة فيها والنقصان عنها وهو الغني المطلق لا حاجة له الى احد من المخلوقات وكل المخلوقات محتاجون اليه وهو الصمد المطلق وله تعالى الجلال والكبرياء ويمكن عقلا ورؤيته تعالى يقظة بعين الرأس في الدنيا والاخرة ولكن لم يقع ذلك

في

الخير والشر والنفع والضر والسعادة والشقاوة والصحة والسقم والثواب والعقاب كلها بيده وقدرته

في الدنيا لاحد غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويراه المؤمنون في الآخرة بعين البصر قبل دخول
الجنة وبعده بغير كيف ولا مثال ولا ادراك للكنه ولا مكان ولا جهة اما قبل دخول الجنة
فلقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي حسنة منعمة الى ربها ناظرة ولقوله تعالى كلا انهم اي
الكفار عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي بخلاف الابرار فانهم في نظر ربهم مقربون ولقوله صلى الله
عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون
في رؤيته وفي رواية لا تضارون وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما مذكور وقد رواه
احمد وعشرون من اكابر الصحابة واما بعد دخولهم في الجنة فلقوله عليه الصلوة والسلام على
ما رواه مسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون
الم تبيض وجوهنا الم تدخل الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب اي من وجوه اهل الجنة
فينظرون الى وجه الله سبحانه فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا اي استشهد
للذين احسنوا الحسنى اي الجنة العليا وزيادة اي النظر الى المولى وصفاته تعالى من الحيوة
والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والخلق صفات قائمة بذاته تعالى قديمة ازلية
ابدية لا فناء لها ولا زوال وهي لا عين ذاته تعالى ولا غيره ولله ملائكة هم عباده تعالى مكرمون
مطيعون له تعالى مؤتمرون لامره لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وورد في
الاحاديث ان الله تعالى خلقهم من النور وانهم لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يجامعون
وانهم ليس لهم حاجة الى اكل ولا شرب ولا جماع ولا نوم وانهم لا يوصفون بذكورة ولا بانوثة و
انهم ليس لهم آلة الذكور ولا بضع الاناث وانهم لا ينكحون وانهم لا يتوالدون وانهم لا يتناسلون
وانهم لا يشتهون شهوة بطن ولا شهوة فرج وان عالمهم اكثر من عالم الانس والجن وسائر العوالم
بعضهم يحملون العرش بامره تعالى وبعضهم يكتبون حسنات الناس وسيئاتهم وورد في الحديث
انهم جالسون على اكتافهم للكتابة بعضهم حفظة يحفظون الناس وبعضهم خزنة الجنة وبعضهم
خزنة النار وورد في الاحاديث الشريفة ان بعضهم موكلون على السحاب والامطار وبعضهم على
الارزاق وبعضهم على الآجال وكذا على سائر الاعمال وان بعضا منهم يحضرون صلوة الناس المؤمنين
فيصلون بصلاتهم وبعضهم يصلون في السماء بجماعات انفسهم وان بعضهم دائما في الركوع وبعضهم
دائما في السجود وبعضهم دائما عابدون بالقعود وبعضهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون في
طاعة الله تعالى ولا يستحسرون اي لا يعيون في عبادته لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

معصومون من الذنوب الصغائر والكبائر طاهرون من الادناس والنجاسات الحقيقية كالبول والغائط
والمني والمذي وامثال ذلك والحكمية كالحدث والجنابة ولا يحتلمون وورد في الحديث انه قد فضل
الله بعضهم على بعض وان منهم اربعة هم المقربون وهم افضل من غيرهم وهم جبرائيل صاحب الوحي
الى الانبياء واسرافيل الذي بيده الصور ينفخ فيه يوم القيمة وميكائيل الموكل على الارزاق والامطار
والرياح والرعد والبرق والمياه وعزرائيل الموكل على الآجال واماتة الاحياء وقال اهل العلم ان
جبرائيل واسرافيل افضل من ميكائيل وعزرائيل واختلف في الاولين ان ايهما افضل والاكثر على
ان جبرائيل افضل وذكر اهل العلم ايضا ان ميكائيل افضل من عزرائيل ومسكن الملائكة كلهم
السماء في الاصل وقد ينزلون الى الارض وغيرها باذن الله تعالى لاجراء احكامه في ارضه و
لهم اجنحة مثنى وثلاث ورباع ويزيد لبعضهم ما يشاء وورد في الاحاديث الشريفة ان لجبرئيل عليه
السلام ستمائة جناح كل واحد منها تملاء ما بين المشرق والمغرب وان لاسرافيل عليه السلام ستمائة
جناح كل واحد مثل اجنحة جبرائيل كلها وان خلقة الملائكة مختلفة بالصغر والكبر بعضهم اصغر
مثل البعوضة وبعضهم اكبر وانه لا يقدر قدر كبرهم الا الله تعالى وان اسرافيل عليه السلام مع
كبره وكبر اجنحته اذا غلب عليه خوف الله سبحانه وتعالى يصغر فيصير في الصغر مثل العصفور و
انهم قادرون على ان يتشكلون باشكال مختلفة فيتشكلون بصورة الانسان وغيرها من الصور
وانه لا يقدر احد من الناس من الانبياء والاولياء وغيرهم على رويتهم على الصورة الاصلية
الملكية فلو راهم احد على تلك الصورة مات من ساعته سوى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه
راى جبرائيل عليه الصلوة والسلام على صورة الاصلية مرتين مرة باجياد وهو جبل بقرب
مكة وكان ذلك بعد الوحي الاول ومرة اخرى عند سدرة المنتهى في ليلة الاسراء واما اذا تصور
وا بصورة الانسان او غيره فيجوز ان يراهم الخواص من الناس كالانبياء والصحابة والاولياء و
والصلحاء الكرام ولله كتب انزلها من عنده على انبيائه عليهم الصلوة والسلام كلها كلام الله و
ما انزل الله تعالى فيها من الحمد والثناء والامر والنهي والوعد والوعيد واخبار الجنة والنار وغير
مبتدا ١٢
ذلك كله حق وصدق انا نؤمن بجميعها على الاجمال بلا تخصيص عدد معين ونؤمن بالكتب
الاربعة الكبار على التفصيل وهي التورية نزلت على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود
وكان داود قبل عيسى والفرقان على سيدنا محمد خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام
وورد في الاحاديث الشريفة ان كتب الله تعالى المنزلة كلها مائة واربعة وقيل مائة واربعة

عشر كتابا نزلت على ثمانية من الانبياء الاتي ذكرهم ولم ينزل على من سوى الثمانية شيئ لا من
الكتب ولا من الصحف فمنها اربعة كتب كبار وهو التورية والانجيل والزبور والفرقان ومنها مائة
كتب ومائة وعشر على الخلاف وهي صحف الصغار وان الصحف نزل منها عشر على آدم وخمسون على
ابنه شيث وثلثون على ادريس وعشر وقيل عشرون على ابراهيم عليه الصلوة والسلام ولهذا
الاختلاف يجب ان يقال آمنت بجميع كتب الله تعالى ولا يقيد بعدد مخصوص كما ذكرنا وورد في
الاخبار ان التورية كان اكبر كتب الله تعالى الاربعة كلها وان الفرقان اوجز كتب الله تعالى كلها
انا مامورون بالعمل بالفرقان دون سائر الكتب الالهية الا فيما يوافق هي مع الفرقان وورد في
الاخبار ان التورية عبراني والانجيل سرياني والزبور يوناني والفرقان عربي وهو كلام معجز قد
عجزت قدرة البشر والجن والملئكة عن معارضته والاتيان بمثله ولو قدر اقصر سورة منه بخلاف
سائر الكتب الالهية كالتورية والانجيل وغيرهما فانها ليست بهذه المثابة وان كانت كلها كلام الله
تعالى وقد عجزت كفار مكة عن الاتيان بمثل قدر اقصر سورة من القرآن حين كلفهم النبي صلى الله
عليه وسلم بمعارضته وقال لهم فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم
صادقين ارسل الله رسلا من البشر هم عباد له مطيعون له مكرمون عنده صادقون في اخبارهم
ومايبلغون عن ربهم من الامر والنهي والوعد والوعيد وسائر احكام الدين بما فيه صلاح المؤمنين
وحيوة العالمين كل واحد منهم امين الله تعالى على وحيه وتبليغ رسالته ارسلهم مبشرين للمطيعين
بالجنة ونعيمها ومنذرين للكافرين بالنار وشدائدها وفي ارسالهم رحمة للعلمين ونوع تعظيم للمطيعين
كلهم كانوا من الرجال ولم تكن امرأة نبيا قط الا على رواية ضعيفة يردها قوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا نوحي اليهم هم افضل نوع البشر كلهم لا يوازيهم في الفضل بشر غيرهم ولو كان من
الاولياء والعلماء والصلحاء وقد فضل الله بعضهم على بعض قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض يحبهم الله ويحبونه ناصحون للخلق
الله تعالى يهديهم الى سبيله يدعون الخلق الى الجنة ورضوان الله وفيهم رسل وانبياء
وورد في الاحاديث الشريفة ان الرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر والباقي هم الانبياء واختلف الروايات
في عدد الانبياء فقيل هم مائة الف واربعة وعشرون الفا وقيل مائتا الف واربعة وعشرون
الفا فلاجل هذا الاختلاف قالوا يجب في الايمان بهم ان يقال آمنت بجميع الانبياء الكرام عليهم افضل
الصلوة والسلام اولهم آدم ابو البشر وآخرهم سيدنا محمد عليهما الصلوة والسلام وكلهم كاملون في

العقل

العقل معصومون عن السفه والغفلة وعن السهو والنسيان والغلط في الامور التبليغية وقت سماع الوحي ووقت تبليغه وعن المرض الذي يعده الناس عيبا في العرف كالجنون والجزام والبرص والعمي والعرج والتخنث وامثالها وعن المعاصي الاربعة قليلها وكثيرها قبل النبوة وبعدها قبل البلوغ وبعده وهي الكفر والكذب والخيانة وخلف الوعد وبه انعقد الاجماع واما ما سوى هذه الاربعة من المعاصي ففيه اختلاف واصح الاقوال انهم معصومون عن المعاصي كلها من الكبائر والصغائر عمدا اوسهوا قبل النبوة وبعدها في حال الصحة والمرض وفي حال الغضب والرضاء وما اوحي الله تعالى اليهم بواسطة ملك او الهام اومنام اوغير ذلك فانه كله حق وصدق ما ينطقون عن الهوى ان هو الا وحي يوحي لهم معجزات تدل على صدق نبوتهم معصومون عن كتمان شيء مما امرهم الله تعالى بتبليغه سواء كان من امور الاعتقاد اومن امور العمل لا يمنعهم ضرر احد ولا خوف عنه عن تبليغه لا يخافون في الله لومة لائم وكلهم مامونون عن الاحتلام اذ الحلم من الشيطان وانهم مامونون عن الشيطان ولا ينام حالة النوم قلوبهم بل اعينهم فقط وذكر العلماء انهم لا ينتقض بالنوم وضوئهم وارسالهم الي الخلق لبيان الخير والشر فضل من الله تعالى ومنة على العباد لانه واجب عليه وبعضهم اولوا العزم من الرسل وتفصيل اسمائهم وتعينهم في الكتب المبسوطة وكلهم معصومون عن العزل في حال حيوتهم وبعد مماتهم بل هم موصوفون بصفة النبوة بعد وفاتهم كما انهم موصوفون بها حال حيوتهم مامون من خوف سوء الخاتمة قادرون لتحمل اعباء الرسالة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء كلهم فقد قال ابن عباس ان الله فضل محمدا على اهل السماء وعلى الانبياء وفي حديث مسلم والترمذي عن انس انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر رواه احمد والترمذي وابن ماجة عن ابن سعيد وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وفي رواية للدارمي انا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر وروي الترمذي عن ابي هريرة ولفظه وانا اول من تنشق عنه الارض فاكسي حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري واما ما ورد من حديث فلا تخيروني على موسى ولا تفضلوا بين الانبياء وما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متي فنقول بان المنع انما هو مخصوص بما يجري الي المنقصة والخصومة واما ما ذكر النووي في شرح مسلم من انه ورد قبل العلم او محمول على التواضع فما استحسنهما

ف

اصح الاقوال انهم معصومون عن المعاصي كلها من الكبائر والصغائر عمدا اوسهوا قبل النبوة وبعدها ١٢

الجمهور وهو مرسل [illegible] الانس والجن اجمعين وقد ذكر العلماء انه مرسل الى الملئكة واهل
الجنة من الحور والغلمان والى الانبياء السابقين والي المخلوقين والي الحيوانات كلهم اجمعين
من اهل السماء والارض والي الاشجار والاحجار والسموات والارضين والى البحار والجبال وغيرها
من المخلوقات ولهذا شهدت الذئب والطيور بنبوته والضب والاحجار والاشجار برسالته قال
الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين وفي حديث مسلم بعثت الي الخلق كافة بخلاف سائر الانبياء السابقين فانهم كانوا
مرسلين الي قومهم والي الناس معينين وشريعته دائمة باقية ناسخة لجميع شرائع قبلها وما
بلغ هو الينا عن الله سبحانه وتعالى فذلك كله حق وصدق ومعجزاته صلى الله عليه وسلم
اكثر من معجزات سائر الانبياء واعظم معجزاته الفرقان ولم يكن في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم
نبي غيره بل كان هو نبينا رسولا فحسب بخلاف سائر الانبياء فانهم كانوا يكثرون في زمن
واحد كابراهيم الخليل وابنيه اسماعيل واسحق عليهم الصلوة والسلام نؤمن بان يوم القيمة
حق وصدق واقع لا محالة وعلاماته ومقدماته مما علم يقينا من الكتاب واحاديث النبي صلى
الله عليه وسلم كله حق وخروج المهدي رضي الله تعالى عنه حق روي الترمذي وابو
داود عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى
يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية لابي داود قال لو لم يبق من
الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه
اسمي واسم ابيه اسم ابي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وروي ابن ماجة عن
ابي هريرة مرفوعا لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل
بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية وروى الحاكم في مستدركه وصححه عن ابي سعيد الخدري
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجاء يلجاء
اليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلا من عترتي واهل بيتي فيملاء به الارض قسطا و
عدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها
شيئا الا صبه مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات
يعيش في ذلك سبع سنين وخروج الدجال اللعين حق ونزول عيسى بن مريم عليه السلام
من السماء الي الارض حق وقتله عليه السلام للدجال حق وترتيب القضية ان المهدي يظهر

ف وخروج المهدي حق

ف وترتيب القضية ان المهدي يظهر اولا

اولا في الحرمين الشريفين ثم ياتي بيت المقدس فياتي الدجال ويحصره في ذلك الحال فينزل عيسى
عليه السلام من المنارة الشرقية في دمشق الشام ويجئ الى قتال الدجال فيقتله بضربة في الحال
فانه يذوب كالملح في الماء عند نزول عيسى عليه السلام من السماء فيجتمع عيسى عليه السلام
بالمهدي وقد اقيمت الصلوة فيشير المهدي لعيسى عليه السلام بالتقديم فيمتنع معللا بان هذه
الصلوة اقيمت لك فانت اولى بان تكون الامام في هذا المقام ويقتدي به ليظهر متابعته لنبينا عليه
الصلوة والسلام كما اشار الي هذا المعني صلى الله عليه وسلم بقوله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
وقال التفتازاني في شرح العقائد الاصح ان عيسي عليه السلام يصلي بالناس ويؤمهم ويقتدي
بالمهدي لانه افضل وامامته اولى قال ابن ابي شريف هذا يوافق ما في مسلم من قوله وامامكم منكم
لكن مخالفه ما رواه مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي
يقاتلون على الحق ظاهرين الي يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا
فيقول لا ان بعضكم علي بعض امراء تكرمة الله هذه الامة ويمكن الجمع بينهما بان يكون صلى بهم
اول نزوله تنبيها على انه نزل مقتديا به في الحكم على شريعتهم ثم دعي الي الصلوة فاشار بان يؤمهم
المهدي اظهارا لاكرام الله بهذه الامة قلت ويمكن الجمع بالعكس ايضا وربما يدعي انه الاولي على ان
قوله امامكم منكم ظاهر في ان المهدي هو الامام والله اعلم بالمرام قال واما كونه افضل فلا يلزم منه
بطلان الاقتداء بغيره واما الاولوية بالافضلية فيعارضها اظهار تكرمة الله تعالى هذه الامة وابدا
شريعته كما نطق به الحديث وفي الصحيح لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن
الخنزير وليضعن الجزية الحديث وروي الطيالسي في مسنده حديث انا اولى الناس بعيسى
بن مريم فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الي الحمرة والبياض كان راسه يقطر ماء ولم
يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير
الاسلام حتي يهلك الله في زمانه مسيح الضال الاعور الكذاب ويقع الامنة في الارض حتى يرعي
الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذياب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات فلا يضر بعضهم
بعضا يبقي في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه على ما رواه الطيالسي
في مسنده وروي غيره انه يدفن بين النبي والصديق وروي انه يدفن عند الشيخين فهنيئا
للشيخين حيث اكتنفا بالنبيين وفي رواية انه يمكث سبع سنين قيل وهي الصواب والمراد بالاربعين
في الرواية الاولى مدة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع وله ثلث وثلثون سنة وفي صحيح مسلم

٥١
اي في حال ضعف من الدين وقلة اهله ١٢ ١٢

٥٢
وفي حديث الدجال انه يرد منهله المنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ١٢

مابين خلق ادم الى قيام الساعة خلق وفي رواية امر اكبر من الدجال وفي مسند احمد من حديث جابر
يخرج الدجال في خفقة ٥١ من الدين وادبار من العلم وله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم منها
كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما
بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس اعور مكتوب بين عينيه
كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل ٥٢ الا مكة والمدينة حرمهما الله عليه وقامت
الملائكة بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه
نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو في النار ومن ادخل الذي يسميه
النار فهو في الجنة وقال ويبعث ومعه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السماء فتمطر فيما
يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس هل يفعل مثل هذا
الا الرب فيفر الناس الى جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا
شديدا ثم ينزل عيسى فياتي في السحر فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث
فيطلعون فاذا هم بعيسى فتقام الصلوة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل
بكم فاذا صلوا صلوة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث اي يذوب كما ينماث الملح في الماء
فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه احدا الا قتله و
في الصحيح احاديث بمعنى ذلك وخروج ياجوج وماجوج حق كما قال الله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج
وماجوج وهم من كل حدب ينسلون وروى الطبراني من حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس
من ولده صنف منهم لا نظير لهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا
يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون
انهار المشرق وبحيرة طبرية ويمنعهم الله تعالى من مكة والمدينة والبيت المقدس وقال وهب بن
منبه ياجوج وماجوج ياكلون الحشيش والشجر والخشب وما ظفروا من الناس يحفرون السد الذي
بناه ذو القرنين حتى اذا كانوا ينقبونه فيعيده الله تعالى كما كان حتى يقولوا ننقبه غدا ان شاء الله
تعالى فينقبونه ويخرجون فيتحصن الناس منهم بالحصون فيرمون الى السماء فيرد السهم اليهم
ملطخا بالدم ثم يهلكهم الله تعالى بالدود سئل شيخ الاسلام محي الدين النووي رحمه الله تعالى عن
ياجوج وماجوج هل هم من ولد ادم وحوا وكم ثبت انه يعيش كل واحد منهم فاجابهم ولد ادم وحوى

عند اكثر العلماء وقيل هم من ولد آدم من غير حوى فيكونون اخوتنا من الاب ولم يثبت في قدر
اعمارهم شيئ انتهى قال مقاتل ولد يافث بن نوح ونقل الحافظ ابو عمر بن عبد البر الاجماع على ذلك
وقال الضحاك هم من الترك وما قيل ان آدم عليه السلام احتلم فاختلط ماؤه بالتراب فاسف
فخلقوا من ذلك ففيه نظر لان الانبياء عليهم السلام لا يحتلمون كما تقدم وخروج دابة الارض
حق وهي المذكورة في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم وهي دابة طولها ستون ذراعا
ذات قوائم ووبر وروي ابن جريج ان راسها راس ثور وعيناها عينا خنزير واذنها اذن فيل
وقرنها قرن ايل ٥١ وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش
وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا وقيل جمعت كل خلق الحيوان وقيل انها على
خلقة الآدميين تخرج من الصفا وقيل من الحجر وقيل من الطائف ليلة الجمعة ومعها عصى موسى
وخاتم سليمان لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصي فتكتب في وجهه مؤمن
وتختم وجه الكافر بالخاتم فتنقش فيه كافر كذا رواه الحاكم في اواخر المستدرك عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واسمها ٥٢ افضل ذكره محمد بن الحسن المقري في تفسيره
كذا في حيوة الحيوان قيل للدابة ثلث خروجات ايام المهدي ثم ايام عيسى ثم بعد طلوع الشمس من
مغربها كذا في المرقات وطلوع الشمس من مغربها حق كما قال الله تعالى يوم ياتي بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا كيفية طلوع الشمس من
مغربها اذا كانت الليلة التي تطلع صبيحتها من مغربها حبست فيكون الليلة قدر ثلث ليالي ثم
تطلع من مغربها كانها علم اسود حتى تتوسط السماء ثم تعود بعد ذلك فتجري مجريها التي كانت
تجري فيه كذا في شرح العقيدة الحافظية وانغلاق ابواب التوبة بعد ذلك الطلوع حق روى مسلم
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها قال ابن الملك
مفهوم هذا الحديث واشباهه يدل على ان التوبة لا يقبل بعد طلوع الشمس من المغرب الى يوم
القيمة وقيل هذا مخصوص بمن شاهد طلوعها فمن ولد بعد ذلك او بلغ وكان كافرا وامن او
مذنبا فتاب يقبل ايمانه وتوبته لعدم المشاهدة كذا في المرقات ورفع القران حق روى ابن ماجه
من حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشي ٥٣ الثوب حتى لا يدري صيام ولا صلوة ولا
نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وروى البيهقي

٥١
ايل بالكسر و تشديد یاء مكسوره
كوزن ١٢ رشيدي

٥٢
اي اسم دابة الارض ١٢

٥٣
وشي رنگ كردن جامه و
جامهٔ رنگين ١٢ رشيدي

في شعب الايمان عن ابن مسعود قال اقرؤا القرآن قبل ان يرفع فانه لا يقوم الساعة حتى يرفع
قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال يغدي عليهم ليلا فيرفع من صدورهم
فيصبحون ويقولون لكانا كنا لم نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر قال القرطبي وهذا انما يكون بعد
موت عيسى وبعد هدم الجشة الكعبة وسوال منكر ونكير في القبر حق قال صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا وضع في قبره وتولي عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول
في هذا النبي محمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله واما الكافر والمنافق فيقول
لا ادري رواه الشيخان وفي رواية لابي داود فيقولان من ربك وما دينك وما هذا الرجل
الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام والرجل المبعوث رسول الله وصلى الله
عليه وسلم ويقول الكافر في الثلث لا ادري وفي رواية للترمذي يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير
وروي ابن يونس من اصحاب الشافعية ان ملكي المؤمن يقال لهما مبشر وبشير وتنعيم اهل الطاعة
في القبر حق لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله الاية وعذاب القبر حق لقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي
قبل القيامة وذلك في القبر بدليل قوله يوم تقوم الساعة الاية ومعنى عرضهم على النار احراقهم
بها وكذا قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى وقوله مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فان
الاصل في وضع الفاء التعقيب وعذاب القبر لبعض عصاة المؤمنين حق فقد ورد ان القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران رواه الترمذي والطبراني وفي الحديث ان القبر اول
منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه رواه الترمذي
والنسائي والحاكم بسند صحيح عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وفي الصحيحين عذاب
القبر حق ومر على قبرين فقال انهما ليعذبان وقد نزل فيه قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة كما في الصحيحين وغيرهما وقال صلى الله عليه وسلم استنزهوا
من البول فان عامة عذاب القبر منه وضغطة القبر اي تضييقه حتى للمؤمن الكامل لحديث لو
كان احد نجى لنجا سعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن لموته ثم الله سبحانه يوسع المكان مد نظره
اليه قيل وضغطته بالنسبة الى المؤمن على هيئة معانقة الام الشفيقة اذا قدم عليها ولدها من
السفرة العميقة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة كيف حالك عند ضغطة

ع ١١ القبر وسؤال

القبر وسوال منكر ونكير ثم قال يا حميراء ان ضغطة القبر للمؤمن كغمز اللام رجل ولد ها وسوال
منكر ونكير للمؤمن كالاثمد للعين اذا رمدت وكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لعمر كيف حالك اذا اتاك فتانا القبر فقال عمر انا اكون في مثل هذه الحالة ويكون عقلي معي
قال نعم قال عمر اذا لا ابالي اعلم ان اهل الحق اتفقوا على ان الله تعالى يخلق في الميت نوع
حيوة في القبر قدر ما يتلذذ ويتالم لكن اختلفوا فقيل انه يعاد اليه روحه ويؤيده ما روي
احمد وابوداود في سننه والحاكم في مستدركه وابن ابي شيبة في مصنفه والبيهقي في كتاب
عذاب القبر والطياسي وعبد في مسنديهما وسادبن السري في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم
وغيرهم من طرق صحيحة في حديث طويل قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فيعاد روحه
في جسده فياتيه ملكان الحديث فقال في المرقات في شرح هذا الحديث ظاهر الحديث ان
عود الروح الى جميع اجزاء بدنه فلا التفات الى قول البعض بان العود انما يكون الى البعض
ولا الى قول ابن حجر الى نصفه فانه لا يصح ان يقال من قبل العقل بل يحتاج الى صحة النقل
انتهى والمنقول عن ابي حنيفة التوقف ونفخ اسرافيل عليه السلام في الصور يوم القيمة
مرتين مرة لاماتة الخلق ومرة لاحيائهم حق روي البخاري في ترجمة باب عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه قال في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور الصور قال الراجفة النفخة الاولى
والرادفة الثانية وقراءة الخلق لصحائف اعمالهم حق قال الله تعالى اقراء كتابك كفي
بنفسك اليوم عليك حسيبا واعطاء كتاب المؤمن بيمينه والكافر بشماله بعد ان يخرج شماله
من وراء ظهره حق والحساب حق لقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي بشماله فسوف
يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا وروي الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب
حسابا يسيرا قال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك ووزن الاعمال بالميزان
يوم القيمة حق فمن ثقلت موازين اعماله الصالحة فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازين
اعماله الصالحة فاولئك هم الخاسرون المعذبون الا ان يعفوا الله عنهم قال الله تعالى والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون وقال ونضع موازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس

ف
بيان اعادة الروح الى الميت

شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ان قلت ان الاعمال اعراض
والاعراض يستحيل انقلابها اجساما فنجيب بوجهين الوجه الاول انا نقول التحقيق الشامل
لذلك ولغيره ان جميع المعاني المعقولة عندنا متصورة عند الله بصورة ومتشخصة بصورة
الاشخاص وان كنا لا نحس ذلك لكوننا محجوبين وقد عد ارباب الحقيقة نفعنا الله بهم وحشرنا في
زمرتهم من وجوه الكشف الاطلاع على صور المعاني المعقولة في هيئة الاجسام المتشخصة وهذا
الذي ذكروه وجدت الاحاديث النبوية ناطقة به وشاهدة له وذكر ايضا ان رويا المنام من
ذلك فان الرائي يرى في منامه اجساما فتاول باعراض فتلك الاجسام هي صورة تلك الاعراض
وانا اسرد الاحاديث هنا لينتفع بها من يقف عليها وبالله التوفيق منها ما اخرجه ابوداود
والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه و
سلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة واذا قلع رجع اليه الايمان ففيه دليل
على ان الايمان مخلوق له صورة وتشخص شخوصا وحمله على الاستعارة جملة التاويلات البعيدة
ومنها ما اخرجه الشيخان عن البراء قال بينما رجل يقراء سورة الكهف اذ راي فرسه تركض
فنظر فاذا مثل الضبابة او مثل الغمامة فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال
تلك السكينة تنزل للقران ومنها ما اخرجه الاصبهاني في الترغيب عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره
وان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها وجهه ومنها ما اخرجه احمد وابويعلي والطبراني عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيئ الاعمال يوم القيمة
فتجيئ الصلوة فتقول يارب انا الصلوة فيقول انك على خير وتجيئ الصدقة فيقول يارب انا الصدقة
فيقول انك على خير وتجيئ الصيام فتقول انا الصيام فيقول انك على خير ثم يجيئ الاسلام فيقول
يارب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي ومنها ما اخرجه
احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام يشفع
في العبد يوم القيمة فيقول اي رب منعته الطعام والشراب فشفعني فيه ومنها ما اخرجه مسلم
عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه من توضا فاحسن
الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره ولاحمد من حديث ابي امامة
نحوه وفيه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع اول قطرة من لسانه وشفتيه ومن كفيه ولابي

يعلى من حديث انس فتناثر كل خطيئة فهذه الاحاديث ظاهرة في ان الخطايا في صورة الاجسام
كل خطيئة لاحقة بعضوها وعلى ذلك بني الحنفية تنجيس الماء المستعمل لانحدار الخطايا من
الاعضاء اليه ونظيره ما اخرجه احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا اهل الشرك
ومنها ما اخرجه البيهقي في سننه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
العبد اذا قام يصلي اتي بذنوبه فجعلت على راسه وعاتقه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه. و
منها ما اخرجه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن فقال قالت
هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت
بلى قال فذلك لك واخرج البزار بسند حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم حجنة متمسكة
بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وقوله حجنه بفتح الحاء و
الجيم والنون الخفيفة وهي منارة المغزل وهي الحديدة العقفاء التي تعلق بها الخيط ثم تفتل
المغزل واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الرحم يوم القيامة بلسان فصيح ذلق تقول اللهم
فلان وصلني فادخله الجنة ويقول فلان قطعني فادخله النار فهذه الاحاديث صريحة
في ان الرحم شيئ مخلوق وله صورة تقوم وتقول وتخاطب وتجيب ومنها ما اخرجه البزار عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث يتعلقن بالعرش الرحم تقول اللهم اني بك
فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول اني بك فلا اكفر ومنها ما اخرجه
النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله فانهن ياتين يوم القيمة مجنبات ومعقبات مجنبات بفتح النون اي مقدمات
امامكم ومعقبات بكسر القاف اي وتاتي من ورائكم واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن النعمان
ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل
والتحميد وهن يطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها واخرج الحاكم و
صححه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البلاء لينزل

فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الي يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن ابي اوفي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل حتي دخل الصف فقال الله اكبر كبيرا والحمد
لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما قضي النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قال لقد رايت
يصعد الي السماء حتي فتح باب فدخل فيه وقوله تعالى اليه يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح
يرفعه صريح فيما نحن فيه فان الصعود والرفع من صفات الاجسام ومنها ما اخرجه ابوداؤد والترمذي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعن شيئا ليس له باهل
رجعت اللعنة عليه ومنها ما اخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن بلال رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم القيمة فالمعروف لازم
لاهله يقودهم ويسوقهم الي الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الي النار ومنها ما اخرجه
ابونعيم من معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يوم ياتي علي ابن ادم الا ينادي
فيه يا ابن ادم انا خلق جديد وانا على ما تعمل في عليك شهيد فاعمل في خيرا اشهد لك به غدا و
اني لو مضيت لم ترني ابدا ويقول الليل مثل ذلك واخرج البزار وابويعلي والطبراني في الاوسط
وابن ابي الدنيا وغيرهم من طرق جيدة عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبرائيل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه مراة يا جبرئيل
قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك قلت ما هذه النكتة السوداء فيها
قال هذه الساعة هذا صريح في ان يوم الجمعة عند الله جسم مخلوق وفيه صورة مراة بيضاء
ومنها ما اخرجه احمد في الزهد ولفظه رفعت لي الدنيا عنقها وصدرها فقلت لها اليك عني فقالت
افا انفلت انت فلا ينفلت مني من بعدك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال يوتي بالدنيا يوم القيمة في صورة عجوز شمطاء زرقاء ظاهرة انيابها مشوهة خلقها
فتشرف على الخلائق فيقال لهم اتعرفون هذه يقولون اعوذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا
التي تشاجرتم عليها وتقاطعتم وتحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم فتنادي اي رب
اين اتباعي واشياعي فيقول الله الحقوا بها اتباعها واشياعها واخرج ابن نعيم في الحلية عن العلاء
بن زياد قال رايت الناس في النوم يتبعون شيئا فتبعته فاذا عجوز كبيرة هتماء عوراء عليها من كل حلية و
زينة فقلت ما انت قالت انا الدنيا قلت اسال الله ان يبغضك الي قالت نعم ان ابغضت الدراهم
ومنها ما اخرجه البخاري عن اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام

ف
في بيان صورة الدنيا يوم القيمة

شمط بفتحتين سفيدي موى بسياهى آميخته ١٢ رشيدي

المدينة ثم قال هل ترون ما اري مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ومنها ما اخرجه عبد الله
بن احمد في زوائد الزهد عن ثابت قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليهما السلام فراي
عليه معاليق من كل شيء فقال يحيى لابليس ما هذه المعاليق التي اري عليك قال هذه الشهوات
التي اصيب بهن ابن ادم ومنها ما اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن قتادة في قوله تعالى الذي
خلق الموت والحيوة قال الحيوة فرس جبرائيل والموت كبش املح وقال مقاتل والكلبي خلق الموت
في صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق الحيوة في صورة فرس لا تمر على شيء الا حيي واخرج
ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا املح مستترا
بسواد وبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح تحت الثرى وجناح في المشرق و
جناح في المغرب قال له كن فكان ثم قال له ابرز فبرز الموت لعزرائيل قال الشيخ عبد الغفار
القوصي في كتاب التوحيد المعاني تتشكل ولا يمتنع ذلك على الله فقد ورد في الحديث الصحيح
ان الموت يوتي به في صورة كبش ويذبح بين الجنة والنار والموت معني من المعاني وقد ورد
ان العبد اذا قال لا اله الا الله خرج من فيه طائر ابيض فرفي تحت العرش فيقال له اسكن
فيقول وعزتك وجلالك لا اسكن حتى تغفر لقائلها وهذه المسئلة خفيت عن كثير من الناس
حتى انكروا من استشكالها وابدوا لها تاويلا لما خفي عليهم من حالها ووقع لهم ذلك في موضعين
احدهما فيما ورد من الاحاديث ان الاعمال تعرض في صورة اشخاص الاسلام والصلوة والصيام
والمعروف والمنكر وغير ذلك والثاني فيما ورد ان الموت يجاء به في صورة كبش ويذبح وقالوا
الاعمال والموت اعراض والاعراض يستحيل انقلابها اجساما واحتاجوا الى تاويل ذلك فقالوا
يخلق الله من ثواب الاعمال اشخاصا يحشرها ويضعها في الميزان وكذا ما وزن من الاعمال الصالحة
والسيئة وكذا من الموت وكل هذا ذهول عن ادراك الحقيقة والله تعالى اعلم وعلمه احكم
رجعنا الى المقصود ونقول اما الوجه الثاني فهو انه يوزن صحف الاعمال لما روي الترمذي و
حسنه يصاح برجل من امتي على رؤس الخلائق وينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل
مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك
عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه
البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت

طاشت: طيش سبكي وسبك شدن ١٢ رشيدي

لا تكون الميزان في حق كل احد

السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيئ قال الغزالي والقرطبي ولا تكون الميزان في حق كل احد فالسبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا ومن استوت حسناته وسيأته فهو في مشية الله تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء و اظلال الله تعالى بظل عرشه لبعض المؤمنين يوم الحشر والحساب حق والصراط حق قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا قال النووي في شرح مسلم الصحيح ان المراد في الاية المرور على الصراط انتهي وهو المروي عن ابن عباس وجمهور المفسرين وقد روي مرفوعا ايضا وروي في الاحاديث الشريفة في صفته انه جسر منصوب على متن جهنم احد من السيف ادق من الشعر واظلم من الليل الاسود وورد ايضا انه يكون على بعض اهل النار ادق من الشعر وعلى بعض مثل الوادي الواسع وورد في صحيح مسلم والبخاري يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم و في جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم تدر عظمها الا الله يخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو الحديث وفي رواية فيمر المؤمنون كطرفة العين وكالبرق وكاجاويد الخيل وحوض النبي صلى الله عليه وسلم حق لقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وروي الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر وارادة واني ارجو ان اكون اكثرهم وارادة وقد ورد حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماءه ابيض من اللبن و ريحه اطيب من المسك وطعمه الين من الزبد وابرد من الثلج وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها لا يظماء بعدها ابدا وحديث الحوض رواه من الصحابة بضع وثلثون كاد ان يكون متواترا قال القرطبي وهما حوضان الاول قبل الصراط وقبل الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه قبل الميزان والصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمي كوثرا كذا في اتمام الدراية وشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام وشفاعة الاولياء والعلماء والصلحاء بعد ان ياذن الله تعالى لهم حق وهي انواع اعظمها الشفاعة في فصل القضاء والاراحة من طول الوقف وهي مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد تردد الخلق الي نبي بعد نبي الثانية الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي وهي مختصة به وتردد في ذلك التقيان ابن دقيق العيد والسبكي والثالثة الشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها قال القاضي عياض وليست مختصة به وتردد فيه النووي وقال السبكي لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه والرابعة الشفاعة في

اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي اختصاصها به السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عمن استحق الخلود في النار كما في حق ابي طالب وفي الصحيح انا اول شافع واول مشفع وانه ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح من نار وروى البيهقي حديث خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين والجنة ونعيمها وما فيها من الحور والقصور والاشجار والانهار والثمار وغيرها حق وجهنم وعذابها بالنار والزمهرير والاغلال والسلاسل والحيات والعقاب وغيرها حق وهما مخلوقتان موجودتان مع ما فيهما الآن باقيتان لا تفنيان ولا يفني اهلهما الابد للمحتر لقوله تعالى في نعت اهل الجنة اعدت للمتقين وفي وصف النار اعدت للكافرين وقصة آدم وحوا في اسكانهما الجنة واخراجهما منها ولاحاديث الاسراء ومنها ادخلت الجنة ورايت النار وفي حديث الشفاعة قول آدم (يوم القيمة) هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم والحديث القدسي اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قيل ان الجنة في الارض وقيل بالوقف حيث لا يعلمه الا الله واختاره شارح المقاصد والاصح انها في السماء وهو المفهوم من سياق القران والحديث لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى في قصة آدم قلنا اهبطوا منها جميعا وفي الصحيح سلوا الله الفردوس فانه اعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان من طريق عبيد عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة واما النار فقيل تحت الارضين السبع وقيل فوقها وقيل بالتوقف اليوم اختاره السيوطي في النقاية والمقام المحمود الذي يعطيه الله تعالى يوم القيمة لنبيه صلى الله عليه وسلم حق والوسيلة حق وهي المنزلة الخاصة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى الجنة والجزاء حق فيعطي الله سبحانه وتعالى المطيعين الجنة ونعيمها ودرجتها ورضوانه على طاعتهم ويعذب الكافرين بالنار وعذابها المخلد وعقوباتها الدائمة على كفرهم والمؤمنون العاصون في مشية الله تعالى فان شاء عفى عنهم وادخلهم الجنة بفضله وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم من النار ويكون مرجعهم الى الجنة نؤمن بان كل امر من امور الخير والشر حاصل بتقدير الله وارادته ومشيته لكن الخير حاصل بامره ورضاه ومحبته والشر ليس برضاه ومحبته فانه تعالى لا يامر بالفحشا

ضحضاح بالفتح آب تنک و نیک وغير بسيار ١٢ رشيدي

ف

قال علي رضي الله تعالى عنه ان اشجار الجنة تكون من الفضة واوراقها بعضها من فضة وبعضها من ذهب ان كان اصل الشجرة من ذهب تكون اغصانها من الفضة وان كان اصلها من فضة يكون اغصانها من ذهب ثم اشجار الدنيا تكون اصلها في الارض وفرعها في الهواء لانها دار التكليف وليس كذلك في الجنة فان اصلها في الهواء واغصانها في الارض كما قال الله قطوفها دانية اي ثمارها قريبة وتراب ارضها مسك وعنبر وكافور ١٢ وقائق الاخبار من عينه

ولا يرضى بها ولا يحب الفساد والاعمال الاختيارية للعبد كذلك ايضًا حاصلة بتقديره تعالى وان
العبد كاسب لها ولا قبح في خلق الشر انما القبيح عمله وكسبه من العبد والعبد في كسبه مختار لا مجبور
فلهذا يترتب على فعل العبد ثوابه وعقابه ونؤمن بان بعث الله تعالى لجميع مخلوقاته من الملائكة
والانس والجن والوحوش بعد موتهم حق وورد في الاحاديث الشريفة ان الله تعالى يبعث يوم القيمة
جميع البهائم والطيور والحشرات وغيرها مما له روح بعد موتهم ثم انه تعالى يقتص للمظلوم منهم
من ظالمهم ولا يميتهم بعد ذلك البعث مرة اخرى ثم يرسلهم الى ارض المحشر فيحاسبهم فيها ثم بعد
الحساب يجعلهم فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير ومما ينبغي ان يعلم ان ماذكرناه من العقائد
كلها فرائض يفترض العلم بها واعتقادها على كل مؤمن مكلف وجميعها متعلقة بالامور السبعة
المذكورة في صفة الايمان المشهورة وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت وهذا القدر هو الايمان التفصيلي على ماهو
المشهور لكن مما يجب ان يعلم ان لكل واحد من هذه الامور السبعة على التحقيق تفصيلا يفترض
العلم به واعتقاده على كل مؤمن مكلف كما قدمنا آنفا لا يقال انه مخالف لما ذكره العلامة سعد الدين
التفتازاني في شرح العقائد والسيد في شرح المواقف للعلامة القاضي عضد الدين الايجي ان
الايمان هو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب في جميع ما عُلِم بالضرورة مجيئه به من عند
الله والاقرار به وهذا القدر كاف في الخروج عن عهدة الايمان ولا ينحط درجة الايمان الاجمالي
عن الايمان التفصيلي لان الايمان واجب اجمالا فيما علم اجمالا وتفصيلا فيما علم تفصيلا ومعنى علم
بالضرورة مجيئه به ما اشتهر كونه من الدين بحيث يعلمه العامة من غير افتقار الى نظر واستدلال
كوحدة الصانع ووجوب الصلوة وحرمة الخمر ونحو ذلك حتى لو لم يصدق بوجوب الصلوة عند
السؤال عنه وبحرمة الخمر عند السؤال عنه كان كافرا لانا نقول لا يخفى عن كلام السعد والسيد
السند انما هو في تحقق اصل الايمان حتى ان بدونه لا يصح الايمان اصلا وكلامنا ليس في صحة
اصل الايمان بل في فريضة العلم بالتفاصيل التي ذكرناها وبين الامرين بون بعيد تامل واما
الفروض الاعتقادية التي ليست من الامور السبعة المذكورة في صفة الايمان ولا تعلق بها فمنها
انه يفترض في الايمان التصديق بالقلب بكل ما فرض الايمان به وهو ركن الايمان بالاتفاق و
الاقرار باللسان بكله واختلف فيه انه ركن الايمان او شرطه ولا خلاف في كونه فرضا الا في
حق من لا يقدر لسانه على النطق به كالاخرس ونحوه واذا كان التصديق والاقرار كلاهما فرضا

فلولم يصدق الشخص القلب وامن باللسان فقط فانه لايكون مؤمنا بل يكون منافقا ولوصدق
بقلبه فقط ولم يقر باللسان لايكون مؤمنا في ظاهر الشرع بل كافرا بالاجماع اختلف في انه هل يكون
مؤمنا عند الله تعالى فقيل لايكون مؤمنا اصلا وقيل نعم بشرطين احدهما ان لايرتكب في الظاهر
امارة من امارات التكذيب كشد الزنار والقاء المصحف في القاذورات ونحوهما وثانيهما ان يقع عند
مطالبة احد اياه بالاقرار فان طولب ولم يقر مع ذلك فهو كافر عند الله تعالى ايضا بالاجماع ثم هذان
الفرضان لابد من وجودهما في كل مافرض الايمان به مما تقدم ومما سيأتي والاقرار وان كان من
الفروض العملية لكنه ادرج ههنا استطرادا للمناسبة مع ذكر التصديق وايضا للايمان فرائض اخر
هي شروط الصحة كون الايمان بالغيب فلو امن بعد رؤية البعث ومشاهدة عذاب الاخرة لايكون
مؤمنا والعقل فلو امن المجنون والصبي الغير العاقل لايكون مؤمنا بذلك الايمان الا انه يكون مؤمنا
تبعا لاحد ابويه ان وجد والا فتبعا لدار الاسلام ان كان فيها وان لايشك المؤمن في ايمانه بل يقول
بلسانه اني مؤمن حقا ويصدق بقلبه بذلك ولا يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى فلو قال ذلك و
صدق به كذلك لم يكن مؤمنا الا ان يريد بذلك الثبات على الايمان وخاتمته عليه وان ينوي في
ايمانه التابيد حتى لو نوى انه يكفر بعد الف سنة يكفر في الحال وان يعظم ماعظمه الله تعالى و
يحقر ماحقره فلو حقر شيئا مما عظمه او عظم شيئا مما حقره كان كافرا وان يعتقد ان كل ما احله الله
تعالى فهو حلال وكل ماحرمه الله تعالى فهو حرام وان الاجتناب عن المحارم الشرعية التي ثبت حرمتها
بالدليل القطعي ولو غير مكفرة فرض وان يجتنب عن موجبات الكفر كلها من الافعال والاقوال و
ان نؤمن بكون العرش عظيما وورد في الاحاديث الشريفة انه اعظم المخلوقات وانه قبلة لحملة
العرش من الملائكة وبالكرسي انه وسع السموات والارض وورد انه قبلة الكروبيين من الملائكة
وبالبيت المعمور انه قبلة للباقين من الملائكة وبان بيت المقدس مسجد مبارك وكان قبلة لاكثر
الانبياء السابقين ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اوائل الاسلام الى ان حولت القبلة الى الكعبة
وبان الكعبة اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعلمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم
من دخله كان امنا الذي ورد في شانه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهو
قبلة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولجميع امته من المؤمنين والمؤمنات وورد في الاحاديث
الشريفة ان مكان الكعبة فضل من الامكنة التي على وجه الارض كلها سوى المكان الذي ضم
الاعضاء الشريفة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانه افضل من الكعبة ومن الجنة بل من

العرش العظيم ونؤمن بان السموات سبع بناها الله سبحانه بغير عمد ولا اساطين وبان الارضين
سبع وباللوح المحفوظ انه كتب الله سبحانه فيه جميع ما كان وما يكون وبالقلم الذي يكتب على ذلك
اللوح بامر الله تعالى وبان سدرة المنتهي الكائنة عند جنة الماوي حق واسراء النبي صلى الله
عليه وسلم الي بيت المقدس حق وورد في الاحاديث الشريفة ان معراج النبي صلى الله عليه
وسلم وجد بعد بيت المقدس الي ماشاء الله تعالى من العلى ثم دني فتدلي فكان قاب قوسين
اوادني اوحي الله تعالي ليلة المعراج مااوحي ولقد راي من ايات ربه الكبري والميثاق الذي
اخذه من عباده بعد خلق ادم عليه الصلوة والسلام وقوله لهم الست بربكم وجوابهم له بقولهم
بلي شهدنا حق وكتبة الملكين الكريمين لاعمال العباد حق يكتبان كل قول وفعل مؤكلان بالانسان
موصوفان بالكرامين الكاتبين وورد في الاحاديث الشريفة ان احدهما على الكتف الايمن وهو
كاتب الحسنات والاخر علي الكتف الايسر وهو كاتب السيأت وحفظ الملئكة للانسان الذين هم
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله حق نؤمن بان الحسن ما حسنه
الشرع او العقل السليم والقبيح ما قبحه الشرع او العقل السليم والله تعالى لا يكلف الانسان بما لا
يطيق الا اذا لم يكن الامر امر تكليف بل امر تعجيز او تفضيح كل ذي روح ميت باجله والمقتول
ميت باجله ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
والارزاق كلها مقدرة ورعاية الاصلح ليست بواجبة على الله تعالي وكل افعاله تعالي اما
افضل او عدل لا يتصور فيها ظلم اصلا لان كل الخلائق عباد له وهو يفعل فيهم ما يشاء ويحكم
ما يريد والله تعالى لا يخلف الميعاد اي الوعد واما خلف الوعيد ففيه اختلاف والحق انه لا
خلاف فيه ايضا لكنه داخل تحت مشيئة الله تعالى ان شاء عفي عنه بفضله وان شاء عاقبه بعدله
على قدر ذنبه نؤمن بان الحسنات يذهبن السيأت واستحلال المعصية كفر صغيرة كانت او كبيرة
بشرط ثبوت نهيها بدليل قطعي وكونها محرما لعينه فلو كان حراما لغيره كمال الغير فاستحلاله وان كان
حراما ومعصية لكنه ليس بكفر والله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
والمعاصي بعضها صغائر وبعضها كبائر والايمان بين الخوف والرجاء والامن من الله كفر و
الياس من الله كفر وتصديق الكاهن بما اخبر عن الغيب كفر وعزم الكفر كفر والاعانة علي
الكفر كفر والرضا بالكفر كفر والاسلام يهدم ما قبله من المعاصي الصغائر والكبائر كلها ثم
ان كان جديد الاسلام حربيا في الاصل يسقط عنه بالاسلام حقوق الله تعالى وحقوق العباد

ف
الحسن ما حسنه الشرع او العقل السليم ٭٭٭

ايضاً وان كان ذميا يسقط عنه ما سوى حقوق العباد والكفر بعد الايمان يبطل الاعمال الصالحة كلها والرياء في العمل يبطل ثواب ذلك العمل والمن والاذى يبطل الصدقة السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه والعبرة للخواتيم ومعجزات الانبياء حق وقد ورد في كتب العقائد ان كرامات الاولياء حق وليست بشرط لصحة الولاية واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افضل البشر بعد الانبياء والله تعالى فضل بعضهم على البعض والخلفاء الاربعة الكرام افضل من باقي الصحابة كلهم وافضل الصحابة كلهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ثم عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه ثم عثمان ذو النورين رضي الله تعالى عنهم ثم علي المرتضى رضي الله تعالى عنه ثم من بعدهم رضي الله تعالى عنهم ونؤمن ان ترتيب الفضل بينهم قطعي لثبوته بالاحاديث المتواترة والاجماع ومن قال انه ظني فقد سهى سهوا ظاهرا لان ما ثبت بالتواتر وبالاجماع لا يصح ان يقال فيه انه ظني ومن فضل عليا على ابي بكر فهو مبتدع كما صرح به العلامة زين الدين بن نجيم في الاشباه والنظائر بل هو مرتكب معصية كبيرة كما صرح به هو ايضاً في رسالة له على حدة في تعداد الكبائر وقد ذكر في كتب العقائد انهم اي الخلفاء الاربعة افضل من فاطمة الزهرا وخديجة الكبرى وعائشة الحميراء وان الافضل بعد الخلفاء الاربعة اولاد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذين هم من صلبه واولاد فاطمة الذين هم من صلب علي رضي الله تعالى عنه كالحسن والحسين وغيرهما وان الافضل بعدهم الستة الباقية من العشرة المبشرة وهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنهم وان الافضل بعد هذه الستة اصحاب بدر وبعدهم اصحاب العقبة اي اهل العقبات الثلث وبعدهم اصحاب بيعة الشجرة وبعدهم بقية الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان افضل النساء الصحابيات فاطمة الزهراء ثم امها خديجة ثم عائشة ثم سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم سائر الصحابيات رضي الله تعالى عنهن كلهن وان الافضل بعد الصحابة التابعون ثم تابعوا التابعين ومن انكر خلافة الشيخين او احدهما او سبهما او احدهما او انكر صحبة ابي بكر او قذف سيدتنا عائشة او فاطمة رضي الله تعالى عنهما فهو كافر على القول الصحيح الاصح انا نشهد بالجنة لجميع الانبياء الكرام عليهم الصلوة والسلام وورد في الاحاديث الشريفة الشهادة بالجنة للعشرة المبشرة الذين تقدمت اسمائهم ولكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ممن سواهم كفاطمة الزهراء وابنيها الحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وبلال

المؤذن وعبد الله بن سلام وثابت بن قيس بن شماس وكلثوم بن الهدم وغيرهم رضي الله
تعالى عنهم ولا نشهد بالجنة لرجل معين سوي من يشهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بها وقد
ذكر في كتب العقائد ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم كلهم عدول
سواء كانوا زهادا او تعلقوا بالدنيا وسواء باشروا القتال فيما بينهم بعد زمنه صلى الله عليه وسلم
ام لا نعتقد انه فرض علينا ان نكف عن ذكر الصحابة الا بخير ونحمل مباشرتهم للقتال على انه
كان عن اجتهاد منهم وان كلتا الطائفتين مجتهدون طالبون الحق بحسب اجتهادهم وان كان
الحق عند الله تعالى واحدا لكنهم بسبب الاجتهاد ليسوا معاقبين بل هم مثابون عند الله تعالى
فللمصيب منهم اجران وللمخطي اجر واحد فالكف عن ذكر مساويهم فرض بل الكف عن ذكر مساوي
سائر الاموات ايضا فرض لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الي ما قدموا
رواه البخاري عن عائشة رضي الله تعالي عنها مع ان غيبة الفاسق حرام فكيف بغيبة الصحابة
رضي الله تعالى عنهم وقد مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة عديدة انا نعتقد
بفضل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وورد في الاحاديث الشريفة انهم امان لامته وان
مثلهم كمثل سفينة نوح عليه السلام من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وذكر في كتب العقائد
ان الصحابة من اهل البيت افضل من التابعين منهم وان التابعين منهم افضل من اتباع التابعين
منهم افضل ممن بعدهم منهم وامة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم لا يجتمعون علي الضلالة
واجماعهم حجة قاطعة ونعتقد ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام احياء في قبورهم يصلون و
يصومون ويحجون ويلبون وان حياتهم حسية كحيوتهم في الدنيا الا انهم مختفون عن ابصارنا
لانتقالهم من عالم الشهادة الي عالم الغيب كاختفاء الملائكة الكرام الكاتبين وغيرهم والارواح وغيرهم عن
ابصارنا واما حيوة الشهداء فمعنوية لا حسية كما في شرح الصراط المستقيم للدهلوي في المرقات
الانبياء يكون حيوتهم علي وجه الاكمل ويحصل لبعض وراثهم من الشهداء والاولياء والعلماء
الحظ الاوفي يحفظ ابدانهم الظاهرة بل بالتلذذ بالصلوة والقراءة ونحوهما في قبورهم
الظاهرة الي قيام الساعة انتهي وورد في الاحاديث الشريفة ما حاصله ان رؤياء الانبياء
بمعني الاضافة الي الفاعل حق وهو عين الوحي من الله تعالى وان رؤياء الانبياء بمعني الاضافة
الي المفعول ايضا حق لان الشيطان لا يقدر ان يتمثل بالانبياء ولا بالملائكة ولا بالكتب السماوية
ولا بالكعبة وقد قدمنا في الايمان بالله ان رؤية الله تعالى في الدنيا بعين الرأس يقظة و

الثامنة

وانكانت جائزة عقلا لكنها لم تقع لاحد من المخلوقين ولوكان نبينا الا لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واما روية الله تعالى في الدنيا فان كان بغير كيف وصورة ومكان وجهة ومثال فصحيحة واقعة لبعض الصلحين والا فليست بصحيحة ونعتقد ان روية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين بغير كيف وصورة ومكان وجهة ومثال حق كما تقدم آنا نفضل الشيخين ونحب الختنين ونري المسح على الخفين ونعتقد ان حب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فرض وان صلوة الجمعة فرض وقد ذكر في كتب العقايد انا نعتقد ان الجماعة في الصلوة للمفروضة حق ثم هي اي الجماعة اما سنة مؤكدة او واجبة وهو القول المختار ونعتقد ان التراويح في ليالي شهر رمضان سنة مؤكدة على الرجال والنساء ونعتقد ان الولي لا يبلغ درجة النبي بل النبي الواحد افضل من جميع الاولياء ومن قال الولي افضل من النبي كالكرامية وبعض غلاة الصوفية فقد كفر و ليفهم ان للنبي عليه الصلوة والسلام وجهين وجه الى الخلق يدعو ابد الخلق الى الحق وهي الجهة الظاهرة ووجه الى الحق جل ذكره به استهلاكه دائما في الحق وتقلبه في مراتب القرب وهو الجهة الباطنة الجهة الظاهرة مسماة بكمال النبوة والجهة الباطنة مسمات بكمال الولاية اذا عرفت هذا فاعلم انه قد وقع الاجماع على انه لا يبلغ ولي درجة الانبياء لعدم خوفهم من سوء الخاتمة وتخصيص الله اياهم باشياء كمشاهدة الملك وتبليغ الاحكام الا انه قد يقال مرتبة النبوة افضل ام مرتبة الولاية بعد القطع اجماعا بان النبي صلى الله عليه وسلم متصف بالمرتبتين وانه افضل من الولي الذي ليس نبي قيل توجه النبوة توجه الظاهر نحو الخارج الهابط وتوجه الولاية توجه الباطن نحو الداخل الصاعد ومعلوم بالبداهة ان صاعد الشيء افضل من هابطه هو المشهور واليه ذهب الشيخ محي الدين بن العربي ومن تبعه قالوا الولاية وهي عبادة عن قرب الحق والفناء فيه والبقاء به افضل من النبوة وهي عبارة عن التشريع وتبليغ الاحكام لان التوجه في الولاية الي الحق جل مجده وفي النبوة الى الخلق ولا شك في ان المرتبة الاولى افضل من الثانية ولننقل من كلام الشيخ ممتزجا بكلام الشارح مع زيادة موضحة من بعض المتاخرين قال في الفصوص في فص حكمة قدرية في كلمة عزيزية واعلم ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم من حيث هم رسل لا من حيث هم اولياء عارفون على مراتب ما هي عليه اممهم فما عندهم من العلم الذي ارسلوا به الا قدر ما يحتاج اليه امة ذلك الرسول لا زائد ولا ناقص ثم قال لما كانت الانبياء صلوة الله عليهم اجمعين لا ياخذون

ف
الجماعة في الصلوات واجبة

علومهم الا من الوحي الخاص الالهي يعني الاخبار عن الحق سبحانه بواسطة او غير واسطة فقلوبهم
سارحة من النظر العقلي لعلمهم بقصور العقل من حيث نظره الفكري دون ذوقه الذاتي عن
ادراك الامور على ماهي عليه هذا طريق الفكر والاستدلال والاخبار ايضا والكان وجبا من
قبل الله جل ذكره يقصر عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق لتباين مدركيهما اذ مدرك احدهما
السمع ومدرك الآخر الذوق فلم يبق العلم الكامل الا في التجلي الالهي وما يكشف عن اعين
البصائر والابصار الاغطية فيدرك الامور قديمها وحديثها وعدمها ووجودها وواجبها وجائزها
على ماهي عليه في حقائقها واعيانها ولما كان مطلب عزير عليه السلام القدرة على الطريقة
الخاصة النبوية يعني الاخبار بطريق الوحي لذلك وقع العتب عليه كما ورد في الخبر لئن لم
تنته لامحون اسمك عن ديوان النبوة فان طريق حصولها الكشف عن اعين البصائر والابصار
لا بالطريقة الخاصة النبوية التي هي الاخبار عن الله سبحانه فلو طلب الكشف الذي ذكرنا لما
كان يقع عليه عتب في ذلك ثم قال ايضا في تاويل قوله لئن لم تنته لامحون اسمك من ديوان
الانبياء اي ارفع عنك طريق الخبر والانباء واعطيك الامور على التجلي وهذا الذي ذكرنا في
معنى محو اسمه عن ديوان الانبياء عناية من الله بعزير وعد لا عتب ووعيد انتهى قال
بعض المتاخرين لان الله سبحانه وتعالى رحم على سواله فقال ان لم تنته عن هذا السوال ودمت
عليه قائما محي المحو اسمك من ديوان الانبياء يعني لا عاملك المعاملة التي تختص بهم صلوات
الله عليهم اجمعين وهي الانبياء والاخبار فان معرفة سر القدر في الاحياء لا يحصل بهذا الطريق
وافيض عليك المعارف بطريق الكشف والتجلي من حيث ولايتك فانها هي التي تستعد لاخذ حقائق
الاسرار ودقائق المعارف فكان هذا وعدا به عليه السلام بافاضة الحقائق عليه بطريق هو
اكمل من طريق الانبياء فهذا التحقيق اخرا رجوع من الشيخ رحمه الله تعالى عن كون هذا الكلام
عتبا او تسمية عتبا فيما سبق بقوله ما كان يقع عليه عتبا باعتبار الصورة حيث خوطب عليه
الصلوة والسلام بمحو الاسم عن ديوان النبوة وهذا الكلام لا يكون الا من لسان الجلال ولكن
في الجلال جمال كما خوطب ابراهيم عليه السلام بقوله اولم تؤمن ويخاطب عيسى عليه السلام
بقوله ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فجلاله لا يخلو عن جماله وجماله
لا ينسلخ عن جلاله هذا انتهى ثم قال الشيخ الاندلسي رحمه الله تعالى فاذا رايت النبي يتكلم
بكلام خارج عن التشريع كقوله عليه الصلوة والسلام لو دليتم بحبل لهبط على الله وحديث

قرب النوافل وقرب الفرائض وغير ذلك مما يتعلق بكشف الحقائق الالهية والاسرار الربانية فمن حيث هو ولي وعارف اي فذلك النبي من حيث هو ولي وعارف بالله معرفة ذوقي و شهودي يتكلم به لا من حيث هو نبي ورسول في الولاية جهة حقانية والنبوة جهة خلقية ولهذا مقام النبي من حيث هو عالم بالله وولي اتم واكمل من مقامه من حيث هو رسول او ذو تشريع وشرع فاذا سمعت احدا من اهل الله يقول او ينقل اليك عنه انه قال الولاية اعلى من النبوة فليس يريد ذلك القائل الا ما ذكرنا او يقول ان الولي فوق النبي والرسول فانه يعني بذلك تفوق الولي على النبي في شخص واحد جامع لجهتي النبوة والولاية وهو ان الرسول من حيث انه ولي اتم منه من حيث هو نبي ورسول لا ان الولي التابع له اعلى منه فان التابع لا يدرك المتبوع ابدا انتهي كلامه وحاصل كلامه كما لا يخفى هو ان النبوة والرسالة عاريتان عن الاسرار والمعارف والحقائق والدقائق الذات والصفات التي تظهر في مرتبة عين اليقين وفي طرف من الذوق والوجدان الذي العلوم الحاصلة به في اعلى مراتب القطع واليقين بل في عدم الوجدان وذوق العلوم الماخوذة من حيث النبوة مع العلوم الماخوذة من حيث الحركات الفكرية متساوية الاقدام وفخامة منصب النبوة والرسالة باعتبار الانباء والاخبار من الحق سبحانه بواسطة كان او بغير واسطة يجده متصف به ويبلغه الي الخلق من غير ان يكون له من حيث هذا المنصب قربا وذوقا في جناب الحق ورتبة في مراتب وجدان الوصول الى ذلك الجناب المقدس والقرب والمعرفة والذوق والوجدان تتعلق بالولاية التي هي الجهة الحقانية والشبكة للانوار والرصد للاسرار ومع ذلك المتصف بمنصب النبوة والرسالة التي هي ادون من الولاية يكون متصفا بالولاية ايضا فباعتبار الجمع بين المنصبين او باعتبار الكلية والولاية التي حصلت لغيره افضل من الاولياء الذين دونه من جميع الامة ولا يسيغ الخلل في حفظ عقيدة الاسلام وهي ان النبي افضل من الولي انتهى حاصل كلامه وفي شرح المقاصد بان النبوة تنبئ عن البعثة من الحق الي الخلق ففيها ملاحظة للجانبين وتتضمن قرب الولاية و شرفها لا محالة فلا يقصر عن مرتبة الولاية وغير النبي لا يكون علي غاية الكمال لان علامة ذلك نيل مرتبة الولاية وقيل الولاية افضل لان صرف التوجه الي جانب الحق افضل من ان يكون مع الانصراف الي جانب الخلق انتهي وقلت انا ان اشتغال النبي بدعوة الخلق لما كان اهم وافرض ولم يكن فيه الا بالله ومن الله ولله مع ما فيه من تحمل الاعباء الشاقة

على النفس فتوجه الباطن فيه برفع الامور المعترضة عليه اليه تعالي سرا مع حالة الاضطرار
مخافة وقوع التقصير فيما اهم واتم واكثر قربا منه تعالي واجرا وهو اصعد وارقي بل هو مع
كونه اثقل الذي عند العارف وفى العبودية عنده تعالى اوفي وهو بذلك ارضي من التوجه الذي
لم يكن بهذه المثابة ومعلوم ان توجه الشخص بالسر على قدر معرفته وكماله واضطراره
وخوفه من ذي الجلالة ومطالعة جماله والنبي اعرف واكمل واخوف واكثر اداء لحق ربه
وخوفا منه ومطالعة لاوصافه تعالي في كل لحظة لاسيما عند الامور العارضة وفى مرتبة النبوة
وكمالاتها الاشتغال به تعالى هو مباشرة مايرضاه وان الاشتغال باللازم افرض واوجب
للقرب منه بالندب ومن تردد فيما ذكرته فلقصور بصيرته وخمود نور سريرته او لقلة فطانته
وجمود قريحته فالنبوة افضل من الولاية ولا يعرف ذلك الا من خصه الله تعالى بفضل من
الافضال اللدنية واوصله اليه بطريق قرب النبوة كقبلتنا الروحاني المجدد للالف الثاني
رضي الله تعالى عنه وعن اخوانه فانه رضي الله تعالى عنه نور وبطارقته نور كمال النبوة
وبادقة فيض الرسالة وصرح في مكاتيبه ورسائله ان كمالات النبوة على اهلها اكمل الصلوة
وافضل التحيات التي ظهرت من حيث النبوة والرسالة علي صاحب ذلك المنصب هي فوق
جميع الكمالات والمعارف والاسرار المتعلقة بذلك الحريم المنزه لايدرك قدر فخامتها وجسامتها
كما هي غير المتصف بها ولا يكون لكمالات الولاية التي فاضت من حيث الولاية بالنسبة الي
كمال النبوة مقدار والاسرار والمواجيد والمعارف والحقائق والدقائق التي ظهرت في مرتبة
الولاية ظهورها في كمالات النبوة عار وتفضيل الولاية على النبوة وان كانت ولاية النبي من
عدم ادراك حقيقة الامر وتقرير الجهة الحقانية للولاية والجهة الخلقية للرسالة من عدم
الاطلاع وحقيقة المعاملة ان لهما عروجا وهو الجهة الحقانية ونزولا وهو الجهة الخلقية
للنبي عروج واقبال الي جناب القدس ونزول وتوجه الي الخلق لتبليغ احكام الشرع وتزكية
الناس وللولي ايضا عروج على حسب استعداده اولا ونزول لتكميل الناقصين وارشاد الضالين
ثانيا وكما لاتكون لكمالات نزول الولاية بكمالات النزول فى النبوة ملائمة ويستانس بذلك العوام
من حيث انه اتم دعوة واكمل ارشادا كذلك لاتكون لكمالات عروج الولاية بكمالات عروج
النبوة مناسبة واخذ العروج من الولاية واتيان النزول في مقابلها للنبوة تصرف غريب
من عدم احاطة كمال النبوة حكم بقطع احدي جناحي بازي وكر اللامكان وقد عرفت مما

ف تفضل الولي على النبي

ذكر ان المحبوب الصمداني المجدد للالف الثاني لا يقبل القول المشهور وهو الولاية افضل من النبوة
مع وجود التوجيهات لكونها خلاف الواقع مع توجيهاته لان ولاية النبي ايضا ليس لها مقدار
بالنسبة الى نبوته ولينظر الفطن اللبيب بعين الانصاف في رد وختم كلام الشيخ الاندلسي ورفض
كلام قبلتنا الروحاني خاليا عن زكام التعصب ليتشمم ان من اية رد وحسين يصل الى دماغه
روائح ياسمين صدر الاول وظاهر القرآن والاحاديث واقوال الصحابة والتابعين ومشايخ
السلف والخلف في وصف الانبياء والرسل من حيث الرسالة والنبوة والحكم على افضليتهم من
هذه الحيثية والذي يقول الولاية افضل من النبوة فتفضل الولي على النبي اما ان يكون من
جهة الجمع بين المنصبين واما من جهة ان الولاية النبي مع قطع النظر عن النبوة اكمل الولايات في
مرتبة ما ما وصل اليها غير الانبياء ان اختار الشق الاول يكون مجوزا ان في الولاية يكون الشخص
غير الانبياء مساويا بالنبي وفضل النبي لا يكون الا بمجموع النبوة والولاية ففي مراتب القرب
الالهي والجهة الحقانية التي هي مبنى الفضل الكلي جوز مساوات غير الانبياء بالانبياء ويكونون
مخصوصين بوجه من الوجوه الجزئية وهو الانباء المخصوص وعلم الفطن اللبيب ان هذا
الفضل راجع الى الفضل الجزئي الذي هو ساقط عن الاعتبار ولا يكون هو ما به الامتياز
وفي الفضل الكلي الذي يكون قرب الحق جل ذكره وادراك المعارف والحقائق والاسرار
في اقصى مراتب القطع الذي هو مرتبة الوجدان ساوى النبي بغير النبي وانما قيدنا الانباء
بالمخصوص لان الانباء العام على راي الشيخ الاندلسي مخصوص بالولاية قال في فص المذكور
اعلم ان الولاية هي الفلك المحيط للعالم ولهذا لم ينقطع ولها الانباء العام وقال الشارح الذي
يتحقق مع النبوة وبدونها لان الولي هو الذي فني في الحق سبحانه وعند هذا الفناء يطلع
على المعارف والحقائق فينبئ عنها عند بقائه بالله تعالى انتهى وان اختار الشق الثاني
قلنا ان تلك المرتبة اعني بها مرتبة اكمل الولايات التي ما وصل اليها احد غيره ا وصول
الغير اليها ممكن ام لا ان كان ممكنا لزم جواز وصول غير الانبياء اليها ويستلزم امكان المساوات
في الفضل الكلي لان النبوة كما بينا في الشق الاول عند هذا القائل فضل جزئي خارج عن
الاعتبار في التفاضل فيلزم ما لزم على الشق الاول وان كان ممتنعا قلنا الذي انعقد عليه
الاجماع هو خصوص النبي بمنصب النبوة وعدم شركة الغير في هذا المنصب المنيف و
عدم وصوله الى لوازم خاصة هذه الكرامة الشريفة واما امتناع الوصول الى ولاية النبي

فممنوع الان يقيم عليه الدليل من الكتاب والسنة اوالاجماع فسلم وان ثبت عن طريق الكشف فلما كان الكشف ظنيا فامتناع المساوات بالانبياء ظني ولاشك ان المسئلة من المسائل الكلامية المتعلقة بالعقائد تكون قطعية على انه لو تم هذا وكان افضلية النبي باعتبار كونه اكمل الاولياء لكان مابه التفاضل بين الانبياء في قرب الحق هي الولاية ايضا فيلزم ذلك ان يقول صلى الله عليه وسلم كنت وليا وادم بين الروح والجسد لانبيا لان هذا الحديث مسوق في بيان الافضلية والقرب من الله تعالى دون بيان فضل جزيئ هو الانباء على مسلك الشيخ الاندلسي كما لايخفى وايضا النظر الدقيق الغائر حاكم على ان مسلك الشيخ الاندلسي يلزم ان تكون الولاية مطلقا افضل من النبوة لاولاية النبي فانه لما رجح الولاية على النبوة من جهة كونها جهة حقانية فهذه الولاية من غير تقييد بولاية النبوة يكون افضل لعموم الدليل ولهذا قال الشارح فان قلت الولاية جهة حقانية والنبوة جهة خلقية فهي اتم واعلى من النبوة مطلقا سواء تحققت في الولي والنبي ويلزم من ذلك تفضيل الولي على النبي فلاحاجة الي التقييد بكونها في شخص واحد قلت نعم لكن الشيخ رضي الله تعالي عنه انما قيد ذلك مبالغة في الادب ودفعا لان توهم الجاهل من كلامه تفضيل الولي اشيئ ولا يسيغ في خاطر المنصف تفضيل ولاية غير النبي على النبوة كيف وهل رايت كيف يمن الله سبحانه على الرسل بهذا المنصب المنيف والمقام الشريف فكيف يكون ادني مما اتصف به افراد من امته ولايرد شيئ من هذه الاشكالات في هذه المسئلة على مسلك جدنا الروحاني قبلتنا المجدد للالف الثاني رحمه الله تعالى فان للنبي على هذا التقدير بقرب الحق والجهة الحقانية التي جاءت من طريق النبوة فضلا كليا على غيره وقد اتضح مما قلنا ولايرد شيئ من هذه الاشكالات في هذه المسئلة على مسلك قبلتنا الروحاني وان نزاعه رضي الله تعالى عنه بالشيخ الاندلسي رحمه الله تعالى معنوي فلا يقال ان معارف النبي واسراره فوق معارف الولي واسراره عند الكل غاية ما في الباب ان تلك المعارف والاسرار عند الشيخ فائضة من طريق ولاية النبي وعند قبلتنا الروحاني فائضة من طريق النبوة فالنزاع يكون راجعا الي اللفظ ووجه الدفع ما عرفت من ان النزاع معنوي حيث يرد على احد المحققين ما لايرد على آخر وهذه المعرفة من الخواص المختصة بقبلتنا الروحاني وكم له من هذا القبيل مما يتعجب فيه الناظر ويراه من معارف الانبياء واصحابهم صلوة الله و

سلامه

وسلامه عليهم اجمعين وافاض علينا من بركاتهم الي يوم الدين واحفظ هذ التحقيق الدقيق فلعلك لاتجده بهذا التفصيل والبيان في كثير من المطولات ذوات الشان ولا يبلغ احد من المكلفين من الاولياء ولا من غيرهم مادام عقله باقيا الي حد يسقط عنه الامر والنهي على ذلك انعقد اجماع المجتهدين ومن قال بخلاف ذلك كالاباحيته وبعض غلاة الصوفية فقد كفر وقد قد منا في الايمان بالرسل ان وصف الرسالة والنبوة لايزول عن الرسول والنبي بموته وقد ذكر في كتب العقائد ان وصف الولاية لايزول عن الولي بموته وكذا وصف الايمان لايزول عن المؤمن بموته والنصوص على ظواهرها مالم يصرفها عنها دليل ظاهر وان العدول الي معان غير ظاهرة بلا دليل كما يدعيها الباطنية الحاد وضلال ونعتقد ان احدا من المؤمنين لايخلد بذنبه في النار وان احدا من الكفار لايخرج من النار ولايدخل الجنة وان الله تعالى لا يضيع عمل عامل فانكان محسنا اثابه بفضله وانكان مسيئا عاقبه بعدله او عفي عنه بفضله وقد ذكر في كتب العقائد انا نعتقد ان الائمة الاربعة اصحب المذاهب الاربعة ائمة الدين وهداة الي الشرع مجتهدون طالبون للحق يفترض على المجتهد استنباط الاحكام من النصوص بالطرق المعروفة في علم الاصول ويحرم عليه تقليد غيره على القول المشهور ويفترض على المقلد اتباع المجتهد سواء كان ذلك المقلد عاميا او عالما بطرف علم من العلوم ولايجوز اليوم لاحد الخروج عن المذاهب الاربعة لقيام الاجماع على منع ذلك الخروج كل من عمل حسنة من هذه الامة فله عشر امثالها او ازيد بخلاف الامم السابقة فانهم لايجزون بالحسنة الا مثلها ومن عمل سيئة من هذه الامة والامم السابقة فلايجزي الا مثلها والتوبة الصادقة تكفر كل ذنب صغيرة كانت او كبيرة وايمان الباس غير مقبول كايمان فرعون واما توبة الباس عن غير الكفر ففيها خلاف والاصح انها مقبولة وقد ذكر في كتب العقائد ان العصمة من خواص الانبياء وانه لا يطلق على غيرهم لفظ المعصوم ولو من اهل البيت او الصحابة رضي الله تعالي عنهم وانكان يطلق عليهم لفظ الطهارة وفي صدقة الاحياء للاموات والدعاء لهم وهبة ثواب الاعمال الصالحة لهم نفع عظيم للاموات لقول الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه وقال صلى الله عليه وسلم للذي ج

فـ لايجوز اليوم لاحد الخروج عن المذاهب الاربعة

عن غيره حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة وعن عائشة انها اعتكفت عن اخيها عبد الرحمن و
اعتقت عنه وقال سعد للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي توفيت افاتصدق عنها قال نعم قال
فاي الصدقة افضل قال سقي الماء و في الموطاء عن عبد الله بن مسعود عن عمته انها حدثته
عن جدته انها جعلت على نفسها مشيا الي مسجد قبا فماتت ولم تقضه فافتى عبد الله بن عباس
ابنتها فامره ان يمشي ولما روي الدارقطني ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله كان لي ابوان ابرهما حال حيوتهما فكيف لي ببرهما بعد موتهما فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان من البر بعد البر ان تصلي لهما مع صلوتك وان تصوم لهما مع صيامك و
ما روي ابن داؤد عن معقل بن يسار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا
على موتاكم سورة يس وما روي الشيخان انه صلى الله عليه وسلم ضحي بكبشين املحين احدهما
عن نفسه والاخر عن امته يعني جعل ثوابه لامته وهذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم و
انّ الانسان ينفعه عمل غيره واما قوله تعالى وان ليس للانسان الاما سعى ففيها اجوبة احدها
انها منسوخة روي ذلك عن ابن عباس نسخها قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم فجعل لولد الطفل في الميزان ابويه ويشفع الله تعالى الاباء في الابناء
والابناء في الاباء بدليل قوله تعالى اباءكم وابناءكم لاتدرون ايهم اقرب لكم نفعا الثاني
انها مخصوصة بالكافر واما المؤمن فله ماسعى وغيره قال القرطبي وكثير من الاحاديث يدل
على هذا القول والثالث انها خاصة بقوم ابراهيم وموسى عليهما الصلوة والسلام لانه وقع
حكاية عما في صحفهما بقوله ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الرابع ان سعي
غيره لما لم ينفعه الا مبنيا على ماسعي نفسه وهو ان يكون مؤمنا مصدقا فكذلك كان
سعي غيره كانه سعي نفسه لكونه بتعاله والخامس ان سعي غيره لاينفعه اذا عمله لنفسه و
لكن اذا نواه له فهو في حكم الشرع كالنائب عنه والوكيل القائم مقامه وقيل ليس له من
طريق العدل وله من طريق الفضل وقيل اللام بمعنى على كما في قوله تعالي ولهم اللعنة و
لهم سوء الدار اي وعليهم ومن المفسرين من قال الانسان في الاية ابوجهل ومنهم من قال
عقبة بن ابي معيط ومنهم من قال الوليد بن المغيرة ومنهم من قال الانسان
في الاية الحي دون الميت ومنهم من قال لم ينف في الاية انتفاع الرجل بسعي غيره وانما نفي
ملكه بسعي غيره وبين الامرين فرق والصحيح من الاجوبة والله سبحانه اعلم المقصد الثاني

المقصد الثاني في فضيلة التقوى وتعريفه وحد الصغيرة والكبيرة ب ١ لخ ٣

في

في نضيلة التقوى وتعريفه وحد الصغيرة والكبيرة وتعداد الصغائر والكبائر وحد العدالة و
والمروة وما يخل بها وبيان التوبة اما فضيلة التقوى فاعلم ان التقوى اساس جميع خصال الخير
وجامعها وفيها سعادة الدارين والفوز بالحيوتين ومن خصلة من خصال الخير اكثر ذكرا وثناء
عليها في كتاب الله تعالى من التقوى والآيات والاحاديث في فضلها كثيرة جدا حتى تجاوزت
من الآيات مائة وخمسين وورد صريح الامر بها في القرآن اكثر من اربعين اما الآيات فقد
قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقكم انما يتقبل الله من المتقين ان اولياؤه الا المتقون
والله ولي المتقين ان الله يحب المتقين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى واعلموا ان الله
مع المتقين والعاقبة للمتقين والآخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن مآب و
سارعوا الي مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين تلك الجنة
التي نورث من عبادنا من كان تقيا وسيق الذين اتقوا ربهم الي الجنة زمرا حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم فادخلوها خالدين الآيتين ولدار الآخرة خير
للذين اتقوا افلا تعقلون وازلفت الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار
المتقين جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن كذلك يجزي
الله المتقين الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملوت
ان المتقين في مقام امين في جنت وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين
كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى ووقيهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات
ونعيم فاكهين بما اتيهم ربهم ووقيهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين ان المتقين في ظلال وعيون ان للمتقين
مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا وتزودوا فان
خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الالباب ولباس التقوى ذلك خيرا اولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شعائر فانها من تقوى القلوب افمن اسس بنيانه على تقوى
من الله ورحمتي وسعت كل شيئ فسأكتبها للذين يتقون هدي للمتقين وموعظة للمتقين
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون واذكروا ما فيه
لعلكم تتقون ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم تتقون يا ايها الذين امنوا كتب

عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون كذلك يبين الله للناس آياته لعلهم
يتقون وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الي ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم
يتقون ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون اعدلوا هواقرب للتقوى وان تعفوا اقرب للتقوى
ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا
بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
مسومين وان تصبروا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما ولو ان اهل الكتاب آمنوا
واتقوا لكفرنا عنهم سيأتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء وان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ومن يطع الله ورسوله
ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيأته ويعظم
له اجرا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا الله لعلكم تشكرون واتقوا الله لعلكم ترحمون وتعاونوا
على البر والتقوى او امر بالتقوى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله
ما استطعتم تامل فيما كتبنا من الايات الكريمات كيف كان المتقي عند الله تعالى اكرم و
مقبول الطاعة ووليه وحبيبه وكيف كان الله تعالى له وليا ومحبا ومزكيا وناصرا وكيف
كان له العاقبة والآخرة وحسن مآب وكيف اعدت له الجنة واورثت وازلفت ووعدت
وكانت دارا وكيف كان التقوى للآخرة زادا ولباسا وكيف اضيفت الى الرئيس الاشرف
الذي هو القلب وامتحن بها وكيف جعلت سببا للخيرية وكتابة الرحمة وكيف خص لها
كون كتاب الله تعالى هدي وموعظة وذكري وكيف جعلت غاية للعبادة والذكر والقصاص
والصيام والتبيين والانذار والتوصية والعدل والعفو وكيف كانت شرطا وسببا للمثوبة ودفع
الكيد والامداد وايتان ما يجب العزم عليه والمغفرة والرحمة وتكفير السيأت وادخال الجنة
وفتح البركات والتفرقة بين الحق والباطل والفوز بالخروج من المضائق والرزق من حيث
لا يحتسب واليسر واعظام الاجر واصلاح العمل والفلاح والشكر وكيف امر بالتعاون عليها
ومدح الامر بها ووصى بها الاولون والآخرون وجعل مقتضى الايمان وامر بتحصيل حقيقتها

وكمالها

دكمالها بقدر الاستطاعة فيا ايها الطالب للآخرة والسالك طريقها ان كنت صادقا في دعواك
اكببت عليها وصرت عاشقا مستهترا لها بحيث لا يعوقك عنها عائق اصلا ولو اجتمعت
الانس والجن على ذلك ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء بيده الخير وهو على
كل شيء قدير واما الاحاديث فكثيرة جدا لكن اذكرههنا نبذة منها روي احمد عن ابي ذر
رضي الله تعالي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من احمر
ولا اسود الا ان تفضله بالتقوى وروي البيهقي عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام التشريق فقال ايها الناس ان ربكم واحد
الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر وان
اباكم واحد الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فليبلغ الشاهد الغائب وروي البيهقي والطبراني في معجمه
الاوسط والصغير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي الا اني جعلت نسبا وجعلتم
نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان خير من فلان فاليوم
ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون وروي احمد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال
اوصيك بتقوى الله تعالى في سر امرك وعلانيته فاذا اساءت فاحسن ولا تسالن احدا شيئا و
ان سقط سوطك ولا تقبض امانة وروي القشيري عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك بتقوي الله
فانه جماع كل خير وروي ابن ماجة عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول ما استفاد المرء بعد تقوي الله خيرا من زوجة صالحة ان امرها اطاعته و
ان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله وروي الطبراني
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اقبل نبي الله من غزاة او سرية فدعي فاطمة رضي
الله تعالى عنها فقال يا فاطمة اشتري نفسك من الله فاني لا اغني عنك من الله شيئا وقال
لنسوته مثل ذلك وقال مثل ذلك لعترته ثم قال ما بنو هاشم باولى الناس بامتي ان اوليائي
بامتي المتقون ولا قريش باولى الناس بامتي ان اولي الناس بامتي المتقون ولا الانصار باولى

سرية بفتح وتشديد يا فوج
لشكر از پنج كس تا چهار صد آدم
١٢ منه رح

الناس بامتي ان اولي الناس بامتي المتقون انما انتم برجل وامراة وانتم كجمام الصاع ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى وروي مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الله واتقوا النساء فان اول فتنة كانت في بني اسرائيل كانت في النساء وروي مسلم ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدي والتقى والعفاف والغنا وروي مسلم ايضا عن ابي طريف رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم راي اتقي الله فليات التقوى وروي الترمذي في اخر كتاب الصلوة وقال حديث حسن صحيح عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا امراءكم تدخلوا جنة ربكم وروي الترمذي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة و ذكر اخر بورع فقال صلى الله عليه وسلم لا يعدل الورع شيئ وفي الحديث جلساء الله تعالى غدا اي اهل الورع في الدنيا وفي الحديث ايضا ركعتان من رجل ورع افضل من الف ركعة من مخلط وفي الحديث ايضا الصلوة خلف رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة الى غير ذلك من الاحاديث قال الامام الغزالي في المنهاج اني لما تاملت ما يعطيه الله تعالى العبد اذا اطاعه ولزم خدمته وسلك هذا الطريق عمره فوجدتها على الجملة اربعين كرامة وخلعة عشرون منها في الدنيا وعشرون في العقبي فاما التي في الدنيا فالاولي ان يذكره الله عزوجل ويثني عليه واكرم بعبد يكون رب العزة جل جلاله في ذكره وثنائه والثانية ان يشكره جل جلاله ويعظمه ولو شكرك مخلوق ضعيف مثلك وعظمك لتشرفت به فكيف بالله الاولين والاخرين والثالثة انه يحبه ولواحبك رئيس محلة او امير بلدة لافتخرت بذلك وانتفعت به في مواطن عزيزة فكيف بمحبة رب العالمين والرابعة ان يكون له وكيلا يدبر امره والخامسة ان يكون لو رزقه كفيلا يوجهه اليه من حال الي حال من غير تعب او وبال والسادسة ان يكون له نصيرا يكفيه كل عدو و يدفع عنه كل قاصد بسوء والسابعة ان يكون له انيسا لا يستوحش بحال ولا يخاف التغير والاستبدال والثامنة عز النفس فلا يلحقه ذل خدمة الدنيا واهلها بل لا يرضى ان يخدمه

٥٧
جام بهر سه حرکت آنچه بدان پر و
با لب شود ظرف و پیمانه از کیلات
بغانچه جو و گندم و نخود و نحو آن
یعنی شما برابرید در مقدار مانند
حبات متساویه که داخل می شوند
در پیمانه ۱۲ منه رح ۱۲

ملوك الدنيا وجبابرتها والتاسعة رفعة الهمة فيرفع عن التلطخ بقاذير الدنيا واهلها ولا يلتفت
الي زخارفها وملاهيها ترفع الرجال العقلاء عن ملاعب الصبيان والنسوان والعاشرة غني
القلب فيكون اغني من كل غني في الدنيا لايزال طيب النفس فسيح الصدر لا يفزعه حدث
ولا يهمه عدم الحادية عشر نور القلب فيهتدي بنور القلب الي علوم واسرار وحكم لا يهتدي الى
بعضها غيره الا بجهد جهيد وعمر مديد الثانية عشر شرح الصدر فلا يضيق صدره بشيء من
محن الدنيا ومصائبها ومؤن الناس ومكائدهم والثالثة عشر المهابة والوقع في النفوس يحترمه
الاخيار والاشرار ويهابه كل فرعون وجبار الرابعة عشر المحبة في القلوب سيجعل له الرحمن
ودا فيري القلوب مجبولة على حبه والنفوس كلها مطبوعة على تعظيمه واكرامه الخامسة
عشر البركة العامة في كل شيء من كلام او نفس او فعل او ثوب او مكان حتي يتبرك بتراب
وطئه ومكان جلس فيه يوما وبانسان صحبه ورآه حينا السادسة عشر تسخر له الارض من البر
والبحر حتي ان شاء سار في الهواء او يمشي في الماء او قطع وجه الارض باقل من الساعة السابعة
عشر تسخير الحيوان له من السباع والوحوش والهوام وغيرها فتجيئه الوحوش وتتبصبص له الاسود
والاسد والثامنة عشر ملك مفاتيح الارض فحيثما يضرب يده فله كنز ان اراد وحيثما يضرب
رجله فله عين ان احتاج واينما نزل فله مائدة تحضره ان قصد التاسعة عشر السيادة والوجاهة
على باب رب العزة فيبتغي الخلق الوسيلة الى الله تعالى بخدمته ويستنجح الحاجات من الله تعالي
بوجاهته وبركته العشرون اجابة الدعوة من الله تعالى فلا يسال الله تعالى شيئا الا اعطاه
ولا يشفع لاحد الا شفع له لو اقسم على الله تعالى لابره بما شاء حتى ان منهم من لو اشار الي
جبل لزال فلا يحتاج الى السوال باللسان ولو خطر بباله شيء يحصل فلا يحتاج الي اشارة باليد
فهذه كرامات في الدنيا واما التي في العقبي فالحادية والعشرون ان يهون عليه اولا سكرات
الموت وهي التي وجلت منها قلوب الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين حتى سالوا
الله تعالى ان يهونها عليهم حتى ان منهم من يكون الموت عنده مثل شربة الماء الزلال
للظمآن قال عز وجل الذين تتوفيهم الملائكة طيبين الثانية والعشرون التثبت على المعرفة و
الايمان وهو الذي عنده كل الخوف والفزع وعليه البكاء والجزع قال عز وجل يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفي الاخرة الثالثة والعشرون ارسال الروح و
الراحة والريحان بالبشرى والامان قوله سبحانه وتعالى الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا

التبصبص دم جنبانيدن ١٢

بالجنة التي كنتم توعدون فلا يخاف عما يقدم عليه في العقبي ولا يحزن على ما خلفه في الدنيا
الرابعة والعشرون الخلود في الجنان الخامسة والعشرون الجلوة في السر لروحه على ملائكة السموات
بالكرام والالطاف والانعام ولبدنه في العلانية بتعظيم جنازته والمزاحمة على الصلوة عليه و
المبادرة الي تجهيزه يرجون اكثر ثواب ويعدونه اعظم غنيم السادسة والعشرون الامان من
فتنة سوال القبر وتلقين الصواب فيامن ذلك الحول السابعة والعشرون توسيع القبر وتنويره
فيكون في روضة من رياض الجنة الي يوم القيمة الثامنة والعشرون ايناس روحه وشمته
واكرامها فيجعل في اجواف طيور خضر مع الاخوان الصالحين فرحين مستبشرين بما اتاهم الله
من فضله التاسعة والعشرون الحشر في العز والكرامة من حلل وتاج وبراق الثلثون رياض الجنة
ونورة قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة الحادية والثلثون الامن من
اهوال القيمة قال الله تعالى افمن يلقي في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة الثانية والثلثون
اخذ الكتاب باليمين ومنهم من كفى الكتاب راسا الثالثة والثلثون تيسير الحساب ومنهم من لا
يحاسب اصلا الرابعة والثلثون ثقل الميزان ومنهم من لا يوقف للوزن اصلا الخامسة والثلثون
ورود الحوض على النبي صلى الله عليه وسلم فيشرب شربة لا يظماء بعده ابدا السادسة والثلثون
جواز الصراط والنجاة من النيران حتي ان منهم من لا يسمع حسيسها وتخمد له النار السابعة و
الثلثون الشفاعة في عرصة القيمة نحو شفاعة الانبياء والرسل الثامنة والثلثون ملك الابد
في الجنة التاسعة والثلثون الرضوان الاكبر الاربعون لقاء رب العلمين اله الاولين والاخرين
بلا كيف جل جلاله اللهم ارزقني لقاء وجهك الكريم بفضلك العظيم ثم اقول وانما عددت ذلك
على حسب فهمي ومبلغ علمي في قصوره ونقصه ومع ذلك فقد اجملت واوجزت وذكرت الاصول
والجمل ولو فصلت بعض ذلك لما احتمله الكتاب الاتري اني جعلت ملك الابد خلعة واحدة
ولو فصلتها لا رتفعت عن اربعين خلعة من نوع الحور والقصور واللباس وغير ذلك ثم كل
نوع يشتمل على تفاصيل لا يحيط بها الا عالم الغيب والشهادة الذي هو خالقها ومالكها واي
مطمع لنا في معرفة ذلك وربنا سبحانه يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ثم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر و
ان المفسرين يقولون في قوله تعالى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ان هذه الكلمات التي
يقول الله تعالى لاهل الجنة باللطف والاكرام وما يكون هذا حاله فاني يبلغ جزأ من الف الف

جزء منه وهم بشر ويحيط به علم مخلوق كلا بل تقاعدت الهمم وتقاصرت دونه العقول وحق ان يكون ذلك كذلك وهو عطاء العزيز العليم على مقتضي الفضل العظيم وحسب الجود القديم الا فليعمل العاملون وليبذل المجتهدون جهدهم لهذا المطلوب العظيم انتهى ماذكره الغزالي في المنهاج واما بيان معنى التقوي فاعلم ان التقوى لغة فرط الصيانة وشرعا لها معنيان عام وهو الصيانة والاجتناب عما يضر في الاخرة فله عرض عريض يقبل الزيادة والنقصان ادناها الاجتناب عن الشرك المخلد فى النار واعلاها التنزه عما يشتغل سره عن الحق والتبتل اليه بشراشره وهو التقوي الحقيقي المراد بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته وخاص وهو المتعارف في الشرع المراد عند الاطلاق وعدم القرينة اعني صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل او ترك فاجتناب الكبائر لازم فيه بالاتفاق واما الصغائر فقيل لا لانها مكفرة عن مجتنب الكبائر فلا يستحق بها العقوبة وقيل نعم لان بعض المفسرين حمل الكبائر فى الاية الكريمة على انواع الشرك فلم يتعين التكفير وقد تقرر عند اهل السنة والجماعة ان العقاب على الصغائر جائز ولو مع اجتناب الكبائر وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الترمذي وحسنه والبزار وابن ماجة والحاكم وصححه عن عطية رضي الله تعالى عنه لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس وهذا الحديث نص فى لزوم اجتناب الصغائر لانها بعد الاغماض ومساعدة للخصم مما لا باس به بل يزاد ويقال ان كلمة ما عامة لكل ما فيه احتمال الحرمة والافضاء الى الحرام لعموم ما الثانيه واما الحلال الخاص عن الشبهة فلا يتناوله عرفا وان تناوله لغة وروي الشيخان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقي الشبهات استبراء لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعي يرعي حول الحمي يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمي وان حمي الله محارمه الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قال النووي اتفق العلماء على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده فانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام قيل هي ثلثة حديث الاعمال بالنيات وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وهذا الحديث وسبب عظم موقعه انه صلى الله عليه وسلم نبه فيه على صلاح المطعم والمشرب والملبس وغيرها بان يكون حلالا وارشد الي معرفة الحلال بان اوضح

في بيان معنى التقوي

ذلك بضرب المثل بالحمى و اتم ذلك ببيان منبع الصلاح والفساد ومعدنهما فقوله الحلال بين الخ معناه ان الاشياء ثلثة اقسام حلال بين كالخبز والفواكه وغير ذلك من المطعومات وكذلك الكلام والنظر والنكاح والمشي وغير ذلك من التصرفات وحرام بين كالخمر والخنزير والميتة والدم المسفوح وكذلك الزناء والكذب والغيبة والنميمة والنظر الى الامرد والى الاجنبية و اشباه ذلك والمتشابه هو الذي يحتمل الامرين فاشبه على الناظر بايهما يلحق واليه اشار بقوله كثير من الناس وفيه انه يعلمه قليل من العلماء الراسخين بنص او قياس او استصحاب او غير ذلك فاذا تردد الشئ بين الحل والحرمة ولم يكن فيه نص او اجماع اجتهد فيه المجتهد فالحقه باحدهما بالدليل الشرعي فاذا الحقه به صار حلالا او حراما فاذا فقد هذه الدلائل فالورع تركه كذا في المرقات وايضا المعنى اللغوي مراعى في الشرع ما امكن وفرط الصيانة يقتضي الاجتناب عن الصغائر والشبهات ايضا لكن قيل ان الاحتراز عن جميع الشبهات لا يمكن في هذا الزمان فخرج ماعدى الشبهة القريبة من الحرام لان الطاعة بقدر الطاقة فتعين لزوم اجتناب كل حرام ومكروه تحريما في تحقق التقوى انتهى واما حد الكبيرة والصغيرة فاذا علم حد الكبيرة علم حد الصغيرة اختلف العلماء في حد الكبيرة فقال ابو اسحق الاسفرائني وتبعه السبكي كل ذنب كبيرة نفيا للصغائر نظرا الى عظمة الله تعالى وشدة عقابه وضعف هذا القول بقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيأتكم وقوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اى الصغائر وفي الحديث ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما و قيل ما فيه حد ويرد عليه كثير من المعاصي نص الشارع على كونها من الكبائر وليس فيها حد كاكل الربوا ومال اليتيم والفرار من الزحف والعقوق وبهت المؤمن والقتل بناء على انه ليس حد الا انه عقوبة مقدرة وتهمة للمؤمن فخرج القصاص لانه للعبد ولهذا قال في الخلاصة واصحابنا لم يأخذوا به وقيل ما فيه حد وقتل ويرد عليه كما قبله الا القتل وقال اكثر الفقهاء وهي ما توعد عليه بخصوصه في الكتاب والسنة ورجحه بعض المحققين بانه الاوفق كما ذكروه في تفصيل الكبائر ويرد عليه انهم عدوا النياحة من الصيبة من الصغائر مع ورود وعيد فيها وهكذا الكثير وفي جمع الجوامع والمختار وفاقا لامام الحرمين كل جريمة تؤذن بالكترات مرتكبها بالدين ورقة الديانة انتهى ويرد عليه انه شامل لبعض الصغائر نعم هو اشمل مما قبله وقيل ما اصر عليه العبد من المعاصي فهي كبيرة وما استغفر منه فهي

حد الكبيرة والصغيرة

حد الاصرار على الصغيرة

صغيرة وحاصله ان الكبيرة كل ذنب لم يتب عنه والصغيرة كل ذنب تاب عنه ويرد عليه انه اذا
فعل صغيرة ولم يتب عنها ولم يعاودها ان تكون كبيرة وليس كذلك واختلفوا في حد الاصرار
على الصغيرة فالجمهور على انه غلبة المعاصي على الطاعات وهو المعتمد وقيل المواظبة على صغيرة
من نوع او انواع وقيل تكرارها منه تكرارا يشعر بقلة المبالاة بدينه اشعار ارتكاب الكبيرة
وكذا اذا وجدت منه انواع من الصغائر يشعر مجموعها بما يشعر به ادني الكبائر ورجحه بعضهم
وقيل ان يفعلها ومن عزمه ان يعود اليها انتهى وقيل الكبيرة ما كانت مفسدته مثل مفسدة
الشيء من المنصوص عليه في الحديث واختاره ابن عبد السلام ولا يخفى ما فيه من الابهام
وقال في الكفاية والحق انهما اسمان اضافيان لا يعرفان بذاتهما فكل معصية اضيف الي
ما فوقها فهو صغيرة وان اضيف الي ما دونها فهو كبيرة كما ان الزناء كبيرة بالنسبة الي
المعانقة مع التجريد عن الثياب في الجانبين والمعانقة كبيرة بالنسبة الي اللمس واللمس كبيرة
بالنسبة الي النظر بالشهوة والنظر كبيرة بالنسبة الي الهم والعزيمة وقطع يد المسلم كبيرة
بالاضافة الى ضربه وصغيرة بالاضافة الى قتله وقال العيني والزيلعي انه الاوجه ويرد
عليه انه مخالف لقوله تعالى ان تجتنبوا الآية فانها افادت كبائر وصغائر فان كانت كلها كبائر
فما الذي يكفر وان كانت كلها صغائر فما الكبائر التى تجتنب فان قيل المراد بالكبائر فيها
جزئيات الكفر كما قاله التفتازاني في شرح العقائد قلت لا يصح لانه يلزم عليه انه اذا اجتنب
انواع الكفر كفر عنه ما عداها فيلزم عليه ان المؤمن يكفر عنه القتل والزنا باجتناب الكفر
ولا قائل به وفي العناية عن بعضهم الكبيرة ما كانت حراما لعينه انتهى ويرد عليه كثير مما
حرم لغيره كبهت المؤمن والفرار من الزحف لكسرة شوكة المسلمين وفي الزنا لصيانة الانساب
وشرب الخمر لصيانة العقول وقيل ما ثبت حرمته بنص القرآن كذا في فتح القدير ويرد عليه
خروج كثير منها ثبت المنع بالسنة ونقل خواهرزاده انها ما كان حراما محضا مسمي في الشرع
فاحشة كاللواطة او شرع فيه عقوبة محضة في الدنيا بالحد او الوعيد بالنار في الآخرة
انتهى وذكر شيخ الاسلام العيني في شرح الهداية ان الاصح ان الكبيرة ما كان شنيعا بين
المسلمين وفيه هتك حرمة الله والدين وهو منقول عن الحلواني انتهي وقيل الاصح انها
مبهمة كليلة القدر وساعة الجمعة والصلوة الوسطى وربما قصد الشرع بابهامها كون
العباد على وجل منها لان المراد بها ذنب لا تكفره الصلوة الخمس ونحوها من المكفرات

حد الاصرار على الصغيرة

وايضا التكفير يتعلق بالاخرة فالابهام اولى تحذيرا عن المعاصي كلها لئلا يقع احد في مخالفة
مولية لاحتمال ان يكون كل ذنب اقدم عليه بارتكابه كبيرة فليتخلص من الكبائر والصغائر
جميعا وهو مطلوب الرب من العبد فيحصل له كمال القرب فافهم وبالله التوفيق واما تعداد
الكبائر والصغائر فقد اوردها بعض العلماء في اثناء كتبهم وبعضهم في رسائل على حدة
ونحن ننقل كلامه مقتفيا اثرهم وقد نزيد عليه شرح بعض الالفاظ وبعض ما يتعلق بها
ان شاء الله تعالى قال زين الدين بن نجيم في رسالته في بيان الكبائر والصغائر اما الكبائر
اسال الله تعالى العفو عنها والعافية منها فقالوا هي بعد الكفر الزناء واللواطة وشرب
الخمر وان قل ولم يسكر والنبيذ ان اعتقد تحريمه لا ان اعتقد حله الا اذا دام مداومة
عليه وحضورا مع اهل الفسق وللمقلد حكم مقلده وكالسرقة والقذف والقتل وكتم
الشهادة عند تعين الاداء وشهادة الزور واليمين الغموس والغصب بقدر نصاب السرقة
من غني ومن فقير مطلقا والفرار من الزحف بلا عذر واكل الربوا واكل مال اليتيم والرشوة و
عقوق الوالدين وقطع الرحم والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدا والافطار في رمضان
عمدا وبخس كيل او وزن وتقديم مكتوبة على وقتها او تاخيرها عنه وترك الزكوة والصوم
عن وقته والحج اذا مات وضرب المسلم ظلما وسب واحد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
والوقيعة في العلماء وحملة القران والسعاية اي السعي بالبطالة عند ظالم والدياثة و
هو استحسان الرجل على اهله والقيادة هو استحسان الرجل على غير اهله وترك قادر امرا
بمعروف او نهيا عن منكر او نهيا عن حرام وكالسحر تعليما او تعلما او عملا ونسيان القران و
احراق الحيوان عبثا وامتناع زوجة من زوجها ظلما والياس من رحمة الله تعالى والامن من
مكر الله تعالى واكل لحم ميتة او خنزير بغير اضطرار والغيبة والنميمة لمن لم يتظاهر بفسقه
والقمار والسرف والبغي في الارض بالفساد في المال والدين وعدول الحاكم عن الحق و
الظهار وقطع الطريق والادمان على الصغيرة والاعانة على المعاصي والحث عليها و
التغني للناس وتغني المراة مطلقا وكشف العورة في الحمام بحضرة الناس والبخل عن اداء
واجب واليمين الغموس وتفضيل علي على الشيخين رضي الله تعالى عنهم وقتل نفسه واتلاف
عضو من اعضائه وهو اعظم وزرا من قاتل غيره او عدم استبراء من البول والمني و
الاذى في الصدقة والتكذيب بالقدر والغدر اي عدم الوفاء باميره وتصديق كاهن

ت
ح
ن

او منجم والطعن في الانساب والذبح لمخلوق واسبال الازار خيلاء والدعاء الى ضلالة وسن
سيئة والاشارة الي اخيه بحديدة والجدال والمراء وخصي العبد وقطع شيء من اعضائه
وتعذيبه وكفران نعمة المحسن ومنع فضل الماء والالحاد في الحرم والتجسس اي التسمع بكلام
من يكره استماعه والتحسيس اي بمراقبة العين واللعب بالنرد والطاب والمنتقلة وكل هو
مجمع علي تحريمه وعد العلائي في منظومته اكل الحشيش (بالحاء المهملة ۱۲ نبات) من الكبائر وقول المسلم لمسلم يا كافر
وعدم العدل بين النساء في القسم ونكاح الكف ووطي الحائض والسرور بالغلاء للمسلمين
واتيان البهيمة وعدم عمل العالم بعلمه وعيب الطعام والرقص بالرباب وحب الدنيا والنظر
الي وجه الامرد الحسن واتي داخل بيت غيره ودخول بيته بغير اذنه واما الصغائر فقالوا

بيان الصغائر

هي النظر الي المحرم والتقبيل والاستمناء بقصد الشهوة لا لتسكينها واللمس والخلوة مع
الاجنبية واللعن ولو لبهيمة وكذب لا حد فيه ولا ضرار وهجو المسلم ولو تعريضا والاشراف

ہجو بدگفتن کسی نظم ۱۲ رشیدی

علي بيوت الناس وهجر المسلم فوق ثلثة بلا عذر وكثرة المخاصمة بلا علم كوكلاء القاضي او
بعلم ان لا يراعي حق الشرع وضحك مصل اختيارا والنوح ونحوه للمصيبة ولبس الرجل
ثوب الحرير وتبختر الماشي والجلوس مع فاسق لا يناسبه والصلوة وقت كراهة و
الصوم في يوم منهي عنه وادخال مسجد نجاسة او مجنونا او صبيا يغلب تنجيسه وتلطيخ

ادخال مسجد صبيا يغلب تنجيسه عد من الصغائر ؛

ثوبه او بدنه بنجاسة واستقبال القبلة واستدبارها ببول او غائط وكشف العورة بحمام
ليس بمراي الناس او خلوة عبثا ووصال صائم ووطي مظاهرته قبل التكفير ومسافرة
امراءة غير مهاجرة بغير زوج او محرم والنجش والاحتكار والبيع والسوم والخطبة علي
بيع او سوم او خطبة غيره وبيع الحاضر للبادي والتصرية وتلقي الركبان والبيع عند اذان
الجمعة والتفريق بين صغير وكبير محرم منه لغير ضرورة وكتمان عيب السلعة عند بيعها
واقتناء كلب لغير صيد وما اشبه ذلك وامساك خمر لا لتخليلها واللعب بالشطرنج وبيع الخمر
وشرائها وسرقة لقمة واشتراط الاجرة علي الحديث ت والبول قائما في المغتسل والموارد
والسدل في الصلوة والاذان جنبا ودخول المسجد كذلك الا من عذر والاختصار في الصلوة
واشتمال الصما والعبث فيها واستقبال المصلي بوجهه والالتفات فيها والتكلم في المسجد
بكلام الدنيا وفعل ما ليس عبادة فيه ومباشرة الصائم وتقبيله اذا لم يامن ودفع الزكوة
من اردي المال والنخع في الذبح واكل السمك الطافي والمنتن والميتة من غيره ومن

اللحوم المنتنة والغدة والحياء والذكر والتسعير للحاكم عند عدم تعدي السوقة وانكاح المراءة المكلفة نفسها بغير اذن وليها (اي الزوج ١٢) عند عدم العضل اي المنع من الولي ونكاح الشغار وتطليق الزوجة اكثر من واحدة وبائنا على احد الروايتين بغير عذر وتطليقها في الحيض لا في الخلع وفي طهر جامعها فيه والرجعة بالفعل والمصادرة فيها وفي الاسعاف والايلاء والتفضيل بين اولاده في العطية الا لعلم اوصلاح وترك القاضي التسوية بين الخصمين مجلسا واقبالا الا بالقلب وقبول جائزة السلطان ومن غلب الحرام على ماله والاكل من طعامه واجابة دعوته بغير عذر والاكل من طعام ارض مغصوبة ودخولها ولو للصلوة والمشي في ارض غيره الا باذنه والمثلة بحيوان ولو بهيمة وقتل حربي ومرتد قبل الاستتابة وقتل المرتدة وتاخير السجدة الصلوتية وتركها مطلقا وتعيين شيء من القران للصلوة وحمل الجنازة بين عمودي السرير ودفن اثنين في قبر بغير ضرورة والصلوة على ميت في مسجد على رواية التحريم والسجود على صورة وصلوته وهي بين يديه او بحذائه او امامه وشد الاسنان بالذهب واستعمال انية الذهب والفضة وتقبيل فم الرجل ومعانقته وجعل الراية في عنق العبد وابتداء الكافر بالسلام لا لحاجة عنده وبيع السلاح لاهل الفتنة واستخدام الخصي (له) وتملكه وكسبه والباس الصبي ما لا يجوز لبسه للبالغ وتغني الرجل لنفسه على المعتمد وابطال عبادة بغير عذر ووطي الزوجة او الامة بحضرة من يعقل ولو نائما والخروج لقدوم امير لا يستحق التعظيم او يستحقه وضيق على المارة وانتظار الاقامة في بيته بعد سماع الاذان والاكل فوق الشبع بغير صوم والاكل بغير جوع وضيف وتقبيل يد غير عالم واب والسلام باليد وقيام القاري لغير ابيه ومعلمه ووطي الحائض والامة قبل استبرائها وذكر ابو الليث السمرقندي ان منها ظن السوء بالمسلم والحسد والكبر والعجب وسماع اللهو وجلوس الجنب في المسجد بلا عذر والسكوت عند سماع غيبة مسلم والبكاء عند المصيبة ولطم الخدود وامامته لقوم وهم له كارهون الا بلا عيب له والكلام وقت الخطبة وتخطي رقاب الناس في المسجد والقاء نجاسة على سطحه او على طريقه ونوم مع ولده وعمره اكثر من سبع سنين وقراءة القران جنبا او حائضا انتهى ومنها الخوض في الباطل كذكر تنعم الملوك والاغنياء والتكلم بما لا يعنيه والزيادة فيه والافراط في المدح ومنها التعمق بالكلام بالتشدق اي التوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز وتكلف

له

انما يكره استخدامه في الخدمة المعهودة وهو الدخول على الحرم كذا في الكشف نقل عن الواضح ١٢ منه ١٢١٣

ف

التشدق التوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز ١٢

السجع والفصاحة والتصنع فيه والفحش والسب وبذاءة اللسان اي فحشه والافراط فى المدائح و
انشاء السر والتهاون بحق المعارف والاصدقاء وخلف الوعد قاصداله والغضب بغير انتهاك حرمة
الدين وضعف الحمية كالتهاون بترك المتعرض لحرمته وعرضه ع وتاخير الزكوة والحج عن اول
سني الامكان ولكن المنقول في الفتاوي الكبري الفتوى على سقوط العدالة به فدل على انه
من الكبائر وترك الجماعة استخفافا لامتؤلا وشغل الطريق بوقوف او بيع اوشراء والتعصب اي
الحماية والاعانة بغير حق والمداهنة وقول المسلم لذمي يا كافر اذا كان يتاذي به والدعاء
بمقعد العز من عرشك وبحق فلان انتهى كلام ابن نجيم رحمه الله تعالى في تفسير بعض ماسبق
ومايتعلق به قوله والقذف وهو كبيرة الاقذف صغيرة ومملوكة وحرة مهتكة فصغيرة وجرح
الراوي والشاهد بالزناء اذا علم به واجب وقذف زوجته اذا اتت بولد يعلم انه ليس منه
مباح وقيل واجب قوله والقتل وهو انما يكون كبيرة اذا كان عمدا واما خطاء فلا وينبغي ان
يكون صغيرة لقولهم بانه يوجب الاثم بترك التثبت ولذا وجبت الكفارة فيه سترا للذنب
قوله والرشوة وهي التي يدفعها الرجل لحاكم ليحكم له حكما بالباطل والفرق بينها وبين الهدية
ان الرشوة مايعطيه لاجل ان يعينه والهداية لاشرط معها ذكره الامام ابو نصر البغدادي
في شرح القدوري اما الرشوة فقال قاضيخان في فتاواه من القضاء الرشوة على وجوه اربعة
منها ماهو حرام من الجانبين احدها اذا تقلد القضاء بالرشوة فانه لايصير قاضيا وتكون الرشوة
حراما على الآخذ والقاضي والثاني اذا دفع الرشوة الى القاضي ليقضي له وهذه الرشوة حرام
من الجانبين سواءكان القضاء بحق او بغير حق ومنها اذا دفع الرشوة خوفا على نفسه او ماله
وهذه الرشوة حرام على الآخذ غير حرام على الدافع وكذا اذا طمع في ماله فرشاه ببعض المال
ومنها اذا دفع الرشوة ليسوي امره عند السلطان حل له الدفع ولايحل للآخذ ان ياخذ فان
اراد ان يحل للآخذ فليستاجر الآخذ يوما الى الليل بما يريد ان يدفع اليه فانه تصح هذه الاجارة
ثم المستعمل ان شاء استعمله في هذا العمل وان شاء استعمله في غيره هذا اذا اعطى الرشوة اولا
ليسوي امره عند السلطان وان طلب منه ان يسوي امره ولم يذكر له الرشوة واعطاه بعد
ماسوي امره اختلفوا فيه قال بعضهم لايحل ان ياخذ وقال بعضهم يحل وهو الصحيح لانه
برد مجازات الاحسان فيحل كما لوجعلوا للامام والمؤذن شيئا واعطوه من غير شرط كان
حسنا وكما لايحل للقاضي اخذ الرشوة لايحل له قبول الهدية من الاجنبي الذي لم يكن يهدي

بيان الرشوة

الرشوة على وجوه اربعة

اليه قبل القضاء وكذا الاستقراض والاستعارة انتهى وفي كتاب الوصايا قالوا بذل المال لدفع الظلم عن نفسه وماله لايكون رشوة في حقه وبذل المال لاستخراج حق له على آخر يكون رشوة انتهى وفي الخلاصة اذا اخذ القاضي الرشوة ثم قضى او قضى ثم ارتشي او اخذ ابن القاضي او من لاتقبل شهادته له لاينفذ قضاؤه فان تاب ورد ما اخذه فهو على قضاء واما الهدية ففي الحادية في آخر كتاب القضاء اعلم ان الهدية على ثلثة اوجه اما ان يكون حلالا من جانب المهدي القابض او يكون حلالا من جانب المهدي حراما من جانب القابض او يكون حراما من جانب المهدي القابض اما الاول فالاهداء لابتغاء التودد والتحبب فانه مندوب والثاني ان يهدي اليه ان يكف عنه ظلمه وهذا لاباس من جانب المهدي والثالث ان يهدي الى غيره ليعينه على السلطان على حاجته فان كان مقصوده حراما لاشك بانه حرام ولايحل من الجانبين لان الاعطاء يصير وسيلة الى الحرام والاخذ اعانة السلطان على الظلم وان كان المقصود حلالا لايحل الاخذ ايضا لان القيام بمصالح المؤمنين لمن قدر عليه واجب فاذا اخذ على هذا اما لا فقد اكل بدينه وانه حرام انتهى وقال ابن الهمام في الفتح اذا كان الاهداء بلا شرط ولكن يعلم يقينا انه انما يهدي ليعينه عند السلطان فمشائخنا على انه لاباس به ولو قضى حاجته بلا شرط ولاطمع فاهدي اليه بعد ذلك فهو حلال لاباس به وما نقل عن ابن مسعود من كراهة فذلك ورع انتهى وفيه كل من عمل للمسلمين عملا حكمه في الهداية حكم القاضي انتهى قوله وعقوق الوالدين والمراد عقوق احدهما قيل هو ايذاء لايتحمل مثله من الولد عادة وقيل عقوقهما مخالفة امرهما فيما لم يكن معصية وفي معناهما الاجداد والجدات وقلة الادب معهما من الصغائر قال الشيخ ابن حجر في شرح الشمائل اما معنى العقوق شرعا فقيل ضابطه ان يعصيه في جائز وليس هذا الاطلاق بمرضي ولذلك قال بعض محققي الفقهاء طال ما بحثت عن ضابطه فلم اجد والذي آل اليه امري تمتنا ان ضابطه ان يفعل معه ما يتاذي به تاذيا ليس بالهين لكن هل المراد بقولهم ليس بالهين بالنسبة الى الوالد حتى ان ما تاذي به كثيرا وهو عرفا بخلاف ذلك كبيرة او بالنسبة بما عداه اهله فلا يتاذي به كثير اليس بكبيرة وان تاذي به والذي يظهر ان المراد الثاني بدليل انه لو امر ولده بنحو فراق حليلة لم يلزمه طاعته وان تاذي بذلك كثيرا انتهي اقول هذا اذا كان الحق في جانب المراة واما اذا كان الحق في جانب الوالدين فطلاقها واجب لما روي الترمذي وابوداود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كانت تحتي امراة احبها فكان عمر رضي الله تعالى عنه

ف
الهدية على ثلثة اوجه

ف
عقوق الوالدين

ف
اذا كان الحق في جانب الوالدين فطلاقها واجب

يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتي عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها وفي شرح شرعة الاسلام قال الامام الغزالي اكثر العلماء على ان طاعة الوالدين واجبة في الشبهات ولم تجب في الحرام المحض لان ترك الشبهة ورع و رضاء الوالدين حتم اي واجب انتهى وان مات والداه فالدعاء والاستغفار لهما يزيل اثم العقوق وذلك كالاستغفار والاعتذار في حال الحيوة لما روي البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت والداه او احديهما وانه لهما لعاق فلا يزال يدعولهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا قوله وقطع الرحم والمراد بقطيعة الرحم قطع ما الف القريب من سابق الوصلة والاحسان بغير عذر شرعي ولا فرق بين ان يكون الاحسان الذي الف منه قريبه مالا او مكاتبة او مراسلة او زيارة او غير ذلك فقطع ذلك كله بعد فعله بغير عذر كبيرة كذا في الزواجر وفي النهاية الجزرية وهي اي صلة الرحم كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله انتهى فمن كان له اقارب ضعفاء يحسن اليهم ويصرف صدقته اليهم وان كان فقيرا وصلهم بزيارتهم والتفقد لاحوالهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام قال النووي للصلة درجات باعتبار يسر الواصل وعسره وادناها ترك المهاجرة عن قريبه ووصله بالكلام ولو بالسلام ومن ترك ما يقدر عليه لم يسم واصلا انتهى وقال ابن نجيم رحمه الله تعالى اختلفوا في قطيعة الرحم فقيل هي بالاساءة اليه وقيل بترك الاحسان واختلف الترجيح والموافق لمذهبنا الثاني لقولهم بوجوب نفقة القريب واختلفوا في القرابة التي يجب وصلها فقيل لكل ذي رحم محرم وقيل بشرط المحرمية والاقرب الى مذهبنا الثاني لاشتراطهم المحرمية فيه اذا ملكه ووجوب نفقته واختلف في دخول الخالة في الام والعم في الاب في العقوق والمعتمد لا فيهما انتهى وعنه صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده رواه البيهقي في شعب الايمان قوله وبخس قيل البخس بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة الخيانة هي وانما تكون كبيرة في غير التافه اما في التافه فصغيرة قوله والسعاية عند ظالم السعاية بالكسر سخن چيني وغمازي كردن قوله وترك قادر امرا بمعروف او نهيا عن منكر ا ونهيا عن حرام المعروف ما فيه رضى الله سبحانه من قول او فعل والمنكر ضده

ف: طاعة الوالدين واجبة في الشبهات ولم تجب في الحرام المحض

ف: وقطع الرحم والمراد بقطيعة الرحم

ف: امر معروف ونهي منكر فرض كفاية

وهما فرضان على الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين والا اثم الجميع وقد يتعينان
ايضا كما اذا كان في موضع لا يعلم به الا هو وكمن يري زوجته او ولده او غلامه على منكر
او تقصير في المعروف ثم الامر بالمعروف تابع للمامور به فان كان واجبا فالامر به واجب
وان كان ندبا فندب وكذا اذا كان المنكر حراما وجب الزجر عنه واذا كان مكروها يندب
وينبغي ان يامر وينهى من كان عالما بما يامر به وينهي وذلك يختلف باختلاف الشيء فان كان
من الواجبات الظاهرة او المحرمات المشهورة كالصلوة والصيام والزكوة والزناء والخمر
ونحوها فكل المسلمين علماء بها وان كان من دقائق الافعال والاقوال ومما يتعلق بالاجتهاد
لم يكن للعوام مدخل فيه ولا لهم انكاره بل ذلك للعلماء ثم العلماء انما ينكرون ما اجمع
عليه واما المختلف فيه فلا انكار لان على احد المذهبين كل مجتهد مصيب والامر بالمعروف
على وجوه ان كان يعلم باكثر رايه لو امر بالمعروف يقبلون منه وينتهون عن المنكر
فالامر واجب عليه ولا يسعه تركه ولو علم باكثر رايه انهم يقذفونه ويشتمونه ومع ذلك
لا يتركون المنكر فتركه افضل بل ربما يحرم في بعض المواضع نعم يلزمه ان لا يحضر مواضع
المنكر ويعتزل في بيته حتى لا يشاهد ولا يخرج الا لحاجة مهمة واجب ولا يلزمه مفارقة تلك
البلدة الا اذا يرهق على الفساد ويحمل على مساعدة السلاطين في الظلم والمنكرات
فيلزم الهجرة ان قدر عليها فان الاكراه لا يكون عذرا في حق من يكون قادرا على الهرب
من الاكراه وان علم انه لا يفيد لكنه لا يخاف مكروها فلا يجب ولكن يستحب لاظهار شعار
الاسلام وان علم انه يضاف بمكروه ولكن يبطل المنكر بفعله فهذا ليس بوَجب وليس
بجرام بل هو مستحب ايضا ويدل عليه ما رواه ابوداود والترمذي عن ابي سعيد مرفوعا
افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر وفي رواية النسائي كلمة حق ولا يختص الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لاصحاب الولايات بل ذلك ثابت لاحاد المسلمين قال امام الحرمين
والدليل عليه اجماع المسلمين فان غير الولاة في الصدر الاول والعصر الذي يليه
كانوا يامرون الولاة بالمعروف وينهون عن المنكر مع تقرير المسلمين اياهم وترك التوبيخ
على التشاغل بهما من غير ولاية روي مسلم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده وان لم يستطع فبلسانه
وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال في الطريقة المحمدية هذا الحديث نص في

حجون

كون الوجوب على هذا الترتيب على كل شخص وهو قول الكثير من العلماء وهو المختار للفتوى و
قال بعضهم التغيير باليد على الامراء والحكام وباللسان على العلماء وبالقلب على العوام وهو المروي
عن ابي حنيفة انتهى ومعنى التغيير بالقلب كراهته بقلبه والتأثير منه وبغض فاعله وارادة التغيير
باليد واللسان لو قدر لا مجرد الانكار فانه ليس في معنى التغيير روى مسلم عن ام سلمة رضي الله
تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستعمل عليكم امراء امراء فتعرفون وتنكرون
فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال
لا ما اقاموا فيكم الصلوة معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيده ولا لسانه فقد برئ من الاثم
وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم
عليه فهو العاصي ولا يشترط في وجوب كونه عاملا بما امر به ونهى عنه لما روى الطبراني في
الاوسط والصغير عن انس رضي الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
لا نامر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله فقال صلى الله عليه وسلم بل امروا
بالمعروف وان لم تعملوا وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله ولان الواجب عليه امران امتناعه
عن المعصية بنفسه ومنع الغير عنها فلا يسقط ترك احدهما الاخر وما ورد في ذم القائل بما لا
يعمل به فلعدم عمله لا لمجرد الامر والقول كما توهم وفي شرح المقاصد اذ نصب لذلك احد يتعين
عليه فيحتسب فيما يتعلق بحقوق الله تعالى من غير بحث وتجسس وفيما يتعلق بحقوق العباد وينكر
على من يغير هيئات العبادات كالجهر في الصلوة السرية وبالعكس وعلى ما يزيد في الاذان وعلى ما
يتصدى للافتاء والتدريس والوعظ وهو ليس من اهله وعلى القضاة اذا حجبوا الخصوم او قصروا
في النظر في الخصومات وينبغي ان يحتسب برفق وسكون متدرجا الى الاغلظ فالاغلظ بحسب
حال المنكر يعني ابتداء اولا بتعريف المعصية ثم بالموعظة والتخويف منه تعالى ولا يتجاوز عن
هذا ان كان الحسبة على الوالدين سئل الحسن عن الولد كيف يحتسب على والده قال يعظه ما لم
يغضب فاذا غضب سكت وفي معنى الوالدين التلميذ مع الاستاذ لكن في مختصر الاحياء له ان
يعامله بموجب علمه الذي تعلم منه وكذا حسبة الزوجة على الزوج والعبد على السيد والرعية
مع السلطان وفي معناه الامراء والوزراء ثم بالتعنيف والسب مثل يا جاهل يا احمق ومايجري
مجراه دون التفحش كيا كافر يا يهودي يا نصراني يا خنزير يا كلب يا فاسق ولا يتجاوز عنه ان كان
الاحتساب على المسلم من الذمي تحرزا عن استيلاء الكافر ثم التغيير بكسر الملاهي واراقة الخمر

ينكر على من يغير هيئات العبادات
كالجهر في الصلوة السرية وبالعكس

واختطاف ثوب الحرير من راسه واستجلاب الشيء المغصوب من يده ورد على صاحبه ثم التخويف بالحبس والضرب ثم الضرب ثم القتل وهو للسلطان وخلفائه لانهم اعلم بالسياسة ومعهم عدتها وهذا كله بقدر الوسع وان لم يقدر على شيئ منها فعليه بالكراهة بقلبه كما تقدم وذكر في المحيط للحنفية ان من راي غيره مكشوف الركبة ينكر عليه برفق ولا ينازعه ان لج وفي الفخذ ينكر عليه بعنف ولا يضربه ان لج وفي السوءة ادبه وان لج قتله انتهى وينبغي ان ينهي الصبيان عن المحرمات حتى لا يتعودوها كما يؤخذون بالصلوة ليؤمروا عليها وفي التحفة ولا يجوز لاحد من العوام ان يامر بالمعروف على القاضي او المفتي او العالم الذي اشتهر علمه لانه اساءة في الادب او لانه يرى ذلك ضرورة والعامي لا يفهم ذلك انتهى وفي الفتاوي العالمكيرية له امراءة فاسقة لا تنزجر بالزجر لا يجب تطليقها كذا في القنية ويجب على من راي انسانا يبيع متاعا معيبا او نحوه ان ينكر على البايع وان يعلم المشتري به وهذا مما يتساهل فيه اكثر الناس فافهم قوله ونسيان القران قال علمائنا المراد بنسيان القرآن الذي هو كبيرة ان لا يقدر على القراءة من المصحف لا ان ينسي حفظه عن ظهر غيب وعند الشافعي ومن تبعه ان ينسي غائبا حفظا وهو كبيرة اتفاقا وقد روي من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل اية من القرآن ثم ينساه قيل ونزله قوله تعالى في حقه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى الي قوله وكذلك اليوم تنسي مع ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قوله والياس من رحمة الله ذكر الفقهاء من الكبائر الامن من مكر الله تعالى والياس من رحمة الله وفي العقائد والياس من رحمة الله كفر والامن من مكر الله تعالى كفر فيحتاج الى التوفيق وهو ان مراد المتكلمين الياس كفر لانكار سعة الرحمة للذنوب ومن الامن الامن لاعتقاده ان لا مكر ومراد الفقها من الياس الياس لاستعظام ذنوبه واستبعاد العفو عنها ومن الامن الامن لغلبة الرجاء عليه بحيث دخل في حد الامن والاوفق بالسنة طريق الفقهاء لحديث الدار قطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا حيث عدهما من الكبائر وعطفها على الاشراك بالله تعالى قوله والغيبة قال النووي في الاذكار اما الغيبة فهي ذكرك الانسان بما فيه مما يكره سواء كان في بدنه او دينه او دنياه او نفسه او خَلقه او خُلقه او ماله او ولده او والده او زوجه او خادمه او مملوكه او عمامته وثوبه او مشيته وحركته وبشاشته وخلاعته وعبوسته وطلاقته اوغير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته

يجب على من راي انسانا يبيع متاعا معيبا او نحوه ان ينكر على البايع وان يعلم المشتري به وهذا مما يتساهل فيه اكثر الناس

بلفظك

بلفظك اوكتابك اورمزت اواشرت اليه بعينك اويدك اوراسك اونحو ذلك اما البدن
فكقولك اعمى اعرج اعمش اقرع قصير طويل اسود اصفر واما الدين فكقولك فاسق خائن
ظالم متهاون بالصلوة متساهل في النجاسات ليس بارا بوالده لا يضع الزكوة مواضعها لا
يجتنب الغيبة واما الدنيا فقليل الادب متهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير الكلام
كثير الاكل والنوم ينام في غير وقته يجلس في غير موضعه واما المتعلق بوالده فكقوله ابو
فاسق او هندي اونبطي او زنجي اسكاف بزاز نخاس نجار حداد حائك واما الخلق فكقوله
سيئ الخلق متكبر مرائي عجول جبار عاجز ضعيف القلب متهور عبوس خليع ونحوه واما الثوب
فواسع الكم طويل الذيل وسخ الثواب ونحو ذلك وظابطه كل ما افهمت به غيرك نقصان مسلم
فهو غيبة محرمة ومن ذلك المحاكات بان تمشي متعارجا او مطاطئا او على غير ذلك من الهيئات
مريدا حكاية هيئة من تنقصه بذلك وكل ذلك حرام بلا خلاف انتهى عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم
قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت انكان في اخي ما اقول قال انكان فيه ما تقول فقد
اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي الطريقة
المحمدية اعلم ان الغيبة تعم ذكر عيوب الدين والدنيا لكن يشترط معرفة المخاطب وان يكون على
وجه السب عند علمائنا قال قاضيخان في فتاواه رجل اغتاب اهل قرية فقال اهل القرية
كذا لم يكن ذلك غيبة لانه لا يريد به جميع اهل القرية فكان المراد هو البعض وهو مجهول
الرجل اذا كان يقوم ويصلي ويصوم ويضر الناس باليد واللسان فذكر بما فيه لا يكون غيبة
وان اخبر السلطان بذلك ليزجره فلا اثم عليه رجل ذكر مساوي اخيه على وجه الاهتمام
لم يكن ذلك غيبة انما الغيبة ان يذكر على وجه الغضب يريد به السب انتهى وهكذا في
الخلاصة وغيرها فذكر العيب لتغيير المنكر او الاستفتاء او للتحذير من شره او التعريف كالاعرج
ونحوها ليس بغيبة وكذا انكان مجاهرا للفسق والظلم فذكرهما واما ذكر عيب آخر فغيبة
ثم ان الغيبة على ثلثة اضرب الاول ان تغتاب وتقول لست اغتاب لاني اذكر ما فيه فهذا
كفر ذكره الفقيه ابو الليث في التنبيه لانه استحلال للحرام القطعي والثاني ان يغتاب ويبلغ
غيبته المغتاب فهذه معصية لا تتم التوبة عنها الا بالاستحلال لانه اذاه فكان فيه
حق العبد ايضا وان لم يبلغ فيكفيه التوبة والاستغفار له ولمن اغتابه انتهى ما ذكره صاحب

ف
الرجل اذا كان يصلي ويصوم ويضر الناس باليد واللسان فذكر بما فيه لا يكون غيبة وان اخبر السلطان بذلك ليزجره فلا اثم عليه ✤ ✤ ✤

ف
ذكر مساوي اخيه على وجه الاهتمام

قوله
المساوي جمع سوء على خلاف القياس كالمحاسن جمع حسن ١٢ علي قاري

الطريقة المحمدية قال ميرك تباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يتعين طريقا الي الوصول اليه بها كالتظلم والاستغاثة على تغيير المنكر والمحاكمة والتحذير من الشر ويدخل فيه تجريح الرواية والشهود واعلام من له ولاية عامة بسيرة من هو تحت يده وجواب الاستشارة في نكاح او عقد من عقود وكذا من رأي متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وفى الاذكار اعلم انه ينبغي لمن سمع غيبة مسلم ان يردها ويزجر قائلها فان لم ينزجر بالكلام زجره بيده فان لم يستطع باليد ولا باللسان فارق ذلك المجلس فان سمع غيبة شيخه وغيره من له عليه حق او كان من اهل الفضل والصلاح كان الاعتناء بما ذكرناه اكثر ويستحب لصاحب الغيبة ان يبرئه منها ولا يجب عليه ذلك لانه تبرع واسقاط حق فكان الي خيرته ولكن يستحب له استحبابا متاكدا الابراء ليخلص اخاه المسلم من وبال هذه المعصية ويفوز هو بعظيم ثواب الله تعالى فى العفو ومحبة الله سبحانه و تعالى انتهى قوله والنميمة قال النووي حدها كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسواء كان الكشف بالقول او الكناية او الرمز او الايماء او نحوها وسواء كان عيبا او غيره انتهى وفى الاكثر تطلق على نقل القول المكروه الى المقول فيه وتجب ان كان له ضرر فيه لو لم يعلمه ولم يكن دفعه الا بالاعلام قوله والجدال في الطريقة هو ما يتعلق باظهار المذاهب وتقديرها فان قصد تخجيل الخصم واظهار فضله فحرام بل كفر عند بعض قال فى الخلاصة وسمعت القاضي الامام يقول ان اراد تخجيل الخصم يكفر قال رايت في موضع آخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا ان لا يناظر احدا اذ قلما يوجد من يريد اظهار الصواب وان قصد اظهار الحق وهو نادر فجائز بل مندوب اليه قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن انتهى ما فى الطريقة قوله والمراء وهو طعن في كلام الغير باظهار خلل فيه اما في اللفظ من جهة العربية او فى المعنى او في قصد المتكلم بان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس قصدك فيه الحق من غير ان يرتبط غرض سوى تحقير الغير واظهار المزية الكياسة وهذا حرام الذي ينبغي للمؤمن اذا سمع كلاما ان كان حقا ان يصدقه وان كان باطلا ولم يكن متعلقا بامور الدين ان يسكت عنه وان كان متعلقا بها يجب اظهار البطلان والانكار ان رجاء القبول لانه نهي عن المنكر قوله والنظر الي وجه الامرد الحسن في مختار الفتاوي لا باس بان ينظر الي صبي او صبية لم

فــــ
فان سمع غيبة شيخه وغيره

فــــ
النظر الى الامرد بغير شهوة جائز

يبلغ حد الشهوة وان كان اجنبيا وفى النظر واذا بلغ الغلام مبلغ الرجال وكان صبيحا فحكمه حكم النساء وهو عورة من قرنه الي قدمه قال السيد الامام ابو القاسم يعني لا يحل النظر اليه عن شهوة اما النظر والخلوة من غير شهوة فلا باس به انتهى وفي جامع الرموز شرط حل النظر اليها واليه الامن بطريق اليقين عن الشهوة اي ميل النفس الي القرب منها او منه او المس لها او له مع النظر بحيث يدرك النفرق بين الوجه الجميل وغيره فى الميل الي التقبيل فوق الشهوة المحرمة ولو علم منه الشهوة او ظن او شك حرم النظر كما في المحيط وغيره والشر فى الامرد اشد من المراءة لانه لو مال قلبه الي امراءة امكنه الوصول الى استباحتها بخلاف الامرد قال بعض التابعين ما انا اخوف على الشاب الناسك من سبع ضاري كخوفي عليه من غلام امرد يجلس اليه وقال سفيان لو ان رجلا عبث بغلام بين اصبعين من اصابع رجله يريد الشهوة لكان لواطا وعن بعض السلف قال سيكون فى هذه الامة ثلاثة اصناف لوطيين صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون كذا فى الاحياء وفى المفاتيح شرح شرعة الاسلام قال النبي صلي الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة فكانما زني بامه سبعين مرة رئي بعض الصالحين فى المنام بعد الموت فقيل له ما فعل الله بك قال وقفني بين يديه فغفر لي كل ذنب اقررت به الا ذنبا واحدا فاني استحييت ان اقربه فوقفني فى العرق حتى سقط لحم وجهي فقيل له ما كان تلك الذنب قال نظرت الى غلام جميل فاستحييت من الله تعالى ان اذكره قوله واللمس والخلوة مع الاجنبية قال الشيخ على القاري في شرح الشمائل حرمة الخلوة مع الاجنبية اجماعية لا اعراف فيها خلافا لا سلفا ولا خلفا وان امن على نفسه الفتنة انما تعلق بها اهل البدعة والملاحدة وقد قال بعض العارفين لو كان الرجل هو الحسن البصري والمراءة الرابعة العدوية لما حل الاختلاء بينهما وسببه ان الاحكام الشرعية وردت على اطلاقها ولو كانت العلة المبينة على الغلبة غير موجودة فيها الا ترى انه يجب استبراء الجارية ولو كانت بكرا ونحوها انتهى وفي القنية واجمعوا ان العجوز لا يسافر بغير محرم ولا يخلو برجل شابا كان او شيخا وفى الهداية تحرم الخلوة بالاجنبية وان كانت معها امراءة اخرى لان الفتنة تزداد بانضمام غيرها اليها وفي فتح المبين في كتاب الكراهة نقلا عن الاشباه الخلوة بالاجنبية حرام الا اذا كانت عجوزا شوهاء وفيه في فصل النظر واللمس واما اذا كانت عجوزا لا تشتهى فلا باس بمصافحتها ومس يدها لانعدام خوف الفتنة

رئي بعض الصالحين فى المنام

وكذا اذا كان شيخا يامن على نفسه وعليها وان كان لا يامن عليها او على نفسه لا يحل له مصافحتها لما فيه من التعرض للفتنة وفى التحفة نقلا عن الروضة المراءة اذا كانت راكبة على دابة و لاتقدر على النزول ولا محرم معها جاز للرجل الشاب ان ينزلها ويأخذ اعضاء زينتها لاجل الضرورة انتهى قوله ومسافرة امراءة غير مهاجرة بغير زوج او محرم فى التاتارخانية قال ابويوسف اكره لها ان تسافر يوما وهكذا روي عن ابي حنيفة رحمه الله قال الفقيه ابوجعفر اتفقت الروايات على الثالث فامادون الثلاث قال ابوحنيفة هو اهون من ذلك ولا يكون فى ذلك مايكون فى الثلاث وقال حماد رحمه الله لا باس للمراءة ان تسافر مع قوم صالحين بغير محرم والصبي الذي لم يدرك ليس بمحرم وكذا المعتوه والشيخ الكبير الذي يعقل محرم والجارية التي لم تحض اذا كانت مشتهاة لا تسافر بغير محرم انتهى قوله والنجش ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شرائها ليقع غيره فيها انتهي قوله والاحتكار وهو احتباس الاقوات لانتظار الغلاء به بان يشتري الطعام في وقت الغلاء ويدخره ليغلوا امّا ان جاء من قرية او اشتري فى وقت الرخص وادخره وباعه في وقت الغلاء فليس باحتكار محرم وكذا لا يحرم الاحتكار في غير الاقوات قوله والسوم و الخطبة الخ فى النهاية نهي ان يسوم الرجل على سوم اخيه المساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها والمنهي عنه ان يتسام المبايعان فى السلعة ويتقارب الانعقاد فيجئ رجل اخر يريد ان يشتري تلك السلعة ويخرجها من يدي المشتري الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة فيه من الافساد ومباح في اول العرض والمساومة انتهى والخطبة بالكسر ان يخطب الرجل المراءة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن احدهما الى الاخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهي كذا فى النهاية قوله والتصرية وهي ان يشد الضرع قبل البيع ايا ما ليظن المشتري انها لبون فيزيد في الثمن والنهي للخداع قوله واشتمال الصماء فى النهاية هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فينكشف عورته انتهى قوله والنخع في الذبح في النهاية النخع اشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي في فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة انتهي قوله ونكاح الشغار فى النهاية

الشتمال الصماء

بالفتح استخوانها مهره پشت از گردن تا کمر ١٢ رشيدي

هونكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني اي زوجني اختك اوبنتك اومن تلي امرها حتى ازوجك اختي اوبنتي اومن الي امرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع كل واحد منهما في مقابلة بضع الاخرى انتهى قوله وتقبيل فم الرجل ومعانقته في الكشف وكره للرجل تقبيل الرجل في فمه اويده اوشيئ منه وكذا تقبيل امراءة فم امراة اخرى اوخدها عند اللقاء اوالوداع وكره اشد كراهة من الاول معانقة الرجل الرجل في آزار واحد وذكر الطحاوي انه قولهما وجوزه ابويوسف لانه عليه الصلوة والسلام عانق جعفرا حين قدم الحبشة وقبل مابين عينيه وذلك عند فتح خيبر وقال لا ادري بما ذا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وعانق زيد بن حارثة وكانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم تفعل ذلك والاعراب يقبلون اطرافه صلى الله عليه وسلم ولهما حديث انس اينحني بعضنا لبعض قال لا فقلنا ايعانق بعضنا بعضا قال لا فقلنا ايصافح بعضنا بعضا قال نعم ونهي عن المكامعة وهي المضاجعة والمعانقة وعن المكاعمة وهي التقبيل والمروي محمول على ماقبل التحريم والشيخ ابومنصور رحمه الله تعالى وفق بان المكروه ما كان بشهوة وماهو على وجه البر والكرامة فجائز انتهى وذكر الدهلوي في شرح المشكوة الصحيح ان المعانقة جائزة ان لم يكن هناك خوف فتنة لحديث زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وقالوا الخلاف فيما اذا لم يكن عليهما غير الازار واذا كان عليهما قميص اوجبة جاز بالاجماع في الهداية والكافي هو الصحيح وعن الفقيه ابي جعفر الهندواني لا باس بان يقبل الرجل وجه الرجل اذا كان عالما اوزاهدا يريد به اعزاز الدين وفي المرقات قال النووي تقبيل يد الغير ان كان لعلمه وصيانته وزهده وديانته ونحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه اوجاهه في دنياه كره وقيل حرام انتهى وقيل الحرام ما كان على وجه التملق و التعظيم واما الماذون فيه فعند التوديع والقدوم من السفر وطول العهد بالصاحب و الشدة الحب في الله مع امن النفس وقيل لا يقبل الفم بل اليد والجبهة وفي شرح مسلم للنووي حتى الظهر مكروه للحديث الصحيح في النهي عنه ولا تغتبر كثرة من يفعله ممن ينسب الي علم وصلاح والمعانقة وتقبيل الوجه لغير القادم من سفر وغيره مكروهان صرح به البغوي وغيره للحديث الصحيح في النهي عنها كراهة تنزيه انتهى عبارة المرقات وقال العيني في شرح الهداية في الكافي رخص بعض المتاخرين تقبيل يد العالم والمتورع قلت وكذلك

تقبيل يد الوالدين والاستاذ وكل من يستحق التعظيم والاكرام اخرج الترمذي في الاستيذان والنسائي في السير وابن ماجة في الاداب عن صفوان بن عسال قوما من اليهود قبلوا ايدي النبي صلى الله عليه وسلم ورجليه قال الترمذي حديث حسن صحيح واخرج ابوداود عن الذراع بن عاص فجعلنا نتبادر من رواحلنا ونقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله وهكذا رواه البخاري في كتابه المفرد في الادب واخرج الحاكم في مستدركه عن بريدة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل راسه ورجليه وقال صحيح الاسناد رواه البزار في مسنده وقال فيه نقبل راسه ويديه ورجليه فعلم من مجموع ماذكرنا من الاحاديث اباحة تقبيل يد المؤمن والرجل والراس والكشح كما علم من الاحاديث المتقدمة واباحتها على الجبهة وبين العينين وعلى الشفتين كما في حديث عبد الله بن جعفر الذي ذكرناه عن قريب ولكن كل ذلك اذا كان على وجه المبرة والاكرام واما اذا كان على وجه الشهوة فلا يجوز الا في حق الزوجين وذكر في الواقعات تقبيل يد العالم او السلطان العادل جائز واما تقبيل يد غيرهم تكلموا فيه فمنهم من قال انكان الرجل يامن على نفسه وينوي حسبة وهو تعظيم المسلم واكرامه لا باس به ثم قال في الواقعات والمختار انه لا رخصة فيه عن المتقدمين قلت وهذا خلاف ما في الاحاديث انتهى ماذكر العيني وفي مطالب المؤمنين طلب من عالم او زاهد ان يدفع قدميه ليقبله لا يرخص ولا يجيب الى ذلك وان استاذنه ان يقبل راسه او يديه او رجليه فعل ذلك كذا في القنية وقال الفقيه ابو الليث القبلة على خمسة اوجه قبلة تحية وهي القبلة على اليد وقبلة رحمة وهي قبلة الابوين للولد على الخد وقبلة شفقة وهي قبلة الولد للابوين وقبلة مودة وهي قبلة الاخ للاخ او الاخت على الجبهة وقبلة شهوة وهي قبلة الرجل لزوجته ومايفعله الجهلة من تقبيل يد نفسه اذا لقي غيره فهو مكروه ومايفعلونه من تقبيل الارض بين العلماء فحرام والفاعل والراضي به اثمان لانه يشبه عبادة الوثن ونقل عن الشيخ ابي منصور ان تقبيل الارض والانحناء الظهر وامالة الراس لا يكون كفرا بل اثما ومعصية كبيرة وبعض المشائخ قد شددوا في المنع عن ذلك وقالوا كاد الانحناء ان يكون كفرا وفي الاحياء لا باس بالانحناء لدفع شر الاشقياء قال الامام السرخسي السجود لغير الله تعالى على وجه التعظيم كفر كذا في الكافي وفي فتاوي قاضيخان ان سجود السلطان لقصد التعظيم والتحية ليس بكفر اصله سجود الملائكة لآدم عليه السلام

سجود اخوة يوسف عليه السلام له وان سجد بنية العبادة للسلطان او لم يحضره النية اصلا يكفر عند
اكثر العلماء قوله وجعل الراية الراية العلامة التي تجعل في عنق العبد ليعلم انه ابق وهي
طوق من خشب مسمر بمسمار عظيم يمنعه من تحريك راسه معتاد بين الظلمة وقيل لا باس
به في زماننا لانه علامة الاباق وقد كثرت في هذا الزمان وكان في زمانهم مكروه لقلة الاباق
ذكره العيني في شرح الكنز قوله وتغني الرجل لنفسه على المعتمد في الطريقة واما التغني وحده
بالاشعار لدفع الوحشة فاختلفوا فيه والصواب منعه مطلقا في هذا الزمان وانما قيد بالاشعار
لان التغني بالقرآن والذكر والدعاء يستلزم اللحن الحرام بلا خلاف واما التغني في القرآن
والذكر والدعاء بمعنى حسن الصوت بلا لحن فمندوب اليه انتهى قوله ووطئ الزوجة والامة بحضرة
من يعقل ولو نائما لما في مجموعة الروايات من الواقعات الحسامية لو جامعها وهناك نائم او
مجنون او صبي يعقل او مغمى عليه او اعمى يكره في شرعة الاسلام ولا يجامعها وعنده صبي او
بهيمة لكن ذكر في الخلاصة في الفصل السادس من كتاب الكراهة يجامع الرجل امرأته ومعه
ناس نيام اذا علم انهم لا يعلمون انتهى وفي جامع التفاريق قال ابو بكر الرازي لا باس بوطي
المنكوحة بمعاينة الامة دون العكس ولا باس بالوطي ومعه قوم نيام اذا ظن انهم لا يعلمون
ذكره العيني في شرح الهداية قوله والاكل فوق الشبع وهو ان يغلب على ظنه انه افسد معدته
قوله والاكل بغير جوع قال في فتح الباري شرح البخاري اختلفوا في حد الجوع فقيل ان يشتهي
الخبز وحده فمتى طلب الادام فليس بجائع وقيل اذا وقع ريقه على الارض لم يقع عليه الذباب
وذكروا ان مراتب الشبع ينحصر في سبع الاول ما يقوم به الحيوة الثاني ان يزيد حتى يصوم ويصلي
قائما والثالث ان يزيد حتى يقوي على اداء النوافل والرابع ان يزيد حتى يقدر على الكسب و
الخامس ان يملاء والسادس ان يزيد على ذلك وقد يثقل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه والسابع
ان يزيد حتى يتضرر ويتزاحم الاربعة الاول واجبة والخامس جائز والسابع حرام انتهى قوله
والسلام باليد قال الشيخ علي القاري في شرحه على عين العلم المعنى انه لا يكتفي بها عن السلام
فلو جمع بين الاشارة والسلام لزيادة الاعلام والاكرام او لبعد المسافة والمقام او لكون المسلم
عليه لا يسمع الكلام فلا باس به الا انه لا بد من اسماع كل واحد منهما خلافا لما يفعله كثير
من العامة وبعض الطلبة باخفاء السلام والاكتفاء باشارة بعض الاعضاء من اليد والراس
ويؤيده حديث عبد الحميد بن بهرام انه عليه الصلوة والسلام مر في المسجد يوما وعصبة من

مراتب الشبع سبع ١٢

النساء قعود فالوي بيده بالتسليم اي مقرونا به واشار عبد الحميد بيده رواه الترمذي وقال حسن واحمد وقال لا باس به ورواه ابو داوٗد وابن ماجة من وجه آخر انتهى قوله وذكر ابو الليث السمرقندي الخ وعد ابو الليث رحمه الله فعل القلب المذموم من الصغائر كالحسد وسكت عنه كثير من الفقهاء في كتاب الشهادة والمعتمد عندنا انه لا يؤاخذ عليه بمجرده الا ان صمم وعزم عليه فصغيرة وتعدي منه اضرار للغير بقول او فعل فكبيرة روي الديلمي في الفردوس شهادة المسلمين بعضهم على بعضهم جائزة ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم يتحاسدون ذكره ابن النجيم في رسالته في المعاصي قوله والافراط في المدح قال النووي في الاذكار اعلم ان مدح الانسان والثناء عليه بجميل صفاته قد يكون في وجه الممدوح وقد يكون بغير حضوره فاما الذي في غير حضوره فلا منع منه الا ان يجازف المادح و يدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحا ويستحب هذا المدح الذي لا كذب فيه اذا ترتب عليه مصلحة ولم يجر الى مفسدة بان يبلغ الممدوح فيفتتن به او غير ذلك اما المدح في وجه الممدوح فقد جاءت احاديث تقتضي اباحته او استحبابه واحاديث تقتضي المنع منه قال العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان الممدوح عنده كمال ايمان وحسن يقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا يلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه شيء من هذه الامور كره كراهة شديدة انتهي قوله والافراط في المزاح قال النووي قال العلماء المزاح المنهي عنه هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فانه يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤل في كثير من الاوقات الى الايذاء ويورث الاحقاد ويسقط المهابة والوقار فاما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعله في نادر من الاحوال لمصلحة وتطييب نفس المخاطب ومؤانسته وهذا لا منع منه قطعا بل هو سنة مستحبة فاعتمد ما نقلناه عن العلماء فانه مما يعظم الاحتياج اليه وبالله التوفيق انتهى قوله والمداهنة وهي الفتور والضعف في امر الدين كالسكوت عند مشاهدة المعاصي والمناهي مع القدرة على التغيير بلا ضرر قال القرطبي تبعا للقاضي حسين والفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا والدين او هما معا وهي مباحة وربما استحسنت والمداهنة بذل الدين لصلاح الدنيا انتهي وهذه فائدة جليلة ينبغي

فـ في بيان الفرق بين المداراة والمداهنة

حفظها والمحافظة عليها فائدة قال ابن نجيم رحمه الله تعالى ان الصغائر التي قدمناها
انما تكون صغيرة اذا كان مستعظما لفعلها خائفا من عقابها اما اذا فعلها متهاونا بها فانه
تصير كبيرة كما ذكره الغزالي في الاحياء والاستخفاف بالصغيرة كفر اذا ثبت المنع بدليل قطعي
وكل ما ذكروه عندنا تحريما فهو من الصغائر كما استفيد ذلك من تعدادها انتهى فاعرف
ذلك وبالله التوفيق ثم اعلم ان شيخ الاسلام الشيخ ابن حجر المكي صنف كتابا في الكبائر سماه
بالزواجر عن اقتراف الكبائر واورد فيه اربعمائة وسبعا وستين كبيرة واثبتها بالدلائل و
الشواهد من الكتاب والسنة ونظر في البعض منها ان يكون كبيرة والحاصل ان كلها معاص
منهي عنها وان لم يكن كلها كبائر بل بعضها كبائر وبعضها صغائر فانا اذكرها ههنا خلاصة وقد
ازيد عليها شرح بعض الالفاظ لينتفع به الطالبون الكبائر الباطنية وما يتبعها الكفر بجميع
اقسامه والرياء وهو ارادة نفع الدنيا بعمل الاخرة او دليله او اعلامه احدا من الناس من
غير اكراه الجي الباعث على نفسه والغضب بالباطل والحقد وهو ان يلزم نفسه استثقال
احد والنفار عنه والبغض له وارادة الشر والحسد من غير غرض شرعي وهو ارادة زوال نعمة
الله تعالى عن احد مما له فيه صلاح ديني او دنيوي من غير ضرر في الاخرة او عدم وصولها
اليه وحبه من غير انكار له والكبر وهو الاسترواح والركون الي رؤية النفس فوق المتكبر عليه و
العجب وهو استعظام العمل الصالح وذكر حصول شرفه بشيء دون الله تعالي من النفس او
الناس وقد يطلق على مطلق استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والخيلاء
وهو الكبر والعجب والفحش وهو ضد النصح والنفاق والبغي والاعراض عن الخلق استكبارا واحتقارا
والخوض فيما لا يعني والطمع وخوف الفقر وسخط المقدور والنظر الى الاغنياء وتعظيمهم لغناهم
والاستهزاء بالفقراء لفقرهم والحرص والتنافس في الدنيا والمباهات بها والتزين للمخلوقين بما
يحرم التزين به والمداهنة وحب المدح بما لا يفعله والاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس
ونسيان النعمة والحمية لغير دين الله وترك الشكر وعدم الرضي بالقضاء وهوان حقوق الله
تعالى واوامره على الانسان والسخرية بعباد الله تعالى وازدرائهم واحتقاره اياهم واتباع الهوى
والاعراض عن الحق والمكر والخداع وارادة الحيوة الدنيا ومعاندة الحق وسوء الظن بالمسلم
وعدم قبول الحق اذا جاءه بما لا يهواه او جاء على يد من يكرهه ويبغضه والفرح بالمعصية و
الاصرار عليها ومحبة ان يحمد بما لم يفعله من الطاعات والرضا بالحيوة الدنيا والطمانية اليها ونسيان

ف الكبائر الباطنية

ف تفسير الحقد

له قوله او اعلامه عطف على قوله ارادة نفع الدنيا وقوله الجي الباعث متعلق باعلامه ١٢ منه

الله تعالى والدار الآخرة والغضب للنفس والانتصار لها بالباطل والامن من مكر الله تعالى
بالاسترسال في المعاصي مع الاتكال على الرحمة واليأس من رحمة الله تعالى وسوء الظن بالله
تعالى والقنوط من رحمته وتعلم العلم للدنيا وكتم العلم وعدم العمل بالعلم والدعوى في العلم او
القرآن اوشيئ من العبادات زهوا وافتخارا بغير حق ولا ضرورة وتعمد الكذب على الله او على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واضاعة حق العلماء والاستخفاف بهم وسن سنة سيئة وترك السنة
وهو الخروج من الجماعة والتكذيب بالقدر وعدم الوفاء بالعهد ومحبة الظلمة والفسقة باي
نوع كان فسقهم وبغض الصالحين واذية اولياء الله ومعاداتهم وسب الدهر وادعاء علم بما يأتي
والكلمة التي تعظم مفسدتها وينتشر ضررها بما يسخط الله تعالى ولا يلقي قائلها لها بالا وكفران
نعم المحسن وترك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره وقسوة القلب بحيث تحمل
صاحبها على منع طعام المضطر ونحوه والرضى بكبيرة من الكبائر والاعانة عليها باي نوع كان
وملازمة الشر والفحش حتى يخشاه الناس واتقاء شره وكسر الدراهم والدنانير المؤدي الى نقص
القيمة والغش فيهما

الكبائر الظاهرة

الكبائر الظاهرة الاكل والشرب في آنية الذهب والفضة ونسيان القرآن او
آية منه بل او حرف والجدال والمراء والتغوط في الطريق وعدم التنزه من البول في البدن والثوب
وترك شيئ من واجبات الوضوء وترك شيئ من واجبات الغسل وكشف العورة من غير ضرورة و
وطئ الحائض وتعمد ترك الصلوة وتعمد تاخير الصلوة عن وقتها او تقديمها عليه من غير
عذر كالسفر والمرض عند من جوزه والنوم على سطح لا تحجير له قال ابن حجر ان اكثر العلماء عدها

النوم على سطح لا تحجير له مكروه

من الكبائر والصواب انه مكروه كراهة تنزيه وترك واجب من واجبات الصلوة والوصل هو ان
تصل المراءة شعرها بشعر آخر زورا وطلب عمله والوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشي

سأله
اي كسب اين عمل ١٢

بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وطلب عمله ووشر الانسان وهو تحديدها وطلب عمله والتنميص
وطلب عمله وهو جرد الوجه واطباق اهل القرية او البلد او نحوهما على ترك الجمعة مع وجود
الشروط وامامة الانسان للقوم وهم له كارهون لخلل في دينه وقطع الصف وعدم تسويته و
مسابقة الامام ورفع البصر الى السماء والالتفات والاختصار في الصلوة وهو جعل اليدين
على الخاصرة واتخاذ القبور مساجد وايقاد السرج عليها يعني بلا غرض شرعي واتخاذها
اوثانا والطواف بها واستلامها واما استلام قبر الابوين ففي بعض الروايات عن ابي حنيفة

لا يجوز استلام القبر ١٢

انه مباح والصلوة اليها وسفر الانسان وحده لا في محل الضرر وسفر المراءة وحدها بطريق

يخاف فيها على بضعها وترك السفر والرجوع منه تطيرا وترك صلوة الجمعة مع الجماعة من غير عذر و
تخطي الرقاب يوم الجمعة والجلوس وسط الحلقة ولبس الذكر والخنثى البالغ العاقل الحرير الصرف او
الذي اكثره حرير وزنا من غير عذر والتحلي الذكر العاقل البالغ بذهب لخاتم اوبفضة غير خاتم
وتشبه الرجال بالنساء فيما يختص بهن عرفا غالبا من لباس او كلام او حركة او نحوها وعكسه و
لبس المراءة ثوبا رقيقا تصف بشرتها وميلها واما لتها وميلها اي تكشيفها تبخترا وتمشطها بالمشطة
الميلاء واما لتها اي غيرها كذلك واكل جوزة الطيب يعني قليلها وكثيرها على المفتي به واكل الدم
المسفوح ولحم الخنزير او الميتة وما الحق بها في غير مخمصة واحراق الحيوان بالنار وتناول النجس و
المستقذر والمضر وبيع الحر واكل الربوا واطعامه وكتابته وشهادته والسعي فيه والاعانة عليه
والحيل في الربوا وغيره عند الامام مالك واحمد والحنفية جوزوا الحيلة في الربوا عند الضرورة لكن
الاحوط ان لا يعمل عليها ما لم يصل الى حد المخمصة ومنع الفحل واكل المال بالبيوعات الفاسدة
وسائر وجوه الكسف المحرمة والاحتكار والتفريق بين الوالدة وولدها الغير المميز بالبيع ونحوه
لا بنحو العتق والوقف ونحو بيع العنب والزبيب ونحوها ممن علم انه يعصره خمرا والامرد ممن يعلم
انه يفجر به والامة ممن يحملها على البغاء والخشب ونحوه ممن يتخذها آلة لهو والسلاح للحربيين
ليستعينوا به على قتالنا والخمر ممن يعلم انه يشربها ونحو الحشيشه وهو ورق القنب ممن يعلم
بنگ حرام است ١٢
انه يستعملها والنجش والبيع على بيع الغير والشراء على شرائه والغش في البيع وغيره كالتصرية و
هي منع حلب ذات اللبن اياما لكثرته وانفاق السلعة بالحلف الكاذب والمكر والخديعة و
بخس نحو الكيل او الوزن او الذرع والقرض التي يجر نفعا للمقرض والاستدانة مع نية عدم
الوفاء او مع عدم رجائه بان لم يضطر ولا كان له جهة ظاهرة يفي منها والدائن جاهل بحاله
ومطل الغني بعد مطالبته من غير عذر واكل مال اليتيم وانفاق مال ولو فلسا في محرم
ولو صغيرة وايذاء الجار ولو ذميا كان يشرف على حرمه او يبني ما يوذيه مما لا يسوغ له
شرعا والبناء فوق الحاجة للخيلاء وتغيير منار الارض واضلال الاعمى عن الطريق والتصرف
في الطرق الغير النافذ بغير اذن اهله والتصرف في الشارع بما يضره المارة اضرارا بليغا
علامه ١٢ / طريق
غير سائغ شرعا والتصرف في الجدار المشترك بغير اذن شريكه بما لا يحتمل عادته عند من
قال بحرمة ذلك وامتناع الضامن ضمانا صحيحا في عقيدته من اداء ما ضمنه للمضمون له مع
القدرة عليه سواء ضمن باذن ام لا وخيانة احد الشريكين لشريكه او الوكيل لموكله والاقرار

ف
تحلى الذكر بذهب

ف
ايذاء الجار ولو ذميا كان الخ

ف
والبناء فوق الحاجة للخيلاء

ف
التصرف في الجدار المشترك بغير اذن الشريك

اعارة العارية للغير بغير اذن المالك كبيرة

لاحد ورثته كذبا او لاجنبي بدين او عين حال وترك اقرار المريض بما عليه من الديون او عنده من الاعيان اذ الم يعلم به من غير الورثة من يثبت بقوله والاقرار بنسب كذبا او جحده كذلك واستعمال العارية في غير المنفعة التي استعارها لها واعارتها من غير اذن مالكها عند من قال بمنعها واستعمالها بعد المدة الموقتة بها والغصب وهو الاستيلاء على مال الغير ظلما وتاخير اجر الاجير او منعه منه بعد فراغ عمله والبناء بعرفة او مزدلفة او منى عند من قال بتحريمه ومنع الناس من الاشياء المباحة لهم واكراء شيئ من الشارع واخذ اجرته وان كان حريم ملكه او دكانه والاستيلاء على ماء مباح ومنعه من ابن السبيل ومخالفة شرط الواقف والتصرف في اللقطة قبل استيفاء شرائط تعريفها وتملكها وكتمها من ربها بعد علمه به وترك الاشهاد عند اخذ اللقيط والاضرار في الوصية والخيانة في الامانات كرد الوديعة والعين المرهونة والمستاجرة الى غير اهلها وغير ذلك وترك النكاح عند خوف الوقوع في الزناء ونظر الاجنبية بشهوة وخوف فتنة ولمسها كذلك وكذا الخلوة بها بان لم يكن معهما محرم لاحدهما يحتشمه ولا امراءة كذلك ولا زوج لتلك الاجنبية تفعل هذه الثلثة مع الامرد الجميل مع الشهوة وخوف الفتن والغيبة والسكوت عليها رضي وتقريرا والتنابز بالالقاب المكروهة والسخرية والاستهزاء بالمسلم والنميمة وكلام ذي اللسانين وهو ذو الوجهين الذي لا يكون عند الله تعالى وجيها والبهت وعضل الولي موليته عن النكاح بان دعته الى ان يزوجها من كفوها وهي بالغة عاقلة فامتنع والخطبة على خطبة الغير الجائزة الصريحة اذا اجيب اليها صريحا ممن تعتبر اجابته ولم يؤذن ولا اعرض هو ولا هم وتخبيب المراءة على زوجها وبالعكس وعقد الرجل على محرمه بنسب او رضاع او مصاهرة وان لم يطأ ورضي المطلق بالتحليل وطواعية المراءة المطلقة عليه ورضي الزوج المحلل وافشاء الرجل سر زوجته وهي سره بان يذكر اما يقع بينهما من تفاصيل الجماع ونحوها مما يخفي واتيان الزوجة او السرية في دبرها وان يجامع حليلته بحضرة امراءة اجنبية او رجل اجنبي وان يتزوج امراءة وفي عزمه ان لا يوفيها صداقها لو طلبته وتصوير ذي روح على اي شيئ كان من معظم او ممتهن بارض او غيرها ولو بصورة لا نظير لها كفرس لها اجنحة والتطفل وهو الدخول على طعام الغير لياكل منه من غير اذنه ولا رضاه واكل الضيف زائدا على الشبع من غير ان يعلم رضي المضيف بذلك واكثار الانسان الاكل من مال نفسه بحيث يعلم انه يضره ضررا بينا والتوسع في الماكل والمشرب شرها وبطرا وترجيح احدي الزوجات على

الاخري

الاخرى ظلما وعدوانا ومنع الزوج حقا من حقوق زوجته الواجبة لها عليه من المهر والنفقة ومنعها حقا له عليها كذلك كالتمتع من غير عذر شرعي والتهاجر بان يهجر اخاه المسلم فوق ثلثة ايام ويستثنى من تحريم الهجر مسائل ذكرها الائمة وحاصلها متى عاد الى صلاح دين الهاجر او المهجور جاز والافلا والتدابر وهو الاعراض عن المسلم بان يلقاه فيعرض عنه بوجهه والتشاحن وهو تغير القلوب المودي الى ذينك وخروج المراءة من بيتها متعطرة متزينة ولو باذن الزوج ونشوذ المراءة بخروجها من منزلها بغير اذن زوجها ورضاه وبغير ضرورة شرعية كاستفتاء لم يكفها اياه اوخشية كانت خشية مجردة اوانهدم منزلها وسوال المراءة زوجها الطلاق من غير باس والديائة والقيادة بين الرجال والنساء اوبينهم وبين المرد ووطي المطلقة الرجعية قبل ارتجاعها من اعتقد تحريمه من الشافعية واما عند الحنفية يحصل الرجوع بالفعل وليس بكبيرة لكنه ترك الاولى والايلاء من الزوجة بان يحلف ليمتنعن من وطيها اكثر من اربعة اشهر والظهار وقذف المحصن والمحصنة بالزنا او اللواطة والسكوت على ذلك وسب المسلم والاستطالة في عرضه ونسبة الانسان الى لعن وشتم والديه وان لم يسبهما ولعنه مسلما وتبرئ الانسان من نسبه اومن ولده وانتسابه الى غير ابيه مع علمه ببطلان ذلك والطعن في النسب الثابت في ظاهر الشرع وادخال المراءة على قوم من ليس منهم لزنا او وطي شبهة والخيانة في انقضاء العدة وخروج المعتدة من المسكن الذي يلزمها ملازمتها الى انقضاء العدة بغير عذر شرعي وعدم احداد المتوفى عنها زوجها ووطي الامة قبل استبرائها ومنع نفقة الزوجة اوكسوتها من غير مسوغ شرعي واضاعة عياله كالاولاد الصغار وعقوق الوالدين او احدهما وان علا ولو مع وجود اقرب منه وقطع الرحم وتولي الانسان غير مواليه وافساد القن على سيده واباق القن من سيده واستخدام الحر وجعله رقيقا وامتناع القن مما يلزمه من خدمة سيده وامتناع السيد مما يلزمه من مؤنة قنه وتكليفه بما لا يطيقه ويضر به على الدوام وتعذيب القن بالخصاء ولو صغيرا او بغيره او الدابة او غيرهما بغير سبب شرعي والتحريش بين البهائم وقتل المسلم او الذمي المعصوم عمدا او شبه عمد وقتل الانسان لنفسه وقوله لمسلم يا كافر حيث لم يكفر به بان لم يرد به تسمية الاسلام كفرا وانما اراد مجرد السب والاعانة على القتل المحرم او مقدماته وحضوره مع القدرة على دفعه فلم يدفع وضرب المسلم او الذمي بغير مسوغ شرعي وترويع المسلم والاشارة اليه بسلاح او نحوه

خروج المعتدة

والسحر الذي لا كفر فيه وتعليمه وتعلمه وطلب علمه والكهانة وهو ان يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعرافة وهو ان يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يساله او فعله او حاله كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما والطيرة وهي التشام بالشيئ والطرق وهو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء والتنجيم والعيافة وهي الخط في الرمل واتيان طارق واتيان منجم واتيان ذي طيرة ليتطير له او ذي عيافة ليخط له والبغي اي الخروج على الامام ولو جائرا بلا تاويل و مع تاويل يقطع ببطلانه ونكث بيعة الامام لفوات غرض دنيوي والامامة والامارة مع علمه بخيانة نفسه او عزمه عليها او سوال ذلك وبذل مال عليه مع العلم او العزم المذكورين وظلم السلاطين والامراء والقضاة وغيرهم مسلما او ذميا بنحو اكل مال او ضرب او شتم او غير ذلك وخذلان المظلوم مع القدرة على نصرته والدخول على الظلمة مع الرضى بظلمهم واعانتهم على الظلم والسعاية اليهم بباطل وتولية جائر او فاسق امرا من امور المسلمين وعزل الصالح وتولية من هو دونه وجور الامام او الامين او القاضي وغشه لرعيته واحتجابه عن قضاء حوائجهم الملمة لمضطرين اليها بنفسه او نائبه وايواء المحدثين اي منعهم ممن يريد استيفاء الحق والمراد بهم من تعاطي مفسدة يلزم بسببها امر شرعي وقول الانسان لمسلم يا كافر او يا عدو الله حيث لم يكفر به وانما اراد مجرد السب والشفاعة في حد من حدود الله تعالى وهتك المسلم وتتبع عوراته حتى يفضحه ويذله بها بين الناس واظهار زي الصالحين في الملاء وانتهاك المحارم ولو صغائر في الخلوة والمداهنة في اقامة حد من حدود الله والزنا اعاذنا الله تعالى منه ومن غيره بمنه وكرمه واللواطة واتيان البهيمة والمراءة الاجنبية في دبرها ومساحقة النساء وهو ان تفعل المراءة بالمراءة مثل صورة ما يفعل بها الرجل ووطي الشريك للامة المشتركة والزوج لزوجته الميتة والوطي في نكاح بلا ولي ولا شهود او نكاح المتعة ووطي المستاجرة وامساك امراءة لمن يزني بها والسرقة وقطع الطريق اي اخافتها وان لم يقتل نفسا ولا اخذ مالا وشرب الخمر مطلقا والمسكر من غيرها ولو قطرة عند محمد وعليه الفتوى وعند ابي حنيفة المحرم هو القدح المسكر وعند الشيخ ابن حجر من المسكرات الزعفران والعنبر لكن في الفقه الحنفية اباح الزعفران كما في جامع المناسك كل شيئ من الطيب مما يقصد اكله في العادة اذا خلط بالطعام صار تبعا له وسقط حكمه كالزعفران

والشفاعة في حد من حدود الله تعالى

والكافور

والكافور والافاوية من الزنجبيل والدارجيني والقرنفل انتهى الظاهر انه قريب الى الحق لان السكر
في الزعفران غير مشهور ولاسيما اذا كان مطبوخا نعم فيه تفريح القلب كما هو مقرر في كتب الطب و
عصر احدهما واعتصاره وحمله كنحو شربه وسقيه وطلب سقيه وبيعه وشراءه وطلب احدهما و
اكل ثمنه وامساك احدهما والصيال على معصوم لارادة نحو قتله او اخذ ماله او انتهاك حرمة بضعه او
لارادة ترويعه وتخويفه وان يطلع من نحو ثقب ضيق في دار غيره على حرمه والتسميع الى حديث
قوم يكرهون اطلاعه عليه وترك ختان الرجل والمراة بعد البلوغ والمستفاد من فقه الحنفية انه
سنة للرجال مكرمة للنساء وترك الجهاد عند تعينه بان دخل الحربيون دار الاسلام او اخذوا
مسلما وامكن تخليصه منهم وترك الناس الجهاد من اصله وترك اهل اقليم تحصين ثغورهم
حيث يخاف عليهما من استيلاء الكفار بسبب ترك ذلك التحصين وترك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر مع القدرة وترك رد السلام ومحبة الانسان ان يقوم له الناس افتخارا وتعاظما والفرار
من الزحف اي من كافر او كفار لم يزيدوا على الضعف الا التحريف لقتال او تحيز الى فئة يستنجد بها
والفرار من الطاعون والغلول من الغنيمة والستر عليه وظلم او قتل او غدر من له امان او ذمة
او عهد والدلالة على عورات المسلمين واتخاذ نحو الخيل تكبرا او نحوه او للمسابقة عليها رهنا او
مقامرة والمناضلة بالسهام كذلك وترك الرمي بعد تعلمه رغبة عنه بحيث يؤدي الى غلبة العدو
واستهانة باهل الاسلام واليمين الغموس واليمين الكاذبة وان لم تكن غموسا وكثرة الايمان
وان صادقا والحلف بالامانة او الصنم مثلا والحلف بملة غير الاسلام كاذبا وعدم الوفاء بالنذر
سواء كان نذر قربة او نذر لجاج وتولية القضاء وتوليه وسؤاله لمن يعلم من نفسه الخيانة
او الجور او نحوهما والقضاء بجهل او جور واعانة المبطل ومساعدته وارضاء القاضي وغيره الناس
بما يسخط الله تعالى واخذ الرشوة ولو بحق واعطاءها بباطل والسعي فيها بين الراشي والمرتشي
واخذ مال على تولية الحكم ودفعه حيث لم يتعين عليه القضاء ولم يلزمه البذل و
قبول الهدية بسبب شفاعته والخصومة بباطل او بغير علم كوكلاء القاضي او لطلب حق
لكن مع اظهار لدد وكذب لايذاء الخصم والتسليط عليه والخصومة لمحض العناد بقصد قهر
الخصم وكسره والمراء والجدال المذموم وجور القاسم في قسمته والمقوم في تقويمه وشهادة
الزور وقبولها وكتم الشهادة بلا عذر والكذب الذي فيه حد او ضرر والجلوس مع شربة
الخمر وغيرهم من الفساق ايناسا لهم ومجالسة الفقهاء والقراء الفسقة والقمار سواء كان مستقلا

له هتر بالكسر سخن بيفائده وسخني ١٢

او مقترنا بلعب مكروه كالشطرنج او محرم كالنرد واللعب بالنرد واللعب بالشطرنج عند من قال
بتحريمه وضرب وتر واستماعه وزمر بمزمار وضرب بكوبة واستماعه والتشبيب بغلام ولو غير
معين مع ذكر انه يعشقه او امراة اجنبية معينة وان لم يذكرها بفحش او بامراة مبهمة
ذكرها بالفحش وانشاد هذا التشبيب والشعر المشتمل على هجو المسلم ولو بصدق وكذا ان شتمل
على فحش او كذب فاحش وانشاد الهجو واذاعته والاطراء في الشعر بما لم تجر العادة به كان يجعل
الجاهل او الفاسق برة عالما او عادلا والتكسب به مع صرف اكثر وقته فيه ومبالغته في الذم و
الفحش اذا منع مطلوبه وادمان صغيرة او صغائر بحيث تغلب معاصيه طاعته وترك التوبة من
الكبيرة وبغض الانصار وشتم واحد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ودعوى الانسان
على غيره بما يعلم انه ليس له انتهى خلاصة كلام ابن حجر مع زيادة شرح بعض الالفاظ وجعل
المنذري في الترغيب والترهيب من المرهبات القول بلا فعل والتخلي في محل الانتفاع و
البول في الجحر والماء وتاخير الغسل بلا عذر والخروج بعد الاذان من المسجد لغير عذر و
البصاق وانشاد الضالة ونحوهما في المسجد واتيانه مع تناول ذي ريح كريه وتاخير الرجال
عن الصف الاول وعدم اتمام الركوع والسجود ورفع راس قبل الامام ومسح الحصي والنفخ في
موضع السجود من غير ضرورة والصلوة والقراءة في حال النعاس والنوم الى الصباح والكلام
والامام يخطب واخذ ما دفع اليه من غير طيب نفس المعطي والسوال بوجه الله تعالى غير
الجنة وعدم الاعطاء بعد السوال به ومنع الموتي والغريب فضل المال بعد السوال وصوم
المسافر مع المشقة وعدم نية الغزو وجلوس المجلس من غير ذكر والدعاء على نفسه وولده
وخادمه والجلوس على الحرير وخضاب اللحية بالسواد والاكل والشرب بالشمال والنفخ في
الاناء والشرب من فم القربة وعدم اجابة الدعاءة والظلم ومواقعة الحدود وانتهاك
المحارم وعودته وارتكاب الصغائر والمحقرات واحتقار النعمة والبخل والشح والعود في
الهبة وسوء الخلق والسباب واللعن وسب الدهر واحتقار المسلم والجلوس مع الجليس
السوء وركوب البحر عند ارتجاجه والنوم على الوجه والجلوس بين الظل والشمس واقتناء
الكلب واستصحابه لجرس والاهتمام بالدنيا والاقبال عليها وكراهة الموت والاحداد على غير
الزوج والمرور باماكن الظالمين مع الغفلة والجلوس على القبور وكسر عظم الميت وذكر في الممنوعات
تعريض سوال عما لا يبلغه فهمهم وسوال عن الاغلوطات وخطا في تعبير وشفاعة سيئة وامر

منكر

ف
والسوال بوجه الله تعالى

ف
خضاب اللحية بالسواد

له
ارتجاجه جنبيدن ولرزيدن ١٢
رشيدي

بمنكر ونهي عن معروف وغلظة كلام وسوال عن عيوب ناس وافتتاح ادني عند اعلى كلاما وتكلم
عند اذان واقامة وكلام دنيا بعد طلوع فجر وكلام في حال خطبة وكلام عند جماع ودعا على
مسلم ودعاء لظالم بغير صلاح وكلام عند قراءة قرآن وكلام دنيا في مسجد ويمين بغير الله
وكثرة يمين وسوال وصاية وتمني موت لضر ونحوه لا لخوف على دينه لفساد الزمان ونحوه
ورد عذر اخيه وسوال في غير محله وسلام على فاسق معلن ومتغوط وبائل ودلالة على
شر واذن فيه وطول الازار او الثوب او الكم او العذبة خيلاء والتبختر في المشي وخضب
نحو اللحية بالسواد لغير غرض نحو جهاد وقول الانسان اثر المطر مطرنا بنوء كذا اي بنجم كذا اي وقته
معتقدا ان له تاثيرا بل هو كفر وخمش او لطم نحو الخد وشق نحو الجيب والنياحة وسماعها وحلق
او نتف الشعر والدعاء بالويل والثبور عند المصيبة وكسر عظم الميت والجلوس على القبور واتخاذ
المساجد على القبور وزيارة النساء لها وهذا مذهب الامام الشافعي وعلى مذهب الامام ابي
حنيفة في رواية مباح وفي رواية مكروه لعدم صبرهن وتشييعهن الجنائز والرقا وتعليق
التمائم والخروز المحرمة وكراهة لقاء الله تعالى وترك الزكوة وتاخيرها بعد وجوبها لغير
عذر شرعي وشح الدائن على مديونه المعسر مع علمه باعساره بالملازمة او الحبس والخيانة
في الصدقة وخيانة المكوس والدخول في شيء من توابعها ظلما وسوال الغني بمال او كسب و
التصدق عليه طمعا وتكثرا والالحاح في السوال المؤذي للمسئول ايذاء شديدا ومنع الانسان
لقريبه او مولاه مما ساله فيه لاضطراره اليه مع قدرة المانع عليه وعدم عذر له في المنع و
المن بالصدقة ومنع فضل الماء بشرط الاحتياج والاضطرار اليه وسوال السائل بوجه الله
تعالى غير الجنة وان يمنع سوال سائله بوجه الله تعالى وترك صوم يوم من ايام رمضان و
الافطار فيه بغير عذر وتاخير قضاء ما تعدي بفطره في رمضان وصوم المراة وزوجها
حاضر بغير رضاه وصوم العيدين وايام التشريق وترك الاعتكاف المنذور المضيق وابطاله
بنحو جماع والجماع في المسجد ولغير معتكف وترك الحج مع القدرة عليه حتى الموت وافساده
بجماع ونحوه وقتل المحرم بحج او عمرة صيدا بريا عامدا مختارا واحرام الحليلة بتطوع حج او عمرة
من غير اذن الحليل وان لم تخرج من بيتها واستحلال البيت الحرام والالحاد في حرم مكة
واخافة اهل المدينة على اشرفها افضل الصلوة والسلام وارادتهم بالسوء واحداث اثم
فيها وايواء محدث ذلك الاثم وقطع شجرها او حشيشها وترك الاضحية مع القدرة عند من

قال بوجوبها وبيع جلد الاضحية والمثلة بالحيوان كقطع شيئ من نحو انفه او اذنه ووسمه في وجهه واتخاذه عرضا وقتله لغير الاكل وعدم احسان القتلة والذبحة والذبح باسم غير الله على وجه لا يكفر به بان لم يقصد تعظيم المذبوح له كنحو التعظيم بالعبادة والسجود وتسييب السوائب والتسمية بملك الاملاك شاهنشاه ١٢ واكل المسكر الطاهر كالحشيشة والافيون والشيكران بفتح المعجمة وهو البنج وكالعنبر والزعفران والمفهوم من فقه الحنفية اباحتها واستماع ما لا يجوز وتكلمه بلا ضرورة دينية او دنيوية والنظر الي ما لا يجوز النظر اليه واستعمال اليد في المنهيات وادخال الحرام البطن والذهاب الي مجلس المعصية ورقص ومس حرام وسكناه وسوء الملكة ومصاحبة اشرار وفتح فم عند تثاؤب وجلوس في الطريق وفي مكان غيره والغناء في سلام وتوفير الشارب وعدم النزول عن الدابة عند الوقوف وعدم التامير وركوب النساء على السرج وفي ابي المكارم لا باس بالركوب لهن لركوب المهاجرات والحديث الناهي محمول على الركوب للتهلي وترك الوليمة وبيتوتة مع ريح غمر في يده وسفر واحد او اثنين يعني في موضع الخطر واختلاط من اكل ثوما او نحوه ومخالفة امام وترك كفارة وترك نذر وترك صدقة فطر وترك اضحية واقتناء امراءة لا تصلي وتوسد كتب وامساك معازف واشتراء من مكره وتصدق على مسرف واخذ الوكيل بالتصدق وانتفاع ببدل ما اخذه غلطا قال العارف بالله تعالى الشيخ الحسين الحفاجي النقشبندي في الطريقة المحمدية ومن الرذائل الردية والاخلاق الذميمة كفر بدعة رياء كبر عجب حسد بخل اسراف جهل كفران النعم سخط للقضاء جزع امن ياس حب جاه خوف ذم حب الظلمة بغض الصلحين تعليق القلب بالاسباب حب المدح اتباع هوي تقليد مبطل طول امل طمع تذلل حقد شماتة عداوة جبن تهور وهي هيئة حاصلة للقوة التي بها يقدم صاحبها على امور لا يليق ان يقدم عليها كاعانة الظالم واستخلاص المال عن يد المطول وايقاع نفسه في الاعداء عذر خيانة خلف وعد سوء ظن طيرة حب الدنيا حرص سفه بطالة عجلة تسويف عمل فظاظة وهي غلظة القلب وقاحة وهي ضد الحياء حزن في امر دنيا خوف فيه غش فتنة مداهنة انس بمخلوق خفة وهي ضد الوقار والسكون عناد تمرد وهو عدم قبول العظة والاطاعة لمن هو فوقه وصلف وهو تزكية النفس واظهار قوة القدرة على الامور الشاقة والاخبار عن الامور الغريبة مع عدم المبالاة على الكذب وعدم التصديق نفاق جربزة وهي هيئة حاصلة للقوة النفسانية التي يدرك بها

لا باس بالركوب للنساء ١٢
سواري براى كارنار وا ١٢

فرو دويدن وافتادن در چيزي به بي باكي ١٢ رشيد

صلف بفتحتين لاف زدن ١٢

الامور

الامور التي لو وقعت لتضرر بها هو وغيره بلادة شرح خمود اصوار وتكلم مع شابة اجنبية وحبس
طير في قفص واقراض بقال ومتصدق على سائل في المسجد انتهى فعليك ايها السالك لطرق الهدى
بالاحتراز عن جميع الخبائث المذكورة ودفعها وحفظ اضدادها وسائر الفضائل حتى يبقى او يحصل
لك تزكية النفس وتصفية الروح وتخلية القلب وتحليته فان التصوف والطريقة عبارة عن
هذه الامور خصوصا عن سبعة من الرذائل فانها امهات الخبائث فعسى ان نجوت منها ان تنجو
من غيرها ايضا وهي الكفر والبدعة والرياء والكبر والحسد والبخل والاسراف بل ازيد واقول
ان نجوت من الاربعة الاول فلعلك تفوز وتفلح لان البواقي اما اسبابها او ثمراتها او متعلقاتها
فزوالها بالتمام يستلزم زوال هذه الثلثة والاولان ظاهر الفساد بيّن الفوائد غنيان عن الحجج
الدلائل والاخيران قد كان اكثر اهتمام السلف فيهما حكي عن رابعة رحمها الله تعالى انها قالت
ما ظهر من اعمالي لا اعده شيئا وعن بعضهم قال قضيت صلوة ثلثين سنة كنت صليتها في المسجد
في الصف الاول وذلك اني تاخرت يوما بعذر فصليت في الصف الثاني فاعترتني خجلة من الناس
راوني قد صليت في الصف الثاني فعرفت ان نظر الناس الي في الصف الاول كان يسرني وسبب
استرواح نفسي من حيث لا اشعر وقال ابو يزيد البسطامي ما دام العبد يظن ان في الخلق شرا منه
فهو متكبر فقيل متى يكون متواضعا فقال اذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا وعنه انه قال كابدت
العبادات ثلثين سنة فرايت قائلا يقول يا ابا يزيد خزائنه تعالى مملوة من العبادات اذا اردت
الوصول اليه فعليك بالذل والاحتقار وعن الجنيد رحمه الله تعالى انه كان يقول يوم الجمعة
في مجلسه لولا انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر الزمان زعيم
القوم ارذلهم ما تكلمت عليكم وعن ابراهيم بن ادهم انه قال ما سررت في اسلامي الا في ثلثة
مواضع كنت في سفينة فيها رجل من المسلمين مضحاك يقول كنا ناخذ بشعر العلج في بلاد
الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسي فيهزني فسرني ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة
احد احقر في عينه مني وكنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن فقال اخرج فلم اطق فاخذ
برجلي وجرني الى خارج المسجد وكنت بالشام فعلي فرو فنظرت فيه فلم اميز بين شعره وبين
القمل فسرني وعنه ما سررت بشئ كسروري في يوم كنت جالسا فجاء انسان وبال علي و
قيل من راى نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر قال ابو سليمان الداراني لو اجتمعت الخلق
على ان يضعوني كاتضاعي عند نفسي ما قدروا عليه فعليك ان تهينها ولا تحملها شرهي

ف
ان التصوف والطريقة عبارة عن هذه الامور

ف
ما دام العبد يظن ان في الخلق شرا منه فهو متكبر

له
علج بالكسر خر نر ١٢

ف
من راى نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر

ف
حد العدالة والمروءة فقال

ف
تعريف المروءة

النفس ان تهمل تلازم خساسة وان تبتهل نحو الفضائل تلهج وبالجملة من تيقن بان نفسه اعدي عدوه لم يستبعد الفرح والسرور عند لحوق الذل والهوان لها واما من اتخذ ها اصدق اصدقائه فبعده ممتنعا ومحالا فاعلم ذلك راشدا وبالله التوفيق واما حد العدالة والمروءة فقال البزدوي في بحث تفسير شرائط العدالة الحجية خبر الواحد اما العدالة فان تفسيرها الاستقامة يقال طريق عدل للجادة وجائر للبنيات وهو نوعان قاصر وكامل اما القاصر فما ثبت منه بظاهر الاسلام واعتدال العقل لان اصل حاله الاستقامة لكن هذا الاصل لا يفارقه هوي يضله ويصده عن الاستقامة وليس لكمال الاستقامة حد يدرك مداه لانها بتقدير الله تعالى ومشيته تتفاوت فاعتبر في ذلك مايؤدي الي الحرج والمشقة وتضييع حدود الشرع وهو رجحان الدين والعقل على طريقي الهوي والشهوة فقيل من ارتكب كبيرة سقطت عدالته وصار متهما بالكذب فاذا اصر على مادون الكذب كان مثلها في وقوع التهمة وجرح العدالة فاما من ابتلى بشيء من غير الكبائر من غير اصرار فعدل كامل العدالة وخبره حجة في اقامة الشريعة والمطلق من العدالة ينصرف الي اكمل الوجهين ولهذا لم يجعل خبر الفاسق والمستور حجة وقال الشافعي رحمه الله لما لم يكن خبر المستور حجة فخبر المجهول اولى والجواب ان خبر المجهول من الصدر الاول مقبول عندنا على الشرط الذي قلنا بشهادة النبي على ذلك القرن بالعدالة انتهي قال في التحرير العدالة ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة والشرط ادناها ترك الكبائر والاصرار على الصغائر ومايخل بالمروءة انتهى قال المحقق في الفتح ومافي الفتاوى الصغري العدل من يجتنب الكبائر كلها حتى لو ارتكب كبيرة سقطت عدالته وفي الصغائر العبرة للغلبة لتصير كبيرة حسن ونقله عن ادب القاضي وعليه المعول انتهي وفيه والحاصل ان ترك المروءة مسقط للعدالة وقيل في تعريف المروءة ان لا يتعاطى الانسان ما يعتذر منه مما يبخسه عن مرتبته عند اهل الفضل وقيل السمت الحسن وحفظ اللسان وتجنب السخف والمجون والارتفاع عن كل خلق دني والسخف رقة العقل من قولهم ثوب سخيف اذا كان قليل الغزل انتهى ومن العجب ما في الخلاصة في تعريف الكبيرة ان اصحابنا بنواء ذلك على ثلثة معان احدها ما كان شنيعا بين المسلمين وفيه هتك حرمة الله تعالى والثاني ان يكون فيه منابذة المروءة والكرم فكل فعل يرفض المروءة والكرم فهو كبيرة والثالث ان يكون مصرا على المعاصي والفجور انتهي فانه جعل مايخل بالمروءة كبيرة وليس بصحيح فان

بعض

بعض مايخل بها مباح وبعضه صغيرة وبعضه كبيرة والثالث ليس بمراد لهم وفي التحرير وما
يخل بالمروة صغائر دالة على خسته كسرقة لقمة واشتراط الاجرة على حديث وبعض مباحا
كالاكل في السوق والبول في الطريق والافراط في المزاح المفضي الي الاستخفاف وصحبة
الاراذل والاستخفاف بالناس وفي اباحته هذا نظر وتعاطي الحرف الدنية كالحياكة والصباغة
ولبس الفقيه قباء ونحوه واللعب بالحمام انتهى وفي جعل البول في الطريق من المباحات نظر
لان المراد منه كشف عورته بمرأى من الناس كما صرح به في الفتح الا ان يريد البول على الطريق
مع التستر وذكر فيه مما يخل بالمروة المشي بسراويل فقط ومد رجله عند الناس فقط و
كشف راسه في موضع يعد فعله خفة وسوء ادب ومسارعة الشيخ للاحداث في الجامع وقال
ولا تقبل شهادة الطفيلي والرقاص والمجازف في كلامه والمسخر بلا خلاف انتهى وقد ذكر
في العباب جملة منه فقال واما المروة فهي تزي المرء بزي مثله زمانا ومكانا فترد شهادة
تاركها كلبس فقيه قباء وقلنسوة وتردده فيهما حيث لم يعتد مثله ذلك اولبس تاجر ثوب
حمال اولبس حمال زي عالم وركوبه بغلة نفيسة وطوافه في السوق وجعل نفسه ضحكة او
مشي من لا يليق به في السوق مكشوف الراس اوالبدن واكل غير سوقي في السوق وشربه
من سقاية بلا غلبة جوع وعطش والاكل والبول على الطريق واعتياد البول قائما بلا ضرورة
اوفي الماء ومد الرجل عند الناس بلا عذر وتقبيل مستمتعته عندهم ونتف اللحية عبثا و
ذكر مايجري من امرأته في الخلوة ومهازلتها حيث يسمع غيره واكثار حكايات مكثرة وسوء
العشرة مع الاهل والجيران والمعاملين والمضائقة في التافة وتكرر حضور وليمة غير سلطان
بلا طلب ولا ضرورة ولا استحلال طالبها لالتقاط النثار وكابتذال رجل معتبر نفسه
بنقله الماء والطعام الى بيته شحا لا تواضعا واقتداء بالسلف من ترك التكلف وكذا لبس
ماوجد واكل حيث وجد تقللا وطرحا للتكلف ويعرف بامارة صدقه فيه انتهى وذكر شيخ
الاسلام العيني في البناية ان العلماء اجمعوا على ان من فعل مايخل بالمروة لم تقبل شهادته
انتهى وهذا شيئ يختلف باختلاف الناس وباختلاف الزمان والمكان في الشخص الواحد في
العتابية لاتقبل شهادة من يكثر الصياح في الاسواق واما التنبيهات فالاول شرط اصحابنا
لسقوط العدالة بشرب الخمر الادمان مع انه كبيرة وجوابه انما شرطوه ليظهر امره عند القاضي
والا فانها لا يسقطها الثاني شرطوا في سقوطها باكل الربوا ان يكون مشهورا به مع انه

كلبس الفقيه قباء

تافة وتفة حقير وخسيس ١٢

كبيرة وجوابه كما مر الثالث شرطوا لسقوطها بترك الجمعة ان يتركها ثلثا بلا تاويل مع ان ترك
الفرض مرة كبيرة وجوابه كما مر الرابع اسقطوها بالاكل فوق الشبع مع انه صغيرة فينبغي
الاصرار عليه وجوابه ان المسقط لها به بناؤه على ان كل ذنب يسقطها ولو صغيرة بلا ادمان
كما افاده في المحيط البرهاني وليس المعتمد فليس بمعتمد الخامس اسقطوها بركوب بحر الهند
والظاهر انه لكونه يخل بالمروة اولكونه كبيرة وقوله انهم مخاطر بنفسه ودينه لاجل
الدنيا السادس الحقوا بشهادة الزور كل شهادة كانت على باطل كالشهادة على مقاطعة
سوق النخاسين وقالوا من شهد عليها حلت به اللعنة السابع اسقطوا عدالة بايع الاكفان
لانه يترصد الموت فهو كبيرة الثامن في الفتاوي الصغرى لاتقبل شهادة من وقف على الطريق
انتهى وهو يقتضي انه كبيرة امافي نفسه او بالادمان عليه التاسع اسقطوها بالتعصب وهو
يقتضي ماقبله العاشر رد شداد شهادة شيخ معروف بمحاسبة ابنه في النفقة في طريق مكة
انتهى لانه اخلال بالمروة الحادي عشر شرطوا في الصغيرة الادمان لسقوطها ولم يشترطوه
في فعل مايخل بالمروة وانكان مباحا وعلى هذا ففاعل المخل بها ليس بعدل ولا فاسق
الثاني عشر اتفق العلماء على ان العدد المذكور في حديث الكبائر من السبع او التسع بتقديم السين
او التاء لامفهوم له وقال سعيد بن جبير الى سبع مائة اقرب اي باعتبار اصناف انواعها
الثالث عشر من قال كل ذنب فهو كبيرة نفيا للصغائر كما قدمناه لايقول بان كل ذنب يسقط
العدالة وانما الخلاف في الاطلاق والتسمية كذا في صرار اللوامع الرابع عشر ذكر في ايضاح
الاصلاح ان شرب الخمر ليس بكبيرة وهو سبق قلم لانه معدود منها في الصحيح وروى الديلمي
في الفردوس شرب الخمر راس الكبائر وهي ام الخبائث ومفتاح كل شر انتهى الخامس عشر في
التوبة وهي الندم على المعصية من حيث انها معصية والعزم على عدم العود الى مثله وتحقيق
الاقلاع عنها ورد المظالم الى اهلها عند الامكان وقضاء ماقصر في فعله من العبادات
وانما قيدته بالحيثية المذكورة لان الندم على فعلها من حيث انها ضارة لبدنه او متلفة
لماله اولم يقدر على المعصية كتوبة العنين عن الزنى قبل العنة ليس بتوبة لكن يقال ان
العنين لوتندم وتالم قلبه بحيث لو فرضت الشهوة لقهرها فالرجاء من كرمه سبحانه قبول
توبته على حسب الاطلاع سبحانه وتعالى على الضمائر كما لو تاب قبل طريان العنة ومات قبل
هيجان الشهوة وتيسر اسباب قضائه لكان من التائبين حيث لا فرق بينهما وهي واجبة من

ل
نخاس بالفتح وتشديد خاء برده فروش ١٢ رشيدي

ف
بيان التوبة

كل ذنب صغيرة كانت اوكبيرة على الفور وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة
على وجوبها قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال الله تعالى
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال الله تعالى يايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
وعن الاغر بن يسار المزني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة رواه مسلم فانكانت المعصية بين
العبد وبين الله تعالى لاتتعلق بحق آدم فلها ثلثة شروط احدها ان يقلع عن المعصية
والثاني ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان لايعود اليها ابدا فان فقد احد الثلثة لم
يصح توبته وان كانت المعصية يتعلق بادمي فشروطها هذه الثلثة وان يبراء من حق
صاحبها وطريق الابراء ان تعلم ان الذنب فى الجملة ثلثة اقسام احدها ترك واجبات الله
سبحانه وتعالى عليك من صلوة او صوم او كفارة او غيرها فتقضى ما امكن لك منها و
الثاني ذنوب بينك وبين الله تعالى كشرب الخمر وضرب المزامير واكل الربوا ونحو ذلك
فتندم على ذلك وتوطن قلبك على ترك العود الى مثلها ابدا والثالث بينك وبين العباد
فهذا اشكل واصعب وهي اقسام قد يكون فى المال او فى النفس او فى العرض او فى الحرمة
او فى الدين فما كان فى المال فيجب ان ترده عليه فان مات فالي وارثه وان لم يكن له وارث
او انقطع خبره فادفعه الى قاضي متدين فان عجزت عن ذلك لعدم او فقر فانو العزم اذا
قدرت عليه او تستحل منه وان عجزت عن ذلك لغيبة الرجل او موته ولا وارث له و
امكنك التصدق عنه فتصدق بمقدار ذلك بنية العزم له اذا وجد هو او وارثه ليكون
وديعة عند الله تعالى فيوصله اليه يوم القيمة وان لم يمكن فعليك بتكثير حسناتك والرجوع
الي الله تعالي بالتضرع والابتهال اليه ان يرضيه عنك يوم القيمة واما ان كان في النفس
فمكنه من القصاص لاوليائه حتى يقتص منك او يجعلك في حل وان عجزت فالرجوع الى الله
تعالى والابتهال اليه ان يرضيه عنك يوم القيمة واما العرض فان اغتبته ولم تبلغ المغتاب
كفى الندم والاستغفار والا فاستحله منها وان بلغت اليه بعد توبته فالمرجو من كرم الله ان لا
تبطل توبته بل يغفر لهما جميعا المغتاب بالتوبة والمغتاب عنه بما يلحقه من المشقة وان
بهته او شتمته فحقك ان تكذب نفسك بين يدي من فعلت ذلك عنده وان تستحل من
صاحبه ان امكنك بان تذكرها مفصلة مبينة الا ان يزداد التاذي بالاظهار فالاستحلال

ولتوبة ثلاثة شروط ١٢

بالمبهم متعين هذا اذا لم تخش زيادة غيظ وهيجان فتنة في اظهار ذلك او تجديدها فان خشيت فالرجوع الى الله تعالى ليرضيه عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلته والاستغفار الكثير لصاحبه ولا اعتبار بتحليل الورثة واما الحرمة بان خنته في اهله وولده او نحوه فلا وجه للاستحلال والاظهار لانه يولد فتنة وغيظا بل يتضرع الى الله تعالى ليرضيه عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلته فان امنت الفتنة والهيج وهو نادر فيستحل منه واما في الدين بان كفرته او بدعته او ضللته فهو اصعب الامور فتحتاج الى تكذيب نفسك عند من قلت ذلك له وان تستحل من صاحبك ان امكنك والا فالابتهال الى الله تعالى جدا او التندم على ذلك ليرضيه عنك وجملة الامر مهما امكنك من ارضاء الخصوم عملت وما لم يمكنك راجعت الى الله تعالى بالتضرع والابتهال والصدق ليرضيه عنك فيكون ذلك في مشية الله تعالى يوم القيمة والرجاء منه بفضله العظيم واحسانه العميم انه اذا علم الصدق من قلب العبد فانه يرضي خصماءه من خزانة فضله ورحمته فاعلم هذا حقها راشدا فهذه هذه وفي فتح الباري اذا تقبل الله تعالى توبة العبد تكفل برضاء خصمه وفي الحديث اذا تاب العبد انسى الله تعالى الحفظة وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله تعالى وليس عليه شاهد بذنب رواه ابن عساكر والاصبهاني في الترغيب ومما يعين على التوبة ويزيد فيها كثرة ذكر الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرب ما يتوصل به المنقطعون الاستغفار مع الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعلم انه تصح التوبة من بعض الذنوب مع الاصرار على ذنوب اخرى عند اهل الحق ولا تصح التوبة الموقتة مثل ان يترك الذنب سنة كذا في شرح العقائد الجلالي واذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاد الى ذلك الذنوب كتب عليه الذنب الثاني ولم تبطل توبته ولو تكرر الذنب في يوم مائة مرة او اكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه قال بعضهم غفلتك عن التوبة لذنب ارتكبته شر من ارتكابه والكبيرة لا تكفرها الا التوبة واما الصغيرة فلها مكفرات كثيرة وردت بها السنة منها الصلوات الخمس وصوم رمضان والاستغفار واجتناب الكبائر على احدى القولين قال الكرماني في منسكه اذا تاب توبة صحيحة صارت مقبولة غير مردودة قطعا من غير شك وشبهة بحكم الوعد بالنص اي قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ولا يجوز لاحد ان يقول ان قبول التوبة الصحيحة في مشية الله فان ذلك جهل محض ويخاف على قائله الكفر لانه وعد قبول التوبة قطعا

من

من غير شك واذا شك التائب في قبول توبته اذا كانت صحيحة فانه بتلك التوبة والاعتقاد به يكون مذنبا بذنب اعظم من الاول نعوذ بالله من ذلك ومن جميع المهالك انتهى وهل ينفع الاستغفار باللسان مع الاصرار على الذنوب الكبائر والصغائر الحق النفع لورود الاخبار في فضل الاستغفار من غير قيد بعدم الاصرار والاستغفار باللسان حسنة تصلح للتكفير ولعدم ضياع اجر عامل قال الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين ولا يضيع اجر من احسن عملا وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره واما ما جاء في حديث ان المستغفر بلسانه المصر على ذنبه كالمستهزئ بربه محمول على الاستغفار بحكم العادة من الغفلة عن الارادة دون الابتهال والصدق في السؤال وكذا ما نقل عن بعضهم انه يقول استغفر الله من قولي وقيل الاستغفار باللسان توبة الكذاب وهو محمول على الاستغفار بمجرد القول من غير ان يكون القلب في شرك العمل وقال رابعة العدوية استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير فلا تظن انها تذم حركة اللسان من حيث انه ذكر الله بل تذم غفلة القلب قال النووي يكره للانسان اذا ابتلى بمعصية اونحوها ان يخبر غيره بل ينبغي ان يتوب الى الله تعالى فان اخبر لشيخه او شبهه ممن يرجوا باخباره ان يعلمه مخرجا من معصيته او يعلمه ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي اوقعه فيها او يدعو اله او نحو ذلك فلا باس به بل هو حسن وانما يكره اذا انتفت هذه المصلحة روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرون وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله تعالى فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه تنبيه حسن اختلف العلماء في تكفير الحج المبرور للكبائر والصحيح انه لا يكفرها وليس مراد القائل بانه يكفرها انه يسقط قضاء ما لزمه من العبادات والمظالم والديون وانما مراده ان يكفر اثم تاخير ذلك فاذا فرغ منه طولب بالفعل فان لم يفعل مع قدرته فقد ارتكب الآن الكبيرة هكذا نبه عليه بعض العلماء وهذا مما يجب حفظه قال التوربشتي من ائمتنا رحمه الله تعالى الاسلام يهدم ما كان قبله مطلقا مظلمة كانت او غيرها صغيرة او كبيرة واما الهجرة والحج فانهما لا يكفران المظالم ولا يقع فيهما بغفران الكبائر التي بين العبد ومولاه فيحمل الحديث الذي رواه مسلم عن عمرو بن العاص ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة

ف
المستغفر بلسانه المصر على ذنبه كالمستهزئ بربه

ف
اختلف العلماء في تكفير الحج المبرور للكبائر والصحيح انه لا يكفرها

تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله على هدمهما الصغيرة المقدمة ويحتمل هدمهما الكبائر التي لا يتعلق بحقوق العباد بشرط التوبة عرفنا ذلك من اصول الدين فرددنا المجمل الي المفصل وعليه اتفاق الشارحين وقال بعض علمائنا يمحو الاسلام ما كان قبله من كفر وعصيان وما يترتب عليهما من العقوبات التي هي حقوق الله واما حقوق العباد فلا يسقط بالحج والهجرة اجماعا ولا بالاسلام لو كان المسلم ذميا سواء كان الحق عليه ماليا او غير مالي كالقصاص او كان المسلم حربيا وكان الحق ماليا بالاستقراض او الشراء وكان المال غير الخمر وقال ابن حجر الحج يهدم ما قبله مما وقع قبله وبعد الاسلام ما عدى المظالم لكن بشرط ذكر في حديث من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومع ذلك فالذي عليه اهل السنة كما نقله غير واحد من الائمة كالنووي والعياض ان محل ذلك في غير التبعات بل الكبائر اذ لا يكفرها الا التوبة وعبارة بعض الشارحين حقوق الله المالية لا تنهدم بالهجرة والحج وفي الاسلام خلاف واما حقوق العباد فلا يسقط بالهجرة والحج اجماعا انتهى نعم يجوز بل يقع كما دل عليه بعض الاحاديث ان الله تعالى اذا اراد ان يعفو عن العاصي و عليه تبعات عوض صاحبها من جزيل ثوابه ما يكون لعفوه ورضاه واما قول جماعة من الشافعية وغيرهم ان الحج يكفر التبعات واستدلوا بخبر ابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم دعي لامته عشية عرفة بالمغفرة فاستجيب له ما خلا المظالم فلم يجب لمغفرتها فدعي صبيحة مزدلفة بذلك فضحك صلى الله عليه وسلم لما راي من جزع ابليس لما شاهده من عموم تلك المغفرة فيرده ان الحديث سنده ضعيف انتهى وعلى تقدير صحته يمكن حمل المظالم على ما لا يمكن تداركه او تقييده بالتوبة او التخصيص بمن كان معه صلى الله عليه وسلم من امته في حجته فانه لا يعرف احد منهم ان يكون مصرا على معصية ولذا قال الجمهور ان الصحابة كلهم عدول والله اعلم قال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم لوجدوا الله توابا رحيما يستحسن ان يقرأ فيهما بآيات التوبة والاستغفار ففي الاولى منهما بعد الفاتحة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين

وفي الثانية بعدها ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وايضا قوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فانه من قراء هذه الايات واستغفر الله غفر له حقا ووعدا وصدقا وقال الامام الغزالي في المنهاج انك اذا ابتدات فبرأت قلبك عن الذنوب كلها بان توطنه على انه لا يعود الى الذنب ابدا البتة فليكن ما كان منك على وجه علم الله تعالى صدق عزمك من قلب نقي وترضى الخصوم بما امكنك وتقضي الفوائت بما تقدر عليه وترجع في الباقي الى الله تعالى بالابتهال والتضرع ليكفيك ذلك ثم تذهب فتغتسل او تغسل ثيابك وتصلي اربع ركعات كما تحب وتضع وجهك بالارض اي ساجدا شكرا على نعمة التوبة في مكان خال لا يراك فيه الا الله تعالى ثم تجعل التراب على راسك وتمرغ وجهك الذي هو اعز اعضائك تراب بدمع جار وقلب حزين وصوت عال تذكر ذنوبك واحدا واحدا ما امكنك ثم تلوم نفسك العاصية عليها وتوبخها وتقول اما تستحيي يا نفس اما ان لك ان تتوبي الك طاقة بعذاب الله الك حاجز من سخط الله وتذكر من هذا كثيرا وتبكي ثم ترفع يديك الى الرب الرحيم سبحانه وتقول يا الهي عبدك الآبق رجع الى بابك عبدك العاصي رجع الى الصلح عبدك المذنب اتاك بالعذر فاعف عني بجودك وتقبلني بفضلك وانظر الي برحمتك اللهم اغفر لي ما سلف من الذنوب واعصمني فيما بقي من الاجل فان الخير كله بيدك وانت بنا رؤف الرحيم ثم تدعو دعاء الشدة وهو يا مجلي عظائم الامور يا منتهى همة المهمومين يا من اذا اراد امرا فيقول له كن فيكون احاطت بنا ذنوبنا وانت المذخور لها يا مذخوري لكل شدة قد كنت اذخرك لهذه الساعة فتب علي انك انت التواب الرحيم ثم اكثر من الدعاء والتذلل وقل يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يغلطه المسائل ويا من لا يبرمه الحاح الملحين ولا تعجزه مسالة السائلين اذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك انك على كل شيء قدير ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتستغفر لجميع المؤمنين والمؤمنات وترجع الى طاعة الله فتكون قد تبت توبة نصوحا وقد خرجت من الذنوب طاهرا كيوم ولدتك امك واحبك الله عز وجل ولك من الاجر والثواب وعليك من الرحمة والبركة ما لا يحيط به وصف الواصفين وحصل لك الامن والخلاص وتخرج من غصة المعاصي وبليتها في الدنيا والآخرة انتهى والله ولي التوفيق

المقصد الثالث في فروض العين والكفاية وشعب الايمان والاخلاق الحميدة وفيه فصلان الفصل الاول في فروض العين والكفاية مما ينبغي ان يعلم ان الفروض على نوعين اعتقادية وعملية اما الاعتقادية

ف طريقة التوبة النصوح لمحمد غزالي قدس الله سره العزيز

ف المقصد الثالث في فروض العين والكفاية وشعب الايمان والاخلاق الحميدة ١٢

فهي كلها دائمة ليست موقتة بوقت وهي كلها فرض عين يفترض فيها امران علمها بمعني معرفة
كل واحد منها بانه فرض حتى لو ترك علمه يكون آثما كاثم تارك الفرض واعتقادها بمعني الاذعان
بها بالقلب وقبولها وهو رتبة فوق العلم المجرد عن الاعتقاد وتقدم الفروض الاعتقادية و
اما الفروض العملية فهي كلها موقتة لا دائمة ويفترض فيها امور ثلثة علمها بمعني معرفة فرضية
كل واحد منها حتى لو ترك طلب علمه يكون آثما كاثم تارك الفرض واعتقادها بمعني الاذعان بها
وقبولها وعملها بالجوارح بقي الكلام في ان ذلك الفرض ان كان فرضا لاجل شيئ لآخر بان كان
شرطا له كالوضوء للصلوة او ركنا له كالركوع للصلوة فح يبطل ذلك الشيئ كالصلوة بترك
ذلك الفروض كالوضوء والركوع وان لم يكن ذلك الفرض فرضا لاجل شيئ آخر لا شرطا له
ولا ركنا له كتجويد القراءة الذي لا يحصل بترك التغير الفاحش في المعني لاجل الصلوة وكالصوم
في ايام رمضان لاجل الصلوة فانه لا يبطل ذلك الشيئ كالصلاة مثلا بترك ذلك الفرض كالصوم
والتجويد لان كلا من الصوم والتجويد فرض مستقل ولهذا يفترض التجويد خارج الصلوة كما
يفترض داخلها فياثم الشخص بتركهما في الصلوة وغيرها اثم تارك الفرض لكن لا تفسد الصلوة
الا ان يكون الفساد لعارض كان يبلغ القادر على التجويد في تركه الى حد يحصل منه التغير
الفاحش في المعني وح يبطل الصلوة لان تغير اللفظ الى حد يصل به الى التغير الفاحش
في المعني من مفسدات الصلوة كسائر مفسداتها فتفسد به كما تفسد بسائرها وهي اي الفروض
العملية على قسمين فروض عين وفروض كفاية اما فروض العين فمنها ما هو متعلق بالاركان
الخمسة وهي ان يقول بلسانه اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعتقد ذلك بقلبه واقامة الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج الى البيت الحرام
ومنها ما ليس بمتعلق باركان الخمسة وهي المقصود بالايراد وهي اربعة وستون فرضا اطاعة
الوالدين واطاعة الاستاد واطاعة السلطان واولى الامر والشرط في هذه الثلاثة كون المامور
به مشروعا حتى لو كان غير مشروع لا يفترض اطاعتهم والانفاق في المال الحلال اكلا ولبسا
وغير ذلك والمراد بالحلال هيهنا ما ليس بحرام قطعا ورد مال الغير الى مالكه والعدل والقسط
في القسمة والعدل في المكائيل والموازين والصدق في الكلام الا في المواضع المستثنات في
الحديث والفقه واداء الديون كالقرض والمهر والنفقة وثمن البيع وامثالها الى اصحابها
اذا قدر على ذلك واداء الكفارات واداء الدية الي مستحقها وقضاء الفرائض التي تفوت

يفترض التجويد خارج الصلوة

بيان فروض العين

الى

الى خلف ومنها قضاء الصلوات الفائتة والصيام والزكوة والحج وتقليد غير المجتهد للمجتهد على القول الراجح كما افاده في متن العضدي وشرحه وغيرهما ومحل افتراض تقليده الامور المفروضة وفي الواجبة واجب وفي المسنونة سنة وتقليد العامي للعالم المعروف بالفقاهة في بلده في الامور المفروضة والاكل حال المخمصة وايفاء النذر وكذا قال بعضهم لكن المفهوم من شرح الوقاية وغيره ان ايفاء النذر واجب لا فرض وتعليم الولي الصبي احكام الاسلام وتعليم الزوج زوجته وسائر اهله احكام الاسلام والاستيذان عند دخول بيت الغير ولو كان ذلك الغير محرما ماسوى بيت الزوجة والتوبة والتقوى والاستقامة والرضاء بالقضاء والصبر على البلاء والتربص للمراة المعتدة عن التزوج مع غير الزوج السابق وعن الخروج من البيت الذي وجبت العدة عليها فيه الى انقضاء العدة والتربص للمراة المطلقة ثلثا عن التزوج بالزوج الاول الى انقضاء عدتها من الزوج الاول ونكاحها بالزوج الثاني ودخول الثاني بها وانقضاء العدة من الزوج الثاني وحداد معتدة البائن والثلث والموت بترك الزينة في العدة الا لضرورة فتباح بقدر الضرورة ووطي الزوجة مرة ووقاية النفس والاهل والاتباع من النار بنصحهم وتعليمهم امور الدين واداء النفقات المفروضة كنفقة زوجته والاولاد والاقارب ذوي الرحم المحرم والعبيد بشروطها المذكورة في كتب الفقه وارضاع الام لولدها اذا تعينت لذلك بان كان لا يرضع ثدي غيرها فان الارضاع يفترض عليها حينئذ قضاء وديانة وارضاعها له اذا لم يتعين له لكنه فرض عليها ديانة لا قضاء وقضاء الزوجة حوائج البيت كالطبخ والخبز فان ذلك فرض عليها ديانة ايضا لا قضاء وصلة الرحم اعني من هو ذو الرحم المحرم من الاقارب عندنا وعند الشافعي الاقارب كلها سواء كانوا قريبا او بعيدا وسواء كانوا ذوي رحم محرم اولا والاخلاص في العبادة والشكر لله على نعمائه والتوكل على الله تعالى في جميع الامور لا على الاسباب والعدل في القسم بين النساء وتصدق الملك الخبيث على الفقراء واطاعة الزوجة للزوج فيما يامرها من الامر المشروع وحفظ اللسان عن شهادة الزور وحفظ اللسان عن نحو السب والفحش وحفظ اللسان عن الغيبة وحفظ اللسان عن النميمة وامثال ذلك وحفظ العين عن النظر الحرام وحفظ الاذن عن سماع ما لا يجوز سماعه قصدا كصوت الملاهي من الطبول والمزامير وحفظ اليدين عن اخذ ما لا يحل كمال الغير ونحوه وحفظ الرجلين عن المشي الى ما نهي عنه كالظلم والزنا والسرقة ونحوها وحفظ الفرج عن الزنا وما ينهى عنه وحفظ سائر البدن عن ارتكاب

تعظيم اسم الله تعالى فرض

وتصحيح حروف مايقرأ من القرآن خارج الصلوة فرض عين

بيان فروض الكفاية

جميع المحرمات وستر العورة خارج الصلوة للرجال والنساء واما قدر العورة المفروض سترها من الرجل والمراءة فمذكور مفصلا في كتب الفقه وتعظيم اسم الله تعالى بقوله جل جلاله اوعز وجل اوسبحان الله اوتبارك الله او نحوه كذا وقع التصريح بفرضية التعظيم عند سماع اسمه تعالى وبان ذلك فرض عين في كتاب حلاوة المصلي وسيجئ مافيه من الاختلاف في الفصل الاول من المقصد السادس في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ القرآن قدر ما تجوز به الصلوة صرح بذلك في البحر الرائق نقلا عن المضمرات شرح القدوري وهو قدر اية مطلقا عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وقدر اية طويلة او ثلث ايات قصار عند صاحبيه واما حفظ مافوق ذلك الى تمام القرآن ففرض كفاية صرح بذلك في الدر المختار وامداد الفتاح وغيرهما وسنذكر ذلك في فروض الكفاية ان شاء الله تعالى وتصحيح حروف مايقراء من القرآن خارج الصلوة بتجويد حروفها باخراجها عن مخارجها واداء صفاتها و تصحيح حركاتها لمن قدر عليها ويفترض لمن لم يقدر على تصحيحها بذل الجهد في تصحيحها اناء الليل واطراف النهار فان لم يتيسر له صحة الحروف مع ذلك فهو معذور في ذلك ولا اثم عليه لانه بذل وسعه وتعريف اللقطة اذا وجدها فاخذها وتفصيل مدة التعريف مذكور في كتب الفقه واستعداد الموت قبل حلوله وعدم نسيان الاخرة والرجاء من رحمة الله تعالى والخوف من عذاب الله تعالى والاجتناب عن النظر الى العضو المنفصل من الرجل والمراءة اذا كان ذلك العضو ممالا يجوز النظر اليه قبل الانفصال كالذكر المقطوع والزراع والساق المقطوع من المراءة وشعر راسها وشعر العانة المنفصل منهما ونحو ذلك ولهذا صرحوا بان النظر الى هذه الاعضاء المنفصلة حرام على الصحيح وهو الاصح كما في ابي المكارم وامداد الفتاح وغيرهما والاستبراء اعني الامساك عن الجماع ودواعيه على من يملك امة بشراء اوهبة اوارث اوغير ذلك من اسباب الملك والاستبراء يتحقق بحيضة واحدة فيمن تحيض وبشهر واحد فيمن لاتحيض وبر القسم اذا كان في امر خير او مباح واما فروض الكفاية ففي ستة عشر فرضا وهي جواب السلام واما نفس السلام فسنة مؤكدة وجواب العطس بنحو يرحمك الله على القول الصحيح من مذهب الحنفية صرح بذلك في شرح المشكوة للشيخ عبد الحق الدهلوي وقيل انه مستحب وهذا اذا سمع من العاطس حمد الله تعالى واما اذا لم يحمد الله تعالى او اخفاه فلم يسمع السامع فلا افتراض ثم ان افتراضه الى ثلث مرات

ولمابعد ذلك فستحب بلاخلاف وهذا اذا كان العاطس واحدا واما اذا كان العاطس
متعددا وسمع الحمد من كل واحد منهم فان جواب كل واحد منهم الى ثلث مرات فرض كفاية
وان كان العاطسون اكثر من ثلثة وغسل الميت على وجه لايبقي من اعضائه شيئ ولوقدر
ابرة اوسمسم وتكفين الميت بالثوب ونحوه بحيث لايظهر من تمام بدنه شيئ فان بقي شيئ
يفترض ستره بنحو حصير اوخصفة اوحشيش اونحو ذلك والصلوة على الميت ودفنه في الارض
وعيادة المريض فانها فرض كفاية عندنا وسنة عند الشافعي صرح بذلك الشيخ على القاري
في شرحه على مبين العلم واعانة السلطان في الجهاد مع الكفار اهل الحرب اذا لم يكن النفير
عاما واما اذا كان النفير عاما فح يصير فرض عين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن قدر
عليهما وقد يكونان فرض عين في حق من لايعلم به الاهو ولايتمكن من ازالته الاهو كمن
راي من ابنه اوزوجته اوغلامه منكرا اوتقصيرا في المعروف وحفظ تمام القران على الامة
صرح به الجرجاني في الشافي والعبادي وغيرهما قال الجويني والمعني فيه ان لاينقطع عدد
التواتر فيه فلايتطرق اليه التبديل والتحريف وكذا في الاتقان للسيوطي واماحفظ قدر
ماتجوز به الصلوة فهو فرض عين كما تقدم ونصر المظلوم على حسب القدرة والاصلاح بين
المسلمين المتخاصمين عند القدرة وقبول القضاء وقبول الافتاء وهذان فرضان كفاية
الا اذا لم يكن في البلد صالح لهما سوي رجل واحد فح يكون قبولهما في حقه فرض عين و
الشهادة اذا كان في حقوق الله تعالى سوى الحدود وكذلك الشهادة فرض كفاية في
حقوق العباد واذا طالب بها صاحب الحق الا اذا لم يكن الشهود الا اثنين فح تكون الشهادة
في حقهما فرض عين فان لم يطالب بها صاحب الحق فلا افتراض والله تعالى اعلم وعلمه
احكم الفصل الثاني في شعب الايمان والاخلاق الحميدة التي هي اخلاق الاولياء رضي
الله تعالى عنهم روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذي
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اي عظيمة والمراد من الحياء الايماني وهو خلق يمنع
الشخص عن الفعل القبيح بسبب الايمان كالحياء عن كشف العورة والجماع بين الناس لا
النفساني الذي خلقه الله تعالى في النفوس وهو تغير وانكسار يعتري المرء من خوف
مايلام ويعاب عليه وانما افرز من سائر الشعب لانه الداعي الى الكل فان الحيي يخاف

خصفه بافتح اسالى برك مزربي ١٢

ف

وعيادة المريض فانها فرض كفاية عندنا ١٢

ف

الفصل الثاني في شعب الايمان والاخلاق الحميدة التي هي اخلاق الاولياء رضي الله تعالى عنهم

فضيحة الدنيا وفظاعة العقبي فينزجر عن المناهي ويرتدع عن الملاهي ولذا قيل حقيقة الحياء
ان تخاف مولاك حيث نهاك وهذا مقام الاحسان المسمي بالمشاهدة الناشي عن حال المحاسبة
والمراقبة فهذا الحديث الجليل مجمل حديث جبرائيل فافضلها مشير الى الايمان وادناها
مشعر الي الاسلام والحياء مؤم الى الاحسان ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم استحيوا
من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي من الله حق الحياء يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك
ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان يحفظ الراس وما وعي والبطن وما وعي ويذكر الموت
والبلي ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا واثر الاخرة على الاولي فمن يعمل ذلك فقد استحيي
من الله حق الحياء رواه الترمذي قال التنوي نقلا عن بعض الاكابر انه يستحب الاكثار من ذكر
هذا الحديث قلت وقريب منه ماروي ابن ماجة بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم ابصر جماعة
يحفرون قبرا فبكي حتى بلي التراب بدموعه وقال اخواني لمثل هذا فاعدوا واوضح الحياء خير
كله قال ابن حبان تتبعت معني حديث الايمان بضع وسبعون شعبة مدة وعددت الطاعات
فاذا هي تزيد على البضع والسبعين شيئا كثيرا فراجعت الى السنة فعددت كل طاعة عدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان فاذا هي تنقص فضممت ما في الكتاب والسنة فاذا
هي سبع وسبعون فعلمت انه المراد قال السيوطي قد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد يعني
البيضاوي والكرماني وغيرهما واقربهم عداد ابن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت في
الكتاب والسنة ايمانا وقد تبعه شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في شرح البخاري وذلك الايمان
بالله وصفاته وحدوث ماسواه وبملائكته وكتبه ورسله والقدر وباليوم الاخر ومحبة
الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه وفيه الصلوة
عليه واتباع سنته والاخلاص وفيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجا والشكر
والوفاء والصبر والرضاء بالقضاء والحياء والتوكل والرحمة والتواضع وفيه توقير الكبير و
رحمة الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد والحقد وترك الغضب والنطق بالتوحيد وتلاوة
القران وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر وفيه الاستغفار واجتناب اللغو والتطهر حسا
وحكما وفيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلوة فرضا ونفلا والزكوة كذلك وفك الرقاب
والجود وفيه الاطعام والضيافة والصيام فرضا ونفلا والاعتكاف والتماس ليلة القدر و
الحج والعمرة والطواف والفرار بالدين وفيه الهجرة والوفاء بالنذر والتحري في الايمان

ولاداء

واداء الكفارات والتعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين وتربية اولاد وصلة
الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد والقيام بالامارة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة
اولى الامر والاصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج والبغات والمعاونة على البر وفيه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد وفيه المرابطة واداء الامانة ومنها
الخمس والقرض مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق
المال في حقه وفيه ترك التبذير والسرف ورد السلام وتشميت العاطس وكف ضرر عن الناس
واجتناب اللهو واماطة الاذي عن الطريق انتهى ما ذكره السيوطي في كتابه النقاية وادلتها
مذكورة في شرحه اتمام الدراية ذكرتها لك مجملة لتتامّل فيها مفصلة فما رايت نفسك متصفة
بها فاشكر الله على ذلك وما رايت على خلافها فاطلب من الله تعالى التوفيق على تحصيل ما
هناك لان من وجدت فيه هذه الشعب فهو مؤمن كامل ومن نقص فيه بعضها فهو مؤمن
ناقص وذكر المنذري في الترغيب والترهيب ما حاصله ان ما رغب فيه شرعا ودينا الاخلاص الاخلاق الحميدة ١٢
والصدق والنية الصالحة واتباع الكتاب والسنة والبداية بالخير ليستن به والعلم وطلبه و
تعليمه وتعلمه والرحلة في طلبه وسماع الحديث وتبليغه ونسخه ومجالسة العلماء واكرامهم
ونشر العلم والدلالة على الخير وترك المراء محقا ومبطلا والانحراف عن القبلة عند قضاء الحاجة
والوضوء واسباغه والمحافظة عليه وتجديده والسواك وتخليل الاصابع وكلمة الشهادة والتحية
بعده والاذان واجابته والاقامة والدعاء بينهما وبناء المساجد والامكنة المحتاجة و
تنظيف المساجد وتطهيرها وتجميرها والمشي اليها والذكر فيه ولزومها والجلوس فيها و
صلوة النساء فى البيوت والصلوة الخمس والمحافظة عليها والايمان بوجوبها والصلوة المطلقة و
الصلوة في الاول الوقت والصلوة فى الجماعة وكثرة الجماعة والصلوة فى الفلاة وصلوة العشاء
والصبح خاصة في جماعة وصلوة النافلة فى البيوت وانتظار الصلوة بعد الصلوة والمحافظة
على الصبح والعصر وجلوس المصلي في مصلاه بعد الصبح والعصر والامامة مع الاتمام والصف
الاول ووصل الصفوف وتسويتها وسد الفرج والتامين والمحافظة على ثنتى عشرة ركعة
من السنة في يوم وليلة والمحافظة على ركعتي الفجر والصلوة قبل الظهر وبعدها والصلوة قبل
العصر والصلوة بين العشائين والصلوة بعد العشاء وصلوة الوتر والنوم طاهرا وقيام الليل
وقضاء الانسان ورده وصلوة الضحى وصلوة التسبيح وصلوة التوبة وصلوة الحاجة و

صلوة الاستخارة وصلوة الجمعة والسعي اليها والغسل والتبكير اليها والانصات وقراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ويومها والزكوة والعمل على الصدقة بالتقوي والتعفف والقناعة والاكل من كسب يده وانزال الفاقة بالله تعالى واخذ ما جاء من غير طمع والصدقة والحث عليها وصدقة السر والصدقة على الزوج والاقارب والقرض وتيسير المعسر والانفاق في وجوه الخير وصدقة المراة من مال زوجها مع الاذن واطعام الطعام وسقي الماء وشكر المعروف والصوم المطلق ودعاء الصائم وصوم رمضان ايمانا وقيام ليله وصوم ست من شوال وصوم يوم عرفة وصوم شهر الله المحرم وصوم عاشورا وصوم شعبان وصوم ثلثة ايام من كل شهر لاسيما ايام البيض وصوم الاثنين والخميس والجمعة والسبت والاحد وافطار يوم وصوم يوم وافطار المسافر عند ضرورة والسحور وتاخيره وتعجيل الفطر والفطر على التمر واطعام الصائم واكل المفطرين عنده والاعتكاف وصدقة الفطر واحياء ليلتي العيدين والتكبير في عيد الاضحية و الحج والعمرة والنفقة فيهما من حلال والعمرة في رمضان والتواضع في الحج والاحرام والتلبية ورفع الصوت بها والطواف واستلام الركنين وتقبيل الحجر الاسود والاحرام من المسجد الاقصى والعمل في عشر ذي الحجة والوقوف بعرفة ومزدلفة ورمي الجمار وحلق الراس بمنى وشرب ماء زمزم والصلوة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقبا وسكنى المدينة والجهاد والرباط والحراسة في سبيل الله تعالى والنفقة فيه وتجهيز الغزاة واحتباس الخيل للجهاد و الغدوة والروحة في سبيل الله تعالى واكثار الغازي من الخيرات وسؤال الشهادة والرمي في سبيل الله تعالى وتعلمه والكلم اي الجرح في سبيل الله تعالى والدعاء عند الصف والقتال و اخلاص النية والغزو في البحر والشهادة وقراءة القران وتعلمه وتعليمه وسجود التلاوة و تعاهد القران وتحسين الصوت به وقراءة الفاتحة وقراءة البقرة وقراءة اية الكرسي وقراءة سورة الكهف وقراءة يس وقراءة الدخان وقراءة سورة الملك وقراءة سورة اذا الشمس كورت وانفطرت وزلزلت والهكم التكاثر وقل يايها الكفرون وقل هو الله احد والمعوذتين و الاكثار من ذكر الله تعالى جهرا وسرا والمداومة عليه وحضور مجالسه والاجتماع عليه وقول لا اله الا الله وقول لا اله الا الله وحده الخ والتسبيح والتحميد والتكبير وقول لا حول ولا قوة الا بالله واذكار الليل والنهار والاذكار بعد المكتوبات والاستغفار وكثرة الدعاء والدعاء في السجود وبعد الصلوة وجوف الليل الاخر واكثار الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ والاكثار

بالبيع ونحوه والبكور في طلب الرزق وغيره وذكر الله تعالى في السوق وموضع الغفلة والاقتصاد في
الطلب وطلب الحلال واكله والورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر والسماحة في المعاملة
واقالة النادم والنصيحة في كل شيء وصدق التجار وارضاء صاحب الدين واداء المملوك حق الله
تعالى وحق مواليه والاعتاق وغض البصر والنكاح سيما بذات الدين والوفاء بحق الزوجية
وحسن العشرة والنفقة على العيال والتسمية بالاسماء الحسنة وتاديب الاولاد والصبر
على موت الاولاد ولبس البياض والقميص وترك الترفع تواضعا والصدقة على المحتاج
بالثوب ونحوه وابقاء الشيب والكحل بالاثمد والتسمية على الطعام والشراب والاكل من جوانب
الاثام واكل الخل والزيت ونهش اللحم والاجتماع على الطعام ولعق الاصابع قبل المسح وحمد
الله تعالى بعد الاكل والشرب وغسل اليدين قبل الطعام وبعده والعدل في كل الامور والامتناع
عن الدخول على الظلمة والشفقة على خلق الله تعالى واتخاذ وزير صالح للولاة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وستر المسلم واقامة الحدود وترك الخمر والتوبة منها وحفظ الفرج والعفو
عن الجاني وبر الوالدين وبر اصدقائهما لاجلهما وصلة الرحم وان قطعت وكفالة اليتيم كما ينبغي
والسعي على الارملة والمسكين والاحسان للجار وزيارة الصالحين لله تعالى واكرام الزائر
والضيف والزرع والغرس والجود والسخاء وادخال السرور على المسلمين والحياء والخلق
الحسن والرفق والاناة والحلم وطلاقة الوجه وطيب الكلام وافشاء السلام والمصافحة و
العزلة عند خوف الفتن ودفع الغضب وكظمه والاصلاح بين الناس والصمت الا عن خير و
سلامة الصدر والتواضع والصدق واماطة الاذى وقتل الوزغ ونحوه وانجاز الوعد والامانة
والحب في الله تعالى والجلوس مع الصالح والجلوس مستقبل القبلة وسكنى الشام وذكر الله
تعالى عند ركوب الدابة والسير في الليل وذكر الله تعالى عند عثرة الدابة ودعاء المؤمن لاخيه
بظهر الغيب والموت في الغربة والتوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة والفراغ في العبادة
والاقبال على الله تعالى والعمل الصالح عند فساد الزمان والمداومة على العمل وان قل و
الزهد واختيار عيش النبي صلى الله عليه وسلم والسلف والبكاء من خشية الله تعالى و
ذكر الموت وقصر الامل والخوف والرجاء وحسن الظن بالله تعالى وسوال العفو والعافية
والصبر والحجامة والعيادة للمريض ودعاء المريض والوصية والعدل فيها وتلقي الموت
بالرضى والسرور وحفر القبور وغسل الموتى وتكفينهم وتشييعهم وحضور دفنهم وكثرة

٥١
ارملہ بي توشہ مسکين ١٢

المصلين بالجنازة والدعاء للميت والثناء عليه وزيارة الرجال القبور وسوال الجنة والاستعاذة
من النار وقال صاحب الطريقة المحمدية الاخلاق الحميدة ايمان واعتقاد اهل السنة اخلاص
احسان تواضع ذكر منة نصيحة تصوف غيرة غبطة في عمل الآخرة سخاء ايثار مروة فتوة
حكمة شكر رضاء صبر خوف من الله تعالى حزن له رجاء بغض فى الله حب فى الله توكل
خمول استواء ذم ومدح مجاهدة تحقيق قصر امل ذكر موت تفويض تسليم تملق في طلب
علم سلامة الصدر عن حقد شجاعة حلم رفق انابة وفا عهد انجاز وعد حسن ظن
زهد قناعة رشد سعي اناءة مبادرة في عمل الآخرة رقة شفقة حياء صلابة في امر دين
انس بالله شوق اليه محبة الله وقار ذكاء عفة استقامة ادب فراسة تفكر صدق مرابطة
هي ربط النفس في طاعة الله تعالى بخمس المشارطة على النفس اولا بترك المعاصي وترتيب
الوظائف والاوراد في كل يوم وليلة ثم المراقبة بمراعات القلب للرقيب باستدامة العلم باطلاع
الرب والنظر اليه في اثناء العمل قبله وبعده هل يفي بالمشروط على وجهه ام يزيغ عنه ثم
المحاسبة بعد العمل هل اتم المشروط ام نقص ثم المعاتبة والمعاقبة ان نقص بنحو الجوع والعطش
والسهر والنذر بالتصدق ونحوه حتى لا يرجع اليه ثانيا كظم غيظ عفو نية ارادة طول حيوة
للعبادة توبة خشوع يقين عبودية حرية ارادة انتهى وبالله التوفيق المقصد الرابع
في بيان مايقال عند اليقظة من النوم وعند الخروج من البيت وآداب الخلاء والبول والاستنجا
وفضائل السواك وادابه والفرائض المتعلقة بالوضوء وبا ماكنه واسبابه وسننه وادابه و
فرائض التيمم وسننه وادابه وفرائض المسح على الخفين والحيض والنفاس والتطهير من
الانجاس واجابة الاذان والادعية فيمابينه وبعده وادعية الخروج من البيت الى المسجد
وادابه وادعية الدخول فيه والخروج منه وآداب المسجد ومكروهاته وفضائل المشي اليه
وفضائل الصف الاول والامر باتمام الصفوف وفضائل الجماعة والاعذار المبيحة للتخلف عنها
وفضائل الصلوة والاعمال الباطنة فيها والفرائض المتعلقة بها وكيفيتها والاذكار والدعوات التي
وردت بعدها والحث على ذكر الله تعالى بعد صلوة الصبح والعصر وذكر صلوة الوتر والسنن
المؤكدة والمندوبة وصلوة التهجد والاستخارة والحاجة والتسبيح وغيرها من الصلوات وما
يعمل في يوم الجمعة وليلها وصلوة العيدين والفرائض المتعلقة بالصوم واذكاره وادابه و
الصيام المسنونة والمنهية وفرائض الاعتكاف وادابه واذكار الصباح والمساء وادعيتهما وعيادة

ف

المقصد الرابع في بيان مايقال عند اليقظة من النوم وعند الخروج من البيت وآداب الخلاء والبول والاستنجاء الخ

ادعية وفرائض الغسل واسبابه وسننه وادابه و

المريض

فصل

المريض وآدابه وما يقال عنده وما يقوله المريض عند المرض والاحتضار **فصل** في ادعية اليقظة من النوم وآدابه يستحب اذا استيقظ ان يدلك عينيه ليذهب اثر النوم ويستنثر ثلثا لقول ابن عباس في حديث ترقبه لتجده صلى الله عليه وسلم فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه الحديث وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلث مرات فان الشيطان يبيت على خياشمه رواه البخاري ومسلم والنسائي وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره رواه ابن السني وفيه ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند رد الله تعالى روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينتبه عن نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا اشهد ان لا اله الا الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير الا قال الله تعالى صدق عبدي وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هبّ من الليل كبّر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر الله عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة رواه ابو داود وفيه ايضا عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابو داود

فصل

فصل في ادعية خروج البيت ودخوله عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان أَضِلَّ او أُضَلَّ او أَزِلَّ او أُزَلَّ او أَظْلِمَ او أُظْلَمَ او أَجْهَلَ او يُجْهَلَ علي رواه ابو داود وفي رواية الترمذي بلفظ الجمع وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له هُدِيتَ وكُفِيتَ ووُقِيتَ وتنحى عنه الشيطان

رواه الترمذي زاد ابوداود وفي رواية فيقول يعني الشيطان لشيطان آخر كيف لك
برجل قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا خرج من منزله قال بسم الله التكلان على الله لاحول ولاقوة الا بالله
رواه ابن ماجة وابن السني واذا دخل بيته يستحب ان يقول بسم الله وان يكثر من ذكر
الله تعالى وان يسلم سواء كان في البيت آدمي ام لا عن انس رضي الله تعالى عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بُنَيَّ اذا دخلتَ على اهلك فسلم يكن بركة عليك
وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وعن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسئلك خير المَوْلَجِ و
خيرَ المَخرَجِ بسم الله وَلَجْنَا وبسم الله خَرَجْنَا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على اهله رواه ابوداود
وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة كلهم
ضامن على الله عزوجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عزوجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او
يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه رواه ابوداود واخرون
معناه انه في رعاية الله وما اجزل هذه العطية اللهم ارزقناها وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء
واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند
طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن ابن عمر وبابواه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الي بيته يقول الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد
لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله الذي مَنَّ عَلَيَّ اسالك ان تجيرني من النار رواه ابن
السني وفي موطاء مالك بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ويستحب ان يبدا باليمين فيه دخولا وخروجا كما في شرح
حزب البحر للفاسي واذا دخل البيت يصلي ركعتين قبل الجلوس فان الله تعالى جاعل
له من ركعتيه في بيته خيرا ويجزي منهما ما يصلي فيه من فرض اوسنة او نفل فصل

فصل

في اداب دخول الخلاء والخروج منه واداب البول والاستنقاء منه وبيان فرائض الاستنجاء
واداب وكيفيته ومايجوز به الاستنجاء ومالا يجوز يستحب في دخول الخلاء اَنْ يُقَدِّمَ

رجله اليسرى وكذا يستحب تقديم اليسار في كل ما هو ليس من باب التكريم كالامتخاط والبصاق عن اليسار والخروج من المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب والاستنجاء وفعل المستقذرات واشباه ذلك وكل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس والسلام من الصلوة والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج من الخلاء والاخذ والعطاء وغير ذلك مما هو في معناه فيستحب تقديم اليمين ولا يحمل معه ما فيه اسم الله تعالى او اسم رسوله او القران او اسم ملك كخاتم او درهم او وعاء فانه مكروه الا بقصد الحفظ قيل لا يختص ذلك برسولنا بل يعم الرسل كلهم واما ما كان اسم الله ورسوله داخل العلم نحو عبد الله ورحمة الله وابو محمد وابو احمد فلم نجد له تصريحا والله تعالى اعلم لكن طريقة الاحتياط ان لا يحمله ايضا وندب ان لا يحمل ما هو من الاشياء المعظمة كالعمامة والسواك والمشط وغيرها وان يدخل بثوب غير الذي يصلي فيه ان كان له ذلك والا فيحترز ويحفظ ثوبه عن النجس ويدخل مستور الراس وكان صلى الله عليه وسلم يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ويستحب ان يقول قبل دخول الخلاء في الامكنة المعدة لذلك او ان الشروع كتشمير ثيابه مثلا في غيرها بسم الله فانه ستر ما بين الجن وعورات بني ادم ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وفي رواية يا ذا الجلال ويبعد في الصحراء بحيث لا يراه احد ويستتر بشيء ان وجده من شجر او حجر ولو استتر براحلته او بذيله جاز كما فيه بعض الروايات واما في البنيان فالغالب انه يكون مستترا بمكان الخلاء ويضرب برجله اليمنى على الارض لينفر عنه الهوام ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض ثم يجعل حقوه بالايسار ويجلس بحيث يكون جنبه الايسر الى القبلة ويغطي راسه بالرداء وينكسه حياء من الله تعالى ومن ملكيه مما ابتلي به فكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه يفعل كذلك ويأخذ عودا فينكت به في الارض حتى يثير التراب فيه لئلا يرتد الرشاش من البول لان عامة عذاب القبر منه ويتكأ على رجله اليسرى وينصب اليمنى بان يضع اصابعها على الارض ويرفع باقيها لان ذلك اسهل لخروج الخارج ويستتر لبوله بحيث لا يقع عليه ابصار الناظرين لئلا ينهتك الستر او يهب الريح فيصيبه البول فيتلوث

ف

وندب ان لا يحمل ما هو من الاشياء المعظمة كالعمامة والسواك

ثيابه وبدنه ولا يذكر الله فلا يحمد اذا عطس ولا يشمت عاطسا ولا يرد سلاما ولا يجيب مؤذنا
الا بالقلب ولا يتحدث الا اذا دعته ضرورة فان الله يمقت على ذلك ولا ينظر لعورته ولا
الى ما يخرج منه ولا يتمخط ولا يبزق ولا يتنخنخ ولا يكثر الالتفات ولا يعبث ببدنه ولا يرفع بصره
الى السماء ولا يقوم عنه بالعجلة بل يستبرء بعد بجلسة خفيفة حتى يفرغ ولا يطيل الجلوس
فيه فانه يورث الباسور ووجع الكبد ويكره تحريما ان يستقبل القبلة او يستدبرها حال قضاء
الحاجة دون الاستنجاء اذا لم يكن بحضرة احد بحيث لو لم يستقبل او يستدبر ينكشف عورته سواء كان
في الصحراء او البنيان واذا جلس مستقبلا ناسيا فتذكر يستحب له الانحراف بقدر ما يمكنه لما اخرجه
الطبراني مرفوعا من جلس يبول قبالة القبلة فتحرف عنها اجلالا لها لم يقم من مجلسه حتى يغفر
له ويكره امساك الصبي نحو القبلة للبول والغائط وكذا يكره استقبال البيت المقدس وعين الشمس
والقمر ومهب الريح وان يقعد في اسفل الارض ويبول في اعلاها وان يبول او يتغوط في الماء
ولو كان جاريا وجحر فارة او حية او نملة او غيرها وموارد الناس وفي موضع الصلب صحيح وقارعة الطريق
والمقبرة والظل الذي ينتفع بالجلوس فيه ومواضع الشمس في الشتاء كالظل وبجنب طريق او
قافلة او خيمة او مسجد او مصلى عيد وبين دواب وموضع يقعد عليه ومشرب ماء وتحت
الشجرة المثمرة وفي الزرع وبقرب ماء كبير ونهر وعين وحوض وفي الهواء وعلى راس جبل و
في المغتسل وتحت الميزاب وفي البالوعة وان يبول قائما او مضطجعا الا من عذر او متجردا عن
ثوبه بلا عذر وان يبول في موضع يتوضأ او يغسل فيه فان عامة الوسواس منه وان يمس
ذكره بيمينه في البول وان يستنقي باليمين وان يجمع البول في طشت فان الملائكة لا تدخل في ذلك
البيت ويستحب ان يهيئ الحجر او المدر للاستنجاء قبل الجلوس وان يذهب معه بثلثة احجار
ليستنجي بهن وان حصل الانقاء بما دونها لكن التثليث بخصوصه ليس بسنة عندنا حتى لو استنجى
بمدر واحد له ثلثة احرف وانقى جاز وان لم يحصل الانقاء بثلثة احجار استعمل رابعة فان
انقى بها كفى والا استعمل خامسة لان المقصود الانقاء باي عدد كان فلا يقدر بعدد الا ان
يكون موسوسا فيقدر بالثلث في حقه وقيل بالسبع وقيل يقدر في الاحليل بالثلث وفي المقعد
بالخمس وقيل بالتسع وقيل بالعشر ويستحب ان يكون الاحجار الطاهرة عن يمينه ويضع ما استنجى
به عن يساره ويجعل وجه النجس الى تحت ولا يستنجي بحجر استنجي به هو او غيره مرة وان
استنجى لا يجزئه الا ان يكون له حرف اخر لم يستنج به كذا قال الكمال ويكره الاستنجاء بعظم وروث

ف
لا يكره الاستقبال والاستدبار الى القبلة في الاستنجاء ١٢

كان

لان الله تعالى جعلهما زاد لخواننا من الجن حين التمسوا منه صلى الله عليه وسلم ليلة الجن هدية
معجزة له صلى الله عليه واله وسلم قال فى البحر والظاهر كراهة تحريم للنهي الوارد في ذلك
وكذا يكره بطعام ادمي وبهيمة واجر وخزف وفحم وزجاج وجص وقصب وبشيئ محترم كخرقة
وديباج وقطعن وورق وشعر فيستنجي بالحجر والمدر وغيرهما ما يزيل النجاسة من غير ضرورة
ولا قيمة له ولا حرمة وكيفية الاستنجاء بالاحجار ان يمسح بالحجر الاول باديا من جهة المقدم الى
خلف وبالثاني من خلف الى قدام وبالثالث من قدام الى خلف وقيل بالادارة فى الثالث هذا
اذا كانت الخصية مدلاة سواء كان صيفا اوشتاء خشية تلويثها وان كانت غير مدلاة يبتدي
من خلف الى قدام لكونه ابلغ فى التنظيف وان لم يجد الاحجار فليلصق مقعدة بالارض والمرأة
تبتدي من قدام الى خلف ابدا خشية تلويث فرجها وكيفية الاستنقاء من البول ان ياخذ حجرا
كبيرا بيده اليمنى وياخذ القضيب باليسرى ويمسح ثلثا على الحجر او على الارض او على الجدار
الى ان لا يرى الرطوبة في محل المسح ثم ينتقل من ذلك الموضع الى موضع اخر وينبغي ان يستبرئ
بالتنحنح والنتر ثلثا وامرار اليد على اسفل القضيب والمشي خطوات وذلك بعجانه باصبعه
الوسطى ولا فرق فى الاستنجاء بالاحجار بين ان يكون الخارج معتادا او غير معتاد فى الصحيح
كما قال الزيلعي وصححه ايضا فى البحر والنهر وقيل لو كان دما او قيحا لم يجز فيه الا الماء كما فى الجوهرة
واذا خرج من الخلاء يقدم رجله اليمنى ويقول الحمد لله الذي اذهب عني الاذي وعافاني
غفرانك وفي رواية الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقي فيّ قوته ودفع عني اذاه غفرانك و
في رواية الحمد لله الذي احسن اليّ في اوله واخره والافضل في كل زمان ان يجمع بين الماء
والحجر لقوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا نزلت فى الذين يجمعون بين الحجر والماء
وهذا اذا امكن من غير كشف العورة عند احد والا فيقتصر على الحجر لئلا يصير فاسقا ولان النهي
راجح على الامر حتى استوعب الازمنة كلها بخلاف الامر ولا يستنجي بالماء في موضع الغائط و
البول الا اذا كان محفورا بحيث لا يصل اليه اثرهما وكذا عند شط النهر كما قال مشائخ بخارى
خلافا للعراقيين كما فى الظهيرية ثم اذا جلس للاستنجاء بالماء يفرج بين رجليه ما امكنه الا ان
يكون صائما فلا يبالغ خوفا من نفوذ البلة الى الداخل فقد قيل انه ينقض الصوم لوصول
الماء الى داخل المقعد وقيل لا فيحتاط فيه حتى قالوا ينبغي ان لا يتنفس حالة الاستنجاء لكن
قال الحلبي عدم التنفس مع ما فيه من الحرج لا فائدة فيه فانه لا يصل بالنفس شيئ الى الداخل

وكيفية الاستنجاء بالاحجار

(١) نتر بالفتح بيني فشاندن ١٢ رشيدي
(٢) عجان بالكسر ميان خصيه ١٢ رشيدي

اصلا انتهى ثم يغسل اولا يده اليمنى ثلثا ثم اليسرى كذلك ويفيض الماء باليد اليمنى على
محل النجو بادِيا من القبل او الدبر على الخلاف ويدلك باليسرى حتى لايبقى له اثر يدركه الكف
بحس اللمس وكيفيته ان يصعد اصبعه الوسطى على سائر الاصابع ويغسل باطنه المقعد ثم
بالبنصر ثم بالخنصر ولا يستعمل فيه اكثر من ثلثة اصابع لانها كاف للتطهير وقيل يضم اليها
المسبحة ان احتاج اليها للتنظيف ولا يقتصر على اصبع واحد لانه يورث الداء ولا يحصل به
كمال التنظيف والمرأة تعقد بنصرها واوسط اصابعها معا ابتداء خشية حصول اللذة ان
ابتدأت باصبع واحد ويغسل يديه ثانيا وينشف مقعده قبل القيام ويسمي قبله وبعده
على الاصح واذا فرغ يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وحصن فرجي من الفواحش وروى ابن حبان
في التاريخ بلفظ اللهم حسن فرجي ويسر لي امري ويرش فرجه بكف من ماء لدفع الوسوسة و
ينبغي لمن خاف خروج بقية البول بعد الوضوء ان يربط على ذكره خرقة طاهرة في حالة تكون
ذكره ساكنا لئلا يخرج منه شيئ وهذا خير من ان يحشوا احليله بقطنة تنبيه حسن ينبغي الاهتمام
عليه يفترض الاستبراء بعد البول قبل الاستنجاء بالماء حتى تنقطع التقاطر فلا يجوز الشروع
في الوضوء حتى يطمئن قلبه بزوال رشح البول كما صرح به في امداد الفتاح وكذا يفترض الانقاء
في الاستنجاء بالاحجار او بالماء في البول والغائط وكذا يفترض في الاستنجاء بالماء من الغائط
ونحوه ازالة رائحة من موضع الاستنجاء ومن الاصابع التي يستنجي بها الا اذا عجز عن الازالة
والناس عن هذا غافلون كما في الاشباه وغيره وكذا يفترض الاستنجاء بالماء اذا تجاوز
الخارج النجس موضع المخرج وكان المتجاوز زائدا على قدر الدرهم واما ان كان قدر الدرهم
فغسله واجب وان كان اقل من ذلك فغسله سنة او مستحب فصل في فضائل السواك و
ادابه اعلم ان فضائل السواك كثيرة مذكورة في كتب الاحاديث جمعها بعض العلماء في رسائل
مستقلة وكفى بها وصية جبرئيل عليه السلام وانه سنة جميع الانبياء والمرسلين حتى قال
صلى الله عليه وسلم ما جاءني جبرئيل قط الا امرني بالسواك لقد خشيت ان احفي مقدم
فيَّ يعني ان استاصل لِثتي من كثرة استعمال السواك بسبب وصية جبرئيل عليه السلام وقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني بالسواك حتى ظننا
انه سينزل عليه فيه شيئ فقال صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلوة وفي رواية لامرتهم عند كل صلوة بوضوء ومع كل وضوء بسواك وفي رواية لفرضت

ف حتى لايبقى اثر لموضع الاستنجاء بحس اللمس ١٢

ف تنبيه حسن ينبغي الاهتمام عليه ١٢

لثه گوشت بيخ دندان ١٢

لفرضت عليهم السواك مع الوضوء وفي رواية لامرتهم بالسواك والطيب عند كل صلوة وفي
رواية لامرتهم ان يستاكو بالاسحار قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوضع له وضوءه وسواكه فاذا قام من الليل تخلي واستاك وفي رواية كان لا
يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوّك قبل ان يتوضاء وتكرر ذلك اذا تكرر القيام واذا
دخل بيته بداء بالسواك وكان صلى الله عليه وسلم يبالغ في السواك كما ورد في حديث البخاري
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن
بسواك في يده يقول أُعْ أُعْ والسواك في فيه كانه يتهوع اي يتقيؤ وفي رواية اَخْ اَخْ و
كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يروحون والسواك على اذانهم وحكمته تسهيل تناوله
وتذكير صاحبه وقد ذهب بعض الشافعية الى وجوبه عند كل صلوة حتى يبطل الصلوة
بتركها بغير عذر وادعي البعض الاجماع على ذلك وعن ابن المبارك لو انكر اهل بلدة السواك
يقاتلهم الامام كما يقاتل المرتدين ومن منافعه انه مرضات للرب مطهرة للفم مطردة
للشيطان مفرحة للملائكة ويكفر الخطيئة ويزيد الحسنات ويذهب الحفر اي صفر الاسنان
والبلغم ويشدد الاسنان ويقوي المعدة ويطيب نكهة الفم ويجلو البصر ويزيد في الحفظ
والفصاحة ويهضم الطعام وينقي الصدر والدماغ ويفرح القلب ويكون ادعي لمعاشرة
لاهله الى غير ذلك من الفوائد فانه قيل فيه سبعون فائدة ادناها ان يذكر الشهادة عند
الموت وفي الافيون سبعون مضرة اقلها نسيان الشهادة نسال الله العافية قال الفقيه
ابو الليث رحمه الله تعالى السواك على ثلثة اوجه اما ان يريد به ابتغاء وجه الله تعالى
واقامة السنة واما ان يريد منفعة نفسه واما ان يريد به وجه الناس فاذا اراد به اقامة
السنة فهو ماجور وكل صلوة تعدل سبعين صلوة كما جاء في الاثر فان اراد به منفعة نفسه
فلا اجر له فهو محاسب به وان اراد الرياء فلا اجر له ايضا وهو محاسب آثم انتهى وفي
الاحياء ينبغي ان ينوي عند السواك تطهير فمه لقراءة الفاتحة وذكر الله في الصلوة فقد
قال صلى الله عليه وسلم ان افواهكم طرق القران وطيبوها بالسواك وقال مالي اراكم
تدخلون على قلحا استاكوا اي صفر الاسنان انتهى وفي حديث على عند البزار ان الملك
لا يزال يدنو من المصلي يستمع القران حتى يضع فاه على فيه وفي الحديث ليس شيء اشد
على الملك من ريح الفم ما قام عبد الى الصلوة الا التقم فاه ملك ولا يخرج ما فيه اية الا يدخل

ومن منافعه ١٢
١٢ السواك

قيل فيه سبعون فائدة ١٢

يُني في الملك وهي سنة مستقلة غير مختص بالوضوء ولا بالصلوة فان اباحنيفه عده من
سنن الدين ولانه معدود من عشر الفطرة ويستحب في حالات منها تغير الفم واصفرار السن
والقيام من النوم والى الصلوة عند الوضوء وحالة المضمضة او قبله على خلاف واجتماع
الناس وقراءة القران والحديث وينبغي ان يكون من شجرة مرة في غلظ الاصبع طول
شبر المستوك مستويا قليل العقد من الاشجار المعروفة لا شديد اليبوسة ولا شديد اللين
فان اشتد يبسه لينه بالماء وافضله الاراك تاسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن
حبان في صحيحة ثم الزيتون قال الحلبي ويستاك بكل عود الا الرمان والقصب وكذا بقضبان
الريحان لانه مضر قاله ابن امير الحاج وقال ايضا يستاك على اي حال طاهرا كان او محدثا او
جنبا او حائضا مفطرا كان او صائما وفي اي وقت اراد من ليل او نهار انتهى والمنهي فيه ان
لا يستاك قائما ولا بين القوم ولا في الحمام كما في شرح السنة ولا يقبض القبضة عليه فانه يورث
الباسور ولا يستاك بطرفي المسواك ولا يمص لانه يورث العمى ويغسله بعد الاستياك والا
فالشيطان يستاك به ولا يوضعه عرضا بل ينصبه كما روي عن سعيد بن جبير والا فخطر الجنون
ولا يزاد على الشبر والا فالشيطان يركب على الزايد منه ويكره الاستياك مضطجعا لانه يورث
كبر الطحال وقد قيل انه من فعل الشيطان ويقوم الاصبع والخرقة الخشنة مقامه عند فقده
او عدم اسنانه او ضرر بفمه في الثواب لا عند وجوده قال علي رضي الله تعالى عنه التشوص
بالابهام والمسبحة سواك والعلك يقوم مقامه للمرائة فيستحب لها فعله ويغسله عند الاستياك
والسنة في كيفية اخذه ان تجعل الخنصر من يمينك اسفل السواك والبنصر والوسطى والسبابة
فوقه واصل الابهام اسفل راسه كما رواه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ويقول عند الاستياك
اللهم اجعل سواكي رضاك عني واجعله طهورا وتمحيصا وبيض به وجهي كما تبيض به اسناني
رواه في مسند الفردوس قال الحكيم الترمذي وابلع ريقك اول ما تستاك فانه ينفع الجذام
والبرص وكل داء سوى الموت ولا تبلع بعده شيئا فانه يورث الوسوسة برواية زياد بن علاقة
انتهى ويستاك باليمنى لاثر في ذلك قال الحكيم الترمذي الاستياك باليسرى من فعل الشيطان
ويستاك بالوتر لان الله تعالى وتر يحب الوتر ويستاك بعرض الاسنان الذي هو طول الفم
لا العكس خشية الحاق الضرر باللثة وعليه الاكثر وكيفية الاستياك ان يبداء بالجانب الايمن
من الاعلى والاسفل ثم بالايسر كذلك ثم فيما بين ذلك ثم بباطن الاسنان مثل ذلك ثم امام

داخل الفم من الحنك ثم بظاهر اللسان من فوقه ثم من تحته فمن استاك على خارج اسنان خرج عن عهدة السنة واحدة وقيل يبدء بالاسنان العليا من الجانب الايمن ثم بالعليا من الجانب الايسر ثم بالسفلى من جانب الايمن ثم بالسفلى من الجانب الايسر هذا حاصل ما في شرح السنة والاذكار وجامع الفقه وفي الدر انه يستاك كيف شاء اي يبدي من الاسنان العليا او السفلى من الجانب الايمن او الايسر او بهما واقله ثلث في الاعالي وثلث في الاسافل كما في الدر المختار ومن خشي من السواك القئ تركه كما في البحر وفي الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي لاباس باشتراك الاستياك باذن صاحبه ومثله المشط والميل واما قول الناس بكراهته فانما ذلك لكراهة نفوسهم الاشتراك في هذه الثلثة لئلا تحصل النفرة باعتبار انهم يعافون منه فربما وقعت الكراهة بينهم بسببه لا انه ورد فيه نص خاص من جانب الشرع الشريف يوجب محظوريته انتهى اقول ومما يؤيد عدم كراهة الاشتراك في السواك برضاء صاحبه ما روي ابوداود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطني السواك لاغسله فابدء به يعني قبل الغسل فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه وكذا ما رواه البخاري عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابدّه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته فطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به الحديث تنبيه حسن احببت ايراده قبيل بيان الطهارة اعلم ان الطهارة انما شرعت ليصير العبد اهلا للعبودية والقيام بخدمة الربوبية ولا ينفعه ذلك حقيقة الا باخلاص الطوية وتطهيرها عن الادناس المعنوية اذ هي اضر من النجاسة الحقيقية كالغل والغش والحقد والبغض والحسد والكبر والعجب والرياء وطول الامل ومحبة الدنيا وغير ذلك من الخصال الذميمة ليصلح به سائر الجسد فيطهر قلبه عن سوى الله في الكونين كون الدنيا والآخرة بقطع العلائق عن جملة الخلائق وما تطمح اليه النفوس فلا يقصد الا الله يعبده لاستحقاقه العبادة لذاته تعالى وامتثال امره ملاحظة جلاله وكبريائه لا رغبة الى جنة ولا رهبة من نار بل لانه تعالى من حقه ان يعبد كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيخلص الطاعة ثم يسال حاجته الدينية والدنيوية اظهارا للفاقة والاضطرار الى المولى الغني من كل شئ بعد تطهير لسانه عن اللغو فضلا

ف

لاباس باشتراك الاستياك والمشط والميل ١٢ ر ١٢

عن الكذب والغيبة والنميمة والبهتان وتزيينه بالتقديس والتهليل والتسبيح وتلاوة القرآن لعل ان يتصف ببعض صفات العبودية اذ هي الوفاء بالعهد والحفظ للحدود والرضي بالموجود والصبر على المفقود فيكون فرد الفرد لا يستتر قلبه بشئ من الدنيا ولا يملك بشئ من الهوى فالطهارة لها اربع مراتب الاولى تطهير الظاهر عن الاحداث والاخباث والفضلات والثانية تطهير الجوارح عن الجرائم والاثام والثالثة تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة والرذائل الممقوتة والرابعة تطهير السر عما سوى الله وهي طهارة الانبياء والصديقين والطهارة في كل مرتبة نصف العمل الذي فيها فان الغاية القصوى في عمل السر ان ينكشف له جلال الله وعظمته ولن تحل معرفة الله بالحقيقة في السر ما لم يرتحل ما سوى الله واما عمل القلب فالغاية القصوى عمارته بالاخلاق المحمودة والعقائد المشروعة ولم يتصف بها ما لم يتنظف عن نقائضها من العقائد الفاسدة والرذائل المذمومة فتطهيره احدى الشطرين وهو الشطر الاول الذي هو شرط في الثاني وكذا تطهير الجوارح عن المناهي احد الشطرين وعمارتها بالطاعات الشطر الثاني وهذه مقامات الايمان ولكل مقام طبقة ولن ينال العبد الطبقة العالية الا ان يجاوز الطبقة السافلة فلا يصل الى طهارة السر عن الصفات المذمومة وعمارته بالمحمودة من لم يفرغ عن طهارة القلب عن الخلق المذموم وعمارته بالمحمود ولن يصل الى ذلك من لم يفرغ عن طهارة الجوارح عن المناهي وعمارتها بالطاعات وكلما عز المطلب صعب مسلكه فمن عميت بصيرته عن تفاوت هذه الطبقات لم يفهم من مراتب الطهارة الا الدرجة الاخيرة التي هي كالقشر الاخيرة بالاضافة الي اللب المطلوب فصار يمعن فيه ويستوعب جميع اوقاته في الاستنجاء وغسل الثياب وتنظيف الظاهر وطلب المياه الجارية الكثيرة ظنا منه بحكم الوسوسة وخبل العقل ان الطهارة المطلوبة المشرفة هي هذه فقط وجهلا منه بسيرة الاولين واستغراقهم جميع الهم والفكر في تطهير القلوب وتساهلهم في امر الظاهر حتى ان عمر رضي الله عنه مع علو منصبه توضأ من جرة نصرانية وحتى انهم ما كانوا يغسلون اليد من الدسومات والاطعمة بل كانوا يمسحون اصابعهم باخمص اقدامهم وعدوا الاشنان ونحوه من الغسول والصابون من البدع المحدثة وكانوا يقتصرون على الحجارة في الاستنجاء وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وغيره من اهل الصفة كنا ناكل الشواء فيقام الصلوة فندخل اصابعنا في الحصباء ثم نفركها بالتراب ثم نكبر و

كانوا

كانت عنايتهم كلها بنظافة الباطن حتى قال بعضهم الصلوة في النعلين افضل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلع نعليه الشريفين باخبار جبرئيل عليه السلام له ان عليهما نجاسة وخلع الناس نعالهم قال صلى الله عليه وسلم لم خلعتم نعالكم قالوا رايناك خلعت فخلعنا نعالنا وقال النخعي في الذين يخلعون نعالهم وددت لوان محتاجا جاء فاخذها مُنكِرًا لخلع النعال وكانوا يمشون في طين الشوارع حفاة ويجلسون عليها ويصلون في المساجد على الارض و ياكلون من دقيق البر والشعير وهو يداس بالدواب وتبول عليه ولا يحترزون عن عرق الابل والخيل مع كثرة تمرغهما في النجاسات ولم ينقل قط عن واحد منهم سوال في دقائق النجاسات بل كانوا يجتنبون النجاسة اذا شاهدوها ولا يدققون نظرهم في استنباط الاحتمالات الدقيقة البعيدة بل كانوا يتاملون في دقائق الرياء والظلم وقد انتهت النوبة الآن الى طائفة كانوا يسمون الرَعُونَةَ نظافةً ويقولون هي مبنى الدين فاكثرا وقاتهم في تزيينهم الظواهر كفعل الماشطة بعروسها والباطنُ خرابٌ مشحونٌ بخبائثِ الكبر والعجب والرياء ولا يستنكرون ذلك ولا يتعجبون منه ولو اقتصر مقتصر على الاستنجاء بالحجر او مشي على الارض حافيا او صلي على الارض او على بوارِ المسجد من غير سجادة او توضاء من آنية عجوزٍ لاقاموا عليه القيمة وشددوا عليه النكير ولقبوه بالقذر واخرجوه من زمرتهم واستنكفوا من مؤاكلته ومخالطته فسموا البذاذةَ التي هي من الايمان تذارةً والرعونة نظافة فانظر كيف صار المنكر معروفا والمعروف منكرا وكيف اندرس من الدين رسمُه كما اندرس تحقيقه وعلمه ولم يبق الا اسمه قال الامام الخبازي في شرح الهداية عن محمدِ بنِ الباقر وعلي ابن الحسين زين العابدين رضي الله تعالى عنهم انه رائ في الخلاء ذبابا يقع عن النجاسات ثم يقع على الثياب فامر بثياب الخلاء فلما مضي على ذلك زمان رجع عن ذلك واستغفر الله فسئل عن ذلك فقال احدثت ذنبا فاستغفرتُ به فقيل ماذا فعلت قال فعلت شيئا لم يفعله الصلحون ولا خير في البدعة واصل هذا كله ماروي في الرهبانية الصعبة انتهى فلا ينبغي لاهل العلم والعمل ان يصرفوا من اوقاتهم الى طهارة الظاهر الا قدر الحاجة والزيادة في حقهم منكر واما العامي فلو وجده عالم يتعاطاه غسل الثياب مثلا محتاطا فانه خير له من التساهل وينتفع به اذ يشغل نفسه الامارة عن المعاصي بامر مباح واذا قصد به التقرب الى العالم صار ذلك عنده من افضل القربات فَوَقْتُ العالِمِ اشرف من ان يصرفه الي مثله واشرفُ

وقتِ العامي إن يشتغل بمثله فتفطن بهذا المثال لنظائره من الاعمال وتقديم بعضها على البعض لكن ينبغي ان يعلم ان لطهارة الظاهر ايضا اثر فى التنوير الباطن للارتباط الذي بينهما ولذا قيل الظاهر عنوان الباطن حتى ان المجامع في حال مباشرته لو ادمن النظر الى بياض مشرق اوحمرة قانية الى ان غلبت تلك الصورة على نفسه مال لونُ المولود الى ذلك اللون الذي غلب عليه وان الجنين اذا تحرك فى البطن وكانت اللام مُشاهدةً في تلك لصُورةٍ حسنةٍ من الجمال بحيث غلبت تلك الصورة على نفسها فى عالم الخيال من باطنها نزعت صورة ذلك الجنين الى تلك الصورة الحسنة التي شاهدتها امه فعلم من هاتين الصورتين ان للظاهر اثرا في عالم الباطن كما يوجد اثره عند اسباغ الوضوء واتمامه وكذا سائر الاعمال الظاهرة كالغسل والتسريح ولبس الثوب النظيف حيث يتاثر بها الاحوال الباطنة لارتباط الملك بالملكوت كما اذا كان شخص يرشح كل يوم بالماء جانب جداره البراني فلا شك ان اثر ذلك الترشح يظهر فى الجانب الداخلي وقد ورد مثل صلوة الخمس كمثل نهر جار عذب على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما بقي ذلك من الدرن رواه مسلم واحمد عن جابر رضي الله تعالى عنه وفى الاحيا من الانسان اذا اسبغ الوضوء واستشعر نظافته وجد في قلبه صفاء وانشراحا لم يكن يصادفه قبله و ذلك للعلاقة التي بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فان ظاهر الانسان من عالم الملك و الشهادة وباطنه من عالم الملكوت والغيب فان كنت لا تصادف بعد الطهارة واسباغ الوضوء شيئا من الصفاء الذي وصفناه فاعلم ان الجدار الذي استولي على قلبك من كدورات شهوات الدنيا وشواغلها اقتضي كلال حسن القلب فصار لا يحسُّ اللطائف والاشياء الخفية و لم يبق في قوته الا الادراك للامور الجلية فاشتغل بجلاء قلبك وتصفية باطنك فان ذلك اوجب عليك من كل شئ انت فيه ومن اجل ارتباط الملك بالملكوت يصدق رؤيا من اعتاد الصدق وتكذب رؤيا من اعتاد الكذب كما قيل كل اناء يترشح بما فيه فالحاصل ان بين القلب والاعضاء تعلق عجيب وتاثير غريب بحيث انه يسري مخالفة كل الى الآخر وان كان القلب مدار الامر عليه الا ترى ان تبريد الظاهر يؤثر فى الباطن وكذا بالعكس فاذا عرفت هذه المقدمة واستنبطت ان الطهارة لها اربع مراتب فاعلم انا في هذا المقصد لسنا نتكلم الا فى المرتبة الرابعة وهي نظافة الظاهرة وهي ايضا على ثلثة اقسام طهارة عن الحدث وطهارة عن الخبث وطهارة عن فضلات البدن و نبحث هنا فى القسمين الاولين فنبين ما يتعلق بهما من الفرائض والسنن والاداب مما لابد

فصل

لسالك طريق الاخرة من علمه وعمله وماعداه من المسائل يحتاج اليها في عوارض الاحوال فيرجع فيها الى كتب الفقه وابين لك هذه المذكورات في فصول عديدة فلتكن على بصيرة من ذلك وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق فصل في بيان الفرائض المتعلقة بالوضوء وبيان الاماكن التي يفترض الوضوء لاجلها وبيان الاسباب التى يفترض بها الوضوء أما الفرائض المتعلقة بالوضوء فهي غسل الوجه وحده طولا من مبدا سطح الجبهة سواء كان عليه الشعر ام لا الى اسفل الذقن وعرضا مابين شحمتي الاذنين ودخل في فرضية الغسل غسل مابين العذار والاذن سواء كان عليه شعر او لم يكن وغسل ماتحت الحاجبين فوق العينين وغسل طرف مارن الانف الذي يسمى بالوتر الكائن فوق الشفتين وغسل مايظهر من الشفتين عند انضمامهما وغسل موقي العينين وكذا يفترض ايصال الماء الى ثقب الانف والى ماتحت رمص العين الرامدة اذا كان الرمص خارج العين وكذا غسل مايوازي الذقن والخدين من اللحية الكثيفة من ظاهرها دون باطنها ومن اللحية الخفيفة من ظاهرها وباطنها فرض و لايجوز مسح اللحية الكثيفة ولا الخفيفة كلها ولا ربعها على القول الصحيح المفتى به كما في البحر وامداد الفتاح وغيرهما ومن كان بعض لحيته كثيفا وبعضها خفيفا فالفرض في كل جزء منها ماهو وظيفته اعني غسل الجزء الكثيف من ظاهرها فقط والخفيف من ظاهرها وباطنها صرح به في شرح الهداية لابن الشحنة وحكم العنفقة[٥] والشارب والحاجبين حكم اللحية خفة وكثافة يفترض غسل اليدين مع المرفقين والرجلين مع الكعبين اذا لم تكونا تحت الخفين والا فمسح الخفين يقوم مقام غسل الرجلين وغسل الاصبع او اليد او الرجل الزائدة ونحوها اذا نبت كل منها في محل الفرض ونزع الخاتم والسوار الضيقين او تحريكهما بحيث يصل الماء الى العضو كله في الخاتم والسوار جميعا وتخليل الاصابع ان لم يصل الماء الى خلالها الا ان تكون الاصابع ملتحمة وايصال الماء الى رؤس الاصابع تحت الظفر الطويل الذي جاوز رؤس الاصابع والى الداخل لمن كان برجله او يده شقاق فجعل فيه الشحم او المرهم اذا لم يضره ذلك الايصال يفترض مسح قدر ربع الراس على ظاهر الرواية وان يكون المسح على الشعر التي هي موازية لحد الراس فلو مسح على الشعر المسترسلة النازلة عن حد الراس لم يجز وان لا تكون تلك الشعر الممسوح عليها مشدودة حتى لو كانت مشدودة على الراس فمسح على اعلاها لم يجز وان لا يكون المسح الراس باقل من ثلث اصابع الا ان يبل الاصبع او الاصبعين بماء جديد مرة بعد مرة فيمسح بها

[٥] العنفقة شعر الشفة السفلى ١٢ مغرب

كل مرة موضعا جديدا حتى يتم قدر الفرض فح يصح وقيل لا يصح ويفترض مسح موضع الجرح
على نفس العضو المجروح بدون الجبيرة اذا كان غسله موجبا للضرر وعلى جبيرة الجرح اذا كان
المسح على نفس العضو موجبا للضرر فاما ان اضره المسح على الجبيرة ايضا او لم يضره المسح على
نفس موضع الجرح لكن اضره حل الجبيرة او لم يمكنه اعادة شد الجبيرة على الجرح او كان جرح
في مكان لم يمكنه شد الجبيرة عليه اصلا كداخل الانف او داخل الاذن الذي يلحقه حكم
التطهير والحال انه يضره المسح على نفس الجرح في هذه الصورة الاخيرة فح يسقط فرضية
الغسل والمسح ويجعل ذلك العضو معدوما حكما فهو كالمعدوم حقيقة ومن كان اقل اعضاء
وضوءه جريحا واكثرها صحيحا فالفرض في حقه غسل الصحيح والمسح على الجريح نفسه ان امكن
وان لم يكن المسح على نفس العضو الجريح وامكن على الجبيرة فالفرض في حقه غسل الصحيح والمسح على الجبيرة
ويسقط الغسل والمسح ان لم يمكنا كما مر ذكره ومن كانت اعضاء وضوءه الصحيحة والجريحة متساويين فحكمه كحكم
من كانت اكثر اعضاء وضوءه صحيحا لكن قال في امداد الفتاح ان في صورة تساوي الاعضاء الصحيحة والجريحة
يجوز التيمم على الاصح سواء كان ذلك في الحدث الاصغر او الاكبر انتهى ومن كان اعضاء وضوءه كلها او اكثرها مجروحا
فالفرض له التيمم ولا يجوز له غسل الصحيح والتيمم لاجل الجريح خلافا للشافعي ولا يجوز ايضا غسل الصحيح
والمسح على الجريح ويجري هذا التفصيل في اعضاء الغسل ايضا ومن كان اقل اعضاء وضوءه مجروحا لكن الجرح
بكلتا يديه ويضرهما الماء فالفرض في حقه ايضا التيمم ولا يجوز له غسل الصحيح والتيمم لاجل
الجريح عندنا ولا غسل الصحيح والمسح على الجريح ويفترض استيعاب اعضاء الوضوء المغسولة كلها
حتى لو بقي منها قدر سمسمة او راس ابرة غير مغسول لم يصح وكذا ازالة ما يمنع وصول الماء
الى العضو كالعجين والشمعة وجلد السمك وغير ذلك فرض ومن كان له يد واحدة او رجل
واحدة وعدمت الاخرى منهما اصلا فالفرض في حقه غسل تلك الواحدة ومن قطعت
يده او رجله فان بقي شيء من محل الفرض يفترض عليه غسل ذلك الباقي حتى لو كان القطع
من المرفقين او الكعبين يفترض عليه غسل محل القطع وان كان القطع مما فوق المرفقين او
الكعبين لم يفترض عليه شيء لعدم بقاء شيء من محل الفرض ومن قطعت يداه مما فوق المرفقين
ورجلاه مما فوق الكعبين يفترض في حقه من اعضاء الوضوء غسل الوجه ومسح الراس
فقط لا غيرهما ومن اعضاء الغسل غسل ما سوى اليدين والرجلين ان امكنه ذلك و
الا فيتيمم في الصورتين ويفترض في الوضوء اسالة الماء على اعضائه المغسولة حتى لو مسح شيئا

منها ١٢

منها بدون ان سالت لم يصح الوضوء وان يكون الوضوء بالماء المطلق لا بالماء المقيد ولا بمائع آخر سوى الماء والا فلا يصح الوضوء وان يكون الماء الذي يتوضأ به طاهرا فلا يجوز الوضوء ان كان الماء نجسا بل يفترض عليه التيمم وان يكون الماء الذي يتوضأ به مُطَهِّرًا حتى لو كان ذالك الماء مستعملا في عضو آخر له او لغيره لا يصح الوضوء وان لا يكون ذلك الماء مشكوكا في طهوريته كسؤر الحمار والبغل الذي امه اتان فلو لم يجد الا ذلك يفترض عليه ضم التيمم الى الوضوء وان لا يكون ذلك الماء مغلوبا بشيء طاهر مائع كاللبن والخل ونحوهما من حيث الاجزاء وان لا يكون ذلك الماء ذاهبا رقته بمخالطة شيء طاهر جامد وان لا يطبخ في ذلك الماء شيء من الباقلاء او الحمص او اللحم او نحوها بحيث اذا برد ثخن وان يكون الماء الذي غسل به الاعضاء المغسولة او مسح به الراس جديدا او باقيا في اليد بعد غسل عضو من المغسولات فلا يصح الغسل ولا المسح بالماء الباقي في اليد بعد مسح عضو من الممسوحات ولا بالماء المأخوذ من نفس العضو سوى اليد سواء كان العضو مغسولا او ممسوحا وسواء كان ذلك الماء متقاطرا او لا ويستثنى من هذه الكلية الاذنان فانه يجوز مسحهما ببلة بقيت في اليد بعد مسح الراس بل هو السنة عندنا ويفترض في الوضوء الكف عن جميع ما ينقض الوضوء كخروج الريح والبول والغائط وكالنوم وغيرها للمتوضي الذي يريد فعل ما لا يحل الا بالوضوء ومن لم يجد الماء للوضوء فانه يفترض عليه طلب الماء عن رفيقه ان كان معه ماء وغلب على ظنه انه يعطيه ان طلب منه ويفترض شراء الماء ان حصل بثمن مثله وبما دون ضعفه و هو قادر على ثمنه فاضلا من نفقته واجرة حمله واما الاماكن التي يفترض فيها الوضوء فهي ارادة الصلوة المطلقة اى ذات ركوع وسجود ولو صلوة عيد او صلوة نفل وارادة صلوة الجنازة وارادة سجدة التلاوة او الشكر وارادة مس المصحف بغير غلاف وحمله بغير غلاف و ارادة مس غير المصحف وحمله مما فيه القرآن ولو قدر آية تامة غير مخلوطة بغير القرآن بخلاف ما كان فيه اقل من آية او آية مخلوطة بغيره ويفترض الوضوء لكل وقت صلوة مفروضة من الاوقات الخمسة المعروفة في حق المعذور وينتقض وضوءه بخروج الوقت ولا ينتقض ما دام الوقت باقيا الا ان ينتقض بناقض غير ذلك العذر ويفترض الوضوء لكل وقت صلوة مفروضة في حق المضلة وكذلك يفترض الغسل لها الوقت كل صلوة مفروضة في بعض صور الاضلال على تفصيل مذكور في المطولات واما الاسباب التي يفترض بها الوضوء فاقول يفترض نفس الوضوء

ف

واما الاسباب التى يفترض بها الوضوء فاقول الخ ...

بخروج نجس او طاهر كالريح من المتوضي الحي من السبيلين ولو غير سائل الا ان الريح اذا خرج من القبل لا ينقض كما سيأتي وبخروج النجس كالدم والقيح والصديد ونحوها من غير السبيلين اذا كان سائلا الا ما يستثنى كالخارج بلا وجع من السرة والعين والاذن كما سيأتي وبخروج الدم بمص العلقة او القراد الكبير وبخروج الريح والدودة من الدبر دون القبل وبخروج قيء ملاء فاه وبخروج دم غالب على البزاق او مساوله وبنوم مضطجعا او مستندا الى ما لو ازيل عنه لسقط او قاعدا على وجه لم يستحكم مقعده وبالاغماء والجنون والسكر وبقهقهة بالغ يقظان يصلي صلوة ذات ركوع وسجود وبمباشرة فاحشة ولو بلا بلل وبخروج ماء او قيح او صديد من سرة او عين او اذن اذا كان بوجع لا اذا كان بدونه وبابتلال الطرف الخارج من القطنة وبسقوطها مبتله ولو كان ابتلالها من داخل وبخروج الوقت في حق صاحب العذر

فصل

فصل في سنن الوضوء وادابه وادعية يسن ان ينوي رفع الحدث واستباحة الصلوة او القربة الى الله تعالى عند ابتداء الوضوء حتى قبل الاستنجاء ليكون جميع فعله قربة يثاب عليها فبهذا يحمل قول المشايخ ان وقتها عند غسل الوجه على ما اذا اقتصر على المفروض والا فيفوت فضلها فان اتى بها في اثناء الوضوء لا يكون بها مقيما لسنتها والاولى ان يستصحب النية في جميع افعاله ويسمي قبل الاخذ في غسل الاعضاء حتى لو نسي التسمية فتذكرها في خلال الوضوء فسمي لا تحصل السنة بخلاف نحوه في الاكل ويستحب ان يقدم على البسملة التعوذ فيقول رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون فيقول بسم الله الرحمن الرحيم او بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام ولو قال لا اله الا الله او الحمد لله او اشهد ان لا اله الا الله يصير مقيما للتسمية كما في المحيط ويقول بعد التسمية ولا حول ولا قوة الا بالله رواه ابن حبان في التاريخ ويقول اللهم اني اسالك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك رواه الحارث بن ابي اسامة كذا اورده السيوطي في الكلم الطيب قال النووي في الاذكار قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي الزاهد يستحب للمتوضي ان يقول في ابتداء وضوءه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا الذي قاله لا باس به الا انه لا اصل له من جهة السنة ولا نعلم احدا من اصحابنا وغيرهم قال به والله اعلم انتهى ويجلس على مكان مرتفع مستقبل القبلة بحيث لا يناله رشاش ويحفظ ثيابه عن التقاطر ولا يتوضاء في المواضع النجسة

حرمة

لاحتواء الوضوء ويجعل الابريق على يساره فيغسل عروته ثلثا ويضع يده حالة الغسل على عروته لا راسه فيغسل اليدين الى الرسغين بان يرفع الابريق بيساره ويصب الماء على يمناه ثلثا ثم يفعل كذلك باليمني على اليسار ويمضمض ويستنشق باليد اليمني بثلاث غرفات ياخذ لكل واحدة ماء جديدا ويبالغ فيهما الا ان يكون صائما ويستنثر باليسري ثلثا ثم يغرف بكفه اليمنى ويضيفها الي يده الاخرى فيغسل بها وجهه ويبداء باعلى الوجه ومقدم الراس ولا يلطم وجهه بالماء ثم يغسل الزراعين مع اليدين ثلثا ويبداء بالاصابع ان صب بنفسه و بالمرفق والكعب ان صب غيره عليه ويطيل غرته وتحجيله فقد قال صلى الله عليه وسلم ان امتي يُدْعون يوم القيمة غُرًّا مُحَجَّلِيْنَ من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وقال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء واختلف في قدر الاطاعة المسنونة فقيل في الايدي الي الاباط وفى الارجل الي آخر الساق والصحيح المعول عليه الى نصف العضد والى نصف الساق وفى الوجه هو غسل مقدم الراس ومن ههنا اخذ كشف الراس للوضوء و يحرك خاتمه الواسع ان كان في يده ويمسح الماقين ويحرك عارضيه بعض الحرك ويخلل اللحية الكثيفة بعد غسل الوجه ثلثا باصابع يمناه بان ياخذ كفا من ماء بيمينه ويشبك لحيته باليد الاخرى فادخل تحت حنكه وخلل به لحيته ويجعل ظهر كفه الى عنقه ويدلك زراعيه وعقبيه والبراجم خصوصا في الشتاء ويبداء باليمين ما استطاع ويخلل اصابع يديه ورجليه ثلثا بعد التثليث ويدلك اصابع رجليه بخنصره ويغسلهما باليد اليسري وكيفية التخليل في اصابع اليدين التشبيك بان يضع بطن كفه اليمني على اليسرى يدخل الاصابع بعضها في بعض والمستحب في تخليل اصابع الرجلين يبتداء من اسفل خنصر رجله اليمنى ويتمه الى خنصر رجله اليسرى واصل السنة يحصل باي كيفية كان ويمسح الراس كله بان يضع كفيه واصابعه على مقدم الراس ويمدها الى قفاه على وجه يستوعب جميع الراس ثم يرجع بهما الى المكان الذي بداء منه ويمسح اذنيه معا بماء الراس كما هو السنة عندنا بان يمسح باطنهما بباطن مسبحتيه وظاهرهما بباطن ابهاميه ويدخل مسبحتيه في جُحْري اذنيه وهذا اذا بقيت البلة على يديه والا اخذ لهما ماء جديدا ومع بقاء البلة لو اخذ لهما ماء جديدا كان حسنا ثم يمسح رقبتيه بماء الاذنين يبداء من قفائه الى الحلقوم ومسح الحلقوم بدعة ولا يثلث المسح و يكرر الغسل ثلثا بحيث يصل الماء الى جميع العضو في كل مرة ولا يسرف في الماء ولا يزيد على الثلث

سله الدلك امرار اليد على الاعضاء المغسولة كما في شرح المنية ١٢ منه

ف ومع بقاء البلة لو اخذ لهما ماء جديدا كان حسنا

ف ثم يمسح رقبتيه بماء الاذنين

فى الغسل ولاينقص منه قيل ولوزاد لطمانية القلب عند الشك اونقص لحاجة لاباس به و ليغسل كل عضو على اثر الذي قبله بان يغسل العضو الثاني قبل جفاف الاول في زمان معتدل وبدن معتدل وقيل ان لايشتغل بينهما بعمل اخر لغير عذر ويرتب فى الوضوء كما نص الله تعالى في كتابه ولايستعين بغيره في امر الوضوء مهما امكنه فانه افضل اذ الاجر على قدر المشقة وماحكي انه صلى الله عليه وسلم استعان بالغير فى التوضي فذلك تعليما للجواز فان استعان يقف الصاحب عن يساره ولايتكلم في اثناء الوضوء بكلام غير ضروري بل يشتغل بالدعوات الماثورة كما سياتي ان شاء الله تعالى ليخلص عمل الوضوء من شوائب الدنيا اذ هو مقدم العبادة وفى الحجة التكلم حالة الوضوء مكروه وفى الغسل اشد كراهة وفى العوارف ادب الصوفية فى الوضوء حضور القلب في غسل الاعضاء سمعت بعض الصالحين يقول اذا حضر القلب فى الوضوء يحضر فى الصلوة واذا دخل السهو فيه دخلت الوسوسة فى الصلوة ويشرب من فضل وضوءه قائما مستقبل القبلة وان شاء قاعدا الا ان مايؤدى به عبادة يكون فيه بركة ويكره الشرب قائما الا هذا وشرب ماء زمزم واجمع العلماء على ان هذه (وهو الماء) الكراهة تنزيهية لانها لامر طبي لاديني ولايشرب ماشيا ورخص للمسافر وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم الشرب قائما في غير زمزم والوضوء ولعله تعليما للجواز ولاباس بان يمسح اعضاء الوضوء بعد الفراغ منه بالمنديل الا انه لايبالغ فيه ليبقي اثر منه فى الاعضاء ففيه بركة ويملاء آنيته استعدادا و يتاهب بالوضوء قبل دخول الوقت ان لم يكن صاحب عذر والافضل ان يتوضاء لكل صلوة وان كان على الطهارة لانه ربما جرى على لسانه كذب او غيبة او سيئة همّ بها قلبه فينبغي ان يجدد الوضوء لرفع ذلك كما يتوضاء لرفع الحدث الظاهر وقال في شرح السنة فان كان لا يمكنه الوضوء فانه تيمم وينوي بتيممه رفع الاثم ويجدد الوضوء على الوضوء فانه مستحب لما روي الترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضاء على طهر كتب الله له به عشر حسنات لكن بشرط ان يصلي بالوضوء الاول ما تيسر و الا فمكروه واما الغسل على الغسل والتيمم على التيمم فعبث وكان صلى الله عليه وسلم فى اكثر الاحيان يجدد الوضوء لكل صلوة وحينا قليلا يصلي بوضوء واحد الصلوات الخمس ولايسرف فى الماء باكثار استعماله ولايقتر فيه فان خير الامور اوساطها وشرها تفريطها وافراطها قال الله تعالى ولاتسرفوا انه لايحب المسرفين وتوضاء صلى الله عليه وسلم ثلثا ثلثا وقال من زاد على

ف

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم الشرب قائما في غير زمزم والوضوء ١٢

هذا فقد ظلم واساء وقال صلى الله عليه وسلم سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور
والدعاء وقال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء وقد قيل يُؤْزن ماء
الوضوء يوم القيمة فان اسرف يعاقب ومَرَّ صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يتوضاء فقال ما
هذا السرف يا سعد قال افي الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جار وذكر في بعض الروايات
الفقهية ان استعمال الماء في الوضوء والغسل عند النهر الجاري اكثر مما قدر له الشرع لا يكون
اسرافا لانه ليس بتضييع كذا في جواهر الفتاوى لكنه بالحرف فيه ان هناك التجاوز عن حده غير
مناسب ايضا وقيل وان لم يكن الاسراف في تكثير استعمال الماء لكن فيه اسراف الوقت وتضييع
العمر باق وقيل المراد بالاسراف في الحديث الاثم لان التجاوز عن الحد الشرعي اثم والله اعلم
وكان صلى الله عليه وسلم يتوضاء من اناء على نهر فاذا فرغ افرغ فضله في النهر روى الشيخان
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضاء بالمد ويغتسل بالصاع
الى خمسة امداد المد رطلان والصاع ثمانية ارطال قالوا ليس المراد من الاحاديث التعيين
والتحديد بحيث لو استعمل اكثر منها او اقل جاز والاصل ان ما يكفيه يستعمله ما دام لم يخرج الى
السرف كذا في شرح الصراط المستقيم للدهلوي وفي امداد الفتاح نقل الاجماع على عدم لزوم
تقدير الماء للغسل والوضوء لان طباع الناس واحوالهم تختلف فيجوز الزيادة على الصاع
في الغسل والمد في الوضوء بما لا يؤدي الى الوسوسة انتهى وفي المرقاة في شرح حديث
انس المقدم ثم الاجماع على انه لا يشترط قدر معين في ماء الوضوء والغسل ولكن يسن ان
لا ينقص ماء الوضوء عن مد وماء الغسل عن صاع والمراد بالمد والصاع وزنا لا كيلا انتهى
ويكره ان ينفض يديه فيرش الماء لقوله صلى الله عليه وسلم اذا توضاتم فلا تنفضوا
ايديكم واما حديث ميمونة رضي الله تعالى عنها في غسل النبي صلى الله عليه وسلم فناولته
ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه فقال في المرقات ان النفض هنا محمول على تحريك
اليدين جمعا بين الحديثين وقيل ان يديه في هذه الرواية منصوبة بنزع الخافض اي
ينفض الماء عن اعضائه بيديه ويؤيده ما وقع في الرواية الاخرى للبخاري قالت
فاتيته بخرقة فلم يردها فجعل ينفض الماء بيده والنفض للمسح ويدل عليه ما ذكره القاضي
عياض في مشارق الانوار شرح الصحيحين ان قوله في الوضوء واتي بمنديل فلم ينفض به
معناه لم يمسح به ومثله في الحديث الاخر فلم يردها فجعل ينفض بيده اى يمسح به وجهه

يزيل عند الماء انتهى ولا يتوضاء بالماء المشمس سيما من اناء النحاس فانه يورث البرص وفي شرح شرعة الاسلام ولا يتوضاء وكذا لا يغتسل بالماء المسخن الذي قصد تسخينه بالشمس فانه مكروه عند البعض ولو لم يقصد لم يكره اتفاقا صرح به في الدرر ولا باس بالشمس في البير والبحار والانهار وفاقا ولا يكره الوضوء بالماء المسخن بالنجاسات وبه قال ابو حنيفة خلافا لمالك واحمد والشافعي ولا بماء زمزم وبه قال ابو حنيفة ومالك خلافا لاحمد ولا يتوضأ في اناء صفر ونحاس فان الملائكة يتنفرون من ريحها وفي شرح السنة ومن الادب ان يتوضاء من اناء الخزف ولا يتوضاء من اناء النحاس والصفر لان الوضوء به منهي عنه وفيه ايضا روي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه كره الوضوء في اناء صفر قيل انما كره ابن عمر الصفر لانه جوهر مستخرج من معادن الارض مشابه للذهب والفضة لكن ورد انه عليه الصلوة والسلام كان يعجبه ان يتوضا من مخضب من صفر رواه ابن سعد عن زينب بن جحش وروي عن عبد الله بن زيد انه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضاء رواه البخاري قال العيني في شرح البخاري ان الاواني كلها سواء كانت من الخشب او من جواهر الارض طاهرة فلا كراهة في استعمالها قال ابو عبيدة وعلى هذا امر الناس في التوسعة والرخصة في الوضوء في آنية النحاس واشباهه الماوردي عن ابن عمر من كراهة الوضوء في النحاس وروي ان الملائكة تكره ريح النحاس والصواب جواز استعماله بما ذكرناه من رواية ابن خزيمة وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة والحجة البالغة انتهى وفي السراج الوهاج واما الآنية من غير الذهب والفضة فلا باس بالاكل والشرب فيها والادهان والتطييب منها والانتفاع بها للرجال والنساء كالحديد والنحاس والصفر والخشب والطين وما اشبه ذلك ولا باس باستعمال آنية الزجاج والرصاص والبلور والعقيق وكذا الياقوت انتهى ولا يتوضاء من فضل طهور المرأة للاحتياط ويستحب الوضوء لمس الكتب الشرعية وللنوم على طهارة واذا استيقظ منه وللمداومة عليه ومن مس الذكر والانثيين والرفغين والابطين والابرص والمجزوم واليهودي والمجوسي ومن الغيبة والكذب واذي المسلم وشتمه ومن كل ذنب ومن كل كلمة خبيثة وغسل ميت وحمله وللجنب وعند ارادة اكل وشرب ونوم ومن قص الاظفار وقراءة القرآن والحديث وروايته وتدريس العلم الشرعي واذان واقامة وخطبة ولو خطبة نكاح وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ووقوف عرفة وللسعي بين الصفا

والمروة

الصفر بضم المهملة وسكون الفاء جيد من النحاس ١٢ منه

والمروة و الذكور ودخول المسجد وزيارة القبور واكل لحم الجزور وكذا للخروج من خلاف العلماء
كما اذا مس امراءة او فرجه بباطن كفه ليكون مقيما للعبادة بطهارة متفق عليها استبرا للدين
جمعت هكذا وانكان بعض المذكورات سنة ومذكورا في محله ايضا تتميما للفائدة والله
الموفق بمنه وكرمه واذا فرغ من الوضوء يتشهد على الفور قبل ان يتكلم مستقبل القبلة
وقيل ناظرا الى السماء فقد ورد من توضاء فاحسن الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء فقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سبحانك اللهم
وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي استغفرك واتوب اليك فاغفرلي وتب
على انك انت التواب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني
من عبادك الصالحين واجعلني عبدا صبورا شكورا واجعلني اذكرك كثيرا واسبحك بكرة
واصيلا يقال ان من قال هذا بعد الوضوء ختم على وضوئه بخاتم ورفع ووضع له تحت
العرش فلم يزل يسبح الله ويقدسه ويكتب له ثواب ذلك الى يوم القيمة كذا في الاحياء وروي
ابوداؤد من حيث عقبة بن عامر من توضاء فاحسن الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء فقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وقال ابن حجر في شرح العباب ورد حديث حسن وهو ما من
عبد يقول حين يتوضا بسم الله ثم يقول لكل عضو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقول حين يفرغ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين الا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء فهذا مصرح بندب
التشهد المذكور عند كل عضو وسنده حسن كما قاله المستغفري وروي الطبراني في الاوسط
عن ابي سعيد من توضاء فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب له في
ورق ثم جعل في طابع فلم يكسر الى يوم القيمة وروي مسلم عن عمر ابن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضاء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء و
رواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروي
الدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال من توضاء ثم قال اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله قبل ان يتكلم غفرله ما بين الوضوئين وروي ابن ماجة

وابن السني واحمد بن حنبل من رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن توضاء فاحسن الوضوء ثم قال ثلث مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة من ايها شاء دخل وروي تكرير شهادة ان لا اله الا الله ثلث مرات في كتاب ابن السني من رواية عثمان ابن عفان ايضا وروى النسائي وابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضاء فسمعته يدعو يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا فقال وهل تركت من شيئ ترجم ابن السني لهذا الحديث باب ما يقول بين ظهراني وضوءه واما النسائي فادخله في باب ما يقول بعد فراغه من وضوءه وكلاهما محتمل كذا في الاذكار والمفهوم من سياق كلام الجزري في الحصن ان محله بعد التسمية وقبل الفراغ والله اعلم ويقراء سورة القدر ثلثا لما نقله العارف بالله ابو الحسن البكري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء في اثر وضوءه انا انزلناه في ليلة القدر مرة واحدة كان من الصديقين ومن قراءها مرتين كتب في ديوان الشهداء ومن قراء ثلثا حشره الله بحشر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وفي شرح المنية لابراهيم الحلبي روي في ذلك اثار لا باس بها في الفضائل منها ان قراءها اثر الوضوء غفر الله ذنوب خمسين سنة ويقراء اية الكرسي لما روي الديلمي في مسند الفردوس انه اذا فرغ الرجل من الوضوء يقراء اية الكرسي اورده السيوطي في الاذكار النبوية ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لما رواه ابو الشيخ ابن حبان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة واما ادعية غسل الاعضاء فقال النووي في المنهاج لا اصل له قال الشيخ زكريا في شرح الروض وابن المزجد في العباب لا اصل له اي في الصحة والا فقد جاء من طرق ضعيفة يعمل بمثلها في الفضائل فقد رواها ابن حبان في تاريخه وابن ابي حاتم في علله وغيرهما وجمع ابن عساكر جزء قال الجلال السيوطي ان طرقه كلها لا يخلوا من متهم بوضع وقال بعض المحدثين ان طرقه كلها لا تخلوا عن كذاب او متهم بالكذب قال

ابن حجر فقول سائر المتاخرين ان تلك الطرق ضعيفة يعمل بها في الفضائل مردود وغايتها امر

تلك الطرق انها شديدة الضعف والحديث اذا اشتد ضعفه لا يعمل به في الفضائل ولا

في غيرها انتهى وقد نقل العلائي وغيره الاتفاق على ان شرط العمل بالضعيف ان يكون

الضعف غير شديد قالوا فيخرج من انفرد من كذاب ومتهم به ومن فحش غلطه وقد علمت

مما ذكرناه ان جميع روايات هذه الادعية لا تخلوا عن كذاب او متهم به فقد بان صحة قول

النووي لا اصل له ومن ثم قال الاذرعي لا ينبغي ترك هذه الدعوات ولا تعتقد انها سنة

ادعية الوضوء ١٢ ف

اذ الظاهر انه لم يثبت فيها شيء انتهى قال النووي في الاذكار واما الدعاء على اعضاء الوضوء

فلم يجئ فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الفقهاء يستحب فيه دعوات جاءت

عن السلف وزادوا ونقصوا فيها فيقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وعند

غسل اليد اللهم اني اسالك اليمن والبركة واعوذ بك من الشوم والهلكة وعند المضمضة اللهم

اسقني من حوض نبيك كاسا لا اظماء بعده ابدا وقيل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وتلاوة

كتابك وقيل وحسن عبادتك بدل وتلاوة كتابك وقيل اللهم اعني على تلاوة القران وذكرك

وشكرك وحسن عبادتك وعند الاستنشاق اللهم لا تحرمني رائحة نعيمك وجناتك وقيل اللهم

أرحني رائحة الجنة ولا ترحني رائحة النار وقيل اللهم اني ارحني رائحة الجنة وارزقني من

نعيمها ولا ترحني رائحة النار وقيل اللهم ارحني من رائحة الجنة مع الابرار واعذني من روائح

اهل النار وعند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقيل بزيادة

بسم الله في اوله وقيل اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود وجهي

بذنوبي يوم تسود وجوه اعدائك وقيل اللهم بيض وجهي بنور لقائك يوم تبيض وجوه اوليائك

ولا تسود وجهي بظلماتك يوم تسود وجوه اعدائك وعند غسل اليد اليمنى اللهم اعطني

كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا وعند غسل اليد اليسرى اللهم لا تعطني كتابي بشمالي

ولا من وراء ظهري وقيل بزيادة بسم الله في اولهما وعند مسح الراس اللهم حرم شعري

وبشري على النار واظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك وقيل اللهم غشني برحمتك و

انزل علي من بركاتك وعند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون

احسنه وقيل بزيادة بسم الله في اوله وعند مسح الرقبة اللهم اعتق رقبتي من النار وقيل

بزيادة بسم الله في اوله وعند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام

وقيل هذا عند غسل رجله اليمنى واما في اليسرى فيقول اللهم اجعل لي سعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا مقبولا وتجارة لن تبورا وقيل اللهم اجعل ذنبي مغفورا وسعيي مشكورا وتجارتي لن تبور ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل عضو واورد الحافظ السيوطي ادعية الاعضاء في الكلم الطيب برمز ابن حبان في التاريخ هكذا ؟ اذا تمضمض واستنشق اللهم لقني حجتي ولا تحرمني رائحة الجنة ؟ اذا غسل وجهه اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه ؟ ذراعيه اللهم اعطني كتابي بيميني راسه اللهم غشنا برحمتك وجنبنا عذابك رجليه اللهم ثبت قدمي يوم تزل فيه الاقدام انتهى واما تسريح اللحية وتمشيطها بعد كل وضوء فقال الشيخ عبد النبي الحنفي في وظائفه لم يصح ولم ينقل في الاخبار ولا في الآثار بل صح عنه صلى الله عليه وسلم النهي عن الترجل الاغبا اي يسرح يوما دون يوم فروى ابو داود والترمذي من حديث عبد الله بن مغفل باسناد صحيح انه عليه الصلوة والسلام نهى عن الترجل الاغبا وفي شمائل الترمذي عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا وفي رواية النسائي عن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة اربع سنين قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتمشط احدنا كل يوم وروى ابو داود من حديث عبد الله بن بريدة قال قال رجل لفضالة بن عبيد مالي اراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال ابن بريدة الارفاه الترجل وقيد في الحديث بالكثير اشارة الى ان الوسط المعتدل منه لا يذم وبذلك يجمع بين الاخبار وقد روى ابو داود بسند حسن عن ابي هريرة رفعه من كان له شعر فليكرمه وفي الموطأ عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا ثائر الراس واللحية فاشار اليه باصلاح راسه ولحيته وهو مرسل صحيح السند وله شاهد من حديث جابر اخرجه ابو داود والنسائي بسند حسن في اللمعات ؟ ان قلت نقل انه صلى الله عليه وسلم كان يسرح لحيته كل يوم مرتين قلت لم اقف على هذا باسناد ولم ار مَنْ ذَكَرَه ؟ الا الغزالي في الاحياء ولا يخفى ما فيه من الاحاديث التي لا اصل لها انتهى وفي شرح الجامع الصغير للمناوي تنهى عن الترجل الاغباء لا فرق بين الرجل والمراءة لكن الكراهة فيها اخف لان باب التزين في حقهن اوسع وفي الفتاوى المنشورة لابن حجر المكي من سرح لحيته كل ليلة عُوفِيَ مِنْ انواع البلاء

رواه تمام في فوائده لكن قال ابو نعيم انه منكر بمرة وتبعه ابن جوزي فعده من الموضوعات وفي اللآلي للسيوطي مَنْ سرح راسه ولحيته في كل ليلة عُوفِيَ من انواع البلاء وزيد في عمره موضوع من امتشط قائما ركبه الدَّيْن موضوع من أمَرَّ على حاجبيه بالمشط عوفي من البلاء موضوع وفي الفتاوي المذكورة لابن حجر حديث من امر المشط على حاجبه عوفي من الوباء وحديث عليكم بالمشط فانه يذهب الفقر ومن سرح لحيته حين يصبح كان له امانا حتى يمسي لان اللحية زين الرجال وجمال الوجه كلها كذب موضوعة لايحل رواية شيء منها كما افاد ذلك الحافظ السيوطي وفي الرسالة المسماة بالدر الملتقط للامام ابي الفضائل حسن بن محمد الصنعاني رحمه الله تعالى من الاحاديث التي وُضِعَتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتريت عليه قولهم من كتب بقلم معقود او تمشط بمشط مكسور فتح عليه بابا من الفقر وذكر ابن الجوزي في كتاب الوفاء عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وُضع له سواكُهُ وطهورُه ومشطه فاذا انبّهه الله عزوجل من الليل استاك وامتشط واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه ومشطه وكان ينظر في المرآة اذا سرح لحيته وفي بحر الفوائد اذا تساقط من لحية احدكم شعر فاقطعوا بنصفين واما القراءة عند تسريح اللحية فلم يرد فيه حديث ولا اثر قاله الحافظ السيوطي كما في فتاوي المنثورة ونُدب ان يصلي ركعتين بعد الوضوء قبل الجفاف فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم ان جبرائيل اول مانزل عليه بالوحي علمه الوضوء وامره بركعتين بعده وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يابلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دُفَّ نعليك بين يدي في الجنة قال ماعملت عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل اونهار الا صليت بذلك الطهور ماكتب لي ان اصلي رواه البخاري قوله الدف بالفاء صوت النعل وحركته على الارض وفي الصحيحين من حديث عثمان رضي الله تعالى عنه انه دعى بوضوء فتوضاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضاء نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لايحدث فيهما نفسه غفر الله له ماتقدم من ذنبه وعن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم مامن مسلم يتوضاء فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم ويستحسن ان يقراء في الاولى بعد الفاتحة ولوانهم اذظلموا انفسهم

ف
من كتب بقلم معقود او تمشط بمشط مكسور افكذا موضوع

جاؤك فاستغفروا الله الاية وفى الثانية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية كما تقدم ذلك فى صلوة التوبة والمراد من احسان الوضوء هو الاتيان بالسنن والاداب وترك الزيادة و النقصان ومن اقبال القلب والوجه هو الاخلاص فى العمل لله تعالى وترك الرياء والعجب فيه ويتقن الغفران من حضرة الرحمن تعالى وتقدس ويجزي عن التحية ما صلي بعد الوضوء من تحية مسجد اوسنة وقتية اواداء فرض اوقضائه **فصل** في بيان الفرائض المتعلقة بالغسل وبيان اماكن فرضيته وبيان الاسباب الموجبة لفرضيته اما الفرائض المتعلقة بالغسل فهي غسل باطن الفم والانف واجراء الماء على ظاهر تمام البدن وايصال الماء الى ما بداء من الاذن من ظاهرها وباطنها والى داخل السرة المجوفة والى اصول شعر لحية واثنائها وما استرسل منها كثيفة كانت او خفيفه والى اصول شعر راس الرجل واثنائها وما استرسل منها سواء كان شعره مضفورا او منقوضا والى الشارب والحاجب والعنفقة اصولها واثنائها وما استرسل منها كثيفة كانت او خفيفة والى اصول شعر راس المراءة اذا كان شعر راسها مضفورا والى اصولها و اثنائها وما استرسل منها ان كان شعرها منقوضا والى الفرج الخارج من المراءة لا الداخل والى داخل القلفة على القول الاصح ان امكن ذلك بلا عسر والى ثقب كائن فى الاذن او الانف او نحوها اذا لم ينضم ذلك الثقب واما ان انضم فلا افتراض للزوم الحرج ولا يجب التكلف بادخال العود ونحوه ويفترض فى الغسل الكف عن جميع ما يوجب الغسل للمغتسل الذي يريد فعل ما لا يحل الا بالطهارة الكبرى ومن لم يجد ماء الغسل فالفرض عليه طلب الماء عن رفيقه ان كان معه ماء وغلب على ظنه انه يعطيه ان طلب منه ويفترض شر الماء ان حصل بثمن مثله وبما دون ضعفه وهو قادر على ثمنه فاضلا عن نفقته واجرة حمله واذا كان برجله او يده شقاق فجعل فيه الشحم او المرهم ولا يضره ايصال الماء الى الداخل فيفترض عليه ايصال الماء اليه ويفترض عليه الاستنجاء بالماء ولو لم يكن على موضع الاستنجاء نجاسة حقيقة واما اماكن فرضية الغسل ففي ارادة الصلوة المطلقة فريضة كانت او نفلا وارادة صلوة الجنازة وارادة سجدة التلاوة او سجدة الشكر وارادة قراءة اية من القران لا ما دونها على الاصح وارادة مس ما فيه اية من القران غير مخلوطة بغير القران وارادة حمل ما فيه اية من القران الا بغلاف متجاف فى الصورتين وارادة دخول المسجد وارادة الطواف بالكعبة ولو من خارج المسجد وكل من هذه الامور يفترض على الجنب الاجتناب عنها واما الاسباب الموجبة لفرضية

فصل

فصل

الغسل فاقول انه يفترض الغسل بخروج مني ذي دفق وشهوة عند انفصاله من مقره بدون جماع وبادخال حشفة او قدرها في قبل او دبر من محل مشتهى من ادمي حي ذكرا وانثى ولو من غير انزال وبادخال احدهما في قبل او دبر من محل غير مشتهي كوطي ميتة او بهيمة او صغيرة لا تجامع مثلها اذا انزل وبروية بلل مع يتقن مني او شك بينهما مع عدم تذكر الاحتلام لا مع يتقن مذي بدون تذكر الاحتلام وبروية مني بعد اغماء وسكر لا بروية مذي بعدهما وبانقطاع حيض ونفاس وبولادة المراءة بلا روية دم عند ابي حنيفة خلافا لصاحبيه وبقول ابي حنيفة كان يفتى الصدر الشهيد وصححه في الفتاوي ولوقت كل صلوة في حق للضللة في بعض صور الاضلال على التفصيل المذكور في المطولات وباسلام الكافر اذا اسلم بعد وجود جميع الامور المذكورة على الصحيح

فصل في سنن الغسل وادابه واداب دخول الحمام فيما يبيح للجنب وما يكره له وبيان الغسل المسنون والمندوب اذا اراد ان يطرح ثيابه للغسل يقول بسم الله الذي لا اله الا هو فانه ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم وان اغتسل بفضاء استتر بخرقة او حائط او بعير او ثوب وقيل فان لم يجد شيئا يخط خطا كالدائرة ثم يقول بسم الله ويغتسل فيها حتى لا يراه الجن ولا يجوز ان يدخل الماء الا بميزر وان اراد القاء فبعد ان يواري الماء عورته ولا يستقبل القبلة حال اغتساله مع كشف العورة حتى اذا كان مستورا بازار فلا باس به ولا يتكلم بكلام مطلقا سواء كان من كلام الناس او غيره اما كلام الناس فلكراهته حال الكشف واما الدعاء فلانه في مصب الماء المستعمل ومحل الاقذار والاوحال ويكره في الغسل ما يكره في الوضوء ويزاد فيه كراهة الدعاء كما تقدم ويغتسل في محل لا يراه احد ممن لا يحل له النظر الى عورته لاحتمال بدو العورة حال الاغتسال او اللبث ولقوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان الله حيي ستار يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر رواه ابو داود وفي القنية عليه الغسل وهناك رجال لا يدعه وان راوه ويختار ما هو الاستر والمراءة تؤخره يعني انكانت بين الرجال والمراءة بين النساء كالرجل بين الرجال وذكره ابن حبان في نظمه بقوله شعر وغسل على شخص وما ثمه سترة ٭ فياتي بالقوم لا يتاخر ٭ وليس كالاستنجاء والفرق ظاهر ٭ وفي امراءة بين الرجال تؤخر ٭ انتهى قال شارح المنية ابراهيم الحلبي ان اريد بقوله وان راوه وبقوله الاخر وما ثم سترة روية ماسوي العورة فلا كلام وان اريد العورة كما قال البزازي كشف ازاره في الحمام لغسله وعصره لا ياثم لعدم امكان تطهيره بدونه والاثم على الناظر فغير مسلم لان

جمع وحل لاتي وكل ١٢

ترك المنهي مقدم على فعل المامور كما تقدم وللغسل خلف وهو التيمم فلا يجوز كشف العورة
عند من لا يجوز نظره اليها لاجله ولذا نقل البزازي عقيب تلك المسئلة عن الرستغفني
انه قال لا خفاء انه اراد الكشف فى المواضع المعد لذلك لا مطلقا وهو الحق بل ذكر في جواز
الكشف فى الخلوة فى الغنية اختلاف فقال تجرد في بيت الحمام الصغير لعصر ازاره او لحلق
العانة ياثم وقيل يجوز فى المدة اليسيرة وقيل لا باس به وقيل يجوز ان يتجرد للغسل وتجرد
زوجته للجماع ايضا اذا كان البيت صغيرا مقدار خمسة اذرع او عشرة اذرع وبالجملة فلا ضرورة
في كشف العورة للغسل عند من لا يجوز نظره اليها لان له خلفا بخلاف الختان انتهى كلام شارح
المنية وفى المرقات قال ابن حجر حاصل حكم من اغتسل عاريا انه ان كان بمحل خال لا يراه
احد ممن يحرم عليه نظره عورته حل له ذلك لكن الافضل التستر حياء من الله تعالى وان كان
بحيث يراه احد يحرم عليه نظر عورته وجب عليه التستر منه اجماعا على ما حكي ووهم بعض
من لا علم عنده ان الواجب على ذلك غض البصر عنه فلا يلزمه التستر وهذا الكلام ساقط لان
وجوب الغض لا يبيح التكشف ولا يقاس هذا بما حكي عن الاجماع على ان النساء ان يخرجن سافرات
الوجوه وعلى الرجال الغض اما اولا فذاك لحاجة لمشقة ستر الوجه فى الطرقات واما ثانيا
فهذا يتسامح فيه ما لا يتسامح به في ذلك لان وجه المراءة ليس بعورة ولذا ابباح النظر له
لمن امن من الفتنة كثيرون بخلاف العورة الكبرى التي هي السوئتان فانه لم يقل احد بحل
نظرها وكذا بقية ما بين السرة والركبة عند من يقول بانه عورة فوجب ستر الكل حذرا من
تطرق نظر محرم اليه فيكون متسببا له بعدم تستر وتسبب فى الحرام ولو من الغير حرام انتهى ويجوز
دخول الحمام وينوي بدخوله التنظيف للصلوة واذا دخل سال الجنة وتعوذ من النار وقال
لا اله الا الله رواه البيهقي فى الدعوات ويقدم رجله اليسرى عند الدخول ويذكر ظلمة
اللحد وحرارة جهنم ويحمد بعد الخروج فالماء الحار فى الشتاء من نعيم يسال عنه ويصون عورته
من نظر الغير ونظره عن عورة الغير فعن ابن عباس رضي الله عنهما اتقوا بيتا يقال له الحمام
فمن دخله فليستتر رواه الطبراني والبيهقي والحاكم وقال بعضهم نعم البيت الحمام يطهر البدن
ويذكر النار روي ذلك عن ابي الدرداء وابي ايوب الانصاري وقال بعضهم بئس البيت
الحمام يبدي العورة ويذهب الحياء فهذا بيان آفته وما سبق اظهار فائدته فلا باس بطلب
فائدته عند الاحتراز عن آفته لكن قيل ان الاولى ترك دخول الحمام في هذه الايام اذ لا يخلوا

من اغتسل عاريا بمحل خال لا يراه احد حل له ذلك

يجوز دخول الحمام ١٢

عن عورة

عن عورة مكشوفة ومن جملة كشف العورة دقة الازار لاسيما عند بلّته ولصوقه بجلدته
وهذا اقبح فى الامرد ونحوه وكذا يصونهما من مس الغير ولايتعاطى امرها وازالة وسخها
الابيد، ويمنع الدلاك من مس الفخذ ومابين السرة الى العانة لان كل موضع لايجوز النظر فيه
اليه لايحل مسه الافوق الثياب ولاباس بذلك ماعداها من البدن من غيره فعن بعض
الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا في بعض اسفاره فنام على بطنه وعبد
اسود يغمز ظهره فقلنا ماهذا يارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الناقة تقحمت بي
رواه الطبراني فى الاوسط ويجتنب دخول الحمام وقت الغروب وبين العشائين فهو وقت
انتشار الشياطين خصوصا فى الحمام ونحوه وقت الغد فان فيه اظهار لمايجب فيه اخفاءه فانه
يخل لصلوة الجماعة ويجتنبه على الريق لانه يورث الموسر يافعن الشافعي عجبت لمن يدخل الحمام على الريق
لانه يورث الموسر يافعن الشافعي عجبت لمن يدخل الحمام على الريق ثم يوخر الاكل بعد ان يخرج منه كيف لا
يموت انتهى ولايعجل بدخول البيت الحار حتى يعرق فى البيت الاول ولايدخل الحمام النساء ولايحل للرجال ان يدخل
زوجته اوامته فيه لمافى الترمذي وابوداود ان عائشة رضى الله تعالى عنها دخل عليها نسوة
من نساء اهل الشام فقالت لعلكن من الكورة التى تدخلها نساؤها الحمامات قلن نعم قالت
اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن امراءة تخلع ثيابها في غير بيتها
الاهتك مابينها وبين الله من حجاب والكورة اسم يقع على جهة من الارض مخصوصة كالشام و
العراق وفلسطين ونحو ذلك وعن ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنّها الرجال الابازار
وامنعوا منها النساء الامريضة اونفساء رواه ابوداود وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم الحمام حرام على نساء امتي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلايدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلايدخل حليلة الحمام
من غير عذر رواه الترمذي والنسائي واما كيفية الغسل فبعد ان يسمي ويطرح ثيابه يغسل
اليدين الى الرسغين ثم يزيل كل نجاسة كانت على فرجه وسائر بدنه من مني اوغيره ويغسل
فرجه وان لم تكن عليه نجاسة وينفرج حال الجلوس ثم يتوضاء وضوءه للصلوة فيثلث الغسل
ويمسح الراس لكنه يؤخر غسل الرجلين ان كان يقف في مجتمع ماء او على تراب بحيث يحتاج الى

كل موضع لايجوز النظر اليه لايحل مسه الافوق الثياب ١٢

غسلها مرة اخرى او كان على البدن نجاسة ثم يفيض الماء على بدنه ثلثا يستوعب الجسد في كل
واحدة منها ويبتدئ في صب الماء على راسه كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان
على راسه شعر يدخل اولا اصابعه فى الماء ويخلل به اصول شعره ثم يصب على راسه ثلث
غرفات ويغسل بعد الراس منكبه الايمن ثم الايسر ثم سائر جسده ويدلك كل اعضائه فى المرة
الاولى ليعم الماء فى المرتين الاخيرتين ويتعهد معاطفه ثم يتنحى عن ذلك المقام فيغسل رجله
ان كان في مستنقع الماء كما تقدم ولا يتوضاء بعد الغسل لما روي الترمذي والنسائي والحاكم في
مستدركه والامام احمد في مسنده كلهم عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتوضاء بعد الغسل ولو انغمس في ماء جار اوما في حكمه ان مكث قدر الوضوء والغسل
فقد اكمل السنة والا فلا ويجتنب الاسراف فى الماء فانه محظور كما تقدم فى الوضوء وكان صلى
الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب ويجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء رواه ابو
داود اي يقتصر على مايزيله ولا يفيض بعد ازالته ماء آخر ولا بأس بالمسح بالمنديل للمتوضي
والمغتسل الا انه ينبغي ان لا يبالغ ويستقصي فيبقي اثر الوضوء على اعضائه ويصلي بعد ركعتين
كما تقدم فى الوضوء ومن الآداب ان لا يغتسل بعد الجماع حتى يبول ولا يغتسل بالماء المشمس و
لا نصف النهار ولا عند العتمة ولا فوق سطح لا يواريه شيء ولا بارض فلاة فان اغتسل فقد
ويستحب للجنب ان يغسل ذكره ويتوضاء وضوءه للصلوة اذا اراد ان ياكل اويشرب او يجامع مرة
اخرى او ينام او يسعى في حوائجه او يؤخر الغسل لحاجة او غيرها لما روي الشيخان عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام
توضاء وضوءه للصلوة وروي مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضاء بينهما وضوء وروي الشيخان عن ابن
عمر قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة
من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضاء واغسل ذكرك ثم نم قال ابن المقنع
من اتى امراءة ولم يغسل ذكره اورث منه الحصاة فلا يلومن الا نفسه وفي شرح للنية الجنب
اذا اخر الاغتسال الى وقت الصلوة لا ياثم ولا باس بالجنب ان ينام ويعاد اهله قبل ان
يغتسل اويتوضاء لما روي الشيخان عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه
بغسل واحد ولما روي احمد وغيره عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان عليه الصلوة والسلام ينام

وهو جنب ولا يمس ماء وكان ذلك لبيان الجواز ورحمة على ضعفاء الامة لكن يستحب الوضوء ان اراد المعاودة لانه انشط ولما تقدم من ابي سعيد الخدري وما رواه ابوداود والنسائي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولاكلب ولاجنب فقيل المراد الذي اعتاد ترك الغسل تهاونا به حتى يمر عليه وقت صلوة فانه مستخف بالشرع لا اي جنب كان فانه ثبت كما تقدم انه صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد وكان ينام بالليل وهو جنب الى مابعد الفجر حتى في رمضان وقيل معناه لاجنب من زنا والمراد الا ان يتوضاء لرواية ابي داؤد عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لاتقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ [اي المتلطخ ١٢] بالخلوق[له] والجنب الا ان يتوضأ بالجملة فهذا تهديد وزجر شديد عن تاخير الغسل كيلا يعتاد وقيل المراد بالوضوء في الاكل والشرب غسل اليدين وعليه جمهور العلماء لانه جاء مفسرا في خبر للنسائي وقال الحليمي من الشافعية هو في العود للوطي غسل فرجه لرواية ثم اراد ان يعود فليغتسل فرجه قيل وعليه الجمهور ايضا ولا باس ان يغتسل الرجل والمراءة من اناء واحد لما روي الشيخان عن معاذة رضي الله تعالى عنها قالت قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت [اي معاذة وقيل عائشة ١٢] وهما جنبان ويجب ان لايقطع الجنب من بدنه شعرا ولاظفرا ولادما مادام جنبا لان جميع اجزاء البدن تعاد في الاخرة كما كانت في الدنيا والمزال جنبا يكون كذلك الى الابد وهو نقصان في المرتبة هنالك وانكانت تزول عن المؤمنين مالايحتاج اليها اذا اغتسلوا على حياض وانهار في باب الجنة قبل الدخول عليها ويسن لدفع الرائحة الكريهة الغسل لصلوة الجمعة وصلوة العيدين وللاحرام وللحاج في عرفة بعد الزوال وندب لمن اسلم طاهرا ولمن بلغ بالسن ولمن افاق من جنون واغماء وعند الفراغ من حجامة وغسل ميت وفي ليلة براءة وليلة القدر اذا راها وللوقوف بمزدلفة وغداة يوم النحر وعند دخول مكة لطواف الزيارة ولصلوة الكسوف وخسوف واستسقاء وفزع وظلمة حصلت نهارا وريح شديد وللتائب من ذنب وللقادم من سفر وللمستحاضة اذا انقطع دمها ولمن يراد قتله ولرمي الجمار وبعد كل وطي ويندب غسل جميع بدنه وثوبه اذا اصابته نجاسة خفي مكانها

فصل في الفرائض المتعلقة بالتيمم

يفترض لصحة التيمم الاسلام والتميز فلا يصح تيمم كافر وصبي والنية عند الشروع وان يكون

له
خلوق طيب لضيغ يتخذ من الزعفران وغيره ١٢ منه

فصل

النية من المتيمم إن يتيمم بنفسه وان يمم حيا فالفرض وجود النية من الآمر والمامور ولا
يكفي نية المامور ويفترض لمن اراد صحة الصلوة بالتيمم كون المنوي الطهارة او رفع الحدث
الاصغر او الاكبر او استباحة الصلوة او عبادة مقصودة لاتصح تلك العبادة الا بالطهارة
كالصلوة مطلقا ولو صلوة جنازة او سجدة تلاوة فلو نوى التيمم لمس المصحف او لدخول
المسجد او الاذان او الاقامة او لعيادة المريض او لدفن الميت او لتعليم الغير او لزيارة القبور
او تيمم المحدث او الجنب لقراءة القرآن فانه لاتصح الصلوة بذلك التيمم اصلا لانها وسائل
وليست بعبادات مقصودة ولكن يصح بهذه التيممات فعل مانواه وكذا ان يتيمم للاسلام او
للسلام او ورد لاتصح الصلوة بهذا التيمم لانها وان كانت عبادات مقصودة لكنها تصح بدون
الطهارة ولكن يصح بهذا التيمم فعل مانواه ايضا ويفترض ان يكون ماتيمم عليه صعيدا طاهرا
مطهرا حتى لو اصابت النجاسة ارضا ثم جفت بالشمس او بالنار او بالريح او نحوها وزال اثر
النجاسة فانها تكون طاهرة حتى تجوز الصلوة عليها لا مطهرة فلا يجوز التيمم عليها وان يكون
ماتيمم عليه من جنس الارض ولو بلا غبار وان لم يكن من جنس الارض فالفرض كون الغبار
عليه بحيث يظهر اثر التراب على اليد بمد يده عليه حتى لو لم يظهر اثره عليه لا يجوز التيمم كما
في البحر الرائق نقلا من شرح الطحاوي للاسبيجابي ومثله في النهر الفائق والدر المختار و
كشف الرمز وغيرها وان يكون ماهو من جنس الارض خالصا او غالبا على ماليس من جنسها
كالرماد مثلا ان كان مخلوطا به فلا يجوز التيمم ان كان ماليس من جنس الارض غالبا او كانا
مساويين ويفترض مسح الوجه ودخل فيه مسح الموقي العينين ومسح مافوق العينين تحت
الحاجبين ومسح طرف مارن الانف الذي هو فوق الشفتين اعني الذي يسمي بالوتر ومسح
اطراف الانف التي تلي العينين ومسح البياض الذي بين العذار والاذن ومسح ظاهر
الشفتين عند الانضمام وظاهر الحاجبين وظاهر الشارب وظاهر العنفقة وظاهر اللحية خفيفة
كانت او كثيفة ويفترض مسح اليدين مع المرفقين والاستيعاب في مسح الوجه واليدين على
الرواية الصحيحة المختارة التي هي ظاهر الرواية وايصال التراب الى رؤس الاصابع وخلالها
ان لم يصل الغبار اليها باصل الضربة والى العضو الذي تحت الخاتم والسوار بالتحريك فيهما
ان حصل الوصول به والا فالنزع في الخاتم والسوار جميعا ويفترض المسح على الجبيرة المشدودة
على الجراحة ويفترض اذا تيمم لنفسه الضربتان او مايقوم مقامهما كاصابة التراب وجهه و

ذراعيه اذا مسحه بنية التيمم وثلث ضربات اذا تيمم غيره ضربة للوجه وضربة لليمني وضربة لليسري صرح به في الدر المختار نقلا عن القهستاني وان يكون المسح بثلث اصابع او اكثر فلو مسح باصبع او اصبعين لم يجز التيمم وان كرر المسح باصبع او اصبعين على التراب وجدد الموضع في كل مرة حتى استوعب قدر الفرض فانه لا يجوز التيمم ايضا بخلاف مسح الراس والخف كما في البحر وشرح المنية ويفترض ان يشتري الماء اي حصل بثمن مثله او بما دون ضعفه وهو قادر على ثمنه فاضلا عن نفقته واجرة حمله وان يطلب الماء عن رفيقه ان كان معه ماء غلب على ظنه انه يعطيه ان طلب منه وان يطلب الماء قدر غلوة وهي ثلثمائة ذراع اذا غلب على ظنه وجود الماء فيما دون الميل برؤية خضرة او طيور او اخبار مخبر مكلف عدل او يكون المكان مكان العمرانات فيطلبه من الجانب الذي ظن وجوده فيه ان كان ذلك الجانب معينا والا فيفترض الطلب في الجوانب فيطلبه من الجوانب الاربعة قدر غلوة اذا كان مكان الطلب مامونا فلو تيمم من غير طلب مع وجود غلبة الظن ومع كون المكان مامونا وصلي ثم طلب فلم يجد اعاد الصلوة اما لو كان المكان مخوفا فانه لا يفترض الطلب وان غلب على ظنه وجود الماء بقربه ويفترض لجواز التيمم ان يكون عن حدث اصغر او اكبر فلا يجوز التيمم عن النجاسة الحقيقية اصلا كما صرح به في المبسوط للسرخسي وشرح الهداية للعيني الا ان في النجاسة الحقيقية يستحب تقليل النجاسة بالمسح بالتراب ونحوه ان امكن فيها ذلك كما في البحر الرائق وغيره ويفترض لجواز التيمم ايضا عدم وجدان الماء الطاهر الكافي لطهارته او عدم القدرة على استعماله لخوف زيادة مرض وبطؤ برء او غلبة برد يقتله او يمرضه او غيبوبة قافلة عن نظره لو توضأ او عدم قدرة النزول عن المركب او الركوب عليه مع كون الماء على الارض او لخوف عدو او سبع او حية عند الماء او لعدم دلو او رشاء على الماء او لكون الدلو نجسا يوجب تنجس الماء او لبعد الماء ميلا او اكثر او لخوف عطش على نفسه او رفيقه او دابته او احد من قافلته او لاحتياجه الى الماء للعجين ولا عبرة لاحتياجه اليه للمرقة او لازالة نجاسة حقيقية من الثوب والبدن او لخوف فوت صلوة العيد او الجنازة او لخوف التلف على امانة كانت عنده او لخوف المرأة على نفسها من فاسق لو ذهبت الى الماء ومن فروض التيمم ان يبقي فقدان الماء وعدم قدرة استعماله من ابتداء شرع الصلوة الى الفراغ عنها بالسلام ونحوه وان يكف عن نواقضه وهي نواقض الوضوء كلها ورؤية ماء كاف لطهارته فاضلا عن حاجته قبل الفراغ عن

الصلوة مع قدرته على استعماله وزوال الامر المبيح للتيمم كما لو تيمم لمرض بطل ببرئه او لبرد
بطل بزواله مَنْ كان مقطوع اليدين من المرفقين فيفترض في حقه مسح موضع القطع و
انكان قطع اليدين من فوق المرفقين يفترض عليه مسح الوجه فقط ومن كان مقطوع يد
واحدة من فوق المرفق فالفرض في حقه مسح الوجه ومسح اليد الواحدة الباقية ومن لم
يقدر على الطهورين فالفرض في حقه ان يصلي بلا طهارة ولا يعيد على القول الاصح كما في
امداد الفتاح وغيره قال في فتح المبين وبه يفتي واليه صح رجوع الامام ابي حنيفة انتهى و
ذلك يتحقق بان يكون مقطوع اليدين وكانت بوجهه جراحة يضره المسح او بان يكون محبوسا في
مكان نجس ولا يمكنه تحصيل مطهر من الماء او التراب وآما حكم من لا يقدر على ما يزيل به
النجاسة الحقيقية فسنذكره في الثالث من الفروض الثمانية الخارجة انشاء الله تعالى ويفترض
المسح على موضع الجرح من الوجه والذراعين ان لم يضره المسح على نفس العضو وان اضره
المسح على نفس العضو فالفرض في حقه المسح على الجبيرة كذا في المحيط البرهاني والخلاصة
والعالمگيرية فعلم ان ما في البحر نقلا عن السراج انه لا يفترض المسح على الجبيرة بني على الرواية
الضعيفة القائلة بعدم اشتراط الاستيعاب فصل في سنن التيمم وآدابه وكيفية التيمم يسن
في اوله كاصله والترتيب والموالات واقبال اليدين مع وضعهما في التراب وادبارهما ونفضهما
وتفريج الاصابع وكذا لا يتيمم بالطين الرطب بل يخففه ثم يتيمم منه الا اذا خاف خروج الوقت
المستحب وكيفية التيمم ان يضرب بيديه على الارض ثم ينفضهما حتى يتناثر التراب فيمسح بهما
وجهه ثم يضرب اخري فينفضهما ويمسح بباطن اربع اصابع يده اليسرى ظاهر يده اليمنى من
رؤس الاصابع الى المرفق ثم يمسح بباطن كفه اليسرى ذراعه اليمنى الى الرسغ ويمر باطن ابهام
يده اليسرى على ظاهر ابهام يده اليمنى ثم يفعل بيده اليسرى كذلك هكذا حكى ابن عمر
وجابر تيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شرح المنية بعد ايراد هذه الكيفية كذا
في الكفاية ناقلا عن زاد الفقهاء انه الاحوط قال حافظ الدين البزازي لو مسح بكل الكف
والاصابع يجوز لكن الاحوط ما ذكر في المطولات اراد ما ذكرنا من الصفة انتهى والتيمم مثل الوضوء
في الادعية والاذكار كذا قال الامام النووي في الاذكار الا انه لم ينقل فيه شيء من السلف
والخلف والله اعلم فصل في الفرائض المتعلقة بمسح الخفين واما نفس المسح على الخفين
فهو وانكان جائزا لكنه يصير فرضا بامور ثلثة بانكانت معه ماء لا يكفي للوضوء ان غسل رجليه

يصلي بلا طهارة ولا يعيد

فصل

فصل

ويكفي ان مسح على خفيه فيفترض له المسح على الخفين وبان خاف خروج الوقت لوغسل رجليه لا لومسح على خفيه وبان خاف فوتَ وقتِ الوقوف بعرفات لوغسل رجليه كذا في الدر المختار و الفرائض المتعلقة به هي ان يكون الخفان من جلد اولبد اونحوهما فلايجوز المسح عليهما لوكانا من زجاج اوخشب اوحديد وان يكون كل من الخفين ساترللقدمين مع الكعبين حتى لولم يكن ساترا للكعبين لم يصح المسح كما في امداد الفتاح وغيره وان يكون الخفان ثخينين مانعين من وصول الماء الى الجسد فلايشفان الماء لثخانتهما وان يكون بحيث يمكن المشي المعتاد معهما قدر فرسخ او اكثر فلايجوز المسح ان كانا من غزل قطن اوصوف اوكرباس اوريش اذا كانا رقيقين واما ان جعلتا ملبدتين حتي صارتا كاللبد في الثخانة جاز المسح عليهما وان يكونا ملبوسين وقت المسح فلومسحهما ثم لبسهما لم يجز وان يكونا ملبوسين على طهارة كاملة وقت الحدث وان لايكون في كل منهما اوفي احد منهما خرق كبير يري ماتحته بقدر ثلث اصغر اصابع القدم ان كان الخرق في غير موضع الاصابع وان كان في موضعها فالفرض ان لايكون الخرق قدر الاصابع الثلث من تلك الاصابع ولو كبارا وان لم يكن يري ماتحته لم يضره اصلا وان يجمع خروق خف لاخفين اذا كانت الخروق صغيرة وهي اقل من قدر الاصابع الثلث وان يكون مسح القدر المفروض على الخف نفسه في صورة وجود الخرق اليسير فلايجوز المسح على نفس ماظهر من الخرق اليسير وان يكون المسح على ظاهر الخفين فلايجوز على باطن الخف ولا على عقبه ولا على جوانبه ولا على كعبه ولا على ساقه كما في امداد الفتاح وغيره ولا على طرف الخف الذي يلي الارض وان يكون المسح على ظاهر مابين رؤس الاصابع الى الكعبين فلايجوز المسح على الخف الذي هو فوق الكعبين وان يكون المسح على الخف المشغول بالقدم فلوكان الخف زائدا على القدم فمسح على الزائد ولم يقدم اليه القدم لم يجز المسح وان يكون الماء الذي مسح به الخف ماء جديدا اوباقيا في اليد بعد غسل العضو المغسول متقاطرا كان اوغير متقاطر فلا يصح المسح بالبلة الباقية على اليد بعد مسح العضو الممسوح ولا بالبلة الماخوذة من نفس العضو سوي اليد سواء كان ذلك العضو مغسولا او ممسوحا سواء كان ذلك الماء متقاطرا اولا كما مر في فرائض الوضوء وان يكون المسح بثلث اصابع اليد او اكثر الا ان يبل الاصبع او الاصبعين كل مرة بماء جديد ويضعها كل مرة في موضع جديد حتى يتم قدر الفرض فيجوز مسح الخفين كما في مسح الراس وان يكون الممسوح من رجل قدر ثلث اصابع

ف يكونا ملبوسين وقت المسح آه

من اصغر اصابع اليد طولا وعرضا وان يكون المسح على الخفين جميعا فلو مسح على خف واحد
فقط لا يجوز وان يكون الماسح مريد اللوضوء فرضا او نفلا لا للغسل فرضا او نفلا والا لم
يصح المسح ومن قطع رجله الواحدة او كلتاهما مما دون الكعب وقد بقي من ظهر القدم قدر
الفرض وهو قدر ثلث اصابع من اصغر اصابع اليد فالفرض في حقه اذا اراد المسح ان يمسح
على ذلك القدر وان بقي اقل من ذلك القدر ففرضه الغسل ولا يجزئه مسح الخف ومن قطعت
احدى رجليه اعلى من الكعب فالفرض في حقه ان اراد المسح ان يمسح على خفه الواحد و
من فرائض المسح ان يكون مسح المقيم الى يوم وليلة والمسافر الى ثلثة ايام ولياليها لا ازيد
من ذلك ويعتبر ابتداء ذلك من وقت الحدث الكائن بعد لبس الخفين ومن فرائض المسح
ايضا الاحتراز عن نواقض المسح وهي سبعة امور نواقض الوضوء ومضي المدة الا ان يخاف
ذهاب رجليه من البرد ان اخرجهما فح لا ينقض المسح بمضي المدة حتى يامن على العضو وخروج
اكثر القدم من الخف الى ساق الخف واصابة الماء لاكثر احدي القدمين في الخف وحدوث
الخرق الفاحش الذي تقدم تفسيره وخروج الوقت في حق المعذور اذا كان لبسهما على السيلان
لا اذا لبسهما على الانقطاع والقدرة على ماء كاف للطهارة في حق المتيمم الماسح على الخفين
ثم في صورة نقض الوضوء وخروج وقت المعذور وقدرة المتيمم على الماء يفترض عليه الوضوء
وفي الصور الباقية يفترض عليه غسل القدمين فقط لا اعادة مسح الخفين ولا اعادة
الوضوء واما فرائض المسح على الجبيرة فقد تقدم في فصل فرائض الوضوء والغسل والتيمم

فصل

فصل في الفرائض المتعلقة بالحيض والنفاس فاقول يفترض للحائض والنفساء الاجتناب
عن الصلوة فرضا او نفلا وسجدة تلاوة وشكر وعن الصوم فرضا او نفلا وعن قراءة القران
قدر اية ولو حفظا وعن مس المصحف وحمله الا بغلاف متجاف وعن مس ما فيه اية واحدة
من القران غير مخلوطة بغير القران وحمله الا كذلك وعن دخول المسجد لا عن دخول مصلى
العيد والجنازة وعن الاعتكاف فلو طري الحيض والنفاس في اثناء الاعتكاف الواجب فسد
الاعتكاف وعن الطواف بالكعبة فرضا او نفلا ولكنه لا يمنع صحة الطواف فلو طافت الحائض
والنفساء او طاف الجنب صح طوافهم لكنهم ياثمون بترك الطهارة الكبرى اثم تارك الفرض و
لو كان ذلك الطواف طواف الزيادة يحصل به التحلل ووجبت عليهم البدنة وعن الجماع و
ما في حكمه كمس ما تحت السرة الى ما تحت الركبة بدون حائل حال وجود الحيض والنفاس وبعد الانقطاع

في الحيض قبل الغسل اذا كانت طهارتها لاقل من العشرة وفي النفاس اذا كانت طهارتها لاقل من الاربعين الا ان يمضي عليها آخر وقت الصلوة كثيرا كان او قليلا بشرط ان يكون بقدر ما يسع الغسل والتحريمة لا اقل من ذلك وكذا يفترض عليها الاجتناب عن الجماع وما في حكمه اذا طهرت المرأة المعتادة في الحيض والنفاس لاقل من اكثر المدة ولاقل من عادتها حتى تيمم قدر عادتها او ان اغتسلت او مضي عليها زمان كثير ويفترض عليهما قضاء الصيام المفروضة وقضاء صوم اليوم الذي حاضت او نفست فيه والذي طهرت فيه فيما بين الفجر الى الغروب بشرط ان يكون الباقي من وقت الصوم بعد الطهارة يسع الغسل فقط ولا تشترط ان يسع التحريمة وقضاء الصلوة التي طهرتا في وقتها ولو ادركتا منه قدرا قليلا يسع التحريمة فقط ان كان طهرها لاكثر المدة او ما يسع الغسل والتحريمة اذا كان طهرها لاقل من اكثر المدة ولا يفترض عليهما قضاء الصلوة التي حاضت او نفست في وقتها ولو رات الدم بعد الشروع فيها فيفترض عليهما قضاء النفل من الصلوة والصوم الذي شرعت فيه فحاضت او نفست في اثنائه على الاصح وهذا مبني على القول بافتراض قضاء النفل بالافساد بعد الشروع واما على القول بوجوب القضاء فيجب قضاؤه ولا يفترض واما الاماكن التي يفترض على الحائض والنفساء والجنب الغسل عندها كارادة الصلوة ونحوها مما لا يحل فعله الا بالطهارة الكبرى فقد تقدم عند بيان فرائض الغسل فلا نعيدها الى هنا تم امر الطهارة من الاحداث والآن نشرع في بيان الفرائض المتعلقة بطهارة الانجاس في فصل على حدة فاقول

فصل

فصل في الفرائض المتعلقة بالتطهير من الانجاس وقد ادرجنا في هذا الفصل فروضا تتعلق بتطهير الآبار لكونه من افراد التطهير فنقول نفس التطهير من الاحداث بالوضوء والغسل عند وجود الماء وبالتيمم عند عدم الماء لاجل الصلوة فرض كما تقدم وكذا تطهير البدن والثوب والمكان من الانجاس لاجل الصلوة فرض اذا كانت النجاسة فيها قدرا مانعا وهو ما زاد على قدر الدرهم في المغلظة وعلى ما دون ربع تمام الثوب في المخففة على الصحيح من قول ابي حنيفة ومحمد ويفترض ايضا ان لا يكون المصلي حاملا للنجاسة حال صلوته ولو كانت النجاسة في غير البدن والثوب والمكان حتى لو صلي وراسه يصل الى سقف نجس او الخيمة متنجسة او كان حاملا لقارورة فيها بول او خمر لا تجوز صلوته ثم نقول ان الفرائض المتعلقة بالتطهير من الانجاس هي انه يفترض في الشيء المتنجس بالنجاسة الحقيقية اي شيء كان ان يغسل محل النجاسة اذا كان قدرا مانعا او ان يكون

غسله بالماء المطلق او المقيد كماء الورد وماء البطيخ وماء الخيار والماء المستخرج من البقول او بمائع آخر مزيل يخرج بالعصر كالخل ونحوه لا كاللبن والدهن والسمن مما لا يخرج بالعصر وان يكون ذلك المزيل طاهرا بنفسه ولو كان مستعملا على الرواية الظاهرة القائلة ان الماء المستعمل طاهر بذاته لا مطهر للنجاسة الحكمية ومطهر للنجاسة الحقيقية فلو غسل البدن او الثوب او غيرهما بالماء النجس لا يطهر عن النجاسة الحقيقية ولا عن الحكمية لان الماء النجس لا يكون مطهرا اصلا على القول الاصح وقيل يزول حكم النجاسة السابقة ويثبت حكم النجاسة اللاحقة حتى لو غسل المغلظ كالروث بمخفف كبول ما يوكل لحمه يثبت التخفيف والصحيح انه يبقي مغلظا على اصله كما في امداد الفتاح وغيره ويفترض غسل محل النجاسة من الشيء المتنجس ان كانت النجاسة مرئية حتى تزول عين النجاسة واثرها سواء كان المصاب ثوبا او بدنا او غيرهما وسواء غسله في الاجانة[له] او في الماء الجاري او ما في حكمه من الحوض الكبير الا اذا شق زوال اثرها بان احتيج الى غير الماء وان كانت النجاسة غير مرئية فالفرض اذا اصابت الثوب ونحوه مما ينعصر بالعصر غسله ثلثا وعصره ثلثا بقدر قوة العاصر اذا كان المعصور قويا وان كان ضعيفا فالفرض غسله ثلثا ثم عصره ثلثا بقدر قوة المعصور كذا في جامع الرموز واذا اصابت النجاسة ما لا ينعصر بالعصر كالبدن والخذف والآجر والخشب المستعملات في النجاسة المرئية فالفرض ازالة عينها واثرها الا ما شق زوال اثرها كما قدمنا وفي النجاسة المرئية فالفرض ازالة عينها واثرها الا ما شق زوال اثرها كما قدمناه وفي النجاسة الغير المرئية الغسل ثلثا فقط دون العصر اذ لا يمكن العصر فيه وهذا اذا لم يكن الشيء المتنجس متشربا للنجاسة فاما اذا كان متشربا بها كالخذف والآجر والخشب والحديدات الغير المفروشة فيفترض فيه الغسل ثلثا والتجفيف ثلثا فالتجفيف فيه كل مرة يقوم مقام العصر واما المفروشة فسياتي حكمها وهذا كله اذا كان الغسل في الاجانة[له] ونحوها واما اذا كان الغسل في الماء الجاري او ما في حكمه كالحوض الكبير او بصب الماء الكثير عليه فالفرض في المرئي ازالة العين والاثر كما قدمنا الا ما شق زواله وفي غير المرئية الغسل مرة واحدة ولا يفترض تثليث الغسل ولا نفس العصر ولا تثليثه فيما ينعصر كالثوب ونحوه ولا التجفيف فيما لا ينعصر كالخذف والخشب ونحوهما ولو متشربا وهذا كله اذا علم محل النجاسة بعينه من الشيء المتنجس كالثوب والبدن ونحوهما واما اذا لم يعلم محلها بعينه فالفرض فيه غسل طرف غير معين منه ولو بلا تحر على القول المختار وقد تقدم انه ندب غسل جميع الثوب والبدن اذا اصابته نجاسة وخفي مكانها ويفترض في الخف والنعل و

نعل ١٢

[له] اجانة چيزهائى مانند لاك كه دران جامه بشويند ومانند نيم خم يا نيم كوزه چيزهاى كه در وآب وشل آن كنند واو جمع اجانات است ١٢ كنز اللغة من عينه ١٢

الفرء الذي لا شعر عليه اذا تنجس الدلك الذي يذهب به اثر النجاسة ان كانت النجاسة ذات جرم وان كانت غير ذات جرم كالبول والخمر ونحوهما في يكون الفرض في الخف ونحوه الغسل فقط وان كان على الفرء شعر وتنجس يفترض فيه الغسل فقط ايضا واذا تنجس الشيئ الصقيل نحو المرءآة والسيف والزجاج والعظم والخشب الخراطي وصفائح الذهب والفضة الغير المنقوشة فالفرض فيه احد امور ثلثة اما المسح الذي يزول به اثر النجاسة واما الغسل المزيل لاثرها واما الاحراق بالنار ولا فرق في طهارة هذه الاشياء الصقيلة باحد الامور المذكورة بين ان يكون النجاسة رطبة اوجافة او بولا اوعذرة اوغيرها واذا تنجس الماء في الجب المركب في الارض فالفرض في تطهيره غسل الجب ثلثا ثم اخراج الماء منه في كل مرة ولا يفترض قلعه من الارض للغسل ويفترض في تطهير الارض النجسة احد الامور الاربعة اما اليبس ولو بغير الشمس مع ذهاب اثر النجاسة فتطهر الارض باليبس لصحة الصلوة عليها لا للتيمم بها واما الغسل ثلثا واما الحفر الى محل وصلت اليه النجاسة واخراج ذلك التراب النجس منه واما القاء التراب الطاهر عليه بحيث يذهب اثر النجاسة ويفترض في تطهير كل ما تنجس مما هو ثابت في الارض كالآجر والحجر المركوزين في الارض وكذا في الاشجار والكلاء والخشب والقصب القائمات في الارض والخص الذي يلقي على السطوح وكذا الحيطان والابواب المركبة في البيوت ونحو ذلك فيها كلها احد الامرين الاولين المذكورين في الارض اعني اما اليبس واما الغسل فان لم تكن هذه الاشياء ثابتة في الارض كالاجر والحجر الموضوعين على الارض ينقلان ويحولان وكالاشجار وكالكلاء المقطوعين من الارض والابواب الموضوعة على الارض فيفترض فيها الغسل فقط ولا تطهر باليبس واذا كان الاجر ونحوه مما هو مركوز في الارض بعد ما طهرت باليبس رفعت عن مكانها هل تعود نجسة ففيه اختلاف والارجح عدم العود كما في البحر ويفترض في المني الذي يصيب الثوب الجديد او العتيق ولو مبطنا او البدن او الخف اذا كان المني يابسا احد الامرين اما الفرك واما الغسل المزيلان للعين ولا يضر بقاء اثر المني بعد الفرك كما لا يضر بقاؤه بعد الغسل وان كان المني رطبا فالفرض فيه الغسل فقط ولا فرق بين مني الرجل ولو صار رقيقا لمرض به ومني المراءة ولا بين مني الادمي وغيره من الحيوانات في الفصلين كما في جامع الرموز ويفترض في الجلد الغير المدبوغ المتنجس اذا كان جلد زكية احد امرين اما الغسل كما مر في الاشياء التي لا تنعصر بالعصر كالبدن والخذف والاجر المستعملين وامثالها واما الدباغة حقيقية او

حكمية وانكان جلد ميتة فيفترض فيه الدباغة فقط ولا يطهر بالغسل ثلثا كما صرح به في معراج الدراية ويفترض في الثوب المصبوغ بصبغ نجس اونيل نجس غسله ثلثا كما صرح به في السراج الوهاج والدر المختار وفتح المبين والفتاوي السراجية والظهيرية والتجنيس والمزيد والتاتارخانية والغياثية وغيرها والاولى غسله الى ان يصفوا الماء كذا في الدر المختار وفتح المبين وبه صرح في الشرح الصغير على منية المصلي لابراهيم الحلبي في فروع شتى ذكرها بعد بحث النجاسات ويفترض في اللبن والسمن الذائب والدهن والعسل والدبس اذا تنجست ان يصب فيها قدر من الماء ثم تغلي حتى يفني الماء ويبقى قدر الاصل يفعل ذلك ثلثا فيطهر الا ان في الدهن والسمن الذائب لا يشترط الغلي بل يكفي فيهما علوها على الماء ثلثا وفي البواقي يشترط الغلي ثلثا والمفهوم من جامع الرموز انه لو كان الماء فيه قدر خمس العسل ونحوه يكفي وانكان السمن الذي وقع فيه النجاسة جامدا فيكفي في تطهيره ان يكور ما حول النجاسة و يخرج ذلك ويوكل الباقي ويفترض في اللحم النيئ المتنجس ان يغسل ثلثا واذا وقعت النجاسة في اللحم حال الطبخ بعد تمام الغليان فانه يفترض عليه غسل اللحم ثلثا ثم يوكل ولا توكل المرقة وان وقعت فيه حال الطبخ قبل الغليان ثم اغلى مع النجاسة فانه لا يطهر اللحم ولا المرقة على قول ابيحنيفة وبه يفتي وقال ابو يوسف يغسل اللحم ويجفف في كل مرة فيطهر ويفترض في البئر اذا وقع فيها شيئ نجس غير الحيوان نزح جميع ما في البير من الماء ان لم تكن البير معينا واذا مات فيها حيوان دموي بقدر الشاة او الكلب في مقدار الجثة فالفرض نزح ما في البير من جميع الماء ايضا ان لم تكن البير معينا واذا خرج منها حيوان دموي حيا ما سوره نجسا غير الخنزير واصاب فمه الماء فالفرض نزح جميع ما في البير من الماء ايضا ان لم تكن البير معينا واذا خرج منه الخنزير حيا وان لم يصب فمه الماء فالفرض نزح جميع ما في البير من الماء ايضا ان لم يكن البير معينا واما اذا كانت البير معينا فيفترض في جميع هذه الصور الاربع المذكورة نزح قدر ما كان فيها من الماء في حال التنجس وان مات فيها حيوان دموي بقدر الحمامة او الدجاجة والسنور في الجثة فيفترض فيه نزح اربعين دلوا وان مات فيها حيوان دموي بقدر الفارة او العصفور في الجثة فيفترض فيه نزح عشرين دلوا وهذا اذا لم ينتفخ الحيوان ولم يتفسخ واما اذا انتفخ او تفسخ فيفترض فيها اخراج جميع الماء ان لم تكن البير معينا سواء صغر ذلك الحيوان الميت اوكبر وان كان البير معينا في هذه الصورة فالفرض اخراج قدر جميع ما فيها من الماء حال التنجس ويفترض في القطن

تطهير اللبن والسمن والدهن والعسل اذا تنجست ١٢ رشيدي

ف

يكور اي اذا اختفى ١٢ رشيدي

ك

النجس احد امرين اما ان يغسل او يندف فاذا ندف وزال اثر النجاسة بالندف فان كان القطن الطاهر غالبا على القطن النجس فانه يطهر بالندف واما ان كان القطن النجس غالبا على الطاهر او مساويا للطاهر لا يطهر بالندف الا ان يغسل ويفترض في تطهير نحو القدر والكوز المتخذ من الطين النجس قلب عينه بان يجعل في النار فيطبخ فيه فيطهر وفي تطهير الخمر يفترض قلب عينها بجعلها خلا وفي تطهير السرقين يفترض قلب عينه بحرقه بالنار حتى يصير رمادا فيطهر وفي تطهير التنور الذي رش بماء نجس او بال فيه صبي ولم ييبس بعد يفترض ان توقد تحته النار حتى يزيل النار بلته فاذا يبس بحر النار طهر واذا اخبز فيه بعد ذلك يكون الخبز طاهرا لطهارة التنور بالنار

فصل في اجابة الاذان والادعية فيما بينه وبعده

اعلم ان اجابة المؤذن واجبة على المختار لقوله صلى الله عليه وسلم الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله تعالى ينادي الى الصلوة فلا يجيبه رواه احمد والطبراني ولقوله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب من غير ضرورة فلا صلوة له ولقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم قيل المراد لاجابة باللسان لظاهر الامر به اذ لا تظهر قرنية التصرف عنه قال في البحر انه الظاهر وقيل بالقدم حتى لو اجاب باللسان ولم يذهب الى المسجد لا يكون مجيبا ولو كان في المسجد فليس عليه ان يجيب باللسان قال في الدر المختار وعليه الفتوى وفي الوظائف والصحيح المعول عليه ان ياتي بهما ما استطاع ولا يجيب بلسانه اتفاقا للاذان بين يدي الخطيب ويجيب بقدمه اتفاقا في الاذان الاول يوم الجمعة لوجوب السعي بالنص قال الكمال في العيون قاري سمع النداء فالافضل ان يمسك ويستمع وبه ورد الاثر في فوائد الرستغفني يمضي في قراءته ان كان في المسجد وان كان في بيته فكذلك ان لم يكن اذان مسجده انتهى وفي مجمع الروايات واذا كان يتكلم في الفقه او في الاصول فسمع يجب عليه الاجابة وان سمعه وهو يمشي فالاولى ان يقف ساعة ويجيب واذا تعدد الاذان يجيب الاول انتهي ولا يجيب في مواطن وهي الصلوة ولو جنازة والخطبة واستماعها وخطب الموسم وتعلم العلم وتعليمه والاكل والجماع وقضاء الحاجة ويجيب الجنب بخلاف الحائض والنفساء والفرق بينهما ليستا من اهل الاجابة بالفعل بعد تقدرتهما عليه وكذا بالقول بخلاف الجنب فانه مخاطب بالصلوة فيجيب بالفعل بعد تطهيره كذا في امداد الفتاح وفي الاذكار اذا كان يقرا القران او يسبح او يقرا حديثا او علما اخر او غير ذلك فانه يقطع جميع هذا ويجيب المؤذن ثم يعود الى ما كان

فصل في اجابة الاذان والادعية فيما بينه وبعده ١٢

فيه لان الاجابة تفوت وما هو فيه لا يفوت غالبا وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب ان يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل انتهى وفي حرز الثمين يستحب اجابة المؤذن لكل من سمعه من مطهر ومحدث وجنب وحائض وغيرهما ممن لا مانع له انتهى والاجابة ان يقول من سمع المؤذن والمقيم مرحبا بالقائلين عدلا وبالصلوة مرحبا واهلا ثم يقول مثل قوله الا في قوله حي على الصلوة حي على الفلاح فانه يقول في كل لفظة منها لا حول ولا قوة الا بالله فاذا قال مثل ما قال المؤذن من قلبه دخل الجنة رواه مسلم عن عمر رضي الله تعالى عنه وفي فتح الباري ان هذا هو المشهور عند الجمهور لكن في بعض الاحاديث كما سياتي ما يقتضي ان يقال هنا ايضا ما قال المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح فيحتمل ان يكون ذلك من الاختلاف المباح فيقول تارة كذا وتارة كذا والجمع بين الحيعلة والحوقلة وجه للحنابلة وهو وجه وجيه وجمع بينه كذا في حرز الثمين وفي كتاب ابن السني عن معاوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين وفي شرح الصراط المستقيم للدهلوي وما قال بعض الناس في حي على الفلاح ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن فلم يصح انتهى ويقول في قوله الصلوة خير من النوم صدقت وبررت وبالحق نطقت روي كذلك عن بعض السلف وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة خير من النوم اللهم نبهني عن نوم الغفلة ويقول في كلمة الاقامة اقامها الله وادامها وفي سائر الفاظ الاقامة كنحو حديث عمر رضي الله تعالى عنه هكذا رواه ابو داؤد لكن في الوظائف يقول عند قوله حي على الصلوة في الاقامة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ينبغي ان لا يسبق المجيب المؤذن بل يعقب كل جملة منه بجملة وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه وفي رواية من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد رواه مسلم في صحيحه وروي البيهقي بلفظ من سمع المؤذن يؤذن فقال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا والقرآن اماما والكعبة قبلة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين واشهد عليها ملائكتك المقربين وانبياءك المرسلين وعبادك الصالحين واختم عليها بآمين

قوله تكبير مؤذنه ١٢

وفي حرز الثمين يستحب اجابة المؤذن لكل من سمعه من مطهر الخ ١٢

وما قال بعض الناس في حي على الفلاح ما شاء الله الخ فلم يصح ١٢

واجعل

واجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيمة انك لاتخلف الميعاد وبدءت له بطاقة من تحت العرش فيها امانه من النار يحتمل ان يكون المراد بقوله من سمع المؤذن وقت التشهد الاول يؤيده ان السيوطي اورده فى الكلم الطيب فى الشهادتين وان يكون عند التشهد الاخير وهو قوله اخر الاذان لا اله الا الله فى المرقاة وهو انسب ويمكن ان يكون معني سمع اجاب فيكون صريحا فى المقصود ولان الظاهر ان الثواب المذكور مترتب على الاجابة بكمالها مع هذه الزيادة ولان قوله هذه الشهادة في اثنا الاذان ربما يفوته الاجابة في بعض الكلمات الاتية انتهى ثم يصلي عقب الاذان على النبي صلى الله عليه وسلم ففي كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان اذا سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة صل على محمد واٰتِه سُؤلَه يوم القيمة وروي الطبراني فى الاوسط والامام احمد عنه عليه الصلوة والسلام من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلوة النافعة صل على محمد وارض عني رضي لاتسخط بعده استجاب الله له دعوته وللطبراني فى الكبير من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صلّ على محمد وبلغه درجةَ الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة ثم يقول كما رواه جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين سمع النداء اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة اٰتِ محمدنِ الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودان الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري وغيره والبيهقي وزاد في اٰخره انك لا تخلف الميعاد وروي الطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما من مسلم يسمع النداء فيكبر ويكبر ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اي حين يأتي المؤذن بالشهادتين ثم يقول اي بعد تكميل اجابة المؤذن اللهم اعط محمدنِ الوسيلة والفضيلة واجعله فى الاعلين درجته وفى المصطفين محبته وفى المقربين ذكره الا وجبت له الشفاعة يوم القيمة ويقول ايضا اللهم افتح اقفال قلوبنا بذكرك واتم علينا نعمتك من فضلك واجعلنا من عبادك الصالحين رواه ابن السني في عمل اليوم والليله وروي الحاكم وابن السني عن ابي امامة من نزل به كرب اوشدة فليتحيّن المنادي اي يطلب وقت اذان المؤذن فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلوة قال حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى

احينا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها احياء واموا تاثم يسال حاجته انتهى ويدعوا بما شاء من امور الآخرة والدنيا فعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قال يارسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابوداؤد والنسائي وابن حبان في صحيحه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد الترمذي في رواية قالوا فماذا نقول يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله العافية فى الدنيا والآخرة وعن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لاتردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا ويزيد بعد هذه الادعية عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفرلي رواه الترمذي وابوداؤد والاحاديث فى الباب كثيرة والقصد الحث على الخير وابلاغ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رزقنا الله متابعته فى الدنيا واحشرنا في زمرته فى العقبى بفضله ورحمته

تنبيه

وينبغي للمؤذن ان يدعوا بالوسيلة كغيره لتحصل له الفضيلة تنبيه يسن الاذان عند الهم وسوء الخلق لخبر الديلمي عن على رضي الله تعالى عنه رآني النبي صلى الله عليه وسلم حزينا فقال يا ابن ابي طالب اني اراك حزينا فمر بعض اهلك يؤذن في اذنك فانه درء الهم قال فجربته فوجدته كذلك وقال كل من رواته الي علي انه جربه فوجده كذلك وروي الديلمي عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من انسان اودابة فاذنوا في اذنه انتهى ثم تكلموا في ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بنفسه النفيس ام لا قيل نعم مرة فى السفر لما روي الترمذي انه اذن في سفر وهو على راحلته وقيل المراد الامر بالاذان بقرينة رواية احمد في مسنده في تلك الواقعة فامر بلالا فاذن لكن قال الزرقاني في شرح المؤطا قال السيوطي في شرح البخاري قد ظفرت بحديث آخر مرسلا رواه سعيد بن منصور ثنا ابومعوية ثنا عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن ابن ابي مليكه قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فقال حي على الفلاح قال وهذه رواية لايقبل التاويل انتهى لكن هل كان في سفر او حضر فلحفظه واما مسح العينين بباطن انملتي السبابتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله مع قوله اشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ذكره الديلمي في الفردوس من حديث ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فعل ذلك فقد حلت عليه شفاعتي قال السخاوي لايصح واورده الشيخ احمد

الاذان للهم وسوء الخلق ١٢

اذن النبي صلى الله عليه وسلم مرة

مسح العينين عند الاذان ١٢

الوداد في كتابه موجبات الرحم بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه السلام وكلما يروي في هذا فلا يصح رفعه البتة اقول واذا ثبت وقفه على الصديق فيكفي للعمل به لقوله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين وقيل لا يفعل ولا ينهي وغرابته لا تخفي على ذوى النهي في المتانة قالوا انه لا يصح ولم يحكموا بمنعه ايضا بل قيل قد جرب فوجد المسح بعد التقبيل سببا لعدم عماية البصر وبل عن بعضهم ان بعضا ممن كف بصره قد عملوا بذلك وكان سببا لانجلاء بصرهم انتهى فائدة الاذان والاقامة للصلوة الخمس والجمعة كليهما سنة مؤكدة لكن يفترض لهما فرضان اسلام المؤذن وعقله فلا يصح اذان الكافر والمجنون والمعتوه والصبي الذي لا يعقل صرح به في البحر وفي الباب فروع كثيرة مفردة في كتب الفقه ليس هذا موضع ايرادها

فصل في ادعية الخروج من البيت الى المسجد وآدابه وادعية الدخول فيه والخروج منه وبيان آداب المسجد ومكروهاته وفضائل المشي اليه وما يتعلق به وبيان فضائل الصف الاول والامر باتمام الصفوف وبيان فضائل الجماعة والاعذار المبيحة للتخلف عنها وبيان فضائل الصلوة وقد قدمنا ادعية الخروج من البيت الى اي موضع خرج واذا خرج الى المسجد فيستحب ان يضم الى ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذن المؤذن يعني للصبح فخرج الى الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا رواه مسلم وعن بلال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الصلوة قال بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا فاني لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك اسالك ان تعيذني من النار وتدخلني الجنة رواه ابن السني ويقول ايضا بسم الله الذي خلقني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني والذي يميتني ثم يحييني والذي اطمع ان يغفرلي خطيئتي يوم الدين رواه ابن حبان في الثواب ومن السنة ان ياخذ الرجل احسن هيئة للصلوة ويتزين ويتجمل لها ويمشي مقارتا خطاه وخاشعا متواضعا متذللا وان يغض البصر ويخفض الصوت ويقبل على طريقه ولا يعبث ولا يتكلم بقبيح ولا ينظر نظرا قبيحا لا يشبك بين اصابعه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا توضا احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه رواه ابوداود والترمذي عن كعب بن عجرة لقوله

للاذان والاقامة فرضان ١٢

فصل في ادعية الخروج من البيت الى المسجد الخ ١٢

صلى الله عليه وسلم ولا يبصق نحو القبلة ولا عن يمينه بل عن يساره ويجتنب ما امكنه مما يجتنب عنه المصلي فانه من حين ما عمد الى الصلوة كانه في الصلوة ولا يسعى ولا يهرول قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اما الجمعة فاذا لم يدرك الامام قبل السلام الا بالسعي فانه يجب السعي لان للوسيلة حكم المقصود وهو ههنا واجب علينا فوجبت وسيلة كذلك ثم ما خاف فوت التكبيرة الاولى فقيل انه يسرع فان عمر رضي الله تعالى عنه سمع الاقامة بالبقيع فاسرع الى المسجد وقيل انه يهرول ومنهم من اختار انه يمشي على وقار للحديث والاظهر الاسراع مع السكينة دون العدو احرازا للفضيلتين ولقوله تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم كذا في المرقات وينبغي لمن اراد ان يدخل المسجد ان يتعاهد النعل والخف عن النجاسة ثم يدخل فيه احترازا عن تلويث المسجد لان ادخال نجاسة فيه يخاف منها التلويث حرام كما في الاشباه ولا يدخله متنعلا فانه مكروه وليخلع اليسرى قبل اليمنى واذا خلع نعل رجله اليسرى قبل اليمنى لم يدخلها المسجد او لا بل يدعها مخلوعة على النعل ثم يخلع اليمنى ويدخلها المسجد ثم اليسرى وبالعكس عند الخروج فاذا اراد الدخول يستحب ان يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم رواه ابو داود ويقول بسم الله والحمد لله اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واغلق عنا ابواب سخطك وغضبك واصرف عنا الشيطان ووسوسته ويقول في الخروج جميع ما ذكرنا الا انه يقول ابواب فضلك بدل رحمتك عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجلبت واجتمعت كما يجتمع النحل على يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره رواه ابن السني واذا كان يوم الجمعة زاد في الدخول اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك وافضل من سالك ورغب رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ويقول بعد الدخول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين رواه الحاكم موقوفا من قول ابن عباس واذا انتهى الى الصف يقول اللهم آتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين رواه الحاكم في المستدرك واذا دخل في المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد لما روى العقيلي وابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس

ف في النهاية يقال اجلبوا عليه اذا اجتمعوا عليه ١٢ منه ثر

ك اليعسوب ذكر النحل وقيل اميرها ١٢ اذكار

حبيب ٢٧

حتى يركع ركعتين واذا دخل احدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل من ركعتيه في
بيته خيرا والامر هنا للندب باتفاق اهل الفتوى ونقل ابن بطال عن اهل الظاهر الوجوب اي
صلوة صليها سواء كانت فرضا اداء اوقضاء وسنة اونفلا حصل ذلك وليس للمسجد صلوة على
حدة سمي تحية المسجد بل المقصود انه لا يقع دخوله عبثا فى المسجد وهذا لو توضاء في بيته و
دخل المسجد فصلي ركعتين سنة الفجر مثلا فقد اتي بشكر الوضوء وتحية المسجد واداء سنة الصبح
فلو كان وقت المكروه فليصل قضاء ان كان عليه وان لم يكن او لم يتمكن منها في غير وقت مكروه
لحدث اولعذر آخر يستحب له ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
زاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد روي عن بعض السلف ان ذلك تعدل ركعتين
فى الفضل ولا تفوت بالجلوس عندنا لكن الافضل فعلها قبله لما روي ابن حبان في صحيحه عن
ابي ذر قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فقال يا اباذر ان
للمسجد تحية وان تحيته ركعتان فقمت فركعتهما انتهى فى المرقات وما يفعله بعض القوم من الجلوس
او لاثم القيام للصلوة ثانيا باطل لا اصل له واذا تكرر دخوله يكفيه ركعتان فى اليوم كما فى البحر و
يسلم على من يقربه في ذلك المقام ويستقبل القبلة فى الجلوس فهو عبادة وفيه قوة البصر و
يجلس موضعا اقرب الى التواضع ولا يجلس بين رجلين الا باذنهما ولا يقيم احدا عن مجلسه
فيجلس هو فيه فان قام حياء او ادبا لا يجلس ثمه ويجلس محلا فارغا فى الصف وخلفه اذ المسجد
مكانا فيه الا ان يقدمه اهل المسجد ولا يتخطي رقاب الناس ولا يقعد وسط القوم وكان صلى
الله عليه وسلم كثيرا ما يجلس كما يجلس المصلي فى التشهد وكثيرا ما يبسط رجليه جميعا وربما يرفع
احديهما على الاخرى وهو باسطهما وكثيرا ما ينصب اليمنى الى وجهه ويثني رجله اليسرى وكان
اكثر جلوسه ان ينصب ساقيه جميعا ويشد عليهما بيده ولم يكن يعرف مجلسه من مجالس اصحابه
لانه حيثما انتهى به المجلس جلس كذا فى الشمائل المحمدية وينبغي لكل جالس فى المسجد لانتظار الصلوة
او لشغل آخر من آخرة او دنيا ان ينوي الاعتكاف مادام فيه فانه يصح نفلا بمجرد المكث مع النية
ولو ماشيا ليلا او نهارا من غير ان يشترط فيه الصوم عند محمد رحمه الله تعالى وبه يفتى و
الافضل للمار ان يقف لحظة ثم يمر ويستحب ان يكثر فيه ذكر الله تعالى وقراءة القرآن وقراءة احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الفقه وسائر العلوم الشرعية وسير النبي صلى الله عليه وسلم
وقصص الانبياء عليهم السلام والمواعظ وحكايات الصالحين وكتابة امور الدين والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر فقد قيل ان نهي المنكر ولو برفع الصوت لا يكره اجماعا ويرى نفسه كانه حاضر بين يدي الله تعالى ويكره التكلم بكلام مباح وقيده في الظهيرية بان يجلس لاجله لكن في النهر الاطلاق اوجه وكذا التكلم بكلام الدنيا روى الحاكم عن انس يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة واذا سمع رجلا ينشد ضالة اي يرفع صوتها الطلبة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا قيل اما مجرد التفحص من غير رفع الصوت فلا وان راى من يبيع او يبتاع فيه وهو غير معتكف او مع احضار المبيع فليقل لا اربح الله تجارتك او راى من ينشد فيه شعرا مذموما فليقل فض الله فاك ثلث مرات قيل ويدخل في هذا كل امر لم يبن المسجد له ككلام الدنيا واشتغالها من الخياطة والكتابة بالاجرة وتعليم الاولاد وامثالها الا لحفظ المسجد في رواية وكذا ما يشغل المصلي ويتشوش عليه حتى قال بعض علمائنا رفع الصوت ولو بالذكر حرام في المسجد وجوز التدريس والبحث فيه بحيث لم يشوش على المصلين او لم يكن هناك مصلون وكان بعض السلف لا يرى ان يتصدق على السائل المتعرض في المسجد وقال البعض لا باس وفصل بعضهم بين من يؤذي الناس بالمرور ونحوه فيكره اعطاءه لانه اعانة على ممنوع وبين من لا يؤذي فليس اعطاءه لان السؤال كانوا يسألون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحموي نقلا عن منية المفتين لا ينبغي ان يتصدق في المسجد الجامع لكن يتصدق قبل الدخول او بعده انتهى ويجتنب فيه عن كثرة الالتفات الى الجوانب واللعب مع اللحية والاصابع وتخليل الاسنان وادخال الاصبع في الانف والتثاؤب في الوجوه والجلد والاشارة باليد والعين ونحوه مما يكرهه الناس واذا غلبه النعاس فيه يتحول عن موضعه ليذهب عنه اثر النوم ويضرب باطراف اصابعه جانب راسه الايمن ثم يجلس في موضع آخر مستقبل القبلة ومن المكروهات ان يدخل المسجد وكذا مجمع الناس من اكل ذا ريح كريهة كالثوم والبصل والكراث والفجل وحكم من رائحة ثيابه كريهة كثياب الزياتين والدباغين ونحوهم حكم آكل الثوم كما في الحموي نقلا عن الطحاوي في شرح الآثار انه قال بعد ما سرد الاحاديث هذه الاحاديث دلت على اباحة اكل نحو البصل والكراث والثوم مطبوخا كان او غير مطبوخ لمن قعد في بيته وكراهة حضور المسجد وريحه موجود قال وبه ناخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله تعالى انتهى ومنها اخراج الريح فيه من الدبر لان الملائكة تتاذى مما يتاذى به بنو آدم الا اذا احتاج اليه فلا باس ومنها القاء القملة بعد قتلها فيه كراهة تنزيهية لاستقذارها لا لنجاستها التحريم

ف

يباح اكل الثوم والبصل مطبوخا وغير مطبوخ لمن قعد في بيته

بان

بان ميتة القملة والبرغوث والبق لا ينجس الماء كذا في الحموي وكذا يكره طرح القمل في المسجد حيا لما في مسند احمد عن ابي ايوب قال وجد رجل في ثوبه قملة فاخذها فطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد ولان في طرحه تعذيب له بالجوع وهو لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة وعلى هذا فيحرم طرح القمل حيا في المسجد وغيره ويحرم على الرجل ان يرمي بثيابه وفيها قمل قبل قتله كذا في امداد الفتاح نقلا عن الينبوع للسيوطي واما اذا قرصته في الصلوة بحيث يذهب الخشوع ويشغل القلب بالالم فالاحب ان ياخذها ويلقيها في المسجد او يدفنها ولا يقتلها تحرزا عن الخلاف لان فيه ايجاد نجاسة على قول الشافعي لان قشرها نجس عنده وما دامت حية فهي طاهرة وتحمل الاساءة والكراهة المروية عن ابي حنيفة وابي يوسف على اخذها قصدا من غير عذر هذا حاصل ما قال الحلبي في شرح المنية ومنها القاء البزاق على حيطان المسجد او على ارضه او على السواري وكذا المخاط لكن ياخذه بطرف ثوبه ويدلك بعضه ببعض لقوله صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها رواه البخاري ومسلم والمتبادر من الدفن هو الدفن بتراب المسجد ورمله يئلا يصيب جلد مؤمن او ثوبه فيؤذيه وقيل المراد اخراجه من المسجد ولا تكفي دفنه بترابه واما اذا كان المسجد مبلطا او مجصصا فدلكها عليه بمداسه او بغيره كما يفعله كثير من الجاهلين فليس ذلك بدفن بل زيادة في الخطيئة وعلى من فعل ذلك ان يمسحه بعد ذلك بثوبه او بيده او غيره او يغسله كذا في الرياض للنووي قال الحموي الكراهة تحريمية وقال ابن العماد لا خلاف ان من بصق في المسجد استهانة به كفر ومنها القاء النخامة فوق الحصير لكنه اخف من وضعها تحته لان البواري ليست من المسجد حقيقة لكن لها حكم المسجد وتحت البواري مسجد حقيقة واما طرح الشعر في المسجد فقال ابن العماد فيه احتمالان ويتجه الجواز لان ذلك غير مستقذر شرعا ولا عرفا وجاء ان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت ترجله صلى الله عليه وسلم وهو معتكف مع كون الترجل غالبا لا يخلو عن سقوط شيء من الشعر ومنها النوم لغير غريب ومعتكف وقال جمع من السلف بكراهته مطلقا وقيل لا باس مطلقا وصححه في بعض الفتاوى قال في المرقات بعد ما اورد الاقوال والجمع ممكن بان يقال يكره لمن له مسكن دون غيره انتهى واما اكل الطعام فقد يفهم من الاحاديث جوازه خصوصا التمر وامثاله وقيده بعض الفقهاء بالغريب والمعتكف كما في الاشباه واطلقه البعض لكن قالوا ان ذلك مقيد بان لا تلوث المسجد والا فهو

ف

يحرم على الرجل ان يرمي بثيابه وفيها قمل قبل قتله كذا في

فرقعة الاصابع مكروه لغير حاجة

ومنها ان يخصص مكانا فيه لصلوته اي في المسجد ١٢

حرام كما في اللمعات والاولى ان ينوي الاعتكاف كما تقدم ليخرج من الخلاف ومنها فرقعة الاصابع لغير حاجة لانه عمل قوم لوط فيكره التشبه بهم والكراهة تنزيهية كما في امداد الفتاح ومنها ان يخصص مكانا فيه لصلوته فينزع غيره لو سبقه اليه لان المسجد ليس ملكا لاحد قال الله تعالى ان المساجد لله فلا يجوز لاحد مطلقا ان يمنع مؤمنا من عبادة ياتي بها في المسجد لان المسجد ما بني الا لها من صلوة واعتكاف وذكر شرعي وتعليم علم وتعلمه وقراءة قرآن ولا يتعين مكان مخصوص لاحد قال الحموي لا يبعد ان يكون كبيرة انتهى وقد روى البخاري عن ابن عمر انه عليه الصلوة والسلام نهى ان يقام الرجل من مقعده ويجلس فيه آخر ومنها مسح الرجل ونحوها من الطين بحائط المسجد او اسطوانته ومنها ان يضيق على احد في الصف ومنها التوضي في المسجد ولو في اناء الا ان يكون في موضع اتخذ لذلك لا يصلي فيه ذكره الحموي ومنها ادخال الصبيان والمجانين حيث لم يغلب تنجسهم والا فحرام كدخول الجنب والحائض والنفساء ولو على سبيل العبور ومنها ان يشتغل بالمتاع الا للخوف في الفتنة العامة قال صلى الله عليه وسلم خصال لا تنبغي في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه بسلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا ينشر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم ني ولا يضرب فيه حد ولا يتخذ سوقا رواه ابن ماجة فالحاصل ان المساجد بنيت لاعمال الآخرة ما ليس توهم اهانتها وتلويثها مما ينبغي التنظيف منه ولم تبن لاعمال الدنيا ولو لم يكن فيه توهم تلويث واهانة كما اشار اليه قوله صلى الله عليه وسلم فان المساجد لم تبن لهذا فما كان فيه نوع عبادة وليس فيه اهانة ولا تلويث لا يكره ولا اكره وهذا قسم النبي صلى الله عليه وسلم مالا اتاه من البحرين في المسجد لكونه نوع عبادة ليس فيه امتهان بخلاف اقامة الحدود ونحوه لان فيه امتهانا احاديث فضائل المشي الى المسجد وما يتعلق بالمسجد منها من مشي الى صلوة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة ومن مشي الى صلوة تطوع فهي كعمرة نافلة منها المشاؤن الى المساجد في الظلم اولئك الخواض في رحمة الله منها ان الله تعالى ليضيئ للذين يتخللون الى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيمة قيل لو مشي في الظلام بضوء لدفع آفات الظلام فالجزاء بحاله والا فلا منها الغدو والرواح الى المسجد افضل من الجهاد في سبيل الله منها ما من احد يغدو ويروح الى المسجد ويؤثره على سواه الا وله عند الله نزل يعد له في الجنة كلما غدا او راح منها لا يتوضأ احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الصلوة الا استبشر الله به كما يستبشر اهل الغائب بطلعته منها كان اناس منازلهم بعيدة فشكوا ذلك

بيان فضائل المشي الى المسجد

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مكانكم فان لكم بكل خطوة حسنة منها الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا قيل محل ذلك فيمن لم يفته ببعد داره منهم دين كتعلم علم وتعليمه ونحوهما من فروض الكفايات والا فالقريب افضل في حقه كالضعيف عن المشي منها اذا تطهر الرجل ثم مر الى المسجد يرعى الصلوة كتب له بكل خطوة يخطوها الى المسجد عشر حسنات ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه منها يقول الله عز وجل يوم القيمة اين جيراني فيقول الملئكة ومن ينبغي ان يكون جارك فيقول عمار مسجدي منها عمار مساجد الله هم اهل الله عز وجل منها لا يوطن الرجل المسجد للصلوة او لذكر الله الا يستبشر الله به كما يستبشر اهل الغائب اذا قدم عليهم منها من توضأ في بيته فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور ان يكرم الزائر منها المساجد بيوت الله وضمن الله لمن كانت المساجد بيته بالروح والراحة والجواز على الصراط منها ان للمساجد اوتادا والملائكة جلساؤهم فان غابوا تفقدوهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم منها من سمع النداء فلم يجب من غير ضرورة فلا صلوة له منها من اخرج اذى من المسجد بني له بيتا فى الجنة منها من بنى لله مسجدا بنى له بيت فى الجنة منها لا صلوة لجار المسجد الا فى المسجد منها اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فسئل وما رياض الجنة قال المساجد الحديث منها تذهب الارضون كلها يوم القيمة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض منها افضل البقاع المساجد وافضل اهلها اولهم دخولا واخرهم خروجا الحديث منها اذا احب الله عبدا جعله قيم مسجد واذا ابغض الله عبدا جعله قيم حمام منها من علق فى المسجد قنديلا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يطفى ذلك القنديل منها اذا اراد الله بقوم عاهة نظر الى اهل المساجد فصرف عنهم منها ان الضحك فى المسجد ظلمة فى القبر منها من اشراط الساعة ان يتباهى الناس فى المساجد منها جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع اصواتكم وسل سيوفكم وبيعكم وشرائكم واقامة حدودكم وخصومتكم وجمروها يوم الجمعة الحديث منها اذا رايتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر منها سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشاء في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امراءة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه منها اذا توضاء فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخطو

خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلي لم تزل الملئكة تصلي عليه ما دام في الصلوة اللهم صل عليه اللهم ارحمه وفي رواية بزيادة اللهم اغفر له اللهم تب عليه منها ان ترهب امتي الجلوس في المسجد انتظار الصلوة منها الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط منها صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلوة وصلوته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلوة وصلوته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة وصلوته في المسجد الحرام بمائة الف صلوة رواه ابن ماجة والصحيح ان محل هذه المضاعفة في الكعبة والمسجد الذي حول الكعبة فيضاعف فيه الصلوة وكذا سائر العبادات بتلك الاضعاف واما محل تلك المضاعفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الامام النووي انها مختصة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده ووافقه السبكي وغيره و خالفهم اخرون منهم ابن تيمية واطال فيه والمحب الطبري واورد اثارا استدلالها بما روي عن عمر رضي الله تعالى عنه انه لما فرغ من الزيادة قال لو انتهى الى الجبانة لكان الكل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يقول زيد في هذا المسجد ما زيد كان الكل مسجدي وفي رواية لو بنى هذا المسجد الى صنعا كان مسجدي وبان الامام مالكا سئل عن ذلك فاجاب بعدم الخصوصية ذكره ابن حجر في الجواهر المنظم في زيارة القبر المكرم وهذا كله اذا صلي منفردا فيها واما اذا صلي فيها بالجماعة فيضاعف تلك الاضعاف الى خمس وعشرين ضعفا او سبع وعشرين ضعفا على حسب الروايتين في فضل الجماعة احاديث فضائل الصف الاول والامر باتمام الصفوف منها لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لا يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا منها عليكم بالصف المقدم فانه على مثل صف الملائكة ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه منها خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها منها ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم منها الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون في الصف والتراص الاجتماع والاتصال منها لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار معناه حتى يؤخرهم عن الخيرات ويدخلهم في النار منها من ترك الصف الاول مخافة ان يؤذي مسلما فصلي في الصف الثاني والثالث ضعف الله اجر الصف الاول ثم قيل محل افضلية الصف الاول ان لم تكن فيه منكر يشوش خشوعه و

ای التخلی من اشتغال الدنيا

بيان فضائل الصف الاول الخ

١٣

الا فاتاخو عنه اسلم فعله جماعة من السلف منها ان الله وملئكته يصلون على الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا منها عليكم بالصف الاول وعليكم بالميمنة منها ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف قيل واذا خلي اليسار عن المصلين يصير افضل من اليمين رعاية للطرفين منها من وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله منها ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة منها اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر منها عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم منها لا تختلفوا فتختلف قلوبكم منها رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لاري الشيطان يدخل في خلل الصفوف كانها الحذف و الحذف بالحاء المهملة وذال معجمة مفتوحتين ثم فاء هي غنم سود صغار تكون باليمن وعن انس رضي الله تعالى عنه كان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه منها سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة منها وسطوا الامام وسدوا الخلل احاديث فضائل الجماعة منها تفضل صلوة الجماعة على صلوة الرجل وحده خمس وعشرون درجة وفضل صلوة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل الجماعة على المنفرد منها الصلوة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلوة فاذا صليها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلوة منها الجماعة رحمة و الفرقة عذاب منها ان الله يعجب من الصلوة في الجمع منها ان الله يستحي من عبده اذا صلي في جماعة ثم يسال حاجته ان ينصرف حتى يقضيها وفي حديث عبد الرزاق ان من الفلاة ان اقام صلي معه ملكاه وان اذن واقام صلي خلفه من جنود الله ما لا يري طرفاه وفي رواية لصلت معه اربعة الاف ملك واربعة الاف الف من الملائكة وقال ابن المسيب صلي وراءه امثال الجبال من الملائكة منها صلوة الرجل مع الرجل ازكي من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين ازكي من صلوته مع الرجل وما كان اكثر فهو احب الى الله منها من توضاء فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه مثل اجر من صليها وحضرها ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا منها من صلي اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب الله له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق منها من لم يفته الركعة الاولى من الصلوة اربعين يوما كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق منها يا عثمان بن مظعون من صلي صلوة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين كل درجتين

لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ١٢

بيان فضائل الجماعة

كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة ومن صلى صلوة الظهر في جماعة كان له في جنات عدن
خمسون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس المضمر خمسون سنة ومن صلى صلوة العصر في
جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسماعيل كلهم رب بيت يعتقهم ومن صلى صلوة المغرب في
جماعة فهي حجة مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى صلوة العشاء في جماعة كان كقيام ليلة القدر
منها لان اصلي الصبح في جماعة احب الي من ان اصلي ليلة ولان اصلي العشاء في جماعة احب
الي من ان اصلي نصف ليلة منها اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر لو يعلمون
ما فيهما لاتوهما ولو حبوا الحبو المشي على الركب والايدي منها من حافظ على هؤلاء الصلوات
الخمس المكتوبات في جماعة كان اول من يجوز على الصراط كالبرق اللامع وحشره الله في زمرة
من السابقين وكان له في كل يوم وليلة حافظ عليهن كاجر الف شهيد قتلوا في سبيل الله منها
لقد هممت ان آمر بالصلوة فيقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم
حطب لاقوام لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار منها لقد هممت الى هؤلاء الذين
يتخلفون عن الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم منها لولا ما في البيوت من النساء والذرية اقمت صلوة
العشاء وامرت فتياني يحرقون ما في البيوت بالنار منها من سره ان يلقى الله تعالى غدا مسلما
فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لقد رأينا
وما يتخلف عنها اي عن صلوة الجماعة الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يهادي اي يمشي
بين الرجلين حتى يقام في الصف ومنها ما من ثلثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلوة الا قد
استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذئب من الغنم القاصية القاصية شاة
تكون بعيدة عن الاغنام منها للامام والمؤذن مثل اجر من صلى معهما منها افضل الناس في
المسجد الامام ثم المؤذن ثم من على يمين الامام منها صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ سبع وعشرين
درجة والفذ بتشديد الذال المعجمة الفرد بمعنى المنفرد اي على الصلوة الواحد الذي ترك
الجماعة ووجه التوفيق بين هذه الرواية ورواية خمس وعشرين كما تقدم ان الزائد متاخر عن
الناقص قاله التوربشتي في شرح المنية للحلبي اجمع العلماء على ان افضل الجماعة الموعود في قوله
صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ سبع وعشرين درجة يحصل بادراك اول الصلوة
مع الامام ولو كان ذلك آخر القعدة الاخيرة قبيل السلام لا على قياس قول محمد فانه لا بد ان يكون
ركعة بان يدركه قبل رفع راسه من ركوع الركعة الاخيرة انتهى في السراج الوهاج ونحوه في البحر

لو صلي في البيت بزوجته او جاريته او ولده فقد اتي بفضيلة الجماعة انتهى وقال الامام الحلواني لاينال ثواب الجماعة ويكون بدعة ومكروها بلا عذر لكن يخالفه ما في السراجية لو ام امه او امراته ونحوهما في الخلوة لم يكره قال الحموي في حاشية الاشباه اما اصل الفضيلة وهي المضاعفة بسبع وعشرين درجة فحاصل بالصلوة جماعة في بيته على هيئة الجماعة لكن المسجد افضل لما اشتمل عليه من شرف المكان واظهار الشرائع وتكثير سواد المسلمين وايتلاف قلوبهم وينبغي ان يقيد هذا بما اذا تساوي الجماعتان في استكمال السنن والاداب واما اذا كان الجماعة في البيت اكمل كما كان امام المسجد يخل ببعض الواجبات كما في كثير من ائمة الزمان فالجماعة في البيت افضل كذا في شرح برهان الحلبي علي منية المصلي انتهى واذا انقطع عن الجماعة بعذر من اعذارها المبيحة للتخلف وكانت نية حضورها لو لا العذر يحصل له ثوابها لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوي كذا في امداد الفتاح والاعذار المبيحة للتخلف عنها المرض الذي يبيح التيمم وكونه مقطوع اليد والرجل من خلاف او رجل فقط والمطر والريح في الليلة المظلمة واما بالنهار فليست الريح عذرا وكذا اذا كان يدافع الاخبثين او احدهما او الريح او كان اذا خرج يخاف ان يحبسه غريمه او كان يخاف الظلمة او يريد سفرا بان كانت وقت التهيؤ واشتغال البال بمصالحه واقيمت الصلوة فيخشي ان تفوته القافلة او يكون قيما لمريض يحصل له بغيبته المشقة والوحشة او يخاف ضياع ماله وكذا اذا حضرت العشا واقيمت صلوة العشاء ونفسه تتوق اليه وكذا اذا حضر الطعام في غير وقت العشاء ونفسه تتوق اليه وكذا الاعمى لايجب عليه عند ابي حنيفة وان وجد قائدا قال ابن الهمام الظاهر انه اتفاق والخلاف في الجمعة لا الجماعة ولايجب على المقعد ولا المفلوج الذي لايستطيع المشي ومنها الطين ولو بعد انقطاع المطر والبرد الشديد والظلمة الشديدة في الصحيح وعن ابي يوسف سالت عن ابا حنيفة عن الجماعة في طين فقال لا احب تركها وقال محمد في المؤطا الحديث رخصة يعني لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وكذا الاشتغال بالفقه لا بغيره كذا جزم الباقاني تبعا للبهنسي الا اذا واظب تكاسلا فلا يعذر هذا حاصل ما في السراج الوهاج والدر المختار وامداد الفتاح وشرح المنية ثم لايخفي ان الاشتغال في بالفقه انما صار عذرا باعتبار انه اهم ولاشك ان علم عيوب النفس وازالتها الداخل في علم الاخلاق والتصوف فرض عين فيكون اهم وقد قال الامام في تعريف الفقه انه معرفة النفس مالها وما عليها بلا تقييد العمل فيتناول الاعتقاديات والوجدانيات كعلم الاخلاق والتصوف كما ف

ف

اذا كان الجماعة في البيت اكمل كما كان امام المسجد يخل ببعض الواجبات كما في كثير من ائمة الزمان فالجماعة في البيت افضل ١٢

ف

في الاعذار المبيحة للتخلف عنها اي الصلوة ١٢

ف

الاعمى لايجب عليه الجماعة

ف

الاشتغال بالفقه عذر ١٢

(حاشية: الذي صلى في البيت بزوجته ١٢)

بيان فضائل الصلوة

البحر والتوضيح احاديث فضائل الصلوة منها ان العبد اذا قام الى الصلوة فتحت له ابواب السماء وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلت الحور العين مالم يتمخط منها المصلي ليقرع باب الملك وانه من يدم قرع الباب يوشك ان يفتح له منها من حافظ على الصلوة كانت له نورا وبرهانا ونجاتا يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نورا ولا برهانا ولا نجاتا وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان ومنها مامن مسلم يتوضاء فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلوته فيعلم مايقول الا انفتل كيوم ولدته امه من الخطايا ليس عليه ذنب منها الصلوة تسود وجه الشيطان والصدقة تكسر ظهره والتحابب في الله والتودد في العمل يقطع دابره فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع الشمس من مغربها منها اذا دخل العبد في صلوته اقبل الله عليه بوجهه فلا ينصرف عنه حتى ينقلب او يحدث حديث سوء منها ان الصلوة والصيام والذكر يضاعف النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف منها ان العبد اذا قام يصلي اتي بذنوبه كلها فوضعت على راسه وعاتقه فكلما ركع وسجد تساقطت عنه منها مامن حالة يكون عليها العبد احب الى الله تعالى من ان يراه ساجدا يعفر وجهه في التراب منها مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقي من ذلك من الدنس منها الملائكة يصلي على احدكم مادام في مصلاه الذي صلي عليه مالم يحدث او يقوم اللهم اغفرله اللهم ارحمه منها اذا توضات وغسلت كفيك بانقيتهما خرجت خطاياك من بين اظفارك وانا ملك ومضمضت واستنشقت منخرك وغسلت وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت راسك وغسلت رجليك الى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك فان وضعت انت وجهك لله عزوجل خرجت من خطاياك كيوم ولدتك امك منها ابشروا هذا ربكم فتح بابا من ابواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول انظروا الى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون اخرى منها من توضاء فاسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على راسه واذنيه ثم قال الى الصلوة المفروضة غفرله في ذلك اليوم مامشت رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدثت به نفسه من سوء منها اذا توضاء العبد ثم قام الى الصلوة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله تعالى كما حفظتني ثم صعد بها الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت له ابواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة فيها قالت ضيعك الله ثم صعد الى السماء وعليها ظلمة وغلقت ابواب السماء ثم يلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها منها لو رايتم ان ربكم فتح بابا من السماء فاري مجلسكم ملائكة يباهي بكم وانتم

يعفر بالفتح خاك آلوده كردن ودر خاک غلطانيدن ١٢ رشيدي

ترفعون

ترقبون منها الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا
اجتنب الكبائر منها من استمع حرفا من كتاب الله طاهرا كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات ومن قرأ حرفا من كتاب الله في صلوة قاعدا كتب له خمسون حسنة
ومحيت عنه خمسون سيئة ورفع له خمسون درجة ومن قرأ حرفا من كتاب الله قائما في صلوة
كتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة ومن قرأ فختمه كتب الله له
دعوة مجابة منها يعجب ربك من راعي غنم في راس شظية الجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول
الله تعالى انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته
الجنة والشظية قطعة مرتفعة في راس الجبل منها من صلى البردين دخل الجنة والبردا
ن الصبح والعصر منها لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر
منها من صلى الصبح فهو في ذمة الله منها من ترك صلوة العصر حبط عمله منها خمس صلوات
افترضهن الله تعالى من احسن وضوئهن وصليهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له
على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
منها من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه معناه من صلى ركعتين
يكون حاضر القلب يقظان النفس يعلم من يناجي وبما يناجيه لان الله لا يقبل الدعاء من قلب
لاه منها العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها (استهانة) فقد كفر منها كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم لا يرون شيئا تركه كفر غير الصلوة منها من ترك الصلوة لقي الله وهو عليه غضبان منها لا
تشرك بالله شيئا وان قطعت وان حرقت ولا تترك الصلوة المكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد
برئت من الذمة والاحاديث في فضل الصلوة كثيرة جدا يضيق هذا الكتاب عن استيعابها و
فيما ذكرته كفاية ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولما كان اكثر الناس بواسطة بعد عهد النبوة
وشيوع الاهواء والبدع يتكاسلون في الصلوة الذي هو عماد الدين وصفوة الايمان وافضل
الاعمال ويتغافلون عن الجماعة ولا يعرفون قدر الصف الاول وآداب المسجد ذكرت قطعة
من فضائلها واطنبت فيها بعض الاطناب ترغيبا للطالبين والله الموفق تنبيه حسن اعلم ان الصلوة
انما شرعت لتصقيل القلب وتجديد ذكر الرب ورسوخ عقد الايمان وقد قال الله تعالى اقم الصلوة
لذكري في الاحياء ظاهر الامر للوجوب والغفلة تضاد الذكر وقال عز وجل ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر وروى الطبراني وابن ابي حاتم في تفسيره من لم تنهه صلوته عن الفحشاء

تنبيه حسن ١٢/١٢/٤

والمتكبر لم يزد من الله الا بعدا او روي الديلمي في مسند الفردوس لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه وروي احمد باسناد حسن رب قائم حظه من صلوته السهر ولابن المبارك في الزهد موقوفا على عمار لا يكتب للرجل من صلوته ما سهي عنه وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلي الصلوة لا يكتب له منها نصفها ولا ربعها ولا سدسها ولا عشرها وانما يكتب للعبد من صلوته ما عقل منها رواه ابوداود والنسائي وابن حبان من حديث عمار بن ياسر وقال صلى الله عليه وسلم انما الصلوة تمسكن وتواضع رواه الترمذي والنسائي وعن الحسن كل صلوة لا يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع وقال عبد الواحد بن زيد اجمعت العلماء انه ليس للعبد من صلوته الا ما عقل منها في الاحياء وما نقل من هذا الجنس عن الفقهاء المتورعين وعن علماء الآخرة اكثر من ان يحصي على ان القول والفعل انما يكون عبادة للمعني والتعظيم وزن اللفظ والحركة ولا شك ان المقصود من القراءة والاذكار الحمد والثناء والتضرع والدعاء والمخاطب هو الله تعالى فما ابعد عن المقصود بالصلوة من كان قلبه بحجاب الغفلة محجوب فلا يراه ولا يشاهده بل هو غافل عن المخاطب لسانه يتحرك بحكم العادة ان قلت فعلى ما ذكرته تبطل الصلوة دون الحضور وهو خلاف اجماع الفقهاء قلت ان الفقها لا يتكلمون في طريق الآخرة بل يبنون ظاهر الاحكام على ظاهر اعمال الجوارح فاذا اتي بصورة الاعمال مع ظاهر الشروط وان كان غافلا في جميع صلوته الا عند التكبير الاولى فالفقيه يفتي بالصحة كما ان القول باللسان في الاسلام لا ينفع ولكن الفقيه يفتي بالصحة لان ما فعل حصل به امتثال صفة الامر وانقطع عنه القتل والتعزير واما الخشوع واحضار القلب فلا يتعرض له الفقيه ولو تعرض لكان خارجا عن فنه وكلامنا في المنفعة الاخروية لا الجواز الشرعي فان قلت الثواب لازم للصحة وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم قلنا لا نسلم ان الثواب لازم للصحة فان الرياء في الصلوة يبطل الثواب بلا فساد فيها على ما في الكشف وغيره فالصحة تنفك عن الثواب لان ثمرة الصحة موافقة امر الشارع واسقاط القضاء لا حصول الثواب قال الحموي لا تشترط للثواب صحة لان صحة العبادة تكون لوجود شرائطها واركانها والثواب عليها لوجود العزيمة وهو الاخلاص فان من توضأ بماء نجس ولم يعلم به حتى صلي ومضي على ذلك ولم يكن مقصرا لم يجز في الحكم لفقد شرطه ويستحق الثواب لصحة عزيمته واذا صلي رياء وسمعة يصح في الحكم ولا يستحق الثواب لفقد الاخلاص كذا في المستصفي انتهى قال الامام حجة الاسلام الحق الرجوع الى ادلة الشرع والاخبار والآيات ظاهرة في هذا الشرط الا ان في تكليف احضار

القلب في جميع الصلوة يعجز عنه كل البشر الا الاقلين فاذا لم تكن اشتراط الاستيعاب للضرورة فيشترط منه ما ينطلق عليه الاسم ولو في اللحظة الواحدة واولى اللحظات به لحظة التكبير فاقتصرنا على التكليف بذلك ونحن مع ذلك نرجو ان لا يكون حال الغافل في جميع صلوته مثل حال التارك بالكلية فانه على الجملة اقدام على الفعل ظاهرا واحضر القلب لحظة وكيف لا والذي صلى مع الحدث ناسيا صلوته باطلة عند الله ولكن له اجر مّا بحسب فعله وعلى قدر قصوره ومع هذا الرجاء فيخشى ان يكون حاله اشد من حال التارك وكيف لا والذي يحضر الخدمة ويتهاون بالحضرة ويتكلم بكلام الغافل المستحقر اشد حالا من الذي يعرض عن الخدمة فاذا تعارض اسباب الخوف والرجا وصار الامر مخطرا في نفسه فاليك الخيرة بعده في الاحتياط والتساهل ومع هذا فلا مطمع في مخالفة الفقهاء فيما افتوا به من الصحة مع الغفلة فان ذلك ضرورة الفتوى ثم قال وحاصل الكلام ان حضور القلب روح الصلوة وان اقل ما يبقى به رمق الروح الحضور عند التكبير فالنقصان منه هلاك وبقدر الزيادة عليه ينبسط الروح في اجزاء الصلوة وكم من حي لا حراك به قريب من ميت فصلوة الغافل في جميعها الا عند التكبير كحي لا حراك به انتهى وفي الاشباه ان شغله هموم عن خشوع لم ينقص اجره ان لم يكن عن تقصير ولا يستحب اعادتها لترك الخشوع انتهى اقول لانه ما سعى في دفع الخطرات بقدر وسعه ومع ذلك هجم عليه الهموم فهو خشوع حكما وان لم يكن حقيقة بل هو داخل في الجهاد الاكبر الذي هو الجهاد مع النفس ويؤيده ما روي عن علي رضي الله تعالى عنه ان الصلوة التي لا وسوسة فيها انما هي صلوة اليهود والنصارى فان اللص لا يدخل البيت الخالي فلما كان النافع في مقام السعادة هو عمل الباطن ينبغي ان يراعي الاعمال الباطنية فيها وهذه الاعمال تكثر العبارات عنها ولكن يجمعها ست جمل فنذكرها وتفاصيلها واسبابها ثم العلاج في اكتسابها الاول منها حضور القلب وهو ان تفرغ قلبك عن غير ما انت فيه من الفعل والقول مستغرقا فيهما وسببه ان تصرف همتك وقصدك الى الصلوة وهو لا يكون الا بان تذكر منافعها كقربه تعالى ورضاه والمكاشفة في الدنيا والفوز بالسعادة الابدية والنظر الى وجهه الكريم في العقبى وان تذكر خساسة الدنيا وحقارة مهماتها وسرعة انقلابها وفنائها الثاني الفهم وهو ادراك معنى اللفظ واشتمال القلب على علمه وهو امر وراء الحضور فربما يكون القلب حاضرا مع اللفظ ولا يكون حاضرا مع المعنى وسببه ادمان الفكر وصرف الذهن الى ادراك المعنى من الذكر وهذا مقام يتفاوت الناس فيه وكم من معاني لطيفة يفهمها المصلي في اثناء الصلوة ولم

يخطر بباله قبل ذلك ومن هذا الوجه كانت الصلوة ناهية عن الفحشاء والمنكر فانه يفهم امورا
تلك الامور تمنع عن الفحشاء الثالث التعظيم وهو امر وراء الحضور والفهم اذ الرجل يخاطب
عبده بكلام وهو حاضر القلب فيه ومتفهم لمعناه ولا يكون معظما له وسببه معرفة جلال الله و
عظمته ومعرفة حقارة النفس وخستها وكونها عبدا مسخرا مربوبا الرابع الهيبة وهي خوف منشاه التعظيم
والاجلال فالخائفة من الاشياء الخسيسة كالعقرب ونحوه لا يسمي مهابة بل الخوف من السلطان
المعظم يسمي مهابة وسببه معرفة قدرته وسطوته ونفوذ مشيته فيه مع قلة المبالاة به وانه لو
اهلك الاولين والاخرين لم ينقص من ملكه شيء والخامس الرجاء وهو امر زائد على الهيبة
فكم من معظم ملكا من الملوك يهابه اذ يخاف سطوته لكن لا يرجو مبرته والعبد ينبغي ان يكون
راجيا بصلوته ثواب الله كما انه خائف بتقصيره عقاب الله وسببه معرفة عموم رحمته وسبقها
غضبه ومعرفة صدق مواعيده التي منها وعده الجنة بالصلوة السادس الحياء وهو انكسار النفس
من الخجالة وظهور التقصير وهو زائد على الجملة لان مستنده استشعار تقصير وتوهم ذنب وقصور
بخلافها وسببه العلم بالعجز عن القيام بحق الله تعالى ويقوى ذلك بالمعرفة بعيوب النفس وآفاتها
وقلة اخلاصها وانه مطلع على السرائر وخطرات القلب وان دقت وخفيت وكلما طلب تحصيل هذه
الصفات فعلاجه احضار سببه وان تعسر مراعات تلك الاعمال المذكورة فعلاجه دفع الخواطر
الشاغلة ولا يدفع شيئا منها الا بدفع سببها وسبب توارد الخاطر اما ان يكون امرا خارجا وامرا
باطنا اما الخارج فما يقرع السمع او يظهر للبصر فان ذلك يتبع الهم ويتصرف فيه ثم يذهب منه الفكر
الى غيره فيشغله عن الحضور فعلاجه قطع هذا السبب بان يغض بصره ويصلي في بيت مظلم ولا
يترك بين يديه ما يشغل حسه ويقرب من حائط عند صلوته حتى لا يتسع مسافة بصره ويحترز
من الصلوة على الشوارع وفي المواضع المنقوشة والفرش المصبوغة ولذلك كان المتعبدون يتعبدون
في بيت صغير مظلم سعته بقدر السجود ليكون اجمع للهم واما الامر الباطن فهو اشد فان من
تشعبت الهموم في اودية الدنيا لم ينحصر فكره في فن واحد بل لا يزال يطير من جانب الى جانب و
غض البصر لا ينفعه فطريق دفعه ان يرد النفس قهرا الى فهم ما يقراءه في الصلوة ويشغلها به عن
غيره ويعينه على ذلك ان يستعد قبل التحريم بالصلوة بان يجدد على نفسه ذكر الاخرة وموقف
المناجات وخطر المقام بين يدي الله تعالى وهول المطلع ولا يترك لنفسه شغلا يلتفت اليه خاطره
وهذا انما ينفعه في الشهوات الضعيفة واما الشهوات القوية فلا تزال تجاذبه ويجاذبه حتى تغلب

وينقضي

وينقضي جميع صلوته في شغل المحاربة فعلاجها ان يعاقب نفسه بالنزع عن تلك الشهوات وقطع
تلك العلائق فكل ما يشغلك عن صلوتك فهو ضد دينك وجند ابليس عدوك فامساكه اضر عليك
من اخراجه فمثاله رجل تحت شجرة اراد ان يَصْفُوَ لَهُ فكره وكانت اصوات العصافير تشوش عليه فلم
يزل يطيرها بخشبة في يده ويعود الى فكره فتعود العصافير فيعود الى التنفير بالخشبة فقيل له
ان هذا اسير السودانيه فلا ينقطع فان اردت الخلاص فاقلع الشجرة وهذه الشهوات كثيرة وقلّما
يخلوا العبد منها ويجمعها اصل واحد وهو حب الدنيا وذلك راس كل خطيئة واساس كل نقصان ومنبع
كل فساد ومن انطوي باطنه على حب الدنيا فلا يطمع في ان يصفو له لذة المناجات في الصلوة فان
من فرح بالدنيا فلا يفرح بالله وبمناجاته وهمة الرجل مع قرة عينه فان كانت قرة عينه في الدنيا انصرف
لا محالة اليها همه وعلى الجملة فهمة الاخرة وهمة الدنيا في القلب مثل الماء الصافي الذي يصب في
قدح فيه خل فبقدر ما يدخل فيه من الماء يخرج منه الخل لا محالة ولا يجتمعان واذا عرفت الاعمال
الباطنة المتعلقة بالصلوة فالآن نشرع في بيان الاعمال الظاهرة المتعلقة بها من الفرائض و
السنن والاداب والاذكار وبيان السنن السنية والنوافل الموقتة وغير الموقتة مما لا بد لطالب طريق
الاخرة وسالك هَدْيِ النبي الكريم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ولما كان التقرب بالفرائض
اتم واكمل وعملها اهم والزم حتى قال بعض العلماء ان من لم يعلم فرائض الصلوة وصلي بدون
علمها لم تصح صلوته لكن الصحيح انها تصح كما في البحر الرائق والدر المختار والاشباه وغيرها الا انه
ياثم كاثم تارك الفرض فَاُقَدِّمُ اولا بيان الفرائض واقول يفترض نفس الصلوات الخمس والجمعة
اذا وجدت شرائطها فتقوم مقام الظهر على كل مسلم عاقل بالغ الا صلوة العشاء والوتر في حق من
لا يجد وقتهما كاهل بلغار فانه يطلع الفجر عليهم قبل ان يغيب الشفق في اقصر ليالي السنة ولا يفترض
عليهم قضاء العشاء والوتر على ما افتي به شمس الائمة الحلواني وبرهان الائمة الكبير والامام البقالي
وصاحب الوافي والكنز وغيرهم وصححه ابن امير الحاج في شرحه للمنية والشرنبلالي في امداد الفتاح
وَاَجَابَا عن اعتراض الكمال ابن الهمام بجواب حسن قوي وقيل يجب كما صرح به ابن الهمام والركعات
المفروضة كلها في اليوم والليلة سبع عشرة سوي يوم الجمعة وخمس عشرة في يوم الجمعة واحدي
عشرة في حق المسافر ثم نقول ان فرائض الصلوة على نوعين خارجية وداخلية فاذكر كل نوع منها
في نوع على حدة النوع الاول في فرائض الصلوة الخارجية وهي ثمانية على قول من يقول ان التحريمة
شرط لا ركن وهو المذهب الصحيح عندنا الاول منها طهارة البدن من الاحداث والنجاسات الثاني

في بيان اعمال الظاهرة وما يتعلق بها ١٢

يجوز صلوة من لم يعلم فرائض الصلوة لكن ياثم ١٢

بيان فرائض الصلوة الخارجية

طهارة الثوب من النجاسات كما تقدم في فرائض التطهير من الانجاس الثالث طهارة مكان الجبهة
والقدمين اتفاقا واليدين والركبتين ان وضعها على الارض على الاصح وان لم يضعها على
الارض فلا يفترض طهارة موضعها ويفترض في هذه الثلثة العلم بطهارتها عن النجاسة الحقيقية
وعن الحكمية في البدن فلو صلي في ثوب وعنده انه نجس ثم انه طاهر لا تجزئه الصلوة وكذا
اذا صلي وعنده انه محدث او جنب ثم ظهر انه متوضي او ليس به جنابة لا تجوز صلوته
صرح به في الاشباه في قاعدة لا عبرة بالظن البيّن خطاءه ومن لم يجد ما يزيل به النجاسة
الحقيقية لبعده ميلا او لخوف عطش او عدو او سبع او عدم قدرة على ثمنه او عدم دلو ونحو ذلك
فالفرض في حقه ان يصلي مع تلك النجاسة ولا اعادة عليه وان وجد المزيل بعد الفراغ سواء كان
الوقت باقيا او لا الرابع ستر العورة في الصلوة وكذا دونها والفرض فيهما ان يستر القبل والدبر
ولا اثم غيرهما وان يشتري الثوب ان كان قادرا على شرائه بثمن مثله او بغبن يسير ولو وجد ثوبا
طاهرا يستر به بعض العورة يفترض استعماله بقدره وكذا يفترض ان يكون الساتر بحيث لا يري
ما تحته ولو حصيرا او ورق شجر او طينا فان كان بحيث يُري ما تحته كثوب رقيق او زجاج او دخل
في ماء صاف لا يجوز ومن لم يجد ما يستر عورته اصلا فالفرض في حقه ان يصلي عريانا ولا يجب
اعادة تلك الصلوة كما في امداد الفتاح يعني ولو وجد الثوب بعد الفراغ عن الصلوة في وقتها
ويستحب للعاري ان يصلي قاعدا بالايماء ولكن لا يجب ذلك حتى لو صلي قائما بالايماء او قائما
بالركوع والسجود اجزاءه وان وجد ثوبا ربعه او ازيد منه طاهر فالفرض في حقه ان يصلي
فيه ولا تجوز صلوته عريانا واما اذا كان اقل من ربعه طاهر فهو بالخيار ان شاء صلي في ذلك
الثوب وان شاء صلي عريانا وكذا يفترض ان لا ينكشف من المصلي من اعضاء العورة قدر ربع
عضو فان انكشف هذا القدر بلا صنعه ومكث على ذلك قدر ركن او بصنعه وان لم يمكث قدر
ركن فسدت صلوته الخامس استقبال القبلة فالفرض للمكي المشاهد للكعبة استقبال عين الكعبة
وكذا للمدني المصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لثبوت قبلة مسجده بالوحي ولغير المشاهد
للكعبة سواء كان بمكة او غيرها استقبال جهة الكعبة ومن اشتبهت عليه القبلة ولم يجد من اهل
ذلك المكان من يساله عنها فالفرض في حقه استقبال جهة التحري حتى لو تحري فوقع تحريه
الى جهة فصلي اليها صحت صلوته ولو علم بعد الفراغ انه اخطاء القبلة لا تجب عليه اعادة ما
صلي ومن اشتبهت عليه القبلة فتحري فوقع تحريه الى جهة فصلي الى غير جهة التحري لم يجز

صلوته سواء اصاب القبلة اولم يصب ومن اشتبهت عليه القبلة فشك فيها فصلي من غير تحرٍ
لم تجز صلوته الا ان يعلم بعد الفراغ انه اصاب القبلة فلا اعادة عليه اتفاقا فان علم بذلك
في اثناء الصلوة اولم يعلم اصابته ولا عدمه لا في اثناء الصلوة ولا بعد الفراغ عنها ففي كلتا الصورتين
لم تجز صلوته فيستقبل الصلوة واما من لم يشتبه عليه القبلة ولم يشك فيها اصلا فصلي بلا
تحر فصلوته على الجواز لعدم افتراض التحري عند عدم الشك الا اذا علم في اثناء الصلوة او بعدها
انه لم يصب القبلة فح تلزمه الاعادة وان اشتبهت عليه القبلة فتحري فلم يقع تحريه على الشئ
فيصلي اربع مرات الى اربع جهات كل ركعة الى جهة وهو الاحوط وقيل يخير فيصلي الى اي جهة
شاء وقيل يؤخر الصلوة وهذا الذي ذكرنا افتراض التحري عند اشتباه القبلة فاما هو اذا لم
يكن بقربه من اهل ذلك المكان من يسال عنه امر القبلة حتى لو كان بقربه من يسال عنه من
اهل ذلك المكان يفترض عليه السوال عنه ولا يجوز له التحري اصلا حتى لو لم يسال عنه وتحري
وصلي الى جهة تحريه لم يصح صلوته الا ان يعلم انه اصاب القبلة فح جازت صلوته وكذا اذا
اشتبهت عليه القبلة في البلدة وراي المحاريب المنصوبة فانه يفترض عليه ان يتبعها ولا يجوز
له التحري واذا كانت السماء مصحية وهو يقدر على ان يستدل على القبلة بالنجوم فالفرض في
حقه الاستدلال بها ولا يجوز له التحري ومن تحري وصلي الى جهة التحري فظهر له الخطاء في
اثناء الصلوة فانه يفترض ان يستدير الى ماظهر له ومن صلي على الدابة فالفرض في حقه الايماء
بيان الصلوة على الدابة ١٢
بخفض الراس للركوع والسجود وان يجعل ايماء سجوده اخفض من ايماء ركوعه كما في المريض العاجز
عن الركوع والسجود فان صلي صلوة الفرض بعذر فيفترض مع ما ذكر استقبال القبلة وايقاف الدابة
الى جهة القبلة من اولها الى اخرها الا ان لا يمكنه ذلك او يمكنه ولكن يخاف انقطاع الرفقة
بحيث يلحقه ضرر بخلاف صلوة التطوع والسنن فانه لا يفترض فيها ايقاف الدابة ولا استقبال القبلة
في كل الصلوة لا في حال التحريمة ولا بعدها ولو بغير عذر بل يفترض عليه ان يصلي الى اي جهة
توجهت دابته اذا كان خارج المصر بقدر ما يجوز للمسافر فيه القصر وقيدنا بخارج المصر لانه لا تصح
صلوة التطوع في المصر على الدابة عند ابي حنيفة اصلا ثم من صلي على الدابة الى اي جهة توجهت
دابته فرضا بعذر وتطوعا مطلقا فالفرض في حقه التوجه الى جهة توجه دابته حتى لو صلي الى
غير جهة توجهت دابته بان كان وجهه الى خلف دابته او الى يمينها او الى يسارها لا يصح صلوته
كما في البحر الرائق الا ان يظهر انه اصاب القبلة فح تجوز كما صرح به العيني في شرح البخاري وكذا

بيان الصلوة في السفينة ١٢

يفترض في صلوة الفرض على الدابة لعذر اذا لم يقدر على ايقافها وفي صلوة النفل مطلقا ان تكون الدابة سائرة بسير نفسها او كانت تسير بسير راكبها بعمل قليل كان يضربها باحدي رجليه لا بهما معا ولا يضربها ثلث مرات في ركن واحد واما اذا كانت تسير بسير راكبها بعمل كثير فلا يصح الصلوة عليها لا فرضا ولا نفلا واما اذا كان لا يمكن تسيرها الا بعمل كثير ولا يقدر على ايقافها ولا يمكنه النزول عنها فانه يؤخر الصلوة الى ان يقدر عليها ولو الى الوقت الثاني كما في جامع الرموز ومن صلي على السفينة فالفرض في حقه استقبال القبلة عند الافتتاح وكلما دارت السفينة ولو في التطوع اذا كان قادرا على التوجه اليها ومن لم يقدر على التوجه الى القبلة بسبب مرض او خوف عدو او سبع او نحو ذلك فانه يفترض ان يصلي الى اي جهة قدر سواء كان المصلي في السفينة او على الدابة او على الارض ومن قدر على الركوع والسجود ان صلي الى غير القبلة وان صلي الى القبلة لم يقدر سواء كان في السفينة او غيرها فالفرض في حقه ان يصلي بالايماء الى القبلة ولا يفترض القيام في الصلوة في السفينة السائرة بل يجوز ان يصلي فيها قاعدا ولو بلا عذر عند ابيحنيفة واما عند صاحبيه فيفترض فيها القيام الا اذا عجز عنه وقيدنا الخلاف فيه بالسفينة السائرة لانها لو لم تكن سائرة بل كانت مربوطة فهي اما مربوطة بالشط او مربوطة وسط البحر اما المربوطة بالشط فان كان شئ منها مستقرا على الارض يفترض فيها ان يصلي قائما ولا تصح قاعدا مع قدرته على القيام بالاتفاق ولا يفترض عليه الخروج الى الشط وان لم يكن شئ منها مستقرا على الارض ففيها اختلاف فقيل حكمها كالمستقرة وقيل لا تصح الصلوة فيها قاعدا ولا قائما بل يفترض عليه الخروج الى البر للصلوة وهذا هو القول المختار الا اذا لم يمكنه الخروج الى الشط الا بضرر يلحقه فح يجوز الصلوة فيها قائما بلا خلاف واما السفينة المربوطة في وسط البحر فالاصح انه ان كانت الريح تحركها تحركا شديدا فهي كالسائرة فتجوز الصلوة فيها قاعدا بلا عذر عند ابيحنيفة وبعذر عند صاحبيه وان لم تكن تحركها كذلك بل تحركها يسيرا او لا تحركها اصلا فهي كالمربوطة بالشط التي لا يمكن الخروج منها الى الشط فيجوز الصلوة فيها قائما بالاتفاق لا قاعدا مع القدرة على القيام هذا حاصل ما في البحر الرائق وامداد الفتاح والدر المختار السادس الوقت والفرض فيه ان يؤدي كل صلوة من الفرائض الخمس والجمعة في وقتها ولا يجوز الجمع بين صلوتين في وقت واحد عندنا الا للحاج فانه يجمع صلوة الظهر والعصر في وقت الظهر جمع تقديم يوم عرفة في عرفات ويجمع صلوة المغرب والعشاء في وقت العشاء جمع تاخير ليلة النحر في مزدلفة وكذا يفترض في الصلوة المفروضة

العلم اليقيني بدخول الوقت او الظن الغالب حتى لو كان شاكا في دخول الوقت ولم يغلب على ظنه دخوله فصلي لم تصح صلوته وقد صرح في فتاوى قاضيخان انه اذا صلي وغلب على ظنه انه قبل الوقت ثم ظهر انه كان في الوقت قالوا لا تجوز صلوته ويخاف عليه في دينه انتهى وكذا اذا شك في دخول الوقت فصلي ثم ظهر انه كان في الوقت لا تجوز صلوته كذا في شرح الوهبانية للشرنبلالي وصرح في شرح المنية بانه لو شك في طلوع الفجر فصلي ركعتي سنة الفجر واستمر شكه لا تجزئه عن سنة الفجر بالاتفاق انتهى فكذا اذا صلي السنة القبلية من الظهر او الجمعة مع الشك في زوال الشمس واستمر شكه ومن صلي الصلوة المفروضة والواجبة اداء وقضاء ولو صلوة وترا ونذرا مطلق غير مقيد نذره بوقت الكراهة او ركعتي الطواف او سجدة تلاوة تليت في وقت غير مكروه او سجود سهو فالفرض في حقه ان لا يؤدي شيئا منها في وقت من الاوقات الثلثة المنهي عنها اعني وقت الطلوع والاستواء والغروب سوي عصر يومه فلو ادي فرضا او واجبا سوي عصر يومه في شيء من تلك الاوقات الثلثة لم يصح اصلا ولا يسقط عنه ذلك الفرض ولا الواجب كما لو كان عليه قضاء الظهر مثلا فقضيها بعد احمرار الشمس من ذلك اليوم او عن غيره لم يسقط عنه القضاء بل لو شرع في القضاء في وقت كامل ثم طراء عليه في اثناء الصلوة وقت من الاوقات الثلثة المذكورة قبل قعوده قدر التشهد فانه تفسد صلوته اتفاقا بين علمائنا الثلثة وان كان بعد قعوده قدر التشهد قبل السلام تفسد صلوته عند ابي حنيفة خلافا لصاحبيه ومن صلي صلوة الفجر او الجمعة او العيدين فالفرض في حقه ان يصليها قبل خروج وقتها حتى لو خرج وقتها قبل السلام فسدت صلوته بخلاف صلوة العصر وسائر الصلوات حيث لا تفسد بخروج الوقت بل تقع اداء لا قضاء كما في امداد الفتاح والتلويح وغيرهما السابع النية يفترض فيه ان يكون بالقلب ولا عبرة للسان اذ النية ارادة العبادة كالصلوة وغيرها لله تعالى على الخلوص والارادة من الاعمال القلب لا اللسان وهي غير العلم لان من علم الكفر لا يكفر ومن نوي الكفر يكفر كما في الدر المختار ويفترض النية لكل صلوة فرضا كانت او واجبا او نفلا ولو صلوة جنازة او سجدة تلاوة او شكر بل يفترض النية لكل عبادة غير الاسلام وغير الوسائل سوي التيمم كالوضوء والغسل والمسح على الخفين وعلى الجبيرة والاذان والاقامة وستر العورة وتطهير النجاسة الحقيقية وامثالها فانها لا تفرض له النية ففي صلوة الفرض والواجب يفترض تعيين النية كان يقول صلوة الظهر او العصر او الوتر او العيدين او المنذور او النفل الذي وجب قضاؤه لافساده بعد

الشروع او سجدة التلاوة او نحو ذلك وكذا يفترض فى الفرائض والواجبات ان ينوي كون الصلوة لله تعالى فلو لم ينو الصلوة لله لم يصح فرضه بل يكون نفلا كما فى الخلاصة نقلا عن الاصل للامام محمد ومثله فى المحيط البرهاني والتاتارخانية والفتاوى البورانية وشرح المنية لابن امير الحاج وقاضيخان وحاشية شيخ الاسلام على شرح الوقاية وافاد في خزانة المفتين والعالمگيرية فرضية الصلوة لله تعالى فى الفرائض والواجبات ايضاً واما السنن والنوافل فلا يفترض فيها ان ينوي كونه لله تعالى كما صرح به فى الدر المختار وكذا يفترض فى الفرائض نية الفرضية ايضا صرح به فى الاشباه نقلا عن النهاية والمجتبي والغاية لكن قال فى المجتبي انه اذا نوي الظهر او العصر كفي عن نية الفرضية انتهى قال في فتح القدير الا ان يكون جاهلا بحيث لا يعلم فرضية الظهر او العصر فح لا يكفي نية الظهر والعصر عن نية الفرضية انتهى قيل يفترض في المكتوبات الخمس قرانه باليوم او بالوقت بان يقول ظهر هذا اليوم او عصر هذا اليوم او يقول ظهر هذا الوقت او عصر هذا الوقت ليتميز الاداء عن القضاء والاصح انه لا يفترض ذلك لان وجود الوقت قرينة على الاداء كما في فتح القدير والدر المختار ولهذا قال فى الاشباه نية الاداء والقضاء ليس بشرط انتهى الا انه لو نوي ظهر الوقت او فرض الوقت بعد ما خرج الوقت فانه لا يصح على الصحيح كما فى الفتح والدر ايضاً واما اذا شك في خروج الوقت فنوي ظهر الوقت وفرض الوقت فان بقي الامر على الشك صحت صلوته وان ظهر ان الوقت كان قد خرج لم تصح على الصواب كما في شرح المنية لابن امير الحاج ومن صلي صلوة السنة او النفل فالفرض في حقه احد الامرين اما نية تعيين السنة او النفل واما مطلق النية بان ينوى الصلوة ولا يفترض تعيين كونها سنة مؤكدة او غيرها ولا كونها سنة الفجر او سنة الظهر ولا كونها سنة قبلية او بعدية وتجوز اي السنة والنفل بنية مباينة لاشتمالها على مطلق النية وذلك مثل ان نوي فرض الظهر مثلا بعد ما صلي فرضها على وجه الصحة فانه يقع نفلا او نوي فرض اخر الظهر يوم الجمعة لاجل الشك في صلوة الجمعة فانه يقع نفلا ان صحت الجمعة ولم يكن عليه قضاء ظهر سابق وكذا ان نوي سنة الظهر او العصر مثلا مكان سنة الجمعة في يوم الجمعة في مكان تجوز فيه الجمعة فانها تقع عن سنة الجمعة وكذا يفترض ان لا يتاخر النية عن التحريمة حتى لو اخرها عن التحريمة لم تصح صلوته في ظاهر المذهب فرضا كانت او نفلا وسواء كان التاخير قليلا او كثيرا و يفترض في صلوة الجنازة ان ينوي الصلوة لله تعالى والدعاء للميت يفترض في حق المقتدي

ف
ان نوي الظهر او العصر كفي عن نية الفرضية ١٢

ف
ويجوز ان ينوي السنة والنفل بنية مباينة لكن نوي فرض اخر الظهر يوم الجمعة لاجل الشك فى الجمعة

ف
يفترض في صلوة الجنازة ان ينوي الصلوة لله تعالى والدعاء للميت ١٢

نية الاقتداء ايضا زائدا على ما تقدم ولا يكفيه نية تعين الصلوة في الفرض ولا نية السنة والنفل ولا نية مطلق الصلوة في السنة والنفل سواء كان اقتداءه في صلوة ذات ركوع وسجود او لا كصلوة الجنازة او سجدة تلاوة ويستثنى من ذلك صلوة الجمعة والعيدين فانه لا يفترض فيهما للمقتدي نية الاقتداء لانهما لا يكونان بغير الامام قال في شرح المنية وهو المختار وجزم به في الذخيرة وفتاوي قاضيخان وكذا يفترض في النية الجزم بالمنوي حتى لو تردد فيه كان ينوي الظهر او النفل بلا تعيين احدهما لم تصح نيته ولا صلوته فرضا كان او نفلا كما في البحر ويفترض ان لا يوجد بين النية والتحريمة فاصل اجنبي كالاكل والشرب والكلام والبيع والشراء ونحو ذلك بخلاف الوضوء والمشي الى المسجد فان كلا منهما ليس باجنبي كما في البحر وغيره ومن اقتدى بامام فالفرض في حقه ان لا يخالف امامه في تعيين الصلوة التي نواها حتى لو نوى الامام صلوة ظهر اليوم ونوى المقتدي صلوة ظهر الامس او الامام صلوة الظهر والمقتدي صلوة العصر لا يصح اقتداءه ولهذا قال في فتاوي قاضيخان والخلاصة ولو نوى التراويح مقتديا بمن صلى المكتوبة او الوتر او النافلة غير التراويح اختلف المشائخ فيه والاصح انه لا يصح الاقتداء انتهى لكنه يصير شارعا في النفل كما في جواهر الفتاوى ومتانة الروايات وغيرها ويستثنى من هذه الكلية صورة واحدة وهي ان ينوي النفل خلف من يصلي فرضا او واجبا فانه يصح اقتداءه لان باب النفل واسع ويفترض للامام نية امامة النساء ان كن اقتدين به فان لم ينو امامتهن لا تصح صلوتهن ويستثنى منه صلوة الجنازة فانه لا يفترض فيه على الامام نية امامة النساء بالاجماع صرح به في البحر الرائق وهل يستثنى منه صلوة الجمعة والعيدين ففيهما خلاف والجمهور على افتراض نية امامة النساء فيهما كما صرح به في البحر الرائق ولو نوى امامة امراة بعينها لم تجز اقتداء غيرها به ولو نوى امام امامة النساء الا فلانة عملت نيته فلا تصح صلوة من ثناه ويفترض في نية الاقتداء الجزم باصل الصلوة حتى لو ادرك الامام في التشهد فلم يعلم انه في اي القعدتين فنوى ان ان كانت القعدة الاولى اقتديت به وان كانت الثانية ما اقتديت به فانه لا يصح اقتداءه اصلا وكذا لو راى الامام يصلي فشك انه في العشاء او في التراويح فنوى ان كان الامام في العشاء اقتديت به وان كان في التراويح فما اقتديت به لا يصح اقتداءه في واحد منهما واما ان جزم باصل الصلوة ولكن ردد في وصفها بان نوى انه ان كان الامام في العشاء اقتديت به في العشاء وان كان في التراويح اقتديت به

في التراويح ثم ظهر انه كان في صلوة العشاء او في التراويح صح اقتداءه في الوجهين بخلاف ما اذا نوي في صورة الشك في القعدة انه ان كانت القعدة الاولى اقتديت به في الفريضة وان كانت الثانية اقتديت به في التطوع فانه لا يصح عن الفرضية بل يكون تطوعا هذا حاصل ما في الخلاصة وامداد الفتاح واما نية التوجه الى القبلة فليس بفرض لكن يفترض عدم نية الاعراض عن القبلة حتى لو توجه الى الكعبة من جهة اليمين ناويا الصلوة الى بيت المقدس لم تصح صلوته كما في شرح المنية وكذا يفترض للمصلي ان لا ينوي في نية واحدة صلوتين مفروضتين او واجبتين معا فان نوي صلوتين كذلك فان رجح احديهما يقع عن الراجح كان نوي فائتة ووقتية بان نوي الظهر والعصر في وقت العصر ولم يسقط الترتيب وكان الوقت مستعا فانها تقع عن الفائتة فان سقط الترتيب او كان الوقت ضيقا وقع عن الوقتية لرجحانها بسبب الوقت وكذا اذا نوي مكتوبة وصلي جنازة فانها تقع عن المكتوبة لقوتها وكذا اذا نوي فائتتين في غير وقت الوقتية ولم يكن الترتيب ساقطا فانها تقع عن الاولى منهما لرجحانها وان لم يرجح احديهما كان نوي فائتتين في غير وقت الوقتية وكان الترتيب ساقطا فانها لا تقع عن شيء منهما هذا حاصل ما استفيد من البحر والدر المختارة والاشباه وامداد الفتاح وغيرها بخلاف ما اذا نوي صلوتين مسنونتين او مستحبتين او مسنونة ومستحبة كسنة الظهر وصلوة التسبيح فانه يقع عنهما كلاهما وان نوي فرضا ونفلا فانه يقع عن الفرض عند ابي يوسف ولا يقع عن شيء منهما عند محمد ويستثنى من هذا ما لو نوي نافلة وصلوة جنازة فانها يقع عن النافلة فقط كما في البحر وامداد الفتاح ومن صلي الصلوات المفروضة ولم يعلم انها فرض او لم يميز بين الفرائض وغيرها لم تصح صلوته حتى لو صلي كذلك سنين يفترض عليه قضاء صلوات تلك السنين كلها الا ما اقتدي فيه بامام ناويا صلوة الامام ومن ظن ان كل الصلوات فرض فالفرض في حقه ان ينوي الكل فرضا والا لم تصح صلوته الا ما اقتدي فيه بامام ناويا صلوة الامام الثامن التحريمة اي تكبيرة الافتتاح ولا دخول في الصلوة الا بها واختلف في انها شرط او ركن والمذهب الصحيح انها شرط كما تقدم وهذا الخلاف في غير تحريمة صلوة الجنازة واما فيها فركن بالاتفاق واما تقديمها على سائر اركان الصلوة ففرض على كلا القولين ويفترض فيها ان تكون جملة تامة تشعر بتعظيم الله غير مشوبة بالدعاء وان لا يكون لفظ البسملة على الصحيح سواء كان الجملة مركبة من المبتدأ والخبر او من فعل وفاعل كجل الله وكبر الله وتبارك الله والا لم يصح الشروع في ظاهر الرواية

كما فى البحر الرائق وهو المختار كما في در المختار فلا يصح الشروع بالله فقط ولا باكبر فقط فيتفرع
عليه انه لو قال الله مع الامام واكبر قبله او ادرك المقتدي الامام راكعا فقال الله قائما واكبر
راكعا لم يصح فى الاصح كذا في الدر المختار واذا اتي بجملة اسمية فيفترض تقديم اسم الذات
على اسم الصفة حتى لو قال اكبر الله لم يصر شارعا في صلوته كذا فى الخلاصة وكنز العباد واما
رعاية خصوص لفظ الله اكبر فواجبة حتى لو قال الله اجل او الرحمن اكبر يكون شارعا ولكنه
مكروه تحريما ويفترض ان ينوي بالتكبيرة الاولى افتتاح الصلوة حتى لو نوي بها التعجب او جواب
العطسة او متابعة المؤذن لا يصير شارعا الا اذا ادرك امامه فى الركوع فنوي بالتكبيرة الاولى
تكبيرة الركوع لا غير فانه ح يصير شارعا ويفترض في حق من لا يقدر على التلفظ بالتحريمة كالاخرس
والامي تحريك لسانه او شفتيه على القول المفتى به كما صرح به فى الاشباه في قاعدة التابع تابع
وبه صرح فى الدر المختار ولا يفترض في حقه تحريك لسانه وشفتيه للقراءة على الصحيح ويفترض
وقوع تمام التحريمة فى القيام او في ما هو قريب من القيام حتى لو قال الله او بعضه فى القيام او
فيما هو قريب من القيام واكبر او بعضه فى الركوع او فيما هو قريب من الركوع لم يصر شارعا وهذا
الافتراض فى الصلوة التي شرع فيها قائما واما الصلوات التي شرع فيها قاعدا فالفرض فيها
وقوع تمام التحريمة فيما هو فى حكم القيام حتى لو قال الله او بعضه قاعدا واكبر او بعضه بعد
وصوله الى حد الركوع لم يصر شارعا وكذا يفترض وقوع تمام تحريمة المقتدي في محض القيام
او فيما قرب من القيام حتى لو ادرك المقتدي الامام راكعا فقال الله في حال القيام ولم يفرغ من
قوله اكبر الا فى الركوع او فيما قرب منه لا يصح شروعه لا فى الصلوة الامام ولا في صلوة نفسه
لان الشرط وقوع تمام التكبيرة الاولى فى القيام هذا محصل ما في شرح الصغير على المنية لابراهيم الحلبي
ويفترض للمقتدي ايضا ان يكون تحريمته بعد تحريمة الامام او مقارنة معها حتى لو تقدمت
تحريمة المقتدي على تحريمة الامام لم يصح شروع المقتدي في صلوة الامام وكذا لو فرغ المقتدي
من لفظ الله قبل فراغ الامام من لفظ الله لم يصر شارعا في صلوة الامام في اظهر الروايات و
كذا لو قال المقتدي الله مع الامام او بعده ولكن فرغ من قوله اكبر قبل فراغ الامام من قوله
اكبر فالاصح انه لا يصح شروعه في صلوة الامام كذا فى الشروح الصغير على المنية ولو غلب على
ظن المقتدي بعد التحريمة انه وقع تحريمته قبل تحريمة الامام فانه يفترض عليه ان يعيد التحريمة
ثانيا ثم في هذه الصور التي لا يصير المقتدي فيها شارعا في صلوة الامام هل يصير شارعا في

ف

يفترض على من لا يقدر على التلفظ بالتحريمة تحريك لسانه او شفتيه

صلوة نفسه فيه اختلاف والمذهب انه لايصير شارعا اذا كان نوي الاقتداء مع الامام كما
في البحر وهو الصحيح الذي عليه الاعتماد كما في شرح المنية لابن امير الحاج ويفترض في التحريمة
التلفظ بها بحيث يسمعها بنفسه لو لم يكن به صمم حتى لو اجراها في قلبه او تلفظ بها بلسانه و
لم يسمعها بنفسه لم يكن شارعا في صلوته ويفترض ايضا ان لايدخل الالف الزائد في لفظة
الله حتى يصير مشابها بقوله قل آلله اذن لكم ولا في قوله اكبر بين الهمزة والكاف ولابين الباء
والراء حتى لو ادخل الالف في احد المواضع الثلثة لا يصح شروعه في صلوته وان ادخلها في
اثناء الصلوة في تكبيرات الانتقالات تفسد صلوته على قول اكثر المشائخ فهو الاصح ويفترض
في التحريمة وغيرها من تكبيرات الانتقالات ان لايحذف من اسم الله الالف التي هي بين اللام
الثانية والهاء بان يقول الله حتى لو حذف تلك الالف فان كان ذلك في التحريمة لم تنعقد صلوته
وان كان ذلك في تكبيرات الانتقالات تفسد صلوته هذا حاصل ما افاده البيضاوي في تفسيره
المسمى بانوار التنزيل والملا عبد الحكيم السيالكوتي والعلامة الشهاب الخفاجي الحنفيان في
حاشيتهما على تفسير البيضاوي وهذه الفرائض التي ذكرناها فرائض اتفاقا واما الفرائض الاختلافية
فهي انه يفترض في الصلوات الخمس المفروضة المؤدات في اوقاتها وقوع التحريمة بعد دخول
الوقت وكذا يفترض علم المصلي بدخول الوقت حال تحريمه الصلوات المفروضة المذكورة و
الا فلا يصح صلوته في الصورتين ويفترض طهارة البدن والثوب والمكان عن النجاسة الحقيقية
المانعة وعن النجاسة الحكمية في البدن فقط حال تحريمة وكذا يفترض استقبال القبلة وستر
العورة عن الانكشاف المانع حال التحريمة ويفترض ان لايكون حاملا للنجاسة المانعة ولو
في غير البدن او الثوب او المكان في حال التحريمة كذا افاد العلامة الشرنبلالي في شرحه على
المنظومة الوهبانية وغيره لكن صرح في الشرح الصغير للمنية ان هذه الفروض التي ذكرناها
بعد الفرض الاتفاقية انما يتاتي على القول بكون التحريمة ركنا واما على القول الذي هو الاصح
عندنا انها شرط فلا يفترض هذه الفروض فيصح الصلوة لو تركها حال التحريمة وفعلها مقارنا
بالفراغ عن التحريمة انتهى ويفترض في التحريمة ايضا ان لايحذف الهاء من اسم الله بان
يقول الله حتى لو حذفها كان حكمها حكم حذف الالف من اسم الله الواقعة بين اللام الثانية
والهاء كذا افاد العلامة الشرنبلالي في شرحه على منظومة ابن وهبان الا انه نقل فيه
خلافا في انعقاد الصلوة به ولم يرجح شيئا من القولين فكان هذا فرضا مختلفا فيه ايضا النوع

ف
بيان فرايض الصلوة الداخلية ١٢
ف
بيان القيام ١٢ ١٢ ١٢

ف
الثاني في فرائض الصلوة الداخلية وهي سبعة على المشهور الأول القيام في كل ركعة من ركعات الفرائض والواجبات دون النوافل والسنن وفرضه ادنى ما يطلق عليه اسم القيام ولا تتأتى ذلك الا في المقتدي الذي ادرك الامام راكعا فانه لا يفترض في حقه من القيام الا ادنى ما يطلق عليه اسم القيام واختلف في فرضية القيام في سنة الفجر والاصح انه يفترض القيام فيها كذا في الدر المختار ويمتد افتراض القيام لعارض القراءة في حق الامام والمنفرد بقدر اية من القران كما صرح به في الدر المختار وشرح المنظومة الوهبانية للشرنبلالي نعم لو اطال الامام والمنفرد القيام او القراءة او الركوع او السجود يقع الكل فرضا لكن ليس كلامنا في الوقوع عن الفرض بعد حصول الا طالة وانما كلامنا في الفرض الاصلي وهو ما يكلف المصلي باتيانه ولا يجوز صلوته بدونه ويفترض في حق المقتدي ان يكون قيامه بقدر قيام الامام للقراءة بعد ادراك المقتدي له على القول المفتى به سواء كانت قراءة الامام مفروضة او واجبة او مسنونة فيفترض قيام المقتدي في كلها بسبب المتابعة وقيل لا يفترض له المتابعة الا بقدر القراءة المفروضة ويفترض في القيام ان يكون بحيث لو مد يديه لا تنال ركبتيه كما في البحر وغيره الا ان يكون احدب قد بلغت حدوبته الى حد الركوع فالفرض في حقه ابقاء الركوع على ما كان عليه ومن لم يقدر على القيام حقيقة فانه يفترض عليه القعود واما من قدر على القيام حقيقة و لم يقدر عليه حكما كما اذا كان لو صلى قائما يزداد مرضه او يبطئ برءه فانه يفترض عليه ان يصلي قائما ولكن جاز له القعود ومن لم يستطع القعود يفترض عليه ان يضطجع فيصلي مضطجعا على جنبه او مستلقيا ومن كان مريضا بحيث لا يقدر على القيام ان صلى مع الجماعة ويقدر عليه ان صلى منفردا فالفرض في حقه ان يصلي قائما منفردا لان القيام فرض والجماعة سنة مؤكدة او واجبة وهذا هو الاصح كذا في شرح المنية لابن امير الحاج والشرح الكبير للمنية لابراهيم الحلبي وقال في الاشباه وهو الاظهر وقال في الخلاصة وبه يفتي ومن كان مريضا بحيث لو صلى قائما سال جرحه او انفلت ريحه او سلس بوله ولو صلى قاعدا لم يسل جرحه ولم ينفلت ريحه ولم يسلسل بوله فالفرض في حقه ان يصلي قاعدا حتى لو صلى قائما في هذه الصور لا يجوز كما افاده في البحر وشرح المنية وغيرهما ومن كان مريضا بحيث لو صلى قائما لم يقدر على صوم رمضان ولو صلى قاعدا قدر على صومه فالفرض في حقه ان يصلي قاعدا حتى لو صلى قائما لا يجوز ومن كان مريضا بحيث لو صلى قائما لم يقدر على القراءة ولو صلى قاعدا قدر عليها فالفرض في حقه ان يصلي قاعدا فلا تجوز صلوته قائما كما افاده في البحر وغيره ايضا و

من لم يقدر على القيام فى الصلوٰة التي يفترض فيها القيام الا ان يكون متكئا على عصا او على حائط فانه يفترض عليه القيام وان لم يقدر على القيام الا متكئا على خادم او اجير فاختلفوا فيه والاصح انه لا يفترض عليه القيام ومن لم يقدر على كل القيام بل على بعضه فى الصلوات التي يفترض فيها القيام يفترض عليه القيام بقدر ذلك البعض حتى لو قدر قائما على التحريمة فقط يفترض عليه ان يتحرم قائما ثم يقعد الثاني القراءة وفرضه قدر اٰية واحدة ولو قصيرة مثل قوله تعالى مدهامّتان او ثم نظر ولو قراء بعض اٰية طويلة في ركعة وبعضها فى اخرى وكل بعض منها قدر اٰية قصيرة ففيه اختلاف والاصح الجواز بخلاف نحو صٓ وقٓ ونٓ فانه لا تصح الصلوة بها على الاصح ويفترض ان تكون الاية من القرآن المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم الموجود بين دفتي المصاحف تواترا فلا يصح الصلوة بقراءة الاٰية الشاذة حتى لو قراء الاٰية الشاذة و اكتفى بها ولم يقراء من القرآن قدر اٰية غيرها لا تصح صلوته واختلف في فساد الصلوة بنفس القراءة الشاذة اذا قراء معها قدر اٰية من القرآن غيرها والاصح انها لا تفسد وكذا لا تصح بقراءة التورٰية والانجيل اذا اكتفى بها فاما ان قراء معها اٰية من القرآن تجوز صلوته لكن قيد فى البحر جواز صلوته مع قراءة اٰية من القرآن معها بان يكون المقروء من القراءة الشاذة او التورية والانجيل ذكرا او تنزيها فان كان قصصا ونحوه تفسد انتهى ويفترض ان توجد القراءة في ركعتي الفرض الرباعي او الثلاثي اٰية ركعتين كانتا وفي كل ركعات ماسواهما من الفرض الثنائي والوتر والعيدين والمنذور والسنن والنوافل ماسوي صلوة الجنازة فانها لا تفترض فيها القراءة اصلا بل تكره عندنا ويفترض ان تكون الاٰية المقروة غير التسمية فان الصلوة لا تصح بالتسمية فقط عندنا على الاصح لاختلاف الامام مالك فى كونها قرانا ويفترض فى القراءة ان تكون مسموعة له بنفسه اذا لم يكن به صمم حتى لو لم تكن مسموعة له لا تجزئه عن فرض القراءة على الاصح ويفترض تصحيح الحروف وتجويدها باخراجها عن مخارجها واداتها بصفاتها وتصحيح حركاتها سواء تغير بتركه المعنى او لا وسواء كان التغير فاحشا او لا فان لم يصححها كذلك ياثم اثم تارك الفرض و لكن لم تفسد صلوته مالم يتغير به المعنى تغيرا فاحشا لان فرضية التجويد ليست من فرائض الصلوة المختصة بها بل هو فرض مستقل بنفسه ولهذا يفترض التجويد فى الصلوة وخارجها و نظير هذا لمن صلى الظهر مثلا في ايام رمضان مع انه لم يصم صوم رمضان بلا عذر فانه لا تفسد صلوته وان اثم اثم تارك فرض الصوم لان الصوم ليس من فرائض الصلوة بل هو فرض مستقل

ويفترض فى القراءة ان تكون مسموعة له بنفسه ١٢

ويفترض تصحيح الحروف وتجويدها باخراجها عن مخارجها الخ ١٢

فكذا هذا يفترض تصحيح حروف القراءة وحركاتها عن تغيرها الى حد يتغير به المعنى تغيرا فاحشا حتى لو غيرها الى ذلك الحد تفسد صلوته وهذا الحكم اعني افتراض تصحيح الحروف و الحركات من تغيرها الى هذا الحد وفساد الصلوة به ليس مختصا بالقراءة بل هو عام لجميع الاقوال الداخلة فى الصلوة كالتشهدين والتحميد والتسميع والتسبيحات الركوع والسجود وتكبيرات الانتقالات فان نفس قراءتها ليس بفرض لكن تصحيح حروفها بحيث لايتغير به المعنى عند قرائتها فرض وايضا افتراض تصحيح الحروف والحركات انما تكون في حق القادر على تصحيحها واما العاجز عنه فلا يفترض عليه الابذل الجهد في التصحيح لاغير ويفترض على القادر على قراءة قدر الآية ان لا يكرر بعضها للقراءة حتى لوكرر نصف اية مرتين او كلمة واحدة مرارا حتى بلغ قدر الآية التامة فانه لايجوز كما فى البحر وذلك لان المكرر لايعد قراءة ولهذا لايفترض على الذي يقدر على قراءة اقل من قدر الآية ان يكرر ذلك القدر حتى يبلغ قدر الآية كما يستفاد من امداد الفتاح وغيره ويفترض ان يكون القراءة فى القيام كما في جامع الرموز نقلا عن الجلابي اى لمن صلي صلوة فرض او واجب ولا عذر له اما في صلوة النفل والسنة او في صلوة من يصلي فرضا او واجبا قاعدا او مضطجعا او مستلقيا بسبب عذر فان القعود والاضطجاع والاستلقاء في حقه يعتبر قياما فافهم اطلاق جامع الرموز الثالث الركوع وفرضه لمن يصلي قائما طاطاءة الراس مع انحناء الظهر الى ان تصل يداه ركبتيه ولمن صلي قاعدا ان يحاذي راسه ركبتيه كما فى البرجندي ولمن بلغت حدوبته الحد الركوع ان يخفض راسه ومن لم يقدر على الركوع لمرض او غيره فالفرض في حقه ان يومي به بخفض راسه ولو قليلا ولايفترض ان يخفض بقدر الممكن كما فى البحر ويفترض في حق المقتدي ان لايكون ركوعه بتمامه قبل الامام حتى لو ركع قبل الامام فلم يرفع راسه حتى ادركه الامام فيه جازت صلاته مع الكراهة التحريمية وان رفع راسه قبل الامام ولم يُعد ركوعه مع الامام ويعتد لم تجز صلوته ويفترض في ادراك المقتدي الركعة مع الامام مشاركتُهُ له فى الركوع حتى لو ادرك المقتدي الامام في سجوده فركع بنفسه وسجد السجدتين مع الامام فانه لايعتد بذلك الركوع و لم يصر مدركا لتلك الركعة فان اعتد بتلك الركعة واتم الصلوة على هذا الاعتداد فسدت صلوته ويفترض ان لايزيد المصلي في اثناء صلوته ركعة تامة او ما هو في حكم الركعة التامة فلذا تفسد صلوة المقتدي ان ادرك الامام بعد ما سجد الامام السجدة فركع وحده وسجد سجدة واحدة وسجد السجدة الثانية مع الامام وانما تفسد صلوته لانه زاد ركعة اذ الركوع والسجدة

الواحدة في حكم الركعة التامة وزيادة الركعة التامة وما في حكمها مفسدة للصلوة الرابع
السجود يفترض سجدتان لكل ركعة من ركعات الصلوة المطلقة فرضا كانت او نفلا ويفترض فيه
وضع بعض الجبهة على الارض او ما في حكم الارض ولو كان ذلك البعض قليلا والجبهة اسم لما
فوق الحاجبين الى محل قصاص شعر الراس في الغالب طولا ومن الصدغ الى الصدغ عرضا وفي
وضع الانف فقط خلاف والاصح عدم الجواز واليه صح رجوع الامام ابي حنيفة وبه يفتى كما في
الدر المختار كما ان وضع الانف بعد وضع الجبهة واجب ايضا لا فرض فلا يصح السجود بوضع احد
الخدين ولا بوضع الذقن ولا بوضع الصدغ ولا بوضع مقدم الراس بالاجماع وان كان بجبهته
عذر فكذلك لا يصح السجود على الخد ونحوه ايضا بل يومي براسه ايماء ويفترض في السجود وضع
شيء من اطراف اصابع احدي قدميه على الارض ونحوها وتحصل فرضيته بوضع اصبع واحدة من
احدى القدمين ويفترض توجيه اصابع القدم الى القبلة ولو اصبعا واحدا والمراد بالتوجيه
المعنى الاعم الشامل بوضع الاصابع متوجهة الى القبلة حقيقة او حكما اما حقيقة فظاهر واما
حكما فبان يجعل الاصابع منتصبة قائمة على رؤسها حتى لو لم يضع شيئا من الاصابع اصلا او وضعها
ولكن ترك التوجيه بكلا المعنيين بان وضع ظهر القدم لا يجزئه عن الفرض واما لو خالف التوجيه
بالمعنى الاول ووجهها بالمعنى الثاني جاز فرضه ويكون مكروها تنزيها ويفترض في السجود
وضع شيء من احدى اليدين ومن احد الركبتين اذ لا يتحقق السجود بدون ذلك كما افاده
في امداد الفتاح لكن المذكور في سائر الكتب انه لا يفترض وضع شيء من كلتا اليدين وكلتا
الركبتين عندنا خلافا للشافعي فان وضعها عنده فرض وعندنا سنة انتهى ويفترض ان يكون
وضع شيء من جبهة وشيء من احدى قدميه في حالة واحدة حتى لو وضع الجبهة اولا ثم
رفعها ووضع القدمين بعد ذلك او عكس ذلك لا يصح سجوده ويفترض ان لا يكون سجوده
على فخذيه او ركبتيه الا في حالة العذر كالزحام وغيره من الاعذار واما لو سجد على الكفين
على الاصح المختار ولو بلا عذر لكنه يكره ويفترض ان لا يكون سجوده على ظهر رجل آخر ساجد
الا في حالة العذر ايضا كالزحام ونحوه فح يجوز بشروط اربعة ان يكون ذلك في العذر
كما ذكرنا وان يكون السجود على ظهره في الصلوة لا خارج الصلوة وان يكون صلوتهما واحدة
وان يكون المسجود على ظهره ساجدا على الارض وما في حكمها لا على ظهر ثالث فان فقد شيء
من الشروط الاربعة لم يصح السجود اصلا ويفترض ان لا يكون موضع الجبهة ارفع عن محل

القدمين باكثر من قدر نصف ذراع وهو اثنا عشر اصبعا فان كان اكثر من ذلك لايجوز سجوده وان كان ارتفاعه بقدر نصف ذراع او اقل جاز ويفترض ان يكون الموضع الذي يضع جبهته عليه مما يجد بحجمه وصلابته بحيث لو بالغ الساجد لا يسفل جبهته فلو وضع الجبهة على صبرة من الذرة او الجاورس او الحشيش الكثير او نحو ذلك مما لو بالغ الساجد يسفل راسه لايجوز سجوده بخلاف ما اذا وضع الجبهة على صبرة الحنطة او الشعير فانه يجوز لان الجبهة تستقر عليها ويفترض ان يرفع راسه بين السجدتين ولو قليلا بقدر ادنى ما يطلق عليه اسم الرفع هذا هو الاصح كما في المحيط السرخسي وقال الشيخ الاسلام خواهر زاده انه الاصح واختاره ابن الهمام وصاحب الدر المختار وابراهيم الحلبي شارح المنية في شرحيه الصغير والكبير وهو الظاهر كما صرح به في الشرح الصغير للمنية وقيل يفترض الرفع بقدر ما تمر الريح بين الساجد وبين الارض قال في البحر الرائق وهذه الرواية تعود الى الاولى انتهى وقيل يفترض الرفع بقدر ان يصير اقرب الى القعود والا فلا يصح وهو مختار صاحب الهداية ويفترض في حق المقتدي ان لا يتقدم سجوده كله على سجود الامام والا فلا يعتد بذلك السجود فان اعتد به فسدت صلوته كما قدمناه في ذكر الركوع ويفترض في حق من لا يقدر على السجود لمرض او غيرها ان يومي له بخفض راسه ويجعل ايماء سجوده اخفض من ايماء ركوعه والا فلا تصح صلوته ويفترض لمن يصلي في السفينة الركوع والسجود فلا يجوز له ان يصلي بالايماء ولو كانت صلوة التطوع الا ان يكون عاجزا عن الركوع والسجود بخلاف المصلي على الدابة فانه لا يفترض عليه الركوع والسجود بل يكفيه الايماء الخامس القعود الاخير واما القعود الاول وكذا التشهد في فيهما فليست بفرض بل هي واجبة ولو في النفل الرباعي ويفترض ان يكون القعود الاخير قدر تمام التشهد من قول التحيات لله الى قوله عبده ورسوله باسرع لفظ يكون مع تصحيح الحروف وكذا يفترض تاخير القعدة الاخيرة عن جميع الاركان حتى لو تذكر ركنا كسجدة صلبية بعد القعود الاخير فسجد لها يفترض عليه اعادة القعود الاخير حتى لو لم يعد القعدة الاخيرة بعدها فسدت صلوته ويفترض ان لا يوجد بعد القعود الاخير ما ينقض ذلك القعود وان كان غير ركن كسجود التلاوة حتى لو تذكر سجود التلاوة بعد القعود الاخير فسجد لها يفترض عليه اعادة القعود الاخير لان القعدة تنتقض بسجدة التلاوة فيفترض اعادة القعدة فلو لم يعدها فسدت صلوته ويفترض في حق من شك في صلوته فلم يدر كم صلى ولم يستقر قلبه على شيء فبني على الاقل ان يقعد في كل موضع ظنه اخر صلوته

فيفترض في حقه قعدتان سواء كانت الصلوة رباعية او ثلاثية او ثنائية حتى لو ترك واحدة
منهما فسدت صلوته السادس الخروج من الصلوة بفعل المصلي وقد نص على فرضيته عند
ابي حنيفة اصحاب المتون كالوافي متن الكافي والوقاية والكنز والاصلاح متن الايضاح وملتقى
الابحر ومنية المصلي والغرر متن الدرر وغيرها ونص في النهاية والمحيط البرهاني وغيرهما
على انه قال ابو حنيفة ان الخروج بفعل المصلي فرض انتهى وما ذكره بعض الشراح عن الكرخي
انه ليس بفرض فقال في النهاية انه قول لبعض اصحابنا وقال في الكافي انه قول لبعض مشايخنا
انتهى مع انه مخالف لما ذكر في المتون فكان ما في المتون هو المعتمد فبني عليه الكلام ونقول
انه يفترض فيه ان يكون ذلك الفعل من المصلي قصدا او ما في حكمه بعد القعود الاخير قدر
التشهد حتى لو صدر من غير قصد كما اذا طلعت الشمس في صلوة الفجر او وقع شيء من الامور المذكورة
في المسائل الاثنا عشرية او ما في حكمها بعد القعود الاخير قدر التشهد لا يتحقق به الخروج كما صرح
به في شرح المنية المصلي لابن امير الحاج وغيره وانما قلنا او ما في حكمه ليشمل محاذاة امراءة
لرجل في الصلوة بعد القعود الاخير فانه تصح صلوته لان المحاذات وان حصلت من المراءة
لكنها من افعال المشاركة فكانها وجدت من جانب الرجل حكما ويفترض ان يكون صدوره
بعد تمام فرائض الصلوة حتى لو صدر منه فعل مناف قبل تمام فرائضها لا يتحقق به الخروج بل
تفسد صلوته ويفترض ان يكون ذلك الفعل منافيا للصلوة حتى لو لم يكن كذلك بان
وجدت بلا تعمد او نزع خفيه او احدهما بعمل يسير بعد القعود الاخير لم يتحقق بالخروج
بل صارت الصلوة فاسدة عند ابي حنيفة كما في شرح منية المصلي لابن امير الحاج وشرحها
لابراهيم الحلبي ويفترض ان يكون الفعل المنافي مع بقاء الطهارة كما سياتي ومن ثمرات افتراض
الخروج بفعل المصلي انه لو شرع في الفرض بناء على تحريمة الفرض السابق قبل وجود فعل مناف
ولم يجد للثاني تحريمة اخرى فانه لا يصح دخوله في الثاني على ظاهر المذهب كما في البحر بخلاف ما
اذا بني النفل على تحريمة النفل قبل وجود فعل مناف فانه يصح اتفاقا كما في البحر ايضا ومن
ثمراته ايضا ما اذا احدث بلا تعمد بعد القعود الاخير فلم يتوضا فاتي بمناف فانه تبطل صلوته
لاشتراط بقاء الطهارة عند الخروج كذا في منية المصلي وشرحها لابن امير الحاج وما نقله في
البحر مما يخالفه فغير صحيح السابع رعاية الترتيب بين الاركان التي لا تتكرر في كل ركعة كتقدم
القيام على الركوع والركوع على السجود والسجود على قيام الركعة الثانية وتقديم جميع الاركان و

الركعات على القعود الاخير حتى لو قدم الركوع على القيام او السجود على الركوع ولم يات بالمتقدم ثانيا في محله لا تصح صلوته وقيدنا بالاركان التى لا تتكرر في كل ركعة لان الترتيب بين ما تكرر في كل ركعة كالسجود ليس بفرض بل هو واجب حتى لو ترك سجدة واحدة من ركعة ثم اتي بها في الركعة التي بعدها او اتي بها بعد القعود الاخير قبل ان ياتي بما نيا في الصلوة فان تلك السجدة تقع معتدا بها وتلتحق بمحلها الاول الا انه يلزمه في الصورة الثانية اعادة القعود الاخير بعد تلك السجدة ليقع القعود الاخير في محله وهو اخر الصلوة ولا خفاء انه يكره له ذلك التاخير تحريما فيجب عليه اعادة تلك الصلوة انكان عمدا ويجب سجود السهو انكان سهوا لتركه الواجب اعني اتيان الواجب في محله وكما يفترض الترتيب بين الاركان الغير المتكررة يفترض تقديم شرائط الصلوة كلها على اركان الصلوة كلها وكذلك يفترض الانتقال من ركن الى الركن الذي بعده سواء كان احد الركنين متكررا في ركعة واحدة او لا حتى لو لم ينتقل كذلك بل بقي في ركن حتى وجد مناف للصلوة كطلوع الشمس في صلوة الفجر او نحوه لم تصح صلوته وكذا لو اطال السجود فنواه عن السجدتين ولم يرفع راسه بينهما فانه يكون سجودا واحدا حتى لو عده سجدتين وبني عليهما صلوته فلم يعد السجدة الثانية لم تصح صلوته وعدم صحة الصلوة في هذين الفرعين لامرين لترك فرض الانتقال المذكور ولترك الركن الذي بعده الى هنا تم بيان الفرائض المتعلقة بالفرائض الداخلية والخارجية وبقيت فرائض اخرى غير ما تقدم فمنها ما يتعلق بصلوة المقتدي ومنها ما يتعلق بقضاء الفوائت ومنها ما يتعلق بصلوة من شك في صلوته ومنها ما يتعلق بصلوة المسافر ومنها ما يتعلق بصلوة الجمعة ومنها ما يتعلق بصلوة الجنازة ومنها ما لم يتعلق بشيء من ذلك فيقدم او لا هذا الذي لم يتعلق بشيء منها ثم تذكر الجمل المتقدمة في فصول عديدة فنقول وبالله التوفيق يفترض اعادة الصلوة على من ظهر له فساد صلوته المفروضة وفساد صلوة امامه وكذا يفترض على القول الصحيح على الامام اذا ظهر له فساد صلوته المفروضة ان يخبر القوم بذلك قدر الممكن بان يخبرهم بنفسه او بكتاب او رسول ليعيدوا صلوتهم سواء كان الفساد متفقا عليه او بمقتضي مذهبه وقيل لا يفترض عليه الاخبار ان لم يكن الفساد متفقا عليه بين المذاهب ويفترض على من راي غيره يتوضا بماء نجس او راى على ثوبه نجاسة مانعة وهو يصلي معها ان يخبره بذلك صرح بذلك في امداد الفتاح في اخر باب شروط صحة الاقتداء ويفترض على المصلي اداء جميع اركان الصلوة في حالة

ف

يفترض على الامام اذا ظهر فساد صلوته المفروضة ان يخبر القوم ثر ١٢-

فصل في فرائض المتعلقة بصلوة المقتدي

١٢ ١٢ ١٢

اليقظة فان ادي ركنا تاما مع النوم لم يعتد به ولو اعتد به لم تصح صلوته واما ان ابتداء الركن في حالة اليقظة ثم اتمه مع النوم او بالعكس فح يعتد به ويفترض على المصلي ان يجتنب عن مفسدات الصلوة كلها وهي قريبة من المائة مذكورة في كتب الفقه المطولات ويفترض عدم محاذات امراءة للرجل المصلي بشروطها المعرفة في كتب الفقه فاذا حاذته كذلك لم تصح صلوة ذلك الرجل ويفترض اتمام كل صلوة فرض بعد شروعها ويفترض الوصية بالفدية على من قرب من الموت وعليه صلوات او صيام فائتة وكان له مال فان كان المال يفي بكلها يفترض عليه الوصية باداء الفدية عن كلها وان لم يف بكلها فيفترض عليه الوصية بقدر وفاء المال وكذا يفترض على الورثة انفاذ تلك الوصية بعد موته من ماله ويفترض قطع الصلوة لانجاء حريق ولانقاذ غريق فصل في فرائض المتعلقة بصلوة المقتدي يفترض متابعة المقتدي للامام في فرائض الصلوة وهذا لو قدم المقتدي على الامام ركنا من اركان الصلوة ولم يدركه الامام فيه ولم يعد ذلك الركن لم تصح صلوته كما تقدم مثاله في بحث الركوع واما لو ادرك الامام فيه فان ذلك الركن يصح من المقتدي لكن تكره صلوة المقتدي لتركه المتابعة ويفترض لصحة صلوة المقتدي صحة صلوة الامام على مذهب المقتدي حتى لو اقتدى حنفي بشافعي وهو يعلم ان الامام خرج منه الدم السائل او قاء قدر ملاء الفم بعد وضوئه وانه لم يعد منه الوضوء فانه لا يصح اقتداؤه به وكذا كل مخالف في المذهب اذا علم حال اقتدائه ان امامه فعل شيئا مما يفسد صلوة المقتدي بمقتضى مذهبه فانه لا يصح اقتدائه به واما ان شك في اعادة وضوئه بعد ما راي منه ذلك بان غاب عنه قدر ما يتوضاء فيه ولم يعلم انه توضاء ام لا فالصحيح جواز الاقتداء به مع الكراهة كما في امداد الفتاح واما اذا كان الامر بالعكس بان راي المقتدي من الامام ما يكون مفسدا للصلوة في زعم الامام دون المقتدي كما اذا اقتدي حنفي بشافعي مثلا وراءه انه مس ذكره او مس امراءة ويتيقن انه لم يتوضاء بعد ذلك ففي جواز اقتدائه به خلاف والصحيح الجواز وبه قال الاكثر لان المعتبر في حق المقتدي زعم نفسه لا زعم امامه و قال بعضهم لا يجوز كذا في امداد الفتاح ايضا ويفترض لصحة صلوة المقتدي عدم ظهور مخالفة المقتدي لامامه في الجهة التي توجه اليها في صورة اشتباه القبلة حتى لو اشتبهت القبلة على قوم في ليلة مظلمة فتحروا فوقع تحري كل واحد على جهة وتوجه كل واحد منهم الى جهة تحريه ثم صلوا بالجماعة فان من ظهر مخالفة جهة تحريه لجهة تحري امامه مع كونه اقتدى به فانه

لا تصح صلوته بخلاف ما لم يظهر مخالفتهم له فانه تصح صلوتهم ويفترض في حق المقتدي ان لا يكون امامه مبتدعا ببدعة توجب الكفر فانكان امامه كذلك كان يكون من المجسمة اومن المنكرين للقيمة اوالبعث وحشر الاجساد اوالمنكرين لعلم الله سبحانه وتعالى بالجزئيات اوالمنكرين للاسراء من مكة الى بيت المقدس اوالمنكرين للشفاعة اوللروية اولعذاب القبر اولوجود الكرام الكاتبين اويكون من الروافض الغالية القائلين بالوهية على رضى الله تعالى عنه اوبنبوته اويكون من المنكرين لخلافة الشيخين رضي الله تعالى عنهما اواحدهما اومن المنكرين لصحبتهما او صحبة احدهما اومن القاذفين لعائشة رضي الله تعالى عنها ففي جميع هذه الصور ونظائرها لا يجوز اقتداء غيره به ويفترض في حق المقتدي ان لا يكون امامه معذورا فانكان كذلك كصاحب رعاف دائم وسلس بول دائم ونظائرهما لم يصح اقتداء الغير به الا ان يكون المقتدي معذورا ايضا واتحد عذرهما اما لو اختلف عذرهما كان يكون الامام صاحب رعاف دائم والمقتدي صاحب سلس بول دائم فانه لا يصح اقتداء المقتدي به ايضا ويفترض في حق المقتدي ان لا يكون امامه فاقد الشرط من شروط الصلوة كالطهارة وستر العورة وغيرهما حتى لوكان الامام فاقدا لشيئ منها لا يصح الاقتداء به للمقتدي الواجد لذلك الشرط فلا يصح اقتداء لابس بعار ولا اقتداء طاهر بمن عليه نجاسة بقدر المانع وكذا نظائرهما ويفترض في حق المقتدي عدم تقدم المقتدي على الامام مع اتحاد جهتهما فلو تقدم المقتدي على الامام مع اتحاد جهتهما لم تصح صلوة المقتدي بخلاف ما اذا اختلفت جهتهما كما في الحلقة حول الكعبة فح تصح صلوته كما في البحر وغيره والعبرة لاكثر القدم على الاصح كما في جامع الرموز والبحر حتى لو لم يتقدم اكثر قدم المقتدي على المقتدى صحت صلوة المقتدي على الاصح كذا في البحر الا ان تفاوتت قدماهما في الصغر والكبر فالاصح ان العبرة ح للساق كذا في جامع الرموز ويفترض في حق المقتدي اتحاد صلوته مع صلوة الامام حتى لوكان الامام يصلي العصر في وقته مثلا فاقتدي به احد ونوي فائتة الظهر اونوي ظهرا فائتة يوم الخميس خلف من يصلي ظهرا فائتة يوم الجمعة اوكان الامام يصلي عصر يوم الخميس في وقته فاقتدى به احد ونوي عصرا فائتة يوم الخميس فانه لا يصح الاقتداء ويستثنى منه اقتداء المتنفل بالمفترض فانه صحيح اجماعا وكذا يستثنى اقتداء من اقتدي في صلوة العصر بعد غروب الشمس وهو مقيم بمن شرع فيها قبل غروبها فانه يصح اقتداءه لاتحاد صلوتيهما كذا في البرجندي وخزانة المفتين والدر المختار والمراد باتحاد صلوتيهما كونهما عصرين من يوم واحد وان كانتا مختلفتين

يكون احديهما اداء واخريهما قضاء وانما قيدنا بقولنا والمقتدي مقيم لانه انكان مسافرا لا يصح
اقتداءه به لان فرض المسافر لا يتغير بعد الوقت كما سياتي ويفترض في صحة صلوة المقتدي اتحاد
مكانه مع الامام حتى لو لم يكن كذلك بان كانا في سفينتين او على دابتين او كان الامام راكبا و
المقتدي راجلا او بالعكس لم يصح الاقتداء اما لو كانا على دابة واحدة او كانت السفينتان مقرونتين
بحبل اونحوه فح يصح الاقتداء ويفترض في حق المقتدي ان لا يكون بينه وبين الامام فاصل كبير
كنهر يجري فيها الزورق[له] او طريق واسع تمر فيها العجلة او مصليا في الصحراء وبينهما فرجة بقدر ما
جوى ۱۲
يسع صفين لا يصح الاقتداء ويفترض في حق المقتدي ان يكون في مكان يعلم بانتقالات الامام
اما برؤية الامام او سماع تكبيرة او تكبير المكبر او غيره من المقتدين حتى لو لم يكن كذلك لم يصح
الاقتداء ويفترض في حق المقتدي ان لا يكون امامه ادنى حالا منه في شرائط الصلوة وفي
اركانها فلا يصح اقتداء رجل بامراة او بصبي ولا اقتداء عاقل بمجنون ولا مفترض بمتنفل و
من يقرا بتصحيح الحروف بمن لا يصححها وامثال ذلك واما اقتداء المتنفل بالمفترض فصحيح الا في
التراويح حتى لو نوى التراويح خلف المفترض لا تصح صلوة المقتدي على القول الصحيح وكذا لا تصح
صلوة المقتدي لو نوى التراويح خلف مصلي الوتر او المتنفل بغير التراويح على القول الصحيح كذا
في فتاوى قاضيخان والمحيط السرخسي والخلاصة ويفترض في حق المقتدي اذا كان مسافرا ان
لا يكون امامه مقيما يصلي فائتة رباعية بعد مضي الوقت والا لم تصح صلوة المقتدي لان
فرض المسافر لا يتغير بعد الوقت لانقضاء السبب الذي هو الوقت فكان اقتداء مفترض بمتنفل في
حق القعدة او القراءة كذا في البحر بخلاف ما اذا كان اقتداءه به في الوقت حيث تصح صلوة
المقتدي ويتحول فرضه اربعا بخلاف ما اذا كانت الصلوة غير رباعية حيث تصح صلوة المقتدي
ايضا ويفترض في حق المقتدي ان لا يفصل بينه وبين امامه او بين صفي الرجال المقتدين صف
النساء والمراد بصف النساء ثلث منهن فلو فصل بين المقتدين وامامهم او بين صفي المقتدين
صف النساء لم تصح صلوة الرجال المقتدين الكائنين بحذائهن من جميع الصفوف التي خلفهن
ولو كانت صفوفا كثيرة على القول الذي عليه الفتوى كما صرح به في امداد الفتاح وقيل اذا
كن ثلثا لم تصح صلوة جميع الرجال الذي كانوا خلفهن من جميع الصفوف وان لم يكونوا بحذائهن
واما انكانت النساء ثنتين فح تفسد صلوة رجلين كائنين بحذائهما من الصف الواحد الذي خلفهما
دون سائر الصفوف وانكانت المراءة واحدة تفسد صلوة رجل واحد بحذائها من الصف الواحد

[له] زورق بالفتح كشتي خورد ۱۲ رشيدي

الذي

الذي خلفها وهذا كله اذا كانت النساء بين الرجال المقتدين وبين الامام او بين صفي الرجال المقتدين ولم يكن داخلات في صف الرجال واما اذا كن داخلات في صف الرجال فحكمهن كذلك في حق الرجال الذي خلفهن الا انه يزيد في هذه الصورة فساد صلوة رجل واحد عن يمينهن ورجل واحد عن يسارهن من ذلك الصف الواحد سواء كانت النساء ثلثا او اكثر او ثنتين او واحدة ويفترض في حق المقتدي ان تكون نية الاقتداء بالامام مقارنة لتحريمة المقتدي او واقعة قبل تحريمة المقتدي بلا عمل فاصل اجنبي حتى لو نوي الاقتداء بالامام ثم تكلم او عمل عملا منافيا للصلوة ثم كبر لم تصح صلوته واقتدائه وكذا لو كبر المقتدي للتحريمة ثم نوي الاقتداء لم يصح اقتداء ويفترض في حق المقتدي ان لا يكون امامه مقتديا بامام آخر والا لم تصح صلوة المقتدي ويفترض في حق المقتدي ان لا يكون امامه مسبوقا ولا لاحقا ولو فيما يقضيان ما فاتهما صرح به في البحر نقلا عن المجتبى والمسبوق لا يصح للامامة الا في صورة واحدة وهي ما اذا استخلفه الامام المحدث صرح بذلك في الاشباه وكذا اللاحق لا تصح امامته الا في هذه الصورة كما يستفاد من النهر فصل في الفرائض المتعلقة بقضاء الفوائت يفترض قضاء الفرائض الفائتة من الصلوات والصيام والزكوة والحج وغيرها ويفترض رعاية الترتيب بين الصلوات المفروضة الفائتة وبين المؤدات وكذا بين الفوائت نفسها الا ان يوجد شيئ مما يسقط الترتيب وهي ثلثة امور النسيان وضيق الوقت وكثرة الفوائت وكذا يفترض الترتيب بين المفروضات الخمس وبين الوتر اداء وقضاء حتى لو قدم الوتر على العشاء اداء وقضاء لم يصح وتره الا ان يوجد ما يسقط الترتيب كما ذكرنا ويفترض لصحة صلوة صاحب الفوائت القليلة اذا سقط عنه الترتيب بسبب النسيان ان لا يتذكر الفائتة في اثناء الصلوة المفروضة التي يؤديها قبل ان يفرغ عنها فلو تذكرها في اثناءها فسد فرضه فساد اموقوفا وصارت صلوته نفلا اذا قضي تلك الفائتة قبل اداء الصلوات الخمس بعدها مع تذكرها وسعة الوقت ويفترض لصحة صلوة صاحب الفوائت القليلة اذا سقط عنه الترتيب بسبب الوقت فصلي الوقتية قبل الفائتة ان لا يبقي بعد الوقتية قدر من الوقت يسع الفائتة حتى لو كان عليه فائتة من العشاء وصلي الفجر على ظن ان الوقت ضيق وبقي بعدها ذلك القدر لم تصح تلك الوقتية وافترض عليه اعادتها فلو اعاد الوقتية ثم بقي ايضا وقت يسع الفائتة فانه لم تصح الوقتية ايضا وهكذا ثم وثم الى ان يضيق الوقت عن الفائتة تحقيقا كما في الاشباه نقلا عن الزيلعي لكن قال في شرح الصغير للمنية انه يفترض عليه ان يصلي احدي المفروضتين اما الفائتة واما الوقتية فان

فصل في الفرائض المتعلقة بقضاء الفوائت ١٢ر

اختار اعادة الوقتية فالحكم ما ذكرنا وان اختار يصلي الفائتة وصليها فان طلعت الشمس قبل الفراغ عنها صحت صلوته الوقتية السابقة والا لا انتهى

فصل في الفرائض المتعلقة بصلوة من شك في صلوته يفترض على من شك في ركعات صلوته انه كم صلي واستوي طرفا ان يبني على الاقل حتى لو لم يبن على الاقل لم تصح صلوته وقد قدمنا في بحث القعود الاخير انه يفترض على من شك في ركعاتها كذلك وبناها على الاقل ان يقعد في كل موضع ظنه آخر صلوته فان لم يقعد فيه لم تصح صلوته واما القعود في موضع لم يظنه آخر صلوته فليس بفرض بل هو واجب ومن شك في نفس صلوة مفروضة كالظهر والعصر انه هل صلاها ام لا فانه يفترض في حقه ان يعيد تلك الصلوة اذا كانت الوقت باقيا فاذا مضي الوقت وشك بعد مضيه فانه لا يعتبر ذلك الشك ولا يفترض عليه الاعادة صرح به في المحيط البرهاني والسراج الوهاج و البحر الرائق والدر المختار ويستفاد من هذه الرواية فائدتان الاولى انه لو شك في ذلك حال بقاء الوقت فلم يعدها فيه حتى مضي الوقت فانه يفترض عليه قضاءها بعد الوقت حتى لو لم يقضها بقي عليه اثم تارك الفرض الثانية ان من شك في صلوة الجمعة انها هل صحت ام لا ووجد شكه ذلك في حال بقاء وقت الظهر فانه يفترض في حقه ان يصلي اربع ركعات بنية فرض آخر الظهر في ذلك الوقت فلو لم يصلها في ذلك الوقت يفترض عليه قضائها بعد مضي الوقت واما ان وجد شكه بعد مضي الوقت فلا شيء عليه وقد نص على ذلك في امداد الفتاح ومن شك في صلوة رباعية انه صلي ثلثا او اربعا ثم اخبره مُخْبِرَانِ عدلان انه صلي ثلثا فانه يفترض عليه اعادة تلك الصلوة واذا وقع الاختلاف بين الامام والقوم في الرباعية فاستيقن من واحد من القوم انه صلي ثلثا وواحد منهم انه صلي اربعا والامام وباقي القوم في شك فانه يفترض على المستيقن بالنقصان اعادة الصلوة وليس على غيره اعادة اصلا ولو اختلف الامام والقوم فاستيقن الامام بالثلث واستيقن القوم بالتمام فالمعتبر قول الامام فيفترض عليه وعلى القوم ان يعيدوا تلك الصلوة وان قال الامام صلينا اربعا وقال القوم صلينا ثلثا فان كان الامام على يقين فلا اعادة عليه ولكن يفترض على القوم الاعادة وان لم يكن الامام على يقين يفترض عليه الاعادة بقولهم ومن تيقن بترك ركن من اركان الصلوة وشك في تعيينه فانه يفترض عليه ان يسجد سجدة واحدة ثم يقعد ثم يقوم فيصلي ركعة بسجدتين ثم يقعد ثم يجب عليه سجدة السهو

فصل في الفرائض المتعلقة بصلوة المسافر يفترض لجواز قصر المسافر ان يكون

فصل في الفرائض المتعلقة بصلوة من شك في صلوته ۱۲

فصل في الفرائض المتعلقة بصلوة المسافر ۱۲

سفره

سفره قدر مسيرة ثلثة ايام من اقصر ايام السنة بالسير الوسط وان يكون قاصد التلك المسافة حتى لو سار الدنيا جميعها بلا قصد ها لم يجز له القصر اصلا وان لا ينوي الاقامة في موضع يصلح للاقامة كمصر وقرية مدة خمسة عشر يوما حتى لو نواها لم يجز له القصر بعد تلك النية وان يخرج من موضع اقامته الى خارجه حتى لو نوي السفر وهو في موضع اقامته ولم يخرج منه بعد لا يصح له القصر اصلا وان لا ينقض قصد السفر قبل اكمال مسيرة ثلثة ايام حتى لو نقض قصده قبل اكمال مسيرتها فانه لا يصح القصر بعد ذلك النقض سواء نوي مع نقض القصد الاقامة في موضع يصلح للاقامة كمصر او قرية او في موضع لا يصلح لها كالمفازة اونحوها او لم ينو الاقامة اصلا وان يكون مستقلا في مسيره لا تابعا لغيره كالجندي مع الامير والمراءة مع الزوج والعبد مع المولى و التلميذ مع الاستاذ فان كان تابعا فلا يعتبر نيته بل نية متبوعه حتى لو نوي المتبوع الاقامة ونوي التابع السفر لا يجوز للتابع القصر قطعا وهذا اذا علم التابع النية المتبوع واما اذا نوي المتبوع الاقامة بعد ما كان مسافرا ولم يعلم بها التابع فكان يقصر الصلوة فانه تصح صلوته على الاصح مالم يعلم نية المتبوع كذا في امداد الفتاح والدر المختار ويفترض في حق المسافران يقعد على ركعتين من الصلوة الرباعية حتى لو صلى اربعا فان قعد على الركعتين الاولیين صحت صلوته مع الكراهة التحريمية لتاخير السلام ولخلطة الفرض بالنفل وان لم يقعد عليهما فسدت صلوته لترك الفرض ويفترض في حق المقيم الذي اقتدي بالمسافر القعدتان كلتاهما اعني الاولى والثانية حتى لو ترك احديهما فسدت صلوته كما في الدر المختار ويفترض في حق المسافر الذي اقتدي بالمقيم في الصلوة الرباعية في وقتها ان يصلي اربعا ولا يجوز له القصر اصلا حتى لو سلم على الركعتين لم تصح صلوته نعم لو افسدها فعليه ركعتان لا اربع فصل في الفرائض المتعلقة بصلوة الجمعة ينبغي ان يعلم ان الجمعة فرض عين اكد في الفرضية من فرض الظهر على من استجمعت فيه شرائط فرضيتها وهي على نوعين النوع الاول شروط الوجوب فمنها ما يشترط الوجوب سائر الصلوات ايضا كالاسلام والعقل والبلوغ ومنها ما يشترط لوجوب صلوة الجمعة خاصة وهي تسعة امور الاقامة والذكورة والصحة والحرية وسلامة العينين والرجلين فلا تجب على مسافر ولا امراءة ولا مريض لا يقدر على اتيان الجمعة ولا عبد ولو مكاتبا ولا اعمى وان وجد قائدا ولا مقعد وان وجد من يحمله وعدم الاختفاء من السلطان او الظالم وعدم الحبس من ظالم او غريم وعدم المطر الشديد كما في البحر وغيره النوع الثاني شروط صحة الجمعة وهي المصر او فناؤه والسلطان

فرائض صلوة الجمعة ١٢

المطر الشديد عذر للصلوة الجمعة

او نائبه او ماذونهما و وقت الظهر والخطبة وان يكون الخطبة وصلوة الجمعة في وقت الظهر
فان وقعت الخطبة قبل الوقت وصلى الجمعة فى الوقت او بالعكس لم تصح الصلوة وكذا لو خطب
فى الوقت وصلى بعد الوقت او بالعكس لم تصح الصلوة ايضا وان يكون الخطبة قبل الصلوة حتى
لو خطب بعدها لم تصح الصلوة وان يكون الامام شهد الخطبة او بعضها حتى لو لم يشهد الامام
كل خطبة لم تصح صلوته ولا صلوة القوم وان يكون الخطيب قاصدا للخطبة حتى لو عطس فحمد
الله تعالى لا يصح عن الخطبة وكذا يفترض حضور ثلثة نفر ممن ينعقد بهم الجمعة عند الخطبة
ولو عبيدا او مرضى او مسافرين بخلاف النساء والصبيان ممن لا ينعقد بهم الجمعة لكن قال في
امداد الفتاح انه يفترض حضور واحد ممن ينعقد بهم الجمعة لا اكثر من ذلك قال وهذا هو
الصحيح انتهى وكذا يفترض الجماعة في نفس الصلوة وهم ثلثة نفر سوى الامام وكذا ابقاءهم مع
الامام الى السجدة الاولى من الركعة الاولى حتى لو نفروا عنه او افسدوا صلوتهم كلهم او بعضهم
قبل السجدة الاولى لم تصح الجمعة ولا يفترض حضورهم في ابتداء الصلوة بل لو حضروا قبل
رفع الامام راسه من الركوع صحت الجمعة كما في امداد الفتاح وكذا يفترض الاذن العام من السلطان
او نائبه حتى لو اغلق الامير باب الحصن وصلى فيه باهله وعسكره صلوة الجمعة لا تجوز فصل في
الفرائض المتعلقة بصلوة الجنازة يفترض في غسل الميت ان يغسل الرجال الرجال والنساء النساء
وان مات الرجل فى السفر بين النساء وليس هناك رجل فان كان فيهن زوجته وكانت في عدته
فيفترض عليها ان تغسله هي لكونها في عدته وان لم تكن فيهن زوجته او كانت فيهن و لكن
انقضت عدتها وكانت فيهن امراءة محرم منه فيفترض عليها ان تيممه بيدها ولا تحتاج الى خرقة
واذا لم تكن فيهن زوجته ولا امراءة محرم منه فيفترض على الاجنبية ان تيممه لكن بخرقة على
يدها واذا ماتت المراءة فى السفر بين الرجال وليس هناك امراءة وكان فيهم محرم لها فانه يفترض
عليه ان تيممها بيده ولا يحتاج الى خرقة واذا لم يكن فيهم محرم لها فيفترض على الاجنبي ان يتيممها
بخرقة والزوج كالاجنبي في ذلك كذا في كنز العباد ويفترض على الناس اذا دفنوا ميتا بغير صلوة
ان يصلوا على قبره ما لم يتفسخ واذا صلوا عليه بغير غسل او ثوب نجس كان على الميت او على
المصلي وهو امام او منفرد وكانت النجاسة قدرا مانعا او كان ذلك الامام او المنفرد على غير وضوء
فانه يفترض عليهم ان يعيدوا الصلوة على قبره ايضا ما لم يتفسخ اما اذا صلوا عليه جماعة وكان
الامام على طهارة حقيقية او حكمية والقوم على غير طهارة فلا اعادة ح لان الفرض تتادى بصلوة

فرائض صلوة الجنازة ١٢

الزوج كالاجنبي في تيمم للمراءة ١٢

الامام

الامام وحده ويفترض في كفن الميت ان يكون ثوبا واحدا او ما يقوم مقامه ساترا لتمام بدنه كما صرح به في شرح المنية واما ما زاد عليه فليس بفرض بل هو اما كفن كفاية او كفن سنة ويفترض على الزوج ان يكفن زوجته من ماله ولو كانت غنية كما يفترض عليه كسوتها حال حيوتها و يفترض كفن العبد على سيده ولا يفترض بالعكس اى لا يفترض كفن الزوج على الزوجة ولا كفن السيد على عبده ويفترض لصحة صلوة الجنازة بعض ما يفترض لسائر الصلوات المفروضة في حق الميت والمصلي معا وهي خمسة امور طهارة بدنهما من النجاسة الحقيقية وطهارة بدنهما من النجاسة الحكمية وطهارة ثوبهما وطهارة مكانهما والمراد بطهارة هذه الاشياء الثلثة من النجاسة الحقيقية طهارتها من النجاسة الزائدة على قدر الدرهم كذا في جامع الرموز اي من المغلظة واما من المخففة فيفترض الطهارة عن ما زاد على ما دون ربع الثوب وقيل طهارة مكان الميت فقط ليس بشرط كذا في العالمكيرية نقلا عن المضمرات واسلامهما والقيام في حق المصلي فلا تجوز صلاته قاعدا ولا راكبا الا بعذر كسائر الصلوات ويفترض التكبيرات الاربع وكل تكبيرة منها قائمة مقام ركعة من سائر الصلوات ويفترض ان يكون الميت موضوعا بين يدي المصلي فلا تجوز على غائب ولا على موضوع خلف المصلي او على احد جنبيه وكذا يفترض ان لا يكون الميت محمولا على انسان ولا على دابة فلم تصح صلوته في الصورتين بخلاف ما اذا كان الميت موضوعا على السرير فانه تجوز الصلوة عليه ح

فصل في كيفية الصلوة اذا قام الى الفريضة يستحب ان يقول قبل التحريمة لاحضار القلب وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين وقيل لا لانه تؤدي الى تاخير التكبير وتطويل القيام مستقبل القبلة بدون الصلوة وهو مذموم شرعا ولانه صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة قال الله اكبر ولم ينقل شيأ قبلها وكذا لم يرو عنه صلى الله عليه وسلم التلفظ بالنية ولا عن احد من الصحابة والتابعين ولهذا قال المالكية بكراهيته والحنبلية بعدم استحبابه لانه بدعة والمتابعة كما تكون في الفعل سنة فكذا في الترك قلنا نسلم انها بدعة لكنها مستحسنة استحسنها المشائخ للاستعانة على استحضار النية ولكثرة الشواغل فيما بعد زمن الصحابة والتابعين حتى قالوا ان من عجز عن احضار القلب في النية يكفيه اللسان وهو صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه لما كانوا في مقام الجمع والحضور لم يكونوا محتاجين اليه واما الجهر بالنية فغير مشروع اتفاقا ثم يرفع يديه بنشر الاصابع مستقبلا

ف
اذا قام على الفريضة

ف
اما الجهر بالنية فغير مشروع اتفاقا
سنة ١٣٠١ه

يكفيه القبلة ماسا بابهاميه شحمتي اذنيه ثم يكبر من غير طاطاة الراس مد رجا مسرعا بلا مد د
وتمطيط ويضع يده اليمني على اليسرى تحت السرة جاعلا باطن كفه اليمني على ظاهر كفه اليسرى
محلقا بالخنصر وبالابهام على الرسغ ويقول سبحانك اللهم الى اخره ويتعوذ ويسمي سرا ويؤمن
بعد الفاتحة سرا يقول امين بالمد والتخفيف او القصر والتخفيف ولا يقول بالمد والتشديد فانه
خطاء لكن لا تفسد به الصلوة وعليه الفتوى ويقراء الامام والمنفرد في كل ركعة من صلوة
الفجر من طوال المفصل وهو من الحجرات الى اخر البروج بستين اية تاكدا والى مائة اية
استحبابا او باربعين الى ستين على حسب قصر الايات وطولها او على حسب العذر وغيره و
على هذا كان غالب احواله صلى الله عليه وسلم وما ورد مما هو اقل من اربعين فى الفجر فمحمول
على ضرورة دعت اليه وفى العصر والعشاء من اوساطه وهو من البروج الى اخر لم يكن والظهر
كالفجر وقيل كالعصر وفى المغرب من قصاره وهو باقيه قال العلماء واختلاف القراءة فيها
كان بحسب الاحوال فكان صلى الله عليه وسلم اذا علم من حالهم ايثار التطويل طول والا خفف
ثم يتم ركوعها وسجودها وما بينهما وبين السجدتين بتعديل واطمينان ويقول فى الركوع سبحان
ربي العظيم وفى السجود سبحان ربي الاعلى وادناه ثلث والاكثر الى خمس او سبع او عشر وما ورد
فيهما من الادعية وغيرهما والاطالة التامة فذلك فى النوافل خصوصا في قيام الليل عند اصحابنا
الحنفية كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ويقول فى القيام عن الركوع التحميد وورد بالفاظ افضلها
اللهم ربنا ولك الحمد ثم حذف الواو ثم حذف اللهم فقط فيكفي به المقتدي والامام بالتسميع و
المنفرد يجمع فيسمّع رافعا ويحمّد مستويا وسائر الاذكار الواردة فيه محمولة على النوافل ايضا عندنا
ثم يكبر مع الخرور ويسجد واضعا ركبتيه او لا ثم يديه ثم وجهه ومن الاداب فى الركوع ان يستوي
ظهره بوركيه ولا يرفع ولا يخفض عنه راسه ويقبض بيديه على ركبتيه مفرجا اصابعه وينحيهما
عن جنبيه وفى السجود ان يتمكن انفه وجبهته من الارض وينحي يديه عن جنبيه ويضع وجهه
بين كفيه ضاما اصابع يديه ويضم ركبتيه غير ملصق بطنه بفخذيه وفخذيه بساقيه ويطمئن و
يستقر كذلك فقد ورد الوعيد الشديد على السرعة والنقرة وكذا يطمئن او يستقر فيما بينهما
وبين السجدتين ولا يخفض ولا يرفع راسه بالركوع والسجود قبل امامه فلا تقبل صلوته ويجعل
راسه كراس الحمار يوم القيمة وقد صح ايضا ان الذي يخفض ويرفع راسه قبل الامام انما ناصيته
بيد الشيطان يخفضه ويرفعه وينهض للثانية بلا اعتماد بيديه على الارض ان لم يكن به عذر

ف
قراءة لفظة امين بالمد والتشديد خطاء لكن لا تفسد به الصلوة ١٢

ف
الافضل اللهم ربنا ولك الحمد

ف
يجعل راسه كراس الحمار ١٢

دہی ٣١

وهي كالاولى الا انه لايثني ولايتعوذ ويقعد فيها بعد السجدتين يفترش رجله اليسرى فيجعلها بين اليتيه ويجلس عليها وينصب رجله اليمنى ويوجه اصابعه نحو القبلة ويضع يمناه على فخذه اليمنى ويساره لليسرى ويبسط اصابعه قليلا جاعلا اطرافها عند ركبتيه فيتشهد بتشهد ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ويقصد بالفاظ التشهد كانه يحيي الله تعالى ويسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه واولياء الله تعالى ويشير بالمسبحة عند الشهادة يرفعها عند النفي ويضعها عند الاثبات ليطابق القول الفعل فى التوحيد وفيها فضائل كثيرة فورد انها اشد على الشيطان من الحديد وانها مذبة الشيطان لايسهو احدكم مادام يشير باصبعه وهي سنة ماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه خمس وعشرون اوستة وعشرون من الصحابة بل قالوا انه بلغ حد التواتر المعنوي وقد ذكر الامام محمد في موطائه حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يفعل ذلك ثم قال بصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخذ وهو قول ابي حنيفة انتهى وقد عرف من عادة محمد في كتابه المذكور انه لاينقل عن الامام الا المذهب المنصور والمعمول به ونقل الشمني والحلبي انه قول ابي يوسف فى الامالي وقال الدهلوي في شرحي المشكوة وسفر السعادة الحق ان مذهب الامام وصاحبيه انه يشير وان الاختلاف انما نشاء من المتاخرين وقال الشيخ على القاري في شرح المؤطاء لاتعرف فى المسئلة خلافا للسلف من العلماء وانما خالف فيها بعض الخلف من مذهبنا من الفقهاء وهو قول مالك والشافعي واحمد وورد الاشارة بكيفيات والمختار ان يرفع المسبحة من اليمنى عند النفي على سائر اصابعها ويميزها عنها ويضعها عند الاثبات اشارة اليهما ويحني راسه لدفع توهم المكان ويكتفي بالفاتحة فيما بعد الاولين ثم يجلس ويتشهد كما مر ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلوة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وهو اصح الفاظ الصلوة واكملها فينبغي المحافظة عليها فى الصلوة وغيرها ثم تدعوا بالادعية المذكورة فى القران والحديث والافضل ان يدعوا بالدعوات الماثورة في هذا الموطن ويستحب تطويلها الا ان يكون اماما فبقدر مالايثقل على القوم وثبت في هذا الموضع ادعية كثيرة منها اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات رواه مسلم قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا الدعاء

يشير بالمسبحة ١٢

وورد الاشارة بكيفيات والمختار ان يرفع المسبحة من اليمنى ١٢ ٢ه

ادعية التشهد ١٢

المذكور كما يعلمنا السورة من القرآن قال بعض الرواة بوجوب هذا الدعاء لما ورد في حديثه
بلفظ قل او فليقل وفي رواية بزيادة اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم ومنها اللهم اني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفرلي مغفرة من عندك وارحمني انك انت
الغفور الرحيم رواه البخاري ومسلم ومنها اللهم اني اسئلك الثبات فى الامر والعزيمة على الرشد
واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم
واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواه النسائي ومنها اللهم اغفرلي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه
مسلم وغيره ومنها اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار رواه ابو داود ومنها اللهم اني اسالك
يا الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفرلي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم
رواه ابو داود ومنها اللهم لاتدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفسته ولا ضرا
الا كشفته ولا عدوا الا اهلكته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها يا ارحم الراحمين
رواه الترمذي والطبراني في الدعاء ومنها سبحانك لا اله غيرك اغفرلي ذنبي واصلح لي عملي
انك تغفر الذنوب لمن تشاء وانت الغفور يا غفار اغفرلي يا تواب تب علي يا رحمن ارحمني يا عفو
اعف عني يا رؤف ارؤف بي يارب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وطوقني حسن عبادتك يارب
اسالك من الخير كله يارب افتح لي بخير واختم لي بخير وآتني شوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة
وقني السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم رواه الطبراني في الكبير ومنها اللهم انا نسالك
من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم انا نسالك
ما سألك به عبادك الصالحون ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا فاغفرلنا ذنوبنا وكفر عنا سيآتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد رواه الطبراني في الاوسط
ومنها اشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور رواه الطبراني في الدعاء
ومنها اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الملك كله ولك الخلق كله بيدك
الخير كله واليك يرجع الامر كله اسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله رواه في مسند الفردوس
ومنها اللهم حاسبني حسابا يسيرا رواه الحاكم ومنها سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك

علي وابوء بذنبي فاغفرلي انه لايغفر الذنوب الا انت رواه البزار ومنها احسن الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد رواه النسائي ومما يستحب الدعاء في كل موطن اللهم اني اسألك العفو والعافية اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى وينبغي ان يقرأ الجميع ان تيسر والا فيقتصر على البعض بحسب ماتيسر الاول فالاول ثم يسلم عن يمينه ويساره حتى يرى بياض خده فيهما يقول السلام عليكم ورحمة الله فينوي الامام بخطابه القوم من في يمينه ويساره والحفظة وصالحي الجن فيهما والمقتدي امامه في جهة اليمنى ان كان فيها واليسرى ان كان فيها وان حاذاه نواه في التسليمتين مع من فيهما والمنفرد الملائكة فقط ثم ان كان اماما ينصرف عن يمينه او عن يساره الا انه يكون الغالب والاكثر من احواله صلى الله عليه وسلم هو الانصراف عن اليمين وكان احيانا اذا اراد التبليغ والوعظ والنصيحة يستدبر القبلة ويستقبل القوم قال الحلبي الانحراف والاستقبال مطلق لاتفصيل فيه بين عدد وعدد واجاب عنه الشرنبلالي في امداد الفتاح بما روي عن ابي حنيفة ان الامام حول وجهه الى الجماعة اذا كانت الجماعة عشرة من المقتدين ١٢ والا يدعوا الى القبلة انتهى ثم يدعوا رافعا يديه خداء صدره جاعلا باطن كفيه مما يليه وجهه يمسح بهما وجهه في آخره فان الدعاء بين المكتوبات مستجاب ومن لم يدع بعد الصلوة فصلوته خداج اي غير تام قال المغيرة بن شعبة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا دبر كل صلوة رواه البخاري في تاريخه الاوسط ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات فقد روى الطبراني عن عبادة مرفوعا من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وروى الطبراني ايضا من حديث ابي الدرداء مرفوعا من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة او خمسا وعشرين مرة احد العددين كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم دعاء معين عند رفع اليدين بعد الصلوة بل ذكر في الاذكار عنه صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بما شاء وكذلك المذهب عند الحنفية في كل دعاء فانهم قالوا التقييد بدعاء معين يذهب برقة القلب تنبيه هل يوصل السنة التالية للفرض ام لا فالتحقيق انه يستحب الفصل بينهما بقدر ان يقول اللهم انت السلام الخ لما روى مسلم والترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لايقعد الا مقدار مايقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام ولادليل على المكث اكثر من ذلك فيكره لمخالفته لما كان دابه عليه الصلوة والسلام كما هو مفهوم حديث

ف
من لم يدع بعد الصلوة فصلوته غير تام ١٢

ف
تنبيه هل يصل السنة التالية للفرض ام لا ١٢

عائشة رضي الله تعالى عنها وما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول دبر كل صلوة لا يقتضي وصل هذه الاذكار بل كونها عقيب السنة من غير اشتغال بما ليس هو من توابع الصلوة يصح كونه دبرها لان السنة من لواحق الفريضة ومكملاتها فلم تكن اجنبية منها وقولهم الافضل في السنن التي بعد المغرب المنزل لا يلزم مسنونية الفصل بالكثرة اذ الكلام فيما اذا صلى السنة في محل الفرض على انه لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم الفصل بالاذكار التي يواظب عليها في المساجد من قراءة آية الكرسي والتسبيحات واخواتها ثلثا وثلثين وغيرها بل الثابت عنه صلى الله عليه وسلم ندبه الى ذلك ولا يلزم من ندبه الى شيء مواظبته عليه فوجب اتباع هذا النص اعلم ان المذكور في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها هذا لا يقعد الا مقدار ما يقول وذلك لا يستلزم سنية ان يقول ذلك بعينه في دبر كل صلوة اذ لم تقل حتى يقول او الى ان يقول فيجوز كونه عليه الصلوة والسلام كان مرة يقوله ومرة يقول غيره مما ورد انه عليه الصلوة والسلام كان يقول دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ فمقتضي العبارة ح ان السنة ان يفصل بذكر قدر ذلك وذلك يكون تقريبا فقد يزيد قليلا وينقص قليلا وقد يدرج وقد يرتل فاما ما يكون زيادة غير مقارنة مثل العدد الواقع من التسبيحات والتكبيرات وكذا آية الكرسي فينبغي تاخيرها عن السنة البتة هكذا حققه ابن الهمام في فتح القدير وتبعه الحلبي في شرح المنية والشرنبلالي في امداد الفتاح والقاري في حرز الثمين والدهلوي في شرح سفر السعادة وكذا يستحب في حق المقتدي والمنفرد وصل السنة بالمكتوبة لان الاستحباب في حق الامام اشد حتى يؤدي تاخيره الى الكراهة روي ان جلوس الامام في مصلاه بعد الفراغ من الصلوة مستقبل القبلة بدعة وهذا في صلوة بعدها سنة واما في غيرها فقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد في مكانه بعد الفجر الى طلوع الشمس ثم

الافضل في السنن اداؤها في المنزل الا التراويح لانه ابعد من الرياء والعجب وفيه تحقيق لتصديق الايمان ومخالفة للمنافقين وقصد وصول البركة الى المنزل واهله ونزول الملائكة وطرد الشيطان عنه كما جاء في روايات ولخبر مسلم افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة وعنه صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا رواه البخاري ومسلم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل في بيتي فيصلي ركعتين رواه مسلم وقيل في النهار المسجد افضل وفي

الليل

الافضل في السنن اداؤها في المنزل ١٢ ١٢

الليل البيت افضل وقيل ان الافضيلة لاتختص بوجه دون وجه ولكن كل ما كان ابعد من
الريا مواجع للخضوع والاخلاص فهو افضل وهو الاصح وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم
صلى بعض النوافل فى المسجد كركعتين بعد الجمعة صححه ابن حبان وكركعتين بعد المغرب اخرجه
الترمذي تعليقا فصل في الاذكار والدعوات التي وردت بعد الصلوة اجمع العلماء على
استحباب الذكر بعد الصلوة وجاءت فيه احاديث كثيرة صحيحة في انواع متعددة وقد علمت
ان البعدية لاتقتضي وصلها بالفرائض بل تحصل بكونها عقيب السنن ايضا فاعلم ان كل
مايقراء منها وحدانا او مع بعض اخر يكون باعثا على احراز الفضيلة واتباع السنة والظاهر
ان فعله صلى الله عليه وسلم كان على هذا النسق لاان جميع الدعوات واظب عليه في جميع
الاوقات ولهذا وردت في احاديث مختلفة ولم يجمعها حديث قط ونحوه صرح الامام النووي
في دعوات الافتتاح على انهم قالوا لايلزم من ندبه وترغيبه صلى الله عليه وسلم في قرأتها
مواظبته عليها والالم يفرق بين السنة والمندوب كما تقدم ونحن نذكرهمنا جملة منها فمن
كان موفقا لجميعها فليشكر الله تعالى ومن عجز اقتصر على مايشاء قال الامام النووي ينبغي
ان يقدم الاستغفار على سائر انواع الذكر الواردة عقيب السلام ثم اللهم انت السلام ثم لا
اله الا الله الى قدير ذكره الشيخ ابن حجر في شرح المشكوة قال صلى الله عليه وسلم من استغفر
الله في دبر كل صلوة ثلث مراة فقال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف وورد الاستغفار بعد كل صلوة سبعين ايضا وكان صلى
الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر الله ثلثا قال اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت ياذا الجلال والاكرام وكان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لاشريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير اللهم لامانع لما اعطيت ولامعطي لما منعت ولاينفع
ذا الجد منك الجد وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله
وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير لاحول ولاقوة الا بالله لا اله
الا الله ولانعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون معقبات لايخيب قائلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلثا وثلثين تسبيحة
وثلاثا وثلثين تحميدة واربعا وثلثين تكبيرة من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله
ثلثا وثلثين وكبر الله ثلاثا وثلثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ

فصل

وكان صلى الله عليه وسلم
يقول في دبر كل صلوة مكتوبة
لا اله الا الله الخ

قد يرغفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وفي رواية يسبح خمسا وعشرين ويهلل خمسا وعشرين خصلتان لايحافظ عليهما عبد مسلم الادخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان ويكبر اربعا وثلثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان قال عبد الله بن عمرو فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال صلى الله عليه وسلم لفقراء المهاجرين الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يارسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلثا وثلثين قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرها يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلثا وثلثين من سبح دبر كل صلوة مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفر له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلوة الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لاشريك له ولاحول ولاقوة الا بالله ثم لو كان خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن وورد من كل من التسبيح والتحميد ثلثا وثلثين والتكبير اربعا وثلثين ولا اله الا الله عشر مرات وورد ايضا كل من التسبيح والتحميد والتكبير احدى عشرة قال العراقي وكل ذلك حسن ومازاد فهو احب الى الله تعالى وجمع البغوي بانه يحتمل صدور ذلك في اوقات متعددة وان يكون على سبيل التخيير او يفترق بافتراق الاحوال انتهى وفي الاذكار روينا في سنن ابي داود والترمذي باسناد حسن عن يسيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وان يعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات وروينا فيهما وفي سنن النسائي باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح وفي رواية بيمينه انتهى علم مما ذكران اخذ السبحة مناف لظاهر هذا الحديث لكن يؤيد استحبابه تقريره صلى الله عليه وسلم حين دخل على امراءة وبين يديها نوى تسبح به كما في الحصن اذ لافرق بين النوي المنظومة والمنثورة لاسيما والسلك يفيد الجمع وعدم التفريق والحفظ والحمل وهو مطردة للشيطان ومرضاة للرحمن وقد جاء بسند ضعيف عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا نعم المذكرة السبحة وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه كان له خيط فيه الفا عقد فلا ينام حتى يسبح به وفي رواية كان يسبح بالنوى قال في المرقاة نقلا عن ابن حجر الروايات في التسبيح بالنوي والحصي كثيرة عن الصحابة وبعض امهات المؤمنين بل راٰها صلى الله عليه وسلم

ف

اخذ السبحة مستحب ١٢ تسبيح واذانها ١٢

ف

قال العلماء ينبغي ان يكون عد التسبيح باليمين انتهى وقيل ان اخذ السبحة بدعة لكنها مستحبة كما علي قاري حصن الحصين ١٢ خلاصة المسائل

واقرها عليه قيل وعقد التسبيح بالانامل افضل من السبحة وقيل ان امن الغلط فهو اولى والا فهي اولى انتهى ومن قراء اية الكرسي زاد الطبراني وقل هو الله احد في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت وكان في ذمة الله الى الصلوة الاخرى وعن عقبه بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقراء بالمعوذتين دبر كل صلوة وفي رواية بالمعوذات فينبغي ان يقراء الكافرون والاخلاص ايضا وروي قراءة الفاتحة وشهد الله الاية وقل اللهم مالك الاية ايضا وورد قراءة المعوذتين بعد الجمعة سبعا ايضا قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل يامعاذ والله اني لاحبك اوصيك يامعاذ لاتدعن في دبر كل صلوة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلي وفرغ من صلوته مسح بيمينه على راسه وقال بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن قال ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من صلوته لا ادري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين وكان يقول اذا انصرف من الصلوة اللهم اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامي يوم القاك وكان يقول في دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر وعن ابي ايوب الانصاري قال ما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر كل صلوة مكتوبة ولا تطوع الا سمعته يقول اللهم اغفرلي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني واهد ني لصالح الاعمال والاخلاق انه لايهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت رواه ابن السني وروي الطبراني عن جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلث من جاء بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من حور العين حيث شاء من عفي عن قاتله وادي دينا خفيا وقراء في دبر كل صلوة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه او احديهن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال او احديهن وورد قراءة قل هو الله احد بعد الصبح قبل ان يتكلم مائة ايضا ويدعوا اللهم اني اعوذ بك من كل عمل يخزيني واعوذ بك من كل صاحب يوذيني واعوذ بك من كل امل يلهيني اعوذ بك من كل فقر ينسيني واعوذ بك من كل غني يطغيني رواه ابو يعلي والبزار اللهم الهي واله ابراهيم واسحق ويعقوب واله جبرئيل وميكائيل واسرافيل اسالك ان تستجيب دعوتي وانا مضطر وتعصمني في ديني فاني مبتلي وتنالني برحمتك فاني مذنب وتنفي عني الفقر فاني مسكين

قيل وعقد التسبيح بالانامل افضل من السبحة

رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة اللهم منزل التوريتر والانجيل والزبور والفرقان وصحف ابراهيم وموسى اني اعوذ بك من الفقر واسالك ان تقتضي عني المغرم رواه الطبراني في الدعاء اللهم اني اسالك بحق السائلين فان للسائلين عليك حقا ايما عبد وامة من اهل البر والبحر تقبلت دعوتهم واستجبت دعائهم ان تشركنا في صالح مايدعونك فيه وان تشركهم في صالح ماندعوك ان تعافينا واياهم وان تقبل مناومنهم وان تجاوز عنا وعنهم فاننا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين رواه في مسند الفردوس اللهم اعط محمدن الوسيلة واجعل في المصطفين محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين ذكره رواه الطبراني في الكبير اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك انت الرب وحدك لاشريك لك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة ياذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر رواه مسلم اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اني اعوذ بك برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك لامانع لما اعطيت ولامعطي لما منعت ولاراد لما قضيت ولاينفع ذا الجد منك الجد رواه النسائي وابن حبان اللهم اصلح لي ديني ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي رواه احمد والطبراني وابويعلي اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وارزقني رواه ابوعوانة اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل اعذني من حر النار وعذاب القبر رواه الطبراني في الاوسط اللهم اغفرلي ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وماانت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وغيره اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه ابوعوانة والحاكم اللهم اهدني من عندك وافض على من فضلك واسبغ على من رحمتك وانزل على من بركاتك ثلثا رواه الامام احمد اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولاولدا ولم يكن له كفوا احد عشرا رواه الامام احمد ايضا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ولاحول ولاقوة الا بالله ثلثا ولاحيلة ولا احتيال ولامنجا ولاملجاء من الله الا اليه سبعا رواه الطبراني في الدعاء روي الترمذي وغيره عن ابي ذر الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلوة الصبح و

هو ثانٍ رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكان ذلك اليوم
في حرز من كل مكروه ووسواس من الشيطان ولم ينبغ للذنب يدركه اى يلحقه ويهلكه في ذلك
اليوم الا الشرك بالله تعالى زاد النسائي بيده الخير بعد قوله يحيي ويميت وفي رواية للنسائي
ومن قالها حين ينصرف من صلوة العصر اعطي مثل ذلك في ليلة وروي الترمذي وابن السني
عن عمارة بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات على اثر المغرب بعث الله تعالى
له مَسْلَحة يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه
اى الحراس يعنى نگاهبانان ۱۲
عشر سيآت موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مومنات والمسلحة بفتح الميم واسكان السين المهملة
وفتح اللام وبالحاء المهملة وهم الحرس اذا صليت الصبح فقل قبل ان تتكلم اللهم اجرني من النار
سبع مرات فانك ان مت من يومك كتب الله لك جوازا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل
ان تتكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من ليلك كتب الله لك جوازا من النار رواه
ابن حبان في صحيحه وكان صلى الله عليه وسلم اذا اصلى الصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعا
وعملا متقبلا ورزقا طيبا وكان يقول دبر صلوة الصبح اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما
اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعمل فلا فقير افقر مني اللهم
لاتشمت بي عدوي ولاتسوء بي صديقي اللهم لاتجعل مصيبتي في ديني ولاتجعل الدنيا اكبر
همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط على من لايرحمني اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيي وبك نموت
اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لاشريك لك فلك الحمد ولك الشكر
اصبحنا واصبح الملك لله رب العلمين اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره و
بركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه ومن شر ما بعده اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في
بصري اللهم رحمتك ارجوا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن
واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك
عمن سواك ياحي ياقيوم وروي بعد الصبح قراءة اول الانعام الى تكسبون وسبحان الله وبحمده
استغفر الله انه كان توابا سبعين روي ابن السني عن صهيب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله

۵۱ ای عاطف رجلیه فی التشهد قبل ان ینهض ۱۲ منه

صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلوة الضحى بشيء فقلت يارسول الله ماهذا الذي تقول قال اللهم بك احاول وبك اصاول وبك اقاتل فصل في الحث على ذكر الله تعالى بعد صلوة الصبح والعصر روي الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلي الفجر في جماعة ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة قال الترمذي حديث حسن وفي التنبيه للفقيه عن عمر رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم بعث سرية فتعجلت الكَرَّة واعظمت الغنيمة فقالوا يارسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأينا سرية قط اعجل كرة ولا اعظم غنيمة من سريتك قال افلا اخبركم باعجل كرة منهم واعظم غنيمة قالوا نعم قال اقوام يصلون الصبح ثم يجلسون في مجالسهم فيذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى اهاليهم فهؤلاء اعجل كرة واعظم غنيمة وفيه اشارة الى انه لايلزمه ان يقعد في مكانه الذي صلي فيه بل له ان يتحول عن الصف الى الموضع الذي اراد ان يجلس فيه لذكر او تلاوة او تعلم او تعليم فان المقصود الاصلي انما هو اشتغال الوقت بالذكر الالهي اي ذكر كان ولو في بيته او دكانه نعم في محله اكمل وفي مسجده افضل و روي ابو داؤد بسند حسن عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل وفي رواية لان اقعد في مجلس اذكر الله فيه من صلوة الغداة الى طلوع الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب وروي ابن المبارك في الزهد مرسلا عن الحسن ياابن آدم اذكرني بعد الفجر ساعة وبعد العصر ساعة اكفك مؤنة ما بينهما معناه اقضي حاجاتك واكفل مهماتك بين هذين الوقتين وهو معنى من كان لله كان الله له وقد ورد من جعل الهموم هما واحدا هم الدين كفاه الله هم الدنيا والآخرة عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء قال النووي في الرياض حديث صحيح رواه ابو داؤد وغيره باسانيد صحيحة ذكر في شرح المصابيح ان في قوله صلى الله عليه وسلم ثم قعد يذكر الله تعالى دلالة على ان المستحب في هذا الوقت انما هو ذكر الله تعالى لا القراءة لان هذا وقت شريف وللمواظبة على الذكر فيه تاثير بليغ ويؤيده ما في القنية من ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء والتسبيح افضل من قراءة القران في الاوقات التي نهي الصلوة

فصل في ذكر الله تعالى بعد صلوة الصبح وبعد صلوة العصر ١٢

ف كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس ١٢

فيها وهل يكره قراءة القرآن ام لا ففي الاذكار لا كراهة في القراءة في وقت من الاوقات ولا في اوقات النهي عن الصلوة واما ما حكاه ابن ابي داود رحمه الله تعالى عن معاذ بن رفاعة عن مشيخته انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا انها دراسة يهود فغير مقبول ولا اصل له انتهى بل قال في الاتقان نقلا عن النووي ونحوه في الوظائف ان وقتها المختار في النهار بعد الصبح ويكره النوم بعد صلوة الصبح اشد كراهة سيما للعالم ففي شرح السنة قال علقمة بن قيس بلغنا ان الارض تعج الى الله تعالى من نومة العالم بعد صلوة الصبح وفي رواية البيهقي ان الصبحة تمنع الرزق وكذا بعد العصر فعن عائشة من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه رواه ابو يعلى فينبغي ان يشتغل بالاوراد والاذكار بعد الفجر الى طلوع الشمس لازما مكانه الا ان يخاف الرياء او تشويش الخاطر فيرجع ويلزم زاوية فكان السلف يبالغون في رعاية هذا الوقت ويعيبون المتكلم فيه بكلام الدنيا وكان تعظيمهم لما بعد العصر اكثر من تعظيمهم لما بعد الفجر اذ هو وقت الغفلة وبعد وجود المعصية فينبغي قيامه بالاستغفار ودوامه بالذكر والانكسار ومحاسبة ما جرى له من اعمال الفجار ويشتغل بتدارك تقصيره بالتضرع والافتقار الى الله تعالى اذ ليس لعمر الا اياما معدودة وينقضي لا محالة جملتها بانقضاء احادها فعن الحسن قال ليس يوم ياتي من ايام الدنيا الا يتكلم يقول ايها الناس اني يوم جديد وانا على ما تعملون فيّ شهيد واني لو تدانت شمسي لم ارجع لكم الى يوم القيمة وعنه ايضا ما من ليلة تاتي الا تنادي اعملوا فيّ ما استطعتم من خير فلن ارجع اليكم الى يوم القيمة رواها الامام احمد في الزهد وعن مجاهد قال ما من يوم الا ويقول ابن ادم قد دخلت عليك اليوم ولن ارجع اليك بعد اليوم فانظر ماذا تعمل فيّ ولا ليلة الا قالت كذلك رواه ابو نعيم فصل في صلوة الوتر وهو واجب على الصحيح من قول الامام وسنة مؤكدة عندهما وعليه اكثر العلماء فلهذا الاختلاف قالوا ينوي صلوة الوتر مطلقا من غير تقييد بالواجب كما في التنوير والامداد وغيرهما وكان صلى الله عليه وسلم اوتر من كل الليل من اوله واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر رواه البخاري ومسلم والاخير هو الغالب من احواله صلى الله عليه وسلم فيستحب لمن يالف ويثق بالقيام ان يؤخره الى اخر الليل فان صلوة اخر الليل مشهودة تحضره ملائكة الرحمة والا فيوتر قبل النوم فيحتمل ان لا يستيقظ او يكره القيام وفيه قصر الامل ايضا قال ابو هريرة اوصاني خليلي ان اوتر قبل ان انام رواه البخاري ومسلم قيل سببه انه رضي الله تعالى عنه يشتغل اول ليلة باستحضار محفوظاته فيخاف الفوت ان ينام عنه وهو ثلث

لا يكره قراءة القرآن في الاوقات المنهية ١٢

يكره النوم بعد صلوة الصبح اشد كراهة ١٢

١٢

ليس يوم ياتي من ايام الدنيا الا يتكلم يقول الخ ١٢

١٢

ينوي صلوة الوتر مطلقا من غير تقييد بالواجب ١٢

١٢

ركعات بتسليمة عن ابي بن كعب انه صلى الله عليه وسلم كان يقراء في الركعة الاولى من الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله احد وروي عن عائشة نحوه وعنها ايضا قراءة الاخلاص والمعوذتين في الثالثة ولم يعمل اصحابنا بتلك الزيادة تحرزا عن اطالة الثالثة على الثانية اخذا برواية ابي بن كعب المتقدمة كذا في شرح المنية او تقراء في الاولى الهيكم والقدر والزلزلة وفي الثانية العصر والنصر والكوثر وفي الثالثة الكافرون وتبت والاخلاص رواه الامام احمد ويقنت قبل الركوع في جميع السنة ولا يقنت في غير الوتر عندنا قال الطحاوي انما لم يقنت عندنا في الفجر من غير بلية فان وقعت فتنة او بلية فلا باس به نقله في الغاية والبرهان والدرر وغيرها والظاهر انه لو قنت في الفجر لبلية ان يقنت قبل الركوع كما في الكشف واما القنوت في الصلوات كلها عند النوازل فلم يقل به الا الشافعي كما في شرح المنية اعلم ان القنوت لا يتعين فيه دعاء فاي دعاء دعا به حصل القنوت وقال طائفة من المشائخ يكره ان يوقت لانه ح يجري على اللسان من غير احضار قلب ولا صدق رغبة فلا يحصل به المقصود والصحيح ان ذلك فيما عدى الماثور لان الصحابة اتفقوا عليه ولانه ربما يجري على اللسان ما يشبه كلام الناس والدعاء الماثور روي بالفاظ مختلفة والرواية الماخوذة المتمسكة عندنا عنه صلى الله عليه وسلم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد ونرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق ثم المشهور عند الحنفية الختم عند ملحق والاولى ان يضم اليه ما روي عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما انه قال علمني رسول الله صلى عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اَللّٰهُمَّ اهْدِنِيْ فِيْمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِيْ فِيْمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِيْ فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِيْ فِيْمَا اَعْطَيْتَ وَقِنِيْ شَرَّ مَا قَضَيْتَ اِنَّكَ تَقْضِيْ وَلَا يُقْضٰى عَلَيْكَ وَاِنَّهٗ لَا يَذِلُّ مَنْ وَّالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ نَسْتَغْفِرُكَ ونتوب اليك رواه الحاكم وابن حبان وابن ابي شيبة والنسائي كلهم عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه زاد النسائي وصلى الله على النبي وما عدا هذين فلا توقيت فيه ومنه ما عن عمر رضي الله تعالى عنه موقوفا اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اوليائك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم وانزل بهم باسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين. قال النووي المنقول

ان وقعت فتنة او بلية فلا باس بقراءة القنوت في الفجر ١٢

والاولى ان يضم بدعاء القنوت هذه الكلمات اللهم اهدني الخ ١٢

عن عمر رضي الله تعالى عنه اللهم عذب كفرة اهل الكتاب لان قتالهم ذلك اليوم مع اهل الكتاب
واما اليوم فالاختيار ان يقول عذب الكفرة فانه اعم انتهى ومن لا يعرف القنوت يقول اللهم
اغفرلي ثلثا او ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار او يقول يارب ثلثا
وكان صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر يقول سبحان الملك القدوس ثلث مرات يمد صوته
في الثالثة ويرفع رواه النسائي وابوداود والدارقطني عن ابي بن كعب زاد الدارقطني رب
الملائكة والروح وكان صلى الله عليه وسلم يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك واعوذبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه الطبراني
وغيره في رواية للنسائي كان يقول اذا فرغ من صلوته وتبوأ مضجعه وفيها لا احصي ثناء
عليك ولو حرصت ولكن انت كما اثنيت على نفسك اعلم انه قال في المختلف قال ابوحنيفة وابو
يوسف رحمهما الله تعالى مادون الركعة ليس بقربة شرعا الا في محل النص وهو سجود التلاوة
فلا يكون السجود وحده قربة في غيره انتهى وفي القدوري عن ابي حنيفة رح انه يكره سجدة
الشكر وهي ان كانت مستحبة على المفتي به كما هو قولهما لكن تكره بعد الصلوة لان الجهال يعتقدونها
سنة او واجبة وكل مباح يؤدي اليه فمكروه كما في الدر المختار فقد علمت مما ذكر كراهة ما وقع
عليه العمل في بعض البلاد من السجدتين بعد الوتر بالكيفية المعروفة قال في الوظائف واما وقع
فضلهما في بعض الروايات الفقهية الضعيفة المرجوحة فلا اصل له من الاخبار والآثار وما ورد
به رواية في الفقه المختار والا عمل عليه في الحرمين الشريفين وسائر ديار العرب بل الشافعية
يقول بحرمتهما والحنفية بكراهتهما ولم يقل احد بسنيتهما او استحبابهما وما ينقل في ذلك من
الحديث فمختلف موضوع يجب الكف عن العمل به انتهى قال الحلبي في مسائل شتى من شرح المنية
واما ما ذكره في التاتارخانية عن المضمرات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله تعالى
عنها ما من مؤمن ولا مؤمنة يسجد سجدتين يقول في سجوده خمس مرات سبوح قدوس رب الملائكة
والروح ثم يرفع راسه ويقرأ آية الكرسي مرة ثم يسجد ويقول خمس مرات سبوح قدوس رب الملائكة
والروح والذي نفس محمد بيده انه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له واعطاه ثواب مائة حجة و
مائة عمرة واعطاه الله ثواب الشهداء وبعث الله اليه الف ملك يكتبون له الحسنات وكانما
اعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه ويشفع يوم القيمة في ستين من اهل النار واذا مات مات
شهيد الحديث موضوع باطل لا اصل له ولا يجوز العمل به ولا نقله الا لبيان بطلانه كما هو شأن

ف
من لا يعرف القنوت يقول ثلثا الخ

ف
اذا سلم من الوتر يقول ثلثا سبحان الملك القدوس ١٢

سه
هذا يدل على جواز الذكر برفع الصوت بل على الاستحباب اذا اجتنب الرياء اظهارا للدين وتعليما للسامعين وايقاظا لهم من رقدة الغفلة وايصالا لبركة الذكر الى مقدار ما يبلغ الصوت اليه من الحيوان والشجر والحجر والمدر وطلبا لاقتداء الغير بالخير وليشهد له كل رطب ويابس سمع صوته و بعض المشائخ يختار اخفاء الذكر لانه ابعد من الرياء وهذا متعلق بالسنة ١٢ منه

ف
يقول في سجوده خمس مرات سبوح قدوس الخ لا اصل له

احاديث الموضوعة ويدلك على وضعه ركاكته والمبالغة الغير الموافقة للشرع والعقل فان الاجر على قدر المشقة وافضل العبادة احمزها وانما قصد بعض الملحدين بمثل هذا الحديث افساد الدين واضلال الخلق واغراءهم بالفسق وتثبيطهم عن الجد فى العبادة فيغتر به بعض من ليس له خبرة بعلوم الحديث وطرقه ولا ملكة يميز بها بين الصحيحه وسقيمه انتهى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقراء فيهما اذا زلزلت وقل يايها الكفرون رواه الامام احمد عن ابي امامة وروي الدارمي عن ثوبان عنه صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السهر جهد وثقل فاذا اوتر احدكم فليركع ركعتين فان اقام من الليل والا كانتا له اي كافيتين من قيام الليل وفيه دليل على ان الركعتين قائمة مقام التهجد وقيام الليل وان ادنى التهجد ركعتان وان التهجد يحصل قبل النوم ايضا فصل فى السنن الموقتة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيئ قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم تكون سائر عمله على ذلك رواه ابوداود ثم اعلم ان السنة الموقتة على قسمين مؤكدة ومندوبة فنورد كل واحد منهما في نوع على حدة النوع الاول فى السنن المؤكدة فمنها ركعتان قبل الفجر وهما افضل السنن واقواها حتى لا تجوز قاعدا من غير عذر ولا يجوز تركهما للعالم صار مرجعا فى الفتاوى بخلاف باقي السنن ولو صلي ركعتين تطوعا مع ظن ان الفجر لم يطلع فاذا هو طالع لا يجزئه عن ركعتيها على الاصح والسنة فيهما الاداء فى البيت وان يصليهما مسفرا وقيل اول طلوع الفجر وكان صلى الله عليه وسلم يقراء فيهما بقل يايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعلى هذا كان غالب احواله صلى الله عليه وسلم واحيانا يقراء فى الاولى بالتي فى البقرة قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا الاية وفى الثانية بالتي في ال عمران قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الاية رواه مسلم ايضا وفي رواية ابي داود وفى الثانية رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ او إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ قال ابوداود شك الراوي ويقول بعدها وهو جالس اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلث مرات رواه السني في عمل اليوم والليلة وفي رواية البيهقي فى الدعوات يقول اللهم انا نشهد انك لست

بالله

ف

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد الوتر ١٢

فصل

ف

ولو صلي ركعتين تطوعا مع ظن ان الفجر لم يطلع فاذا هو طالع لا يجزئه عن سنة الفجر ١٢

بالهٍ يستحمد ثناء ولارب يسبيد ذكره ولا عليك شركاء يقضون معك ولا كان قبلك اله ندعوه ونتضرع اليه ولا اعانك على خلقنا احد نسألك لا اله الا انت اغفرلي وان كان يوم الجمعة زاد ما روي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلوة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني ويستحب لمن تعبه قيام الليل ان يضطجع على شقه الايمن بعد ركعتي الفجر ان لم يحصل قبل ليستريح فليصلي الفريضة على نشاط فقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن رواه البخاري ومسلم وذهب بعض السلف الى استحبابها في البيت دون المسجد لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في المسجد وعنها ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع رواه مسلم استدل العلماء بهذا الحديث على ان الكلام بين السنة والفرض لا يبطل الصلوة ولا ثوابها وعقد الترمذي للتكلم بعد الفجر بابا واورد الحديث عن عائشة بلفظ اذا صلى ركعتي الفجر فان كانت له الي حاجة كلمني والا خرج الى الصلوة قال هذا حديث حسن صحيح وقال كره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الكلام بعد طلوع الفجر الى ان يصلي الفجر الا ما يكون من الذكر الالهي او الكلام الضروري وهو قول احمد واسحق رحمهما الله تعالى انتهى وقيل يكره الى طلوع الشمس وقيل الى ارتفاعها ولا شك ان كلامه صلى الله عليه وسلم كان من هذا القبيل كما يشير اليه قول عائشة رضي الله تعالى عنها فان كانت له الي حاجة واما كلام الدنيا فلا شك انه خلاف الاولى دائما قال تعالى وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فضلا عما بين الصلوتين لان الحكمة في وضع السنة ان يتهيا لكمال الحالة وطرد الغفلة فيدخل في الفريضة على كمال الحضور واللذة وكذا يكره التكلم بعد العشاء الاخرة قال النووي في الرياض المراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت وفعله وتركه سواء فاما الحديث المحرم او المكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت اشد تحريما واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث لعذر وعارض لا كراهة فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على ما ذكرته انتهى ومنها اربع قبل الظهر وركعتان بعدها وكان صلى الله عليه وسلم اذا فاته الاربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد الظهر رواه ابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها هو المختار كما في ابي المكارم وهو مختار ابن

ف استدل العلماء بهذا الحديث على ان الكلام بين السنة والفرض لا يبطل الصلوة ولا ثوابها ١٢

ف يكره التكلم بعد العشاء الاخرة ١٢

الهمام ايضا وان شرع فى الاربع قبل الظهر فاقيمت الجماعة قيل سلم على راس الركعتين و صحح جماعة عن المشائخ انه يتمها اربعا ومنها ركعتان بعد المغرب ويستحب ان يصليها معجلا و قبل ان يتكلم فانها ترفعان مع المكتوبة ويقراء فيهما بقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه الترمذي وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان يتكلم مع احد يقراء فى الاولى بالحمد وقل ياءيها الكافرون وفى الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها قال الشيخ ابو الحسن البكري اخرجه ابن البخاري في تاريخه كذا في امداد الفتاح ويقول بعدهما يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ومنها ركعتان بعد العشاء يقراء فيهما الكافرون والاخلاص فهذه ثنتان عشرة ركعة في يوم وليلة من واظب عليها بنى الله له بيتا فى الجنة رواه الترمذي والنسائي ومنها اربع ركعات قبل الجمعة واربع بعدها وعند ابي يوسف بعدها ست والافضل ان يصلي اربعا ثم ركعتين للخروج عن الخلاف وحكم الاربع التي قبل الجمعة حكم الاربع التي قبل الظهر كما فى البحر ومنها صلوة التراويح وهي سنة مؤكدة على الرجال والنساء وصلوتها بالجماعة ايضا سنة لكن على الكفاية ووقتها بعد العشاء قبل الوتر او بعده على الصحيح وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات ولا يصليها اربعا لاجماع الصحابة فيها على الركعتين ويستحب ان يجلس بعد كل اربع ركعات بقدرها وكذا بين ترويحة الخامسة والوتر ثم هو مخير في حال الجلوس بين التسبيح والتهليل والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والقراءة وصلوة اربع فرادي والسكوت ويسن فيها الختم مرة واستحسن في ليلة السابعة والعشرين رجاء موافقة ليلة القدر ويستحب ان يختم ثلث مرات لان كل عشر مخصوص بفضيلة فاوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار كما ورد فى الحديث وهذا اذا لم يمل به القوم وان ملوا اقراء قدر ما لا يؤدي الى تنفيرهم هو المختار لكن لا يترك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل تشهد فيها ولا الثناء ولا تسبيح الركوع و السجود ولو مل القوم لا ياتي بالدعاء ان مل القوم به وينبغي له الدعاء بما قصر لئلا يترك السنة ولا يقضي التراويح اصلا لا منفردا ولا جماعة كسائر السنن ثم يوتر بعدها بجماعة وهو افضل من ادائه منفردا آخر الليل في اختيار قاضيخان وهو الصحيح وصحح غيره خلافه كذا في متن نور الايضاح تنبيه تصح التراويح جالسا مع القدرة فى الصحيح لكن مع الكراهة كما يكره للمقتدي ان يقعد فيها فاذا اراد الامام ان يركع يقوم كذا في شرح المنية وتكره مع غلبة النوم فينصرف حتى يستيقظ

ف الركعتان بعد المغرب يقراء فيهما قل ياءيها الكافرون وقل هو الله احد ١٢

ف صلوة التراويح ١٢

ف وهذا اذا لم يمل به القوم ١٢

ف ولا يقضى التراويح اصلا ١٢

تنبيه

وكل صلوة كذلك والاصح انها سنة الوقت فتسن للمفطر القادر ومن وجد القوم فى الصلوة ولايدرى انها المكتوبة ام التراويح يكبر وينوي صلوة الامام مقتديا به فان كان فى المكتوبة فهي هي وان كانت ترويحة فانه يفرغ منها ثم يصلي العشاء لعدم التردد في اصل النية الكل في امداد الفتاح اذا دخل واحد فى المسجد والامام فى التراويح يصلي العشاء ولاثم يتابعه ويترك سنة كذا في جامع الرموز نقلا عن الزاهدي ولو صلى العشاء وحده فله ان يصلي التراويح مع الامام وهو الصحيح واما لو تركوا الجماعة فى الفرض لم يصلوا التراويح جماعة كما في متن التنوير فاتته ترويحة او ترويحتان وقام الامام الى الوتر يوتر مع الامام ثم يقضي مافاته ولو اقتدي على ظن ان الامام يصلي التراويح فاذا هو فى الوتر يتمه معه ويضم الرابعة ولو افسدها لاشئ عليه كذا في شرح المنية ثم اعلم ان هذه السنن المذكورة في هذا النوع من المؤكدات لايجوز تركها الا لعذر ومن تركها فان لم ير السنة حقا فقد كفر وان راها حقا فالصحيح انه ياثم كذا فى الخزانة ومنهم من قال انه لاياثم ذكره فى المنصورية كذا قاله الحموي فى الكشف النوع الثاني فى السنن المندوبة منها صلوة الضحى وهي مستحبة وعليه جمهور العلماء وورد في فضلها احاديث كثيرة فروي مسلم واحمد وابو داود عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحى وروي ابو داود عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا من يطيق ذلك قال النخاعة فى المسجد تدفنها والشي تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك وروي الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وروي الامام احمد عن معاذ بن انس يرفعه من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لايقول الاخيرا غفرله خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وروي الترمذي عن ابي ذر وابي الدرداء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ابن ادم اركع الى اربع ركعات اول النهار اكفك آخره اقول وفيه ايماء الى ان من صرف من شبابه في طاعة الله تعالى قضي الله تعالى حاجاته في مشيخته واخر عمره وكذا من قام بعبادته سبحانه فى الدنيا كفاه الله مهماته فى العقبى وروي الحاكم عن ابي هريرة يرفعه لايحافظ على صلوة الضحى الا اواب وروي الحاكم ايضا

ف

تسن التراويح للمفطر القادر ١٢

ف

لو تركوا الجماعة فى الفرض لم يصلوا التراويح جماعته ١٢

ف

صلوة الضحى ١٢

عن ابي هريرة يرفعه ان للجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا قام يوم القيمة نادي منادي اين الذين
كانوا يداومون على صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله وروي البيهقي عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين واذا صليتها
اربعا كتبت من العابدين واذا صليتها ستا لم يتبعك في ذلك اليوم ذنب واذا صليتها ثمانيا كتبت
من القانتين واذا صليتها عشرا بنى الله لك بيتا في الجنة وروي الترمذي عن انس مرفوعا من
صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله تعالى له قصرا في الجنة من ذهب اعلم ان اول وقت الضحى اذا
خرج وقت الكراهة وهو اذا ارتفعت الشمس قدر رمح او رمحين وقيل اذا عجز عن النظر الى قرص
الشمس آخره قبيل الزوال وما وقع في اوائله سمي صلوة الاشراق ايضا ووقتها المختار اذا مضي
ربع النهار واقلها ركعتان واكثرها اثنتا عشرة ركعة وقيل لاحد لاكثرها والافضل ان يصليها اربعا
لما روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد
ماشاء الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يلبث في مصلاه بعد صلوة الفجر يذكر الله تعالى يرقب
طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس يقول ما رواه ابن السني عن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي جللنا اليوم عافية وجاء
بالشمس من مطلعها اللهم اصبحت اشهدك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وحملة
عرشك وجميع خلقك انك لا اله الا انت القائم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي
بعد شهادة ملائكتك واولى العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام واسألك ياذا الجلال
والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنينا عن اغنيته عنا من خلقك اللهم
اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي آخرتي التي
اليها منقلبي وروي ابن السني عن عبد الله بن مسعود موقوفا انه جعل من يرقب له طلوع الشمس
فلما اخبره بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا ولم يعذبنا بالنار
وروي الحاكم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي صلوة الضحى بسور منها والشمس
وضحها والضحى وورد الكافرون والاخلاص ايضا رواه العقيلي وروي ابن ابي شيبة عن محمد
بن كعب القرظي قال من قرا في سبحة الضحى قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة و
يقول بعدها اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة وروي البزار و
اذا صليها اربعا فالانسب ان يقراء فيها بالشمس والليل والضحى والم نشرح ويقول بعد اربع ركعات

اذا طلعت الشمس لا اله الا انت رب الملائكة والنبيين ورب السموات السبع والارضين السبع ورب العرش العظيم ورب الجنة والنار ورب الدنيا والآخرة ورب الاحياء والاموات ورب الصراط والميزان ورب الليل والنهار ورب الشمس والقمر والرياح والنجوم والسحاب خالق الظلمات والنور ومحيي الموتى وباعث من في القبور ورب الجن والانس اعوذ بك من شر ما خلقت وصورت وصنعت وبراءت وذرأت رواه في مسند الفردوس ثم يصلي ما شاء ويدعوا بالدعوات المروية في النهار ويجي في اذكار الصباح والمساء ما تقر به اعين اولى الابصار ولله الحمد ومنها صلوة الزوال وروي الترمذي عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدمن اي يواظب اربع ركعات عند زوال الشمس فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تدمن هذه الاربع عند زوال الشمس فقال ان ابواب السماء تفتح ولا ترتج اى لا تغلق حتى تصلى الظهر فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير وفي رواية له عن عمر رضي الله تعالى عنه ما من شئ الا يسبح الله تعالى تلك الساعة وفي رواية له ايضا كان يصليها عند الزوال ويمد فيها اى يطيل القراءة فيها وقد ورد في رواية الطبراني انه يقراء فيها سورتين من المئين قيل ان هذه الاربعة ورد مستقلا سببه انتصاف النهار وزوال الشمس اختاره الدهلوي في ترجمة المشكوة قال في المواهب وسرهذا والله اعلم ان انتصاف النهار مقابل لانتصاف الليل وابواب السماء تفتح بعد زوال الشمس ويحصل النزول الالهي بعد انتصاف الليل فهما وقتا قرب رحمة هذا تفتح فيه ابواب السماء وهذا ينزل فيه الرب سبحانه وتعالى من حركة الاجسام انتهى وقال الشيخ على القاري في شرح الشمائل هذا القول بعيد اذ لا يعرف منه صلى الله عليه وسلم المداومة على سنة غير سنة الظهر وقد سبق الادمان في الحديث بمعنى المواظبة ولهذا لم يعد احد من الفقهاء صلوة سنة الزوال لا من السنن المؤكدة ولا من المستحب نعم لا منع من الزيادة في العبادة لمن ارادها فمن زاد زاد الله في حسناته انتهى

ومنها اربع ركعات بعد الظهر قال في البرهان صرح جماعة من المشائخ باستحباب اربع بعد الظهر لقوله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار رواه ابوداود والترمذي والنسائي ثم قيل انها غير الراتبة وقيل معها انتهى وعلى الثاني فهل تؤدي بتسليمتين وقيل بتسليمة ومال الكمال الى الثاني فيهما (اي في الراتبة والتسليمة ١٢) باحثا وعلى هذا الاربع بعد العشاء والست بعد المغرب وفي شرح المنية وفي الاربع بعد الظهر كونها بتسليمة واحدة افضل اتفاقا وفي الاربع بعد العشاء كونها بتسليمة واحدة افضل عند ابي حنيفة وعندهما بتسليمتين واختلف هل الاربع بعد

ف
الاربع بعد الظهر كونها بتسليمة واحدة افضل اتفاقا ١٢ ر

فصل

ويستحب اربع قبل العصر وقبل العشاء وبعده بتسليمة والشاء ركعتين وكذا بعد الظهر وست بعد المغرب بتسليمة او ثنتين او ثلاث الاول ادوم واشق وهل تحسب المؤكدة من المستحب ويؤدي الكل بتسليمة واحدة اختار الكمال نعم ١٢ در مختار ملخصاً عينه ١٢

فصل

من صلي بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقراء في كل ركعة ١٢

الظهر والعشاء والست بعد المغرب سوى المؤكدة او معها والظاهر الثاني انتهى والست بعد المغرب بثلث تسليمات كما في التجنيس والمزيد وذكر الغزنوي انها بتسليمتين وفي الدر على قول الامام ان الافضل في الليل والنهار ارباع يتجه كلام القونوي وعلى قولهما يتجه كلام التجنيس انتهى ويستحب احياء ما بين الظهر والعصر فكان الصحابة يحيون ما بينهما بالصلوة ويشبهونها بصلوة الليل وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي فيما بينهما ثنتى عشرة ركعة ومنها اربع قبل العصر لقوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا صلي قبل العصر اربعا رواه ابو داؤد والترمذي والشاء يصلي ركعتين لاختلاف الاثار ومنها ست ركعات بعد المغرب لقوله صلى الله عليه وسلم من صلي بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتى عشرة سنة رواه الترمذي وقال حديث غريب وقال صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه الطبراني وعن عائشة مرفوعا من صلي بعد المغرب عشرين ركعة بني الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي وورد انه صلى الله عليه وسلم كان يصليها عشرين ويقول هذه صلوة الاوابين فمن صليها غفر له وكان السلف يصلونها ايضا وورد فيها اقراءة الاخلاص اربعين رواه في مسند الفردوس وروي الاصفهاني في الترغيب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من صلي بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقراء في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض خمس عشرة مرة هون الله تعالى عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم القيمة كذا في شرح الصدور للسيوطي وورد في ركعتين بعد السنة في كل ركعة الاخلاص خمسا وعشرين رواه الحارث بن ابي اسامة وورد ايضا في الاولى الاخلاص خمسا وعشرين وفي الثانية احدى وعشرين رواه في مسند الفردوس وفي احياء هذا الوقت بالصلوة وتلاوة القرآن ونحوها من العبادات رغائب وفضائل فلا يغفل عنه ولا يصرف فيما لا يعنيه ولا ينام فيه الا لضرورة ونية صالحة ومنها اربع قبل العشاء قال الحلبي في شرح المنية لم يذكر في خصوصها حديث لكن يستدل له بعموم قوله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة فهذا مع عدم المانع من النفل قبلها يفيد الاستحباب لكن كونها اربعا يتمشي على قول ابيحنيفة فيحمل عليها لفظ الصلوة حملا للمطلق على الكامل ذاتا ووصفا انتهى واستدل له الشرنبلالي في امداد الفتاح بخصوص ما عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العشاء اربعا ثم صلي بعدها اربعا ثم يضطجع انتهى لكن لم يعزه الى احد من المخرجين واستدل له في البرهان بقوله صلى الله عليه وسلم

من صلي قبل العشاء اربعا كان كانما تهجد من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة
القدر رواه سعيد بن منصور في سننه واخرجه النسائي من قول كعب والبيهقي من قول عائشة
وللموقوف في هذا كالمرفوع لانه من قبيل تقدير الثواب وهو لا يدرك الا سماعا انتهى ومنها اربع
بعد العشاء لما تقدم ولقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشاء فدخل بيتي الا صلي اربع ركعات او ست ركعات رواه ابو داؤد واستدل الشيخ كمال الدين بن الهمام
بهذا الحديث على انه ينبغي ان تكون الاربع بعد العشاء مؤكدة لما يفيده من مواظبته صلى الله عليه
وسلم وورد في الاربع بعد العشاء الكافرون والاخلاص والسجدة وتبارك رواه الطبراني في الكبير
في ركعتين بعدها في كل ركعة الاخلاص عشرين ذكره السيوطي في الكلم الطيب برمز ابن حبان في صحيحه
ومنها ركعتان بعد الوتر وقد تقدم ومنها صلوة قيام الليل والتهجد وهي مستحبة في حقنا ومال الكمال
الى سنيته وفيها فضائل ورغائب لا تعد ولا تحصي قال الله تعالى وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ
عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا وقال تعالى تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الآية وقال تعالى
كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وقد قام صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تنتفخ قدماه وقيل انشقت
قدماه حتى نزل طٰهٰ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ قال صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية
راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ
فذكر الله انحلت عقدة فان توضاء انحلت عقدة فان صلي انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان رواه البخاري ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل
فانه داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة السيات ومنهاة عن الاثم ومطردة
للداء عن الجسد رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل
رواه البيهقي في شعب الايمان وروي ايضا عن ابي امامة مرفوعا ان في الجنة غرفا يري ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلي بالليل
والناس نيام وروي البغوي في شرح السنة مرفوعا ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل
يصلي والقوم اذا صفوا في قتال العدو وروي البخاري ومسلم مرفوعا ينزل ربنا تبارك وتعالى كل
ليلة الى السماء الدنيا حين يبقي ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له وفي رواية لمسلم ينزل الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين
يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسالني فاعطيه

صلوة التهجد ١٢

يعقد الشيطان ثلث عقد على قافية كل احد ينام ١٢

من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر وفي رواية اذا مضى شطر الليل وثلثاه
وروي مسلم مرفوعا ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من امر الدنيا و
الآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما
حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه رواه البخاري
وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام
الليل رواه مسلم وروي الترمذي مرفوعا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل
والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وروي البيهقي في الشعب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق فقال انه ستنهاه ما تقول وروي ابو داؤد مرفوعا من قام
بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين
وروي ابو داؤد مرفوعا ايضا ما من امرء يكون له صلوة بالليل فغلبه عليها نوم الا كتب له اجر صلوته
وكان نومه عليه صدقة وروي البخاري مرفوعا من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعي استجيب له فان توضأ وصلي قبلت صلوته وروي احمد مرفوعا
ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه وروي الترمذي
مرفوعا اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في
تلك الساعة فكن وقال صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي تعدل بعشرة آلاف صلوة وصلوة في
المسجد الحرام تعدل بمائة الف صلوة والصلوة بارض الرباط تعدل بالفي الف صلوة واكثر من ذلك كله
الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما الا ما عند الله رواه ابو الشيخ في الثواب عن انس
رضي الله تعالى عنه وورد انه مكتوب في التورية لقد اعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع
ما لم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل ونحن نقرأها
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين الآية وورد ركعتان في جوف الليل خير من الدنيا و
ما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما رواه ابن اياس في الثواب ومحمد بن نصر المروزي في كتاب
القيام من رواية حسان بن عطية مرسلا اعلم ان التهجد هو ترك الهجود وهو النوم فلا يكون الا
بعد الانتباه من النوم كذا قيل لكن المفهوم من اطلاق حديث البخاري عن عائشة كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة وحديث الطبراني مرفوعا

لابد من صلوة بليل ولوحلب شاة وما كان بعد صلوة العشاء فهو من الليل وحديث ركعتي الوتر المتقدم ان هذه السنة تحصل بالنفل بعد صلوة العشاء قبل النوم او بعده وادنى التهجد ركعتان واكثره اثنتاعشرة ركعة من غير الوتر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد نظر الى السماء فقرء إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ حتى ختم السورة رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس وروياعنه ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقائك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفرلي ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما أعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زيد في رواية لا حول ولا قوة الا بالله وروي مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم اذا افتتح صلوة الليل قال اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ثم يصلي اربعا بسلام واحد وهو افضل عند ابيحنيفة في الملوين وعند صاحبيه صلوة الليل مثنى وبه يفتى لكن قيل ينبغي ان يصلي اربعا بسلام مرة وبسلامين اخرى جمعا بين الروايتين ورعاية للمذهبين ويدعو بالدعوات المأثورة فيها بعد التسبيحات والدعوات المتقدمة فانها عندنا محمولة على النوافل ونوافل الليل احري بذلك ولك ان تجمع بينهما كلها وان تقتصر على بعضها اى بعض كان والاولى ان ياتي بالبعض احيانا وبالبعض الآخر احيانا اخر ليأتي بالجميع ونحن نوردها لك مفصلا وفقنا الله واياك امين أدعية الاستفتاح بعد التكبير وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفرلي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك رواه مسلم اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت

بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقي الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من
خطاياي بالماء والثلج والبرد رواه ابوداود والنسائي الله اكبر كبيرا ثلثا الحمد لله كثيرا ثلثا سبحان
الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه رواه ابوداود وابن ماجة
سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة رواه الطبراني فى الاوسط الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا رواه مسلم الحمد لله ملاء السماء رواه الامام احمد الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه كما ينبغي لكرم وجهك ربنا عز وجل رواه الطبراني فى الدعاء اللهم اني اعوذ بك
تصد عني وجهك يوم القيمة اللهم احيني مسلما وامتني مسلما رواه الطبراني فى الكبير وكان حزب
تلاوته صلى الله عليه وسلم كل ليلة نحوا من قاف الى آخر القرآن وكان يصلي اربع ركعات يقرء
فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام وكان قيامه وركوعه وسجوده وما بينهما وما بين
السجدتين قريبا من السواء وكان ليلة يقوم باية ويصبح بها وهي إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ
تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وكان صلى الله عليه وسلم يصلي ثم ينام قدر ما صلي ثم يصلي قدر
ما نام ثم ينام قدر ما صلي حتى يصبح وكان له صلى الله عليه وسلم اطوار مختلفة فكان يصلي مع الوتر
خمسا وسبعا وتسعا واحدي عشر وثلثة عشرة وخمسة عشرة على حسب الاوقات والاحوال الا ان غالب
احواله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي صلوة الليل مع الوتر احدى عشرة ركعة او ثلثة عشرة ركعة
يخفف ركعتين بعد الوضوء ثم يطيل اطالة تامة ثم دونها ثم دونها ثم يوتر وكان صلى الله
عليه وسلم لا يمر باية رحمة الا وقف وسال ولا باية عذاب الا وقف وتعوذ وكان يصلي ليلا طويلا
قائما وليلا طويلا قاعدا وكان يصلي جالسا فيقرء وهو جالس فاذا بقي من قرأته قدر ما يكون ثلثين
او اربعين اية قام فقراء وهو قائم ثم ركع ويسجد ثم صنع فى الركعة الثانية مثل ذلك والاول هو الغالب
من احوال صلى الله عليه وسلم في قيام الليل ادعية الركوع سبحان الله وبحمده ثلثا رواه الطبراني
اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت انت ربي خشع سمعي وبصري ولحمي وعظمي
ودمي لله رب العالمين رواه النسائي ركع لك سوادي وخيالي وامن بك فوادي ابوء بنعمتك على
هذه يداي وما جنيت على نفسي رواه البزار سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
رواه ابوداود ادعية الرفع من الركوع اللهم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه رواه البخاري
اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقي الثوب الابيض من
الوسخ رواه مسلم اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء اهل

الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلّنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
بك
منك الجد رواه مسلم آدعية السجود اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك
اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوّره فاحسن صُوَرَه وشقّ سمعه وبصره وتبارك الله احسن
الخالقين رواه مسلم ايضا خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين
رواه النسائي اللهم اغفرلي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم اللهم
سجد لك سوادي وخيالي وبك آمن فوادي ابوء بنعمتك علي وهذا ما جنيت على نفسي يا عظيم يا
انت
عظيم اغفرلي فانه لا يغفر الذنوب العظيمة الا الرب العظيم رواه الحاكم سبحان ذي الملك والملكو
سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الذي لا يموت اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بك منك جل وجهك رواه الحاكم ايضا رب اعط نفسي تقواها زكها انت خير من
زكيها انت وليها ومولها اللهم اغفرلي ما اسررت وما اعلنت رواه ابن ابي شيبة اللهم اجعل في قلبي
نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل امامي نورا ص واجعل من تحتي نورا واعظم
لي نورا رواه ابن ابي شيبة ويقول في ركوعه وسجوده جميعا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفرلي رواه مسلم سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح رواه البيهقي في الدعوات ادعية
مابين السجدتين رب اغفرلي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وعافني اني لما
انزلت الي من خير فقير رواه البزار وتقدم ادعية ما بعد التشهد آدعية ما بعد السلام عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حين فرغ من صلوته
يقول اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري علـه وتلم بها شعثي وترد بها
غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي علـ٢ـه وتعصمني بها من
كل سوء اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة
اللهم اني اسالك الفوز في القضاء ونُزُلَ الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم اني
انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضَعُفَ عملي وافتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا
شافي الصدور كما تجير بين البحور علـ٣ـه ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور
اللهم وما قصر عنه رايي ولم تبلغه مسالتي ولم تبلغه نيتي من خير وعدته احدا من خلقك او
خيرا انت معطيه احدا من عبادك فاني راغب اليك فيه واسالكه برحمتك يا رب العلمين اللهم

ص واجعل خلفي نورا م

علـه
اى تجمع بها متفرق امري ١٢ منه
علـ٢ـه
اى ما كنت آلفه والمراد عشيرته و اقرباءه واهل جلدته ١٢ منه
علـ٣ـه
اى تمنع احدهما من الاختلاط بالاخر ١٢
منه رح

ياذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود
اى القرآن او الدين ١٢ منه — اى السديد الموافق لغايت الصواب ١٢ منه
الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم وودود وانك تفعل ماتريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين
غير ضالين ولا مضلين سلما[1] لاوليائك حربا لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك
من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة اللهم هذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي
[2] نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا
من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري و
نورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في مخي ونورا في عظامي اللهم اعظم لي نورا واعطني واجعل لي نورا
سبحان الذي تعطف[3] بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح
الا له سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والاكرام رواه الترمذي
ويستغفر الله تعالى سبعين مرة رواه البيهقي في شعب الايمان اعلم ان قيام الليل عسير الا على
من وفق للقيام باسبابه الميسرة له ظاهرا وباطنا اما الباطنية فحبه تعالى والاقبال عليه والزهد
فى الدنيا وفراغ القلب عن همومه ولزوم الخوف منه تعالى واليم عقابه وقصر الامل وذكر ماورد في
فضل قيام الليل واما الظاهرية فان لايكثر الاكل فهو سبب كثرة الشرب القائد الى كثرة النوم
فقد قيل انه اتفق راي سبعين صديق ان كثرة النوم من كثرة الشرب وان لايتكلف في امور تعيي
الاعضاء وتضعفها وان يقيل نصف النهار وان لم يكن معها نوم وان لايذنب فهو سبب الحرمان
وضرر الذنوب فى القلوب كضرر السموم فى الابدان وليس فى الدارين شر الا وسببه الذنوب ولها من
الاثار القبيحة مالا يعلمه الا الله ومنها حرمان العلم والطاعة والرزق ومحق البركة ومفسدة العقل
وزوال النعم وحلول الذل والنقم وتعسير الامور ووهن القلب والبدن ووجدان الوحشة
والظلمة فى القلب وبالجملة ان العبد اذا اعرض عن الله تعالى واشتغل بالمعاصي ضاعت عليه
ايام حيوته وهذا لان الخير يدعوا الى الخير والشر يدعوا الى الشر والقليل منهما يدعوا الى
الكثير فكما ان الصلوة تنهى عن الفحشاء كذلك الفحشاء تنهى عن الصلوة وينبغي لمن عسر عليه
القيام ابتداء ان يتعين رجلا يوقظه حتى يالف وفى الوظائف ويقراء اخر الاسرائيل واخر
الكهف فانه يوقظ قاريه متى شاء انتهى **فصل** فى النوافل الغير الموقتة منها صلوة الاستخارة
وهي مستحبة مسنونة في جميع الامور المهمة الدينية والدنيوية وهي علامة السعادة والرضى من
حضرة الله سبحانه ففى الجامع الصغير من سعادة ابن ادم استخارة الله ومن سعادة ابن ادم رضاه

---

[1] يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث اى مصالح والحرب ضده تسمية بالمصدر ١٢ منه

[2] والمراد بالنور المسئول فى الجميع ضياء الحق وثباته ١٢ منه

[3] تعطف اى اتصف به بان يغلب على كل شيء ولا يغلبه شيء ١٢ منه

ف

اسباب قيام الليل ١٢

فصل

ف

صلوة الاستخارة ١٢

بماقضي الله له ومن شقاوة ابن ادم ترك استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بماقضي الله
له وروي الطبراني في الاوسط ماخاب من استخار ولاندم من استشار ولاعال من اقتصد
قال بعض الحكماء من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطي التوبة لم
يمنع القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطى المشورة لم يمنع الصواب ثم الاستخارة
في الحج والجهاد وجميع الابواب التي فيها الخير تحمل على تعيين الوقت لا على نفس الفعل واذا
استخار مضى لما ينشرح له صدره فان الخير والصلاح فيه وينبغي ان يكون سبع مرات لما روي
ابن السني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك
فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه وفي حديث جمع الجوامع من استخار
سبعا فكل ما استقر عليه خاطره فهو بمنزلة الوحي وان شاء يستخير ثلثا وهو ادناها واذا فرغ منها
يفوض امره اليه تعالى ويشرع في تهيئ اسبابه فان كان الخير فيما عزم يسر الله له سبب الانجاح
والا فسبب المنع وهذا هو المجرب كذا قال الملا رحمة الله السندي في منسكه الكبير وهي ركعتان
على الاكثر يقرأ في الاولى بعد الفاتحة وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ[١] الى
قوله واليه يرجعون وفي الثانية بعد الفاتحة وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ
رَسُولُهُ أَمْرًا[٢] الى اخر الاية وفي رواية في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
بعدها قل هو الله احد وكيفيته ما روي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم
احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في
عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته رواه الخمسة الا مسلما يعني مكان قوله
هذا الامر او يضمر في باطنه وينبغي ان يجمع بين الروايتين فيقول وعاقبة امري وفي عاجله
وآجله ولو تعذرت عليه الصلوة استخار بالدعاء كما في الاذكار ويستحب افتتاح الدعاء
المذكور وختمه بالحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

---

[١] هذه الايات في الحزب الثالث من الجزء العشرين ١٢
[٢] في الحزب الاول من الجزء الحادي والعشرين ١٢

اللهم ربنالك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلی وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين و
استحب البعض ان يقول بعدهما قبل الدعاء رَبَّنَا اٰتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَّهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا
مرة ورَبِّ اشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ وَيَسِّرْ لِيْ اَمْرِيْ ثلثا ثم فی المرة الثالثة امين ثلثا ولك الحمد يا
رب العالمين وصلی وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين برحمتك یا ارحم الراحمين وعن
ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم خِرْ لي
واخترلي رواه الترمذي ومنها صلوة الحاجة عن عبدالله بن ابي اوفي رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله او الی احد من بني ادم فليتوضأ
وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم لِيُثْنِ على الله تعالى ولِيُصَلِّ على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
يقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك
موجباتِ رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل برٍّ والسلامة من كلِّ
اثم لاتدع لي ذنبا الا غفرته ولا همًّا الا فرّجته ولا حاجة هي لك رضًا الا قضيتها يا ارحم الراحمين
رواه ابن ماجة والترمذي وعن عثمان بن حنيف ان رجلا ضريرا البصر اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ادعُ الله تعالى لي ان يعافني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير
لك قال فادعه فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعوا بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه
اليك بنبيك محمد نبيِّ الرحمة صلى الله عليه وسلم يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه
لتقضي لي اللهم فشفعه فِيَّ رواه ابن ماجة والترمذي وقال الترمذي حسن صحيح اعلم ان
النداء باسمه صلى الله عليه وسلم منهي لكن محله مالم يرد فيه اذن شرعي واختلف هل مراعات
الادب اولى وتغيير العبارة او امتثال بعين ما ورد فان المامور معذور والاظهر الثاني كما هو
مقرر في محله كذا في حرز الثمين صلوة اخرى للحاجة ثنتي عشرة ركعة بسلام واحد في كل
ركعة الفاتحة وسورة فاذا سلم سجد وقرء الفاتحة سبعا واية الكرسي سبعا ولا اله الا الله وحده
لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير اللهم اني اسألك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات
ان تقضي حاجتي رواه في مسند الفردوس ورواه البيهقي في الدعوات قال في الوظائف و
لاتعلّموها السفهاء فانهم يدعون بها فيستجاب لهم وهذا وان كان شاذا مخالفا للاحاديث الصحاح
من وجوه الا انه قال كل من رواته جرّبته فوجدته حقا وسببا لقضاء الحاجة انتهى ومنها

صح تفتح ويسر الدعاء وم

ف — صلوة الحاجة ١٢

ف — دعاء قضاء الحاجة

ف — النداء باسمه صلى الله عليه وسلم منهي ١٢

ف — صلوة اخرى للحاجة ١٢

صلوة

صلوة التسبيح

صلوة التسبيح وهي اربع ركعات يقراء فيها الهٰكم التكاثر والعصر والكافرون والاخلاص ويقول في كل ركعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر او مع لاحول ولاقوة الا بالله قبل القراءة خمس عشرة مرة ويقولها بعد القراءة وفي الركوع والقومة والجلسة والسجدتين بعد التسبيح والتحميد عشرا عشرا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة ومجموعها ثلثمائة تسبيحة وان سهي فيها لايسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا وهذه الصفة مروي عن ابن المبارك وهي الموافقة لمذهبنا ويقول بعد التشهد قبل السلام اللهم اني اسالك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجدّ اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعبّد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسالك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص لك النصيحة حياء منك وحتى اتوكل عليك في الامور كلها احسن ظن بك سبحان خالق النار رواه الامام احمد

صلوة رد الضالة

ومنها صلوة رد الضالة وهي ركعتان يقراء بعدهما اللهم رادّ الضالة وهادي الضالة تهدي من الضلالة ردد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك رواه الطبراني في الكبير ويقراء يس رواه البيهقي في الشعب وفي الوظائف وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم فيه

رد المسروق

وفي رد المسروق ايضا الاكثار من قول لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم فما يكثرها احد بشرائط الدعاء موقنا الاجابة بالاقتداء الا وقد وجد مسروقه وضالته البتة ان شاء الله تعالى ببركة حبيبه صلى الله عليه وسلم ونقل كثرة قراءة سورة والعاديات وتبت يدا في ذلك عن السلف ايضا انتهى ومنها صلوة الكسوف والخسوف وهما بمعني واحد يستعملان في الشمس والقمر الا ان الفقهاء يستعملون الكسوف في الشمس والخسوف في القمر اعلم ان الكسوف اية من ايات الله المخوفة لانها مبدل لنعمة النور الى الظلمة وانما خوف عباده بظهور التصرف في هذين من خليقتين ليتركوا المعاصي ويرجعوا الى طاعته وليري الناس انموذج القيمة وكونهما يفعل بهما ذلك ثم يعادان فيه تنبيه على خوف المكر ورجاء العفو والاعلام بانه قد يؤخذ من لاذنب له فكيف من له ذنب يسن عند كسوف الشمس ان يصلي امام الجمعة بالناس ركعتين بركوع واحد في غير وقت مكروه بلا اذان ولا اقامة ولا جهر ولاخطبة وينادى الصلوة جامعة ليجتمعوا ويطيل فيه القراءة والركوع والسجود ثم يدعوا بعدها جالسا مستقبل القبلة او قائما مستقبل الناس وهو الاحسن والقوم يؤمنون حتى تنجلي الشمس كلها وان لم يحضر امام الجمعة

صلوا فرادى في منازلهم تحرزا عن الفتنة كالخسوف ويتصدق بشيء عند الكسوف والخسوف و
اعتاق الرقبة افضل ومنها صلوة الاستسقاء كما بين في موضعه ومنها صلوة التوبة والركعتان
بعد الوضوء وبعد دخول المسجد والبيت قبل ان يجلس وتقدم كل في موضعه والركعتان بعد
الاذان وعند الدخول في منزل من منازل السفر وعند الخروج منه واذا نزل به ضيق وشدة
وخصاصة في الرزق اومات قريب له وفي الظلمة الهائلة بالنهار والريح الشديدة والزلزلة
وانتشار الكواكب والصاعقة والضوء الهائلة بالليل والثلج والمطر الدائمين وعموم الامراض
والخوف الغالب من العدو ونحو ذلك من الافزاع والاهوال ومنها صلوة ليلة الجمعة وهي ركعتان
في كل الزلزلة خمس عشر مرة رواه في مسند الفردوس ومنها صلوة ليلة الخميس وهي ركعتان
(اى سورة الزلزلة ١٢)
بعد المغرب والعشاء في كل ركعة اية الكرسي والكافرون والاخلاص والمعوذتين خمسا خمسا
رواه ايضا في مسند الفردوس وهاتان الصلوتان ذكرهما الشيخ جلال الدين السيوطي في الكلم
الطيب برمز مسند الفردوس كما ذكرنا ومنها اربع ركعات اذا دخل المسجد يوم الجمعة يقراء فيها
الاخلاص مائتين مرة رواه الخطيب ومنها اربع ركعات يوم عرفة بين الظهر والعصر في كل
ركعة الاخلاص خمسين رواه في مسند الفردوس وورد فيه صلوة اخري الفاتحة ثلثا و
الكافرون ثلثا والاخلاص مائة ذكره في الكلم الطيب برمز احمد بن منيع في مسنده ومنها ركعتان
لمن ابتلي بالقتل فيستحب له ان يصلي عند ذلك ركعتين يستغفر بعدهما من ذنوبه ليكون اخر
عمله الطاعة وقد استحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعله حبيب رضي الله تعالى عنه
عند ارادة المشركين قتله من صلوته ركعتين وسماه سيد الشهداء وقال هو رفيقي في الجنة فصارت
سنة من ذلك الوقت تتمة اعلم ان النفل بالجماعة على سبيل التداعي مكروه ما عدا التراويح
وصلوة الكسوف والاستسقاء فعلم ان كل من صلوة الرغائب ليلة اول جمعة من رجب وصلوة
البراءة ليلة النصف من شعبان وصلوة القدر ليلة السابع والعشرين من رمضان بالجماعة
بدعة مكروهة ذكره الحلبي واطال في الاستدلال وقال في الدر المختار ان هذا للخواص واما
العوام فلا يمنعون لقلة رغبتهم في الخيرات وذكر صاحب جامع الاصول حديث صلوة الرغائب و
قال هذا الحديث مما وجدته في كتاب رزين ولم اجد في احد من الكتاب الستة والحديث مطعون
فيه انتهى وقال الشيخ علي القاري في شرح اربعين النووي بعد ما اورد قول النووي وهاتان
الصلوتان اى صلوة الرغائب وصلوة نصف الشعبان بدعتان مذمومتان منكرتان قبيحتان

تتمة
في
صلوة الرغائب وصلوة ليلة
البراءة وصلوة القدر بالجماعة
بدعة ١٢

فيه نظر لان الصلوة خير موضوع واحياء كل ليلة بالعبادة مشروع واذا لم يصح حديثهما لم يلزم
عدم فعلهما نعم لا يعتقد سنيتهما مع انه جاء في ليلة شعبان قوموا ليلها وصوموا يومها على ما
رواه الترمذي وقد اخرج البيهقي انه عليه الصلوة والسلام صلى ليلتئذٍ فكيف يكون من البدع
المذمومة انتهى وكان صلى الله عليه وسلم يذهب الى البقيع مقبرة اهل المدينة في تلك الليلة
اى ليلة النصف من شعبان ويدعو ويتضرع الى الله تعالى غاية التضرع وقد ورد ان لله
فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب رواه البيهقي وروي سعيد بن منصور ينزل الله فيها
الى السماء الدنيا فيغفر لعباده كلهم الا المشرك او مشاحن او قاطع رحم وفي رواية للبيهقي لا
ينظر الله فيها الى مشرك ولا مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا
(اى ازاره ۱۲)
الى مدمن خمر وعن عطاء بن يسار اذا كان اول ليلة من شعبان فينسخ لملك الموت كل من يقبض
(اى يظهر ۱۲)
روحه في تلك السنة الى مثلها من العام المقبل وان الرجل لينكح النساء ويولد له ويبني ويغرس
ويظلم ويفجر وماله اسم فى الاحياء رواه ابن زنجوية عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى
الله عليه وسلم يقول في سجوده تعني تلك الليلة سجد لك خيالي وسوادي وامن بك فؤادي
فهذه يَدَايَ وَمَا جَنَيْتُ بها على نفسي يا عظيمُ ترجى لكل عظيم اِغفِرِ الذنب العظيم سجد وجهي
للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره ثم رفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك اقول كما قال اخي داود اُعَفِّرُ وجهي فى التراب لسيدي وحُقَّ له ان يسجد ثم
رفع راسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا من الشرك نقيا لا فاجرا ولا شقيا رواه البيهقي ونقل
عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وغيرهما انهم كانوا يدعون بهذا الدعاء اللهم ان كنت كتبتنا
اشقياء فامحهُ واكتبنا سعداء وان كنت كتبتنا سعداء فاَثْبِتْنَا فانك تمحو ما تشاء وتُثبتُ
وعندك ام الكتاب في بيان فضل يوم الجمعة وما يعمل في يومها وليلها اعلم ان يوم الجمعة
سيد الايام هدانا الله اليه وفيه طبعت طينة ابينا ادم وفيه خلق وفيه تِيبَ عليه وفيه
قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة والبعثة والبطشة ومامن ملك مقرب ولا سماء ولا ارض
ولا رياح ولا جبال ولا شجر الا هن يشفقن من يوم الجمعة وفيه يتجلى الحق سبحانه على عباده
فى الجنة وفيه يقرب ارواح المؤمنين الى مقابرهم ويعرفون زوارهم ازيد من سائر الايام
وفيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله فيها بخير الا استجاب له او يستعيذ به من شر

له
عفر بسكون خاک آلوده کردن
و در خاک غلطانیدن
تعفیر کذلک ۱۲ صراح ۱۲

الا اعاذه منه الى غير ذلك من الفضائل قال صلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل وبكّر و
ابتكر ومشي ولم يركب ودنا من الامام ولم يلغ واستمع كان له بكل خطوة اجر عمل سنة صيامها و
قيامها رواه اصحاب السنن قوله غسل اي جامع امرأته فاخرجها الى الغسل وذلك يكون اغفر
لطرفه اذا خرج الى الجمعة وبكر اي الى الصلوة اول وقتها وكانت الصحابة رضي الله تعالى
عنهم لا يقيلون ولا يتغدون الا بعد اداء الجمعة خوفا من فوت التكبير اليها ويستحب يوم الجمعة
الجماع وقص الشارب وقلم الاظفار والغسل والتطييب والتدهين والتسريح ولبس احسن الثياب
والتصدق بما تيسر ويسن ان يقرأ سورة الكهف قبل ان يخرج الامام فعن ابي سعيد من قرأ
سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة اعطي نورا من حيث يقرأ الى مكة وغفر له من الجمعة
الى الجمعة وفضل ثلثة ايام وصلي عليه سبعون الف ملك حتى يصبح او يمسي وعوفي من الداء
والدبيلة وهي داء في الجوف وذات الجنب والجزام والبرص وفتنة الدجال رواه البيهقي و
يقرأ ليلة الجمعة يس والصافات ويومها آل عمران وهود ويقرأ الكهف فيهما كما مر ويكثر الصلوة
في اليوم والليلة وفيها فضائل ورغائب لا تعد ولا تحصى فيصلي اربعين او مائة او مائتين او
الفا ويقول اللهم صل على محمد النبي الامي الفا ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله والكل
ماثور مذكور في الكلم الطيب والسنة ان يقرأ في الركعة الاولى من صلوة الصبح يوم الجمعة سورة
الم تنزيل السجدة وفي الثانية هل اتى على الانسان ويقرأهما بكمالها واما ما يفعله بعض الناس من
الاقتصار على بعضها فخلاف السنة كذا في الاذكار ويقرأ في صلوة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون
او سبح اسم ربك وهل اتاك حديث الغاشية ولا يخص ليلة الجمعة بقيام ولا يومها بصيام بل بالذكر
والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لحديث مسلم عن ابي هريرة لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من
بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصوم احدكم وعند
ابي حنيفة ومحمد لا باس بصيام يوم الجمعة منفردا قاله الكمال ويقول ليلة الجمعة ويومها سبع
مرات اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي قبضتك و
ناصيتي بيدك امسيت او اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت رواه البيهقي في الشعب ويقول
بعد الجمعة سبحان الله وبحمده مرتين سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة مرة رواه في
مسند الفردوس وفي الجامع الصغير مستند الى ابن السني عن عائشة رضي الله تعالى عنها من

قراء بعد صلوة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه
الله من السوء الى الجمعة الاخرى ويستحب ان يقول بعد صلوة الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ
يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك فقال من داوم على هذا
الدعاء اغناه الله من خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب واذا فرغ من صلوة الجمعة يشتغل بتعلم
العلم او زيارة الاخوان وعيادة المريض وحضور الجنازة وعقد النكاح وطلب الرزق الحلال و
زيارة القبور وما ينقل في منع الزيارة يوم الجمعة من الاثر فلا اصل له قاله الدهلوي فى
اللمعات ولو حضر هناك عالم يتكلم بعلم الدين جالسه فهو الافضل لان مجالس العلماء فى
الجامع من زين يوم الجمعة وتمام فضله قال الحسن الدنيا ظلمة الا مجالس العلماء ويراقب
الساعة المرجوة الموعود فيها الاجابة واختلف فيها على اقوال والصحيح انها قبيل الغروب
فصل في صلوة العيدين يستحب فى الفطران يا كل قبل الذهاب الى المصلى تمرا وترا وفى الاضحى
بعد الصلوة ويغتسل ويستاك ويتطيب ويلبس احسن ثيابه ويظهر الفرح والبشاشة ويكثر الصدقة
حسب الطاقة ثم يتوجه الى المصلى بسكينة ووقار مبكرا مكبرا سرا فى الفطر وجهرا فى الاضحى ويقطع
التكبير اذا انتهى الى المصلى في رواية وفى اخرى اذا افتتح الصلوة ويرجع من طريق آخر و
يكره التنفل قبل صلوة العيد فى المصلى في رواية وفى اخرى اذا افتتح الصلوة ويرجع من طريق
آخر ويكره التنفل قبل صلاة العيد فى المصلى والبيت وبعدها فى المصلي فقط على اختيار الجمهور
فاذا رجع يصلي اربع ركعات فى الاولى سبح اسم ربك وفى الثانية والشمس والثالثة والضحى و
الرابعة الاخلاص رواه في مسند الفردوس ويقرا في صلوة العيدين ق واقتربت الساعة رواه
مسلم او سبح اسم وهل اتاك رواه مسلم ايضا وعم يتساءلون والشمس رواه البزار وسبح اسم و
والليل رواه الطيالسي وكان صلى الله عليه وسلم اذا لقي اصحابه يقول تقبل الله منا ومنكم رواه
الطبراني فى الكبير اما المصافحة المتعارفة فمباح لكن ينبغي ان تكون بعد السلام لتوافق اصل السنة
ويدعو فى العيدين بهذا الدعاء المأثور اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ عِيْشَةً نَقِيَّةً وَمِيْتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا
غَيْرَ مُخْزِيْ وَلَا فَاضِحِ اللّٰهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا فَجَاءَةً وَلَا تَأْخُذْنَا بَغْتَةً وَلَا تَجْعَلْنَا عَنْ حَقٍّ وَلَا وَصِيَّةٍ
اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْاَلُكَ الْعَفَافَ وَالْغِنٰى وَالتُّقٰى وَالْهُدٰى وَحُسْنَ عَاقِبَةِ الْاٰخِرَةِ وَالدُّنْيَا وَنَعُوْذُبِكَ
مِنَ الشَّكِّ وَالشِّقَاقِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فِيْ دِيْنِكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوْبِ لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ رواه الطبراني فى الاوسط فصل فى الفرائض

ف

وما ينقل في منع الزيارة يوم الجمعة من الاثر فلا اصل له ١٢ ١٢

ف

فصل في صلوة العيدين ١٢

ف

المصافحة المتعارفة فمباح ١٢

ف

ويدعوا فى العيدين بهذا الدعاء المأثورة اللهم اني اسالك عيشة الخ ١٢

فصل ١٢

المتعلقة بالصوم ا اعلم ان نفس الصوم في ايام رمضان فرض عين محكم على كل مكلف من الرجال
والنساء والفرائض المتعلقة به على قسمين القسم الاول ما هو ركن وهو الامساك عن الجماع صورة
ومعنى وعن ادخال شيء ببطنه او دماغه من طريق منافذ البدن ولو غير ماكول وان يكون
هذان الامساكان ممتدين من الفجر الثاني الى الغروب مع النية والمراد من الامساك اعم من ان
يكون حقيقة او حكما كالناسي القسم الثاني ما هو شرط فيه وهو على اصناف صنف يكون فرضا
للوجوب كالاسلام والبلوغ والعقل وصنف يكون فرضا لوجوب الاداء كالطهارة من الحيض والنفاس
والصحة من الامراض المبيحة للافطار والاقامة وصنف هو فرض لصحة الصوم وهو الاسلام والطهارة
من الحيض والنفاس والنية لكل صوم فرضا كان او واجبا او نفلا او ما يقوم مقام النية كالتسحر الا
ان يتسحر بنية عدم الصوم فح لا يقوم مقامها ثم يكفي نية مطلق الصوم لصوم اداء رمضان والنذر
المعين والنفل واما غيرها من الصيام فلا يكفي فيها نية مطلق الصوم بل يفترض تعيينها ويفترض
ان يتقدم نية صوم رمضان والنذر المعين والنفل على نصف النهار الشرعي اعني الضحوة الكبرى فان
أخرها عنه لا يصح الصوم ويفترض ان يتقدم نية سائر الصيام سوى هذه الثلثة على طلوع الفجر
كقضاء رمضان والكفارات والنذر الغير المعين وقضاء النفل بعد الفساد فان نواها بعد طلوع الفجر لم
يصح صومه ويفترض ان لا يتقدم نية كل صوم من الصيام على وقت غروب الشمس من اليوم السابق
عليه حتى لو نوى قبل الغروب ان يصوم غدا لا يصح صومه ويفترض في الصيام التي تصح النية فيها
قبل ضحوة الكبرى اذا نوى الصوم نهارا ان ينوي انه صائم من اول النهار حتى لو نوى قبل الضحوة
الكبرى انه صائم من حين نوى لا يصح صومه كما في السراج الوهاج وغيره نعم لو اطلق النية فالظاهر
جواز صومه ويفترض ان يجزم في النية ولا يردد فيها فلو ردد في اصل النية بان نوى في يوم الشك
مثلا انه صائم ان كان غدا من رمضان وليس بصائم ان كان من شعبان فانه لم يصح صومه اصلا
وان ردد في وصف النية بان نوى انه صائم من رمضان ان كان غدا من رمضان وصائم من واجب آخر
كالقضاء والكفارة ان كان من شعبان فان ظهر انه كان من رمضان يصح عن رمضان لانعدام وصف
النية بسبب التردد فيه وبقاء اصل النية وهو يكفي لصوم رمضان وان ظهر انه من شعبان او لم
يظهر شيء منهما لم يصح صومه عن واجب آخر كما في الهداية وغيرها ويفترض في حق الوقوع عما نوى
ان لا يجمع في النية بين صومين حتى ان جمع في النية بين صومين فرضين فان كانا من جنس واحد كما
اذا نوى في يوم واحد صومين من رمضان واحد او من كفارة ظهارين او يمينين فانه يقع عن

احدهما ثم يجعله الصائم من ايهما شاء كما في مظهر الانوار وان كانا من جنسين فان كان احدهما اقوي من الاخر بان نوي في رمضان اداء رمضان و واجبا اخر معا فانه يقع عن اداء رمضان لانه اقوي من الواجب الاخر او جمع بين قضاء رمضان وبين احدي الكفارات الاربع من كفارة رمضان او كفارة الظهار او كفارة اليمين او كفارة القتل فانه يقع عن القضاء لان صوم القضاء اقوي من صوم الكفارة وان لم يكن احدهما اقوي من الاخر كما اذا نوي صوم كفارة الظهار وكفارة اليمين معا او جمع بين كفارة رمضان وكفارة القتل او بين كفارة الظهار وكفارة القتل فانه تبطل النيتان ولا يقع عن احدهما عند ابيحنيفة ومحمد رح وقال ابو يوسف رح يجعله من ايهما شاء كذا في محيط السرخسي وكذا ان جمع بين صومين قضاء عن رمضانين مختلفين فانه لا يقع عن احدهما كما في محيط السرخسي ايضا واما ان جمع بين صومي فرض ونفل وواجب و نفل كما اذا نوي صوم التطوع مع النذر او مع واجب اخر فانه يقع عن الواجب لا عن التطوع عند ابي حنيفة وابي يوسف رح وعند محمد يقع عن التطوع دون الواجب كذا في المحيط البرهاني والسراج الوهاج واما ان جمع بين صومين نفلين كما اذا جمع بين صوم الاثنين وصوم عرفة في يوم اجتمع فيه يوما الاثنين ويوم عرفة فانه قال في الاشباه لم ار حكم هذا انتهى ويفترض لصوم رمضان الوقت اعني ايام رمضان فلو قدمها عليها لم يصح صومه ولو اخرها عنها فان كان نوي فيها قضاء رمضان وكانت نيته قبل طلوع الفجر الثاني يقع قضاء والا لا الا ان التاخير ان كان عمدا ياثم اثم التاخير وان كان بعذر كسفر او مرض مبيح للفطر فلا اثم عليه ويفترض ان لا يرجع عن النية قبل طلوع الفجر حتى لو رجع عنها قبله لم يصح صومه بخلاف ما اذا رجع عنها بعد طلوع الفجر فانه يصح صومه ولا يصح رجوعه ويفترض الاجتناب للصائم عن مفطرات الصوم كلها ويفترض قضاء صوم رمضان بعدة ما فات عنه من صيام ايام رمضان سواء افطر بعذر او بغير عذر ويفترض كفارة رمضان اذا افطر في رمضان بغير عذر بعد النية الليلية بشروطها المذكورة في كتب الفقه وكذا يفترض كفارة الظهار وكفارة القتل وكفارة اليمين اعتاقا كان او اطعاما او كسوة او صياما في الكفارات الاربع على التفصيل المشروح في كتب الفقه ويفترض الفدية لصيام رمضان على الشيخ الفاني ومن بمعناه ممن لا يستطيع الصيام حالا ولا يرجوان يستطيعها مالا ويفترض على من قرب من الموت ان يوصي بفدية صيام رمضان اداء وقضاء وكفارتها وسائر الكفارات وسائر حقوق الله تعالى من ماله فان و في

ف
يفترض الوصية بفدية صيام رمضان ١٢

ماله بكلها فيفترض الوصية بكلها والا فبقدر وفاء المال، ويفترض على الورثة اداء الفدية لصيام
رمضان اداء وقضاء ولكفاراتها وسائر حقوق الله تعالى لمن مات وبقي عليه شيء منها اذا ترك
مالا قدر الفدية بتمامها والا فبقدر ما ترك وانما يفترض ذلك على الورثة اذا اوصى الميت
بذلك قبل موته والا فيستحب **فصل** في اذكار الصيام اذا دخل رجب يقول اللهم بارك لنا
في رجب وشعبان وبلّغنا رمضان واعنا على الصيام والقيام وغض البصر وحفظ اللسان ولا
تجعل حظنا منه الجوع والسهر واذا رأى الهلال يقول اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة
والاسلام والتوفيق لما تحب ربنا وترضى والرضوان من الرحمن والجوار من الشيطان ربي و
ربك الله هلال خير ورشد ثلثا آمنت بالذي خلقك ثلثا الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء
بشهر كذا الله اكبر الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسألك خير هذا الشهر واعوذ بك
من الشر المحشر اللهم اني اسألك من خير هذا الشهر واعوذ بك من شره ثلثا اذا رأى القمر يقول
اعوذ بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب واذا دخل شهر رمضان يقول اللهم أهلّه علينا بالامن
والايمان والسلامة والعافية المجللة ودفاع الاسقام والعون على الصلوة والصيام والقيام و
تلاوة القرآن اللهم سلمنا لرمضان وسلم رمضان لنا وتسلمه منا متقبلا حتى ينقضي وقد غفرت لنا و
رحمتنا وعفوت عنا واذا افطر يقول اللهم لك صمت وبك آمنت وعلى رزقك افطرت وعليك توكلت
فتقبل مني انك انت السميع العليم ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى
الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء
ان تغفر لي واذا افطر عند قوم يقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم
الملائكة **فصل** في آداب الصوم والافطار والتسحر اعلم ان من آداب الصوم حفظ اللسان والبصر
والسمع مما لا يعنيه فمن لم يدع قول الزور والعمل به والغيبة والفحش والنميمة والكذب وامثالها
فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه فكم من صائم ليس له من صيامه الا الظماء والجوع
فان قاتله احد او شاتمه او جهل عليه فليقل اعوذ بالله منك اني صائم فان كان في صوم فرض
قاله بلسانه او نفل فبقلبه سرا للصوم وان يقلل الطعام عن الحد الذي كان ياكله وهو مفطر
فانه اذا جمع الاكلات باكلة واحدة فقد ادرك ما فوت والسنة ان يفطر قبل ان يظهر النجوم و
يصلي المغرب ويكره التاخير منها ويفطر على رطبات فان لم يجد فعلى تمرات او على فاكهة او شيء حلو فان
لم يجد شيئا فبالماء ومن السنة التسحر في آخر الليل ولو بتمرة او جرعة من ماء فان فيه رغائب و

فصل

فصل في آداب الصوم ١٢

والسنة ان يفطر قبل ان يظهر النجوم ١٢

بركات.

بركات وان الله وملائكته يصلون على المتسحرين وليكن ذلك قبل طلوع الصبح بقريب فان المسنون فيه التاخير كما ان المسنون فى الافطار التعجيل فصل فى الصيام المسنونة والمندوبة والمنهية يسن صوم يوم عاشوراء مع يوم قبله او بعده وصوم ثلثة ايام من كل شهر وندب ان يكون ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ويستحب صوم ست من شوال وصوم الاثنين والخميس وعشر ذى الحجة وكل صوم ثبت الوعد عليه بالسنة كصوم داود عليه السلام ويكره تنزيها صوم عاشوراء منفردا ويكره افراد الجمعة كما تقدم وافراد يوم السبت وافراد يوم النيروز والمهرجان الا ان يوافق عادته وكره صوم الوصال وهو ان لا يفطر بعد الغروب اصلا حتى يتصل يوم الغد بالامس وكره صوم الصمت وهو ان يصوم ولا يتكلم بشيئ فعليه ان يتكلم بخير وكره صوم الدهر لانه يضعفه او يصير طبعا له ومبنى العبادة على مخالفة العادة ولا تصوم المراءة الا باذن زوجها وله ان يفطرها لقيام حقه واحتياجه كما فى البرهان فصل فى الفرائض المتعلقة بالاعتكاف يفترض النية فى الاعتكاف لمن اراد الاعتكاف واجبا كالمنذور او سنة مؤكدة كاعتكاف العشر الاخير من رمضان او نفلا كغيرهما ويفترض ان يكون اعتكافه في مسجد الجماعة في حق الرجال حتى لو اعتكف الرجل في غير المسجد لم يصح اعتكافه واما النساء فيصح اعتكافهن سواء كان في مسجد جماعة او مسجد اعد للصلوة فى البيت ويفترض الاجتناب للمعتكف اعتكافا واجبا عن مفسدات الاعتكاف كالخروج من المسجد بغير عذر شرعي وكالجماع ونحوهما واما اعتكاف السنة والنفل فلا يفترض فيهما الاجتناب عن مفسدات الاعتكاف لانهما لا يفسدان بذلك ولا يجب عليه قضاء ما افسده وانما ينتهيان به حتى يكون له الثواب بقدر ما اعتكف بخلاف الاعتكاف المنذور فانه يفسد به وشرط الفساد انه يجب عليه قضاء ذلك الاعتكاف ولا يكون له الثواب بقدر ما اعتكف بل ياثم فيه بالافساد ان كان بلا عذر شرعي نعم ان في اعتكاف السنة اذا فعل شيئا مما يفسد الاعتكاف الواجب فانه لا يحصل له سنة الاعتكاف بل يكون ما اعتكف قبل فعل ذلك المفسد اعتكافا نفلا مستحبا لا سنة فصل في سنن الاعتكاف وادابه والسنة ان يعتكف الايام العشر بلياليها ولا يستثنى الليالي فى النية فيدخل معتكفه قبل غروب الشمس ويخرج بعد غروبها من اخر يومه الا انه ينبغي له اللبث فى المعتكف ليلة الفطر ايضا ففيها فضائل ولا يخرج منه الا لحاجة ضرورية من البول والغائط ونحوهما ويشتغل فيه بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والصلوة ويجوز فيه تدريس العلوم الدينية ايضا وهو من اشرف الاعمال اذا كان عن اخلاص الله تعالى ومحاسنه

فصل

فصل

ف

لا يفترض الاجتناب عن مفسدات الاعتكاف في اعتكاف السنة ١٢

ف

لا تحصي ومن محاسنه ان نيد تفريغ القلب من امور الدنيا وتسليم النفس الى المولى وملازمة عبادته والتحصن بحصنه قال عطاء رحمه الله تعالى مثل المعتكف مثل رجل يقف على باب عظيم يقول لا ابرح حتى يغفرلي واذا صادف ليلة القدر يقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني قال الشافعي رحمه الله تعالى ستحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها ويستحب ان يكثر فيها من الدعوات بمهمات المسلمين فهذا اشعار الصلحين وعباد الله العارفين ومن علاماتها طلوع الشمس يومها بلا شعاع لها وكذا رؤية سجود الاشياء او رؤية الملائكة وامثالها والله الموفق

من علامة ليلة القدر رؤية سجود الاشياء ١٢

فصل

فصل في اذكار الصباح والمساء وادعيتهما والصباح على ما في القاموس الفجر او اول النهار والمساء ضده والمراد هنا المعنى الثاني في الصباح والمساء والاصل في هذا الباب من القران قوله عزوجل وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وقوله سبحانه وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ وقوله تعالى وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ قال اهل اللغة الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب والعشي ما بين زوال الشمس غروبها وهذا الباب واسع جدا وانا اذكر انشاء الله تعالى ما لا بد للطالب منه في دينه ودنياه فمن وفق للعمل بكلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء فيكون ماجورا ومثابا بحسب النية والهمة الا انه ينبغي له ان ياتي بالبعض احيانا وبالبعض الاخر احيانا اخرا الى ان ياتي بجميعها فيكون ذاكرا للجميع في الجملة قال صلى الله عليه وسلم اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسي فليقل مثل ذلك وكان يقول اذا اصبح اللهم لك اصبحنا وبك امسينا وبك نموت واليك النشور واذا امسي قال اللهم بك امسينا وبك نحيي وبك نموت واليك النشور وكان يقول اذا امسي امسينا وامسي الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله وكان صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول اصبحنا واصبح الملك لله عزوجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا يا

معنى الاصال والعشي ١٢

ارحم الراحمين وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة
الاخلاص وعلى دين نبينا محمد وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال النووي
في الاذكار لعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرا ليسمعه غيره فيتعلمه انتهى والاظهر انه صلى
الله عليه وسلم ايضا مامور بالايمان بنفسه كما في جوابه للمؤذن عند الشهادتين وانا وانا من
قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد
ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلة من قال
حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك
انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين
اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلثا اعتق الله ثلاثة ارباعه فان قالها اربعا اعتقه الله
من النار من قال اذا اصبح واذا امسي رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه و
آله وسلم رسولا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة حتى يدخله الجنة من قال اذا اصبح
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة
من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من
الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسي كان مثل ذلك حتى يصبح سيد الاستغفار اللهم انت
ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفرلي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت من قالها موقنا بها
حين يمسي فمات من ليله دخل الجنة ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة
وفي الاذكار اذا قال ذلك حين يصبح ويمسي فان مات يومه او ليله مات شهيدا وفيه ايضا من
قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها في الليل وهو
موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده
مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وفي
رواية سبحان الله العظيم وبحمده عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك العافية في الدنيا و
الآخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن
روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي واعوذ بك ان اغتال

ف

انه صلى الله عليه وسلم مامور بالايمان بنفسه ١٢

ف

من قال سيد الاستغفار في الصباح والمساء دخل الجنة وهو شهيد ١٢

عه

قال وكيع يعني الخسف اغتاله غاله اخذ ومن حيث لا يدري ١٢

من تحتي من قال حين يصبح سُبْحَانَ اللّٰهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْاَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ ادرك مافاته في يومه ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في
ليلته قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة رضي الله تعالى عنها ما يمنعك ان تسمعي
ما اوصيك به تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم بك استغيث فاصلح لي شاني ولا
تكلني الى نفسي طرفة عين كان صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا
طيبا وعملا متقبلا من قال اذا اصبح اللهم اصبحت منك في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك على
وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلث مرات اذا اصبح واذا امسي كان حقا على الله تعالى ان
يتم عليه من قال اذا اصبح واذا امسي ربي الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اعلم ان الله على
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ثم مات دخل الجنة وكان صلى الله عليه وآله وسلم
يدعوا بهذه الدعواة اذا اصبح واذا امسي اللهم اني اسألك من فجاءة الخير واعوذ بك من فجاءة
الشر قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت و
اذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان
لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت
مضجعك وفي رواية بزيادة قوله وان نقترف سوء على انفسنا او نجره الى مسلم بعد قوله وشركه
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي رضي الله تعالى عنهما انه قال لابيه يا ابت اني سمعت تدعو كل
غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر
والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت تعيدها حين تصبح ثلثا وثلثا حين تمسي فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فانا احب ان استن بسنته من قال حين يصبح
ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلث آيات من سورة الحشر وكل الله
تعالى سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قال
ها حين يمسي كان بتلك المنزلة من قرا في مصبح او ممسي قل ادعوا الله الى آخر السورة لم يمت
قلبه ذلك اليوم ولا في تلك الليلة اذا اصبحت فقل اللهم انت ربي لا اله الا انت لا شريك لك اصبحنا و
اصبح الملك لله لا شريك له ثلث مرات واذا امسيت فقل مثل ذلك فانهن يكفرن ما بينهن من صبح الله

مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن
حمل على مائة فرس في سبيل الله او قال اى الراوي غزا مائة غزوة ومن هلل الله مائة بالغداة
ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي لم يات احد في ذلك اليوم باكثر عملا مما اتى به الا من قال مثل ما قال او زاد على ما قال رواه
الترمذي عن ابن عمرو بالواو وقال حسن غريب ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة يسبح
مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة وعن ابي الدرداء مرفوعا من صلى حين
يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة قال صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله
بن خبيب بضم الخاء المعجمة قل قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلث مرات يكفيك
من كل شيء جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقيت
من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يضرك ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات لم يضره شيء وفي رواية لم تصبه فجاءة بلاء
عن بعض بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلمها فيقول
قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اعلم
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى
يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي امامة قل
اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل و
اعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ابو امامة ففعلت فاذهب الله تعالى همي وقضي عني
ديني عن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال وجهنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية
فامرنا ان نقراء اذا امسينا واذا اصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا فقرأنا فغنمنا وسلمنا شكي
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شيء فقالهن الرجل
فذهبت عنه الافات كلمات من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر
النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله

على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل
دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وفي رواية من قال حين يصبح هذه الكلمات
لم تصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله شئ يكرهه من قال حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي
حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراء بهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح من قال في كل
يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات
كفاه الله تعالى ما اهمه من امر الدنيا والآخرة من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت
عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يوم ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به
الا احد عمل اكثر من ذلك رواه احمد من حديث عبد الله بن عمر من استعاذ بالله في اليوم عشر
مرات من الشيطان وكل الله له ملكا يرد عنه الشياطين من قال سبحان القائم الدائم سبحان
الحي القيوم سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الله العظيم وبحمده سبوح قدوس رب الملائكة و
الروح سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة او
يرى له فهذه جملة احاديث ذكرتها محذوف الاسانيد تسهيلا لتعاطيها لطالبي الاقتداء و
المتابعة وفيها كفاية لمن وفقه الله تعالى نسال الله الكريم التوفيق للعمل بها وذكر شيخ المشائخ
وخاتم الحفاظ الشيخ جلال الدين السيوطي في الكلم الطيب في اذكار الصباح والمساء اذكارا و
ادعية احببت ايرادها في هذا المقام وهي هذه اللهم لك الحمد لا اله الا انت انت ربي وانا
عبدك آمنت بكتابك مخلصا لك ديني اني اصبحت او امسيت على عهدك ووعدك ما استطعت
اتوب اليك من شر عملي استغفرك لذنوبي التي لا يغفرها الا انت ثلثا رواه الطبراني في الاوسط
الحمد لله الذي ذهب بالنهار او بالليل وجاء بالليل او بالنهار ونحن عافية اللهم هذا خلق
قد جاء فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها وما عملت فيه من حسنة فتقبلها واضعفها اضعافا
مضاعفة اللهم انك بجميع حاجتي عالم وانك على جميع نجحها قادر اللهم انجح اليوم او الليلة كل حاجة
لي ولا تردني في دنياي ولا تنقصني في آخرتي رواه الطبراني في الاوسط سبحان الله ملاء الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش الحمد لله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش
ولا اله الا الله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش والله اكبر ملاء الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضاء وزنة العرش رواه في مسند الفردوس اشهد ان الله هو الحق المبين لله يحيي ويميت وان الله على كل شئ قدير

لكفاية امر الدنيا والآخرة ١٢

في اذكار الصباح والمساء
١٢ ٫ ١٢

وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور اربعا رواه في مسند الفردوس اعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ رواه ابو الشيخ
في الثواب بسم الله والحمد لله محمد الرسول الله ولا قوة الا بالله بسم الله على ديني ونفسي بسم
الله على ديني ومالي بسم الله على كل شيء اعطاني ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض
والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ولا مع اسمه داء بسم الله
افتتحت وعلى الله توكلت لا قوة الا بالله ثلثا الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله
الا الله العلي العظيم تبارك الله رب السموات السبع ورب الارضين وما بينهما الحمد لله رب
العالمين عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني في جوارك من شر كل ذي شر ومن شر
الشيطان الرجيم ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصلحين فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم رواه ابو الشيخ في الثواب بسم الله ذي الشان
عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رواه في مسند
الفردوس اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد وانصر من ابتغي وارأف من ملك واجود من
سئل واوسع من اعطي انت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك وكل شيء هالك الا وجهك لن
تطاع الا باذنك ولن تعصي الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصي فتغفر اقرب شهيد وادنى حفيظ حلت
دون النفوس واخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك
علانية الحلال ما احللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما قضيت والخلق خلقك والعبد
عبدك وانت الله الرؤف الرحيم اسألك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض وبكل
حق هو لك وبحق السائلين عليك ان تقيلني في هذه الغداة او العشية وان تجيرني من النار
بقدرتك رواه الطبراني في الكبير اللهم انت خلقتني وانت هديتني وانت تطعمني وانت تسقيني
وانت تميتني وانت تحييني سبعا رواه الطبراني في الاوسط باسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله
ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله رواه ابن عدي اللهم اني
اعوذ باسمائك وكلماتك التامات من شر ما تجلي بالنهار ان كان نهارا وان كان ليلا قال من شر ما
دجي به الليل رواه مسدد لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة رواه الطبراني في الكبير ويستغفر
سبعين رواه في مسند الفردوس ويخص الصباح لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك
ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول او نذرت من نذر او حلفت من حلف فمشيتك بين يديه

ذلك كله ما شئت كان وما لم تشاء لم يكن لاحول ولاقوة الا بالله انك على كل شيئ قدير اللهم ما صليت من صلوة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انك انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسألك اللهم الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة ولافتنة مضلة اعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدي علي او اكسب خطيئة محيطة او ذنبا لاتغفر اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام اني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لاشريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيئ قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لاريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لايغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم رواه البيهقي في الدعوات والطبراني في الكبير سبحان الله وبحمده الف رواه الطبراني في الاوسط ولا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله ولاحول ولاقوة الا بالله الاول والآخر والظاهر والباطن وبيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيئ قدير عشرا رواه ابو يعلي الحمد لله الذي تواضع كل شيئ لعظمته رواه الطبراني في الكبير والحمد لله الذي ذل كل شيئ لعزته والحمد لله الذي استسلم كل شيئ لقدرته والحمد لله الذي خضع كل شيئ لملكه رواه الطبراني في الدعاء ويقرأ اربع آيات من اول البقرة وخواتيمها وآيتين بعد آية الكرسي رواه الطبراني في الكبير ويخص صباح السفر سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار رواه مسلم ويخص المساء امسينا وامسي الملك لله والحمد لله اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرء وبرء رواه الطبراني في الاوسط ويقول عند طلوع الفجر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر و فتنة القبر رواه الامام احمد وتقدم ادعية طلوع الشمس في بيان صلوة الضحى فصل في عيادة المريض وآدابه وما يقال عنده اعلم ان من حقوق الاسلام عيادة المريض وفيها فضائل و رغائب لاتخفى وهي فرض كفاية عندنا وسنة عند الشافعي وقيل سنة اذا كان له متعهد وواجب ان لم يكن ومن الآداب ان يعود المريض متوضيا في ثياب نظيفة ويدخل عليه بلطف وبشاشة و شرح صدر وسلم عليه ويصافحه ويجلس عند رأسه الا اذا احتاج المريض الى التكلف في توجهه

في عيادة المريض وهي فرض كفاية عندنا ١٢

اليه

اليه فيجلس عند ركبتيه ويضع اليد على جبهته او يده او ما يشتكى من جسده ولا يحد النظر في وجهه خصوصا في حدقيه فاذا وقع النظر فيهما ينبغي ان يغسل وجهه بعد الخروج ويسال عن حاله فيقول كيف تجدك او كيف اصبحت او كيف امسيت ونحوه او يسال عن غيره اذا كان مغلوبا في حاله ويقول لا باس طهور ان شاء الله تعالى او كفارة وطهور ويدعو له عند قيامه بالصحة والشفاء ويامره بالدعاء فهو كدعاء للملائكة ولا يحدث الا بما يسره وما هو خير فالملائكة يؤمنون عليه ويبشره بطول العمر وسرعة الصحة وسهولة الامر وبان المرض كفارة للسيات او رافع الدرجات وانه انما يكون في يسير من الاوقات فينبغي الصبر عليه بل الشكر لديه ويخفف الجلوس عنده الا اذا احب المريض جلوسه ولا يعوده كل يوم بل غبا الا اذا اغلب وخيف عليه فيتعاهده كل يوم كما في الفائق ولا يلزم عيادة صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل وفعله حسن ولا باس بعيادة اليهود واختلفوا في عيادة المجوسي والفاسق والاصح انه لا باس به كما في شرح الشرعة قال الشيخ علي القاري في شرح الشمائل ترك العيادة يوم السبت من البدع ابتدعها يهودي الزمه ملك مرض بملازمته فاراد يوم السبت فتركه الملك ثم اشيع ذلك وصار بعض من لا علم عنده ظن ان له اصلا والحال انه ليس له اصل اصلا واغرب من ذلك ان اهل مكة تركوا العيادة فيه وفي يوم الاثنين والاربعاء والجمعة مع ان قوله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فسره كثير من العلماء بعيادة المرضى انتهى ويستحب الثناء على المريض بمحاسن اعماله ونحوها اذا راى منه خوف ليذهب خوفه ويحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى وكذا يستحب سوال اهل المريض واقاربه عنه ووصيتهم بخدمته والاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره ويستحب ان يدعو بالادعية الماثورة فيقول بعد ان يمسح جبهته او موضع المه بيده اليمنى اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما رواه البخاري ومسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله سبحانه من ذلك المرض رواه الحاكم وقال حديث صحيح والترمذي وقال حديث حسن بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من شر كل نفس وعين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة اللهم اشف عبدك ينكا لك عدوا ويمشي لك الى الصلوة رواه ابو داود والحاكم شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسدك الى مدة اجلك رواه البيهقي في الدعوات

ف
ولا يحد النظر في وجه المريض وحدقيه ١٢

ف
لا يلزم عيادة صاحب الرمد وفعله حسن ١٢

ف
ولا باس بعيادة اليهودي والفاسق ١٢

اى لا يترك ١٢

اللهم اذهب عنه ما يجد واجزه فيما ابتليته رواه مسند **فصل فيما يقول المريض عند المرض** والاحتضار وبيان آثار المريض اذا مرض يقول في اول مضجعه من مرضه لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد ورب البلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبرياء ربنا وجلاله وقدرته في كل مكان اللهم انكنت امرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي من ارواح من سبقت لهم منك الحسنى باعد بيني وبين النار كما باعدت اولياءك الذين سبقت لهم الحسنى رواه البيهقي في الشعب ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس يجمع كفيه ثم ينفث بهما فيهما ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات هكذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وروي الترمذي محسنا وابن ماجة عن ابن سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في مرضه لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم مات لم تطعمه النار وروي الحاكم مرفوعا اى مسلم دعي بقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظلمين اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برء برئ وقد غفر له جميع ذنوبه ويقول اللهم اني اسالك تعجيل عافيتك وصبرا على بلائك وخروجا من الدنيا الى رحمتك رواه الطبراني في الاوسط ويقول ايضا اعوذ بكلمات الله التامات واسمائه كلها العامة من شر السامة والهامة وشر العين اللامة ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر ابي مرة وما ولد رواه ابو يعلي ويكره ان يتمني الموت لضر اصابه لقوله صلى الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فانكان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفات خيرا لي قال العلماء هذا اذا تمني لضر ونحوه فان تمني الموت خوفا على دينه لفساد الزمان ونحو ذلك لم يكره ومن جملة آداب المريض حسن الصبر وقلة شكوي وعدم الضجر والفزع والتوسل في الصدقة والدعاء ويجوز ان يقول انا شديد الوجع او موعوك او وا رأساه اذا لم يكن شيئ من ذلك على سبيل السخط واظهار الجزع والفزع فانه عليه الصلوة والسلام قال وا راساه ولا يظهر التسخط والشكاية بل يقول الحمد لله وكان صلى الله عليه وسلم ربما يأت في مرضه أنينا فاذا قيل له في ذلك قال ان المؤمن يشدد عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه وورد في انين المريض انينه تسبيح وصياحه تكبير ونفسه صدقة

فصل فيما يقوله المريض ١٢

اى مسلم دعي بقوله لا اله الا انت الخ اربعين مرة فمات اعطي اجر شهيد ١٢

تمني الموت لفساد الزمان لم يكره ١٢

وعک بالفتح تيزي تب وضعيف کردن تب کسی را ١٢ رشيدي

ودعه

ونومه عبادة ونقله من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله يقول الله تعالى للملائكة اكتبوا لعبدي احسن ماكان يعمل في صحته فاذا قام ثم مشي كان كمن لا ذنب له رواه الخطيب والديلمي عن ابي هريرة ويوصي وجوبا فى الواجبات كارضاء الخصوم وقضاء الدين وفدية الصلوة والصوم فمن مات دون الوصية لايوذن له التكلم مع الموتي فى القبر الى يوم القيمة وكذا رواه ابو الشيخ فى الوصايا وروي ابن ماجة من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقي وشهادة ومات مغفورا له وروي ترك الوصية عار فى الدنيا ونار فى العقبي والاولى ان يضع وصيته مكتوبة بما له وعليه تحت راس تحاميا عن هجوم الموت بغتة دونها وصورتها ان يكتب بعد الحمد والصلوة هذا ما اوصي به فلان بن فلان انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان الساعة حق آتية لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور واَوصي من ترك بعده بما اوصي به ابراهيم بنيه يا بَنِيَّ ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصي انه اذا نزل به حادث الموت من مرضه هذا ان يفعل كذا رواه البزار فاذا حضره الموت لايشتغل عنده بغير الله تعالى ظاهرا او باطنا ويقراء هو بنفسه الاخلاص ويٰس او يقرأهما غيره فيسمعهما ويحضر الصلحاء ليعينوه بالدعاء والتلقين ويجتهد في حسن ظنه بالله تعالى انه يرحمه ويعفو جرمه وان كان عظيما ففي الصحيحين يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي اي فى الرجاء والعفو وقد روي البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بعبد الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله يارب ان كان ظني بك لحسن فقال الله تعالى ردوه انا عند ظن عبدي بي ويجتهد فى الجمع بين الخوف والرجاء فروي البيهقي ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب مؤمن الا اعطاه الله تعالى الرجاء وامنه الخوف ولايكره السكرات لانها من المكفرات وموجبة لرفع الدرجات ويجتهد في هدوء الجوارح فقد روي موتوا قبل ان تموتوا في هذا الباب واذا ائيس من حيوته يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت رواه الترمذي واذا اخذ فى النزع يقول الحمد لله فعن ابن عباس المؤمن بخير على كل حال ينزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى رواه النسائي او يقول لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رواه الطبراني فى الاوسط او يقول اللهم انك تاخذ الروح من بين العصب والقصب والانامل فاعني على الموت وهونه علي رواه ابن ابي الدنيا ومن حضر عنده فليلقنه لا اله الا الله رواه مسلم من

ف

من مات دون الوصية لا يؤذن له التكلم ١٢

ف

صورة الوصية ان يكتب الخ ١٢

كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود والحاكم فاذا قالها مرة كفاه مالم يتكلم بعد ذلك ومن غريب ما وقع ان ابن عيينة قال في حال نزعه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله ومات عليه و آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم اخروية مطلقا اللهم اغفرلي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى امام وما عداه فاخرية نسبية كذا في شرح جامع الصغير للمناوي وعلامات الاحتضار ان يسترخي قدماه فلا ينتصبان ويتعوج انفه وينخسف صدغاه و تمتد جلدة الخصيتين وتدلي فاذا عرق جبينه وسالت عيناه وبيست شفتاه فهي من رحمة الله و اذا صوت كصوت النائم والمختنق واحمر لونه وارمدت شفتاه فهو من عذاب الله ومع هذا يحسن الظن بشانه ويحكم بايمانه لان الدليل المذكور ظني في مقام برهانه ولعله تحول على غالب احيانه والله اعلم بحقيقة شانه فافهم

والله اعلم يحنا به المقصد الخامس فى فضائل القرآن جملة وفضائل بعض السور والآيات على حدة وذكر الاحاديث التي نقلها الثعلبي والواحدي ومن تبعهما كالزمخشري والبيضاوي في تفاسيرهم في آخر كل سورة وبيان حالها صحة وضعفا ووضعا وبيان آداب قرأة القرآن واحزابه وكيفية تلاوته وبيان افضل اوقاتها وذكر آيات السجدة والصلوة لحفظ القرآن وذكر سند اجازته وفيه سبع فصول الفصل الاول في فضائل القرآن جملة وهي اكثر من ان ياتي عليها الاحصاء والعد او تنتهي الى غاية وحد فانه كلامه القديم وفضله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه كما ورد في حديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله فيه نباء ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد و لا تنتهي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذا سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعي اليه هدى الى صراط مستقيم اخرجه الترمذي والدارمي عن الحارث الاعور رضي الله تعالى عنه وورد في الحديث ايضا من قراء القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا اخرجه احمد وابو داود عن المعاذ رضي الله تعالى عنه وورد لو جعل القرآن في اهاب ثم القي فى النار ما احترق اخرجه الدارمي عن عقبة بن عامر رضي وورد اقراء والقرآن فان الله لا يعذب قلبا وعي القرآن وورد من اشتاق الى الله فليستمع كلام الله وورد اهل القرآن اهل

علامات الاحتضار ١٢

المقصد الخامس في فضائل القرآن جملة وفضائل بعض السور والآيات على حدة وذكر الاحاديث التي نقلها الثعلبي والواحدي ومن تبعهما كالزمخشري والبيضاوي في تفاسيرهم في آخر كل سورة وبيان حالها صحة وضعفا ووضعا وبيان آداب قرأة القرآن واحزابه وكيفية تلاوته وبيان افضل اوقاتها وذكر آيات السجدة والصلوة لحفظ القرآن و ذكر سند اجازته وفيه سبع فصول

فضائل القرآن ١٢

اى لم تتوقفوا ولم تمكثوا بل قالوا ابتداء انا سمعنا الخ ١٢

الله خاصة وورد اعبد الله اكثرهم تلاوة القران رواه الديلمي وورد مثل المومن الذي يقرأ القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرأ القران مثل التمر لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر اخرجه البخاري ومسلم عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه وورد تعلموا القران فاقرؤه فان مثل من تعلم القران فقراء وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وورد فضل حملة القران على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق وورد اكرموا حملة القران فمن اكرمهم فقد اكرم الله فلا تنقصوا احملة القران حقوقهم فانهم من الله بمكان كاد حملة القران ان يكونوا انبياء الا انهم لا يوحي اليهم وورد درج الجنة على قدر آي القران لكل اية درجة فتلك ستة الاف ومائة اية وستة عشر اية بين كل درجة ما بين السماء والارض فتنتهي الى اعلى عليين لها سبعون الف ركن وهي ياقوتة تضئ مسيرة ايام وليالي اخرجها الديلمي وورد لا فاقة لرجل يقراء القران ولا غني له بعده وورد حملة القران اولياء الله فمن عاداهم فقد عادى الله فمن والاهم فقد والى الله اخرجه البخاري وورد اذا اراد احدكم ان يحدث ربه فليقراء القران وورد افضل الذكر تلاوة القران وورد لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القران يقوم به اناء الليل والنهار اخرجه الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وورد من قراء حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها اخرجه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وورد يقول الرب سبحانه وتعالى من شغله القران عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين اخرجه الترمذي عن ابن سعيد رضي الله تعالى عنه وورد اقراء القران فانه ياتي يوم القيمة شافعا لاصحابه اخرجه مسلم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه وورد البيت الذي يقراء فيه القران يتراآي لاهل السماء كما يتراءى النجوم لاهل الارض اخرجه البيهقي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وورد نوروا منازلكم بالصلوة وقراءة القران اخرجه البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه وورد افضل عبادة امتي قراءة القران اخرجه البيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه وورد كل مؤدب يحب ان يؤتى ما دبته ومادبة الله القران فلا تهجروه اخرجه البيهقي عن جندب رضي الله تعالى عنه وورد يا اهل

القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته آناء الليل والنهار وافشوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون وفي الباب احاديث كثيرة **الفصل الثاني في فضائل بعض السور والآيات على حدة** ونحن نذكر قبلها بضعة فوائد ينبغي الاهتمام بتعلمها **الفائدة الاولى** ان قلت قد قلتم في الفصل الثالث من هذا المقصد ان اكثر الاحاديث المروية في فضائل السور موضوعة فكيف تنقلون الاحاديث الكثيرة التي اوردتموها في هذا الفصل الثاني قلنا لم نقل هناك ان اكثر الاحاديث المروية في فضائل السور موضوعة مطلقا ولا يقول بذلك الا غافل لان كثيرا من فضائل السور مذكورة في الصحيحين وبقية السنن الاربعة وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن ابي عوانة والمختارة للحافظ الضياء المقدسي وغيرها من المعتمدات بل انما قلنا ان الاحاديث المروية في فضائلها عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه اكثرها موضوعة وهو رضي الله تعالى عنه بريء عنها فلا ينافي ما ورد في فضائل كثيرة من السور مما هو صحيح او حسن او ضعيف **الفائدة الثانية** ان قلت كيف علمتم ان ما ذكرتموه في الفصل الثاني من الاحاديث ليس فيها وضع قلنا ان الذي نقلناه في الفصل الثاني من الاحاديث فذلك على نوعين **النوع الاول** وهو الاغلب الاكثر انا نقلنا فيه ما نقله خاتم المحدثين رئيس الحفاظ المتأخرين بحر العلوم وفياض اليقين الحافظ جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته في تفسيره المسمى بالدر المنثور في التفسير بالمأثور ولا شك انه قد التزم ان لا يخرج فيه حديثا يعلم انه موضوع الا مقرونا ببيان وضعه **النوع الثاني** وهو الاقل ما نقلنا فيه عن غير التفسير المذكور وقد التزمنا في هذا النوع ان لا ننقل شيئا الا من الصحاح الست او من المستدرك على الصحيحين للحاكم ابي عبد الله او من العيني شرح البخاري او من الاذكار للنووي او من الاذكار للسيوطي او من الاتقان له او من المصباح في الجمع بين الاذكار والسلاح للعلامة شهاب الدين المقدسي او من تفسير الحافظ محيي السنة البغوي او من الحصن الحصين للجزري ولا ريب ان اصحاب هذه الكتب لا يوردون حديثا موضوعا البتة الا مقرونا ببيان وضعه كما لا يخفى على العلماء الاعلام ومع ذلك فقد صرحت في كلا النوعين على كل حديث واثر باسم مخرجه من المحدثين ليعتمد عليه الفضلاء الكرام **الفائدة الثالثة** ان قلت ان الاحاديث التي اوردتموها في الفصل الثاني ليست صحيحة بكلها بل في بعضها ضعف وفي بعضها ارسال او انقطاع او اعضال فلم اوردتموها قلنا انما اوردناها لان الحديث الضعيف والمرسل والمنقطع والمعضل حجة في فضائل الاعمال اتفاقا صرح بذلك الشيخ ابن حجر المكي في فتاواه المسماة بالفتاوى الحديثية **الفائدة الرابعة** اعلم اني لما اوردت الاحاديث بكلها

الفصل الثاني في فضائل بعض السور والآيات على حدة ١٢

محذوفة

محذوفة الاسانيد لما في ذكرها من الاطالة ومخافة الملالة عوضت عن ذكرها بشرح الالفاظ المشكلة الواقعة في بعض الاحاديث ليسهل على الطالب تناولها والاخذ منها الفائدة الخامسة اعلم ان ما ذكرناه فى الفصل الثاني فهو من الاحاديث والآثار الموقوفة على الصحابة والتابعين مما لم يصل الى حد الوضع ولهاما لم يرد به حديث ولا اثر فقد ذكر الناس منه كثيرا جدا ولكنا لم نورد ههنا شيئا من ذلك فليتدبر والله سبحانه ولي الانعام وعليه التكلان فضائل التسمية قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار اخرجه البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمي على شيء الا بارك فيه اخرجه ابن مردوية والثعلبي عن جابر رضي الله تعالى عنه من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقراء بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد اخرجه وكيع والثعلبي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب الله للمعلم وللصبي ولابويه براءة من النار اخرجه الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشاء من انواع البلاء اخرجه ابن السني والديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه كل امر ذي بال لم يبداء فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع اخرجه الحافظ عبد القادر الرهاوي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا اتاهقت الحمر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخرجه عبد الرزاق عن عطاء رضي الله تعالى عنه الجن يستمتعون بمتاع الانس فيثابهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله اخرجه ابو الشيخ عن صفوان رضي الله تعالى عنه من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجودها تعظيما لله غفر الله له اخرجه ابونعيم عن انس رضي الله تعالى عنه تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له اخرجه البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه قال فى الصراح تنوق بمعني ار استگی نمودن من رفع قرطاس من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا كافرين اخرجه الخطيب عن انس رضي الله تعالى عنه ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر اخرجه مسلم عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله تعالى عنه فضائل سورة الفاتحة الحمد لله رب العلمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني اخرجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انها تكفي عن سواها ولا يكفي

ف فضائل التسمية ١٢

ف اذا وقعت في ورطة ١٢

ف من اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله ١٢

ف للوجع في جسدك ١٢

سواها عنها اخرجه الثعلبي عن عفيف بن سالم رضي الله تعالى عنه اتحب ان اعلمك سورة لم تنزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته اخرجه ابو عبيد واحمد و الدارمي والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وصححه وابوذر الهروي في فضائل القرآن وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل اخرجه الدارمي والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله وهي مقسومة الخ جملة وقعت محكية عن الله تعالى بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عنده جبرئيل اذ سمع نقيضا (اي صوتا ١٢) من السماء من فوق فرفع جبرئيل بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا حرفا منهما الا اعطيته اخرجه مسلم والنسائي والطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ علي القاري في شرح الحصن قوله نقيضا بالنون ثم القاف اي صوتا وقوله وخواتيم سورة البقرة المراد به الآيات الثلاث لله ما في السموات وما في الارض الى آخر البقرة وقوله لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته قيل اراد بالحرف الطرف فان حرف الشيء طرفه وكني به عن جملة مستقلة بنفسها اي اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسئلة كقوله اهدنا الصراط المستقيم وكقوله غفرانك ربنا ونظائر ذلك وكذلك ما اشتملت عليه من حمد وثناء اعطيت به ثوابه ويمكن ان يراد بالحرف حرف التهجي ومعنى قوله اعطيته اعطيت ما تسأل من حوائجك الدنيوية والاخروية او معناه الا اعطيت ثواب ذلك الحرف انتهى ما ذكره علي القاري فيها (اي الفاتحة ١٢) شفاء من كل داء اخرجه احمد والبيهقي عن عبد الله بن جابر رضي الله تعالى عنهما شفاء من السم اخرجه سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت اخرجه البزار عن انس رضي الله تعالى عنه فاتحة الكتاب ثلث القرآن اخرجه الفريابي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه تعدل بثلثي القرآن اخرجه عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما عبد في دار فتصيبهم ذلك اليوم عين انس او جن اخرجه الديلمي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه اربع انزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء

ف — خواتيم سورة البقرة المراد به الآيات الثلاث ١٢

ف — الفاتحة شفاء من كل داء ١٢

ف — قراءة الفاتحة وقل هو الله احد عند النوم امان من كل شيء

ف — الفاتحة وآية الكرسي امان من العين ١٢

يخرجن

غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر واخرجه ابو الشيخ وابن مردوية و
الديلمي عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه لو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن
فى الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات اخرجه ابو نعيم عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه من قرأ فاتحة الكتاب فكانما قرأ التورية والانجيل والزبور اخرجه ابو عبيد عن
الحسن رضي الله تعالى عنه من علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة اخرجه البيهقي
عن الحسن رضي الله تعالى عنه رنّ ابليس اربعا حين نزلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحين اهبط
الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الوكيع في تفسيره عن مجاهد رضي الله تعالى
عنه لما نزلت الحمد لله رب العلمين شق على ابليس مشقة شديدة ورنّ رنّة شديدة ونخر نخرة
شديدة قال مجاهد فمن رنّ او نخر فهو ملعون اخرجه ابن الضريس عن مجاهد رضي الله تعالى عنه
قال فى المصباح الرنين الصوت يقال رن يرن رنينا من باب ضرب اذا صوت وله رنّة اي ضجة
والنخير هو الصوت من الانف يقال نخر ينخر من باب قتل يقتل اذا مد النفس فى الخياشيم ام القرآن
قراءة ومسئلة ودعاء اخرجه ابو عبيد عن مكحول رضي الله تعالى عنه اذا اردت حاجة فاقرأ
بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضي انشاء الله تعالى اخرجه ابو الشيخ عن عطاء استشفوا بما حمد
الله به نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه الحمد لله وقل هو الله فمن لم يشفه
القرآن فلا شفاه الله اخرجه ابو قانع عن رجاء الغنوي رضي الله تعالى عنه من شهد فاتحة الكتاب
حين تستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد حين تختم كان كمن شهد الغنائم حين
تقسم اخرجه ابن الضريس عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه اذا اخذ احدكم مضجعه ليرقد فليقرأ
بام الكتاب وسورة فان الله يوكل ملكا يهب معه اذا هب اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن
شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه قال فى المصباح يهب هبا من باب قتل بمعنى استيقظ قلت
وسياتي شيء من فضل الفاتحة في فضل اربع آيات من اول سورة البقرة وفي فضل قوله تعالى شهد
الله انه لا اله الا هو الآية وسورة القدر وسورة الاخلاص فضائل سورة البقرة يؤتي بالقرآن
واهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا تقدمهم سورة البقرة وال عمران اخرجه احمد والبخاري
في تاريخه ومسلم والترمذي عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه اقرءوا القرآن فانه
ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما ياتيان
يوم القيمة كانهما غيايتان او كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما

قراءة الفاتحة لقضاء الحاجة ١٢

سئله

كسيكه حاضر شود فاتحة الكتاب را در وقت ابتداء خواندن ١٢

ان الله تعالى يوكل ملكا يهب معه اذا هب ١٢

اخرجه ابو عبيد واحمد وحميد بن زنجوية في فضائل الاعمال ومسلم وابن الضريس والحاكم وابو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال الشيخ علي القاري في شرح الحصن سميت البقرة وال عمران بالزهراوين بمعني المنيرتين لنورهما وهدايتهما وعظم اجرهما وقيل لاشتهارهما شبهتان بالشمس والقمر وقد قال ابن السكيت الازهران الشمس والقمر من قولهم زهرت النار اشرقت واضاءت انتهى ماذكره علي القاري وقال الترمذي معني هذا الحديث عند اهل العلم انه يجيي ثواب قراءة البقرة وال عمران قال الجزري في شرحه على الحصن قالوا المراد ثوابهما ياتي كغمامتين والغمامة السحابة والغياية كل شيئ ظل الانسان فوق راسه من سحابة اوغيرها والفرقان بكسر الفاء واسكان الراء قطيعان من الطير وقوله صواف اي باسطات اجنحتها في الطيران وقوله تحاجان اى تقيمان الحجة لقاريهما وتجادلان عنه بمعني انهما تشفعان وتدفعان انتهى ماافاده الجزري من قراء البقرة وال عمران جاءتا يوم القيمة تقولان ربنا لاسبيل عليه اخرجه الدارمي عن كعب رضي الله تعالى عنه قلت وفي هذا الحديث وامثاله جواز اطلاق لفظ البقرة من غير اضافة لفظ السورة وذكر العلامة الجزري مصنف الحصن الحصين والشيخ علي القاري في شرحيهما على الحصن ان الصواب جواب اطلاق سورة البقرة وسورة ال عمران من غير كراهة بل يجوز اطلاق لفظ البقرة وال عمران وسائر سورة القران بدون قوله سورة كذا كما يدل عليه حديث ابي هريرة المروي في صحيح مسلم والترمذي والنسائي بلفظ ان الشيطان يفر من البيت الذي تقراء فيه البقرة انتهى ماافادهما من قراء في ليلة البقرة وال عمران كان اجره مابين عرويا ولبيدا قال عرويا الارض السابعة ولبيد السماء السابعة اخرجه حميد بن زنجوية عن الواحد بن ايمن عن حميد الشامي رضي الله تعالى عنه من قراء البقرة وال عمران في ليلة كتب من القانتين اخرجه البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ليس من عبد يقراء البقرة وال عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسال الله شيئا الا اعطاه اخرجه ابو ذر الهروي عن سعيد بن ابي هلال رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القران فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولاتستطيعها البطلة اخرجه الديلمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه في النهاية الفسطاط بالضم والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس وقال الزمخشري هو ضرب من الابنية في السفر دون السرادق انتهى وقال الشيخ علي القاري في شرح الحصن المراد بالبطلة اصحاب البطالة والكسالة وارباب السعة والغفلة انتهى من قراءها في بيته ليلا لم يدخلها الشيطان ثلث ليالي

يجوز اطلاق لفظ البقرة وال عمران بدون قوله سورة كذا الخ ١٢

اخرجه

اخرجه ابو يعلي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه البقرة سنام القران وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من العرش فوصلت بها اخرجه احمد والطبراني عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه من قراء سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة اخرجه وكيع والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن عبد الرحمن بن الاسود رضي الله تعالى عنه تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرايض اخرجه الحاكم وصححه وابو ذر الهروي البيهقي في الشعب عن عمر رضي الله تعالى عنه تعلم عمر رضي الله تعالى عنه البقرة في ثنتي عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا اخرجه البيهقي عن ابي حمزة رضي الله تعالى عنه وذكر مالك في الموطاء انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمان سنين كانت الانصار يقراؤن عند الميت بسورة البقرة اخرجه ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله تعالى عنه سئل ربيعة رضي الله تعالى عنه لم قدمت البقرة وال عمران وقد نزلت قبلهما نيف وثمانون اية بمكة فقال لعلم من قدمها بتقدمها (منها) فهذا ما ينتهى اليه ولا يسال عنه اخرجه ابو بكر بن الانباري في المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان رضي الله تعالى عنه فصل اربع ايات من اول البقرة الى قوله مفلحون جاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا به وجع قال ما وجعه قال به لمم قال فاتني به قال فجاء فجلس بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع ايات من اول سورة البقرة والهكم اله واحد الاية واية الكرسي وثلث اية من اخر سورة البقرة واية من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو واية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق واية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من اول الصافات وثلث ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك قط (اي قوله لا ريب ١٢) اخرجه احمد بن حنبل في زوائد المسند بسند حسن وابن ماجة والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال التوربشتي اللمم الجنون يلم بالانسان ويعتريه انتهى من قراء عشر ايات من سورة البقرة اربعا من اولها واية الكرسي وايتين بعدها وثلثا من اخر سورة البقرة (اي قوله خالدون ١٢) (من لله ما في السموات الى اخرها ١٢) لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه في اهله ولا ماله ولا يقران على مجنون الا افاق اخرجه الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وروى البيهقي نحوه وزاد وان قراها حين يمسي لم يقربه حتى يصبح انتهى ومن قراء عشر ايات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربع من اولها واية الكرسي واتيان

ف

كانت الانصار يقراءون عند الميت بسورة البقرة ١٢

ف

لدفع اللمم ١٢

ف

لدفع كل ما يكرهه والجنون ١٢

بعدها وثلث خواتيمها اولها لله ما فى السموات اخرجه الدارمي والطبراني عن ابن مسعود رضي
الله عنه من قراء عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن اربع آيات من اولها وآية الكرسي
وآيتان بعدها وثلث من آخرها اخرجه الدارمي والبيهقي عن المغيرة من قراء في ليلة ثلثا و
ثلثين آية لم يضره في تلك الليلة سبع ضاري ولا لص طاري وعوفي في نفسه وماله حتى يصبح
والثلث والثلثون آية اربع آيات من اول البقرة الى قوله المفلحون وآية الكرسي وآيتان بعدها
الى قوله خالدون وثلث آيات من آخر البقرة لله ما فى السموات الى آخرها وثلث آيات من الاعراف
ان ربكم الله الى قوله من المحسنين وآخر سورة بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى
آخرها وعشر آيات من اول الصافات الى قوله لازب وثلث آيات من الرحمن يا معشر الجن والانس
الى قوله فلا تنتصران واربع آيات من آخر الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته الى آخر السورة و
آيتان من قل اوحي وانه تعالى جد ربنا الى قوله شططا قال شعيب بن حرب كنا نسميها آيات الحرز
ويقال ان فيها شفاء من مائة داء اخرجه البخاري في تاريخه عن محمد بن سيرين فضل قوله تعالى
اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ من استرجع عند المصيبة جبر الله تعالى مصيبته واحسن عقباه و
جعل له خلفا صالحا يرضيه اخرجه الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يوت
احد من الامم الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعت قوله يعقوب يا اسفى على يوسف اخرجه البيهقي
عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه اربع من كن فيه بني الله له بيتا فى الجنة من كان عصمة
امره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون فاذا اعطي شيئا قال الحمد
لله واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله اخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي
الله تعالى عنه ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجددها العبد الحمد الا جدد الله له ثوابها
وما من مصيبة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها واجرها
اخرجه الحكيم الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه لا تصيب احدا من المسلمين مصيبة
فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا فعل ذلك به قالت
ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفى ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي
خيرا منه ثم رجعت الى نفسي وقلت من اين لي خير من ابي سلمة فابدلني الله بابي سلمة خيرا منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه احمد والبيهقي عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها اذا مات
ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم

ف لدفع نسيان القرآن ۱۲

ف آيات من قراها الليلة لا يضره سبع و لا لص وعوفي في نفسه وماله حتى يصبح ۱۲

ف اربع من كن فيه بني الله له بيتا فى الجنة ۱۲

فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد اخرجه احمد والترمذي والبيهقي عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان للموت فزعا فاذا
اتي احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اذا انقطع شسع احدكم
فليسترجع فانها من المصائب اخرجه البزار والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال في
النهاية الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين طفي سراج النبي صلى الله عليه و
سلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله مصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذي المؤمن
فهو له مصيبة واخرجه عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العزاء عن عكرمة رضي الله تعالى عنه
اذا فاتتك صلوة في جماعة فاسترجع فانها مصيبة اخرجه عبد بن حميد عن الحسن رضي الله تعالى
عنه فضل قوله تعالى والهكم اله واحد الاية اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرجه ابن ابي شيبة واحمد و
الدارمي وابوداود والترمذي وصححه وابن ماجة وابو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن اسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله تعالى عنه ليس شيء اشد
على مردة الجن من هؤلاء الايات التي في سورة البقرة والهكم اله واحد اخرجه الديلمي عن انس
رضي الله تعالى عنه الايات التي يدفع الله بهن من اللمم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد
والهكم اله واحد الاية واية الكرسي وخاتم البقرة وان ربكم الى المحسنين واخر الحشر مكتوبات في
في الحزب الاول من الجزء الثاني ١٢ — في الحزب الرابع من الجزء الثامن ١٢
زوايا العرش اكتبوهن لصبيانكم من الفزع واللمم اخرجه ابن عساكر عن ابراهيم رضي الله تعالى عنه
قلت وقد تقدم ذكر شيء من فضل هذه الاية في فضل اربع ايات من اول البقرة فضل قوله تعالى
ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية كان اكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اخرجه البخاري ومسلم عن انس رضي الله تعالى عنه
اذا اتيكم الله في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ووقاكم عذاب النار فقد اتاكم الخير اخرجه ابن
ابي شيبة والبخاري في الادب وابن ابي حاتم عن انس رضي الله تعالى عنه ينبغي لكل من يقرئ
ان يقول حين ينفرد متوجها الى اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
اخرجه عبد بن حميد عن عطاء رضي الله تعالى عنه فضائل اية الكرسي من قرأ في دبر كل صلوة مكتوبة اية الكرسي حفظ
الى الصلوة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق اخرجه البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه
اتدرون اي القران اعظم قالوا الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية

ف
ليس شيء اشد على مردة الجن في هؤلاء الايات ١٢

ف
لدفع الفزع واللمم من الصبيان ١٢

ل
قرى بالكسر مهماني ومهماني كردن ١٢ رشيدي

اخرجه الخطيب في تاريخه عن انس رضي الله تعالىٰ عنه مَن قراء اٰية الكرسي في دبر الصلوة المكتوبة كان في ذمة الله تعالىٰ الى الصلوة الاخرىٰ اخرجه الطبراني عن الحسن رضي الله تعالىٰ عنه مَن قراء اٰية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها اخرجه ابن البخاري في تاريخ بغداد عن ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما انّ رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ويشتكى اليه ان ما في بيته مُحوق من البركة فقال اين انت من اٰية الكرسي ما تليت على طعام ولا ادام الا يمّن الله بركة ذلك الطعام والادام اخرجه ابن البخاري عن عائشة رضي الله تعالىٰ عنها في النهاية المحق النقص والمحو والابطال واليمن هو البركة (مصدر من غير لفظ الفعل ١٢) قال رجل يارسول الله اى سور القرآن اعظم قال قل هو الله احد قال فاي اي القرآن اعظم قال اٰية الكرسي لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي اٰية من كتاب الله تحب ان تصيبك وامتك قال اٰخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله اعطاها الله تعالىٰ لهذه الامة ولم تترك خيرا في الدنيا والاٰخرة الا اشتملت عليه اخرجه الدارمي عن ايفع رضي الله تعالىٰ عنه قال رجل يارسول الله صلى الله عليه وسلم علمني شيئا ينفعني الله به قال اقراء اٰية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدُوَيرات حول دارك اخرجه المحاملي في فوائده عن ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنه اعظم اٰية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم واعدل اٰية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اٰخرها واخوف اٰية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره وارجى اٰية في القرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله اخرجه ابن مردويه والشيرازي عن ابن عمر رضي الله تعالىٰ اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور سورة البقرة واٰل عمران وطٰه قال ابو امامة فالتمستها فوجدت في البقرة في اٰية الكرسي لا اله الا هو الحي القيوم وفي طٰه وعنت الوجوه للحي القيوم اخرجه ابن ابي الدنيا في الدعاء والطبراني وابن مردوية والهروي في فضائله والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة رضي الله تعالىٰ عنه مَن قراء اٰية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله اخرجه ابن السني عن ابي قتادة رضي الله تعالىٰ عنه سورة البقرة فيها اٰية سيدة اي القرآن لا تقراء في بيت فيه شيطان الا خرج منه هي اٰية الكرسي اخرجه الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه مَن قراء حٰم المؤمن الى اليه المصير واٰية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرائهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح اخرجه الدارمي والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه

في بيان اعظم اٰية في القرآن اٰية الكرسي واعدل اٰية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اٰخرها واخوف اٰية في القرآن وارجى اٰية في القرآن ١٢ ؛ ١٢

من قراءة اٰية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله تعالىٰ ١٢

من قراء آية الكرسي اذا اوي الى فراشه وكل به ملكان يحفظانه حتى يصبح اخرجه ابن الضريس
عن قتادة لا تفتحها على مال ولا ولد فيقربك شيطان اخرجه ابن حبان عن سهل بن سعد قلت
وقد تقدم شئ من ذكر آية الكرسي في فضائل سورة الفاتحة والبقرة وفي فضل اربع آيات من
اول البقرة وفي فضل قوله تعالى والهكم اله واحد الآية وسيأتي شئ من ذكرها في فضل خاتمة
البقرة وفضل قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الآية وفضل سورة القدر وفضل سورة
الاخلاص فضل الآيتين والثلث من آخر البقرة من قراء الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة
كفتاه اخرجه الشيخان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال النووي اختلف العلماء في معنى
كفتاه فقيل كفتاه من الآفات في ليلة وقيل كفتاه من قيام ليلة قال ويجوز ان يراد الامران معا
ويؤيد الثاني ما اخرجه ابن عدي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من قراءهما بعد العشاء
الآخرة اجزاتاه عن قيام الليل انتهى ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام
فانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلث ليالي فيقربها شيطان اخرجه
الدارمي والترمذي عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه تعلموهما وعلموهما نساءكم وابناءكم
فانهما صلوة وقرآن اخرجه الحاكم والبيهقي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه لما اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى واعطي ثلثا اعطي الصلوة الخمس واعطي خواتيم
سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته المقحمات اخرجه مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال في النهاية المقحمات الذنوب العظام التي تقحم اصحابها في النار اي تلقيهم فيها قال صلى
الله عليه وسلم في اواخر سورة البقرة انهن قرآن وانهن دعاء وانهن يدخلن الجنة وانهن
يرضين الرحمن اخرجه ابو عبيد وابن الضريس عن محمد بن المنكدر رضي الله تعالى عنه ان محمدا
صلى الله عليه وسلم اعطي اربع آيات لم يعطهن موسى وان موسى اعطي آية لم يعطها محمد والآيات
التي اعطيهن محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرسي
حتى تنقضي والآية التي اعطيها موسى اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان
لك الملكوت والأيد والسلطان والملك والحمد والارض والسماء والدهر الداهر ابدا ابدا آمين
آمين اخرجه ابو عبيد عن كعب رضي الله تعالى عنه قال في النهاية الايد بفتح الهمزة القوة قلت
وقد تقدم شئ من فضل خاتمة البقرة في فضل سورة الفاتحة وفي فضل اربع آيات من اول
البقرة وفي فضل قوله تعالى والهكم اله واحد الآية وفي فضل آية الكرسي فضائل سورة آل

عمران من قراء السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله تعالى عليه وملائكته حتى
تغيب الشمس اخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اصاب رجل فآوي الى دماء و
ادي محنة لايمسي فيه احد الا اصابته حية وعلى شفير الوادي راهبان فلما امسي قال احدهما
لصاحبه هلك والله الرجل قال فافتتح سورة آل عمران قالا فقراء سورة طيبة لعله سينجو قال فاصبح
سليما اخرجه الدارمي عن ابي السائل رضي الله تعالى عنه من قراء البقرة والنساء وآل عمران كتب
عند الله من الحكماء اخرجه سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قلت
وقد مر كثير من فضائل سورة آل عمران في فضائل سورة البقرة ذكر قوله تعالى ربنا لاتزغ قلوبنا
الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قراء
ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اخرجه ابوداود والبيهقي
عن ابي عبد الله الصنابحي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من
الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا
تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب اخرجه ابوداود والنسائي في عمل اليوم
والليلة والبيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها فضل قوله تعالى رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ الآية عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه من قراء هذه الآية على شيء ضاع منه رده الله عليه ربنا انك جامع الناس ليوم لا
ريب فيه انك لا تخلف الميعاد فاجمع بيني وبين مالي انك على كل شيء قدير اخرجه ابن البخاري في تاريخه
عن جعفر بن محمد الخلدي فضل قوله تعالى شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الى قوله بغير حساب
هن متعلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب يقلن يارب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك
قال الله اني حلفت لايقراءكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة ماواه على ما كان فيه
والا اسكنته حظيرة الفردوس والا نظرت اليه بعين المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت
له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعيذه من كل عدو ونصرته منه اخرجه ابن السني في
عمل اليوم والليلة وابومنصور الشحامي في الاربعين عن علي رضي الله تعالى عنه لما نزل الحمد
لله رب العلمين وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب تعلقن بالعرش

ف
قوله الضالة ١٢-١٣-١٢

ملة

هكذا جاء في الرواية وان كان في القرآن ان الله لا يخلف الميعاد ١٢ منه رح

وقلن اتنزلنا على قوم يعملون بمعاصيك فقال وعزتي وجلالي لايتلوكن عبد عند دبر كل صلوة
مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته جنة الفردوس ونظرت اليه كل يوم سبعين مرة و
قضيت له سبعين حاجة ادناها المغفرة اخرجه ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في
شعب الايمان والخطيب وضعفه في تاريخه عن غالب القطان رضي الله تعالى عنه و ذكر
في الطريقة الواضحة الى اسرار الفاتحة ان من قراء شهد الله انه لا اله الا هو ينبغي ان يقول بعد قوله
العزيز الحكيم وانا اشهد بما شهد الله به لنفسه واشهد على ذلك ملئكته واستودع هذه الشهادة
وهي لي عند الله وديعة يقول ذلك ثلث مرات ثم يقول ان الدين عند الله الاسلام ذكره الواحدي
ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال في اخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها
يوم القيمة فيقول الله تعالى ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي
الجنة قلت وقد مر شئ من فضل هذه الاية في فضل اربع ايات من اول سورة البقرة فضل قوله تعالى
قُلِ اللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ الاية اسم الله الاعظم قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب اخرجه ابن
ابي حاتم عن ابن عباس الا اعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير اداه الله عنك
فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب رحمٰن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من تشاء
منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم اغنني من الفقر واقض عني
الدين وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك اخرجه الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه

لاداء الدين ١٢ ؟ ؟

وصبير اسم جبل باليمين ويروي صبير بزيادة الواحد لا قلت وقد مر شئ من فضل قل اللهم مالك
الملك في فضل شهد الله انه لا اله الا هو فضل قوله تعالى اَفَغَيْرَ دِيْنِ اللّٰهِ يَبْغُوْنَ الاية اذا استصعبت
دابة احدكم او كانت شموسا فليقراء هذه الاية في اذنها افغير دين الله يبغون وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون اخرجه البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه

للدواب الذي لايستقر ١٢

قال في النهاية الشموس هو النفور من الدواب الذي لايستقر من سوء خلقه من الرقيق والدواب
والصبيان فاقروا في اذنه افغير دين الله يبغون الاية اخرجه الطبراني في الاوسط عن انس رضي

لدفع سوء الخلق ١٢

الله تعالى عنه فضل العشر الاواخر من ال عمران من قوله تعالى اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
الى اخر السورة ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها قراء اخر سورة ال عمران فلم يتفكر فيها ويله فعد باصابعه
عشرا قيل للاوزاعي ما غاية التفكر فيهن قال يقرؤهن وهو يعقلهن اخرجه عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا عن عطاء رضي الله تعالى عنه اذا فرغ احدكم من التشهد في الصلوة فليقل اللهم اني اسالك

من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك
من خير ما سالك عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع
الابرار الى قوله انك لا تخلف الميعاد اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من
قرء آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة اخرجه الدارمي والبيهقي عن عثمان رضي الله تعالى عنه
فضل سورة الانعام نزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يتبعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح
والتحميد واخرجه ابو نعيم في الحلية قوله لهم زجل بالتسبيح اى صوت رفيع عال وقال البغوي في تفسيره
نزلت سورة الانعام جملة ليلة بمكة وحولها سبعون الف ملك قد سد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح
والتحميد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان ربي العظيم وخر ساجدا ثم قال البغوي وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرء سورة الانعام صلى عليه اوليك السبعون الف ملك ليله ونهاره قلت
انما كتبت هذا الحديث عن البغوي لانه صان تفسيره عن الموضوع ذكر قوله تعالى فوقع الحق وبطل
ما كانوا يعملون الى اربع آيات ان هؤلاء الآيات شفاء من السحر تقراء في اناء فيه ماء ثم يصب
على راس المسحور قوله تعالى فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى آخر اربع آيات والآية التي في سورة
يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر الى قوله المجرمون وقوله انما صنعوا كيد ساحر الآية
اخرجه ابن حاتم عن ليث رضي الله تعالى عنه ذكر الآية الاخيرة من سورة التوبة ضع يدك حيث
تجد الالم فقل فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اخرجه
ابو الشيخ عن محمد بن كعب رض من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم لم يصبه كرب ولا نكب ولا غرق في ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب
ولا نكب ولا غرق اخرجه ابن البخاري في تاريخه عن الحسين رضي الله تعالى عنه قال في النهاية النكب
والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث فضل سورة هود اقرؤا هودا يوم الجمعة اخرجه الدارمي
وابو داود عن كعب رضي الله تعالى عنه قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسرع اليك الشيب قال اجل شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت
وسال سائل اخرجه ابن مردوية وابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه فضل قوله تعالى بسم الله مجريها
ومرسيها الآية ما من رجل يقول اذا ركب السفينة بسم الله الملك الرحمن مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره الآية الا اعطاه الله امانا من الغرق حتى يخرج منها اخرجه ابو الشيخ في النوادر

لدفع السحر ١٢

من قالها لم يصبه كرب ولا نكب ولا غرق ١٢

عن

عن ابن عباس رضي الله تعالى فضل قوله تعالى إني توكلت على الله ربي وربكم الآية ما من احد
يخاف لصا عاديا او سبعا ضاريا او شيطانا ماردا فيتلو هذه الآية اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الا صرفه الله تعالى عنه اخرجه ابن ابي
حاتم عن يحيي بن سعيد رضي الله تعالى عنه فضل قوله تعالى وما توفيقي الا بالله الآية عن ابي
اسحق الفزاري رضي الله تعالى عنه قال ما لددت امرأ قط فيكون عندي هذه الآية الا عزم
على الرشد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب اخرجه
ابو الشيخ قال في المصباح لديلد لددا من باب تعب اي اشتد خصومة فهو الد انتهى فقوله ما لددت
امرأ اي ما وجدت رجلا شديد الخصومة بي فضل قوله تعالى في خاتمة يوسف لقد كان في قصصهم
الآية اذا عسر على المرأة ولادتها أخذ اناء نظيف وكتب عليه كانهم يوم يرونها مايوعدون الى آخر
الآية في سورة الاحقاف وكانهم يوم يرونها الى آخر الآية في سورة النازعات ولقد كان في قصصهم
لدفع اللص والسبع والشيطان ١٢
عبرة لاولي الالباب الى آخر الآية ثم تغسل وتسقي المرأة منه وتنضح على بطنها اخرجه ابن السني
والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قلت وسيأتي ما ينفع لعسر الولادة من حديث ابن مسعود
لعسر الولادة ١٢
في فضل قوله تعالى كانهم يوم يرون ما يوعدون الآية فضل سورة الرعد يستحب اذا حضر الميت ان
يقرأ عنده سورة الرعد ذلك تخفف عن الميت وانه اهون لقبضه وايسر لشانه اخرجه ابن ابي
شيبة والمروزي عن جابر بن زيد رضي الله تعالى عنه ذكر قوله تعالى وما لنا ألا نتوكل على الله
وقد هدينا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون فان كنتم مؤمنين الآية
اذا اذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا ان لانتوكل على الله الآية
لدفع البراغيث ١٢
فان كنتم مؤمنين فكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترشه حول فراشك فانك تبيت آمنا من شرها اخرجه المستغفري
في الدعوات عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه فضل قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية
ان رجلا من المهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل
عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنائم حتى انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا
فوضع الكارة ففعل ذلك ثلث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي اخرجه البيهقي
لدفع السارق عن اخراج متاع البيت ١٢
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال في المصباح الكارة من الثياب ما يجمع ويشد و
الجمع كارات قلت وقد تقدم شيء من فضل قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الخ في فضل
اربع آيات من اول البقرة فضل قوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما كربني امر الا تمثل لي جبرائيل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت
والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الآية اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب
الفرج والبيهقي في الاسماء والصفات عن اسمعيل بن ابي فديك رضي الله تعالى عنه اذا اخذت
مضجعك فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ما شاء الله قضى سمع لمن دعى
ليس من الله منجا ولا وراء الله ملجا اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره اخرجه
ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضائل سورة الكهف من قراء
الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه اخرجه
ابن مردويه عن علي رضي الله تعالى عنه من قراء سورة الكهف كانت له نورا من مقامه الى مكة
ومن قرء عشر آيات من اخرها ثم خرج الدجال لم يضره اخرجه الحاكم والبيهقي في السنن عن ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه من قراء سورة الكهف كما انزلت كان له نورا يوم القيمة اخرجه
البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال الشيخ علي القاري في شرح الحصن
قوله كما انزلت اي من غير زيادة ونقصان وفي شرح الحصن لمصنفه اي صحيحة الترتيل والتجويد
من قراء اول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراء كلها كانت له
نورا ما بين الارض الى السماء اخرجه احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس رضي الله
تعالى عنه من قراء سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له
يوم القيمة وغفر له ما بين الجمعتين اخرجه ابن مردوية عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من
قراءها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام ومن قراء الخمس الاواخر
منها عند نومه بعثه الله اى الليل شاء اخرجه ابن مردوية عن عائشة رضي الله تعالى عنها من قراء
سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها
البيت العتيق اخرجه سعد بن منصور عن خالد بن معدان رضي الله تعالى عنهما سورة الكهف
تدعى في التورية الحائلة تحول بين قاريها وبين النار اخرجه البيهقي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما البيت الذي تقراء فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة اخرجه ابن مردوية
عن عبد الله ابن مغفل رضي الله تعالى عنه فضائل الآيات العشر والثلاث من اول الكهف من حفظ

ف
لدفع الكرب ١٢

ف
ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره ١٢

عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال اخرجه مسلم وابوداؤد عن ابي الدرداء رضي الله
تعالى عنه قلت والايات العشر تمامها الى قوله تعالى وهيئ لنا من امرنا رشدا من ادرك الدجال فليقرأ
عليه فواتح الكهف اخرجه مسلم وابوداؤد رض عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه قوله فواتحها
اى اوائلها اما عشر ايات اوثلثا من حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة اخرجه ابن مردويه
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه من قراء ثلث ايات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال
اخرجه الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه مكتوب بين عينيه كافر يقراءه كل مؤمن
فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وليقراء بفواتح سورة اصحاب الكهف اخرجه الطبراني عن ابي
امامه في حديث طويل قوله وبقوارع سورة اصحاب الكهف قال في النهاية يقال قرعه امر اذا اتاه
فجاءة فاهلكه ومنه الحديث في ذكر قوارع القرآن وهي الايات التي من قراءها امن من شر الشيطان
كاية الكرسي ونحوها كانها تدهاه وتهلكه فضائل قوله تعالى ماشاء الله لاقوة الا بالله كان ابن
شهاب اذا دخل امواله قال ماشاء الله لاقوة الا بالله اخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زياد بن
سعيد رضي الله تعالى عنه كان مالك اذا دخل بيته قال ماشاء الله اخرجه ابن ابي حاتم عن مطرف
رضي الله تعالى عنه ان من افضل الدعاء قول الرجل ماشاء الله اخرجه ابن ابي حاتم عن عمرو بن
مرة رضي الله تعالى عنه طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فابطاءت عليه فقال ماشاء
الله فاذا لحاجته بين يديه فقال يارب انا اطلب حاجتي منذ كذا وكذا اعطيتنيها الان فاوحى الله
تعالى اليه ياموسى اما علمت ان قولك ماشاء الله انجح ماطلبت به الحوائج اخرجه عبدالله ابن احمد عن
يحيى بن سليم رضي الله تعالى عنه ما انعم الله تعالى على عبد نعمة في اهل اومال او ولد فيقول ماشاء
الله لاقوة الا بالله الا دفع الله تعالى عنه كل آفة حتى تاتيه منيته اخرجه ابويعلي وابن مردويه و
البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه من راى شيئا من مال فاعجبه فقال ماشاء الله لاقوة الا
بالله لم يصب ذلك المال آفة ابدا اخرجه ابن ابي حاتم عن انس رضي الله تعالى عنه من انعم الله
تعالى عليه فاراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله اخرجه ابن مردوية عن عقبة
ابن عامر رضي الله تعالى عنه الكلمة التي يزجر بها الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع ما
شاء الله اخرجه احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي رضي الله تعالى عنه فضائل الايات
العشر والخمس من آخر سورة الكهف من قراء العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال
اخرجه احمد ومسلم والنسائي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال السوسي في شرح مسلم العشر

الاواخر من سورة الكهف اولها قوله تعالى افحسب الذين كفروا وفي شرح الحصن لمصنفه ان اولها قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين وقال علي القاري في شرحه على الحصن الظاهران اولها قوله الذين كانت اعينهم ليكون العدد عشرة كاملة اواولها افحسب الذين كفروا على سقاط كسر واحد وهو الانسب بالاولية المعنوية نظرا الى عدم تعلقها بما قبلها انتهى من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد ان يقومها من الليل قامها قال عبدة فجربناه فوجدناه كذلك اخرجه الدارمي عن زر بن حبيش التابعي قلت المراد بآخر سورة الكهف الآيات الخمس من آخرها كما تقدم التصريح به في فضائل سورة الكهف فضل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم اخرجه الطبراني وابن مردوية عن ابي حكيم رضي الله تعالى عنه من قرأ في ليلة من كان يرجو لقاء ربه الآية كان له نور من عدن ابين الى مكة حشوه الملائكة اخرجه البزار والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال في النهاية عدن ابين هي مدينة معروفة باليمن اضيفت الى ابين بوزن ابيض وهو رجل من حمير عدن بها اي اقام وقوله حشوه الملائكة قال الشهاب في حاشية البيضاوي اي مملوء ذلك النور بالملائكة من حفظ خاتمة الكهف كان له نور يوم القيمة من لدن قرنه الى قدميه اخرجه ابن الضريس عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه فضل سورة طه ان الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القران قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا اخرجه الدارمي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كل قرآن يوضع عن اهل الجنة فلا يقرؤن منه شيئا الا سورة طه ويس فانهم يقرؤن بهما في الجنة اخرجه ابن مردوية عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه فضل قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط الا استجاب اخرجه احمد والترمذي والنسائي والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم والبزار وابن مردوية عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمؤمنين عامة اذا دعوا بها الم تسمع قول الله وكذلك ننجي المؤمنين فهو شرط من الله لمن دعاه اخرجه ابن جرير عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه هذه الآية مفزع للانبياء لا اله الا انت سبحانك

اني كنت من الظلمين اخرجه ابن مردوية والديلمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظلمين فايما مسلم دعي بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برا برا مغفورا له اخرجه الحاكم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ذكر قوله تعالى رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ الاية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ القي العدو قال رب احكم بالحق وكان صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل اخرجه ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه فضائل الايات العشر من اول المؤمنين الى قوله هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ كان اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه دَوِيٌّ النحل فَأُنْزِلَ عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضنا ثم قال لقد انزلت علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قراء قد افلح المؤمنون حتى ختم العشر اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر والعقيلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال في النهاية الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه وقوله فسري عنه اي انكشف عنه الوحي يقال سروته وسريته اذا كشفته وخلعته والتشديد فيه للمبالغة ذكر قوله تعالى رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا الاية قاله نوح حين نزل من السفينة اخرجه ابن شيبة رضي الله تعالى عنه عن مجاهد يعلمكم كيف تقولون اذا ركبتم وكيف تقولون اذا نزلتم اما عند الركوب فسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وبسم الله مجريها ومرسها ان ربي لغفور رحيم وعند النزول رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين اخرجه عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فضل قوله تعالى رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون اخرجه احمد وابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قوله من الفزع اي لاجل الفزع فضل قوله تعالى أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قراءها على جبل لزال اخرجه الحكيم الترمذي وابو يعلي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقول اذا نحن امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقرأناها فغنمنا و

لدفع الفزع ١٢

سلمنا اخرجه ابن السني وابن منده وابو نعيم من طريق محمد بن ابراهيم بن الحارث عن ابيه فضل
سورة النور لا تنزلوهن الغرف يعني النساء ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور
اخرجه الحاكم والبيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال في المصباح الغرفة العلية وقال السيد
عبد الرشيد في منتخبه غرفة بالضم بالاخانه علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا انسائكم سورة النور
اخرجه سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله تعالى عنه فضل قوله تعالى اَلَّذِيْ خَلَقَنِيْ فَهُوَ يَهْدِيْنِ
الآيات الثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضاء العبد لصلوة مكتوبة فاسبغ الوضوء
ثم خرج من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خَلَقَنِيْ فَهُوَ يَهْدِيْنِ هداه الله للصواب
وَالَّذِيْ هُوَ يُطْعِمُنِيْ وَيَسْقِيْنِ اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ
شفاه الله وجعل مرضه كفارة لذنوبه وَالَّذِيْ يُمِيْتُنِيْ ثُمَّ يُحْيِيْنِ احياه الله حيوة السعداء واماته ميتة
الشهداء وَالَّذِيْ اَطْمَعُ اَنْ يَّغْفِرَ لِيْ خَطِيْئَتِيْ يَوْمَ الدِّيْنِ غفر الله له خطاياه كلها ولو كانت اكثر من زبد
البحر رَبِّ هَبْ لِيْ حُكْمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ وهب الله له حكما والحقه بصالح من مضي وصالح من بقي وَ
اجْعَلْ لِّيْ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْاٰخِرِيْنَ كتب في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم وفقه
الله بعد ذلك للصدق وَاجْعَلْنِيْ مِنْ وَّرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيْمِ جعل الله له القصور والمنازل في الجنة وكان
الحسن يزيد فيه وَاغْفِرْ لِوَالِدَيَّ كَمَا رَبَّيَانِيْ صَغِيْرًا اخرجه ابن ابي الدنيا في الذكر وابن مردويه من
طريق الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه فضل قوله تعالى فَسُبْحَانَ اللّٰهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ
الآيات الثلاث الا اخبركم لم سمى الله ابراهيم خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح وامسى
سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون اخرج
الطبراني والبيهقي عن معاذ بن انس رضي الله تعالى عنه من قراء الآيات فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون الى اٰخرها لم يفته شئ كان في يومه وليلته وادرك ما فاته في يومه وليلته اخرجه ابن
عساكر عن الحسن البصري رض فضائل سورة الم تنزيل السجدة من صلى اربع ركعات خلف العشاء الاخيرة
قراء في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخريين الم تنزيل
السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له كاربع ركعات من ليلة القدر اخرجه الطبراني والبيهقي عن
ابن عباس من قراء تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة بين المغرب والعشاء فكانما قام ليلة
القدر اخرجه ابن مردوية عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه من قراء في ليلة الم تنزيل السجدة ويس و
اقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان ورفع له في الدرجات يوم

القيمة اخرجه ابن المردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها الم تنزيل تجيئ لها جناحان يوم القيمة
تظل صاحبها وتقول لا سبيل عليه لا سبيل عليه اخرج ابن الضريس عن المسيب ابن رافع رضي الله تعالى عنه ان
رجلا كان يقراء ها ما يقراء شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له
فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة اخرجه
الدارمي عن خالد بن معدان رضي الله تعالى عنه الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم
ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني منه وانها تكون كالطير تجعل
جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله اخرجه الدارمي عن خالد بن
معدان رضي الله تعالى عنه من قرأ تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له
سبعون حسنة وحط عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة اخرجه الدارمي وابن الضريس
عن كعب رضي الله تعالى عنه في تنزيل السجدة وتبارك الملك فضل ستين درجة على غيرهما من
سور القران اخرجه ابو عبيد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا
ينام حتى يقراء الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك اخرجه الدارمي والترمذي عن جابر
رضي الله تعالى عنه ما على الارض رجل يقراء الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك
في كل ليلة الا كتب الله له مثل اجر ليلة القدر اخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق عن طاوس
فضل قوله تعالى مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ مِنْ رَحْمَةٍ الاية اربع آيات من كتاب الله اذا قرأت بهن فما ابالي
ما اصبح عليه وامسي ما يفتح الله من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله وسيجعل الله بعد عسر
يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اخرجه ابن المنذر عن عامر بن قيس رض فضائل سورة
يٰس ان لكل شيء قلبا وقلب القران يٰس ومن قرأ يٰس كتب له بقراءتها قراءة القران عشر مرات
اخرجه الدارمي والترمذي ومحمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه

فائدة عظيمة ١٢

قال العلامة الشهاب في حاشية البيضاوي فان قلت يلزم من هذا تفضيل الشيء على نفسه
لان يٰس من جملة القران قلت هذا ليس بلازم اذ يكفي في صحته التغاير الاعتباري فان
يٰس من حيث تلاوتها فردة غير كونها مقرونة في جملته كما يشاهد في بعض الادوية الاثري
آيات الحفظ جربت خاصيتها في منع سرقة المتاع ونحوها اذا كتبت مفردة دون ما اذا كانت
في المصحف وليس من تجلّ شخصا واكرمه على انفراده كمن اكرمه مع قرنائه وانداده وقيل

المراد القراءة بالتدبر وبدونه او المراد بقراءة القرآن قراءته غير يٰس وقيل المراد حصول
الاجر بلا تناه لقاريها ولا محذور فيه والاول اقرب من الكل انتهى كلام الشهاب من قراء يٰس في ليلة
ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة اخرجه الدارمي وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردوية و
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لا يقراءها عبد يريد الله والدار الآخرة
الا غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤها على موتاكم اخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة ومحمد
بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار رضي الله تعالى
عنه من سمع سورة يٰس عدلت له عشرين دينارا في سبيل الله ومن قراءها عدلت له عشرين حجة و
من كتبها وشربها ادخلت جوفه الف يقين والف نور والف بركة والف رحمة والف رزق ونزعت منه كل
غل وداء اخرجه الخطيب عن علي رضي الله تعالى عنه لوددت انها في قلب كل انسان من امتي يعني يٰس
اخرجه البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من دام على قراءة يٰس كل ليلة ثم مات مات شهيدا
اخرجه الطبراني وابن مردوية عن انس رضي الله تعالى عنه من قراء يٰس في صدر النهار قضيت حوائجه
اخرجه الدارمي عن عطاء ابن ابي رباح رضي الله تعالى عنه من قراء يٰس حين يصبح اعطي يسر يومه
حتى يمسي ومن قراءها في صدر ليلة اعطي يسر ليلة حتى يصبح اخرجه الدارمي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنه من قراء يٰس غفر له ومن قراءها وهو جائع شبع ومن قراءها وهو ضال هدي ومن قراءها
وله ضالة وجدها ومن قراءها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قراءها عند ميت هون عليه ومن
قراءها عند امراءة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قراءها فكانما اقراء القرآن احدى عشرة مرة اخرجه
البيهقي في شعب الايمان عن ابي قلابة رضـ قوله ميت المراد به المحتضر الذي قاربه الموت من وجد في
قلبه قسوة فليكتب يٰس والقرآن الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه اخرجه البيهقي عن ابي جعفر رضي
الله تعالى عنه قراء سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة يٰس فبراء اخرجه ابن الضريس عن جعفر رضي
الله تعالى عنه لا يصيبنكم شيء من خوف او مطالبة من سلطان او عدو الا قراء تم يٰس فانه يدفع عنكم
بها اخرجه ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن سهل المقري عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الدابغ
عن ابيه كنا اذا نزلنا بواد قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة وقلت اعوذ بعزيز هذا الوادي
فاذا هاتف يهتف بي وهو يقول ؎ ويحك عذ بالله ذي الجلال ٭ منزل الحرام والحلال ٭ ووحد الله
ولا تبال ٭ ما كيد ذي الجن من الاهوال ٭ اذ تذكر الله على الاميال ٭ في سهول الارض والجبال ٭ و
صار كيد الجن في سفال ٭ الا التقي وصالح الاعمال ٭ فقلت له ؎ يا ايها القائل ما تقول ٭ ارشد

فائده جليلة ١٢

من وجد في قلبه قسوة فليكتب يٰس والقرآن الحكيم ١٢

عندك

عندك ام تضليل فقال ؎ هذا رسول الله ذو الخيرات ؛ جاء بيا سين وحاميمات ؛ وسور بعد مفصلات
يامر بالصلوٰة والزكوٰة ؛ ويزجر الاقوام عند هنات ؛ قد كن فى الاقوام منكرات ؛ اخرجه محمد بن عثمان
بن ابي شيبة في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن حريم بن فاتك قوله فتوسدت ناقة اي وضعت
راسي على ناقة وجعلتها وسادة وقوله ويحك كلمة ترحمة او توجع وقوله عن امر من عاذ يعوذ وقال
فى المصباح سفل سفولا وسفلا وسفالا اي صار اسفل من غيره والسفل خلاف العلو وقال فى النهاية
هنات اى خصال شر ولا تقال فى الخير وواحدها هنة من زار قبر والديه او احدهما في كل جمعة
فقراء عندهما يس غفر الله له بعدد كل حرف منها اخرجه ابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالىٰ عنه ان فى القرآن سورة تدعي العظيمة عند الله يدعي صاحبها الشريف عند الله
يشفع صاحبها يوم القيمة في اكثر من ربيعة ومضر وهي سورة يٰس اخرجه ابو نصر السجزي فى الابانة
عن عائشة رضي الله تعالىٰ عنها قلت قد تقدم شئ من فضل سورة يس في فضائل سورة طٰه و
سياتي شئ من فضلها في فضل سورة والصافات وسورة الدخان وسورة القمر فضل سورة الصافات
من قراء يس والصافات يوم الجمعة ثم سال الله اعطاه سوله اخرجه ابن النجار في تاريخه عن ابن
عباس رضي الله تعالىٰ عنه فضل قوله تعالىٰ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ الاية من قال
دبر كل صلوٰة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلث
مرات فقد اكتال بالمكيال الاوفي من الاجر اخرجه الطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله تعالىٰ عنه
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفي من الاجر يوم القيمة فليقل اخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اخرجه حميد بن زنجويه
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالىٰ عنه فضل سورة الزمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
كل ليلة بني اسرائيل والزمر اخرجه احمد والنسائي والترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله تعالىٰ
عنها قال الترمذي حديث حسن فضل قوله تعالىٰ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا الاية قد تقدم
في فضل اية الكرسي عن ابن عمران ارجي اية فى القرآن قل يا عبادي الذين الاية قال علي رضي
الله تعالىٰ عنه اي اية في كتاب الله اوسع فجعلوا يذكرون ايات من القرآن من يعمل سوءا او
يظلم نفسه الاية ونحوها فقال علي ما فى القرآن اية اوسع من يا عبادي الذين اسرفوا الاية
اخرجه ابن جرير عن ابن سيرين رضي الله تعالىٰ عنه فضل الحواميم عموما الحواميم سبع وابواب
جهنم سبع تجيئ كل حم منها تقف من صلوٰة الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن

ع١
ثم من يقراء هذه الاية بطريق الدعاء فليقل سبحان ربنا وربك رب العزة صرح بذلك فى التجنيس المزيد ١٢ منه عفي عنه

ع٢
وفي حديث خديفة فرايت اباسفيان يصلي ظهره بالنار اى يدفيه عنه النهاية ١٢ منه ١٢

ابي ويقرأ اني اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة لكل شجر ثمر وان ثمر القران ذوات
حم هن روضات مخصبات معشبات متجاورات فمن احب ان يرتع في رياض الجنة فليقراء الحواميم اخرجه
ابن الضريس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قوله مخصبات قال فى المصباح الخصب بفتحتين النماء
والبركة وهو اسم من اخصب المكان بالهمزة فهو مخصب اخصب الله الارض انبت فيها العشب والكلاء و
قوله معشبات قال فى المصباح العشب الكلاء الرطب في اول الربيع يقال عشبت الارض واعشبت فهي
عشيبة ومعشبة وقوله متجاورات اى متلاصقات ذكر لفظة حم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انكم تلقون عدوكم غدا فليكن شعاركم حم لا ينصرون اخرجه ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم عن
البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه انهزم المسلمون بحنين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفنة من تراب فرمي بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون اخرجه ابونعيم فى الدلائل عن انس رضي
الله تعالى عنه قال فى المصباح الحفنة ملاء الكفين فضل سورة الدخان من قرأ حم الدخان في
ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك اخرجه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه من قراء حم الدخان ويس اصبح مغفورا له اخرجه الترمذي ومحمد بن نصر وابن
مردوية والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من قراء ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا
له اخرجه الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردوية والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من
قرا حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بني الله بها له بيتا فى الجنة اخرجه ابن مردوية عن ابي
امامة رضي الله تعالى عنه من قراء سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه ابن الضريس
عن الحسن رضي الله تعالى عنه من قراء الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور
العين اخرجه الدارمي عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه فضل قوله تعالى كأنهم يوم يرون ما يوعدون
الى آخر السورة اذا طلبت حاجة واحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي
العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض ورب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا
ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اللهم اني اسئلك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي
ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين اخرجه الطبراني
فى الدعاء عن انس رضي الله تعالى عنه المراءة يعسر عليها الولادة يكتب في قرطاس فيمحى ثم يسقي

يسر الولادة ١٢

بسم الله

بسم الله الذي لا اله الا هو الحكيم الكريم سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العلمين
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اخرجه
البيهقي في الدعوات عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وتقدم ما ينفع لعسر الولادة في فضل قوله
تعالى في خاتمة يوسف لقد كان في قصصهم الاية فضل سورة القمر من قرأ بالم تنزيل ويس واقتربت
الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان والشرك ورفع له في الدرجات يوم
القيمة اخرجه الديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها من قرأ اقتربت الساعة غبا ليلة وليلة حتى يموت
لقي الله ووجهه اضوء من القمر ليلة البدر اخرجه ابن الضريس عن ليث عن معمر عن شيخ من همدان
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الرحمن لكل شيء عروس عروس القران الرحمن اخرجه
البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه قارئ الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السماء والارض
بساكن الفردوس اخرجه البيهقي عن فاطمة رضي الله تعالى عنها فضائل سورة الواقعة من قرأ سورة
الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا اخرجه ابو عبيد في فضائله وابن الضريس والحارث والبيهقي عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه سورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها اولادكم اخرجه ابن
مردوية علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى اخرجه الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه
فضل قوله تعالى هو الاول والاخر الاية اذا وجدت في نفسك شيئا يعني الوسوسة فقل هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم اخرجه داؤد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه فضل سورة الحشر
ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت
شهيدا او قال من اهل الجنة اخرجه ابن السني عن انس قلت سياتي في الفصل الثالث حديث في فضل سورة
الحشر عن البيضاوي لم يحكم عليه بالوضع فضل قوله تعالى لو انزلنا هذا القران الى اخر السورة هي رقية
الصداع اخرجه الديلمي عن ابن مسعود وعلي رضي الله تعالى عنهما ان جبرئيل لما نزل بها الي قال لي
ضع يدك على راسك فانها شفاء من كل داء الا السام والسام الموت اخرجه الخطيب البغدادي عن عبد الله
بن مسعود رضي الله تعالى عنه قلت وقد تقدم شيء من فضل قوله تعالى لو انزلنا هذا القران على
جبل الى اخر السورة في فضل اربع ايات من اول سورة البقرة فضائل قوله تعالى هو الله الذي لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة الايات الثلاث افضل ما يتعوذ به الانس من الجن هذه الاية اخر سورة
الحشر اخرجه ابن مردوية عن ابي ايوب الانصاري قوله اخر سورة الحشر المراد به الايات الثلاث من
اخرها كما سياتي التصريح به في حديث معقل بن يسار قريبا من قرأ اخر سورة الحشر ثم مات من يومه

فـ من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ١٢

فـ لدفع الوسوسة ١٢

فـ رقية الصداع ١٢

او ليلة كفر عنه كل خطيئة عملها اخرجه ابن مردوية عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اوي الى فراشه ان يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا اخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن انس رضي الله تعالى عنه اذا اردت ان تدعوا الله بالاسم الاعظم فاقراء من اول الحديد عشر آيات وآخر الحشر ثم قل يامن هكذا وليس شئ هكذا غيرك اسالك ان تفعل بي كذا اخرجه ابو علي عبد الرحمن بن محمد النيشابوري في فوائده عن محمد بن الحنيفة رضي الله تعالى عنهما من تعوذ بالله من الشيطان ثلث مرات ثم قراء آخر سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسي اخرجه ابن مردوية عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قراء ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة اخرجه احمد والدارمي والترمذي وحسنه والبيهقي وابن الضريس عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه من قراء خواتيم الحشر في ليل او نهار فمات من يومه او ليلته فقد اوجب الله له الجنة اخرجه ابن عدي وابن مردوية والخطيب والبيهقي عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه من قراء ثلث آيات من آخر سورة الحشر اذا اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء وان قراء اذا امسي فمات من ليلته طبع بطابع الشهداء اخرجه الدارمي وابن الضريس عن الحسن رضي الله تعالى عنه قال في النهاية الطبع بسكون الباء الختم والطابع بفتحها الخاتم قلت هذا الحديث مع حديث ابي امامة السابق يفيد ان الاحاديث التي وردت بلفظ آخر سورة الحشر او خواتيم سورة الحشر فالمراد بها الآيات الثلاث من آخرها ولهذا اورد الحافظ السيوطي في الدر المنثور جميع الاحاديث الواردة بلفظ الآخر والخواتيم في ذيل قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الآيات الثلاث قلت وقد مر شئ من فضل ثلث آيات من آخر سورة الحشر في فضل اربع آيات من اول سورة البقرة وشئ منه في فضل قوله تعالى والهكم اله واحد الآية من سورة البقرة فضل قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية من قراء هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه او عند موج يخاف الغرق او عند سبع لم يضره شئ من ذلك اخرجه الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال في الصحاح الغشم هو الظلم لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الآية لكفتهم اخرجه احمد والحاكم وابن مردوية عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه اكثر آية في كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية اخرجه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله

تعالى

ف

اذا اردت ان تدعو الله بالاسم الاعظم ١٢

تعالى عنه فضل سورة الملك ان سورة من كتاب الله ماهي الاثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له
تبارك الذي بيده الملك اخرجه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة تبارك الذي بيده
الملك اخرجه الطبراني في الاوسط وابن مردوية والضياء في المختارة عن انس رضي الله تعالى عنه
من قراء تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله تعالى بها من عذاب القبر اخرجه النسائي
عن ابن مسعود رض اقراء تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك و
جيرانك فانها المنجية والمجادلة يوم القيمة عند ربها لقاريها وتطلب له ان ينجيه من عذاب
النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت انها في
قلب كل انسان من امتي اخرجه عبد بن حميد في مسنده واللفظ له والطبراني والحاكم وابن
مردوية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من قراءها في ليلة فقد اكثر واطيب اخرجه الطبراني
والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رجلا مات ولم يكن يقراء من القرآن الا
سورة ثلثين آية فاتته النار من قبل راسه فقالت انه كان وعي بي فانجته اخرجه ابو عبيد والبيهقي
في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يبعث رجل يوم القيمة لم يترك شيئا من المعاصي
الا ركبها الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقراء من القرآن الا سورة واحدة فيؤمر به الى النار
فطار من جوفه شئ كالشهاب فقالت اللهم اني مما انزلت على نبيك وكان عبدك هذا يقراء ني فما
زالت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي المنجية تبارك الذي بيده الملك اخرجه الديلمي عن انس رضي
الله تعالى عنه من قراءها عند نومه كتب له بها ثلثون حسنة ومحي عنه ثلثون سيئة ورفع له
ثلثون درجة وبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل سوء حتى
يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك اخرجه الديلمي
بسند واه ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون المغبون
من لم يتعلمها اخرجه الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقراء
الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر اخرجه ابن مردوية
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قلت وقد تقدم شئ من فضل سورة الملك في فضل سورة الم
قوله تعالى وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ الآية لم اجد في فضله شيئا يعباء به الا انه ذكر
الثعلبي في تفسيره عن الحسن البصري ان دواء من اصابته العين ان يقراء هذه الآية فضل

لدفع العين ١٢٠

سورة القدر اذا اراد احدكم الحاجة فليكبر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيهن قضاء حوائج الدنيا والآخرة اخرجه الزجاجي في اماليه عن علي رضي الله تعالى عنه من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر عدلت بربع القرآن ومن قرأ اذا زلزلت الارض عدلت بنصف القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن اخرجه محمد بن نصر عن انس رضي الله تعالى عنه فضل سورة لم يكن ان الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول ابشر عبدي فوعزتي لا انساك على حال من احوال الدنيا والآخرة ولامكنن لك في الجنة حتى ترضى اخرجه ابو موسى المديني في المعرفة عن اسمعيل بن حكيم عن مطر المزني او المدني عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الزلزلة اذا زلزلت الارض ربع القرآن اخرجه الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه وقال هذا حديث حسن فضل سورة العاديات تعدل نصف القرآن اخرجه محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فضل سورة التكاثر من قرأ في ليلة الف آية لقي الله وهو ضاحك في وجهه قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوى على الف آية فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر الى آخرها قال والذي نفسي بيده انها لتعدل الف آية اخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله لقي الله وهو ضاحك في وجهه نسبة الضحك اليه تعالى ليس على الحقيقة بل هو مجاز عن رضاه وكمال عطفه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قارئ عليكم سورة الهاكم التكاثر فمن بكى فله الجنة فقرأها فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا يا رسول الله ان نبكي فلم نقدر عليه فقال اني قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر ان يبكي فليتباك اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه فضائل سورة الكافرون يا رسول الله علمني ما اقول اذا اويت الى فراشي قال اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك اخرجه ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن فروة بن نوفل رضي الله تعالى عنه المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا ايها الكافرون اخرجه الديلمي عن عبد الله بن جراد رضي الله تعالى عنه من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه ابن مردوية عن زيد بن ارقم لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب

لاتدع

لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعي بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقراء قل يا ايها الكفرون وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اخرجه الطبراني في الصغير عن علي رضي الله تعالى عنه قلت و
سيأتي في فضل سورة الاخلاص نحو هذا الحديث الا انه ذكر فيه قل هو الله احد موضع قل يا
ايها الكافرون اتحب يا جبير اذا خرجت في سفر ان تكون امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا فقلت نعم
بابي انت وامي قال فاقراء هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله
احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم
قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج في سفر فاكون من ابذهم
هيئة واقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءت بهن اكون من احسنهم
هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفري اخرجه ابو يعلي عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه
كنا نؤمران ننابذ الشيطان في الركعتين قبل الصبح بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه ابن
ابي شيبة عن تميم بن قيس رضي الله تعالى عنه قوله ننابذ المنابذة المدافعة فضل سورة النصر
اذا جاء نصر الله ربع القرآن اخرجه الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيئ الا قال سبحانك اللهم وبحمدك
استغفرك واتوب اليك فقلت لم قال اني امرت بها وقراء اذا جاء نصر الله الى آخر السورة اخرجه
ابن جرير وابن مردوية عن ام سلمة رضي الله تعالى عنهما فضائل سورة الاخلاص وقد ورد
في فضائلها اكثر مما في فضائل سائر السور من قراء قل هو الله احد مائة مرة غفر له ذنبه مائة
سنة اخرجه ابن الضريس والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه حبك
اياها ادخلك الجنة اخرجه احمد والبخاري والترمذي والبزار وابن الضريس والبيهقي في سننه
عن انس رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة اخرجه
محمد بن نصر في كتاب الصلوة وابو يعلي عن انس رضي الله تعالى عنه من قراء كل يوم مائتي مرة
قل هو الله احد كتب له الف وخمسمائة حسنة ومحي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين اخرجه
الترمذي وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن انس رضي الله تعالى عنه من
اراد ان ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قراء قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم
القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة اخرجه الترمذي والبيهقي عن انس
استكثروا منها فانها نسبة ربكم ومن قراء ها خمسين مرة رفع الله له خمسين الف درجة وحط

عنه خمسين الف سيئة وكتب له خمسين الف حسنة ومن زاد زاده الله تعالى اخرجه ابن سعد و
ابن الضريس والبيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد مائة مرة غفر له خطيئة
خمسين سنة اذا اجتنب اربع خصال الدماء والاموال والفروج والاشربة اخرجه ابن عدي و
البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلوة
يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات
وبني له مائة قصر في الجنة وكانما قراء القران ثلاثا وثلثين مرة وهي براءة من الشرك ومحضرة
للملائكة ومنفرة للشيطان ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر
اليه لم يعذبه ابدا اخرجه ابن عدي والبيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه قال في النهاية الدوي
صوت فيه ضعف كصوت النحل ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء و
زوج من الحور العين حيث شاء من عفي عن قاتله وادي دينا خفيا وقراء في دبر كل صلوة مكتوبة
عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر او احديهن يا رسول الله قال او احديهن اخرجه ابو يعلى
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد في كل يوم خمسين مرة نودي
يوم القيمة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة اخرجه الطبراني في الاوسط بسند فيه مجهول
عن جابر بن عبد الله من قراء قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل
والجيران اخرجه ابو نعيم في الحلية عن جابر رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد في مرضه
الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيمة باكفها حتى
تجيزه على الصراط الى الجنة اخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير
رضي الله تعالى عنه قوله الاكف جمع كف فقوله باكفها يعني بايديها من قراء اية الكرسي وقل هو
الله احد دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه دخول الجنة الا الموت اخرجه الطبراني عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه من اتاني من امتك قاريا لقل هو الله احد الف مرة من دهره الزمته لوائي
واقامة عرشي وشفعته في سبعين ممن وجبت عقوبته ولولا اني آليت على نفسي كل نفس ذائقة
الموت لما قبضت روحه اخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق مجاشع بن عمرو احد الكذابين
عن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله تعالى عنه قوله آليت اي حلفت واقسمت من الايلاء بمعني
الحلف من اراد سفرا فاخذ بعضادتي منزله فقراء احدي عشرة مرة قل هو الله احد كان الله
تعالى له حارسا حتى يرجع اخرجه ابن النجار في تاريخه عن علي رضي الله تعالى عنه في الصراح عضادتا

الباب دوبا ذوبي دردمن قرأها عشر مرات بني الله له قصرا في الجنة فقال له ابو بكر اذن نستكثر
قصورنا يا رسول الله فقال الله اكبر واطيب ردده مرتين اخرجه الحافظ ابو محمد الحسن عن
اسحق بن عبد الله من قراء قل هو الله احد ثلث مرات فكانما قراء جميع ما انزل الله اخرجه ايضا
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد مرة بورك عليه ومن قراءها مرتين بورك
عليه وعلى اهل بيته ومن قراءها ثلث مرات بورك عليه وعلى اهل بيته وجيرانه ومن قراءها
اثنتي عشرة مرة بني له في الجنة اثني عشر قصرا ومن قراءها عشرين مرة جاء مع النبيين هكذا وضم
الوسطى والتي يلي الابهام ومن قراءها مائة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين و
الدم ومن قراءها مائتى مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قراها اربع مائة مرة كان له اجر اربعمائة
شهيد كل عُقِرَ جواده وَأُهْرِيقَ دمُهُ ومن قرأها الف مرة لم يمت حتى يري مقعده من الجنة او يري
له اخرجه ايضا عن انس رضي الله تعالى عنه في النهاية العقر ضرب قوائم الدابة بالسيف وهو قائم
والجواد الفرس من قراء قل هو الله احد الف مرة كانت احب الى الله من الف فرس ملجمة مسرجة
في سبيل الله اخرجه ايضا عن انس رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد حرم لحمه على النار
اخرجه ايضا عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه ثلثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل
قرا في كل يوم قل هو الله احد مائة مرة اخرجه ايضا عن كعب رضي الله تعالى عنه من واظب
على قراءة قل هو الله واية الكرسي عشر مرات في ليل ونهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان
مع انبيائه وعُصِمَ من الشيطان اخرجه ايضا عن كعب رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد
الف مرة فقد اشتري نفسه من الله وهو من خاصة الله اخرجه ايضا من طريق دينار عن انس
رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد ثلثين مرة كتب الله له براءة من النار وامانا من العذاب
والامان يوم الفزع الاكبر اخرجه ايضا من طريق ابو نعيم عن انس رضي الله تعالى عنه من اتي
مُنزله فقراء الحمد لله وقل هو الله احد نفي الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يُفِيض على جيرانه
اخرجه ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد عشية عرفة الف مرة
اعطاه الله عز وجل ما سال اخرجه ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رجل يصلي يقول
اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعي الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به
اعطي واذا دعي به اجاب اخرجه ابن ماجة والحاكم عن بريدة رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله

احد مائتى مرة كان له من الاجر عبادة خمسمائة سنة اخرجه ابن الضريس عن الحسن رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكي قراء على نفسه بقل هو الله احد اخرجه الدارقطني في الافراد والخطيب في تاريخه عن انس رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد دبر كل صلوة مكتوبة عشر مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته اخرجه ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من صلي صلوة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقراء قل هو الله عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان اخرجه ابن عساكر عن علي رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد مائة مرة بعد صلوة الغداة قبل ان يتكلم احد ارفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا اخرجه الديلمي بسند واه عن البراء بن عازب رضي الله تعالى من صلي ركعتين فقراء فيهما قل هو الله احد ثلثين مرة بني له الف قصر من ذهب في الجنة ومن قراءها في غير صلوة بني له مائة قصر في الجنة ومن قراءها اذا دخل الى اهله اصاب اهله وجيرانه منها خير اخرجه البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من قراء قل هو الله احد حتى يختمها عشر مرات بني الله له قصرا في الجنة فقال له عمر اذن نستكثر يا رسول الله قال الله اكبر واطيب اخرجه احمد والطبراني وابن السني عن معاذ بن انس الجهني رضي الله تعالى عنه قوله اذن نستكثر اي من القصور وقوله الله اكثر واطيب اي هو اكثر رحمة و اطيب نعمة من قراء قل هو الله احد اثنتي عشرة مرة فكانما قراء القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ اذا اتقي اخرجه الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد عشر مرات بعد الفجر وفي لفظ دبر صلوة الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان اخرجه سعيد بن منصور وابن الضريس عن علي رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد مائتي مرة في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين متاخرة اخرجه سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوي الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقراء فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات اخرجه ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قوله ثم نفث النفث نفخ لطيف بلا ريق اقراء قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاثا يكفيك من كل شئ اخرجه ابن سعد وابوداود والترمذي عن عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله تعالى

عنهما وما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط اخرجه النسائي والبزار وابن مردوية عن عبد الله بن انيس الاسلمي لعن الله العقرب ماتدع مصليا ولا غيره اونبيا وغيره ثم دعي بملح وماء فجعله في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اخرجه ابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله تعالى عنه من قراء قل هو الله احد مائة مرة في الصلوة او غيرها كتب الله له براءة من النار اخرجه الطبراني والبغوي بسند ضعيف عن ابن الديلمي وهو ابن اخت النجاشي وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم من قراء قل هو الله احد والمعوذتين ثلث مرات اذا اخذ مضجعه فان قبض قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له اخرجه ابن مردوية بسند اسواه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقال اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فرددها سبعا فلما اراد القيام قال تعوذ بها ما تعوذ بخير منها يا عثمان اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو برجل قد صلي صلوة وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفرله قد غفرله قد غفرله اخرجه ابوداود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن محجن بن الادرع رضي الله تعالى عنه من صلي صلوة الصبح ثم قراء قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قال قل هو الله احد غفرله ذنبه سنة اخرجه حميد بن زنجوية في ترغيبه وابن عساكر عن اسماء بنت واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه من قراء بعد صلوة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله من السوء الى الجمعة الاخرى اخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن عائشة رضي الله تعالى عنها من صلي الجمعة ثم قراء بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله اخرجه ابن الضريس والبيهقي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما من قراء قل هو الله احد والمعوذتين بعد صلوة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان امنا هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة اخرجه حميد بن زنجوية في فضائل الاعمال عن ابن شهاب يوشك الناس يتساءلون بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ بالله

من الشيطان اخرجه ابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قلت وقد مر شيئ من فضل سورة
الاخلاص في فضل سورة الفاتحة وفي فضل اربع ايات من اول البقرة وفي فضل سورة الكافرون
بــاب فضائل سورة الفلق والناس انزلت علي الليلة ايات لم ار مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و
قل اعوذ برب الناس اقراء بقل اعوذ برب الفلق فانك لن تقراء سورة احب الى الله وابلغ منها فان
استطعت ان لا تفوتك فافعل اخرجه الحاكم والبيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
وان جاء مع الريح ظلمة تعوذ بالمعوذتين اخرجه ابو داود عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
الا اخبركم بافضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس هما المعوذتان اخرجه ابن سعد والنسائي والبغوي والبيهقي عن ابن حابس الجهني
رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس
فلما نزلت سورتا المعوذتين اخذ بهما وترك ما سوى ذلك اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن مردوية والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكره الرقي الا بالمعوذات اخرجه ابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه قلت قال القسطلاني في مواهبه في المقصد الثاني من ان حديث ابن مسعود هذا لا
يدل على المنع من التعوذ بغيرها تين السورتين بل على الاولوية ولاسيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما
كالفاتحة للديغ وغيره انتهى قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لامراءة تشتكي راسها وان لحديكن
تدعوا بماء فتنضحه في راسها او وجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم تقراء قل هو الله احد وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس نفعها ذلك انشاء الله اخرجه الطبراني عنه سحر النبي صلى
الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكي فاتاه جبرائيل ونزل عليه بالمعوذتين وقال ان رجلا
من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان فارسل عليا فجاء به فامره ان يحل العقد ويقراء اية فيجعل
يقراء ويحل حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال اخرجه عبد بن حميد في مسنده
عن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قوله كانما نشط من عقال النشط حل العقد والعقال الحبل
ومعناه كانما حل من عقد الحبل من قراء قل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق يبق شئ من
الشر الا قال اى رب اعذه من شر يحيل اخرجه ابن الضريس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة رضي
الله تعالى عنه تم الفصل الثاني بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الفصل الثالث في ذكر الاحاديث
التي نقلها الثعلبي والواحدي ومن تبعهما كالزمخشري والبيضاوي في تفاسيرهم في اخر كل سورة

عــه
يعنى لم يكن آيات سورة كلهن تعويذ للقاري
من شر الاشرار غير هاتين السورتين
ففى التعويذ قال عليه السلام
لم ير مثلهن ٢١ المفاتيح
شرح مصابيح
من عينه
١٢

فــ
رقية لدفع السحر ١٢

سورة وبيان حالها صحة وضعفا ووضعا اعلم ان خاتمة المحدثين ورئيس الحفاظ المتاخرين الحافظ
جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته ذكر في كتابه المسمي باللآلي المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة
انه اخرجه العقيلي في كتابه حدثنا علي بن الحسن بن عامر حدثنا محمد بن بكار حدثنا بزيغ بن حسان
ابو الخليل البصري في سنة سبع وستين ومائة حدثنا علي بن زيد بن جدعان وعطا بن ابي ميمونة
كلاهما عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قراء فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كذا وكذا فذكر فضل سورة سورة الى آخر القرآن وقال حدثنا
يحيي بن احمد المخزومي حدثنا احمد بن محمد بن شبويه قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول
سمعت ابن المبارك يقول في حديث ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة كذا فله
كذا ومن قراء سورة كذا فله كذا قال ابن المبارك اظن الزنادقة وضعته قال العقيلي رحمه الله
تعالى فثبت بقول ابن المبارك بطلان طريق هذا الحديث والآفة من بزيغ واخرجه ابوبكر بن ابي
داؤد في كتاب فضائل القرآن حدثنا محمد بن عاصم حدثنا شبابة بن سوار حدثنا مخلد بن عبد الواحد
عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن ابي ميمونة عن زر عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال
قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان قراءتك القرآن على كانت لي خاصة فخصني بثواب
القرآن مما علمك الله واطلعك عليه قال فذكر ثواب كل سورة سورة وقال من قراء سورة كذا فله
من الاجر كذا ومن قراء كذا فله من الاجر كذا وهذا حديث موضوع والآفة من مخلد قال الذهبي
فى الميزان مخلد بن عبد الواحد ابو الهذيل بصري قال ابن حبان منكر الحديث جدا روي عن ابن
جدعان وعن عطاء بن ابي ميمونة عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك الخبر الطويل الباطل في فضل السور فما ادري من وضعه ان لم يكن مخلد افتراه انتهى كلام
الذهبي ومن طرق هذا الحديث الباطلة طريق هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي
امامة عن ابي بن كعب اخرجه ابن عدي فى الكامل وقال رواه عن هارون القاسم بن الحكم العرني
ويوسف بن عطية الكوفي لا البصري وهارون هذا غير معروف ولم يحدث به عن زيد غيره وهو
غير محفوظ عن زيد بن اسلم انتهى فهذه الطرق الثلثة كلها باطلة وقال الخليل فى الارشاد روي
نوح بن ابي مريم الجامع فضائل سورة سورة عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
فقيل لنوح من اين لك هذا قال لان الناس قد اشتغلوا بمغازي ابن اسحاق وغيره وتركوا قراءة القرآن
فوضعتهم على قراءته وروي الخليل بسنده عن محمود بن غيلان قال سمعت مؤملا يقول حدثني

شيخ بفضائل سورة القرآن التي تروى عن ابي بن كعب فقلت للشيخ من حدثك قال حدثني شيخ
بواسطة وهو حي فسرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فسرت اليه فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه
قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدثك فقال لم يحدثني احد
ولكنا راينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن قال الخليل
وقد فرق هذا الحديث ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منه ما يخصها وتبعه ابو الحسن
الواحدي في تفسيره قال ولا اعجب منهما لانهما ليسا من اصحاب الحديث وانما عجبت من ابي بكر بن داؤد
كيف اورده في كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن وهو يعلم انه حديث محال مصنوع بلا شك ولكن
انما حمله على ذلك الشره اي الحرص انتهى ما ذكره السيوطي في اللآلئ وذكر العلامة محمد بن طاهر الفتني
الهندي في كتابه المسمى بتذكرة الموضوعات انه ذكر في الخلاصة ومن الموضوع ما روي عن ابي بن
كعب رضي الله تعالى عنه وهو منه بري في فضائل القرآن سورة سورة وضعه رجل من عبادان وفي
المختصر ولقد اخطاء للمفسرين بايرادها في تفاسيرهم وفي العدة وقد اخطاء بذكره من المفسرين بسند
الثعلبي والواحدي وبغير سند الزمخشري والبيضاوي ولا ينافي ذلك ما ورد في فضائل كثيرة من السور
مما هو صحيح او حسن او ضعيف لان الكلام في المروي عن ابي بن كعب في فضل كل سورة سورة انتهى ما ذكره
الهندي في تذكرته وذكر الحافظ السيوطي والعلامة الشهاب الدين وعبد الحكيم في حواشيهم على تفسير
البيضاوي في اواخر سورة الفاتحة ما محصله ان اكثر الاحاديث المروية في فضائل السور عن ابي بن
كعب موضوعة وقد اخطاء من ذكرها من المفسرين وضعها رجل من عبادان من الكرامية وهم يرون جواز
وضع الحديث للترغيب ويجيبون عن الاستدلال بحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
بانه كذب له لا عليه وقد اعترف بذلك واضعه لما قيل له في ذلك فاعتذر بان الناس قد اشتغلوا
بالاشعار وفقه ابي حنيفة ومغازي ابن اسحاق وغيرها وتركوا حفظ القرآن وتلاوته فاردت ان ارغبهم فيه
انتهى محصل ما ذكره السيوطي والشهاب وعبد الحكيم في حواشيهم على البيضاوي وذكر العلامة جعفر
البوركاني في رسالته المسماة بعجالة الطالبين انه قال الحافظ ابن تيمية في بعض رسائله كما ان للحديث
ادلة تقطع بصحته فعليه ادلة تقطع بوضعه مثل ما رواه الوضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل
كحديث يوم عاشوراء وصلوته وفي التفسير من هذه الموضوعات كثيرة كما يرويه الثعلبي والواحدي والزمخشري
في فضل السور والثعلبي في نفسه كان ذا خير ودين لكن كان حاطب ليل فينقل كل ما وجد في كتب
التفسير من صحيح وضعيف وموضوع والواحدي صاحبه كان ابصر منه بالعربية لكن هو ابعد من

م فقال حدثني شيخ بالبصرة فسرت اليه

اتباع

اتباع السلف والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي لكن صان تفسيره من الموضوع والبدع انتهى ما
ذكر البوبكاني في عجالته واذا عرفت هذا فلا يخفي عليك انما ذكره البيضاوي في تفسيره في ذيل
كل سورة سورة من الحديث فانما قلد فيه الزمخشري وقد تقرر ان الآفة من التقليد فالناس
يفترون بكلامه وينقلونه عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان اكثرها موضوعة وذلك اما لعدم
علمهم بوضعها اولغرض آخر فاردت ان انقل كل حديث منها على حدة وابين حاله بالنقل عن كلام
الحفاظ من المحدثين كالحافظ ولي الدين بن العراقي والحافظ ابن حجر العسقلاني والحافظ جلال
الدين السيوطي وعن كلام العلامة شهاب الدين السيوطي وعن كلام العلامة شهاب الدين الافندي
والفاضل الچلپي في حاشيتهما على البيضاوي شكر الله سعيهم اجمعين ليميز الله الخبيث من الطيب و
ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون فائدة ان قيل اذا علم ان اكثر الاحاديث الواردة في
فضائل السور موضوعة فكيف نقلتم هذه الاحاديث الكثيرة التي مرت في الفصل الثاني قلت ليس
المراد ان اكثر الاحاديث الواردة في فضائل السور موضوعة مطلقا بل المراد ان الاحاديث المروية
في فضائلها عن ابي بن كعب اكثرها موضوعة فلا ينافي ما ورد في فضائل كثيرة من السور ما هو صحيح
اوحسن اوضعيف كما تقدم التصريح بذلك منقولا عن التذكرة عن قريب فليتذكر فائدة فان قيل
ان اكثر ما حكمتم بالوضع على الاحاديث التي اوردها البيضاوي في فضائل السور فغالبه ماخوذ من
كلام الشهاب محشي البيضاوي وبعضه من كلام الچلپي محشي البيضاوي فكيف يحصل الجزم بقول
هذين المحشيين بانها موضوعة مع انهما ليسا باعلم من الزمخشري والبيضاوي قلت ان الشهاب والچلپي
لم يحكما على هذه الاحاديث بكونها موضوعة من عند انفسهما بل سبقهما بذلك المحدثون المتقنون
كالحافظ ولي الدين بن العراقي والحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريج احاديث الكشاف والحافظ
جلال الدين السيوطي في حاشيته على البيضاوي وغيرهم من علماء الحديث حتى انه قد صرح
الشهاب في تفسير سورة يوسف بان الحديث المشهور المروي عن ابي بن كعب الذي ذكر فيه فضائل
جميع السور وفرقه الثعلبي والواحدي والزمخشري والبيضاوي في تفاسيرهم اتفق المحدثون على
انه موضوع ثم ان الشهاب والچلپي نقلوا كلام اولئك المحدثين لا انهم حكموا بالوضع على تلك
الاحاديث بنفسهما فليتدبر فائدة حسنة مما ينبغي ان يعلم ان البيضاوي رحمه الله تعالى لم يذكر
في فضائل السور حديثا غير موضوع الا قليلا وذلك القليل على اقسام القسم الاول ما وجد التصريح
بعدم وضعه فمنه الحديثان الاولان من الاحاديث الثلثة المذكورة في سورة الفاتحة وما ذكره

في سورة البقرة والحديث الثاني من الحديثين المذكورين في سورة الكهف والحديث الاول من
الحديثين المذكورين في سورة الم السجدة والجزآن الاولان من الحديث المذكور في سورة يس و
الحديث الثاني من الحديثين المذكورين في سورة الزمر وماذكره في سورة الدخان والواقعة واذا
زلزلت والجزء الاخير من الحديث المذكور في سورة التكاثر وماذكره في سورة الكافرون والاخلاص
والفلق وهذه الاحاديث ليست بموضوعة بل بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف كما ستصرح
به والضعف لايمنع العمل في فضائل الاعمال القسم الثاني ما اختلف في كونه موضوعا فمنه الحديث
الثالث المذكور في الفاتحة وماذكر في سورة الانعام وسورة القمر القسم الثالث مالم يوجد فيه تصريح
بالوضع ولا بعدمه فمنه الحديث الاول من الحديثين المذكورين في سورة الكهف والجزآن الاخيران
من الحديث المذكور في سورة يس والحديث الثاني من الحديثين المذكورين في سورة الم السجدة
وماذكر في سورة الحشر وسورة عم فليتذكر والله تعالى اعلم وعلمه احكم سورة الفاتحة قال البيضاوي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي الا اخبرك بسورة
لم ينزل في التورية والانجيل والقرآن مثلها قال بلى يارسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع
المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته قال الحافظ السيوطي والعلامة الشهاب هذا حديث صحيح
قلت قد تقدم في الفصل الثاني انه رواه احمد والنسائي والترمذي والحاكم وصححه ورواه غيرهم
ايضا بمعناه قال البيضاوي وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب
وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما الا اعطيته قال الشهاب هذا حديث صحيح رواه مسلم
بمعناه قلت ورواه غير مسلم ايضا كالنسائي والطبراني والحاكم بمعناه كما مر في الفصل الثاني قال
البيضاوي عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم
ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه
الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة قال الحافظان العراقي والسيوطي هذا الحديث
اخرجه الثعلبي في تفسيره وهو موضوع وقال الشهاب هذا حديث موضوع وقيل انه ضعيف سورة
البقرة قال البيضاوي قال النبي صلى الله عليه وسلم السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن
فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال السحرة قلت هذا
الحديث بتمامه رواه الديلمي في فردوسه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه مرفوعا كما

م في سورة آل عمران والحديث الثاني من الحديثين المذكورين م

نقله

تقدم فى الفصل الثاني ولخرج مسلم والحاكم والبيهقي وغيرهم عن ابي امامة الباهلي مرفوعا مثله
الا انه ليس في روايتهم ذكر الفسطاط ولا تفسير البطلة بالسحرة سورة آل عمران قال البيضاوي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة آل عمران اعطي بكل آية منها امانا على جسر جهنم قلت
هذا الحديث اورده الثعلبي في تفسيره عن ابي الخليل عن علي بن زيد بن جدعان عن زر بن
جيش عن ابي بن كعب فعرف بذلك انه حديث موضوع لان ابا الخليل كنية بزيع بن حسان وقد
تقدم في اوائل هذا الفصل من اللآلي للسيوطي ان هذا الطريق باطل وان الآفة من بزيع فليتذكر
قال البيضاوي وعنه صلى الله عليه وسلم من قرا السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى
الله تعالى عليه وملئكته حتى تجب الشمس قال الحافظ السيوطي فى الدر المنثور ان هذا الحديث
رواه الطبراني في معجمه الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا قلت
وقد تقدم ان الحديث الضعيف في فضائل الاعمال حجة اتفاقا سورة النساء قال البيضاوي عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة النساء فكانه تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث
ميراثا واعطي من الاجر كمن اشتري محررا وبرء من الشرك وكان في مشية الله تعالى من الذين
يتجاوز عنهم قال الشهاب هذا حديث موضوع مفترى على ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه كما ذكره
المحدثون سورة المائدة وقال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المائدة
اعطي من الاجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني
يتنفس في الدنيا قال الشهاب هذا الحديث موضوع كما ذكره ابن الجوزي من حديث ابي بن كعب
المشهور سورة الانعام قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انزلت على سورة الانعام
جملة واحدة يتبعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرا القرآن صلي عليه و
استغفر له اولئك السبعون الف ملك بعدد كل آية من سورة الانعام يوما وليلة قال الشهاب
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله لهم زجل بالتسبيح والتحميد قال ابن حجر هذا الحديث
اخرجه ابو نعيم فى الحلية وفى رجاله ضعف وقال غيره انه موضوع وسئل عنه النووي فقال
انه لم يثبت و ما قوله فمن قرا القرآن اه فمن الحديث الموضوع الذي اسند و
الى ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه في فضائل السور كما قاله خاتمة الحفاظ السيوطي رحمه الله
تعالى عنه انتهى كلام الشهاب قلت قد تقدم فى الفصل الثاني ان البغوي اخرج في تفسيره عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ من قرا سورة الانعام صلي عليه اولئك السبعون الف ملك

ليله ونهاره وسبق في اوائل هذا الفصل ان البغوي رحمه تعالى صان تفسيره من الموضوع فعرف
ان الوضع انما يختص باللفظ الذي ذكره البيضاوي وبينه وبين لفظ البغوي بون بين لمن تامل
والله اعلم سورة الاعراف قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الاعراف
جعل الله تعالى يوم القيمة بينه وبين ابليس سترا وكان آدم شفيعا له يوم القيمة قال الشهاب
هو حديث موضوع ولا عبرة برواية الثعلبي له عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه سورة الانفال
قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الانفال فانا له شفيع يوم القيمة
وشاهد انه بري من النفاق واعطي عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة وكان العرش وحملته
يستغفرون له ايام حياته قال السيوطي والشهاب هذا الحديث موضوع من جملة الحديث الموضوع
الذي ثبت وضعه سورة التوبة قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل القران علي
الا آية آية وحرفا حرفا خلا سورة براءة وقل هو الله احد فانهما انزلتا علي ومعهما سبعون الف
صنف من الملائكة قال الشهاب اخرجه الثعلبي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال العراقي وهو
منكر جدا قال الطيبي المراد بالحرف الطرف منه والجملة سواء كانت آية او اقل او اكثر مما دون
السورة سورة يونس قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة يونس اعطي من
الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون قال الشهاب هذا
الحديث موضوع نص عليه ابن الجوزي في الموضوعات سورة هود قال البيضاوي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة هود اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح ومن
كذب به وهود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى وكان يوم القيمة من السعداء قال الشهاب
هذا الحديث رواه ابن مردوية والواحدي عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه وهو موضوع
كما ذكره ابن الجوزي في موضوعاته سورة يوسف قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم
علموا ارقائكم سورة يوسف فانه ايما مسلم تلاها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله تعالى
عليه سكرات الموت واعطاه الله القوة ان لا يحسد مسلما قال الجلبي والشهاب في حاشيتهما على
البيضاوي هذا الحديث رواه الثعلبي والواحدي وابن مردوية في تفاسيرهم عن ابي بن كعب رضي الله
تعالى عنه وهو موضوع وقال ابن كثير هو منكر بجميع طرقه زاد الشهاب وهو من الحديث المشهور الذي
ذكر فيه فضائل جميع السور وقد اتفقوا على انه موضوع سورة الرعد قال البيضاوي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الرعد اعطي من الاجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضي وكل

سحاب يكون الى يوم القيمة وبعث يوم القيمة من الموفين بعهد الله تعالى قال الجلبي هذا الحديث
اخرجه الثعلبي والواحدي في تفسيرهما من حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه لكنه موضوع
كذا قال ولي الدين بن العراقي وقد صرح الشهاب ايضا بكونه موضوعا سورة ابراهيم قال البيضاوي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة ابراهيم اعطي له من الاجر عشر حسنات بعدد من
عبد الاصنام ومن لم يعبد قال الجلبي والشهاب هذا الحديث رواه الثعلبي والواحدي وابن
مردوية في تفاسيرهم عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه وهو موضوع ذكره ولي الدين بن
العراقي سورة الحجر قال البيضاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الحجر
كان له من الاجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وسلم
قال الجلبي والشهاب هو حديث موضوع كاكثر ما ذكر فيه اواخر السور سورة النحل قال البيضاوي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة النحل لم يحاسبه الله تعالى بما انعم عليه في دار الدنيا
وان مات في يوم تلاها او في ليلة كان له من الاجر كالذي مات واحسن الوصية قال الجلبي
والشهاب والحديث المذكور وقع في التفاسير مرويا عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه وهو موضوع
كما قاله العراقي سورة بني اسرائيل قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة
بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة والقنطار الف اوقيه ومائتا
اوقية قال الجلبي والشهاب ذكره الواحد هذا الحديث في تفسيره ولكنه موضوع سورة الكهف قال
البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الكهف عند مضجعه كان له نور في
مضجعه يتلالاء الى مكة حشو ذلك النور ملئكة يصلون عليه حتى يقوم فان كان مضجعه بمكة
كان له نور يتلالاء من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملئكة يصلون عليه حتى يستيقظ
قال الشهاب قد ذكر العراقي لهذا الحديث سندا قال البيضاوي وعنه صلى الله عليه وسلم
من قراء سورة الكهف من اخرها كان له نور من قرنه الى قدمه ومن قراءها كلها كان له نورا
من الارض الى السماء قال الشهاب هذا الحديث قال العراقي له سند الا انه ضعيف ومثله
لا يضر في فضائل الاعمال قلت وقد تقدم في الفصل الثاني انه اخرجه احمد والطبراني وابن
مردوية عن معاذ بن انس رضي الله تعالى عنه سورة مريم قال البيضاوي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قراء سورة مريم اعطي عشر حسنات بعدد من كذب ذكريا وصدق به و
يحيي ومريم وعيسى وسائر الانبياء المذكورين فيها وبعدد من دعي لله ولدا في الدنيا ومن لم

يدع الله قال الچلپي و الشهاب هذا الحديث موضوع سورة طه قال البيضاوي وعنه عليه الصلوة والسلام من قراء طه اعطي يوم القيمة ثواب المهاجرين والانصار قال الچلپي والشهاب هو موضوع من حديث ابي بن كعب المشهور سورة الانبياء قال البيضاوي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ومن قراء اقترب حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن قال الشهاب هو حديث موضوع وكذا قال الچلپي ناقلا عن ولي الدين العراقي سورة الحج قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الحج اعطي من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضي وفيما بقي قال الشهاب هذا حديث موضوع كما ذكره العراقي وركاكة لفظه شاهدة لوضعه وكذا صرح الچلپي بوضعه سورة المؤمنين قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقربه عينه عند نزول ملك الموت قال الچلپي و الشهاب هذا حديث موضوع قال البيضاوي وعنه صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرء قد افلح المؤمنين حتى ختم العشر قال الشهاب هذا الحديث وارد مروي في السنن لكنهم اختلفوا في صحته وضعفه قلت الظاهر انه صحيح لانه اخرجه ايضا في المختارة وقد التزم هو ان لا يخرج فيه حديثا الا صحيحا وكذا اخرجه الحاكم وصححه كما قدمنا في الفصل الثاني وعلى تقدير ضعفه فهو حجة في فضائل الاعمال قال البيضاوي وروي ان اول سورة المؤمنين وآخرها كنز من كنوز الجنة ومن عمل بثلاث آيات من اولها واتعظ باربع من آخرها فقد نجا وافلح قال الچلپي و الشهاب انه قال العراقي وابن حجر ان هذا لم يوجد في كتب الحديث سورة النور قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة النور اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضي وفيما بقي قال الشهاب هو حديث موضوع من حديث ابي بن كعب المشهور سورة الفرقان قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الفرقان لقي الله تعالى وهو مؤمن بان الساعة آتية لا ريب فيها وادخل الجنة بغير نصب قال الچلپي والشهاب هو حديث موضوع سورة الشعراء قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الشعراء كان له من الاجر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وصالح وشعيب وابراهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق محمدا صلى الله عليه وسلم قال الچلپي هذا حديث موضوع سورة النمل قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة طس كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به وهود وصالح وابراهيم

وشعيب

وشعيب قال الچلبي نبهت على امثاله مرارا يريد انه موضوع سورة القصص قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء طسم القصص كان من الاجر بعدد من صدق موسى و كذب به ولم يبق ملك في السموات والارض الا يشهد له يوم القيمة انه كان صادقا قال الچلبي والشهاب هذا الحديث موضوع زاد الشهاب وهو من حديث ابي بن كعب المشهور وضعه سورة العنكبوت قال البيضاوي قال عليه الصلوة والسلام من قراء سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين قال الچلبي حديث موضوع قال الشهاب و الحديث المذكور من حديث ابي الموضوع المشهور سورة الروم قال البيضاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح لله تعالى بين السماء والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته قال الچلبي والشهاب هو حديث موضوع سورة لقمان قال البيضاوي وعنه عليه الصلوة والسلام من قراء سورة لقمان كان له لقمان رفيقا يوم القيمة واعطي من الحسنات عشرا عشرا بعدد من عمل بالمعروف ونهي عن المنكر قال الچلبي هذا موضوع قال الشهاب هو من فضائل السور المروي عن ابي بن كعب و هو موضوع سورة الم السجدة قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الم السجدة وتبارك الذي بيده الملك اعطي من الاجر كانما احيي ليلة القدر قال الشهاب انه قال الحافظ ابن حجر رواه الثعلبي وابن مردوية والواحدي مسندا واشار الى ضعفه ولم يقل انه موضوع قلت قد تقدم في الفصل الثاني ان هذا الحديث اخرجه ابن مردوية في تفسيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا واخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق عن طاوس قال البيضاوي ايضا وعنه صلى الله عليه وسلم من قراء الم تنزيل في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلث ايام قال الحافظ ابن حجر لم اجده في شئ من كتب الحديث كذا نقله عنه الشهاب سورة الاحزاب قال البيضاوي قال عليه الصلوة والسلام من قراء سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطي الامان من عذاب القبر قال الشهاب والچلبي الحديث موضوع سورة سبأ قال البيضاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة سباء لم يبق رسول ولا نبي الا كان له يوم القيمة رفيقا ومصافحا قال الشهاب هو حديث موضوع قال الچلبي قد مر بيان حال امثاله يعني الوضع سورة فاطر قال البيضاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الملائكة دعته ثمانية ابواب الجنة ان ادخل من اى ابواب شئت قال الچلبي والشهاب موضوع

سورة يس قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن
يس من قرأها يريد بها وجه الله تعالى غفر له واعطي من الاجر كانما قرأ القرآن اثنتين وعشرين
مرة وايما مسلم قرئ عنده يس اذا نزل به ملك الموت نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون
بين يديه صفوفا يستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون
دفنه وايما مؤمن قرأ يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان
بشربة من الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان
ويخرج من القبر وهو ريان ويحاسب وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى
يدخل الجنة وهو ريان قال الشهاب قوله ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس من قرأها
اعطي من الاجر كانما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة هذا الحديث رواه الترمذي عن انس رضي
الله تعالى عنه وفيه كتبت له قراءة القرآن عشر مرات بدل اثنتين وعشرين قلت قد رواه غير
الترمذي ايضا كالبيهقي والدارمي وغيرهما كما تقدم في الفصل الثاني مفصلا واما قوله من
قرأها يريد بها وجه الله تعالى غفر له فقد رواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه مرفوعا واحمد وابو داود والنسائي وغيرهم من معقل بن يسار مرفوعا كما
تقدم في الفصل الثاني ايضا واما الحديثان الاخيران اعني قوله ايما مسلم قرئ عنده يس اذا
نزل ملك الموت الخ وقوله ايما مؤمن قرأ يس وهو في سكرات الموت الخ فلم اجد من صرح
فيها بصحة او ضعف او وضع سورة الصافات قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرأ والصافات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جن وشيطان وتباعدت منه مردة الشياطين
وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين قال الجلبي والشهاب
هو حديث موضوع زاد الشهاب ان هذا حديث من ابي بن كعب المشهور قال البيضاوي وعن
علي رضي الله تعالى عنه من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر
كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة الآية قال الشهاب اخرجه ابن ابي حاتم وغيره قلت
لم يخرجه ابن ابي حاتم عن علي بل عن الشعبي وانما اخرجه عن علي موقوفا البغوي في تفسيره
سورة ص قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ص كان له بعدد كل
جبل سخره الله تعالى لداود عليه السلام عشر حسنات وعصمه ان يصر على ذنب صغيرا او كبيرا
قال الشهاب حديث موضوع ولوائح الوضع فيه ظاهرة قال الجلبي قد عرفت حال امثاله يعني من انواع

سورة الزمر قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه
يوم القيمة واعطاه الله تعالى ثواب الخائفين قال الچلپي موضوع قال البيضاوي وعن عائشة
رضي الله تعالى عنها انه عليه الصلوة والسلام كان يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر قال
الچلپي ناقلا عن شيخه ان هذا الحديث رواه الترمذي وغيره قلت وقد اخرجه احمد والنسائي
والحاكم ابن مردويه ايضا وقال الترمذي هذا حديث حسن كما تقدم في الفصل الثاني سورة حم
المؤمن قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمن لم يبق روح نبي ولا
صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا صلى عليه واستغفر له قال الچلپي والشهاب حديث موضوع سورة
حم السجدة قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة حم السجدة اعطاه الله
تعالى بعدد كل حرف عشر حسنات قال الشهاب حديث موضوع وقال الچلپي لا اصل له قلت مرادهم
ان ورود مثل هذا الاجر في خصوص سورة حم السجدة لا اصل له بل موضوع وان كان ورد الحديث
بذلك في جميع القرآن عموما فقد اخرج الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
مسعود مرفوعا من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها واخرج محمد
بن نصر وغيره عن ابن مسعود وعن انس مرفوعا وابن ابي داؤد في المصاحف عن ابن عمر موقوفا
ان من قرأ القرآن كتب الله بكل حرف عشر حسنات سورة حم عسق قال البيضاوي عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ حم عسق كان ممن يصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له
قال الشهاب الحديث المذكور موضوع وقال الچلپي سمعت حال امثاله مرارا يعني من كونها موضوعة
سورة الزخرف قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزخرف كان ممن يقال
له يوم القيمة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وادخلوا الجنة بغير حساب قال الشهاب
حديث موضوع ورائحة الوضع منه فائحة وقال الچلپي علم حال امثاله مرارا سورة الدخان
قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان ليلة جمعة اصبح مغفورا له قال
الشهاب الحديث اخرجه الترمذي وليس موضوعا قلت ورواه غير الترمذي كابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا ايضا الا ان الترمذي قال فيه هذا حديث غريب
ضعيف وهشام ابو المقدام الراوي ضعيف الا ان الحديث الضعيف حجة في فضائل الاعمال اتفاقا
كما مر في اوائل هذا الفصل سورة الجاثية قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته يوم الحساب قال الچلپي والشهاب حديث موضوع على

النبي صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف كتب له عشر حسنات بعدد كل رملة فى الدنيا قال الشهاب
حديث موضوع وصرح بمثله الچلپي ايضاً سورة القتال قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه و
سلم من قراء سورة محمد صلى الله عليه وسلم كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من انهار الجنة
قال الشهاب موضوع كنظائره سورة الفتح قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء
سورة الفتح فكانما كان ممن شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال الشهاب حديث موضوع
وامره مشهور وفي تذكرة الموضوعات للعلامة محمد بن طاهر الفتني الهندي نقلا عن المختصر
للفيروزآبادي ان هذا الحديث موضوع بالاتفاق سورة الحجرات قال البيضاوي عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قراء سورة الحجرات اعطي من الاجر بعدد من اطاع الله تعالى وعصاه قال الشهاب
الحديث المذكور موضوع سورة ق قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة ق
هون الله تعالى عليه تارات الموت وسكراته قال الشهاب حديث موضوع سورة الذاريات قال
البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة والذاريات اعطاه الله تعالى عشر حسنات
بعدد كل ريح هبت وجرت فى الدنيا قال الشهاب الحديث موضوع سورة الطور قال البيضاوي عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الطور كان حقا على الله تعالى ان يؤمنه من عذابه وان
ينعمه في جنته قال الشهاب الحديث المذكور موضوع كما مر مرارا سورة النجم قال البيضاوي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قراء والنجم اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه
وسلم وجحد به بمكة قال الشهاب الحديث المذكور موضوع سورة القمر قال البيضاوي عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قراء سورة القمر في كل غب بعثه الله تعالى يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة
البدر قال الشهاب حديث موضوع وقلت في وضعه نظر فقد اورده الحافظ السيوطي في الدر المنثور
وقال اخرجه ابن الضريس في كتابه بسندين ولهذا قدمت هذا الحديث فى الفصل الثاني في
فضائل سورة القمر اعتمادا على نقل الحافظ السيوطي له فانه التزم ان لا يخرج فى ذلك الكتاب حديثا
يعلم انه موضوع الا مقرونا ببيان وضعه فليتامل سورة الرحمن قال البيضاوي عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قراء سورة الرحمن ادي شكر ما انعم الله تعالى عليه فى الدنيا قال الشهاب موضوع
سورة الواقعة قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الواقعة في كل ليلة
لم تصبه فاقة ابدا قال الشهاب هذا الحديث ليس بموضوع وقد رواه البيهقي وغيره قلت قدم
ذكر من اخرجه غير البيهقي فى الفصل الثاني قال الشهاب ولم يذكر البيضاوى فى فضائل القرآن

قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الاحقاف الخ

حديثا

حديثا غير موضوع من اول القرآن الى هنا غيره وغير ما مر في سورة يس والدخان قلت قد ذكرنا
في اول هذا الفصل انه ذكر غير موضوع في غير هذه السور ايضا سورة الحديد قال البيضاوي عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسله قال الچلبي
والشهاب هو حديث موضوع سورة المجادلة قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة المجادلة كتب من حزب الله تعالى يوم القيمة قال الشهاب هو موضوع سورة الحشر قال البيضاوي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال
الشهاب هذا الحديث رواه الثعلبي عن انس رضي الله تعالى عنه ولم يقل ابن حجر انه موضوع كغيره
من الاحاديث الموضوعة في فضائل السور سورة الممتحنة قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيمة قال الشهاب هو
من حديث ابي المشهور وهو موضوع كاكثر الاحاديث التي ذكرت في فضائل السور سورة الصف
قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصف كان عيسى عليه الصلوة والسلام
مصليا عليه مستغفرا له ما دام في الدنيا وهو يوم القيمة رفيقه قال الشهاب الحديث موضوع سورة
الجمعة قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الجمعة اعطي من الاجر عشر حسنات
بعدد من اتى الجمعة ومن لم يأتها في امصار المسلمين قال الشهاب حديث موضوع سورة المنافقين
قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المنافقين بري من النفاق قال
الشهاب هو موضوع سورة التغابن قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التغابن
رفع عنه موت الفجاءة قال الشهاب حديث موضوع وآثار الوضع فيه ظاهرة سورة الطلاق قال
البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الشهاب حديث موضوع سورة التحريم قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة التحريم آتاه الله توبة نصوحا قال الشهاب حديث موضوع سورة الملك قال
البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الملك فكانما احيى ليلة القدر قال
الشهاب حديث موضوع وقد ورد في فضائلها احاديث كثيرة صحيحة فلو اورد بعضها لكان اولى
قال الچلبي العجب من البيضاوي انه ترك الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل السور الكريمة
واقتصر على الرواية الموضوعة الذي ليس بثابت قلت وقد تقدم في سورة الم السجدة انه ورد
حديث ضعيف في حصول هذا الاجر لمن قرأ الم السجدة وسورة الملك معا لا لمن قرأ سورة الملك

وحدها فلا منافات بين كون هذا الحديث موضوعا وما ذكر في الم السجدة ضعيفا فليتدبر سورة
القلم قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرء سورة القلم اعطاه الله تعالى ثواب
الذين حسن الله تعالى اخلاقهم قال الشهاب حديث موضوع سورة الحاقة قال البيضاوي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الحاقة حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا قال الشهاب حديث
موضوع سورة المعارج قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة سال سائل اعطاه
الله تعالى ثواب الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون قال الشهاب حديث موضوع سورة نوح قال البيضاوي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح عليه الصلوة
والسلام قال الشهاب هو حديث موضوع سورة الجن قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراء سورة الجن كان له بعدد كل جني صدق محمدا صلى الله عليه وسلم او كذب به عتق رقبة
قال الشهاب حديث موضوع سورة المزمل قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة
المزمل دفع الله تعالى عنه العسر في الدنيا والآخرة قال الشهاب الحديث المذكور موضوع سورة المدثر
قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة المدثر اعطاه الله تعالى عشر حسنات
بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وسلم وكذب به بمكة قال الشهاب حديث موضوع سورة القيمة
قال البيضاوي وعنه عليه الصلوة والسلام من قراء سورة القيمة شهدت انا له وجبرئيل يوم القيمة
انه كان مؤمنا قال الشهاب حديث موضوع سورة الانسان قال البيضاوي وعنه عليه والسلام من قراء
سورة هل اتى كان جزاءه على الله تعالى جنة وحريرا قال الشهاب حديث موضوع سورة المرسلات قال
البيضاوي قال عليه الصلوة والسلام من قراء سورة المرسلات كتب الله تعالى له انه ليس من المشركين
قال الشهاب حديث موضوع كغيره مما مر سورة عم قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قراء سورة عم يتساءلون سقاه الله تعالى برد الشراب يوم القيمة قلت لم اجد من صرح بان هذا الحديث
كيف حاله من الوضع وعدمه وقال الثعلبي في تفسيره رواه ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم سورة النازعات قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة النازعات
كان ممن حبسه الله تعالى في القبر وفي يوم القيمة حتى يدخل الجنة قدر صلوة مكتوبة قال الشهاب
هو حديث موضوع سورة عبس قال البيضاوي قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة عبس جاء
يوم القيمة ووجهه ضاحكة مستبشرة قال الشهاب حديث موضوع سورة التكوير قال البيضاوي
قال عليه الصلوة والسلام من قراء سورة التكوير اعاذه الله تعالى ان يفضحه حين ينشر صحيفته

قال الشهاب هو حديث موضوع سورة الانفطار قال البيضاوي قال عليه الصلوة والسلام من قراء سورة
انفطرت كتب الله تعالى بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة قال الشهاب حديث
موضوع سورة المطففين قال البيضاوي قال عليه الصلوة والسلام من قراء سورة المطففين سقاه
الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيمة قال الشهاب حديث موضوع سورة الانشقاق قال البيضاوي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة انشقت اعاذه الله تعالى ان يعطيه كتابه من وراء ظهره
قال الشهاب حديث موضوع سورة البروج قال البيضاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قراء سورة البروج اعطاه الله تعالى بعدد كل جمعة وعرفة تكون فى الدنيا عشر حسنات قال الشهاب
حديث موضوع سورة الطارق قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الطارق
اعطاه الله تعالى بعدد كل نجم فى السماء عشر حسنات قال الشهاب حديث موضوع سورة الاعلى قال
البيضاوي قال عليه الصلوة والسلام من قراء سورة الاعلى اعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد
كل حرف انزله الله تعالى على ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام قال الشهاب
حديث موضوع سورة الغاشية قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الغاشية
حاسبه الله حسابا يسيرا قال الشهاب الحديث المذكور موضوع سورة الفجر قال البيضاوي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الفجر في ليالي العشر غفر له ومن قراءها فى سائر الايام كانت له
نورا يوم القيمة قال الشهاب حديث موضوع سورة البلد قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراء سورة البلد اعطاه الله تعالى الامان من غضبه يوم القيمة حديث موضوع سورة الشمس قال
البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الشمس فكانما تصدق بكل شيء طلعت عليه
الشمس والقمر قال الشهاب حديث موضوع سورة الليل قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراء سورة الليل اعطاه الله تعالى حتى يرضي وعافاه من العسر ويسر له اليسر قال الشهاب حديث
موضوع سورة الضحى قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الضحى جعله الله
تعالى فيمن يرضي لمحمد ان يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد كل يتيم وسائل قال الشهاب حديث
موضوع سورة الم نشرح قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الم نشرح فكانما
جاءني وانا مغتم ففرج عني قال الشهاب هو حديث موضوع سورة التين قال البيضاوي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قراء سورة التين اعطاه الله تعالى العافية واليقين مادام حيا فاذا مات
اعطاه من الاجر بعدد من قراء هذه السورة قال الشهاب حديث موضوع سورة العلق قال البيضاوي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة العلق اعطي من الاجر كانما قراء المفصل كله قال الشهاب حديث موضوع سورة القدر قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة القدر اعطي له من الاجر كمن صام رمضان واحيي ليلة القدر قال الشهاب الحديث الذي ذكره موضوع كغيره سورة لم يكن قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة لم يكن كان يوم القيمة مع الخير البرية مَبِيْتًا ومقيلا ويروي مُبِيتًا ويروي مسافرا ومقيما قال الشهاب حديث موضوع كما مرت نظائره سورة الزلزلة قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة اذا زلزلة اربع مرات كان كمن قراء القرآن كله قال الشهاب هو وان كان مرويا بسند ضعيف في تفسير الثعلبي فيقويه ويعضده مارواه ابن ابي شيبة مرفوعا اذا زلزلت تعدل ربع القرآن فظهر انه حديث ثابت ليس كغيره من احاديث الفضائل وذكر الچلپي مثله قلت قد تقدم في الفصل الثاني انه اخرج الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا اذا زلزلت ربع القرآن قال حديث حسن سورة العاديات قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة والعاديات اعطي له من الاجر عشر حسنات بعدد من ياتي المزدلفة وشهد الجمع قال الشهاب حديث موضوع سورة القارعة قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة القارعة ثقل الله تعالى بها ميزانه يوم القيمة قال الشهاب حديث موضوع سورة التكاثر قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة التكاثر لم يحاسبه الله تعالى بالنعيم الذي انعم الله تعالى به عليه في دار الدنيا واعطي من الاجر كانما قراء الالف آية قال الچلپي والشهاب اوله موضوع واما الآخر فرواه الحاكم والبيهقي قلت اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا الا يستطيع احدكم ان يقراء الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقراء الف آية قال اما يستطيع احدكم ان يقراء الهٰكم التكاثر سورة العصر قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة العصر غفر الله تعالى له وكان ممن تواصي بالحق وتواصي بالصبر قال الشهاب حديث موضوع سورة الهمزة قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الهمزة اعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من استهزاء محمدا واصحابه قال الشهاب الحديث المذكور موضوع سورة الفيل قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الفيل عفا الله تعالى ايام حياته من الخسف والمسخ قال الشهاب حديث موضوع سورة قريش قال البيضاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة لايلف قريش اعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها قال الشهاب هو حديث موضوع سورة الماعون قال البيضاوي عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم من قراء سورة ارايت الذي غفر الله تعالى له ان كان للزكوة مؤديا قال الشهاب موضوع كاخواته سورة الكوثر قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الكوثر اسقاه الله تعالى من كل نهر له في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر قال الشهاب موضوع سورة الكافرون قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الكافرون فكانما قراء ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشيطان وبري من الشرك قال الشهاب قوله من قراءها فكانما قراء ربع القرآن صحيح مروي في الترمذي بمعناه وهو انها تعدل ربع القرآن واما بقية الحديث فلم يصح بل قالوا انه موضوع قال الچلپي قال شيخنا هذا الحديث موضوع الى الجملة الاولى الى قوله فكانما قراء ربع القرآن فرواها الترمذي قلت ان الجملة الاولى رواه غير الترمذي ايضا كالبيهقي والحاكم وغيرهما وصححها الحاكم واما الجملتان الاخيرتان فليستا بموضوعين فقد تقدم في الفصل الثاني انه اخرج احمد والترمذي وابوداود والنسائي والحاكم وصححه وغيرهم عن فروة بن نوفل بن معاوية الاشجعي والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كلهم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان سورة قل يا ايها الكافرون براءة من الشرك وتقدم ايضا في الفصل الثاني انه اخرج ابن ابي شيبة عن تميم بن قيس قال كنا نؤمر لان تنابذ الشيطان في الركعتين قبل الصبح بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فليتدبر وليتذكر سورة النصر قال البيضاوي وعنه عليه الصلوة والسلام من قراء سورة اذا جاء نصر الله اعطي له من الاجر كمن شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة قال الشهاب موضوع سورة تبت قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة تبت رجوت ان لا يجمع الله تعالى بينه وبين ابي لهب في دار واحدة قال الشهاب موضوع سورة الاخلاص قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقراءها فقال وجبت قيل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة قال الشهاب ليس بموضوع بل رواه الترمذي والنسائي قلت واخرجه البيهقي والحاكم وغيرهم ايضا وقال الترمذي حديث صحيح سورة الفلق قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما على نبي وانك لن تقراء سورتين احب ولا ارضي عند الله تعالى منهما يعني المعوذتين قال الشهاب هو حديث صحيح رواه مسلم وابن حبان وقد احسن البيضاوي هنا اذ ذكر الحديث الصحيح وترك الحديث الموضوع الذي ذكره الزمخشري قال الچلپي ناقلا عن ابن العراقي ما محصله ان هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه بمعناه عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه مرفوعا سورة الناس قال البيضاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء المعوذتين فكانما قراء الكتب

الفصل الرابع

ف

آداب تلاوة القرآن ١٢

ف

انما الاعمال بالنيات ١٢

م ويتلو كتابه فيكون كأنه يرى الله تعالى ويراه ربه تعالى ويتوقى ويتأنى اي مجلد الادم

التي انزلها الله تعالى قال الشهاب حديث موضوع الفصل الرابع في آداب قراءة القرآن ينبغي لقاري القرآن ان ينوي بقراءته ايناس وحشة الدنيا بذكر العقبى والدرجات الحسنى وقضاء حق الشوق الى المولى وتزائد الزوق الى قربه الاعلى وضبط احكام العبودية بحفظ حقوق مقام الربوبية ومعرفة آداب الخصوصية واول ما يلزم القاري الاخلاص وهو ان لا يريد بها الا وجه الله تعالى ولا يقصد بها توسلا او توصلا الى غيره تعالى وورد انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوي فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه اخرجه الشيخان عن عمر رضي الله تعالى عنه وهو الاصل في الاعمال الظاهرة والباطنة فانه كم من عمل يتصور بصورة عمل الدنيا ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة وكم من عمل يتصور بصورة عمل الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية ويستحضر في قلبه انه يناجي ربه ثم ويتطهر ولا يتيمم لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ولقوله صلى الله عليه وسلم ان افواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك اخرجه ابن ماجة عن علي موقوفا والبزار بسند جيد عنه مرفوعا قلت ولو قطع القراءة وعاد عن قريب فمقتضى استحباب اعادة التعوذ اعادة السواك ايضا ويتطيب باي طيب كان ويبادر مع القرآن بقدر الامكان فيستقبل القبلة ويلبس باحسن ثيابه ويتزين بالمشط وغيره مطرقا براسه ويجلس على ركبتيه وهو افضل لكونه اقرب الى التواضع ولهذا اختاره الشارع في الصلوة وان جلس على هيئة التربع جاز بلا كراهة لما روي انه كان جل قعوده صلى الله عليه وسلم في غير الصلوة مع اصحابه التربع قاله ابن الهمام في فتح القدير وكان عامة جلوس عمر رضي الله تعالى عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تربعا ذكره في الكافي ونحوه ذكر العيني في شرح الكنز وفيهما ايضا وما قيل التربع جلوس الجبابرة فلهذا اكره ضعيف وقال الحلبي في شرح المنية لا يكره خارج الصلوة مطلقا في الاصح وان كان على الركبتين اولى لقربه الى التواضع انتهى وكذا يجوز الاضطجاع لكن يضم رجليه ويخرج راسه كالمضطجع في مثل اللحاف تعظيما لشان القرآن لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وعن علي رضي الله تعالى عنه اقراء القرآن على كل الاحوال الا وانت جنب اخرجه ابو الحسن بن صخر في فوائده وقد ورد الآثار في فضيلة قراءة بعض الآيات والسور عند اخذ المضجع منها ما اخرجه الترمذي عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياوي الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين ياخذ مضجعه الا وكل الله عز وجل به ملكا لا تدع شيئا يذهب به حتى يهب متى هب ويرتل في قراءته وهو مستحب لكونه اقرب الى التوقير واشد في التاثير وقد نعتت ام سلمة

رضی الله تعالیٰ عنها قراءة رسول الله صلی الله علیه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا اخرجه ابوداؤد
والنسائي والترمذي وقال حسن صحیح ویتدبر فیها لقوله تعالیٰ کتاب انزلناه الیك مبارك لیدبروا آیاته
ولیتذکر اولوا الالباب فان المقصود من القراءة التدبر وهو سبب التذکر ولذلك یسن الترتیل لان التدبر
فی المعنی لا یحصل بدون الترتیل فی المبنی وصفته ان یشتغل قلبه بالفکر في معنی ما یتلفظ به فان کان
قصر عنه فیما مضی اعتذر واستغفر وکان اهتمام الصحابة بالتفقه والدرایة والتدبر فی المعانی اللطیفة
بالجنان دون القراءة والروایة بحرکة اللسان قال علي رضي الله تعالیٰ عنه لا خیر في عبادة لا فقه فیها
ولا قراءة لا تدبر فیها وکان بعضهم یقول کل آیة لا افهمها ولا یکون قلبي فیها ما اعدّ ثوابا لها وقال ابن عباس
رضي الله تعالیٰ عنهما لان اقرأ البقرة وآل عمران واتدبرهما احب الي من ان اقرأ القرآن کله
بهذرمة وقال ایضا لان اقرأ اذا زلزلت والقارعة واتدبرهما احب الي من ان اقرأ البقرة وآل
عمران بهذرمة ای مسرعا ویتکلف في ضبط مبانیه وفهم معانیه ویستوضح من کل آیة ما یلیق بها
اذ القرآن یشتمل علی ذکر ذات الله تعالیٰ وصفاته وافعاله وذکر احوال انبیائه واولیائه وبیان ما
لاعدائه وذکر اوامره وزواجره وموقف القیامة واحوالها ودرجات الجنة وحسن مآلها ودرکات النار
وظلم احوالها وفهم المعنی یتفاوت بحسب صفاء الباطن وانواره وظهور المکاشفة للقلب واسراره
اخرج ابن حبان في صحیحه عن ابن مسعود ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وروي عن ابن
مسعود مرفوعا ایضا ان القرآن انزل علی سبعة احرف لکل آیة منها ظهر وبطن ولکل حرف حد ومطلع
ولا یفقه الرجل کل الفقه حتی یری للقرآن وجوها کثیرة وعن ابي الدرداء لا یفقه الرجل حتی یجعل
للقرآن وجوها کثیرة وعن الامام جعفر الصادق رضي الله تعالیٰ عنه ان کتاب الله تعالیٰ علی اربعة
اشیاء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولیاء
والحقائق للانبیاء ویعظمه غایة التعظیم فانه کتاب الله تعالیٰ والناس یعظمون کتاب السلطان اذا
جاءهم وقد قال الله سبحانه لو انزلنا هذا القرآن علی جبل لرأیته خاشعا متصدعا من خشیة الله
وکان عکرمة بن ابي جهل اذا نشر المصحف غشي علیه ویقول هذا کلام ربي ومن قرأ القرآن
فرأی ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظمه الله تعالیٰ وقد قال الله تعالیٰ مثنیا
علی من دأبه قراءة القرآن یتلون آیات الله آناء اللیل الآیة فکل صفة مدح الله تعالیٰ عباده
بها فافعلها او اعزم علی فعلها وکل صفة ذم الله بها عباده علی فعلها فاترکها فان الله سبحانه
ما ذکر لك ذلك وانزله في کتابه الا لتعمل وان لحفظت القرآن عن تضییع العمل به کما حفظته تلاوة

[Interlinear glosses: ای بسرعة ۱۲ (above بهذرمة); ای سبع لغات ۱۲ (above سبعة احرف)]

ع۱ه
للقرآن ظهر وبطن ولکل مطلع فمطلع الظهر العلوم العربیة ومطلع البطن تصفیة القلب ۱۲ قرآن السعدین ع
در فصل در بیان آنچه ناگزیر طالب مولوی است ۱۲

ع۲ه
فالظاهر تلاوة المبني والباطن فهم المعني والحد احکام الاحکام والمطلع ما ینکشف من المرام ۱۲ منه

فانت الرجل الكامل ويبكي عند القراءة وهو مستحب ان لم يخف الرياء والسمعة قال الله تعالى حكاية
عن الانبياء والاصفياء اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا وقال ان الذين اوتوا العلم
من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان ويبكون ويزيدهم خشوعا وورد اتلوا القران وابكوا و
ان لم تبكوا فتباكوا اخرجه ابن ماجة عن سعيد بن ابي وقاص باسناد جيد وورد ان القران نزل
بحزن فاذا قراتموه فتحازنوا اخرجه ابو يعلي وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر بسند ضعيف ويقويه حديث
ان الله يحب كل حزن اخرجه الطبراني والقضاعي بسندهما الى ابي الدرداء مرفوعا ويؤيده قوله
تعالى ان الله لا يحب الفرحين ويعضده حديث اقراء القران بالحزن فانه نزل بالحزن اخرجه ابو يعلي
وابو نعيم في الحلية والطبراني في الاوسط عن بريدة وعن الحسن رضي الله تعالى عنه والله ما اصبح
عبد يتلو هذا القران يؤمن به الا كثر حزنه وقل فرحه وكثر بكائه وقل ضحكه وكثر نصبه وشغله و
قل راحته وبطالته وقال عليه الصلوة والسلام لابن مسعود اقراء علي قال فافتتحت سورة النساء
فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رايت عيناه تذرفان بالدمع
فقال لي حسبك الان واحضار الحزن والبكاء انما يحصل بالتامل في مواعيده من التهديد والوعيد
ومواثيقه من العهد الاكيد والتقصير في لوازمها من الاوامر والزواجر وان لم يحضره حزن وبكاء
كما يحضر لارباب القلوب الصافية فليبك على فقد حزنه وبكائه لانه من اعظم المصائب لكونه من
قسوة القلب واشتداده ويحسن الصوت بالقران من غير تمطيط ومد مفرط مغير للنظم وذلك سنة
عطف تفسيري ١٢
فقد ورد ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقران يجهر به اخرجه الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه وورد ليس منا من لم يتغن بالقران اخرجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه اي من لم يترنم به وهو اقرب لغة من معنى الاستغناء وورد زينوا القران باصواتكم اخرجه ابو
داود وابن ماجة والحاكم وصححه عن البراء بن عازب وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ليلة ينتظر عائشة فابطأت عليه فقال ما حبسك قالت يا رسول الله كنت اسمع قراءة رجل ما سمعت
احسن صوتا منه فقام عليه الصلوة والسلام حتى استمع عليه طويلا ثم رجع فقال هذا سالم مولى
ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثله اخرجه ابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها و
رجال اسناده ثقات واستمع صلى الله عليه وسلم ايضا ذات ليلة الى عبد الله بن مسعود معه ابو بكر
وعمر رضي الله تعالى عنهما فوقف طويلا ثم قال من اراد ان يقراء القران غضا كما انزل فليقراء على قراءة
تازه ١٢ رشيدي
ابن ام عبد اخرجه احمد والنسائي في الكبير عن عمر رضي الله تعالى عنه قال عليه الصلوة والسلام لابن

مسعود

مسعود اقراء علی فقال یارسول الله اقراء علیك وعلیك انزل فقال انی احب ان اسمعه من غیری
فکان یقراء علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وعیناه تفیضان اخرجه الشیخان عن ابن مسعود رضی
الله تعالی عنه واستمع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی قرائة ابی موسی فقال لقد اوتی هذا مزمارا
من مزامیر آل داؤد اخرجه الشیخان عن ابی موسی و ورد ان من احسن الناس صوتا بالقرآن الذی
اذا سمعته یقرا اُریتَ انه یخشی الله اخرجه ابن ماجة عن جابر رضی الله تعالی عنه وکان اصحاب
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اجتمعوا امروا احدهم ان یقراء سورة من القرآن ویکتفی فی
القراءة علی الترغیب والتاثیر فقد ورد اقراء والقرآن ما ایتلفت علیه قلوبکم فاذا اختلفتم فقوموا
عنه اخرجه الشیخان عن جندب بن عبد الله البجلی وقال الله تعالی نزل احسن الحدیث کتابا متشابها
مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذکر الله وینبغی للقاری
ان لا یغیر نظم القرآن بتغییر المخارج والصفات او تبدیل الحرکات والسکنات او زیادة المدات والشدات
وکذا لا یراعی فیه قواعد الموسیقی و هو علم یعرف به کیفیات الاصوات وکمیات النغمات الماخوذة من
حرکات النبض المذموم فی الشریعة المنسوب الی اهل البدعة بل الی الکفرة والفجرة قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم اقراء والقرآن بلحون العرب واصواتها وایاکم ولحون اهل العشق ولحون اهل الکتابین
وسیجیئ بعدی قوم یرجعون بالقرآن ترجیع الغناء والنوح لا یجاوز هم حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب
الذین یعجبهم شانهم اخرجه البیهقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابه عن حذیفة ویستحب للقاری ان
یفرح عند آیة رحمة ویشتاق عند آیة جنة ویخاف عند آیة عذاب ونحوه من التوبیخ والتهدید والوعد
والوعید والانذار والاستبشار ویترقی وقت التلاوة من الحالة الادنی الی الاعلی وادنی الاحوال
وجدان انه یقرأ بین یدی الله تعالی کما یقراء بین یدی المعلم قال الله تعالی الرحمن علم القرآن و
یعتقد انه سبحانه ناظر الیه سامع لما یبدی لدیه وعالم بما یجری علیه ثم یقدر انه تعالی یخاطبه من
وراء حجاب فیورث ذلك الهیبة والعظمة وحقارة نفسه ثم رویة المتکلم وهی للصدیقین والاولان
لاصحاب الیمین وهم الذین یطیعون ظاهرا وباطنا وغیر ذلك من انواع حالات الترقی للعارفین الذاهلین
عن ذکر الله تعالی قلبا وقالبا قال بعض الحکماء کنت اقراء القرآن فلم اجد له حلاوة حتی تلوته
کانی اسمعه من رسول الله صلی الله علیه وسلم یتلوه علی اصحابه ثم رفعت الی مکان فوقه فکنت
اتلوه کانه اسمعه من جبرائیل یلقیه علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم جاء الله بمنزلة اخری
فانا الآن اسمعه من المتکلم سبحانه فعندها وجدت له حلاوة ولذة ونعیما لا اصبر عنه وینبغی ان تکون

والموسیقی علم یعرف به کیفیات الاصوات وکمیات النغمات ۱۲

ینبغی ان تکون لذة العارف باستماع القرآن الخ ۱۲

لذت العارف باستماع القرآن فوق جميع المستلزات لان مجالسة الرسل بالاتباع ومجالسة الحق بالاصغاء الى ما يقوله ومن لم يجد لذة التلاوة فهو انما يتلو حروفا ممثلة في خياله حصل له من الفاظ معلمه ان كان اخذه من تلقين احد او من حروف كتابة ان اخذه من كتابة فاذا حضرت تلك الحروف في خياله ونظر اليها بعين خياله ترجم اللسان منها فتلاها من غير تدبر ولا فهم ولا استبصار بل لبقاء تلك الحروف في حضرة خياله فلهذا التالي اجر الترجمة لا اجر القرآن لانه ما تلي المعاني وانما تلي حروفا تنزل من الخيال الذي في مقدم الدماغ الى اللسان فيترجم به فلا يجاوز حنجرته الى القلب الذي في صدره ولا يصل الى قلبه منه شئ وما ورد في حديث البخاري الذين يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم هو في حق هذه الطائفة ومن الآداب ان يعتقد السالك وان كان في اعلى المسالك دخوله فيما ورد في العاصين والمقصرين دون المقربين والصالحين احترازا عن العجب في الدين ويستحب ان يجهر بقراءته لانه ينبه القلب ويجمع الهمة ويصرف السمع اليه وينفي النوم والكسل ويزيد في النشاط ويوقظ الراقد ويرغب في العبادة ولان المتعدي افضل وتقنا النية تضعف الاجر وان خاف الرياء او تشويش مصلي فالاسرار افضل فقد ورد يفضل عمل السر على العلانية سبعين ضعفا والاحب في الجهر والسر النظر الى اصلاح القلب وقد صوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر رضي الله تعالى عنه في الاسرار وعمر رضي الله تعالى عنه في الجهر وروي انه عليه الصلوة والسلام مر على ثلثة نفر من اصحابه مختلفي الاحوال فمر على ابي بكر رضي الله تعالى عنه وهو يخافت فساله عن ذلك فقال ان الذي اناجيه هو يسمعني ومر على عمر رضي الله تعالى عنه وهو يجهر فساله عن ذلك فقال اوقظ الوسنان وازجر الشيطان ومر على بلال وهو يقرأ آية من هذه السورة وآية من هذه السورة فساله فقال اخلط الطيب بالطيب فقال لابي بكر ارفع قليلا وقال لعمر اخفض قليلا وهو المناسب دليلا لقوله عز من قائل ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقال لبلال اقرأ السورة على وجهها ويستحب ان تكون قراءته بالتفخيم لحديث الحاكم نزل القرآن بالتفخيم قال الحليمي معناه ان يقرأ على قراءة الرجال ولا يخفض الصوت ككلام النساء ولا باس بادارة القراءة وهي ان يقرأ بعض الجماعة قطعة ثم البعض قطعة بعدها والاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف ولو فرق السور او عكسها جاز وترك الافضل وقراءة السورة من آخرها الى اولها ممنوع بالاتفاق لانه يذهب بعض نوع الاعجاز ويزيل حكمة الترتيب ويكره قطع القراءة لمكالمة احد ويكره الضحك والعبث والنظر الى ما يلهي وكذا يكره خلط القرآن بكلام الناس الا ان يكون

يستحب ان يجهر بقراءة القرآن ١٢

والاحب في الجهر والسر النظر الى اصلاح القلب ١٢

قراءة السورة من آخرها الى اولها ممنوع ١٢

متعلقا بها كتاويل القرآن حتى انه لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم باستماع اسمه ولو صلى بعد الفراغ فهو افضل والافضل في الاوقات في القراءة الليل لانه اقرب الى النيل لكون القلب فيه افرغ والصفاء فيه اسبغ قال الله جل مجده ان ناشئة الليل هي اشد وطاء واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا اي شغلا كثيرا ويستحب ان يقرأ القراءة في المصحف ويضع يده على الآية ويتبعها ليأخذ اللسان حظه من القراءة والاذن من السمع والبصر من النظر واليد من اللمس فهو يضعف الاجر لاعمال الجوارح من اللسان والاذنان والعين ولزيادة حفظ النظر من الحواس وافادة نقص الوسواس من اشتغال الناس خصوصا عن الخناس ومع هذا لابد من حضور القلب وشعوره بكلام الرب وقد قيل الختمة في المصحف بسبع وقد خرق عثمان رضي الله تعالى عنه مصحفين لكثرة قراءته فيهما (الاصل التخريق ١٢) كان كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين يقرؤن القرآن من المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف ودخل بعض فقهاء مصر على الشافعي وقت السحر وبين يديه المصحف فقال شغلكم الفقه عن القرآن اني لاصلي العتمة واضع المصحف بين يدي فلا اطبقه حتى اصبح وورد اعطوا اعينكم حظها من العبادة النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه اخرجه الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل اعمال امتي قراءة القرآن نظرا انتهى وان لم يحصل له الحضور والخشوع في التلاوة الا في ظهر الغيب فبظهر الغيب افضل و يستحب ان يحفظ جميع القرآن ففي حفظه فضائل ورغائب لا تعد ولا تحصى ولم يحفظ جميعه الا بضعة عشر صحابيا من اكابرهم واجلاءهم في القراءة كالخلفاء الاربعة وابي بن كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت وسالم مولى ابي حذيفة وفي الاحياء مات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرين الفا من الصحابة ولم يحفظ القرآن الا ستة اختلف منهم في اثنين قال العراقي في قوله مات عن عشرين الفا لعله اراد من بالمدينة والا فقد روينا عن ابي انه قال قبض عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روي عنه وسمع منه انتهى واما من حفظ القرآن في عهده عليه الصلوة والسلام ففي الصحيحين من حديث انس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي وزاد ابن ابي شيبة في المصحف من رواية الشعبي مرسلا ابو درداء وسعيد بن عبيد وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر استقرئوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

ف

لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم باستماع اسمه في قراءة القرآن ولو صلى بعد الفراغ افضل ١٢

ف

يستحب ان يقرأ القراءة في المصحف ويضع يده على الآية ويتبعها ١٢

ف

قبض عليه الصلوة والسلام عن مائة الف واربعة عشر الفا ١٢

وكثير من الصحابة لم يحفظ الا سورة كالبقرة او سورتين كالزهراوين وكان الذي يحفظ البقرة
والانعام من علمائهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينا يقوم باية ويرددها وهي ان
تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم اخرج النسائي وابن ماجة بسند صحيح
عن ابي ذر وقراء عليه الصلوة والسلام اية بسم الله الرحمن الرحيم فرددها عشرين مرة واخرج
ابو ذر الهروي في معجمه عن ابي هريرة بسند ضعيف قام تميم الداري ليلة بهذه الاية ام حسب
الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصلحت وقام سعيد بن جبير ليلة تردد
هذه الاية وامتازوا اليوم ايها المجرمون الفصل الخامس في احزاب القرآن وقدر تلاوته كان

الفصل الخامس في احزاب القرآن

اكثر تلاوته صلى الله عليه وسلم وتلاوة اصحابه في الصلوة بالليل وحزبه كل ليلة بقدر اربعة
اجزاء ونحوها وقد اختلف في ذلك عادات السلف فمنهم من اكثرها ومنهم من قللها على حسب درك
المعاني وظهور لطائف المثاني على حسب الاشتغال بنشر تدريس العلوم الدينية وفصل الخصومات
او غير ذلك من مصالح الدين والمهمات وعدمه وفي الاتقان عن الاذكار للنووي المختار ان ذلك
باختلاف الاشخاص فمن يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل معه كمال
فهم ما يقراء وكذا من كان مشغولا بنشر العلم او غيره فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو
مرصد له ولا فوات كماله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى
حد الملل والهذرمة من القراءة انتهى والاحزاب المروية سبعة اقسام ثلثة سور وهي بعد الفاتحة و
ال عمران والنساء ثم خمس وهي المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة ثم سبع وهي يونس
وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر والنحل ثم تسع وهي بني اسرائيل والكهف ومريم وطه و
الانبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان ثم احدى عشرة وهي الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت
والروم واللقمان والسجدة والاحزاب والسباء والفاطر ويس ثم ثلث عشر وهي والصافات وص و
الزمر وحواميم السبع والقتال والفتح والحجرات ففي كل مرتبة وحزب بزيادة سورتين ثم الباقي وهي
من ق الى الناس وهي خمس وستون سورة ونسب الى علي كرم الله تعالى وجهه واكرم مثواه و
اشار رضي الله تعالى عنه الى هذا الترتيب بطريق الرمز والايماء حيث قال فمي بشوق الفاء فاتحة
الكتاب والميم مائدة والياء يونس والباء بني اسرائيل والشين الشعراء والواو والصافات والقاف
ق قلت واصل ذلك ما اورده الحافظ الجلال السيوطي في الدر المنثور في اوائل سورة ق قال
اخرج احمد وابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة عن اوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف

فسألت

فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القران قالوا ثلث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلث عشرة وحزب المفصل وحده انتهى وفي رواية الطبراني فسالنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزب القرآن فقالوا كان يحزبه ثلثا فذكره مرفوعا باسناد حسن وقال النووي في التبيان اما الذين ختموا القرآن في الاسبوع مرة فكثير نقل ذلك عن عثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت وابي بن كعب وجماعة من التابعين رضي الله تعالى عنهم انتهى وذكر القرطبي في كتاب التذكار في افضل الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم يقراء القرآن في سبع تيسيرا على الامة وكان يبتدئ فيجعله ثلث سور ثم خمسا ثم سبعا ثم تسعا ثم احدي عشرة ثم ثلث عشرة ثم المفصل فذلك سبعة احزاب انتهى وقال الشيخ محمد علي بن علان البكري في شرحه على اذكار النووي ان نسبة هذا الى الصحابة ثابت واما نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم اطلع عليه من كتب الحديث انتهى او كان سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه يبتداء ليلة الجمعة لكونها في الليالي افضل والقرآن بالليل امثل ويتم المائدة في ليلة او بقية يوم الجمعة ثم يبتداء بالانعام في الليلة السبت او نهاره ويتم هود ثم مريم ثم القصص ثم ص ثم الرحمن ثم الباقي ويحتمل ان يكون ذلك باجتهاده حيث لم يبلغه ما سبق مرفوعا او هو رواية اخرى عنه عليه الصلوة والسلام وجاء الختم في اربعين يوما وهو يناسب الاربعينات الصوفية اخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه اقرأ القرآن في اربعين ويكره تاخيره الى اكثر من اربعين يوما بلا عذر بل يحاجه القرآن يوم القيمة ويخاصمه وكان من الصحابة من يختم في الشهر مرة يقراء كل يوم جزأ من ثلثين جزءا وورد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراء القرآن في شهر قلت اني اجد قوة قال اقرأه في عشر قال اني اجد قوة قال اقراء في سبع ولا تزد على ذلك وورد قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم اقراء القرآن قال في خمس عشرة قال اجدني اقوى على ذلك قال اقراء في سبعة اخرجه ابو عبيد وغيره من طريق واسع بن حبان عن قيس بن ابي صعصعة ومنهم من يختم في سبع ومنهم من يختم في خمس وبعضهم قراوه في اليوم والليلة مرة وبعضهم مرتين وانتهى بعضهم الى الثلث كما سياتي وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر ان يختم القرآن في كل سبع اخرجه الشيخان عنه وفي رواية الطبراني عنه اقراء القرآن في خمس وكان جماعة من الصحابة كعثمان وزيد بن ثابت وابن مسعود وابي بن كعب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين يختمون في كل جمعة كما تقدم واخرج ابن ابي داود عن مسلم بن مخراق قال قلت لعائشة ان رجالا يقراء

احدهم القرآن في ليلة مرتين او ثلثا فقال قراءا ولم يقراء وكنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة التمام فيقراء بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها استبشار الادمي ورغب ولا
آية فيها تخويف الادمي او استعاذ وفي الختم اربع درجات الختم في يوم وليلة وقد كرهه عائشة رضي
الله تعالى عنها وبه اخذ جماعة والختم في شهر وكانه مبالغة في الاقتصار كما ان الاول في الاستكثار
وبينهما درجتان معتدلتان اختارهما الابرار احديهما في الاسبوع مرة وهي الاولى والاوسط وثانيتهما
في الاسبوع مرتين وهو رخصة في الكثرة وكره جماعة الختم في اقل من ذلك لما روي ابو داؤد
والترمذي وصححه من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا لا يفقه من قراء القرآن في اقل من ثلث و
اخرج ابو داؤد وسعيد بن منصور عن ابن مسعود موقوفا قال لا يقراء القران في اقل من ثلث و
التفصيل في قدر القراءة انه ان كان من السالكين بطريق العمل فلا ينبغي ان ينقص من ختمين في
الاسبوع وان كان من السالكين باعمال القلب لضروب الفكر او من المشتغلين بنشر العلم الديني فلا
باس ان يقتصر في الاسبوع على مرة لكن لا يمنعه من ذلك وان كان نافذ الفكر في معاني القرآن ومباني
الفرقان وتظهر له بتدقيق الفكر اللطائف والمعارف فيكتفي في الشهر بمرة لحاجته الى كثرة الترديد
والتامل في الوعد والوعيد وحصول كمال الفهم فيما يقراء ولا يهجره كما يفعله بعض طلبة العلم و
المتصوفة الزاعمين بانهم قد اشتغلوا بما هو اهم من ذلك وهو كذب وورد فان القرآن مادة كل علم
في الدنيا فلا تكن ممن يهجر تلاوته بل اتلوه ان استطعت آناء الليل والنهار واعمل واعتبر بما قال عثمان
وابو حذيفة رضي الله تعالى عنهما لو طهرت القلوب لم تشبع من قراءة القران ومن المشايخ
من يختم في الليل والنهار ثمان ختمة ومنهم من يختم فيها الف ختمة ومنهم من يختم في الملوين سبعين
الف ختمة ونقل عن الشيخ موسى السدراني عنه ابتداء بعد تقبيل الحجر في محاذات الباب بحيث
انه سمعه بعض الاصحاب حرفا حرفا وبسط هذا المبحث في كتاب نفحات الانس وينبغي للسالك ان
يذكر الله تعالى بالاذكار الواردة في القرآن بنية القراءة حتى يكون في ذكره تاليا للقران فيجمع
بين الذكر والتلاوة معاني لفظ واحد فيحصل له اجر التاليين والذاكرين ومن هذا اختار بعض
المشائخ للذكر لا اله الا الله وبعضهم الله بنية القراءة فلو اتى بالذكر من غير قصد التلاوة كان له
اجر الذكر دون التلاوة فينقص من الفضيلة بقدر ما نقص من القصد الفصل السادس في كيفية
تلاوة القرآن وبيان افضل اوقاتها وذكر آيات السجدة والصلوة لحفظ القرآن يستحب ان يتعوذ
في ابتداء القراءة جهرا لقوله تعالى اذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي

في الختم اربع درجات ١٢

ولا يهجر القرآن ١٢

له

وقال حاتم الاصم كل من لم يلتزم على نفسه في كل الملوين قراءة حزب من القرآن لا يسلم دينه ولا يستطيع ان يحفظ على نفسه نهج التعلم من عنه

ينبغي للسالك ان يذكر الله تعالى بالاذكار الواردة في القرآن بنية القراءة ١٢

الفصل السادس في كيفية تلاوة القرآن

يستحب ان يتعوذ في ابتداء القراءة جهرا ١٢

ويستحب لقاري القرآن بقية حاشيه در صفحه ٣٥٧

اردت

اردت قراءته وقيل بعد فراغه ولا تمتنع من الجمع والامر للاستحباب عند الجمهور وقيل للايجاب صفته
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكان جماعة من السلف يزيد بعد بالله السميع العليم وعن حمزة
استعيذ ونستعيذ واستعذت واختاره صاحب الهداية وعن حميد بن قيس اعوذ بالله القادر من الشيطان
الغادر وعن ابي السالك اعوذ بالله من القوي من الشيطان الغوي وعن قوم اعوذ بالله العظيم
من الشيطان الرجيم وعن آخرين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم و
فيها الفاظ أخر والاول هو المختار وفي شرح شرعة الاسلام ينبغي ان يقول في مبدا قراءة القرآن
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشياطين و
اعوذ بك رب ان يحضرون ويقرا سورة قل اعوذ برب الناس وسورة الحمد لله ويقل عند فراغه
من كل سورة صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه والحمد لله رب العالمين
ونستغفر الله الحي القيوم انتهى واذا قطع القراءة اعراضا او بكلام اجنبي او رد السلام استانفها
ويبسمل اول كل سورة غير براءة لان البسملة امان وبراءة نزلت بالسيف وقال بعضهم هما سورة
واحدة وقيل غير ذلك وكلما مر باية رحمة استبشر وسأل او عذاب اشفق وتعوذ او تنزيه نزه وعظم او
تسبيح سبح او دعاء تضرع ودعى وطلب يقول ذلك بلسانه او بقلبه ويقول في آخر الفاتحة و
البقرة آمين ويزيد في آخر البقرة اللهم ربنا ولك الحمد عشرا ويهتم بالدعاء عند قوله تعالى واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ويقول اللهم امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واشهد انك ربي فرد
احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق و
النار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور وعند شهد الله الآية يقول وانا اشهد
بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة عند الله تعالى وكذا يهتم بالدعاء
بين الجلالتين في سورة الانعام في قوله تعالى رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته فانه مستجاب
بينهما البتة قال الجزري في الحصن حفظنا ذلك مجربا من غير واحد من اهل العلم ونص عليه الحافظ
عبد الرزاق الرسعني في تفسيره عن الشيخ العماد المقدسي واذا قال نحو وقالت اليهود عزير ابن الله
وقالت اليهود يد الله مغلولة وقوله بعزة فرعون انا لنحن الغالبون وقال انا ربكم الاعلى وامثالها
خفض بها صوته ولا يقف على امثل وعصى آدم ربه فغوى بل على فتاب عليه وهدى ويقول في
فبأي آلاء ربكما تكذبان ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وفي آخر لا اقسم بيوم القيامة بلى

يبسمل اول كل سورة غير برات ١٢

بقيه حاشيه صفحه ٣٥٦ في المصحف ان يجهر بقراءته ويضع يده على الآية فيتبعها فيأخذ اللسان حظه من الجهر ويأخذ البصر حظه من النظر واليد حظها من اللمس هكذا فعل المشائخ منهم ابو عبد الله
بن المجاهد وورد في فضائل قراءة القرآن واستماعه الامن اشتياق الى الله فليستمع كلام الله وورد اهل القرآن اهل الله خاصة وورد اعبد الناس اكثرهم تلاوة القرآن وورد
فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق وورد ايضا اكرموا حملة القرآن فمن اكرمهم فقد اكرم الله فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم فانهم من الله بمكان
كاد حملة القرآن ان يكونوا انبياء الا انهم لا يوحى اليهم رواه الديلمي وورد درج الجنة على قدر آي القرآن بكل آية درجة بين كل درجتين ما بين السماء فتلك ستة آلاف ومائتا آية
وستة عشر آية بين كل درجتين ما بين السماء والارض فينتهي الى اعلى عليين لها درجة سبعون الف كي وهي ياقوتة تضيء مسيرة ايام وليالي رواه الديلمي وورد لا فاقة
برجل يقرأ القرآن ولا غنى له بعده وورد حملة القرآن اولياء الله فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله رواه البخاري وورد اذا اراد احدكم ان يحدث الله فليقرأ القرآن
وورد افضل الذكر تلاوة القرآن ١٢ من مكتوبات مولنا فقير الله قدس سره ١٢

وفي آخر المرسلات آمنت بالله وفي اول سبح اسم ربك الاعلى الذي سبحان ربي الاعلى وفي نفس وما
سوّٰها اللهم آت نفسي تقوٰيها وزكها انت خير من زكيها انت وليها ومولٰيها وفي آخر سورة والتين بلى
وانا على ذلك من الشاهدين ويسن التكبير من والضحى الى آخر القرآن بان يقف بعد كل سورة ويقول
لا اله الا الله والله اكبر ويجوز الاكتفاء بقوله الله اكبر وه افضل اوقاتها آخر الليل في الصلوة ومحبوبة
بين المغرب والعشاء واما قراءتها بالنهار فافضلها ما بعد صلوة الصبح كما في الوظائف والاتقان ومن
الايام الجمعة والاثنين والخميس ومن الاعشار العشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة ومن
الشهور رمضان وشعبان وينبغي ان يختم اول النهار في الصيف واول الليل في الشتاء ليكثر عليه
صلوة الملائكة واستغفارهم له بطول النهار الطويل والليل الطويل وينبغي ان يكون في سنة الفجر
في يوم الاثنين او سنة المغرب ليلة الخميس او الجمعة وان يصوم يوم الختم الا ان يصادف الايام
المنهية وان يحضر اصدقاءه واهله واحباءه عند الختم وقد كانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم
يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون تنزل الرحمة عند خاتمة القرآن وعلى هذا العمل في الحرمين الشريفين
عند الختم في التراويح ويستحب الدعاء عقيب الختم استحبابا متأكدا تأكدا شديدا وان يلح في الدعاء
ويدعو في الامور المهمة بالكلمات الجامعة وكان صلى الله عليه وسلم اذا ختم فقرأ قل اعوذ برب
الناس افتتح من الحمد لله رب العالمين ثم قرأ من البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعي بدعاء الختم
ويروي قراءة آية الكرسي الى خلدون وآمن الرسول الى آخره بعد قراءة مفتتح البقرة ايضا و
دعاءه الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود
والنصارى والصابئين ومن دعي لله ولدا او صاحبة او شبيها او مثلا او سميا او عدلا فانت
ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله
ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي
له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل

م وكذب العادون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله م

ويسن التكبير من والضحى الى آخر القرآن — تامے كردن قرآن اصحاب فيدارسه القرآن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبرئيل اجود فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ... عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم ١٢ مقدارى شيرينى يا شير قسمت كند كه سبب غنا است واگر باشد خوشبوئى عود وعنبر وگل واحبار وياران واولاد واہل بيت وخدام ہمه را جمع كند وحاضر گرداند و گلاب وہرچه تواند حاضر ما

يحضر اصدقاءه عند ختم القرآن — بحضور اہل قرآن ختم كند تا رحمت وبركت كه وقت ختم نازلست بہر يكى از ايشان رسد واگر تواند آرد تا ملائكه راضى شوند ودعوات ماثوره كه وقت ختم قرآن مرويست بخواند چون ختم قرآن تمام كند دعاى ختم قرآن بخواند صدق الله وبلغ رسول الله الخ ١٢ جواهر حلالى

ثم دعي بدعاء الختم ١٢ — قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا نزلت رياض الصالحين في كتاب فضائل القرآن ٢٠٩ ..... سنه ٥٣ وشرطات رقيق

سنه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرائيل وكان يلقاه جبرئيل في كل ليلة من رمضان بالخير من الريح المرسلة متفق عليه ١٢ رياض الصالحين من عينه في باب الصيام ١٣٢

سنه في الحديث من شهد فاتحة الكتاب حين تستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد حين تختم م كان كمن شهد الغنائم حين تقسم اخرجه ابن الضريس عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه ويروي ابوهريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن دعا قائما باسطا يديه رافعا الى الله تعالى يقول الحمد لله الذي خلق السموات الخ جامع علي ١٢ الملائكة

※ ما بقا در صفحه ٣٥٩ مندرج است

الملائكة رسلاً اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع يزيد فى الخلق مايشاء ان الله على كل شئ قدير ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واعظم
مما يشركون فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلك من الشاهدين
اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من اهل السموات والارضين
واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا بخير فى القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم آنس وحشتي في قبورنا اللهم ارحمني بالقرآن واجعله
لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه مانسيت وعلمني منه ماجهلت وارزقني تلاوته آناء الليل
والنهار واجعله لى حجة يارب العلمين اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء صدري وذهاب همي
وغمي ويقول في سجود التلاوة سبحان ربي الاعلى آمنت بالقرآن سجدت للرحمن فاغفرلي يا رحمن
سجد وجهي للذي شق سمعه وبصره بحوله وقوته اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا و
اجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود سبحان ربنا انه كان وعد ربنا
لمفعولا فائدة مهمة ينبغي الاهتمام بتعلمها قال الشيخ الامام الحافظ للحق والملة عبد الله تعالى
بن احمد بن محمود النسفي في كتابه الكافي في شرح الوافي من قرأ آى السجدة كلها في مجلس واحد
وسجد لكل آية منها كفاه الله تعالى ما اهمه من امر دنياه واخرته ورزقه حسن الطاعة نقله عنه
ايضا المحقق الكمال ابن الهمام فى فتح القدير وكذا غيره من الشراح رحمهم الله وظاهره انه يقرأها
ولاثم يسجد ويحتمل ان يسجد لكل بعد قراءتها وهذه آى السجدة ان الذين عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم
بالغدو والآصال اولم يروا الى ما خلق الله من شئ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله و
هم داخرون ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ان
الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان
وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا
سجدا وبكيا الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم
والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من
مكرم ان الله يفعل ما يشاء واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا

بقيه حاشيه ص ٣٥٨ بدانكه روز ختم مستحب است كه صائم باشد واجتماع مردم نيز دران روز مستحب است وور روايت آمده است كه هركس كه ختم قران كند وبعد ازان دعا كند چهار هزار فرشته آمين گويند دعاء
اورا مستحب است كه در دعا همه مسلمانان را داخل گرداند ومهمات ديني ودنيوي ايشان وصلاح كار حاكم وسلطان وقت وتوفيق يافتن ايشان برعدل وطاعت ومظفر گشتن بر
اعدا از حق تعالى درخواهند ١٢ ترجمه اذكار امام نواوي منه .... دعائيكه بعد از ختم قرآن ميخوانند اللهم ما كان منا في تلاوة القرآن من خطاء اونقصان
او تحريف كلمة او تغيير حرف فاغفرلنا يا رباه و ونجنا يا سيداه و لا تؤاخذنا يا مولاه اللهم اجعل القرآن فى الدنيا قرينا وفي سكرات الموت بشيرا وفى
القبر مونسا وفى القيمة شفيعا وعلى الصراط نورا وفى الجنة رفيقا و بيننا وبين النار سترا وحجابا وعلى الخيرات كلها دليلا وهاديا برحمتك يا ارحم الراحمين ١٢

من قراء آى السجدة كلها في مجلس واحد كفاه الله تعالى ما اهمه

وزادهم نفورا ان لا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون
انما يؤمن باٰيٰتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون وظن
داود انما فتنّاه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفٰى وحسن ماٰب
ومن اٰيٰته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن
ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسئمون
فاسجدوا لله واعبدوا واذا قرئ عليهم القراٰن لا يسجدون كلا لا تطعه واسجد واقترب فائدة
اخرى في صلوة حفظ القراٰن ابتداء وبقاء ليلة الجمعة عن ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما
انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي بن ابي طالب كرم الله تعالىٰ
وجهه قال يا ابي انت وامي تفلّت هذا القراٰن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله تعالىٰ بهن وينفع بهن من
علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني قال اذا
كانت ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخير فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها
مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى ليلة الجمعة فان
لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقراء في الاولىٰ بفاتحة
الكتاب وسورة يٰس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحٰم الدخان وفي ركعة الثالثة بفاتحة
الكتاب والٓمٓ تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك الملك فاذا فرغت من التشهد
اي من الصلوة والدعاء والتسليم فاحمد الله واحسن الثناء على الله تعالىٰ وصل على والحسن وعلى
سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك
اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر
فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله
يا رحمٰن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسئلك يا الله يا رحمٰن
بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح
به صدري وان تستعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلث جمع او خمسا او سبعا يجاب باذن الله تعالىٰ و
اي في احدى الثلاث ١٢

ف

صلوة حفظ القراٰن ١٢

عله

وبعضی مشائخ آنرا در اوراد شب جمعه آورده اند وبعضی بعد از عشا پیش از وتر هر روز بگذاردن آن فرموده اند ١٢ اوراد شیخ عبد الحق دہلوی رح

عله

ای زمان قلیل ووقت جلیل تحضره الملائکة او یحصل فیه الحضور مع الله والغفلة عما سواه ١٢ علی

عله

متواليات بتسليمة واحدة على ما هو الظاهر المتبادر الموافق لرأي امامنا الاعظم خلافا لمن خالفه ١٢ على

الذي بعثني بالحق ما اخطاء مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فوالله مالبث علي الا خمسا اي ما تجاوز ولا تعدي بذ الاجابة ١٢
او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع آيات ونحوهن فاذا اقرأتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين
آية او نحوها فاذا اقرأتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت
وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
حزم بالفتح كم كردن ١٢ رشيدي
عند ذلك مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن رواه الترمذي وهذا لفظه وقال حديث غريب لا نعرفه الا
من حديث الوليد مسلم ورواه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين الفصل

الفصل السابع في سند اجازة القرآن ١٢

السابع في سند اجازة القرآن والرواتب بسبع القرآن كل يوم المشهور فيما بين الناس باسم فمي بشوق
وسند القراءة السبع عن القراء السبعة من طريق رواتهم الاربعة عشر السند الاول في اجازة القرآن
وما فيهما من الرواتب اجازلنا به الشيخ العارف بالله سبحانه عبد القادر مفتي مكة المعظمة بالاجازة
العامة وايضا اجازلي به الشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ عبد القادر المذكور عن شيخه الشيخ
حسن بن علي العجيمي المكي عن الشيخ احمد بن ابي الفتح الحكمي عن ولي الله سيدي عمر بن عبد القادر
الحكمي عن العارف بالله الشيخ محمد بن الصديق بن ابي الفتح الحكمي عن الشيخ يحيى بن ابي بكر العامري
مؤلف بهجة المحافل عن شيخه الشيخ عمر المفتي عن الشيخ ابي الفداء اسمعيل بن ابي بكر المقري مؤلف
الارشاد والروض وغيرذلك عن الشيخ جمال الدين الريمي شارح التنبيه عن الشيخ الكبير عبد الله بن اسعد
اليافعي اليمني ثم المكي عن الشيخ على ابن ابراهيم بن محمد بن حسين البجلي عن سيدي الشيخ احمد بن موسى
العجيل قدس سره واسرارهم عن سيدي الشيخ على بن قاسم بن العليف بن هنيس الحكمي عن الشيخ ابراهيم
بن زكريا النوري عن سيدي الشيخ يحيى ابن ابي الخير العمراني عن الشيخ محمد بن عينوية صاحب مدينة
كمران عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي مؤلف التنبيه والمهذب بسنده المتصل عن شيوخه وشيوخ شيوخه
الى سيدنا حبر القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن سيدنا امير المؤمنين على بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه عن سيد المرسلين وخاتم النبيين عليه الصلوة والسلام ويروي عن علي بن ابي
طالب انه كان يقول لخواص اصحابه ما تركت وردي لسبع القرآن كل يوم حتى يوم صفين السند الثاني
في القراءات السبع عن القراء السبعة من طريق رواتهم الاربعة عشر المشهورين وصل الينا القراءات
السبع بالاجازة العامة عن الشيخ عبد القادر مفتي مكة المعظمة وايضا اخذنا الاجازة المذكورة في القراءات
السبع عن الشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ عبد القادر المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي

عن الاعلم الاقرء فى التجويد ابي الغرائم سلطان بن احمد بن سلامة المزاحي الشافعي اذ ناوهو قرء
القراءة السبع بل العشر بكلها على سيف الدين بن عطاء الله الفضالي وهو قراء العشر على الشيخ
شحاذة اليمني وهو على ناصر الدين الطبلاوي وهو على شيخ الاسلام القاضي ذكريا الانصاري
وهو على مشائخه الثلثة ابي النعيم رضوان العقبي والشهاب احمد بن ابي بكر بن يوسف العلقيلي
الاسكندري والزين طاهر بن محمد النويري المالكي ثلثتهم قراء واعلى الشيخ الاقراء الاستاشمس
الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري باسانيده المذكورة في نشره المتصلة بالقراءة العشرة فمنها قال
العلامة الجزري فى نشره ماحاصله اني رويت القرآت السبعَ المتواتر من طريقي التيسير والشاطبية
عن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي البغدادي عن ابي الحسن بن عبد الكريم بن عبد
السلام العمادي عن ابي عبد الله بن محمد بن عمر بن يوسف القرطبي عن العلامة ابي القاسم
بن فيرة بن خلف الرعيني المعروف بالشاطبي مؤلف الشاطبية انتهى كلام الجزري ثم الشاطبي يرويها
عن ابي الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي عن ابي داؤد سليمان بن نجاح الاموي الاندلسي عن
الحافظ ابي عمرو الداني ثم ابو عمرو الداني يروي القرآت السبع باسانيده الى القراء السبعة ورواتهم
اي من قراءة السبعة ١٢ منه
الاربعة عشر كل واحد اثنان الاول الامام نافع وراوياه قالون وورش اما قالون فالداني يروي
اي وروي عن كل واحد من القراء السبعة اثنان من الروات الاربعة عشر ١٢
روايته عن ابي الفتح فارس بن احمد الضرير عن ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن عن ابراهيم بن عمر
بفتح وتشديد القاف وراء مهملة منسوب الى مقرة بلدة بالمغرب بين الزاب والقيروان ١٢ منه
المقري عن ابي الحسن احمد بن عثمان بن جعفر بن بويان عن ابي بكر احمد بن محمد بن الاشعث عن ابي
نشيط محمد بن هارون المقرئي عن قالون عيسى بن مينا المدني واما ورش فالداني يروي روايته عن
بالضم والسكون وفتح الراء المهملة وبهزة ثم ياء النسبة الى مقرقرية بدمشق ١٢ منه
ابي القاسم خلف بن ابراهيم بن محمد بن خاقان عن ابي جعفر احمد بن اسامة عن اسماعيل النحاس عن
ابي جعفر يوسف بن عمرو الازرق عن ورش عثمان بن سعيد المصري وهما اى قالون وورش عن الامام
نافع بن عبد الرحمن ابن ابي نعيم اصله من اصبهان فكان اذا تكلم يُشَمُّ من فيه رائحة المسك لان النبي صلى
الله عليه وسلم قراء فيه فى المنام توفى بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وهو غير نافع بن عبد الله
مولى بن عمر شيخ مالك وهذا توفى بالمدينة ايضا سنة سبع عشرة ومائة وكلاهما من التابعين واخذ
نافع القراءة عن سبعين من التابعين منهم عبد الرحمن الاعرج ومسلم بن جندب ويزيد بن رومان
وغيرهم واخذ هؤلاء القراءة عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة وابي هريرة
ثلاثتهم عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني عبد الله بن كثير وراوياه البزي
وقنبل اما البزي فالداني يروي روايته عن ابى القاسم عبد العزيز الفارسي عن ابي بكر النقاش عن

منه
وروايت كرده اند از امام نافع كه از جمله
قراء سبعه است قالون وورش واين هر دو از
روايات اربع عشر اند ١٢ منه

ابي بيعة عن احمد البزي واما قنبل فالداني يروي روايته عن فارس بن احمد عن عبد الله بن الحسين
السامري عن ابي بكر بن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن المعروف بقنبل وهما اى البزي وقنبل عن
ابي الحسن احمد بن محمد النبال المعروف بالقواس ابي الاخريط وهب بن واضح المكي عن ابي اسحاق و
اسمعيل المعروف بالقسط عن ابي الوليد معروف بن مشكان وشبل بن عباد المكيين وهما والقسط
ايضا ثالثهم عن ابي معبد عبد الله بن كثير المكى الداري توفي بمكة سنة عشرين ومائة وهو من التابعين
اخذ ابن كثير القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي عن مجاهد بن جبر المكي ودرباس مولى
ابن عباس وهما عن ابن عباس وهو وابن السائب عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت وهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم والثالث ابو عمرو بن العلاء البصري وراوياه الدوري والسوسي اما الدوري فالداني
يروي روايته عن عبد العزيز بن جعفر بن محمد البغدادي عن ابي طاهر عبد الواحد بن عمر بن ابي هاشم
عن ابي بكر بن مجاهد عن ابي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس عن ابي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز
البغدادي الدوري النحوي واما السوسى فالداني يروي روايته عن فارس بن احمد المقرئ عن
عبد الله بن الحسين المقرئ عن ابي عمران موسى بن جرير النحوي ابي شعيب صالح بن زياد بن عبد الله
الرقي السوسي وهما اى الدوري والسوسي عن ابي محمد يحيى بن المبارك العدوي البصري المعروف
باليزيدي عن ابي عمرو زبان بن العلاء المازني البصري المتوفى بكوفة سنة اربع وخمسين ومائة وهو
من الطبقة الصغرى من التابعين كما فى التقريب للحافظ ابن حجر واخذ ابو عمرو القراءة عن يزيد بن
القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح وعبد الله كثير مجاهد وسعيد بن جبير والحسن البصري
وغيرهم كلهم عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرابع عبد الله
بن عامر الشامي وراوياه هشام وابن ذكوان اما هشام فالداني يروي روايته عن ابي الفتح فارس بن
احمد الضرير عن عبد الله بن الحسين المقرئ عن محمد بن احمد بن عبدان عن احمد بن يزيد الحلواني
عن ابي الوليد هشام بن عمار بن نصير الدمشقي عن عراك بن خالد المري واما ابن ذكوان فالداني يروي
روايته عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن ابي بكر بن محمد بن الحسن النقاش عن ابي عبد الله هارون
بن موسى الاخفش عن عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي عن ايوب بن تميم التميمي
وهما اى عراك المري وايوب كلاهما عن يحيى بن الحرث الذماري عن عبد الله بن عامر بن يزيد
الشامي اليحصبي قاضي دمشق وخطيبها المتوفى بها سنة ثمان عشرة ومائة وهو من التابعين وليس فى
القراء السبعة من العرب غيره وغير ابي عمرو والباقون موالي واخذ ابن عامر القراءة عن ابي الدرداء

عويمر بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذها ابن عامر ايضا عن المغيرة بن ابي شهاب المخزومي
عن عثمان بن عفان رضى الله تعالىٰ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وما روي أنّ ابن عامر قرأ على
عثمان بنفسه فقال الداني انه ليس بصحيح والخامس عاصم بن ابي النجود وراوياه ابو بكر شعبة
وحفص بن سليمان اما شعبة فالداني يروي روايته عن فارس بن احمد عن ابي الحسن عبد الباقي
عن ابراهيم بن عبد الرحمن البغدادي عن يوسف بن يعقوب الواسطي عن شعيب بن ايوب الصريفيني
عن يحيى بن ادم عن ابي بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي اما حفص فالداني يروي روايته عن ابي
الحسن طاهر بن غلبون عن ابي الحسن على الهاشمي عن احمد بن سهل الاشناني عن ابي محمد عبيد
بن الصباح عن حفص بن سليمان بن المغيرة الاسد البزار الكوفي وهما اى شعبة وحفص كلاهما عن
ابي بكر عاصم بن ابي النجود الكوفي الاسدي مولاهم ويقال له عاصم بن بهدلة قيل هو اسم ابيه و
قيل امه توفي بالكوفة سنة ثمان وقيل سبع وعشرين ومائة وهو من التابعين لحق اربعة وعشرين
صحابيا رضي الله تعالىٰ عنهم واخذ عاصم القراءة عن ابي عبد الرحمن بن حبيب السلمي وابي مريم زِرِّ بن
حُبَيْش العامري وهما عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وزاد الاول وعن علي وابي بن كعب و
زيد بن ثابت رضي الله تعالىٰ عنهم كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والسادس حمزة بن حبيب الكوفي
وراوياه خلف وخلاد اما خلف فالداني يروي روايته عن ابي الحسن طاهر بن غلبون عن ابي الحسن
محمد بن يوسف الحرتكي عن ابي الحسن احمد بن عثمان بن بويان عن ادريس بن عبد الكريم عن ابي
محمد خلف بن هشام البزار واما خلاد فالداني يروي روايته عن ابي الفتح فارس بن احمد الضرير
عن عبد الله بن الحسين المقرئ عن محمد بن احمد بن شنبود عن ابي بكر محمد بن شاذان الجوهري عن
ابي عيسىٰ خلاد بن خالد الصَّيْرَفِي الكوفي وهما اى خلف وخلاد كلاهما عن ابي عيسىٰ سليم بن عيسىٰ
الحنفي الكوفي وهو عن ابي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات الكوفي الفرضي التيمي
مولاهم المتوفي بحلوان سنة ست وخمسين ومائة وهو من اتباع التابعين واخذ حمزة القراءة عن
سليمان بن مهران الاعمش وغيره عن يحيى بن وثاب عن جماعة من اصحاب ابن مسعود كعلقمة والاسود
وعبيد بن نضلة وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي وغيرهم كلهم عن عبد الله بن مسعود رضي الله
تعالىٰ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والسابع علي الكسائي وراوياه الليث والدوري راوي ابي
عمرو ابن العلاء اما الليث فالداني يروي روايته عن ابي الفتح فارس بن احمد عن ابي الحسن عبد
الباقي بن الحسين عن زيد بن علي عن احمد بن الحسن المعروف بالبطيي عن محمد بن يحيى الكسائي

الصغير

الصغير عن ابي الحارث الليث بن خالد البغدادي واما الدوري فالداني يروي روايته عن ابي الفتح فارس
بن احمد الضرير عن ابي الحسن عبد الباقي بن الحسين عن محمد بن علي الجلند الموصلي عن جعفر بن محمد
بن اسد النصيبي عن ابي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري النحوي وهما اي الليث والدوري
كلاهما عن ابي الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي النحوي المتوفي سنة سبع وثمانين ومائة وهو من
اتباع التابعين واخذ الكسائي القراءة عن حمزة بن حبيب الذيات بسنده السابق وعليه اعتماد الكسائي
في قراءته واخذها الكسائي ايضا عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش شيخي عاصم بسنديهما السابقين
فائدة اعلم انا قد روينا سلسلة قراءة الفاتحة عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق شيخنا عبد القادر
مفتي مكة المعظمة اجازة منه لنا وايضا عن العلامة الشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور عن
شيخه الشيخ الملا ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي ثم المدني والشيخ عبد الله بن سالم البصري كلاهما
عن مسند الحرمين الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي المغربي بسماعه من لفظ الشيخ علي بن محمد الاجهوري
بروايته لها عن نور الدين علي بن ابي بكر القرافي بقراءته لها على الشمس محمد بن ابراهيم التتائي بقراءته
لها على البرهان ابراهيم بن محمد اللقاني قال قرأتها على علم الدين مؤدب اولاد الجان قال قرأتها على
القاضي شمهورش قاضي الجان قال قرأتها على من انزلت عليه سيد الوجود ومنبع الكرم والجود ابي
القاسم محمد صلى الله عليه وسلم فائدة قال شيخ شيخنا الملا ابراهيم الكوراني رحمه الله تعالى وانا اروي
سورة الفاتحة واوائل سورة البقرة عن شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد القشاشي المدني
قدس سره بقراءته لهما في المنام على النبي صلى الله عليه وسلم واروي اوائل سورة النحل عن الشيخ سلطان
المزاحي عن سالم السنهوري عن النجم محمد الغيطي عن شمس الدين محمد بن محمد الدلجي العثماني المتوفي سنة
سبع واربعين وتسعمائة بقراءته لها في المنام على النبي صلى الله عليه وسلم واروي مقدم سورة الزلزلة
عن تقي الدين عبد الباقي الحنبلي بقراءته لها في المنام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سماعه لها منه
صلى الله عليه وسلم واروي سورة الكوثر سماعا وقراءة من الشيخ محمد بن محمد الدمشقي بسماعه وقراءته
لها في المنام على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت قد اجاز الملا ابراهيم بجميع مروياته لشيخنا عبد القادر
مفتي مكة وهو اجاز لي بجميع مروياته فوصل الي الاجازة في جميع ما ذكرناه من القرآن ولله الحمد و
المنة واجازلي ايضا الشيخ محمد هاشم المذكور بقراءة الفاتحة مع البسملة بعد صلوة الصبح وبعد الظهر
وبعد العصر وبعد المغرب عشرين مرة وبعد العشاء عشرا وبعد الوتر عشرا وقال في كتابه اتحاف الاكابر
تركت ايراد اسانيدها لاجل الاختصار فائدة نقل الامام حجة الاسلام محمد الغزالي هذه الابيات في

قراءة الفاتحة ـــ ٥ اذا ما كنت ملتمسا للرزق ؛ ونجح القصد من عبد وحر ؛ وتظفر بالذي ترجوه سريعا ؛
وتامن كل حادثة وضر ؛ ففاتحة الكتاب فان فيها ؛ لما املت سر ايّ سر ؛ فلازم درسها في كل وقت ؛
بصبح ثم ظهر ثم عصر ؛ وبعد صلوة مغرب كل يوم ؛ الى تسعين تتبعها بعشر ؛ تنل ما شئت من عز وجاه ؛
وعظم مهابة وعلو قدر ؛ وسر لا تغيره الليالي ؛ بجادثة من النقصان تجري ؛ وتوفيق وافراح توالي ؛
وامن من نكاية كل شر ؛ ومن عسر وفقر وانقطاع ؛ ومن بطش لذي نهي وامر ؛ فانك ان فعلت تاك اتى ؛
بما يغنيك عن زيد وعمرو ؛ والمقصد السادس فى الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء والملائكة
عليهم الصلوة والسلام وغيرهم اصالة وتبعا وبيان مواضعها وفضائلها وفوائدها وذكر بعض صيغ الصلوة
وما يناسبها وبيان رويته صلى الله عليه وسلم نوما ويقظة وفيه اربعة فصول الفصل الاول فى الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام وغيرهم اصالة وتبعا وما
يناسب ذلك قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و
سلموا تسليما لما امر الله سبحانه بالصلوة عليه لم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه على الله تعالى وقلنا
اللهم صل على محمد معناه اللهم صل انت عليه لانك اعلم بما يليق به فان الخلق عاجزون عن اداء
صلوته وقاصرون عن بيان نعوته وصفاته لعلو كمال ذاته فعدلوا عما امروا بقوله تعالى صلوا عليه
الى العجز لديه وورد الصلوة اليه بقولهم صلي عليه فصل امر بمعنى الاستدعاء لانزال الرحمة عليه
من السماء ولذا تعدي بعلي على السنة الفصحاء فلا يرد ان على للضرر في استعمال الكلام فان محله اذا
وقع مقابلا للام لا كل ما تعديته بعلى الا يرد عليه نحو قوله تعالى وما انزل علينا وقيل الصلوة بمعنى
الثناء بخير وهو لا يتعدي الا بعلى فانه لو كان حينئذ لغير النفع لوقع التدافع من غير الدافع هذا وقد قال
بعضهم معناه اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه
في امته واجزال اجره ومثوبته وابداء فضيلته ومرتبته على الاولين والآخرين من الخلق اجمعين
بالسيادة العظمى والسعادة الكبرى من المقام المحمود والحوض المورود لارباب الشهود وسياتي بعض
ما يتعلق بالمرام في محله الاليق ببسط الكلام ان شاء الله تعالى قال الحليمي والمقصود بالصلوة عليه
صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى بامتثال امره تعالى وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم
علينا وتبعه ابن السلام فقال فى الباب الثامن في كتابه المسمى بشجرة المعارف ليست صلوتنا على
النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة له فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله امرنا بمكافاة من احسن الينا
فانا عجزنا عنها كافاناه بالدعاء فارشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلوة عليه وذكر نحوا

عن

ف المقصد السادس فى الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام وغيرهم اصالة وتبعا وبيان مواضعها وفضائلها وفوائدها وذكر بعض صيغ الصلوة وما يناسبها وبيان رويته صلى الله عليه وسلم نوما ويقظة ١٢

ف بيان معنى الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ١٢

عن الشيخ ابي محمد المرجاني وقال ابن العربي فائدة صلوة عليه ترجع الى الذي يصلي عليه لدلالة
ذلك على خلوص النية واظهار المحبة له صلى الله عليه وسلم وقال الامام القشيري ان فائدة الصلوة
عائد المصلي والمصلى عليه صلى الله عليه وسلم معا والله اعلم اعلم انه لاخلاف في ان الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم امر بها في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الاسراء حكاها السخاوي في القول
البديع وقيل ان شهر شعبان شهر الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم لان اية الصلوة إِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰئِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ نزلت فيه والله اعلم ذكره في المواهب ثم هي فرض في العمر مرة بلا خلاف امتثالا
لقوله تعالى صلوا عليه واختلف في انه هل يجب الصلوة كلما سمع اسمه صلى الله عليه وسلم والاصح
هو الوجوب وهو القول المعتمد في المذهب كما في الدر المختار واستدلوا لذلك بحديث من ذكرت عنده
فلم يصل علي فمات فدخل النار فابعده الله اخرجه ابن حبان من حديث ابي هريرة وحديث رغم انف
من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي من حديث ابي هريرة وصححه الحاكم وحديث شقي عبد
ذكرت عنده فلم يصل علي اخرجه الطبراني من حديث جابر لان الدعاء بالرغم والابعاد والشقاء يقتضي
الوعيد والوعيد على الترك من علامات الوجوب ومن حيث المعني ان فائدة الامر بالصلوة عليه مكافاة
على احسانه وهو مستمر فيتاكد اذا ذكر واستدلوا ايضا بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا فلو كان اذا ذكر لا يصلي عليه كان كاحاد الناس واختلف ايضا في ان تعظيم اسم الله تعالى
كلما سمع اسمه تعالى والصلوة كلما سمع اسمه صلى الله عليه وسلم هل هما فرض او واجب مصطلح اعني
الرتبة التي هي بين الوجوب والسنة فصرح في حلاوة المصلي ان الاول فرض عين وصرح في الحاويات
الثاني فرض واختار في البحر الرائق والدر المختار وغيرهما انهما كلاهما واجبان اصطلاحيان وهذا اي
تكرار وجوب التعظيم عند سماع اسمه تعالى وتكرير وجوب الصلوة عند اسم النبي صلى الله عليه وسلم انما
هو اذا اختلف المجلس واما اذا تكرر ذلك في مجلس واحد فان الوجوب يتادي بمرة واحدة والتكرار
يكون مستحبا وهذا هو الصحيح كما صرح في الكافي في باب سجود التلاوة وبه يفتي كما في متانة الروايات
نقلا عن القنية وقيل يجب التكرار وان اتحد المجلس ولا فرق في الاسمين الشريفين بين ان يذكر
هما المتكلم بنفسه او سمعه من غيره كذا في النهاية والكفاية والكافي والبحر الرائق وغيرها ايضا
ووجوب التعظيم لا يختص بالاسم الذاتي اعني لفظة الله جل جلاله بل هو عام لكل اسم من اسماء الله
تعالى اريد بها ذات الله تعالى ولو كان ضميرا متصلا او منفصلا كذا استفيد من عبارة فتاوى قاضيخان
والعالمكيرية وشرح الطريقة المحمدية وكذا وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يختص باسم

ان الصلوة امر بها في السنة الثانية من الهجرة ١٢

الصلوة فرض في العمر مرة ١٢

واختلف ايضا في ان تعظيم اسم الله تعالى كلما سمع فرض او واجب ١٢

وجوب التعظيم لا يختص بالاسم الذاتي اعني لفظة الله وكذا الصلوة باسم محمد صلى الله عليه وسلم بل عام لكل اسم من الاسماء ١٢

الذاتي اعني لفظة محمد بل هو علم لكل اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم كذا صرح به ابن حجر المكي
في رسالة له وسواء ذكر له بالاستقلال او في ضمن قولٍ او فعلٍ كما في اسم الله تعالى كما في شرح الطريقة
المحمدية وفي الاذكار للنووي اجمعوا على الصلوة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك اجمع من
يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الانبياء والملائكة استقلالا واما غير الانبياء فالجمهور على
انه لا يصلي عليه ابتداءً فقد روي اسماعيل بن اسحاق في كتاب احكام القرآن عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما باسناد صحيح قال لا تصلح الصلوة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
للمسلمين والمسلمات الاستغفار فيحمل على ان الجواز مقيد بما اذا وقع تبعا والمنع اذا وقع مستقلا ولا حجة
لمن اجاز ذلك منفردا فيما وقع عن قوله تعالى وصل عليهم ولا في قوله اللهم صل على آل ابي اوفى ولا قول
امراءة جابر صل عليّ وعلى زوجي فقال اللهم صل عليهما فان ذلك كله وقع عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولصاحب الحق ان يتفضل من حقه بما شاء وليس لغيره ان يتصرف فيه الا باذنه ولم يثبت عنه اذن
في ذلك كذا في فتح الباري في تفسير سورة الاحزاب وقال النووي في الاذكار اختلف في هذا المنع
فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال اكثرهم مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم الى انه خلاف
اولى وليس مكروها والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدعة
وقد نهينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود قال اصحابنا والمعتمد في ذلك ان الصلوة
صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء صلوة الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص
بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وسلم
وان كان معناه صحيحا واتفقوا على جواز جعل غير الانبياء تبعا لهم في الصلوة فيقال اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد واصحابه وازواجه وذريته واتباعه للاحاديث الصحيحة في ذلك وقد امرنا به في
التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلوة ايضا واما السلام فقال ابو محمد الجويني من اصحابنا هو
في معنى الصلوة فلا يستعمل في الغائب فلا يفرد به غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام وسواء
في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او سلام عليكم والسلام عليك او عليكم
انتهى وفيه ايضا ويستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر
الاخيار فيقال رضي الله تعالى عنه او رحمه الله ونحو ذلك واما ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي
الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح
الذي عليه الجمهور رحمهم الله استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصر فان كان المذكور صحابيا وابن

صحابي قال قال ابن عمر رضي الله عنهما وكذا ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر واسامة بن زيد ونحوهم رضي الله تعالى عنهم ليشمله واياه جميعا فان قيل اذا ذكر لقمان ومريم هل يصلي عليهما كالانبياء ام يترضى كالصحابة والاولياء ام يقول عليهم السلام فالجواب ان الجماهير من العلماء على انهما ليسا بنبيين وقد شذ من قال نبيان ولا التفات اليه ولا تعريج عليه وقد اوضحت ذلك في كتاب تهذيب الاسماء واللغات فاذا عرف ذلك فقد قال بعض العلماء كلاما يفهم منه انه يقول قال لقمان او مريم صلى الله على الانبياء وعليه او وعليها وسلم قال لانهما يرتفعان عن حال من يقال رضي الله تعالى عنه لما في القرآن العزيز ما يرفعهما والذي اراه ان هذا لا باس به وان الارجح ان يقال رضي الله تعالى عنه او عنها لان هذا مرتبة غير الانبياء ولم يثبت كونهما نبيين وقد نقل امام الحرمين اجماع العلماء على ان مريم ليست نبية ذكره في الارشاد ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر انه لا باس به والله اعلم انتهى ما قاله النووي في الاذكار وقال الامام اليافعي في تاريخه والذي اراه انه يفرق بينه وبين الصلوة وبين الترضي فالصلوة مخصوصة على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة والترضي مخصوص بالصحابة والاولياء والعلماء اعني في الادب و الترحم لمن دونهم والعفو للمذنبين والسلام مرتبة بين الصلوة والترضي فيحسن ان يكون لمن منزلته بين منزلتين اعني يقال لمن اختلف في نبوتهم كلقمان وخضر وذي القرنين عليهم السلام دون لمن دونهم انتهى كلام اليافعي هذا وفي الخلاصة نقلا عن الاجناس عن ابي حنيفة لا يصلي على غير الانبياء و الملائكة ومن صلي على غيرهما الا على وجه التبعية فهو غال من الشيعة انتهى وفي الخلاصة في علم الحديث واذا كتب اسم الله تعالى في الكتاب اتبعه بالتعظيم كعز وجل ويحافظ على كتابة الصلوة مع التسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كتبه وان لم تكن في الاصل ولا يسأم منه والا حرم حظا عظيما ويصلي بلسانه كما كتب اسمه صلى الله عليه وسلم وكذلك الترضي والترحم على الصحابة والعلماء ويكره الرمز بالصلوة والترضي والترحم بالكتابة بل يكتب ذلك بكماله انتهى وفي الاذكار للنووي اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلوة والتسليم ولا يقتصر على احدهما فلا يقل صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط انتهى وذكروا ان من الناسخين لاجل بخل الورق لا يكتب الصلوة على سيد الكائنات فوقعت في يده اكلة واخر يكتب صلى الله عليه ولم يضم بها وسلم فعوتب في المنام من سيد الانام عليه الصلوة والسلام وقال لم تحرم نفسك من اربعين حسنة يعني لفظ وسلم اربعة احرف كل حرف بعشرة حسنة ثم الجمع بين الصلوة والسلام هو الاولى على الصحيح فلو اقتصر على احدهما جاز من غير كراهة فقد جرى عليه جماعة من السلف والخلف منهم الامام مسلم في اول

ه

یاسۓ کہ درد لست فراموش کی شود
ہر چند دور باشد نزدیک جان بود ۱۲

ف

یکرہ الرمز بالصلوۃ والترضی والترحم بالکتابۃ ۱۲

صحيحه وهلم جرا حتي الامام ولي الله ابو القاسم الشاطبي في قصيدته الرائية واللامية ولان الواو لمطلق الجمع فلا يلزم الجمع بينهما في كل مرتبة من المراتب فاذا صلي في وقت وسلم في اخر فقد خرج عن عهدة الامرين كما في قوله واقيموا الصلوة واٰتوا الزكوة خلافا لما قاله النووي ان الاقتصار على الصلوة من غير التسليم مكروه لكن يحتمل ان محل الكراهة فيمن اتخذه عادة وهو ظاهر او الكراهة بمعني خلاف الاولى لاطلاقهما عليه كثيرا وهو الاولى وهل كانت الامم الماضية متعبدة بالصلوة على انبيائهم قال القسطلاني في المواهب اللدنية انه لم ينقل لنا ذلك ولم يلزم من عدم النقل عدم الوقوع وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في الطبقات الكبرى تحت ترجمة الشيخ ابي المواهب الشاذلي وكان رضي الله تعالى عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الله عشرا علي من صلي عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضر القلب قال لا بل هو لكل مصل علي غافلا ويعطيه الله تعالى امثال الجبال من الملائكة تدعو له وتستغفر له واما اذا كان حاضر القلب فيها فلا يعلم ذلك الا الله تعالى انتهى ونقل القاضي عياض في الاكمال عن بعض من رآه من المحققين انه كان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلوة صلى الله عليه عشرا ان ذلك انما هو لمن صلى عليه محتسبا مخلصا وايا حقه بذلك اجلالا وحبا وفيه نظر قال ابو بكر بن العربي في العارضة الذي اعتقده ان قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلوة صلى الله تعالى عليه عشرا ليست لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هي لمن صلى عليه وسلم انتهى وقد ذكر السخاوي في الخاتمة منامات كثيرة تدل على حصول الثواب في اللفظ المذكور والله تعالى اعلم وفي شرح الوغلية للشيخ زروق قال ابن العربي ولا تجزئ بغير اللفظ المروي عنه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال تقي الدين السبكي استحب النووي وغيره ان يلتزم في الدعوات والاذكار ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم وقال النووي وكذلك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الاولى والافضل ووسع غيرهم في ذلك لاختلاف الروايات في الكيفيات المامورة بها وتنويعها واختلاف طرقها بالزيادة والنقص وفي ذلك كله دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص والافضل الاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم كذا في شرح الدلائل وذكر مجدد الالف الثاني في المكتوب الثامن والعشرين من المجلد الثاني قالوا ان صلوته عليه الصلوة والسلام وان اديت بالرياء والسمعة فمقبولة وتصل اليه صلى الله عليه وسلم وان لم يصل ثوابها الى قاريها فان ثواب الاعمال مربوط بتصحيح النيات ولقبوله صلى الله عليه وسلم الذي هو مقبول ومحبوب تكفي الحيلة انتهى واختلف

وذكر الشيخ عبد الوهاب ١٢

ووسع غيرهم ١٢

اي صلى الله عليه وسلم ١٢

فيمن

فيمن صلي على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بان يقول اللهم صل على محمد عدد كذا هل يحصل له
ثواب من صلي ذلك العدد قيل له ثواب من صلي ذلك العدد وقيل له عدد من صلي ذلك حقيقة و
قيل بلغو العدد وعدم اعتباره وقال الشيخ زروق في قواعده وفي تحصيل ذكر جامع العدد كقوله
سبحان الله عدد خلقه على ماهو به مع تضبعيفه ادونه لغو اقوال وصح بلا تضعيف وقال في
بعض شروحه على الحكم في القول الاول هو الاولى بالكرم وفي الثاني هو الظاهر في الاعتبار ثم
قال وقد يقال ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فالذي يمنعه العجز والضرس كالذي
يمنعه الشغل والعمل والذي يمنعه ذلك ليس كالمؤثر لذلك على نعت الغفلة المجردة فاعرف
ذلك وتامله انتهى وفي شرح مسلم للسنوسي في باب كيفية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولو قال اللهم صل على محمد عدد كذا هل يثاب بعدد من صلى تلك الاعداد وكان الشيخ يقول يحصل
له ثواب اكثر من ثواب واحدة لا ثواب من صلي تلك العدة ويشهد لمن ذكر حديث من قال سبحان
الله عدد خلقه من حيث دلالته على ان للشيخ بهذا اللفظ مزية والا لم تكن له فائدة وقد
يشهد لاثابته بقدر ذلك العدد مسئلة من طلق ثلثا فانها تلزم الاعداد الثلث انتهى وما يستعمل
في الصلوة من السيد والمولى فحسن وان لم يرد والمستند ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد آدم ولا فخر

الفصل الثاني في فضائل الصلوة وفوائدها ومواضعها

الفصل الثاني ١٢

اما الفضائل فقد ورد التصريح بها في احاديث قوية منها ما اخرجه مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من صلي على واحدة صلى الله عليه عشرا وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد احدا يتبعه فاتاه عمر بمطهرة من خلفه فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فتنحي عنه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال
خشيت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني ان جبرئيل اتاني فقال من صلى عليك من امتك
واحدة صلى الله عليه عشر صلوة ورفع له عشر درجات رواه الطبراني قال ابن كثير وقد اختار
هذا الحديث الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المستخرج على الصحيحين وعن ابي طلحة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه فقالوا يا رسول الله انا لنرى
السرور في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لا
يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا
قال بلى رواه الدارمي واحمد وابن حبان والحاكم والنسائي واللفظ له وعن عامر بن ربيعة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلوة لم تزل الملئكة تصلي عليه ما صلى على فليقلل عند ذلك اوليكثر رواه احمد وابن ماجة من حديث شعبة وعن عبد الله بن عمر وبن العاص من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة صلى الله وملائكته عليه بها سبعين صلوة فليقلل بعد ذلك اوليكثر رواه احمد وروي الترمذي ان ابي بن كعب قال يارسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال ماشئت قلت الربع قال ماشئت وان زدت فهوخير لك قلت فالنصف قال ماشئت وان زدت فهوخير لك قلت فالثلثين قال ماشئت وان زدت فهوخير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفي همك ويغفر ذنبك قال الترمذي هذا حديث حسن قال بعض المحدثين معنى الحديث ان ابي بن كعب كان له دعاء يدعو به لنفسه فسال النبي صلى الله عليه وسلم هل اجعل لك ربعه منه صلوة عليه الى ان قال اجعل لك صلوتي كلها قال اذا يكفي همك ويغفر ذنبك لان من صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى عليه الله لكفاه همه وغفر ذنبه وحيث انتهى الكلام هنا فلنذكر الفوائد وما يحصل من الابتهال بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرها بعض العلماء المحققين منها امتثال امره تعالى وامتثال امره تعالى واجب على كل مسلم منها موافقة الله سبحانه وتعالى في الصلوة عليه وان اختلف الصلاتان فصلاتنا دعاء وسوال وصلوة الله تعظيم وتشريف منها موافقة الملائكة فيها منها حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه مرة واحدة منها ان يرفع له عشر درجات منها ان يكتب له عشر حسنات منها ان تمحي عنه عشر سيآت منها ان يرجي استجابة دعائه اذا قدمها امامه فهو يصاعد الدعاء الى الله تعالى وكان موقوفا بين السماء والارض منها انها سبب لغفران الذنوب كما تقدم في حديث ابي منها انها سبب لكفاية العبد ما اهمه من مهالك الدنيا ومضائقها منها انها سبب لقرب العبد ووصله منه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة الكثر من غيره منها انها تقوم مقام الصدقة لذى العسر منها انها سبب لقضاء الحوائج ونصر الاعداء منها انها سبب لصلوة الله ورضاءه ومحبته وصلوة ملائكته عليه منها انها زكوة المصلي وطهارة ونماء منها انها سبب لتبشر العبد بالجنة قبل موته كما ذكره الحافظ ابوموسى المدني واسند فيه حديثا منها انها سبب للنجاة من اهوال القيمة ذكره الحافظ ابوموسى وذكر فيه حديثا منها انها سبب لشهادته صلى الله عليه وسلم له يوم القيمة منها انها سبب لطيب المجلس وان لايعود حسرة على اهله يوم القيمة منها انها سبب لتذكر العبد ما نسيه

منها انها سبب لنفي الفقر كما سياتي في تعداد المواضع منها انها تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم منها نجاته من الدعاء عليه برغم الانف اذا تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم منها انها ترمي صاحبها على طريق الجنة وتخطي بتاركها عن طريق الجنة منها انها تنجي عن نتن المجلس الذي لا يذكر الله تعالى فيه ورسوله صلى الله عليه وسلم ويحمد الله تعالى فيه ويثني عليه ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم منها انها سبب لاتمام الكلام الذي ابتداء بحمد الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم منها انها سبب لوفور نور العبد على الصراط منها انه يخرج العبد بها من الجفاء منها انها سبب لالقاء الله سبحانه الثناء الحسن للمصلي من اهل السماء والارض لان المصلي طالب من الله تعالى ان يثني على رسوله صلى الله عليه وسلم ويكرمه ويشرفه والجزاء من جنس العمل فلا بد ان تحصل للمصلي نوع من ذلك منها انها سبب البركة في ذات المصلي وعمله وعمره واسباب مصالحه واولاده واحفاده حتى الطبقة الرابعة لان المصلي داع ربه تبارك وتعالى ان يبارك عليه وعلى آله والدعاء مستجاب والجزاء من جنسه منها انها سبب لنيل رحمة الله تعالى لان الرحمة اما بمعنى الصلوة كما قال طائفة واما من لوازمها وموجباتها على القول الصحيح فلا بد للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم من رحمة تناله منها انها سبب لدوام محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان الذي لا يتم الا به لان العبد كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه اليه واستولى على جميع قلبه واذا اعرض عن ذكره واحضار محاسنه بقلبه نقص حبه من قلبه ولا شيء اقر لعين المحب من روية محبوبه ولا اقر لقلبه من ذكره واحضار محاسنه واذا قوي هذا في قلبه جرى لسانه بمدحه والثناء عليه وذكر محاسنه وكون زيادة ذلك ونقصانه حسب زيادة الحب ونقصانه في قلبه والحس شاهد بذلك حتى قال بعض الشعراء في ذلك شعر عجبت لمن يقول ذكرت حبي ؞ وهل انسى فاذكر ما نسيت ؞ فتعجب هذا المحب ممن يقول ذكرت محبوبي لان الذكر يكون بعد النسيان ولو كمل حب هذا الناسي محبوبه وما احسن ماينشد في ذلك شعر لو شق عن قلبي يري وسطه ؞ ذكرك والتوحيد في سطر ؞؞ فهذا قلب المؤمن توحيد الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم مكتوبات في سطر منها ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم سبب لمحبته للعبد فانها اذا كانت سببا لزيادة محبة المصلي عليه له فكذلك هي سبب لمحبته للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم منها انها سبب لهداية العبد وحيوة قلبه وتفريغ باله فانه كلما اكثر الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وذكره

استولت محبته على قلبه فلا يبقي في قلبه معارضة شئ من اوامره ولا شك في شئ مما جاء به بل يصير
ما جاء به مكتوبا مسطورا في قلبه لا يزال يعرف على تعقب احواله وتقبس الهدي والفلاح وانواع
العلوم منه وكلما ازداد في ذلك بصيرة وقوة ومعرفة ازدادت صلوته عليه صلى الله عليه وسلم
ولهذا صلوة العارفين سنته وهديه المتابعين له عليه خلاف صلوة العوام عليه الذين حظهم منها
انزعاج اعضائهم بها ورفعهم اصواتهم واما اتباعه العارفون لسنة العاملون بما جاء به فصلوتهم عليه
نوع آخر فكلما ازداد وفيما جاء معرفة ازداد واله محبة ومعرفة بحقيقة الصلوة المطلوبة له من
الله تعالى وهكذا ذكر الله تعالى سبحانه كلما كان العبد به اعرف وله اطوع واليه احب كان ذكره
غير الذكر الغافلين اللاهين منها انها سبب لعرض اسم المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره
لقوله صلى الله عليه وسلم ان صلوتكم معروضة علي وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل على
قبري ملائكة يبلغوني عن امتي السلام وكفى بالعبد نبلا ان يذكر اسمه بالخير بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اهلا لما لم اكن اهلا لموقعه قول المبشر بعد الياس من فرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج منها انها سبب لتثبت القدم على
الصراط والجواز عليه لحديث عبد الرحمن بن سمرة الذي رواه عنه سعيد بن المسيب في رؤيا النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه ورايت رجلا من امتي يزحف على الصراط ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته
صلوته علي فاقامته على قدميه وانقذته رواه ابو موسى المديني وبني عليه كتابه في الترغيب والترهيب
منها ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم اداء لاقل القليل من حقه وشكر على نعمته التي انعم
الله تعالى بها علينا مع ان الذي يستحقه من ذلك لا يحصي علما ولا قدرة ولا ارادة ولكن الله سبحانه
لكرمه رضي من عباده باليسير من شكره واداء حقه منها انها متضمنة لذكر الله تعالى وشكره و
معرفة انعامه على عبيده بارساله فالمصلي عليه صلى الله عليه وسلم قد تضمنت صلوته عليه ذكر
الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم حقيق ان يجزيه لصلوته عليه بما هو اهله كما عرفنا ربنا
تعالى الى طريق مرضاته منها انها سبب لتوليته صلى الله عليه وسلم جميع اموره يوم القيمة منها انها
سبب لمزاحمة كتفه الشريف على باب الجنة منها انها سبب لمصافحته صلى الله عليه وسلم له يوم القيمة
منها انها سبب لرؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام منها انها سبب لدخوله تحت ظل العرش منها
انها سبب لثقل ميزان حسناته منها انها سبب لامنه العطش يوم القيمة منها انها سبب لتكثير الازواج
في الجنة منها منع الخلق عن اغتياب المصلي منها تيسير سكرات الموت منها ان الاكثار من الصلوة عليه

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المربي ومنها ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم من العبد هي
دعاء ود علا العبد وسواله من ربه تعالى نوعان احدهما سواله حوائجه ومهماته ومايتويه في الليل
والنهار فهذا دعاء وسوال وايثار بمحبوب العبد ومطلوبه والثاني سواله ان يثني على حبيبه و
خليله صلى الله عليه وسلم ويزيد في تشريفه وتكريمه وارادة ذكره ورفعته ولاريب ان الله تعالى
يحب ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم يحبه في المصلي عليه قد صرف سواله ورغبته الى محاب
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآثر ذلك على حوائجه ومحابه بل هذا المطلوب من احب الامور
اليه واثرها عنده فقد اثرها يحبه الله ورسوله على مايحبه هو ومن اثر الله تعالى على غيره اثره
الله لان الجزاء من جنس العمل ولو لم يكن من فوائد الصلوة عليه الاهذا لكفي وفي الحقيقة
فوائد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لاتحصي وثمراتها لاتعد ولاتستقصي من الدنيا والاخرة
لاسيما في المضائق والمهمات والهموم وقضاء الحاجات وقد جرب ذلك مرات وكرات فكم من مخالف
ومهالك وقع العبد فيها مانجاه الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الجزري في مفتاح الحصن
وسئلت مرة وانا مجاور بالمدينة الشريفة ايما افضل قراءة القرآن ام الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم فاجبتُ اما الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في المواطن التي ورد النص فيها افضل ولايقوم
غيرها مقامها واما في غير ذلك فالقراءة افضل انتهى فينبغي الاكثار من الصلوة والتلاوة ولايقصر
في ذلك الا محروم ومنها انها سبب لرد النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة والسلام على المصلي والمسلم
عليه واية سعادة افضل واعلى من صلوته وسلامه يشملان حال المصلي وانكان في العمر مرة
فموجب لالف كرامة وهذه من اليقينيات التي لاطريق للشبهة اليها لما في كتاب مفاخر الاسلام لابن
سعد التامساني عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا واذا قال اللهم صل على محمد قال الملك الذي
عند راسي يا محمد ان فلانا يصلي عليك فاقول صلى الله عليه كما صلى علي واخرج الحافظ ابن عبد البر
بسند فيه ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن وردان قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده مامنكم
من احد يسلم على اذا نامت الاجاءني جبرئيل فيقول يا محمد هذا فلان وابن فلان فيرفع له في النسب
حتى اعرفه فاقول نعم فيقول هو يقراء عليك السلام ورحمة الله وبركاته فاقول عليه السلام ورحمة
الله وبركاته انتهى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن احد يسلم على
الارد الله على روحي حتى ارد عليه السلام رواه ابوداؤد والبيهقي في الدعوات الكبير قال صاحب
الازهار الحديث يدل على بقاء الارواح بعد الموت وعلى بقاء ابدان الانبياء وعلى ان الانبياء اموات في

فـ

وفي الحقيقة فوائد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لاتحصي لاسيما في المضائق والمهمات والهموم وقضاء الحاجات وقد جرب ذلك كرات ومرات ١٢

قبورهم والصحيح خلافه للاحاديث الصحيحة فيه انتهى يعني ورد في كثير من الاحاديث الصحيحة الصريحة
بانهم احياء في قبورهم مشغولون بعبادة ربهم يصلون ويصومون ويحجون ويلبون وان حياتهم حسية
كحيوتهم فى الدنيا الا انهم مختفون عن ابصارنا لانتقالهم من عالم الشهادة الى عالم الغيب كاختفاء الملائكة
الكرام الكاتبين وغيرهم والارواح وغيرهم عن ابصارنا واما حيوة الشهداء فمعنوية لاحسية كما في شرح الصراط
المستقيم للدهلوي ثم اختلفوا في ان هذا الرد مخصوص بزائرى القبر الشريف يدخلون في حضرته
ويسلمون كالداخل فى المجلس او عام لكل من يسلم كما فى التشهد وغيره والظاهر العموم وهو القول الصحيح
الا ان يكون ههنا فرق بان يسمع هو صلى الله عليه وسلم السلام من الزائرين بنفسه الكريمة وممن عداهم
بواسطة الملائكة كما في حديث ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على
عند قبري سمعته ومن صلى على نائيا ابلغته رواه البيهقي في شعب الايمان كذا في شرح المشكوة للدهلوي
وقال ابن حجر الهيثمي في الدر المنصور بعد ما سرد الاحاديث وقد علم من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه
وسلم يبلغ الصلوة والسلام عليه اذا صدر من بعد ويسمعها اذا كانا عند قبر الشريف بلا واسطة سواء
ليلة الجمعة وغيرها وما قيل من ان رده صلى الله عليه وسلم مختص بسلام زائره مردود بعموم الاحاديث
فدعوى التخصيص يحتاج لدليل وايضا ففى الخبر الصحيح ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن ومن كان يعرفه
فى الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام فلو خص رده صلى الله عليه وسلم بزائره لم يكن له خصوصية
به لما علمت من مشاركة غيره له في ذلك قال ابو اليمن بن عساكر لما جاز رده صلى الله عليه وسلم على جميع
من يسلم عليه من الزائرين جاز رده على من يسلم من جميع الآفاق من جميع امته انتهى ثم اعلم ان حديث
رد الروح ليستشكل بحسب الظاهر باحاديث حيوته صلى الله عليه وسلم فانه يدل على مفارقة الروح لبدنه
الشريف في بعض الاوقات واجابوا عنه بوجوه احسنها انه ليس المراد بعود الروح عودها بعد المفارقة
عن البدن وانما المراد انه صلى الله عليه وسلم فى البرزخ مشغول باحوال الملكوت مستغرق في مشاهدة
رب العزة عز وجل كما كان فى الدنيا في حالة الوحي وفى الاحوال الاخر فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة
وذلك الاستغراق برد الروح ونظيره قال بعض العلماء في قوله فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام والاسراء
لم يكن مناما على المذهب الحق وانما المراد الافاقة مما شاهده صلى الله عليه وسلم ١٢ من عجائب الملكوت والجواب الاحزان قوله رد
الله جملة حالية وقاعدة العربية انه اذا وقعت الحال فعلا ماضيا قدرت فيها قد وقد روى البيهقي بلفظ
قد مذكورا بقوله الا وقد رد الله على روحي فالجملة ماضية سابقة على السلام وحتى ليست للتعليل
بل لمجرد العطف كالواو فصار تقدير الحديث ما من احد يسلم على الا قد رد الله على روحي قبل ذلك وارد

عليه فالرد حصل ولا بعد موته صلى الله عليه وسلم وهي مستقرالى الآن فافهم وقد يقال المراد بالروح هنا
النطق مجازا فكانه قال الا رد الله على نطقي وهي حيّ على الدوام لكن لا يلزم من حيوته نطقه فالله تعالى
يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وقال السيوطي منعه صلى الله عليه وسلم عن النطق في بعض الاوقات
ورده عليه عند سلام المسلم بعيد جدا بل ممنوع فان النقل والعقل يشهدان بخلافه اما النقل فان
الاخبار الواردة عن حاله صلى الله عليه وسلم واحوال الانبياء عليهم الصلوة والسلام فى البرزخ مصرحة
بانهم ينطقون متى شاءوا بل سائر المؤمنين من الشهداء وغيرهم ولم يروَ انّ احدا يمنع من النطق
فى البرزخ الا من مات من غير وصية فانه لا يؤذن له فى الكلام مع الموتى كما جاء فى الحديث واما العقل
فلان الحبس عن النطق في بعض الاوقات نوع حصر وتعذيب ولهذا اعذب به تارك الوصية والنبي
صلى الله عليه وسلم منزه عن ذلك انتهى ويمكن ان يقال ان عدم النطق يمكن ان يقول لمثل ما ذكر
من مشاهدة الملكوت والاستغراق في مشاهدة الرب فلا ينطق الا عند سلام الامة او غير ذلك
مما في حكمه وليس فى الحديث انه يمنع عن النطق ويحصره انما الا عند السلام فلا بعد نعم في ارادة النطق
من الروح مجازا بعد ولو صح لصلح ايضا كما قيل ان المراد بالروح السمع ويراد السمع الغير المعتاد
الخارق للعادة بحيث يسمع السلام وان كان المسلم في قطر بعيد وقد كان مثل هذا السمع له صلى الله
عليه وسلم فى الدنيا ايضا بحيث كان يسمع اطيط السماء ذكر هذه الاجوبة السيوطي في اخر رسالته
المسماة بانباء الاذكياء لحياة الانبياء والله تعالى اعلم واما المواضع التي وردت الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم وجوبا واستحبابا فمنها عقيب التشهد في اخر الصلوة منها اخر القنوت منها
صلوة الجنازة بعد التكبير الثانية منها الخطب خطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء وغير ذلك
منها بعد اجابة الاذان وعند الاقامة منها عند الدعاء ورد على ثلثة اوجه احدها ان يصلي عليه
قبل الدعاء وبعد الحمد والثاني ان يصلي عليه اول الدعاء واوسطه واخره والثالث ان يصلي في
اوله واخره ويجعل حاجته متوسطة منها عند دخول المسجد منها عند الخروج من مسجد لما روي
عن فاطمة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلي على محمد
ثم قال اللهم اغفرلي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا اخرج صلي على محمد ثم قال اللهم اغفرلي
ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك منها على الصفا بعد التكبير والتهليل قبل الدعاء منها على المروة
كذلك لما روي القاضي اسماعيل في كتاب الصلوة عن عمر بن الخطاب باسناد جيد حسن قال
اذا قدمتم فطوفوا بالبيت سبعا وصلوا عند المقام ركعتين ثم ائتوا الصفا فقوموا عليه من حيث

ترون البيت فكبر واسبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه وصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم ومسئلة لنفسك وعلى المروة بمثل ذلك منها عند اجتماع القوم قبل تفرقهم للاحاديث التي
بعضها ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم من الله
ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفرلهم رواه ابن حبان والحاكم في صحيحهما والمعني ان شاء عذبهم على ذنوبهم
الماضية لا على ترك الذكر فانه ليس بالمعصية ولفظ ابي داود والحاكم على ما في الجامع ما من
قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان ذلك المجلس
عليهم حسرة يوم القيمة وروي الطبراني والبيهقي ايضا عن سهيل بن حنظلة مرفوعا ما جلس قوم
يذكرون الله فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سياتكم حسنات و
رواه الحاكم وايضا عن انس ولفظه ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناديهم مناد من السماء
قوموا مغفورا لكم وفي الاذكار يروي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه
وسلم مرة في المجلس اجزاء عنه ما كان في ذلك المجلس منها عند ذكره صلى الله عليه وسلم وقد
تقدم منها عند الفراغ من التلبية للحديث الذي رواه الدارقطني وفي اخره قال القاسم بن محمد
كان يستحب للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم منها عند استلام الحجر
الاسود لما روي ابو ذر الهروي عن نافع كان ابن عمر اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك وسنة نبيك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم منها عند الوقوف على قبره صلى الله عليه
وسلم الذي هو اخص المواضع واقربها والمستجلب للانوار والبركات لما رواه مالك عن عبد الله بن
دينار قال رايت ابن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويدعو لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما منها اذا خرج الى السوق لما رواه ابن ابي حاتم عن عبد الله
بن مسعود انه كان يخرج الى السوق فياتي اغفلها مكانا فيحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويدعو بدعوات منها اذا قام من نوم الليل لما رواه النسائي في سنن الكبير عن ابن مسعود رض
قال يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت
فان قتل استشهد وان بقي فذلك الذي يضحك الله عليه ورجل قام من جوف الليل لا يعلم به احد
فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القرآن فذلك
الذي يضحك الله اليه يقول انظروا الى عبدي قائما لا يراه غيري منها عقيب ختم القرآن لما رواه
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء القرآن و

حمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه ومنها يوم الجمعة لحديث اوس بن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يعني وقد بليت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه احمد وابو داود والنسائي وقد صحح هذا الحديث ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني وروي البيهقي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي من الصلوة في كل يوم جمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم على صلوة كان اقربهم مني منزلة قال الشيخ علي القاري في شرح الحصن لاخفاء في ان حديث ان لله تعالى ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام يدل على ان الصلوة مطلقا معروضة عليه فالجمع بينهما بان يوم الجمعة لمزيد الفضيلة تعرض عليه من غير واسطة كما فرق بين الصلوة عند الروضة الشريفة وسائر البقاع المنيفة ومنها عند القيام من المجلس لما روي عن سفيان الثوري انه كان اذا اراد القيام يقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى انبيائه وملائكته ومنها عند المرور على المساجد ورؤيتها لما رواه القاضي اسماعيل عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال اذا امررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها عند الهم وطلب المغفرة لحديث ابي بن كعب الآتي ومنها عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم لما رواه ابو الشيخ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم يزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وفي الاحياء روي عن ابي الحسن الشافعي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بماذا جزي الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزي عني ان لا يوقف للحساب ومنها في ابتداء التذكير والوعظ والشروع في الدرس وتبليغ العلم وقراءة الحديث اولا واخرا ومنها عقيب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه لما رواه ابن ابي عاصم في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلوة كفارة لكم فمن صلى علي واحدا صلى الله عليه عشرا وروي ايضا عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلثة مرات وكل ليلة ثلثة مرات حبا وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم ومنها عند ارادة الزكوة والبركة والنمو في نفسه وماله فقد روي ابو الشيخ بن حبان في كتاب الصلوة على النبي صلى

الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلوة علي زكوة
لكم وروي ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب الاحبار عن ابي هريرة مثله وحديث اكثروا علي من
الصلوة فانها زكوة لكم رواه ابو يعلي الموصلي رواه البزار من طريق مجاهد عن ابي هريرة وزكوة
المصلي عليه صلى الله عليه وسلم يتضمن النماء والبركة وطهارة النفس من رذائلها والنماء الزيادة
في كما لاتها منها عند ارادة نفي الفقر عن الانسان وعدم الحاجة الى الناس فقد روي الحافظ
ابو نعيم عن جابر بن سمرة عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل
فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله عزوجل قال صدق الحديث واداء الامانة قال
يا رسول الله زدنا قال صلوة الليل وصوم الهواجر قال يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلوة
علي تنفي الفقر الحديث منها بعد صلوة الصبح والمغرب لما روي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين صلى الصبح قبل ان يتكلم مائة مرة قضي الله له مائة
حاجة عجل له منها ثلثين وادخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك منها عند الصبح وعند المساء
لما روي الطبراني من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين
يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة منها عند خطبة الرجل المراءة في النكاح
فقد روي عن ابن عباس في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قال يعني ان
الله اثني على نبيكم وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اثنوا
عليه في صلوتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة النساء ولا تنسوه منها بعد الفراغ من
الوضوء لما رواه ابو الشيخ بن حبان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و
رسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة منها عند دخول المنزل لما رواه ابو موسى
المديني عن سهيل بن سعد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكي اليه الفقر وضيق العيش
او المعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم
يكن احد ثم سلم علي واقراء قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادر الله عليه الرزق حتى
افاض على جيرانه واقربائه منها في كل موضع يجمع فيه لذكر الله تعالى لحديث ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا
دعوا امنوا فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى

لنفي الفقر وتوسعة الرزق ١٢

هؤلاء يرجعون مغفورا لهم واصل الحديث في صحيح مسلم منها اذا نسي الشئي واراد ذكره رواه ابو موسى المديني عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيئا فسلموا على تذكروه ان شاء الله وذكره ايضا الحافظ ابو موسى في كتاب الحفظ والنسيان له منها في ليلة الجمعة وقد تقدم يوم الجمعة وقد روي البيهقي في حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الامر بالاكثار من الصلوة عليه ليلة الجمعة وفي اسناده ضعف لكن روي مرسلا عن الحسن البصري ورواه الربعي عن سفوان بن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا على الصلوة وهذا مرسل ايضا منها عند طنين الاذن اى اذا سمع صوتا في اذنه وذلك علامة ان ذكره رجل بخير او شر لحديث ابي رافع عند ابن السني مرفوعا اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير منها عند حدوث حاجة اوضرورة الى الله او الى احد من بني آدم منها بعد صلوة الجمعة لمن كان له الى الله حاجة وهو مجرب روي الحافظ اسماعيل في كتاب الترغيب له سند جيد صحيح الى عبد الله بن عمرو بن العاص قال من كان له الى الله حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة ويتطهر ويروح الى الجمعة فيتصدق بصدقة قلت اوكثرت فاذا صلى الجمعة قال اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ بِاِسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ وَاَسْاَلُكَ بِاِسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ الَّذِيْ لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ الَّذِيْ مَلَاَ عَظَمَتُهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ الَّذِيْ عَنَتْ لَهُ الْوُجُوْهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْاَصْوَاتُ وَوَجِلَتِ الْقُلُوْبُ مِنْ خَشْيَتِهٖ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنْ تُعْطِيَنِيْ حَاجَتِيْ وَهِيَ كَذَا وَكَذَا فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى قال (ويذكر في موضع كذا وكذا حاجته ١٢ منه ادام الله بركاته) وكان يقال لا تعلموا هذا الدعاء لسفهائكم لايدعون به على اثم او قطيعة رحم منها عند النوم رواه ابو الشيخ موفوعا عن ابي قرصافة منها عند كل كلام ذي بال اى خير لما رواه ابو موسى المديني من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدا به وبالصلوة على فهو اقطع محوق ناقص من البركة منها عند اكل الفجل لما رواه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الفجل واردتم لايوجد لها ريح فاذكروني عند اول الاكلة قضمة قال السخاوي لا يصح والاشبه ما رواه مجاشع بن عمرو عن ابي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب قال من اكل الفجل فسره ان لا يوجد منه ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول قضمة انتهى منها يوم الخميس والسبت والاحد منها اول الكتاب بعد البسملة منها عند روية الكعبة زادها

عن انس رضى الله تعالى عنه ١٢

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيئا فسلموا علي تذكروه ان شاء الله تعالى ١٢ ١٢

وللحاجة مجرب ١٢

قراءة الصلوة عند اكل الفجل ١٢

الله شرفا منها عند مشاهدة آثاره ومواطن حضوره صلى الله عليه وسلم كالمدينة ومسجد القباد والبدر والاحد ونحوها منها عند كتابة الوصية منها عند ارادة السفر منها عند ركوب الراحلة منها عند نزول الغم والشدة والطاعون وخوف الغرق منها عند اباق الجارية والغلام منها عند رقود الرجل ويذكر احب الناس اليه منها عند خوف النسيان منها عند شرب الماء عن الاناء منها عند تلاقي الاخ المسلم منها عند احسان شئ وبالجملة فينبغي الاكثار من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فما يقصر فيها الا محروم قال الامام الشافعي واجب ان يكثر الصلوة عليه على كل الاحوال لان ذكر الله تعالى بالصلوة عليه ايمان بالله وعبادة له ثم انما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بنية القربة والاحتساب وقصد التعظيم ورجاء الثواب ولهذا كره العلماء الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في سبعة مواضع وهي الجماع وحاجة الانسان وشهرة المبيع والعثرة والتعجب من الذبح والعطاس على الخلاف في الثلثة الاخيرة وذكر الشيخ يوسف بن عمر الاكل بدل شهرة المبيع ومن المواضع التي نهي الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فيها الاماكن لقذرة واماكن النجاسة كذا في شرح دلائل الخيرات للفاسي فائدة قد نظم بعض العلماء المواطن التي شرع فيها الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة كانت او مندوبة بقوله الا ايها المشتاق بالوجد معزما ؛ الى خير خلق الله ذى المجد والعلا ؛ اذا صح منك الحب فاجهد مصليا ؛ عليه مع التسليم يد يبك منزلا ؛ فقد صح في الاخبار ان صلوتنا ؛ عليه بعشر من الهي تفضلا ؛ وقد شرعت في عدت مواطن ؛ فخذ عدها في النظم جمعا مسهلا ؛ وفي فرضها خلف شهير لديهم ؛ لعشرة اقوال تزائد واعتلا ؛ فتشرع في تلو التشهد خطبة ؛ واخرها وانثاه اولا ؛ وفي كل وقت مر ذكر رسولنا ؛ وقيل هو المفروض قولا معدلا ؛ وعند وضوء في صلوة جنازة ؛ عقيب دعاء للقنوت ليقبلا ؛ وتلبية ايضا ومدخل مسجد ؛ ومخرجه عند الصباح اذا انجلا ؛ كذلك مساء مع جواب مؤذن ؛ وعند طنين الاذن فاحفظه واعقلا ؛ وعند التقاء المسلمين تصافحا ؛ اتانا حديث فيه ذلك مجتلا ؛ وفي المروتين واجتماع وفنده ؛ وفي الليلة الغرا فاكثر مجملا ؛ وفي يومها ايضا ونسيان حاجة ؛ لتذكرها او زدته صل تكملا ؛ واختمها فامنن الهي برحمة ؛ على مذنب وامنحه ستر الجملا ؛ وصل على المختار ماذر شارق ؛ صلوة وتسليما مدي الدهر مسبلا ؛

الفصل الثالث في ذكر بعض صيغ الصلوة ومايناسبها اعلم ان القدر الاصلي الذي يقع به الغنية والكفاية هو اداء الصلوة والسلام باي عبارة كانت الا ان لفظ صلى الله عليه وسلم او اللهم صل وسلم عليه اولى من قوله الصلوة والسلام عليك او عليه لاشتماله على ذكر الله تعالى ايضا وقد

فـ لاباق الجارية والغلام ١٢

فـ يكره الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في سبعة مواضع ١٢

فائدة

الفصل الثالث

صح عنه صلى الله عليه وسلم ونقل عن السلف ايضاً فيها كلمات معينة وعبارات مخصوصة وفي بعضها
فضائل ورغائب غفيرة كثيرة مذكورة في كتب الاحاديث ونذكر ههنا اقل قليل منها عن عبد
الرحمن بن ابي ليلي قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي فقال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه البخاري وهو اصح الفاظ الصلوة وكلها فينبغي
المحافظة عليها في الصلوة وغيرها قال تقي الدين السبكي ان احسن ما يصلي به على النبي صلى
الله عليه وسلم وهي الكيفية الواردة في التشهد عنه صلى الله عليه وسلم فمن اتي بها فقد صلي عليه
صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء الوارد في احاديث الصلوة بيقين وكل ما جاء بلفظ غيرها
فهو في شك من اتيانه بالصلوة المطلوبة لانهم قالوا كيف نصلي عليك فقال قالوا اللهم صل الخ و
ليعلم ان في التشبيه اشكال مشهور وهو ان المقرر كون المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه
لان محمدا وحده صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم وآله وأجيب باجوبة منها ان هذا قبل ان
يعلم انه افضل ومنها انه قال تواضعا وشرع ذلك لامته ليكتسبوا بذلك الفضيلة ومنها ان التشبيه
في الاصل لا في القدر كما قيل في كما كتب على الذين من قبلكم وكما في انا اوحينا اليك كما اوحينا الى
نوح واحسن كما احسن الله اليك ومنها ان الكاف للتعليل ومنها ان التشبيه معلق بقوله وعلى
آل محمد ومنها ان التشبيه انما هو للمجموع فان الانبياء من آل ابراهيم كثيرة وهو ايضا منهم ومنها
ان التشبيه من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر ومنها ان المقدمة المذكورة مرفوعة بل قد يكون
التشبيه بالمثل وبما دونه كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة وخص ابراهيم لسلامه علينا او لانه
سمانا المسلمين وقد استدل العلماء بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه هذه الكيفية بعد سؤالهم
عنها بانها افضل كيفيات الصلوة عليه لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف الافضل ويترتب على ذلك
لو حلف ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة فطريق البران ياتي بذلك هكذا صوبه
النووي في الروضة وقيل ما يشتمل على المبالغة والتاكيد كما وكيف ابلغ واكمل من غيره وقال
ابن حجر في الدر المنضود اختلف في افضل صيغ الصلوة على اقوال ثم اطال الكلام في نقل تلك
الاقوال ثم قال والذي اميل اليه وافعله من منذ سنين ان الافضل ان يجمع جميع ما مر وهو

(حاشية بين السطور: بيان لنسخة التشهد ١٢)

(هامش: معني كما صليت على ابراهيم ١٢)

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وامهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظم شرفه وكماله ورضاك عنه وكما تحب وترضى له دائما ابدا عدد معلوماتك ومداد كلماتك ورضى نفسك وزنة عرشك افضل صلوة واكملها واتمها كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما كذلك وعلينا معهم وقال ابن الهمام جميع الكيفيات الواردة في السنة موجودة في هذه الصيغة وهي اللهم صل ابدا افضل صلواتك على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك محمد وآله وسلم تسليما وزده تشريفا وتكريما وانزله المنزل المقرب يوم القيمة انتهى ومن الصيغ المأثورة

[ومن الصيغ المأثورة اللهم صل على محمد واهل بيته ١٢]

اللهم صل على محمد واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوة الله وصلوة المؤمنين على محمدن النبي الامي السلام علينا ورحمة الله وبركاته رواه الدارقطني اللهم صل على محمد وعلى آل محمد رواه ابوداود اللهم صل على محمدن النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد رواه ايضا ابوداود اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه النسائي اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد رواه احمد اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وصل عليه كما ينبغي ان يصلى عليه ذكره صاحب شرف المصطفى فيه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك الرسول النبي الامي الذي آمن بك وبكتابك واعطه افضل رحمتك واته الشرف على خلقك يوم القيمة واجزه خير الجزاء والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ذكره الدهلوي في جذب القلوب في الصلوة المأثورة وعن سلامة الكندي ان عليا كان يعلم الناس هذا الدعاء وفي لفظ يعلم الناس الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك داعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى قبسا لقابس

الآء الله تصل باهله اسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وابهج موضحات الاعلام ونائرات الاحكام ومنيرات الاسلام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له في عدنك واجزه مضاعفات الخير من فضلك منهمات له غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول اللهم اعل على بناء الناس بناءه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضى المقالة ذا منطق عدل وخطة فضل وبرهان عظيم حديث موقوف رواه الطبراني لكن قال الحافظ ابن كثير في سنده نظر قال وقال شيخنا الحافظ ابو الحجاج المزي سلامة الكندي هذا ليس بمعروف ولم يدرك عليا وعن عبد الله بن مسعود قال اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلوة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قال فقالوا له علمنا قال قالوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد حديث موقوف رواه ابن ماجه وعن رويفع بن ثابت الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صل على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه الطبراني قال ابن كثير واسناده لا حسن وعن طاوس سمعت ابن عباس يقول اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما آتيت ابراهيم وموسى رواه اسمعيل القاضي قال ابن كثير واسناده لا جيد قوي صحيح وعن علي رضي الله تعالى عنه قال عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عدهن في يدي جبرئيل عليه السلام وقال هكذا انزلت من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم سلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه البيهقي في الشعب وكان الحسن البصري يقول من اراد ان يشرب بالكاس الاوفى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره واشياعه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين وحكي عن

لرويه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ١٢ ١٣

بعض الصالحين انه سئل الامام الشافعي رحمه الله في المنام عن حاله فقال قد غفرلي ربي ورحمني بذكري في اول رسالتي من مؤلفاتي هذه الصلوة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وصل على محمد وعلى ال محمد كلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون ويروي عن بعض الصالحين انهم ركبوا السفينة البحرية اذا فيها هبت الريح العاصف واحاطت بهم من كل مكان وتموجت البحار بالامواج والطوفانات فاضطروا واضطربوا وتيقنوا الغرق والموت فبيناهم كذلك اذ رأي واحد منهم بين النائم واليقظان حضرة سيد الانس والجان صلى الله عليه وسلم يعلمه هذه الصلوة لدفع الفتنة وحصول النجات فامره ان يعلمها اصحابه فيقرؤها الف مرة قال الرائي فلما انتبهت علمتها اياهم فشرعوا في قراءتها فما تمواعدها الا وربه وما قراؤها الا مقدار ثلثمائة اذ حصل لهم النجات وسكنت الفتنة والامواج يعني اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه صلوة تنجينا بها من جميع الاهوال والافات وتقضي لنا جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحيوة وبعد الممات انك على كل شئ قدير تذييل في بعض الصيغ المنقولة عن المشائخ في رويته صلى الله عليه وسلم ومايناسب ذلك نقل عن بعض السلف ان من يكثر من هذه الصلوة يتشرف ببركتها برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له ان يصلي عليه اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد وصل على قبر محمد في القبور وايضا من صلي ليلة الجمعة ركعتين وقراء في كل ركعة بعد الفاتحة اية الكرسي احدعشر مرة وسورة الاخلاص كذلك وبعد السلام يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة بهذه الصيغة اللهم صل على محمد ن النبي الامي واله وسلم فانه يري نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام ان قدرله ولم يتجاوز عن ثلث جمعات انشاء الله تعالى مجرب وفي مفاخر الاسلام من صلي يوم الجمعة بهذه الصيغة اللهم صل على محمد ن النبي الامي يري النبي صلى الله عليه وسلم في المنام اويري منزله في الجنة وان لم يره فليكرره الى خمس جمعات وروي من صلي ركعتين ليلة الجمعة وقراء بعد الفاتحة سورة الاخلاص خمسا وعشرين مرة وبعد السلام يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة بهذه الصيغة صلى الله على النبي الامي يراه صلى الله عليه وسلم في المنام وروي عن سعد بن عطاء من نام على الفراش الطاهر وقراء هذا الدعاء بعد ما توسد يده اليمني يتشرف برويته صلى الله عليه وسلم وهوهذا اللهم اني اسالك بجلال وجهك الكريم ان تريني في منامي وجه نبيك محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم روية تقر بها عيني وتشرح بها صدري وتجمع بها شملي وتفرج بها كربتي وتجمع بيني وبينه يوم
القيمة فى الدرجات العلى ثم لا تفرق بيني وبينه ابدا يا ارحم الراحمين وينبغي ان يصلي اولا على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقرؤ في مائة الفوائد اذا اردت ان ترى النبي صلى الله عليه وسلم
او واحدا من الموتى من الاولياء وغيرهم فيخبرك بالمخرج مما انت فيه فتوضاء والبس ثيابا طاهرة و
استقبل القبلة على يمينك واقراء والشمس وضحيها سبع مرات والليل اذا يغشى سبع مرات وقل هو
الله احد سبع مرات ثم قل اللهم ارني في منامي كذا وكذا واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وادني
في منامي ما استدل به على اجابة دعوتي فانك ترى في تلك الليلة او الثانية او الثالثة الى السابعة
ما طلبت وان لم تر فذالك لشيئ منك وهذه من الاسرار المخزونة والمنقولة عن الثقات وكذلك
سورة الكوثر من قراءها ليلا من الليالي الف مرة ونام على عقبه مع الطهارة يرى النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه وذلك مجرب وكذا ورد المسبعات العشر لرويته صلى الله عليه وسلم وهي
ما ذكر ابو طالب المكي رحمه الله تعالى في كتابه قوة القلوب خبرا عن ابراهيم التيمي وهو من كبار
التابعين قال كنت جالسا بفناء الكعبة وانا فى التهليل والتسبيح فجاءني رجل وسلم وجلس عن يميني
لم ار في زماني احسن منه ولا اطيب ريحا فقلت من انت يا عبد الله فقال انا الخضر جئتك حبا فى الله
عز وجل وعندي هدية اريد ان اهديها لك فقلت ما هي قال هي ان تقراء قبل طلوع الشمس و
قبل غروبها الحمد لله سبع مرات والمعوذتين سبعا سبعا وقل هو الله احد سبعا وقل يا ايها الكافرون
سبعا واية الكرسي سبعا وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبعا وتصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم سبعا وتستغفر لك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
سبعا وتقول اللهم يا رب افعل بي وبهم عاجلا واجلا فى الدنيا والاخرة ما انت له اهل ولا تفعل
بنا يا مولنا ما نحن له اهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم سبعا وانظر ان لا تدع ذلك بكرة
وعشيا وذكر لذلك فوائد كثيرة وقيل من قراءها فكانه قراء جميع الاوراد قال العراقي حديث كرز
بن وبرة عن رجل من اهل الشام عن ابراهيم التيمى انه علمه المسبعات العشر وقال فى اخرها
اعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم ليس له اصل ولم يصح في حديث قط اجتماع الخضر بالنبي صلى
الله عليه وسلم ولا عدم اجتماعه ولا حيوته ولا اماته انتهى وهذا الذي قال العراقي من عدم
اجتماع الخضر وحياته ذهب اليه بعض العلماء والتحقيق على خلافه ويحتاج الى ثبوت الامرين الامر
الاول بقاء الخضر حيا وهي مسئلة مشهورة مختلف فيها وقد قال الجمهور باثباته واطال الكلام

في بقاء الخضر وحيوته

١٣

على موافقة الجمهور شيخنا الملا ابراهيم في مسالكه ما محصله انه ذكر ابن الصلاح في فتاواه
ان الخضر حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم وانما شذ بانكار بعض المحدثين وقال
الثعلبي هو نبي على جميع الاقوال معمر محجوب عن الابصار قال الملا ابراهيم وقد يستدل عليه بما
ذكره ابن حبان في صحيحه واللفظ له وابو داود والترمذي عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله
تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي الا وقد انذر قومه الدجال و
اني انذركموه قال فوصفه لنا وقال لعله ان يدركه بعض من راني او سمع كلامي الحديث وروى
الدارقطني في الافراد بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نسي للخضر في اجله
حتى يكذب الدجال وله شاهد قوي وهو ما وقع في صحيح مسلم عقيب حديث عبد الله بن عبد الله
بن عتبة عن ابي سعيد الخدري انه قال ابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد راوي
صحيح مسلم عنه يقال ان هذا الرجل الذي يقتله الدجال هو الخضر ثم قال وقال معمر بن راشد
في جامعه بعد ذكر هذا الحديث بلغني ان الذي يقتله الدجال هو الخضر واصل الحديث رواه
الشيخان والنسائي عن ابي سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ياتي الدجال و
هو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ فيخرج اليه رجل وهو يومئذ خير
الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا
فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول اقتله ولا
يسلط عليه قال الشيخ الملا ابراهيم الكوراني فثبت بالحديث الصحيح المتقدم عن ابن حبان و
غيره ان بعض الصحابة يدرك الدجال ودل رواية الدارقطني المؤيدة ببلاغ معمر على ان
هذا المبهم هو الخضر فثبت بالمجموع ان الخضر صحابي لقي النبي صلى الله عليه وسلم ودخل في الصحابة
وانه مؤخر لتكذيب الدجال انتهى مختصرا والله تعالى اعلم والامر الثاني لقاء الخضر لنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم قال الملا ابراهيم الكوراني في مسالكه ما محصله انه يستدل عليه بما قدمنا
في الامر الاول وبما نقله الحافظ ابن حجر في الاصابة من رواية ابن عدي في الكامل من حديث
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني وهو ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في
المسجد فسمع كلاما من ورائه يدعوا فقال لانس بن مالك اذهب اليه يا انس فقل له يقول لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم تستغفر لي وساق الحديث الى ان قال فذهب ينظرو في لفظ

فذهبوا

فذهبوا ينظرون فاذا هو الخضر قال الحافظ ابن حجر وقد جاء هذا من غير رواية كثير بن عبد الله ثم ساقه من رواية ابن عساكر والطبراني بسندهما الى عاصم بن سليمان الاحول عن انس وفيه وضلح بن عباد الكوفي ضعفه ابو الحسين بن المنادي ومن رواية ابن عساكر بسنده الى ابي داؤد وعن انس ولم يذكر احدا من رجاله بجرح ومن رواية ابن شاهين بسنده الى معاذ بن عبد الله عن انس وفيه محمد بن عبد الله بن سلحة الانصاري ضعيف وفي آخره قال اقراءه مني السلام وقل له اخوك الخضر الحديث قال الملا ابراهيم فظهر بهذا ان حديث كثير بن عبد الله يتقوى بكثرة طرقه فيكون حسنا لغيره قابلا للاحتجاج على ان كثير بن عبد الله اختلف في ضعفه وتوثيقه لما ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري في باب اجرة السمسرة قال كثير بن عبد الله ضعيف عند الاكثر لكن البخاري ومن تبعه كالترمذي وابن خزيمة يقرون امره انتهى فسند ابن عدي بمفرده يكون قابلا للاحتجاج عند البخاري واتباعه ولهذا قال الترمذي بعد ماروي عن كثير بن عبد الله حديث الصلح جائز بين المسلمين ان هذا حديث حسن صحيح انتهى مختصرا فليتدبر والله تعالى اعلم الفصل الرابع في بيان رويته صلى الله عليه وسلم نوما ويقظة اعلم ان الله سبحانه وتعالى كما حفظ نبيه صلى الله عليه وسلم حال اليقظة من تمكن الشيطان منه وايصال الوسوسة فكذلك حفظه بعد خروجه من دار التكليف فانه لا يقدر ان يتمثل بصورته فانه يتخيل للرائي ماليس هو فروية الشخص في المنام اياه صلى الله عليه وسلم بمنزلة رويته في اليقظة في انه روية حقيقة لا روية شخص آخر لان الشيطان لا يقدر ان يتمثل بصورته صلى الله عليه وسلم ويتشكل بها ولا ان يتشكل بصورة ويتخيل الى الرائي انها صورته صلى الله عليه وسلم فلا احتيج لمن راى النبي صلى الله عليه وسلم باي صورة كانت ان يغير عن هذا ويظن انه شئ آخر وان راه بغير صورة في حيوته صلى الله عليه وسلم وكذا لا يقدر ان يتمثل بالانبياء ولا بالملائكة ولا بالكتب السموية ولا بالكعبة فان قيل قد راى النبي صلى الله عليه وسلم خلق كثير في حالة واحدة على وجوه مختلفة قلنا هذه الاختلافات ترجع الى اختلاف الرائين لا الى المرئي كما في المرآت فمن راه متبسما مثلا يدل على انه يستن بسنته صلى الله عليه وسلم ورويته غضبان على خلاف ذلك ومن راه ناقصا يدل على نقصان سنته فانه يري الناظر الطاهر من وراء الزجاج الاخضر هذا اخضرة وقس على هذا وقد ترجع الرويا الى محل الرائي ايضا كما روي انه صلى الله عليه وسلم روي في قطعة من مسجد كانه ميت فعبره بعض العارفين بان دخول تلك البقعة

روية النبي صلى الله عليه و سلم نوما ويقظة ١٢

فى المسجد ليس على طريق السنة فنبش عنها فوجدت انها كانت مغصوبة قال ابوسعيد احمد بن محمد
بن نصر من راى نبيا على حاله وهيئته فذلك دليل على صلاح الرائي وكمال جاهه وظفره على ما عاداه
ومن راه متغيرا الحال عابسا فذلك دليل على سوء حال الرائي وقال العارف بن ابي حمزة من راه
في صورة حسنة فذلك حسن في دين الرائي وان كان في جارحه من جوارحه شين اونقص فذلك
خلل في الرائي من جهة الدين قال وهذا هو الحق وقد جرب ذلك فوجد على هذا الاسلوب وبه
تحصل الفائدة الكبرى في رؤياه صلى الله عليه وسلم حتى تبين للرائي هل عنده خلل اولا لانه
صلى الله عليه وسلم نوراني مثل المراة الصقلية فما كان فى الناظر اليها من حسن اوغيره تصور
فيها وفي ذاتها على احسن حال لانقص فيها وكذلك يقال في كلامه صلى الله عليه وسلم انه يعرض
على سنته فما وافقها فهو حق وما خالفها فالخلل في سمع الرائي فرؤيا الذات الكريمة حق والخلل
انما هو في سمع الرائي اوبصره قال وهذا اخير ما سمعته في ذلك انتهى كذا فى المواهب وذكر الشيخ عبد
الحق الدهلوي فيما ثبت من السنة في ايام السنة سمعت سيدي الشيخ العارف بالله عبد الوهاب
بن ولي الله المتقي يقول سمعت سيدي الشيخ العارف بالله علي بن حسام الدين المتقي جاء من ديار
مصر استفتاء صورته ما تقول سادة العلماء والعرفاء في رجل راي في منامه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامره ويقول له اشرب الخمر باذا يعبر ذلك فكتب كل من بلغه شيئا وافيا ما تيسر من التاويلات
والاشارات حتى اذا اتي الشيخ العارف بالله المتبع المقتدي محمد بن عراق وكان شيخا قويا متبعا
في كمال الاتباع للسنة كتب في جوابه ان الرائي قد غلط حسه فانه صلى الله عليه وسلم قال له لا
تشرب الخمر فغلطت حاسته فوقع له ان يقول اشرب الخمر والله اعلم انتهى وفي شرح مسلم للنووي عن
القاضي عياض خص الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤية الناس اياه صحيحة وكلها صدق
ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه فى النوم لما اجرى الله تعالى العادة
للانبياء بالمعجزة فكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته فى اليقظة ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل
ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور فحماها الله تعالى من الشيطان ونزغه ووسوسته واغوائه
وكيده فكذا حمي رؤياهم عنه بالنوم انتهى وقال بعضهم احوال الرائين بالنسبة اليه مختلفة اذ هي
رؤيا بصيرة وهي لاتستدعي حصر المرئي بل يري شرقا وغربا وارضا وسماء كما تري الصورة في مراة
قابلتها وليس جرمها منتقلا لجرم المراة فاختلاف رؤيته كان يراه انسان شيخا واخر شابا في حالة
واحدة كاختلاف الصورة الواحدة في مرايا مختلفة الاشكال والمقادير فيكبر ويصغر ويعوج ويطول

في الكبيرة والصغيرة والمعوجة والطويلة وبهذا اعلم جواز روية جماعة له في ان واحد من اقطار
متباعدة وباوصاف مختلفة واجاب عن هذا ايضا الزركشي بانه صلى الله عليه وسلم سراج ونور
الشمس في هذا العالم مثال نوره في العوالم كلها فكما ان الشمس يراها كل من في المشرق والمغرب
في ساعة واحدة وبصفات مختلفة كذلك هو صلى الله عليه وسلم ذكر في المواهب اللدنية ان من
خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان من راه في المنام فقد راه حقا فان الشيطان لا يتمثل به ففي
رواية قتادة عن مسلم من راني في المنام فقد راي الحق وله ايضا من راني في المنام فقد راني
انه لا ينبغي للشيطان ان يتشبه بي وفي حديث ابي سعيد عند البخاري فان الشيطان لا يتكونني
اي لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل وفي حديث ابي قتادة عند البخاري
لا يترآى بي ومعناه لا يستطيع ان يتمثل بي يعني ان الله تعالى وان مكنه في التصور في اي صورة
اراد فانه لا يمكنه في التصور في صورة النبي صلى الله عليه وسلم فذهب جماعة الى ان محل ذلك اذا
راه الرائي على صورته الكريمة التي كان عليها حتى انه ضيق الامر بعضهم وقال لا بد ان يراه على صورته
التي قبض عليها حتى يعتبر عدد الشعرات البيض التي لم يبلغ عشرين شعرة وعن حماد بن زيد قال كان
محمد يعني ابن سيرين اذا اقص عليه رجل انه راي النبي صلى الله عليه وسلم قال صف لي الذي رايته
فان وصف له صفة لا يعرفها قال لم تره وسنده صحيح وقد اخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب حدثني
ابي قال قلت لابن عباس رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال صفه لي قال فذكرت الحسن بن
علي فشبهته به قال قد رايته وسنده جيد لكن يعارضه ما اخرجه بن ابي عاصم من وجه اخر عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني
فاني ارى في كل صورة وفي سنده ابن التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من رواية من سمع منه
بعد الاختلاط والله اعلم قال القاضي ابو بكر بن العربي رويته صلى الله عليه وسلم بصفاته المعلومة
ادراك على الحقيقة ورويته على غير صفته ادراك للمثال فان الصواب ان الانبياء لا تغيرهم الارض
فيكون ادراك الذات الكريمة حقيقة وان ادراك الصفات ادراك المثال وقال القاضي عياض يحتمل
ان يكون المراد بقوله فقد راني او فقد راي الحق ان من راه على صورته المعروفة في حياته كانت
رؤياه حقا ومن راه على غير صورته كانت رؤيا تاويل انتهى وتعقبه النووي فقال هذا ضعيف
والصحيح انه يراه حقيقة سواء كانت على صفته المعروفة او غيرها انتهى وتعقبه الشيخ الاسلام
ابن حجر العسقلاني فقال لم يظهر لي من كلام القاضي ما ينافي ذلك بل ظاهر قوله يراه حقيقة في

الحالين لكن فى الاولى يكون الرؤيا مما لايحتاج الى تعبير والثانية مما يحتاج الى التعبير ويلزم من قول من قال انه لايكون رويته الا على صورته المعلومة ان من راه على غير صفته ان يكون رؤياه من اضغاث الاحلام ومن المعلوم انه يري فى النوم على حالة بخلاف حالته فى الدنيا من الاحوال اللايقة ولم تكن الشيطان من التمثيل بشئ مما كان عليه اوينسب اليه لعارض عموم قوله فان الشيطان لايتمثل بي فالاولى ان ينزه رؤياه وكذا رؤيا شيئ منه اومماينسب اليه عن ذلك فانه ابلغ فى الحرمة و اليق بالعصمة كما عصم من الشيطان في يقظته فالصحيح في تاويل هذا الحديث ان مقصوده ان رويته في كل حالة ليست باطلة ولا اضغاثا بل هي حق في نفسها ولو رأي على غير صورته فصورة تلك الصورة ليست من الشيطان بل هو من قبل الله وهذا قول القاضي ابي بكر بن الطيب وغيره ويؤيده قوله فقد راي الحق اشار اليه القرطبي وقال شيخ مشايخنا فى الحديث الحافظ ابن حجر الهيثمي والصواب كما قدمناه في رويته صلى الله عليه وسلم التعميم على اى حال راه الرائي بشرط ان يكون على صورته الحقيقية في وقت ما سواء كان في شبابه او رجوليته او كهوليته او اخر عمره و قد يكون لما خالف ذلك تعبير يتعلق بالرائي كما قال بعض العلماء التعبير ان من رآه شيخا فهو في غاية سلم ومن راه شابا فهو في غاية حرب قال ابن العربي ما حاصله ان رويته بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة وبغير ادراك للمثال لان الصواب ان الانبياء عليهم السلام لا تغيرهم الارض فادراك الذات الكريمة ادراك حقيقة وادراك الصفات ادراك للمثال ثم اعلم انه قد ورد في حديث اخر من رواية مسلم من راني فى المنام فسيراني فى اليقظة او فكانما يراني فى اليقظة لا يتمثل الشيطان بي وقع عند الاسماعيلي فقد راني فى اليقظة بدل قوله سيراني ومثله عند ابن ماجة وصححه الترمذي من حديث ابن مسعود واختلفوا في تفسير قوله فسيراني فى اليقظة فقال ابن بطال يريد بقوله فسيراني فى اليقظة تصديق تلك الرؤيا فى اليقظة وصحتها وخروجها على الحق وليس المراد انه يراه فى الاخرة لانه سيراه يوم القيمة فى اليقظة جميع امته من راه فى النوم ومن لم يره وقال المازري ان كان المحفوظ فكانما يراني فى اليقظة فمعناه ظاهر وان كان المحفوظ فسيراني فى اليقظة احتمل ان يكون اراد اهل عصره فمن لم يهاجر اليه فانه اذا رآه فى المنام جعل ذلك علامة على ان يراه بعد ذلك فى اليقظة واوحى الله بذلك اليه صلى الله عليه وسلم وقيل معناسيرى تاويل تلك الرؤيا فى اليقظة وصحتها واجاب القاضي عياض باحتمال ان يكون رؤياه فى النوم على الصفة التي عرف بها ووصف عليها موجبة لتكرمته فى الاخرة وان يراه روية خاصة من القرب منه والشفاعة

بعلو الدرجة ونحو ذلك من الخصوصيات قال ولا يبعد ان يعاقب الله بعض المذنبين فى القيمة
بمنع روية نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مدة وحمله ابن ابي حمزة على محمل آخر فذكر عن ابن عباس
او غيره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فبقي بعد ان استيقظ متفكرا في هذا الحديث
فدخل على بعض امهات المؤمنين لعلها خالته ميمونة فاخرجت له المراءة التي كانت للنبي صلى الله
عليه وسلم فنظر فيها صورة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير صورة نفسه فى الحاصل من الاجوبة
خمسة وجوه احدها انه على سبيل التشبيه والتمثيل ويدل عليه قوله فكانما رآني فى اليقظة ثانيها
ان معناه سيراني فى اليقظة تاويلها بطريق الحقيقة وثالثها انه خاص باهل عصره ممن آمن
به قبل ان يراه رابعها المراد انه يراه فى المراءة التي كانت له ان امكنه ذلك قال الشيخ الحافظ
ابن حجر وهذا من ابعد المحامل اقول ولو صح فهو اما معجزة له صلى الله عليه وسلم وكرامة لابن عباس
رضي الله تعالى عنهما خامسها انه يراه يوم القيمة بمزيد خصوصية وحكي ابن ابي حمزة والمازري
واليافعي وغيرهم عن جماعات من الصالحين انهم راوا النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وذكر ابن ابي
حمزة عن جمع انهم حملوا على ذلك رواية فسيراني فى اليقظة وانهم راوه نوما فراوه يقظة بعد ذلك قال
ومنكر ذلك ان كان ممن يكذب كرامات الاولياء فلا بحث معه لانه يكذب بما اثبته السنة والا فهذه
منها اذ يكشف لهم بخرق العادة عن اشياء فى العالم العلوي والسفلي وحكيت رويته صلى الله عليه
وسلم عن الاماثل كالامام عبد القادر الجيلي كما هو في عوارف المعارف والامام ابي الحسن الشاذلي كما
حكاه عنه التاج ابن عطاء الله وكصاحبه الامام ابي العباس المرسي والامام علي الوفائي والقطب
القسطلاني والسيد نور الدين الايجي وجري على ذلك الغزالي فقال في كتابه المنقذ من الضلال
وهم يعني ارباب القلوب في يقظتهم يشاهدون الملائكة والارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا
ويقتبسون منهم فوائد انتهى وانكر ذلك جماعة منهم الاهدل حيث قال القول بذلك يدرك فساده
باوائل العقول لاستلزامه خروجه من قبره ومشيه فى الاسواق ومخاطبته للناس ومخاطبتهم له وخلو
قبره عن جسده المقدس فلا يبقى منه فيه شئ بحيث يزار مجرد القبر ويسلم على غائب وذكر الشيخ
جعفر البوبكاني في رسالته كشف الحق واما فى اليقظة فتمثل الشيطان اكثر لاسيما يخالف الثابت
بالدليل الابهر فقد يتمثل الشيطان في غير صورة النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اهل الرياضة ويقول
له انه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او يتمثل له شيطانان او اكثر فيشير بعضهم للآخر بانه فلان
النبي او الولي تضليلا للبعض المذكور وتلبيسا عليه وهو لما لم ير شخصه صلى الله عليه وسلم لم يفرق

بين صورته صلى الله عليه وسلم وصور الانبياء والاولياء وبين ما يتمثل فيها الشيطان انتهى و
اشار لذلك القرطبي فى الرد على القائل بان الرائي له فى المنام رأي حقيقته ثم يراه كذلك فى اليقظة
قال وهذه جهالات لا يقول بشئ منها من له ادنى مسكة من المعقول وملتزم شئ من ذلك مختل مخبول
انتهى قال الشيخ على القاري فى شرح الشمائل بعد ما نقل كلام الاهدل والقرطبي وهذه الالزامات
ليس بشئ منها ملازم ودعوى استلزامه لذلك عين الجهل والعناد وبيانه ان رؤيته صلى الله
عليه وسلم لا يستلزم خروجه من قبره لان من كرامات الاولياء كما مر ان يخرق لهم الحجب فلا مانع لا
عقلا ولا شرعا ولا عادة لان الولي وهو باقصى المشرق او المغرب يكرمه الله تعالى بان يجعل بينه
وبين الذات الشريفة وهي في محلها من القبر الشريف ساترا ولا حاجبا بان تجعل تلك الحجب كالزجاج الذي
يحكي ما وراءه فيمكن ان يكون الولي يقطع بنظره عليه الصلوة والسلام ونحن نعلم انه صلى الله
عليه وسلم حي في قبره يصلي واذا اكرم انسانا بوقوع بصره عليه فلا مانع من ان يكرم بمحادثته ومكالمته
وسواله عن اشياء وانه يجيبه عنها وهذا كله غير منكر شرعا وعقلا واذا كان المقدمات والنتيجات
غير منكرين عقلا وشرعا فانكارهما او انكار احدهما غير ملتفة اليه ولا معول عليه وبهذا يعلم انما
ذكره القرطبي غير لازم ايضا كيف وقد مر القول بان الرؤيا فى النوم رؤية تحقيقية عن جماعة من
الائمة ومنهم صاحب فتح الباري فقال بعد ما مر عن ابي حمزة وهذا مشكل جدا ولو حمل على ظاهره لكان
هؤلاء صحابة وليكن بقاء الصحبة الى يوم القيمة ويرد بان الشرط فى الصحابي ان يكون رآه في حيوته
حتى اختلفوا في من رآه بعد موته وقبل دفنه هل يسمي صحابيا ام لا على ان هذا الامر خارق للعادة
والامور التي كذلك لا تغير لاجلها القواعد الكلية ونوزع في ذلك ايضا بانه لم يحك ذلك عن
احد من الصحابة ولا من بعدهم ولان فاطمة اشتدت حزنها عليه حتى ماتت كذا بعد ستة اشهر في
بيتها مجاور لضريحه الشريف ولم ينقل عنها رويتها تلك المدة انتهى ويرد ايضا بان عدم نقله لا
يدل على عدم وقوعه بل ولا عدم وقوعه على جواز تحققه كما هو ظاهر مقرر في محله قال ابن حجر
وتاويل الاهدل وغيره ما وقع للاولياء من ذلك انما هو في حال غيبته فيظنونها يقظة فيه اساءة
ظن بهم حيث يشتبه عليهم روية الغيبة بروية اليقظة وهذا لا يظن بادون العقلاء فكيف اكابر الاولياء
قلت ليس هذا من باب اساءة الظن بل من باب التاويل الحسن جمعا بين المنقول والمشاهد المعقول
فانه لو حمل على الحقيقة لكان يجب العمل بما جمعوا منه صلى الله عليه وسلم من امر ونهي او اثبات
ونفي ومن المعلوم انه لا يجوز ذلك اجماعا كما لا يجوز بما يقع حال المنام ولو كان الرائي من اكابر الانام

وقد صرح المازري بان من راٰه يامر بقتل من يحرم قتله كان هذا من الصفات المتخيلة لا المرئية فيتعين
بان يحمل هذه الروية على روية عالم المثال او عالم الارواح قال الغزالي ليس المراد من قوله صلى الله
عليه وسلم فسيراني في اليقظة انه يري جسمي وبدني فالشكل المرئي ليس روحه صلى الله عليه وسلم
لا شخصه بل مثاله على التحقيق وقال ايضا من راٰه صلى الله عليه وسلم نوما لم يرد روية حقيقة
شخصه المودعة في روضة المدينة بل مثاله وهو مثال روحه المقدس على الشكل والصورة انتهى
وبعد حملنا على عالم المثال فيزول الاشكال على كل حال فان الاولياء في عالم الدنيا مع ضيقها قد
يحصل لهم ابدان مكتسبة واجسام متعددة تتعلق ارواحهم بكل واحد من الابدان فيظهر كان في خلاف
اخر من الامكان والازمان وح لا نقول بان الرسول صلى الله عليه وسلم مضيق عليه في عالم البرزخ
بكونه محصورا في قبره بل نقول انه يجول في العالم السفلي والعالم العلوي فان ارواح الشهداء مع
ان مرتبتهم دون مرتبة الانبياء اذا كانت في اجواف طيور خضر تسرح في رياض الجنة ثم تعود الى
قناديل معلقة تحت العرش كما هو مقرر وفي محله محرر مع انه لم يقل احد ان قبورهم خالية عن
اجسادهم وارواحهم غير متعلقة باجسامهم لئلا يسمعوا سلام من يسلم عليهم وكذا ورد ان الانبياء
يلبون ويحجون فنبينا صلى الله عليه وسلم اولى بهذه الكرامات وامته مكرمة بحصول خوارق العادات
تامل فائدة وفي المثانة عن الاحياء كل من يتبرك بمشاهدته في حيوته يتبرك بزيارته بعد وفاته
ويجوز شد الرحال لهذا الغرض ولا يمنع من هذا قوله عليه الصلوة والسلام لا تشد الرحال الا الى
ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى لان ذلك المساجد فانها متماثلة بعد
هذه المساجد والا فلا فرق بين زيادة الانبياء والاولياء والعلماء في اصل الفضل وان كان
يتفاوت في الدرجات تفاوتا عظيما بحسب اختلاف درجاتهم عند الله عز وجل انتهى واما الاستمداد
باهل القبور في غير النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم الصلوة والسلام فقد انكره كثير
من الفقهاء وقالوا ليس الزيارة الا الدعاء للموتى والاستغفار لهم وايصال النفع اليهم بالدعاء
وتلاوة القران واثبته المشائخ الصوفية قدس الله اسرارهم وبعض الفقهاء رحمهم الله وذلك امر
مقرر عند اهل الكشف والكمال منهم لا شك في ذلك عندهم حتى ان كثيرا منهم حصل لهم الفيوض من
الارواح تسمي هذه الطائفة اويسية في اصطلاحهم قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى قبر موسى
الكاظم ترياق مجرب لاجابة الدعاء قال حجة الاسلام محمد الغزالي كل من يستمد به في حيوته يستمد به
بعد وفاته وقال احد من المشائخ العظام رايت اربعة من المشائخ يتصرفون في قبورهم كتصرفهم

فـــــ
كل من يتبرك بمشاهدته في حيوته
يتبرك بزيارته في قبره ١٢

في حيوتهم اواكثر الشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنهما وذكر رجلين[٥١]
غيرهما وقال سيدي احمد بن زروقا شارح كتاب الحكم وهو من اعاظم الفقهاء وعلماء الصوفية
من ديار المغرب قال شيخي ابو العباس الحضرمي يوما هل امداد الحي اقوي ام امداد الميت قلت
انهم يقولون امداد الحي اقوي وانا اقول امداد الميت اقوي فقال نعم لانه في بساط الحق والنقل
في ذلك كثير عن هذه الطائفة لم يعرف في الكتاب والسنة واقوال السلف ماتنافي ذلك وترده
فكيف وقد ثبت في الدين ان الروح باقية ولها علم وشعور بالذائرين ولارواح الكمل قرب ومكانة من
جناب الحق تعالى كما كان في الحيوة اواتم ذلك وهم يثبتون الكرامات والتصرف في الاكوان للاولياء
وليس ذلك الا لارواحهم المقدسة وهي باقية والمتصرف الحقيقي ليس الا الله سبحانه والكل بقدرته
وهم فانون في جلال الحق في الحيوة وبعد المماة فلو اعطي لاحد بوساطة احد من اولياءه مكانته
عنده شيئا كما كان في حالة الحيوة لم يبعد وليس الفعل والتصرف في الحالتين الا الله تعالى وتقدس
وليس في الحالتين مايوجب الفرق ولم يدل عليه دليل في الشرع والله اعلم تذييل في نبذة من احوال
صاحب دلائل الخيرات سند اجازته واجازة الدرود الحاضري وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم تاليفا
عبد السلام بن بشيش اعلم ان مصنف دلائل الخيرات الشيخ الامام العالم الولي الكامل العارف المحقق
الواصل قطب زمانه وفريد دهره واوانه ابي محمد عبد الله محمد بن المهدي سليمان الجزولي
السملالي الشريف الحسني ووجد في بعض الشروح نقلا عن بعض النسخ المغربية هو ابو عبد الله محمد
بن الجزولي رحمه الله تعالى بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن سليمان بن يعلي بن يخلف بن موسى بن
علي بن يوسف بن عيسى بن عبد الله بن جندب بن محمد بن احمد بن حسان بن اسمعيل بن جعفر
بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين ووجدت في بعض النسخ جندب بن
عبد الرحمن بن محمد وفي مطالع المسرات للشيخ محمد المهدي الفاسي[٥٣] كان رضي الله تعالى عنه في
تحد ادجزولة ثم في سملالة منهم وهي قبيلة من البربر بالسوس الاقصى وطلب العلم بمدينة فاس
وبها الف كتابه دلائل الخيرات فيما يقال ويقال ايضا انه جمعه من خزانة كتب جامع القرويين بها
ثم رجع من فاس الى الساحل فلقي به اوحد وقته الشيخ اباعبد الله محمد بن امغار الصغير من اهل
رباط طيط وهو عين القطر قرية بساحل بلاد ازمور لقيه ببلاد دكالة فاخذ عنه ثم دخل الشيخ
الجزولي الخلوة للعبادة نحو اربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به وكان بثغر اسفي فاخذ في تربية المريدين
وتاب على يده هنالك خلق كثير وانتشر ذكره في الآفاق وظهر له الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة

والمناقب

---

[٥١] ازكتاب بهجة الاسرار وكتاب نفحات الانس چنان معلوم شد كه آن دو ديگر بزرگوار شيخ عقيل منبجي وشيخ حيات جيلاني است ١٢

في بيان اختلاف العلماء في امداد الحي اقوي ام امداد الميت الخ ١٢

ف احوال صاحب دلائل الخيرات ١٢

ف الدرود الحاضري تاليف الشيخ عبد السلام قدس سره ١٢

[٥٣] فاس نام شهريست ١٢

والمناقب الفخيمة التي تحار الاذهان الثاقبة فيها وتعجز العقول الزكية عن تلقيها وكان واقفا عند حدود الله عاملا بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا الاوراد ثم اخرجه صاحب اسفي فانتقل الى الموضع المعروف بافوغال من بلاد مطرافة فاقام به على حالته من تربية المريدين وارشادهم الى سبيل الهدى فاستنارت لهم ببركته الانوار وظهرت لهم معالم الاسرار وانتشر به الفقه و اللهج بذكر الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب وسار ذكره في الآفاق وصار اتباعه في كل ناحية وحييت به البلاد والعباد وجدد الطريق بالمغرب بعد دروس آثارها وخنوس انوارها وخلف كثيرا من المشائخ وكان فياض المدد والامداد كثير النفع للعباد وكان يبعث اصحابه في البلاد منهم الشيخ ابو عبد الله الصغير السهيلي والشيخ ابو محمد عبد الكريم المنذاري وكل واحد في ملاء من اصحابه يدعون الناس الى الله تعالى ويجلبونهم الى طريق الله تعالى فكثر دخولهم في طريقه و تزاحموا عليه واتوه من كل ناحية حتى لقد ذكر بعضهم انه ورد على الشيخ من طالبي القرب الى الله تعالى وابتغاء ثوابه خلق كثير حتى اجتمع من المريدين بين يديه اثناعشر الفا وستمائة وخمسة وستون كلهم ممن نال منه خيرا جزيلا على قدر مراتبهم وقربهم منه ثم توفي رضي الله تعالى عنه بافوغال مسموما في صلوة الصبح اما في السجدة الاولى من الركعة الاولى او في السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول عام سبعين بمهملة فموحدة وثمانمائة ودفن لصلوة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد الذي كان اسسه هنالك ووجدت بخط بعضهم انه لم يترك ولدا ذكرا ثم بعد سبع وسبعين سنة نقل من سوس الى مراكش فدفنوه برياض العروس منها وبني عليه بيت ولما اخرجوه من قبره بسوس وجد كهيئته يوم دفن لم تعد عليه الارض ولم يغير طول الزمان من احواله شيئا واثر الحلق من شعر راسه ولحيته ظاهر كحالته يوم موته اذ كان قريب عهد بالحلق ووضع بعض الحاضرين اصبعه على وجهه حاصرا بها لحصر الدم عما تحتها فلما رفع اصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحي وقبره بمراكش عليه جلالة عظيمة ومهابة كبيرة وسطوة ظاهرة والناس يزدحمون عليه ويكثرون من قراءة دلائل الخيرات عنده وثبت ان رائحة المسك توجد من قبره من كثرة صلوته على النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته شاذلية وله كلام كثير في الطريق قيده الناس عنه يوجد متفرقا بايدي الناس وله تاليف في التصوف وحزب الفلاح وحزبه الموسوم بحزب سبحان الدائم لا يزال انتهى اجاز لي به شيخنا عبد القادر مفتي مكة المعظمة والشيخ العلامة محمد هاشم التتوي غفرهما الله تعالى قال اجازنا بقرائته واقرائه شيخنا عبد القادر الصديقي المكي باسانيد كثيرة متعددة اقتصرت منها ههنا على سند فمنها انه اجازنا

ﻪ
اللهج بفتحتين حريص شدن ١٢ رشيد

به شيخنا المذكور عن مشائخه الشيخ ابي الحسن العجيمي الحنفي والشيخ احمد بن محمد النخلي المكي الشافعي والشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي كلهم عن السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد المغربي المالكي نزيل مكة الشهير بالمحجوب عن ابيه احمد عن جده محمد عن جد ابيه احمد عن مؤلف دلائل الخيرات رحمه الله تعالى واجازلي شيخنا عبد القادر والشيخ محمد هاشم رحمهما الله تعالى عن الشيخ المذكور بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم تاليف العارف بالله تعالى القطب الكامل سيدي عبد السلام بن بشيش قدس سره قال اجازلي بها الشيخ احمد بن محمد النخلي المكي الشافعي والشيخ حسن بن علي العجمي كلاهما عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري عن النجم محمد الغيطي عن شيخ الاسلام ذكريا الانصاري عن العز عبد الرحيم بن الفرات عن التاج عبد الوهاب بن علي السبكي عن والده التقي علي بن عبد الكافي السبكي عن الشيخ احمد بن عطاء الله عن ابي العباس احمد بن عبد المرسي عن العارف بالله الشيخ ابي الحسن علي الشاذلي عن مؤلفها سيدي عبد السلام بن بشيش نفعنا الله به واجازلي الشيخ محمد هاشم المذكور رضي الله تعالى عنه بالدرود الحاضري ايضا ومما وصل الي سندها المقصد السابع في سند اجازة الاسماء الحسنى وتحقيق معني الاحصاء الوارد في حديث الباب وبيان طرق استعمالها ومعناه والتخلق بها وخواصها وفيه اربعة فصول الفصل الاول في اجازة الاسماء الحسنى قد وصل الينا اجازتها في ضمن اجازة صحيح البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والمستدرك للحاكم وابن حبان وذكرنا اجازة اكثرها في وثيقة الاكابر وقد حصل لنا اجازتها بالحديث المسلسل بالصوفية اجزنا بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة وايضا اجيزنا به الشيخ محمد هاشم التتوي عن شيخه المذكور وقد دخلا في طريقة الصوفية عن الشيخ الملا ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي ثم المدني الصوفي قال اجزنا بها العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني القشاشي الصوفي عن العارف بالله ابي المواهب احمد بن علي بن عبد القدوس العباسي الشناوي ثم المدني الصوفي عن والده علي الصوفي عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشعراني الصوفي عن شيخ الاسلام ذكريا بن محمد الانصاري الفقيه الصوفي عن ولي الله الشريف ابي الفتح محمد بن الزين ابي بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي ثم المدني الصوفي عن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الصوفي عن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي المقدسي الصوفي عن صاحب الكشف والكرامات القاضي تقي الدين ابي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي الصوفي باجازته عن العارف بالله قدوة اهل الطريقة الشيخ شهاب الدين بن محمد بن عبد

المقصد السابع في سند اجازة الاسماء الحسنى وتحقيق معنى الاحصاء الوارد في حديث الباب وبيان طرق استعمالها ومعناها والتخلق بها وخواصها وفيه اربعة فصول

الله الصديقي السهروردي ثم البغدادي قدس سره عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن
البطي وعن عمه العارف بالله ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر بن عبد الله الصديقي السهروردي
قدس سره فالاول باجازته عن رزق الله عبد الوهاب التيمي البغدادي والثاني عن عمر بن احمد
الصوفي عن الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي بروايتهما اعني رزق الله والشيرازي عن
الولي المقرب الشيخ ابي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قدس سره قال حدثنا عبد الواحد بن
علي اليساري قال حدثنا خالي القاسم بن القاسم اليساري قال حدثنا احمد بن عبادة بن مسلم وكان
من الزهاد قال حدثنا محمد بن عبيدة النافقاني قال حدثنا عبد الله بن عبيد العامري البلخجاني قال
حدثنا سورة بن شداد الزاهد عن سفيان الثوري عن ابراهيم بن ادهم العجلي عن موسى بن يزيد
عن اويس القرني عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة غير واحد ما من عبد يدعو بهذه الاسماء الا وجبت له الجنة انه وتر يحب الوتر
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الى قوله الرشيد الصبور مثل حديث الاعرج عن ابي
هريرة ح وانبانا به شيخنا عبد القادر وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي بهذا السند الى شيخ الاسلام
ذكريا الانصاري عن الحافظ تقي الدين محمد بن النجم محمد بن فهد العلوي الصوفي عن علامة حسام
الدين حسن بن علي الابيوردي الصوفي عن الشريف العارف بالله ركن الدين الآملي عن العارف
بالله قطب الدين ضياء الدين ضيائي الهدائي عن العارف بالله الشيخ مؤيد الدين بن الجندي عن العارف
بالله الفرد المحقق صدر الدين محمد بن اسحق القونوي باجازته عن شيخ المحققين محي الدين محمد
بن علي ابن العربي قدس سره عن الحافظ الزاهد برهان الدين ابي الفتوح نصر بن محمد بن علي
بن ابي الفرج الحضري البغدادي ثم المكي ثم اليمني المهجمي الصوفي والامام الزاهد ابي احمد عبد
الوهاب بن علي البغدادي المعروف بابن سكينة قدس سره في الاول عن قطب زمانه وغوث
اوانه سيدنا الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الحسيني الجيلاني ثم البغدادي
قدس سره بسماعه على ابي الفتح ابن البطي بسنده السابق آنفا والثاني وهو ابن سكينة عن العارف
بالله ابي المظفر عبد المنعم بن الاستاذ ابي القاسم عبد الكريم بن هوزن بن عبد الملك القشيري
عن ابيه الاستاذ ابي القاسم القشيري قدس سره عن الولي المقرب الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي
قدس سره بسنده السابق تنبيه حسن قوله مثل حديث الاعرج عن ابي هريرة يعني انه سرد
الاسماء بمثل رواية الاعرج عن ابي هريرة عند الترمذي وهو انه قال قال رسول الله صلى الله

تنبيه

عليه وسلم ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور قال الترمذي حديث غريب انتهى واطال شيخ شيخنا الملا ابراهيم الكوراني الكلام على سند الحديث الذي وقع فيه سرد الاسماء الحسنى وقال في آخره ان سنده مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم صحيح على شرط الشيخين انتهى

الفصل الثاني في تحقيق معنى الاحصاء الوارد في حديث الباب وما يناسب ذلك قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم في مستدركه وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اختلفت اقاويل العلماء في معنى الاحصاء قال النووي اى حفظها كما فسر به الاكثرون ويؤيده الرواية الصحيحة من حفظها دخل الجنة اى دخولا اوليا او دخل على عرف الجنة ووصل اعلى مراتب نعيمها ومنها قولهم اكل القرآن احصيت اى حفظت وهكذا صححه البخاري وغيره واليه ذهب اكثر العلماء وقيل معناها عدها في الدعاء بها وقيل قراءها كلمة كلمة على طريق الترتيل تبركا واخلاصا وقيل علمها واحاط علما بها وامن وقيل استخرجها من الكتاب والسنة وقيل معناه حفظ القرآن فاحصاها بحفظه للقرآن وقيل احصاها احاط بمعانيها في مدلولاتها معظما لمسماها ومقدسا للذات معتبرا لمعانيها وتدبرا راغبا فيها وراهبا وقيل معناه جمع الى اعتقاد ذلك العمل بما علمه منها مثل انه سمع ان من اسمائه تعالى الرزاق مثلا ايقن بذلك ان رزقه ليس على احد غير ربه فاطمأنت نفسه اليه سبحانه وتعالى في ايصاله رزقه اليه فعلم بأن الله سبحانه هو الذي يوصل اليه الرزق الروحاني الذي هو الايمان والهداية بمراتبها التي هي العلم والعمل وما يتفرع عليه وذلك هي التوبة والزهد والانابة والتوكل والعفو والحلم والايثار وغير ذلك وانه تعالى هو

اسنا اسماء حسنى بسم الله الرحمن الرحيم بداءة بسم الله والحمد والعلي نعم لم تحصي فيما تنزلا فمنها ثناء للاله بنفسه على نفسه اذ ليس يحصيه من تلا ومنها صلوة الله ثم سلامه على المصطفى مر الوجود المفضلا ومنها اذا حل امراء ما اهمه تلاوة اسماء الاله اذا خلا فنسئلك اللهم امنا ورحمة فيا الامن يا رحمن لا تبق مجلا وكن يا رحيم راحما ضعف قوتي ويا مالك كن لي نصيرا وموئلا ويا مؤمن هب لي امانا مسلما وسترا عميما يا مهيمن سيلا ويا رب يا قدوس كن لي منزها وللشر سلما يا سلام مبدلا اذل يا عزيز الذل عني فلم ازل بعزك يا جبار مكفا مجملا واصغر وضع ذا الكبر يا متكبر ويا خالق اجعل لي عن الخلق معزلا ويا باري الانفاس قد بت سرابك السقم عني يا مصور زولا سالتك يا غفار عفوا وتوبة وبالقهر يا قهار خذ من تحيلا وهب لي يا وهاب علما وحكمة وللرزق يا رزاق كن لي مسهلا وبالخير يا فتاح فافتح وبالهدي وبالعلم يا عليم كن لي مفضلا ويا قابض اقبض روح كل معاند ويا باسط النعماء زدني تجملا ويا خافض اخفض تدركل معارض ويا رافع ارفعني على رغم من قلا بعزك قد دري يا معز معز مذل نكن للظالمين مذللا سمعت دعائي يا سميع فكن اذا بصيرا بحالي راحما مفضلا الى حكم اشكو ظلام معتد هو العدل كم اردى ظلوما وجند لا لطيف بحالي راحما لشكيتي خبير بضعف ان تضايقت حالا ولا زلت اهفوا والحليم مستر ودبي عظيم العفو ان زغت امهلا غفورا كل واغفر ذنوبي وعش في شكور واغوالي الشكر قلبي مفضلا واعلِ مقامي يا علي فلم ازل بكبرك تدري يا كبير بحيلة حفيظ الروحي لا يؤده حفظها مقيت فكن للقوة يا رب مرسلا زماملك حسبي يا حسيب فامنع وانت جليل كن لقد دري بجلالا كريم العطايا رب اجزل اعطيتي رقيب على الاعداء يكفي اذكار عوت مجيبا امنا تنفضلا كثير العطا بقية رصفحة ٤٠١

تراه الذي

الذي يوصل اليه الرزق النفساني كالجاه والشوكة والحشمة والرفعة في النشاتين وقبول القلوب ونحو ذلك وانّه تعالى هو الذي يوصل اليه الرزق الجسماني من المطعم الشهي والملبس البهي والمنكح المرضي والاموال والخزائن وطيب العيش وامثال ذلك وهكذا فيما سوي ذلك من الاسماء وذلك بانه اذا اعتقد كونه تعالى قد سمي بالضار والنافع جزم بانه لا خير ولا شر ولا نفع ولا ضر ولا طاعة ولا معصية ولا ايمان ولا كفر الا عن قوته وارادته لدخول جميع ذلك وامثاله تحت النفع والضر فمن تحقق بذلك لم يلجاء الا اليه تعالى وتقدس ولم يعول في شئ من الامور الا عليه عز وجل وهذا هو الذي يعتمد عليه عند علماء الحقيقة الذين هم شيوخ الطريقة في معنى الاحصاء المذكور في الحديث اذا عرفت هذا فاعلم انهم قد قسموا الاحصاء بهذا المعني الى ثلثة اقسام تعلق وتخلق وتحقق وانّ الذي يحصي الاسماء الالهية باحد هذه الاقسام دخل الجنة اى الجنة الحسية في العقبى والمعنوية في الدنيا فامّا احصائها تعلقا فذلك بان يطلب الانسان آثار كل واحد منها في نفسه وبدنه وجميع قواه واعضائه واجزائه في جميع ظهوراته نوما ويقظته وقياما وقعودا وطاعة ومعصية وقبضا وبسطا وصحة وسقما ورضا وغضبا ولذة والما وراحة وتعبا وشدة ولينا وضيقا وغناء وفقرا ونحو ذلك بحيث يري ان جميع ذلك انما هو من آثار اسماء الله تعالى وتقدس فيضيف كل ما يظهر فيه و منه اليها والى آثارها على الوجه اللائق والطريق الموافق كما يقتضيه ادب اهل المعرفة ثم يقابل كل واحد منها بما يليق من شكر او صبر او تذللا وانكسارا وندامة او استغفار ونحو ذلك من اوصاف العبودية واداء موجب حق الربوبية وامّا احصائها تخلقا فذلك بتطلعه الى حقائق هذه الاسماء ومعانيها وصفاتها والتخلق والاتصاف بحقيقة كل واحد منها على وفق الامر الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله ويظهر آثارها على من تخلق بها كظهور الامهال على من تخلق بالحلم وعدم المواخذة على من تخلق بالعفو والشفقة على من تخلق بالرحمة والبذل على من تخلق بالجود والغلبة على من تخلق بالقهر والناس متفاوتون في التخلق قلة وكثرة وامّا احصائها تحققا فانما يتحقق به من تحقق بالتقوى والانخلاع عن كل ما قام به وظهر فيه من الصور والمعاني والآثار المتسمة بسمة الحدوث قال الامام ابو القاسم القشيري ومما يجب ان تشتد به العناية ان يتحقق العبد ان المخلوق لا يجوز ان يكون متصفا بصفات ذات الحق تعالى فلا يجوز ان يكون العبد عالما بعلم الحق و لا قادرا بقدرته ولا سميعا بسمعه ولا بصيرا ببصره ولا باقيا ببقائه لان الصفة القديمة لا يجوز قيامها بالذات الحادثة كما لا يجوز قيام الصفة الحادثة بالذات القديمة وحفظ هذا الباب اصل

بقية حاشية صفحه ٤٠٠ يا واسع الوجود مجزلا وانت حكيم يا الهي نعانيي ودود فكن للود في قلبي منزلا مجيد فتمجد شرع ذكري لدي الورى ويا باعث ابعث جيش نصري مهرولا شهيد على قوم بمام وعجلا وانت وكيلي يا وكيل عليهم تحسيبا اذا كان القوي مؤكلا متين فمتن قوتي وتولني فمن يا ولي منك اولي بذي الولا حمدت حميد المرتزل متفضلا ومحصي لمن عادي مبيد ومخذلا بدأت بجود منك يا مبدئ العطايا وانت معيد كلما فات اوخلا ومحيي فوسع لى حيوة نقية مميت فعجل موت خصمي منكلا ويا حي اذهب موت قلبي فلم ازل بذكرك يا قيوم ما دمت موصلا ويا واجدا وجد لنا كل نعمة ويا ماجد مجدي فكن لي معولا ويا واحد مالي سويك مفرج ويا صمد فرج وقل همك انجلا ويا قادرا اهلك عدوي بكيده ومقتدرا رد الكذوب المقولا ١٢

م كان منهم فيا حق خذ بالثار منهم

التوحيد وان كثيرا من لا تحصيل له ولا تحقيق زعموا ان لعبد يصير باقيا ببقاء الحق سميعا بسمعه
بصيرا ببصره وهذا خروج عن الدين وانسلاخ عن الاسلام بالكلية وربما تعلقوا بصرة هذه المقالة
الشنيعة بما روي في الخبر فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبي يسمع وبي يبصر ولا احتجاج لهم في ظاهره
اذ ليس فيه انه يسمع بسمعي ويبصر ببصري قال النصراباذي اَللّٰهُ تعالى باق ببقائه والعبد باق
ببقائه وهو التحقيق وقد يقال التعلق افتقار العبد اليها مطلقا من حيث دلالتها على الذات الاقدس
تعالى وتقدس والتحقيق معرفة معانيها بالنسبة الى الحق سبحانه وبالنسبة الى العبد والتخلق ان
يقوم العبد بها على نحو ما يليق به كما يقوم هو سبحانه بها على نحو ما يليق بجلال قدسه وقد يقال التحقق
بالاسماء القيام بها من غير معاوقة من النفس ولا منازعة من الطبع والتخلق بها القيام بها لكن مع
منازعة من الطبع فما دام الطبع البشري ينزع الى مقتضياته عن القيام بها فالعبد متخلق بها واذا زالت
المنازعة والمعاوقة بالكلية فان العبد حينئذ متحقق بها لا محالة ثم اعلم انه لا خلاف في ان هذا الحديث
ليس فيه حصر اسماء الله تعالى في التسعة والتسعين لكن المقصود ان هذه التسعة والتسعين من
احصاها دخل الجنة فالخبر عن دخول الجنة باحصائها على انه قد دل الدعاء الماثور عن النبي صلى الله
عليه وسلم على إِنَّ لِلّٰهِ تعالى اسماء لم يُعَلِّمه احدا من خلقه واستاثر بها في علم الغيب عنده و
ورد في الكتاب والسنة اسماء خارجة عن التسعة والتسعين كالكافي والدائم والمبين والصادق
والمحيط والقديم والقريب والوتر والغافر والعلام والمليك والاكرم والمدبر والرفيع وذي الطول
وذي المعارج وذي الفضل والخلاق والمولى والنصير والغالب والرب والناصر وشديد العقاب
وقابل التوب وغافر الذنب ومولج الليل في النهار ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي والسيد
والحنان والمنان ورمضان وغيرها وقد شاع في عبارات العلماء المريد والمتكلم والشئ والموجود بالذات
والازلي والصانع والواجب وامثال ذلك قال في المعالم عند قوله تعالى وذروا الذين يلحدون
في اسمائه الالحاد في اسمائه تعالى تسميته بما لم ينطلق به كتاب ولا سنة وقال ابو القاسم القشيري
اسماء الله تعالى توجد توقيفا ويراعي فيه الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد في هذه الاصول
وجب اطلاقه في وصفه تعالى وما لم يرد فيها لا يجوز اطلاقه في وصفه تعالى وان صح معناه
ويجوز ان يتفاوت فضيلة اسماء الله تعالى لتفاوت معانيها في الجلالة والشرف وغير ذلك
مما يعلمه الله ورسوله واما الاسم الاعظم فيجوز ان يكون خارجا عنها ويكون زيادة شرف
تسعة وتسعين وجلالتها بالنسبة الى ما عداها وان يكون داخلا بها لا يعرفه بعينه الا نبي او ولي

معنى قوله تعالى يلحدون في اسمائه

حصول الاجابة بالاسم الاعظم مشروط بشرائط

مشروط

مشروط بشرائط يتوقف على حصرها حصول الاجابة والله تعالى اعلم ثم الاسماء في هذا الحديث مذكورة بطريق الغيبة اى بحرف التعريف وانما اختار بعض المشائخ طريق الخطاب لما فيه من الحضور الذي ليس في الغيبة اذ فيه مشاهدة اما حقيقة واما فرضا على ما هو طريق الاحسان الذي هو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والالف واللام في اسماء الله تعالى لكمال لا للعموم ولا للعهد قال سيبويه تكون لام التعريف للكمال فقول زيد الرجل اى الكامل في الرجولية وكذلك هي في اسماء الله تعالى

الفصل الثالث في ضابطة الدعوت في الاسماء الحسنى

اعلم ان لاهل الدعوة في استعمال الاسماء المفردة والمركبة خمسة عشر قولا نورد امثلتها في اسمه تعالى لطيف الاول ان يستعمل الاسم بقدر حروفه وهي في هذا المثال اربعة الثاني ان يستعمله بقدر الاعداد الخارجة من ضرب مسطح حروفه الاربعة في نفسها وهي ستة عشر الثالث ان يستعمله بقدر حروف بسطه وهي لام والف وميم وطاء والف وياء والف وفاء والف على هذا المثال ل ا م ط ا ي ا ف ا وهذه تسعة احرف الرابع ان يستعمله بقدر العدد الخارج من ضرب حروف بسطه التسعة في عدد حروفه الاربعة وهي ستة وثلثون الخامس ان يستعمله بقدر العدد الخارج من ضرب حروف بسطه التسعة في نفسها وهي احدى وثمانون والسادس ان يستعمله بقدر عدد الاسم وهي ماية وتسعة وعشرون السابع ان يستعمله بقدر عدد الاسم مع حروفه الاربعة وهي مائة وثلثة وثلثون الثامن ان يستعمله بقدر الاعداد الخارجة من ضرب عدد الاسم وهي مائة وتسعة وعشرون في حروفه الاربعة فتكون خمسمائة وستة عشر التاسع ان يستعمله بقدر العدد الخارج من ضرب عدد الاسم مع حروفه وهي مائة وثلثة وثلثون في حروفه الاربعة وجميعها خمسمائة واثنان وثلثون العاشر ان يستعمله بقدر الاعداد الخارجة من ضرب عدده وهي مائة وتسعة وعشرون في حروف بسطه التسعة فتكون الفا ومائة واحدي وستين الحادي عشر ان يستعمله بقدر الاعداد الخارجة من ضرب عدده مع حروفه وهي مائة وثلثة و ثلثون في حروف بسطه التسعة فالحاصل منها الف ومائة وسبعة وتسعون الثاني عشر ان يستعمله بقدر العدد الخارج من ضرب عدده وهي مائة وتسعة وعشرون في نفسها فتصير المجموع ستة عشر الفا وستة مائة واحدي واربعون الثالث عشر ان يستعمله بقدر العدد الخارج من ضرب عدده وهي مائة وتسعة وعشرون في عدد حروف بسطه التسعة وهي اثنان وعشرون الفا وثلثة مائة وسبعة عشر الرابع عشر ان يستعمله بقدر العدد الخارج من ضرب عدده وهي مائة وتسعة

ف

ضابطة الدعوت في الاسماء الحسنى ١٢

صه

ضرب چهار حرف لطيف در نفس خود كه چهار است شانزده شود ١٢

صه

	١	٢	٩
١	١	٢	٩
٧	٧	١ ٤	٦ ٣
٣	٣	٦	٢ ٧

جملته ٢٢٣١٧ على الصور الثالث عشر لاسم اللطيف ١٢

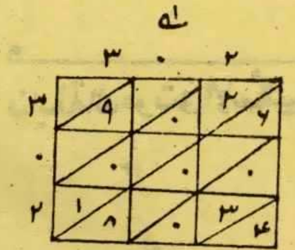
صه

	٣	٠	٢
٣	٦	٠	٦
٠	٠	٠	٠
٢	٦	٠	٤

جملته على الصور الرابع عشر لاسم اللطيف احدي وتسعين الفا و مائتين واربعة ١٢ ٠١٢٠ ١٢

وعشرون وعدد حروف بسطه وهي مائة وثلثة وسبعون في نفسها الخامس عشران يستعمله
بقدر العدد الخارج من ضرب عدده وهي مائة وتسعة وعشرون مع حروفه الاربعة وعدد
اي الحاصل ١٢
حروف بسطه وهي مائة وثلثة وسبعون مع حروف بسطه التسعة في نفسها وقس عليه الباقي الفصل
الرابع في بيان معنى الاسماء الحسنى والتخلق بها وبيان خواصها فاقول هو الله الذي لا اله الا
هو الاسم المعدود في هذه الجملة من بين اسماء الله تعالى هو الله لا غير من هو واِله كما يدل
عليه روايات اخرى منها يا الله يا رحمن الخ والجملة تفيد الحصر والتحقيق لالهيته ونفي ما عداه
عنها قال القشيري هو للاشارة وهو عند هذه الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق فاذا قيل هو لم
يسبق الى قلوبهم غير الحق فيكتفون عن كل بيان علوه لاستهلاكهم في حقائق القرب واستيلاء
ذكر الحق على اسرارهم وانمحائهم عن شهودهم فضلا عن احساسهم بمن سواه وللقوم في شرح كلمة
هو كلمات واشارات عجيبة وهو علم للذات الواجب المعبود بالحق والآن نشرع في شرح الاسماء و
ذكر ماهو حظ للعارف من كل اسم ليعلم طريق التخلق باخلاق الله تعالى ثم نردفه ببيان بعض
خواصها المنقولة عن بعض المشائخ رضي الله تعالى عنه اعلم ان الله اسم للموجود الحق الجامع
لجميع الصفات الالهية المنفرد بالوجود الحقيقي وكل موجود سواه انما استفاد الوجود منه فهو من
حيث ذاته هالك ومن الجهة التي يليه موجود فكل موجود هالك الا وجهه وكل شئ معدوم
في حد ذاته الا بوجوده الذي افاض عليه وهذا الاسم عند اكثر العلماء اعظم الاسماء التسعة و
التسعين لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية كلها وقد قال القطب الرباني الشيخ عبد
القادر الجيلاني الاسم الاعظم هو الله لكن بشرط ان تقول الله وليس في قلبك سوى الله و
عدم الاجابة للكثير لعدم استجماع شرائط الدعاء كما في التفسير الكبير قيل هذا الاسم للعوام
اجراءه على اللسان والذكر به على الخشية والتعظيم وللخواص ان يتاملوا معناه ويعلموا انه
لا يطلق الا على موجود فائض الوجود جامع الصفات الالوهية ومنعوت بنعوت الربوبية وللخواص
الخواص ان يستغرق قلبهم بالله فلا يلتفت الى احد سواه ولا يرجو ولا يخاف الا اياه لانه هو
الحق الثابت على الحقيقة وما سواه باطل ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم كما رواه البخاري
اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ؎ الا كل شئ ماخلا الله باطل ∴ وكل نعيم لامحالة زائل
فهذا الاسم اخذ في مفهومه الجامعية لجميع صفات الكمال وسائر الاسماء لا تدل الا على آحادها
ولا يسمى غيره تعالى به لا حقيقة ولا مجازا وسائر الاسماء قد سمي بها غير الله تعالى ولو مجازا و

الفصل



جملته على الصور الخامس عشر ثلاثة
وتسعين الف وستة مائة وستة
وثلاثين ١٢
٩٣٦٣٦

بهذين الوجهين يشبه ان يكون هذا الاسم اعظم هذه الاسماء ويوصف بسائر الاسماء كالقادر والمريد مثلا بانها اسماء الله ولايقال لهذا الاسم انه اسمها ولا يضاف اليها ومعاني سائر الاسماء يتصور ان يتصف العبد ويتخلق بشئ منها حتى ينطلق عليه الاسم وان كان اطلاق الاسم عليه على وجه آخر يباين اطلاقه على الله تعالى بخلاف هذا الاسم فان مفهومه انه الموجود الحقيقي وكل ما سواه فانه هالك باطل فلا يمكن اتصاف العبد بذلك فهذا الاسم للتعلق دون التخلق فحظ العبد منه التالّه وان يكون مستغرق القلب به سبحانه ولايري غيره ولا يلتفت الى ماسواه ولايرجو ولايخاف الا اياه وخاصية هذه الجملة ان يقراءها لازدياد اليقين كل يوم مائة ولجودة طبع الطفل يقرءها عشرين على سبع زبيبات ويا كلها الطفل على الريق هكذا الى عشرين يوما وانشد الامام محمد الغزالي في ذكر اسم الله سه ثق بالذي خلق الخلائق كلها ؛ فهو اللطيف بعبده والمحسن ؛ لاتخش ضيق الرزق فهو موسع ؛ ومسبب ان كنت ممن توقن ؛ ان كنت تطلب راحة وسعادة ؛ ومن الامور الصالحات تمكن وتكون اسعد اهل عصرك كلهم ؛ ومن الشدائد وللمضرة تامن ؛ فعليك باسم الله جل جلاله ؛ فيه لك السر العظيم البين ؛ تقراءه الفا طاهرا فى خلوة ؛ بالليل حين تنام عنك الاعين ؛ قل ياكريم ويارحيم ففيهما ؛ نفع جزيل فضله متعين ؛ ثم الصلوة على النبي كمثل ما ؛ قدمته فهو السبيل المحسن ياتيك آت في منامك ملهما ؛ لك مايسر به التقي المؤمن ؛ يلقي اليك اشارة تلقي بها ؛ يسر اليسار بعدها لاتحزن ؛ الرحمن الرحيم صيغتا مبالغة مشتقان من الرحمة بمعنى الانعام والاول ابلغ لان زيادة المبني تدل على مزية المعني ولذا ورد رحمن الدنيا ورحيم الآخرة حيث رحمة الرحمن شاملة للمؤمن والكافر في الدنيا ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين في العقبى كما اشار اليه سبحانه بقوله ورحمتي وسعت كل شئ فساكتبها للذين يتقون وقدم الرحمن لانه لايطلق على غيره تعالى وحظ العارف منهما ان يتوجه بكليته الى جناب قدسه ويتوكل عليه ويلتجئ فيما يعن له اليه ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره لما فهم منهما انه المنعم الحقيقي والولي للنعم كلها عاجلها وآجلها هذا وجه التعلق بهما والتخلق بهما ان يرحم عباد الله فيعاون المظلوم ويصرف الظالم عن ظلمه بالطريق الاحسن وينظر الى العاصي بعين الرحمة دون الازدراء ويجتهد في ازالة المنكر وتنبيه الغافل على الحسن مايستطيعه ويسعى في سد خلة المحتاجين بقدر وسعه وطاقته عناية بهم وارادة الخير لهم وخاصية اسم الرحمن يقراءه لرفع قسوة القلب والنسيان بعد المكتوبة مائة قال المشائخ من طلب المراهب والعطايا الدنيوية تمسك باسم الرحمن ولثبات الايمان وتنوير القلب يكتب حروفه وحروف

لجودة طبع الطفل ١٢

يقراءه لرفع قسوة القلب و النسيان ١٢

الجلالة معاني اناء طاهر ويمحيها بماء الورد او بماء زمزم او بماء المطر ويشرب ذكره الاندلسي وفي
الطريقة الواضحة ولابتغاء الولد يغسل حروفه المقطعة بماء الورد مع المسك الاذفر (خالص ۱۲) فتشرب به المراءة
في حال الطهارة ثم يجامعها الزوج ولخوف جابر يقراءه سبعا ثم يدخل عليه وخاصية اسم الرحيم يقراءه
بالمواظبة للحوائج كلها ولروية حصول المقصود في المنام يكتبه ظاهرا ويجعله تحت الوسادة ثم يقراء
اللهم بحق هذا الاسم ارني حاجتي وهي كذا وكذا ومن اضطر في امر يقراء الاسمين ويداوم عليهما
الملك اى صاحب الملك والملكوت وفي اختياره على المالك اشعار بانه ابلغ وتحقيقه في قوله تعالى مالك
يوم الدين على القرائتين ثم وظيفة العارف من اسم الملك ان يعلم انه هو المستغني على الاطلاق عن
كل شئ وما عداه مفتقر اليه وجوده وبقاؤه ومسخر لحكمه وقضاءه فيستغنى عن الناس راسا ولا
يظهر احتياجه اليهم قطعا ولا يخاف ولا يرجو احد سواه والتخلق بهذا الاسم ان يتصرف العبد في مملكة
نفسه وقلبه وقالبه حتى يملك جوارحه وقواه كلها وخاصيته يداوم عليه ليكون وجيها في الدارين و
يقراءه مدا ومامن استولت عليه الشهوة و لتنوير القلب يقراءه كل يوم سبعين القدوس فعول
للمبالغة من القدس وهو النزاهة عما يوجب نقصانا وقرئ بالفتح وهو لغة ونصيب العبد من هذا الاسم
ان يتحقق ان لا يمكن الوصول الا بعد العروج عن عالم الحس والخروج عن الحظوظ الجسمانية وتصفية
القلب وتنزيه الباطن عن كل ماسوى الحق قال القشيري من عرف انه تعالى هو القدوس يسمو همته
الى ان يطهره الحق من عيوبه وآفاته ويقدسه عن دنس آثامه في جميع حالاته فيحتال في تصفية
مافيه من الكدورات ويرجع الى الله بحسن استعانته في جميع الاوقات فان من طهر الله لسانه عن
الغيبة طهر الله قلبه من الغيبة ومن طهر الله قلبه عن الغيبة طهر الله طرفه عن نظر الريبة ومن
طهر الله طرفه عن الريبة طهر الله سره عن الحجبة من القربة القريبة حكي عن ابراهيم بن ادهم
انه مر بسكران مطروح على قارعة طريق وقد تقياء فنظر اليه وقال باي لسان اصابته هذه الآفة
وقد ذكر الله به وغسل فمه فلما ان افاق السكران اخبر بما فعله فخجل وتاب فراٰى ابراهيم في المنام
كان قائلا يقول له غسلت لاجلنا فمه غسلنا لاجلك قلبه وخاصيته يقراء لتطهير القلب كل يوم
بعد الزوال مائة ومن انهزم عن العدو يقراءه مائتين و لدفع التعب في السفر يقراءه مواظبا و
لخوف شر العدو يقراءه تسعة عشر وثلثمائة على شئ حلو ثم يطعمه العدو السلام اى ذو السلامة
من كل آفة مصدر وصف به مبالغة كرجل عدل فكانه عين السلامة وقيل معناه به ومنه السلامة
وقيل معناه المعطي للسلامة للعباد في المبداء والمعاد وقيل يسلم على خواصه قال تعالى سلام قولا

لدفع الشهوة ۱۲

لدفع التعب في السفر ۱۲ ٢٠٠٠

لخوف شر العدو ۱۲

من رب الرحيم و وظيفة العارف ان يتخلق به بحيث يسلم قلبه عن الحقد والحسد والخيانة و
ارادة الشر من غير قصد الخير في ضمنه وجوارحه عن ارتكاب المحظورات والآثام ويكون سلما
لاهل الاسلام ومسلما على كل من يراه عرفه اولم يعرفه وعن بعض العارفين السليم من العباد
من سلم عن المخالفات سرا وعلانية وبرئ من العيوب ظاهرا وباطنا وقال القشيري من آداب
من تخلق بهذا الاسم ان يعود الى مولاه بقلب سليم وقال بعضهم لما كان السلام من السلامة
كان العارف بهذا الاسم طالبا للسلامة ومتلبسا بالاستلام ليجمع له كمال التنزيه في كل الاحوال
والتخلق به ان يسلم المسلمون من لسانه ويده بل بزيادة الشفقة عليهم فاذا راي من هو اكبر
منه سنا قال هو خير مني لانه اكثر مني طاعة واسبق مني ايمانا ومعرفة وان راي اصغر منه قال
انه خير مني لانه اقل مني معصية واذا راي من اخيه معصية طلب له سبعين معذرة فان
لم تقم له عذره والا عاد على نفسه باللوم ويقول لبئس الرجل انت حيث لم تقبل سبعين معذرة
من اخيك وخاصيته يقراءه على المبتلى احدي وستين ومائة ولدفع شر العدو ويقراءه ثمانية عشر
ومائة على الحلوثم يطعمه المؤمن اي واهب الامن وقرئ بالفتح اى المؤمن به وفي شرح المصابيح
للجزري اى الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان او يؤمنهم من عذابه فهو من الامن و
وظيفة العارف منه ان يصدق الحق ويسعي في تقريره ويكف عن الاضرار والحيف ويكون بحيث
يأمن الناس بواثقة ويعتضدون به في دفع المخاوف ودفع المفاسد في امور الدين والدنيا و
خاصيته يقراءه لامن شر العدو كل يوم احدى عشرة ومائة وللحفظ عن مكر الناس يقرءه كل يوم
سبعة وستين ومائة المهيمن اى الرقيب الحافظ لكل شئ من هيمن الطائر اذا نشر جناحه على فرخه
صيانة له والفرق بينه وبين الرقيب لما فيه من المبالغة ماليس فى الرقيب وحظ العارف منه
ان يراقب قلبه ويقوم احواله ويحفظ القوى والجوارح عن الاشتغال بما يشغل قلبه من جناب
القدس ويحول بينه وبين الحق وما احسن قول من قال من عرف انه المهيمن خضع تحت جلاله
في كل احواله وينبغي اذا عرف ان الله تعالى مهيمن ورقيب على احواله الظاهرة والباطنة ان يراقب
هذا المعني فيها فيكون مستحييا من الله وهذا المعني يسمي مراقبة في لسان القوم وخاصيته يقراءه
على التوالي لدفع الآفات العزيز اى الغالب الذي لا يغلب وقيل عديم المثال وقيل هو الذي
تعذر الاحاطة بوصفه وحظ العارف منه ان يعز نفسه ولا يستهنيها بالمطالع الدنية ولا يدنسها
بالسوال عن الناس والافتقار اليهم ويجعلها بحيث يشتد اليها احتياج العباد فى الارفاق والارشاد

لدفع شر العدو ١٢

ما الحيف بالفتح جور وستم كردن ١٢ رشيدي

٥٢ مطالع جمع مطلع جاي برآمدن ١٢ رشيدي

٥٣ رفق بالفتح نفع رسانيدن بكسي ١٢ رشيدي

وقال ابو العباس المرسي والله ما رايت العز الا في رفع الهمة عن المخلوقين وقيل انما يعرف الله عزيزا
من اعز امره وطاعته فاما من استهان باوامره فمن المحال ان يكون متحققا بعزته قال الله تعالى
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون وخاصيته يقراءه للغني عن الناس
بعد الفجر اربعين الى اربعين ولحصول العزة يقراءه على الدوام الجبار من ابنية المبالغة اما من
الجبر بمعني الاصلاح اى المصلح لامور الخلائق فانه جابر كل كسيرا وبمعني الاكراه يقال جبره
السلطان على كذا او اجبره اذا اكرهه يجبر خلقه يحملهم على ما يريده فسبحان من اقام العباد على
ما اراد وحظ العارف من هذا الاسم ان يقبل على النفس فيجبر نقائصها باستكمال الفضائل ويحملها
على ملازمة التقوى عن الرذائل ويكسر فيها الهوي والشهوات بانواع الرياضات ويترفع عما
سوي الحق غير ملتفت الى الخلق فيتخلق بالسكينة والوقار بحيث لا يزلزله تعاور الحوادث ولا يؤثر
فيه تعاقب النوازل ومن اداب من عرف ان لا يناله الايدي لعلو قدرته ان يتحقق بانه لا سبيل
اليه فلا يصيب العبد منه الا لطفه واحسانه اليوم عرفانه وغدا غفرانه واذا علم انه لا يجري
في سلطانه ما يا باه ويكرهه ترك ما يهواه وانقاد لما يحكم به مولاه فيستريح عن كد التفكر وتعب
التدبير ولا يتوجه الا اليه ويكون دائما منكسر القلب ملتجا اليه راضيا بفعله ومستسلما لارادته
فانيا عن حوله وقوته وفي بعض الكتب عبدي تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان رضيت بما
اريد كفيتك ما تريد وان لم ترض بما اريد القيتك فيما تريد ثم لا تكون الا ما اريد انتهى وكذا لما
قيل لابي يزيد ما تريد قال اريد ان لا اريد قال عبد الله الانصاري هذه ارادة ايضا قال الغزالي
ماحاصله الجبار من العباد من ارتفع عن الاتباع ونال درجة الاستتباع وتعزز بعلو رتبته بحيث
يجبر الخلق بهيئته وصورته على الاقتداء به ومتابعته في سمته وسيرته فيفيد الخلق ولا يستفيد
يؤثر ولا يتاثر ولم يكمل هذا المقام الا لنبينا عليه الصلوة والسلام حيث قال لو كان موسى حيا لما
وسعه الا اتباعي وانا سيد ولد ادم ولا فخر وخاصيته يقراءه محاذيا للسلطان اذا خاف منه ثلثي
وعشرين مرة قيل من قراءه بعد المسبعات العشر احدي وعشرين (اى مقابلا ۱۲) امن من مكر الشيطان وظلم
كل جبار المتكبر اي ذو الكبرياء والعظمة وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل هي عبارة عن كمال
الذات وكمال الوجود وكمال البقاء ولا يوصف به على وجه الاستحقاق الا الله سبحانه وحظك منه
انك اذا شاهدت كبريائه تعالى تكبر عن الركون الى الشهوات والسكون الى المالوفات فان البهائم
تساهمك فيها بل عن كل ما يشغل سرك عن الحق واستحقرت كل شئ بسوي الوصول الى جناب القدس

لدفع خوف السلطان ۱۲

من مستلذات الدنيا والاخرة وزالت عنك جميع دعاوي الكبر ومهاويه لصفاء نفسك وانطباعها للحق حتى سكن وهجها وامحت رسومها فلم يبق لها اختيار ولا مع غير الله قرار قال القيشري من عرف علوه تعالى وكبرياءه لازم طريق التواضع وسلك سبيل التذلل وقد قيل هتك ستره من جاوز قدره وقد قيل الفقير في خلقه احسن منه في جديد غيره ولا شئ احسن على الخدم من التواضع بحضرة السادة وقيل كل من اخلص في وده وصدق في حبه كان استلذاذه بمنعه اكثر من استلذاذه بعطائه وخاصيته يقراءه لتسهيل كل امر قبله ويقراءه للولد قبل الجماع عشرا الخالق اي اى الذي اوجد الاشياء بعد ان لم تكن موجودة البارئ بهمزة في اخره ويجوز ابداله ياء في الوصف وهو الذي خلق الخلق لا عن مثال سبق او خالق الخالق بريا من التفاوت المصور اى الذي صور جميع الموجودات ورتبها واعطي كل شئ منها صورة خاصة تميز بها من غيرها على اختلاف انواعها وكثرة افرادها ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل قد يظن هذه الاسماء مترادفة وليس كذلك فالله تعالى خالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث انه مخترع موجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات وهذا ظاهر فى اجزاء العالم وحظ العارف منها ان لا يري شيئا ولا يتصور امرا الا ويتامل فيه من باهر القدرة وعجائب الصنع ليترقي من المخلوق الى الخالق وينتقل من ملاحظة المصنوع الى الصانع حتى يصير بحيث كلما نظر الى شئ وجد الله عنده قال القيشري واذا علم العبد انه لم يكن شيئا ولا عينا فخوله الله شيئا وجعله عينا فالحري ان لا يعجب بحاله ولا يدل بافعاله وقد اشكل عليه حكم ماله وكيف لا يتواضع من يعلم انه فى الابتداء نطفة وفي الانتهاء جيفة وفى الحال صريع جوعة واسير شبعة ففيه من النقائض ما ان تامله عرف به جلال ربه ثم اعلم ان الاسماء المتقدمة ثلثة عشر سوى الجلالة وكلها دائرة على معانيها مع افادة كل منها زيادة على معني ما قبلها وقد وجد كذلك فى خاتمة سورة الحشر مع زيادة عالم الغيب والعزيز الحكيم وقد قالوا اخر سورة الحشر مشتمل على اسم الله الاعظم والله اعلم وخاصية هذه الاسماء الثلثة من ابتغي الولد يأخذ سبعة خياط ابريشم مختلفة الالوان قدر النطاق فى الطول ويقراء عليه هذه الاسماء مع التسمية سبع مرات فتشد المراة بالخاصرة بعد الغسل عن الحيض ويكتب الاسماء مع التسمية فى قرطاس ويعلقه بالنطاق فتصوم المراة سبعة ايام متوالية واذا افطرت يقراء الاسماء الثلثة على الماء او يكتبها في قرطاس ويمحوه فى الماء ثم يفطر به هكذا الى سبعة ايام ويجامعها الزوج في تلك الليالي وهذا مما جربته مرارا الغفار اى الذي يغفر الذنوب وان كانت

الانطباع نقش شدن چيزي در چيزي ١٢ رشيدي

وهج بفتحتين سوزاني آتش ١٢ رشيدي

يقراءه للولد قبل الجماع عشر مرات ١٢

خاصيته ان يذكر فى جوف الليل فينور قلب ذاكره ووجهه ١٢ شرح الكبير على الجامع الصغير للعبد الرؤف المناوي عليه الرحمة

خاصية الاعانة على الصنائع العجيبة وظهور الثمار ١٢ شرح الكبير

الادلال ناز وكرشمه كردن ١٢ رشيدي

لابتغاء الولد ١٢

از براي فرزند ١٢

خاصيته من ذكره اثر صلاة الجمعة مائة مرة ظهرت له آثار المغفرة ١٢ شرح الكبير

كبيرة ويستر العيوب وان كانت كثيرة وهو لزيادة بنائه ابلغ من الغفور والاحسن ما قيل ان
المبالغة فى الغفار باعتبار الكمية وفى الغفور باعتبار الكيفية واصل الغفر الستر وحظك منه
ان تعرف انه لا يغفر الذنوب الا هو وان تستر على عباده وتعفو عنهم وتلازم على الاستغفار
خصوصا فى الاسحار قال القشيري في قوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما ثم يقتضي التراخي كانه قال من ترخي عمره فى الزلات وافني حيوته فى
المخالفات وابلي شبابه فى البطالات ثم ندم قبل الموت وجد من الله العفو عن السيات و
من يعمل سوء اخبار عن الفعل ويستغفر الله اخبار عن القول كانه قيل الذين زلاتهم حالة و
توبتهم قالة وقد سهل عليك من رضي عنك بقالة وقد علمت ما علمت فالاستغفار يستدعي مجرد
الغفران فقوبل بقوله يجد الله انظر الى حال المذنب كيف طلب المغفرة فوجد الله وخاصيته
يقراءه لغفران الذنوب على المواظبة القهار اى الغالب على جميع الخلائق كما قال تعالى وهو القاهر
فوق عباده ومنه قول سبحان من قهر العباد بالموت وما احسن قول من قال هو من اضمحلت
عند صولته صولة كل متمرد او جبار وبادت عند سطوته قوى الملوك وارباب التفاخر والاستكبار
لا سيما عند قوله تعالى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فاين الجبابرة الاكاسرة عند ظهور هذا
الخطاب واين الانبياء والمرسلين والملئكة المقربون في هذا العتاب واين اهل الضلال والالحاد
والتوحيد والرشاد وابن ادم وذريته وابليس وشيعته وكانهم بادوا وانقرضوا وحظ العبد منه
ان يخشى بغتات مكره وفجاءة قهره فيكون خائفا وجلا ملتجاء الى جناب لطفه وكرمه وخاصيته
من عرض له مهم يقراءه مائة كفاه الله تعالى ولدفع الاعداء يقراءه بين الفرض والسنة مائة
ايضا قالوا مداومة القهار والمذل سبب لدفع الظلم الوهاب اى كثير العطا بلا عوض وحظ العبد
منه ان يرجو ويسال من فضله ولا يرجو غيره ولا يتوقع الامنه وخاصيته يقراءه لانجاح السوال
قبل الدعاء سبعا ولوسعة الرزق ودفع الفقر يقراء كل يوم ثلثة وخمسين والفا ولانجاح الحوائج
كلها يتوضاء في جوف الليل ويصلي ركعتين فيقراء مائة بالتذلل والاستكانة ثم يطلب حاجته و
لحصول الحوائج ايضا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة ثم يصلي ركعتين يقراء في
كل ركعة اية الكرسي مرة والاخلاص خمسا وعشرين وبعد الفراغ قبل ان يتكلم يقراء ياوهاب مائة
ثم يدعوا بما شاء يستجاب انشاء الله تعالى قيل هو مجرب وانشد لبعض العلماء في ذكراه
يا وهاب سر شينيك ما تريد من السوال ÷ وتكبر عند كل الناس طرا ÷ وتفيض باليمين مع الشمال

لغفران الذنوب ١٢

من عرض له مهم ١٢

لوسعة الرزق ولحصول الحوائج ايضا ١٢

ياوهاب في يوم الجمعة بعد الصلوة

الرزاق اى الذي خلق الارزاق وتكفل بارزاق الخلائق لقوله ومامن دابة الاعلى الله رزقها والارزاق انواع المنافع فمنها اقوات ظاهرة للابدان ومنها اقوات باطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم وحظ العارف منه ان يحقق معناه ليتيقن انه لايستحقه الاالله فلاينتظر الرزق ولايتوقعه الامنه فيكل امره اليه ولايتوكل فيه الاعليه ويجعل يده خزانة ربه ولسانه وصلة بين الله وخلقه في وصول الارزاق الروحانية والجسمانية اليهم بالارشاد والتعليم وصرف المال ودعاء الخير وغير ذلك لينال خطا وافرا من هذه الصفة قال القيشري من عرف ان الله هو الرزاق افرده بالقصد اليه وتقرب اليه بدوام التوكل عليه وقيل لبعضهم من اين تاكل فقال منذ عرفت خالقي ماشككت في رازقي وقيل لعارف ايش القوة فقال ذكر الحي الذي لايموت وقد يقع لبعض العارفين ان يسال الحقير من الحقير كما وقع للشبلي انه ارسل الى الغني ان ابعث الينا شيئا من دنياك فكتب اليه سل دنياك من مولاك فاجابه بان الدنيا حقيرة وانت حقير انما اسال الحقير من الحقير ولا اطلب من مولائي غير مولائي ولاينافي هذا ماورد ياموسى سلني حتى ملح عجينك لان سوال الخلق فيما اجري على ايديهم لاينافي سواله تعالى في تيسير اسباب وصول ذلك اليه وخاصيته يقرء للغني بعد صلوة الصبح في كل زاوية من بيته مستقبل القبلة عشرا عشرا ويبدء بالايمن قالوا من واظب عليه فتح عليه باب الرزق الفتاح اى الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة والعلم والمعرفة لعباده وقيل هو الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما وحظك منه ان تسعى في الفصل بين الناس وان تنصر المظلومين وان تهتم بتيسير ماتعسر على الخلق من امور الدنيا والدين وتكون بلسانك بحيث تفتح مغاليق المشكلات العلمية والمعارف الالهية حتى يكون لك حظا من هذا الاسم قال القيشري من علم انه الفتاح للابواب الميسر للاسباب الكافي للخطوب المصلح للامور فانه لايتعلق بغيره قلبه ولايشتغل بدونه فكره لايزيد بلاء والاويزيد بربه ثقة ورجاء ومن اداب من علم انه الفتاح ان يكون حسن الانتظار لنيل كرمه مستديم التطلع لوجود لطفه ساكن تحت جريان حكمه عالما بانه لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم وخاصيته يقرء لذهاب الصداء عن قلبه بعد صلوة الفجر سبعين واضعا يديه على صدره العليم فعيل للمبالغة اى العالم بكل شئ من الكلي والجزئي والموجود والمعدوم والممكن والمحال وبما لايكون لوكان كيف يكون وحظ العبد منه ان يكون مشغولا بتحصيل العلوم الدينية خصوصا المعارف الالهية المتعلقة بذاته وصفاته فان شرف العلم بشرف

يسال الحقير من الحقير ١٢

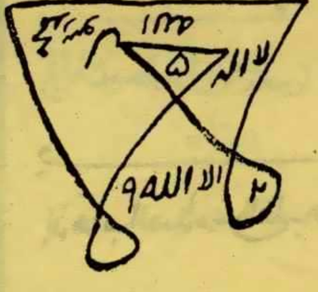
لذهاب الصداء عن القلب ١٢

معلومه واشرف المعلومات ذات الله وصفاته بل العلم بسائر الاشياء انما تشرف لانها
معرفة لافعال الله تعالى ومعرفة الى معرفة القرب منه وكل معرفة خارجة منها فليس لها
شرف قيل من عرف انه تعالى عليم بحالته صبر على بليته وشكر على عطيته واستغفر عن خطيته
وقال القيشري من اداب من علم انه تعالى عليم بالخفيات خبير بما في الضمائر من الخطرات لايخفي
عليه شئ من الحوادث في جميع الحالات ان يستحيي من مواضع الاطلاع وفي بعض الكتب ان لم
تعلموا اني اريكم فالخلل في ايمانكم وان علمتم اني اريكم فلم جعلتموني اهون الناظرين اليكم
وخاصيته يقراءه على المواظبة لتنوير القلب وللاطلاع على امر خفي عنده يجدد الوضوء ليلة الجمعة
ويصلي ركعتين ثم يقراء مائة وخمسين ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان غلبه النوم هكذا
الى ثلثة جمع القابض الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته وخاصيته
يقراءه لهلاك العدو ثلث ليال الفا الفا الباسط اي الذي يوسع الرزق الحسي والمعنوي لمن
يشاء من عباده بجوده ورحمته وحظك منهما ان تراقب الحالين فلا تعيب احدا من الخلق ولا
تسكن اليه في اقبال ولا ادبار ولا تيأس منه في بلاء ولا تامن على عطاء وترى القبض عدلا
من رحمة الله ١٢ — من مكر الله ١٢
منه فتصبر والبسط فضلا منه فتشكر فتكون راضيا بقضائه حالا ومالا قال القيشري هما صفتان
تتعاقبان على قلوب اهل العرفان فاذا غلب الخوف القبض واذا غلب الرجاء انبسط ويحكي عن
الجنيد انه قال الخوف يقبضني والرجاء يبسطني والحق يجمعني والخلق يفرقني وهو في ذلك
موحشي غير مونسي ثم قال القبض يوجب ايحاشه والبسط يوجب ايناسه انتهى وينبغي للعبد ان
يجتنب الفجر حال قبضه ويترك الانبساط وترك الادب وقت بسطه ومن هذا خشي الاكابر و
خاصيته يقراءه للوسعة في جميع اموره بعد كل صلوة ثلثا وسبعين وللغني عن الناس يقراء في
السحر عشرا الخافض اي الذي يهين الكافرين ويذل الفاجرين ويضع المتكبرين بالابعاد عنه
في الدنيا والعقوبة في العقبى وخاصيته من كثرة اعداءه فليصم اربعة ايام ويكثر منه فيها وفي
اليوم الرابع يدخل الخلوة فيقراءه بعد الركعتين سبعين الفا سئل الله تعالى دفعهم الرافع اي
الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد والاولياء بالتقريب والامداد قال الله تعالى يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وحظك منهما ان لاتثق بحال من احوالك ولاتعتمد على
شئ من علومك واعمالك والتخلق بهما ان تخفض ما امرك الله بخفضه كالنفس والهوى وترفع
ما امرك الله برفعه كالقلب والروح رئي رجل في الهواء فقيل له بم هذا فقال جعلت هواي تحت

لتنوير الباطن ١٢

لهلاك العدو ١٢

للوسعة في جميع اموره ١٢



احمد	محمد	محمود

قدمي

ازبرای فرزند بسیار مجرب است

قدمي فسخر الله لى الهوا وان تعادي اعداء الله لتخففهم وتوالي اولياء الله لترفعهم فان من
افضل الاعمال الحب لله والبغض لله وخاصيته من طلب الغني يقراءه نصف الليل اواليوم مائة
المعز المذل اى يعز من يشاء بالعلم والقناعة ويذل من يشاء بالجهل والقساوة وحظك منهما
انك لم تتعزز بغيره ولم تذلل لسواه وان تعز الحق واهله وتذل الباطل وحزبه وتسال الله
التوفيق لموجبات عزه وتستعيذ به من قطيعة ذلم قال المشائخ رضي الله تعالى عنهم ما اعز
(قطيع رمه گوسپند ١٢)
الله عبدا بمثل مايرشده الى ذل نفسه وما اذل الله عبدا بمثل مايرده الى توهم عزنفسه و
خاصيته اسم المعز من قراء ليلة الجمعة والاثنين مائة واربعين يكون مهيبا في اعين الناس
خاصيته اسم المذل يقراءه خمسا وسبعين لدفع الشر الظالم والحاسد ثم يقول اللهم احفظني
من شر فلان ومن كان قوي الخصم اوابتلى بيد ظالم لم يقراءه الى ثلثين او اربعين يوما كل يوم
عشرة الاف السميع اى الذي لايعزب عن سمعه مسموع وان خفي من غير جارحة قال الله تعالى
يعلم السر واخفي خاصيته يقراءه يوم الخميس من غيران يتكلم فيها خمسمائة اومائة البصير
اى الذي يشاهد الاشياء كلها بغير الة وحظك من الاسمين المعظمين والوصفين المكرمين ان
تحقق انك بمسمع ومرئي منه تعالى وانه مطلع عليك وناظر اليك رقيب بجميع احوالك من اقوالك
وافعالك فاحذر ان يراك حيث نهاك فلا تتكلم الابما يرضاه ولا تحرك الا في رضاه والزم دوام المراقبة
ومطالبة النفس بالمحاسبة قال الغزالي من اخفي عن غير الله ما لايخفيه عن الله فقد استهان
بنظر الله فمن قارن معصية وهو يعلم ان الله يراه فما اجراءه وما اجسره ومن ظن ان الله لا
يراه فما اكفره وما اكفره ولذا قيل اذا عصيت مولاك فاعص في موضع لايراك والمراد من هذا
المقال تعليق بالمحال ومن الاداب ان تكتفي بسمعه وبصره تعالى عن انتقامك وانتصارك لنفسك
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ثم انظر
كيف سلاه وخفف عليه بحمل اثقال بلواه حيث اشغله عنهم بقوله فسبح بحمد ربك الخ اي
فانتصف انت بمدحنا وثنائنا وسجودنا وشهودنا والمعني انك اذا تاذيت بسماع السوء منهم فاسترح
بروح ثنائك علينا ومن الاداب ايضا ان تسمع كلام الله وكتابه العزيز الذي انزله فتستفيد
به الهداية وتسمع الحق وتتبعه وتبصر عجائب ملكوت السموات والارض الحكم بفتحتين مبالغة
الحاكم اوهو المحكم علمه وقوله وفعله وحظك منه انك اذا عرفت انه الحكم استسلمت لحكمه و
انقدت لامره فانك ان لم ترض بقضائه اختيارا امضاه فيك اجبارا وان رضيت به طوعا قلبيا

ف

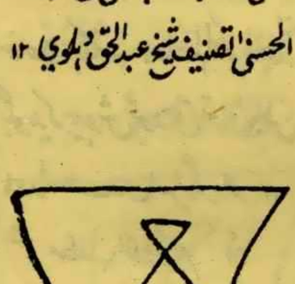
لطلب الغناء ١٢ ث ١٢

ف

لدفع شر الظالم ١٢

ف

خاصیت اسم البصیر اینکہ ہر کہ روز جمعہ
میان سنت و فرض جمعہ با اعتقاد درست
صد بار بخواند حقتعالی او را
بنظر خاص مخصوص گرداند ١٢
نقل از کتاب مطلب الاعلی فی شرح اسماء
الحسنی تصنیف شیخ عبد الحق دہلوی ١٢



احمد محمد محمود

لطف بك لطفا خفيا وتعيش راضيا مرضيا ولا تحتاج ان تحكم الى غيره حيث حصل لك الرضاء
بحكمه واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت واليك حاكمت وبك خاصمت
فالتقرب به تعلقا بالشكوى في كل شئ اليه وبالاعتماد في كل امر عليه وتخلقا ان يكون حكما بين
قلبك ونفسك قال القيشري واعلم انه تعالى حكم في الازل لعباده بما شاء فمنهم شقي وسعيد وقريب
وبعيد فمن حكم له بالسعادة لا يشقى ابدا ومن حكم له بالشقاوة لا يسعد ابدا ولذا قالوا اقصته السوابق
لم يدنه الوسائل وقالوا من قعد به جده لم ينهض به جده واعلم ان الناس على اربعة اقسام الاول
اصحاب السوابق فيكون فكرتهم ابدا فيما سبق لهم من الرب في الازل يعلمون ان الحكم الازلي لا يتغير
باكتساب العبد والثاني اصحاب العواقب يتفكرون فيما يختم به امرهم فان الامور بخواتيمها والعاقبة
مستورة ولهذا قيل لا يغرنك صفاء الاوقات فان تحتها غوامض الآفات فكم من مريد لاحت عليه
انوار الارادة وظهرت عليه آثار السعادة وانتشر صيته في الآفاق وظنوا انه من جملة اولياء الله بالاطلاق
بدل بالوحشة صفاؤه وبالغيبة ضياؤه وانشد واحسنت ظنك بالايام اذ حسنت ؛ ولم
تخف سوء ما ياتي به القدر ؛ وسالمتك الليالي فاغتررت بها ، وعند صفو الليالي يحدث الكدر ؛
والثالث اصحاب الوقت وهم لا يشتغلون بالتفكر في السوابق واللواحق بل بمراعات وقته واداء ما
كلفوا به من حكمه وقيل العارف ابن وقته والرابع اصحاب الشهود وهم الذين غلب عليهم ذكر الحق
فهم ماخوذون بشهود الحق عن مراعات الاوقات لا يتفرغون الى مراعات وقت وزمان ولا يتطلعون
لشهود حين وآوان ومن الآداب ان يحكم العبد ويقضي على نفسه بتدبير الرياضات والمجاهدات
وتقرير السياسات التي يفضي الى مصالح الدنيا والدين ولذلك استخلف الله عباده في الارض و
استعمرهم فيها لينظر كيف يعملون العدل اى الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم وهو في الاصل
مصدر سمي به مبالغة او بمعنى الفاعل والاول ابلغ لانه سمي نفسه عين العدل فمن نظر في
ملكوت السموات والارض وطالع آيات الله في الانفس والآفاق كما في ترتيب الاجرام العلوية و
السفلية واجزاء الانسان واعضاؤه وباقي اوضاع المخلوقات واحوالها وصفاتها عرف ان
الكل واقع على ما ينبغي ان يكون عليه وحظك منه ان تشهد انه عدل في اقضيته فلا تجد في
نفسك جزعا من احكامه ولا حرجا من نقضه وابرامه فتستريح بالاستلام اليه وبالتوكل والاعتماد
عليه وترى الكل منه حقا وعدلا وتستعمل كل ما وصل اليك منه فيما ينبغي ان يستعمل فيه شرعا
وعقلا ولا تامن من مكره ولا تياس من فضله وتعدل فيما بين الناس خصوصا فيمن كان من

واعلم ان الناس على اربعة اقسام ١٢ م

له

اقصا دور کردن ١٢ رشیدی

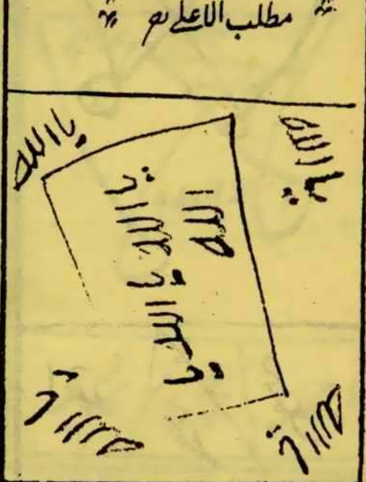
له

دنو نزدیک شدن ١٢ رشیدی

فكم من مريد الخ ١٢

خاصیة هرکه شب جمعه اسم الحکم را چندان بگوید که بیهوش شود حق تعالی باطن او را معدن اسرار گرداند ١٢

مطلب الاعلى



رعيتك

ازبرای ناف

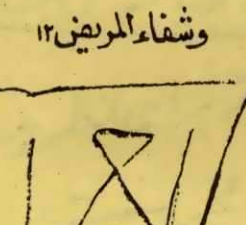
رعيتك وتجتنب في مجامع امورك طرفي الافراط والتفريط كالفجور والخمود في الافعال الشهوية و
التهور والجبن في الافعال الغضبية وتلازم اوساطها التي هي العفة والشجاعة والحكمة المعبر
عن مجموعها بالعدالة لتندرج تحت قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اللطيف الذي يوصل
اليك اربك في رفق وقيل هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية والتخلق بهذا الاسم ان يتلطف
بالخلق بارشادهم الى الحق قيل من لطفه تعالى بعباده انه اعطاهم فوق الكفاية وكلفهم دون
الطاقة ومن لطفه تعالى توفيق الطاعات وتيسير العبادات وحفظ التوحيد في القلوب وصيانته
من العيوب وخاصيته يقرءه لكفاية المهمات بعد تحية الوضوء مائة الخبير اي العالم بحقائق
الاشياء او المخبر بما كان وبما يكون وحظك منه انك اذا شهدت انه المطلع على سرك العليم ببواطن
امرك اكتفيت بعلمه ونسيت غيره في جنب ذكره وكنت بزمام التقوى مشدودا وعن طرق الغي
مصدودا وتعين عليك ترك الرياء ولزوم الاخلاص لتصل الى مقام اهل الاختصاص ولا تتغافل
عن بواطن احوالك وتشتغل باصلاحها وتلافي ما يظهر لك منها من القبائح بقصر فيها الى فلاحها
تكون في امر دينك ودنياك خبيرا وبما يجب عليك او يندب لك بصيرا وخاصيته يقرءه كثيرا للخلاص
عن شرور النفس الحليم اي الذي لا يعجل عقوبة المؤمنين بل يؤخرهم لعلهم يتوبون فالتقرب
به تعلقا ان تشكر منته في حلمه لكن من غير اغترار بكرمه وتخلقا ان تكظم الغيظ وتطفي نار
الغضب بالحلم وكماله ان تحسن الى من اساء اليك قال القشيري فاذا ستر الله تعالى في الحال
بفضله فالمامول منه ان يعفو في المآل بلطفه وخاصيته من اراد ان يحفظ زرعه من الآفة و
ينمو غلته فليكتبه في قرطاس فاذا اراد سقي الزرع يمحوه في تنغرماء الزرع ولشفاء المريض
يقرءه عليه احدى عشرة مع الفاتحة مرة ثم ينفث على المريض قيل هو مجرب العظيم الذي
جاوز قدره عن حدود العقل حتى لا يتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وحظك منه انك اذا
شهدت عظمته صغر في عينك كل شئ الا ماله نسبة من تعظيمه تعالى واستحقرت نفسك وذللتها
للاقبال عليه تعالى بكليتها بامتثال اوامره ونواهيه والاجتهاد في كل ما يحبه ويرضيه وح
فتقربك به تعلقا ان تلازم التذلل والافتقار على الدوام وتخلقا ان تتقاعد عن الاوصاف الذميمة
وارتكاب الآثام وقد ورد في الحديث ان العالم العامل الذي يعلم الناس الخير يسمى في الملكوت
عظيما والعظيم من العباد الانبياء وعلماء الدين وخاصيته يقرءه في القلب كثيرا ليكبر في اعين
الناس الغفور اي الذي يغفر ذنوب عباده الكثيرة من الصغيرة والكبيرة قد تقدم في الفرق

ف
خاصیت ہر کہ اسم العدل اشب بر بیت لقمہ نان نولیسد وتناول کند حق تعالیٰ خلق را مسخر وے گرداند ۱۲ مطلب آہ

ف
لكفاية المهمات ۱۲

ف
للخلاص عن شرور النفس ۱۲

ف
لحفظ الذراعة من الآفة وشفاء المريض ۱۲





بينه وبين الغفارات المبالغة فيه من جهة الكيفية وفى الغفار باعتبار الكمية ولعل ايراد كل من
ابنية المبالغة من الرحمة والمغفرة فى الاسماء التسعة والتسعين لتاكيد امرهما وللدلالة على انه
تعالى عظيم الرحمة عميمها كبير المغفرة كثيرها او الاشعار بان رحمته اغلب من غضبه وغفرانه اكثر
من عقابه ثم التقرب به تعالى تعلقا بلزوم الاستغفار في اناء الليل واطراف النهار خصوصا

يكتب لدفع الصداع والمرض ١٢

وقت الاسحار وتخلقا المغفرة لمن اذاك وخاصيته يكتب لدفع الصداع والمرض على ثلثه قرطاس في كل
واحد ثلثا ثم يمحوه فى الماء ويشربه المريض الشكور اى الذي يعطى الاجر الجزيل على الامر القليل واي
ثواب اجزل واعظم من ثواب الآخرة على العمل بايام معدودة فى الدنيا حكي ان رجلا رءي في المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال حاسبني فخففت كفة حسناتي فوقعت فيها صرة فثقلت فقلت ما هذا
قال كف تراب القيته في قبر مسلم قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره او المجازي على الشكر
او المثني على ما اطاعه من عباده وحظ العبد منه ان يعرف نعم الله تعالى ويقوم بمواجب شكره
ويواظب على وظائف امره ويعرف ان خروجه عن عهدة شكره تعالى غير ممكن ويشكر الناس معروفهم
اكثر مما صنعوا اليه ففى الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس والمشهور في حد الشكر انه صرف
العبد جميع نعمه الى ما خلق لاجله من عبادة ربه وقال بعضهم في قوله تعالى وقليل من عبادي
الشكور اى قليل من عبادي من يشهد ان النعمة مني لان حقيقة الشكر الغيبة عن شهود النعمة

لضعف البصر ٢

بشهود المنعم وخاصيته من كان ضعيف البصر يقراءه على الماء احدي واربعين مرة ثم يشربه ويمسح
به عينه العلي اى الذي ليس فوقه شئ فى الرتبة والحكم وحظك منه انك اذا شهدت علوه سمت
همتك اليه فجعلتها في كل احوالك وتفاعليه وذللت نفسك في طاعاته وعباداته الظاهرة و
الباطنة وبذلت روحك فى العلم والعمل حتى تبلغ الغاية فى الكمالات الانسية والحالات القدسية
والمراتب العلية من العلمية والعملية ففى الحديث ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها و
من ثم قال علي كرم الله وجهه علو الهمة من الايمان ومن حق من عرف عظمته ان لا يذل لخلقه
بل يتواضع لهم لاجله فان من تذلل لله في نفسه رفع الله قدره على ابناء جنسه وقيل المؤمن ليس
له الكبر وله العزة وله التواضع لا المذلة وخاصيته من طلب العلو فى الناس يقراءه كثيرا
على المواظبة الكبير اي الذي لا يتصور اكبر منه فى الكبرياء والعظمة وحظك منه ان تشهد
كبريائه دائما حتى تنسي كبرياء غيره وتجتهد في تكميل نفسك علما وعملا بحيث يتعدي كمالك الى
غيرك فيقتدي باثارك ويقتبس من انوارك وتقربك بهذا الاسم تعلقا ان تبالغ فى التواضع

وتخلقاً ان تحترز من سوء الادب بلزوم الخدمة وحفظ الحرمة ففي الصحيح الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحداً منهما قصمته اي اهلكته وكسرت عنقه واختصت العظمة بالازار والكبرياء بالرداء لان في الكبير من الفخامة فوق العظيم وان كان كل منهما مختصاً له تعالى لا شريك له فيه بوجه ما ومن تم قصم المنازع في واحد منهما وخاصيته من طلب الجاه والعزة في الناس فليقرأ مسبعة آلاف الحفيظ الذي يحفظ الموجودات عن الزوال والاختلاف ما شاء والاشياء جميعها محفوظة في علمه تعالى وحظك منه ان تحفظ جوارحك عن الاوزار وباطنك من ملاحظة الاغيار وتكتفي في جميع امورك بتدبيره و ترضى بحسن قضائه وتقديره وقيل من حفظ لله جوارحه حفظ الله عليه قلبه ومن حفظ لله قلبه حفظ الله عليه حظه وحكي انه وقع من بعض الصالحين بصره يوماً على محظور فقال الهي انما اريد بصري لاجلك فاذا صار سبب المخالفة امرك فاسلبه فعمي وكان يصلي بالليل فاحتاج الى الماء للطهارة ولم يتمكن منه فقال الهي قلت خذ بصري لاجلك ففي الليل احتاجه لاجلك فعاد اليه بصره وخاصيته يكتبه للامن من الحرق والغرق والالم ويعلقه على العضد المقيت بالقاف وآخره تاء مثناة من فوق اي المقتدر وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلق وروي المغيث بالغين المعجمة وبالمثلثة آخره اي الذي يغيث عباده اذا استغاثوا به كذا في شرح المصابيح للجزري وحظك منه انك اذا عرفت انه المقيت نفيت ذكر القوة بذكره كما اتفق لسهل رضي الله تعالى عنه انه سئل عن القوة فقال هو الحي الذي لا يموت ولعله انتقل من السبب الى المسبب فقيل له انما سألتك عن القوام فقال القوام العلم فكانه انتقل من قوام الاشباح الى قوام الارواح فان كل اناء يترشح بما فيه فقيل له انما سألناك عن طعمة الجسد فقال ما لك وللجسد دع من تولاه اولاً يتولاه آخراً اما رايت الصنعة اذا عيبت ردت لصانعها لانه العالم باصلاحها فكانه اشار الى انا نحن مامورون باصلاح الباطن مكفوفون عن اصلاح الظاهر وان كان الله هو المصلح على الاطلاق في الحقيقة وفيه اشارة الى ما ورد من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وخ فقر يكسبه تخلقاً ان لا تطلب القوة والقوة الا من مولاك قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وتخلقاً ان تعطي كل من تعلق بك ما يستحقه من القوة ففي الحديث ابدأ بنفسك ثم بمن تعول فيكون دابك النفع والهداية واطعام الجائع وارشاد الغازي قال القشيري اختلفت الاقوات فمن عباده من يجعل قوة نفسه توفيق العبادات وقوة قلبه تحقيق المكاشفات وقوة روحه مداومة المشاهدات وملازمة المؤانسات تحفظ كلاً ما يليق من الحالات والمقامات واذا اشغل الله عبداً بطاعته اقام له من يقوم بشغله وخدمته واذا رجع

يا هو ح	يا هو ح
يا هو ح	يا هو ۷

از برای درد چشم بسیار مجرب است

یکتبه للامن من الحرق و الغرق واللمم ١٣ لع ٤ ٤٨٦

یا سو یا جبار	یا سو یا جبار
یا سو یا جبار	یا سو یا جبار

از برای نظر بد مجربست

الى متابعة شهوته وكله الى حوله وقوته ودفع عنه ظل عنايته وحمايته وخاصيته من كان طفله سيئ الخلق او كثير البكاء يقراءه سبعا فينفث به على كوز خالي ثم يملاه بالماء ويشرب به الطفل ومن لم يقو على الصوم يقراءه على الطين ويشمه الحسيب اى الكافي فعيل بمعني مُفْعِل كاليم بمعني مؤلم وقيل المحاسب فهو فعيل بمعني فاعل كذا في شرح المصابيح للجرزي والمراد المحاسب بافعال العباد والمجازي بها يوم المعاد قيل الحسيب من يعد عليك انفاسك ويصرف عنك بفضله باسك وقيل في معنى الحسيب انكان الله معك فممن تخاف وانكان الله عليك فممن ترجوا ولذا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال صلى الله عليه وسلم حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال القشيري كفاية الله للعبد ان يكفيه جميع احواله واشغاله واجل الكفايات ان لا يعطيه ارادة الشئ فان سلامته عن ارادة الاشياء حتى لا يريد شيئا اتم من قضاء الحاجة وتحقيق المامول ومن علم ان الله تعالى كافية لا يستوحش من اعراض الخلق عنه ثقة بان الذي قسم له لا يفوته وان اعرضوا عنه والذي لم يقسم له لا يصل اليه وان اقبلوا عليه ومن اكتفى بحسن توليته الله تعالى لاحواله فعن قريب يرضيه مولية بما يختار له فعند ذلك يؤثر العدم على الوجود والفقر على الغني ويستريح الى عدم الاسباب مشاهدة تصرف المولى قيل رجع فتح المصلي ليلة الى بيته فلم يجد فيه عشاء ولا سراجا فبالغ في الحمد والتضرع وقال الهي باي سبب وباي وسيلة واستحقاق عاملتني بما تعامل به اولياءك واذا عرف انه تعالى يحاسبه يضبط افعاله ويحسن احواله واذا عرف ان له الشرف والكمال ظهر عليه خساسة نفسه ودناءتها فلا يتكئ بذاته ولا يعجب بفعله والتخلق به ان ينصب بكفاية حاجات المحتاجين ويحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويشرف نفسه بالمعرفة والطاعة وخاصيته من خاف شخصا فليقراء بعد الصبح والمغرب حسبي الله الحسيب سبعة وسبعين هكذا الى سبعة ايام الجليل اى المنعوت بوصف الجلال وحظك منه انك اذا تبين لك جلاله ظهر لك في العوالم كلها اجلاله فعظمت هيبتك منه ومحبتك له وانسك به واحترامك لكتابه واحبابه وح فتقربك به تعلقا ان لا تحب سواه ولا ترضى الا اياه وتخلقا ان تخلي نفسك عن سفساف الامور والمحقرات وتجعله موصوفة بكمال الصفات لانك اجل المخلوقات قال ابن عطاء الله خلقك في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته وانك جوهرة تنطوي عليك اصداف مكنوناته قال القشيري ان الله تعالى جعل تقلب قلوب العابدين بين شهود ثوابه وافضاله وشهود عذابه وانكاله فاذا فكروا في افضاله ازداد وارغبتهم واذا فكروا في عذابه وانكاله ازدادوا رهبتهم وجعل اسرار العارفين في شهود جلاله وجماله اذا كوشفوا

من كان طفله سيئ الخلق او كثير البكاء ١٢

بنعت الجلال فاحوالهم طمس في طمس واذا كوشفوا بوصف الجمال فاحوالهم انس في انس فكشف الجلال
طمس بالفتح ناپدید کردن ونشان چیزی بردن ۱۲ رشیدی
يوجب محوا وغيبة وكشف الجمال يوجب صحوا وقربة فالعارفون كاشفهم بجلاله فغابوا والمحبون
كاشفهم بجماله فطابوا والحقائق اذا اصطلمت القلوب لاتبقي ولاتذر والمعاني اذا استولت على الاسرار
اصطلام از بن بر کندن ۱۲ منتخب
فلا عين ولا اثر الكريم اى الموصوف بنعت الجمال او ذوالكرم والجود والمدد والعطاء الذي لاينفد
وحظ العبد منه ان يتخلق به فيعطي من غير موعدة ويعفو عن معذرة ويجتنب عن الاخلاق الردية
والافعال الموذية حتى يحصل له شئ من ذلك والناس فى ذلك متفاوتون فالانبياء كلهم موصوفون
بذلك اتم واكمل ممن عداهم خصوصا سيد الانبياء صلوات وسلامه عليهم اجمعين فهو اكرم الاكرمين
وقد قال في مدح يوسف عليه السلام الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
وقد يقال اذا وصفت بالكريم فقد وصفت بجميع محامد الصفات قيل كان علي بن ابي طالب رضي
الله تعالىٰ عنه يقوله كثيرا لهذا يقال عند ذكره كرم الله وجهه الرقيب اى الحافظ الذي لايغيب
عنه شئ وروي القريب بدل الرقيب على ما فى الاذكار فحظك منه ان تراقبه في كل حال ولاتلتفت
الى غيره في سوال وتكون رقيبا على من جعلك راعيا عليه فتكون مراعيا ومتوجها في احواله
اليه وفى الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وتعلم ان النفس عدوك والشيطان كذلك
وانهما يستنهزان منك الفرصة حتى يحملانك على الغفلة فتاخذ منهما حذرك بان تلاحظ
تلبيسهما ومواضع انبعاثهما حتى تسد عليهما المساعر والمجاري قال القشيري المراقبة عند هذه
جاے ورود آمدن ۱۲
الطائفة ان يصير الغالب على العبد ذكره لربه بقلبه مع علمه بانه تعالىٰ مطلع عليه فليرجع اليه
تعالىٰ في كل حال ويخاف سطوات عقوبته في كل نفس ويهابه في كل وقت فصاحب المراقبة يدع
من المخالفات استحياء منه وهيبة له اكثر من ان يدع المعاصي بخوف عقوبته وان من راعي قلبه
وعد مع الله انفاسه فلا يضيع مع الله نفسا ولا يخلوا عن طاعته لحظة كيف وقد علم ان الله يحاسبه
كل ما قل وجل حكي عن بعضهم انه رأي فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرلي واحسن
الي الا انه حاسبني حتى طالبني بيوم كنت صائما فلما كان وقت الافطار اخذت حنطة من حانوت
صديق فكسرتها فذكرتها انها ليست لي فالقيتها على حنطة فاخذ من حسناتي مقدار ارش كسرها
ومن تحقق ذلك لم يجرفي البطلان عمره ولم يحق فى الغفلات وقته انتهى وقد قال تعالىٰ يا ايها
محو نیست کردن ۱۲
الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وفى الخبر
حاسبوا قبل ان تحاسبوا وخاصيته يقراءه لحفظ النفس والاهل والمال سبعا وينفث عليه الجيب

فائدة جليلة ۱۲

لحفظ النفس الخ ۱۲ ؛ ۱۲

اى الذي يقابل الدعاء والسوال بالقبول واعطاء النوال وحظ العبد منه يجيب مولاه فيما امره
ونهاه لقوله تعالى فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ثم يتلقي عباده باسعاف سوالهم والطاف جوابهم و
اسعاف حاجتبار وان كردن ١٢ رشن
يقول معروفا ان عجز من اجابة دعائهم قال القيشري في الخبر ان الله يستحي ان يرديد عبده
صفرا وانه تعالى اذا علم من اخطر من اوليائه حاجتهم ببالهم تحقق لهم مرادهم قبل ان يذكروا بلسانهم
وربما يضيق عليهم الحال حتى اذا يئسوا وظنوا انه لا يجيبهم يتداركهم بحسن ايجاده وجميل امداده
انتهى ومنه قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وفي هذا الاسم ايماء الى قوله
صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده اى اجابه واحسن خطابه لكنه كما قال بعض العارفين
ضمن سبحانه لك الاجابة فيما يختاره لنفسك في الوقت الذي يريده لا في الوقت الذي تريده فخطك منه ان
لا تسال سواه وان تطلب منه حتى ملح عجينك ومن دعاء الامام احمد اللهم كما صُنْتَ وجهي عن سجود
غيرك فصُنْ وجهي عن مسالة غيرك وفي الحديث الصحيح ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة لانها
حاصلة في كل حال اما في المعجل واما في المآل ومن باب التخلق به قوله صلى الله عليه وسلم لو دعيت
الى كراع لاجبت وهو موضع بينه وبين المدينة نحو ثمانية ايام او كراع الغنم وقوله مَنْ لم يجب
الداعي فقد عصى ابا القاسم وخاصيته يقراء لقضاء الحاجة احدا والفا ولسرعة الاجابة في اخر
الدعاء مع ياسريع ستا وعشرين الواسع اى الذي وسعت رحمته كل شئ ووسع غناه كل محتاج
وفقير وحظ العبد منه ان يسعى في سعة معارفه واخلاقه ويكون جوادا بالطبع غني النفس منشرح
الصدر وسيع القلب ولا يضيق صدره بفقد الفائت ومايرد عليه من الحوادث واذا علم الجاهلين
ولا يهتم بتحصيل المآرب قال القيشري من الواجب على العبد ان يعلم انه ليس كل انعامه انتظام
اسباب الدنيا والتمكن من تحصيل المني والوصول الى الهوى بل الطاف الله فيما يزوي عنهم
الدنيا اكبر واحسانه اليهم اوفر وان قرب العبد من الرب على حسب تباعده من الدنيا وفي بعض
الكتب ان اهون ما امنع بالعالم اذا مال الى الدنيا ان اسلبه حلاوة مناجاتي ولذة طاعتي و
خاصيته من قراءه كثيرا يصير واسع الرزق قانعا الحكيم اى الحاكم او ذو الحكمة البالغة او
الذي يضع الاشياء في مواضعها او الذي يتقن ويحكم الاشياء فعليك ان تجتهد في التخلق به
والتعلق بكتابه بان تسعى في تكميل قوتك النظرية بتحصيل المعارف الالهية واستكمال القوة
العلمية بتخلية النفس عن الرذائل وتجليتها بالفضائل وتحليتها بتحسين الشمائل مما يوجب الزلفى
الى الدرجات العلى والقرب الى المولى فانه تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي

قول بعض العارفين

الاجابة فيما يختاره الله لك

خاصية رفع الدواهر وفتح باب من الحكمة ١٢ شرح الكبير على الجامع الصغير للعبد الرؤف المناوي ١٢

جز

خيرا كثيرا والحكمة هي علم الكتاب والسنة لا علوم الفلاسفة ومن حق من عرف الله حكيما ان يرضى بحكمه ويعرف ان يكون له فيه حكمة بالغة وان لم يظهر عليه فلا يعترض عليه فانه فاعل مختار حاكم على الاطلاق يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال القشيري من حكمته تعالى على عباده تخصيصه قوما بحكم السعادة من غير استحقاق وسبب ولا جهة ولا طلب بل تعلق العلم القديم باسعاده وسبق الحكم الازلي بايجاده وخص قوما بطرده وابعاده ووضع قدره من بين عباده من غير جرم سلف ولا ذنب اقترف بل حقت كلمة عليه بشقاوته ونفذت المشية بجحد قلبه وقساوته فالذي كان شقيا في حكمه ابرزه في نطاق اوليائه ثم حشره في زمرة اشقيائه ثم بالغ في ذمه حيث قال فمثله كمثل الكلب والذي كان سعيدا في حكمه خلقه في صورة الكلب ثم حشره في زمرة اولياءه وذكر في جملة اصفيائه فقال ورابعهم كلبهم انتهى وهو معنى قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسالون وورد انه يدخل النار بلعم بن باعور على صورة كلب اصحاب الكهف ويدخل الجنة كلبهم على صورة بلعم فلا تغتر بالظواهر فان العبرة بالسرائر وخاصيته من عرضه امر صعب يقوله كثيرا كفاه الله تعالى الودود اى المحبوب في قلوب اولياءه او المحب لصفوة انبياء وخلاصة اولياءه والجمع اولى لقوله تعالى يحبهم ويحبونه وحظ العبد منه ان يريد للخلق ما يريد في حقه ويحسن اليهم حسب قدرته ووسعه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكمال ذلك ان لا يمنعه عن الايثار والاحسان الغضب والحقد وما ناله من الاذى فيصل من قطعه ويعطي من حرمه ويعفو عمن ظلمه قال القشيري معنى المحبة في صفة الحق لعباده رحمته عليهم وارادته الجميل لهم ومدحه لهم ومحبة العباد الله تعالى يكون بطاعتهم وموافقتهم لامره ويكون بمعنى تعظيمهم له وهيبتهم عنه انتهى وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصلحت سيجعل لهم الرحمن ودا اي فيما بينه وبينهم او فيما بينهم وبين خلقه ولا منع من الجمع وفي الاثر القدسي انه تعالى يقول ان اود الاوداء الي من يعبدني بغير نوال لكن ليعطي الربوبية حقها وخاصيته يقراءه على شئ لالفة المتخاصمين ويواكلها المجيد اى صاحب المجد والشرف او هو مبالغة الماجد من المجد وهو سعة الكرم قال القشيري ومن اعظم ما انعم الله على عباده حفظه عليهم توحيدهم ودينهم حتى لا يزيغوا ولا يزولوا اذ لولا لطفه واحسانه لغووا ومن وجوه احسانه اليهم الذي لا يخفي على اكثر الخلق حفظه عليهم قلوبهم وتصفيته لهم اوقاتهم فان النعمة العظمى نعم القلوب كما ان المحنة الكبرى محن القلوب وحظ العبد منه ان يعامل الناس بالكرم وحسن الخلق ليكون فيما بينهم ماجدا او بخير ما عنده تعالى واجد وخاصيته

الحكمة علم الكتاب والسنة ١٢

موعظة بليغة ١٢

لالفة المتخاصمين ١٢

من لم يكن وجيهابين اقرباءه ويقراءه بعد الفجر تسعة وتسعين وينفث به على نفسه ومن خاف من نحو البرص والجذام يقراءه ايام البيض كثيرا بعد صامها الباعث اى الذي يبعث الانبياء هداة للاولياء وحججا على الاعداء والذي يبعث الخلق ويحييهم بعد الموت يوم القيمة وحظ العبد ان يؤمن او لا بمعانيه ويكون مقبلا عليه بشرا لاستصلاح المعاد والاستعداد ليوم التناد والتخلق به احياء النفوس الجاهلة بالتعليم والتذكير والتذهيد فى الامور العاجلة والترغيب فى النعم الاجلة فان الجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحيوة الاشرف فيبداء بنفسه ثم بمن هو اقرب منه منزلة وادني مرتبة ويبعث من نفسه داعيا بالخير الى جوارحه وقواه وخاصيته من واظب عليه غلب عليه خوف الله تعالى وان وضع يده على صدره عند النوم وقراءه احد ومائة احيي الله قلبه ونوره الشهيد اى الشاهد الذي لا يغيب عن علمه شئ وهو المشهود في نظر العارفين حتى قال بعضهم ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله او بعده او فيه قال القشيري ان اهل المعرفة لم يطلبوا مع الله مونسا سواه بل رضوا به شهيد الاحوالهم عليما باموره وافعالهم كيف لا وهو يعلم السر واخفي ويسمع النجوي ويكشف الضر والبلوي ويجزل الحسني ويصرف الردي ولله الاخرة و الاولى قلت ومنه قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد وحظك منه ان تراقبه حتى لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وان تكتفي بعلمه ومشاهدته عن ان ترفع حوائجك الى غيره وان تميل الى طلب الغير من بره وخيره وتخلقك به ان تكون شاهدا بالحق مراعيا للصدق لتكون مقبول الشهادة من جملة ما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا وخاصيته يقراءه لاجتناب المعاصي مواظبا ولاصلاح الولد يقراءه واضعا يده على جبهة الولد ناظرا الى السماء كل صباح احدى وعشرين الحق اى الموجود الثابت الوهيته حقا بحيث يعد غيره باطلا بالنسبة اليه ولذا استحسن صلى الله عليه وسلم قول لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل ويدل على جلالة لبيد رضى الله تعالى عنه انه لما اسلم لم يقل شعرا وقال يكفيني القران وحظك منه انك اذا عرفت انه الحق نسيت فى جنبه ذكر الخلق وتخلقك به ان تلزم الحق في سائر اقوالك وافعالك وخاصيته يقراءه لتنوير القلب نصف الليل بعد ما يصلي ركعتين مائة هكذا الى ايام وللخلاص عن الحبس يقراءه نصف الليل احدي ومائة الوكيل اى الكفيل بارزاق العباد او الموكول اليه امورهم فى المبداء والمعاد وحظ العبد ان يكل جميع اموره اليه ويتوكل بكليته عليه ويكتفي بالاستعانة به عن الاستمداد بغيره والتخلق به ان يقوم باموره

الجهل موت اكبر والعلم حيوة اشرف ١٢

لغلبة الخوف عليه ١٢

لاصلاح الولد ١٢

يدل على جلالة لبيد الخ ١٢

الناس ويسعى في اسعاف مآربهم وتحصيل مطالبهم ويصير كانه وكيل لهم وان
يصير وكيلا لله سبحانه على نفسه في استيفاء حقوقه واقتضاء اوامره ونواهيه فيكون خصم نفسه
ولا يفتر عن ذلك وخاصيته من قراءه كثيرا يتولى الله سبحانه اموره وان قراءه في محل الخوف كثيرا
يكون في حرزه تعالى وان قراءه المظلوم في السحر ستا وستين ودعا على الظالم اذله الله تعالى
القوي اى القادر على كل شئ الغالب على امره فتقربك به تعلقا ان تسقط التدبير وتترك
منازعة التقدير فانه لا يقبل التغيير ولا تحوم حول الدعوى ولا تبالي عن هموم الدنيا وتخلقا
وان تكون قويا في ذات الله تعالى حتى لا تخاف في سبيل الله لومة لائم وخاصيته من كان توي
الاعداء يقراءه على احدى والف بندقة صغار من العجين على كل واحدة مرة ثم ينشرها الى
الديك في مكان طاهر وينوي به دفعهم المتين اى الشديد القوي الذي لا يلحقه في افعاله
مشقة ولا تعب ولا كلفة ففي النهاية هو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد
القوي متين وفي شرح المصابيح للجزري هكذا في الرواية الصحيحة بالتاء والمثناة من فوق
وروي بدله المبين بالموحدة قلت لكن الاول بفتح الميم والثاني بضمها قال ابو علي الدقاق خف
ومن لا يحتاج الى عون عليك بل لو شاء اتلافك اخرجك عن نفسك حتى يكون هلاكك على يديك
وحظك منه ان تكون متعمدا عليه ومستندا اليه وتقوى على نفسك بحيث على هواها وتكون
قويا في الدين ومتينا في اليقين وخاصيته من لم يصبر طفله بعد الفطام او نقص لبن المرضعة
فليكتبه على قرطاس ويمحوه في الماء ثم يشربه الطفل والمرضعة ومن طلب جاها يقراءه يوم
الاحد ثلثمائة وستين الولي اى الناصر المتولي بمعنى المتصرف لامور عباده وحظك منه انك اذا
عرفت انه ولي المؤمنين لم تتول غيره وغير من يحبه لقوله تعالى ومن يتولى الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون فتحقق بدرجة الولاية الخاصة المشار اليها بقوله عز وجل الا
ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون وتسعي في قضاء حوائجهم
وتنظم مصالحهم من كلام القشيري من امارات ولايته تعالى لعبده ان يديم توفيقه حتى لو اراد
سوءا وقصد محظورا عصمه من ارتكابه ولو جنح الى تقصير في طاعته ابى الا توفيقه وتأييده
وهذا معنى اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب وهذا من امارات السعادة وعكس هذا من امارات
الشقاوة ومن امارات ولايته ان يرزقه مودة في قلوب اوليائه فان الله ينظر الى قلوب
اوليائه في كل وقت فاذا رأي في قلوبهم لعبده محلا نظر اليه باللطف واذا رآى همة ولي

تمام ١٢

للدعاء ١٢

لنقصان لبن المرضعة ١٢

من امارات ولاية الله تعالى لعبده ١٢

جنح بالجيم مال ١٢ منه

جنح بال جنسبانيدن مرغ ١٢ شر

من اولياءه بشانِ عبدٍ او سمعَ و دعاءَ وليٍ في شان شخص يأبي الا الفضل والاحسان اليه اجري بذلك سنة الكريمة قال الشيخ ابو علي الدقاق لوان وليا من اولياء الله مر ببلدة لنال بركة مروره اهل تلك البلدة حتى يغفر الله لهم و من خصوصيات الولاية ان اهلها منزهون عن الذل قال تعالى ولم يكن له ولي من الذل فاولياء الله تعالى دائما مستقر في عزمولٰيهم في دنياهم واخريهم رضي الله عنهم وجعلنا منهم بمنه وكرمه وخاصيته يقراءه لمحبة الخلق دبر كل صلوٰة ستا وثلثين قيل لو قراءته الزانية وقت الدخول بها لم يقدر الرجل على وصولها الحميد اى المحمود في كل فعاله او الحامد على ذاته وصفاته وافعاله وفي الحقيقة هو الحامد هو المحمود وحظك منه ما قال صاحب الحكم المؤمن يشغله الثناء على الله عن ان يكون لنفسه شاكرا ويشغله حقوق الله عن ان يكون لحظوظه ذاكرا فتقربك به تعلقا كثرة حمدك له في جميع الاحوال وتخلقا بان تجتهد في التحلي بمحامد الصفات والافعال قال القشري حمد العبد لله تعالى الذي هو شكره ينبغي ان يكون على شهود المنعم لان حقيقة الشكر هي الغيبة بشهود المنعم عن شهود النعمة وقيل ان داؤد عليه السلام قال في مناجاته الهي كيف اشكرك وشكري لك نعمة منك علي فاوحي الله اليه انك الأن قد شكرتني ومن هنا قيل العجز عن الشكر شكر كما قيل العجز عن درك الادراك ادراك ثم كم من عبد يتوهم انه في نعمة يجب عليه شكرها وهو على الحقيقة في محنة يجب عليه الصبر عنها فان حقيقة النعمة ما يوصلك الى المنعم لا ما يشغلك عنه فالنعمة لا تكون الا دينية نعم اذا كان معه راحات دنيوية فهو نور على نور وسرور على سرور ومنه دعاء السيد الشاذلي اللهم يسر امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا ثم ان وجد التوفيق للشكر بصرف النعمة فيما خلقت له فيها ونعمت والا انقلبت المنحة محنة ولذا فسر البلاء بالنعمة والنقمة في قوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وقال عز وجل وننزل من القرأن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا فهو كالنيل ماء للمحبوبين ودماء للمحجوبين وخاصيته من كان بذي اللسان فليكتبه على قدح ويشرب ماءه هكذا الى ان تزول عنه ذلك ولاصلاح الولد والزوجة يقراءه على الطعام ويؤكله المحصي اى الذي احصي كل شيء عددا واحاط بكل شئ علما فلا يفوته شئ من الاشياء دق او جل وحظك منه انه لم يقع منك غفلة في سكون وحركة ولحظة ولمحة وتقربك منه تعلقا ان تحاسب نفسك في جميع انفاسك بان لا يوجد فيها نفس الا في طاعة لما ورد انه ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها ولما قيل الدنيا ساعة فاجعلها طاعة و

لاصلاح الولد والزوجة ١٢

تخلقا ان تتكلف عدّ النعم التي اوصلها اليك لتعرف عجزك عن شكر ما عليك قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اى لا تطيقوا عدها فضلا عن شكرها روي بعضهم انه يعد تسبيحا له فقيل له اتعد عليه قال لا ولكن اعد له فيجب ان يراعي ايامه ويعد آثامه فيشكر جميل ما يوليه به ربه و تعيذ رقبيح ما ياتيه به نفسه ويذكر الايام الخالية عن الطاعات ويتاسف على الازمنة الماضية في الغفلات ومن المشهور قولهم الوقت سيف قاطع ان لم تقطعه قطعك اى ان لم تقطعه بالعبادة قطعك بالبطالة وقولهم الصوفي ابن الوقت وابو الوقت والفرق بينهما دقيق وبغير هذا المحل حقيق

معنى الوقت سيف قاطع ١٢

وخاصيته يقراءه للكياسة في الحساب كل يوم الفا المبدئ بالهمزة وقد يبدل وقفا اى الذي انشأ الاشياء وقدر وخلق واخترعها ابتداء من غير مثال سبق وخاصيته يقراءه لخوف سقوط الحمل اومكثه اكثر من مدته تسعين وينفث به بعد ما مسح بطنها بالمسبحة مع الادارة المعيد اى الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحيوة في العقبى وحظك منهما انك اذا شهدت انه المبدئ والمعيد رجعت في كل شئ اليه اولا وثانيا لان كل شئ منه بداءه و اليه يعود وهو المقصود من ظهور كل موجود ففي كل شئ له شاهد يدل على انه واحد وتقربك بهما تعلقا بالتوجه اليه في كل مرئي والتعوذ به من كل مهوي وتخلقا ان تعود بالنظر الى البداية وترد النفس منها الى الهداية ولذا قيل النهاية هي الرجوع الى البداية وخاصيته يقراءه لعود الغائب عنه النوم سبعين في كل زاوية من بيته ثم ليقل يا معيد بلغ فلانا المحيي اى خالق الحيوة وخاصيته من خاف السلطان ان يقتله او يحبسه يقراءه تسعة وتسعين وينفث به على نفسه هكذا الى سبعة ايام ولحيوة القلب يقراءه كل يوم في السحر احدي والفا المميت اى خالق الموت وحظك منهما ان لا تهتم بحيوة ولا موت بل تكون مفوضا مستسلما لامره وقضائه وقدره قائلا ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر قال القيشري من اقبل عليه الحق احياه ومن اعرض عنه اماته وافناه ومن قربه احياه و من غيبه اماته وافناه ثم انشد ؎ اموت اذا ذكرتك ثم احيي ؛ فكم احيي عليك وكم اموت ؛ وخاصيته يقراءه لاصلاح النفس عند النوم مائة واضعا يده على صدره ولاهلاك العدو اول ليلة السبت او يوم الثلثاء اربعمائة وتسعين الحي اى الدائم الازلي الابدي وحظ العبد منه ان يصير حيا بالله حتى لا يموت لان اولياء الله تعالى لا يموتون ولكن ينقلون عن

للكياسة في الحساب ١٢

سقوط الحمل ومكثه اكثر من مدته

لعود الغائب ١٢

لاصلاح النفس ١٢

دار الى دار كما قال تعالىٰ ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم الآية
قال القشيري واذا علم العبد انه تعالىٰ حي لايموت وعالم وقد يرصح توكله عليه ولذا قال
تعالىٰ وتوكل على الحي الذي لايموت لان من اعتمد على مخلوق واتكل عليه ليوم حاجته احتمل
وفاته وقت حاجته اليه فيضيع رجاءه واملہ لديه وح فتقربك به تعلقا ان تكون بين يديه
كالميت بين يدي الغاسل وتخلقا ان تحيي القلوب بانوار معرفتك والارواح باسرار مشاهدتك
وخاصيته يقراءه كثيرا لشفاء المريض القيوم فعول للمبالغة اى القائم بنفسه المقيم لغيره قال
القشيري من عرف انه القيوم استراح عن كدّ التدبير وتعب الاشتغال وعاش براحة التفويض
قال السهروردي قيوم لايعتريه الزيادة والنقصان والتغير فالزيادة لقصور عن الغاية والنقصان
تخلف عن النهاية وهو خالق الغايات والنهايات وخاصيته يقراءه لكفاية المهمات كثيرا و
لحيوة القلب يقراء بين سنة الفجر وفرضه ياحي ياقيوم احدي واربعين ولقضاء الحوائج
يصلي بين المغرب والعشاء اربع ركعات ويقراء في كل ركعة الكافرون والاخلاص والمعوذتين
ثم يقراء بعد السلام ياحي ياقيوم برحمتك استغيث احدي وسبعين ولحيوة القلب ايضا يقول
كل يوم احدي واربعين ياحي ياقيوم يالا اله الا انت اسالك ان تحيي قلبي بنور معرفتك ياالله
ابدا وانشد بعض العلماء ؎ أتطلب ان تكون كثير مال ﴿ وسمع منك قولك فى المقال ﴿ ومن
كل النساء تزداد حبا ﴿ تسر به ومن كل الرجال ﴿ ويا تيك الغنا وترا سعيدا ﴿ مهابا مكرما وكثير
مال ﴿ وتكفي كل حادثة وضر ﴿ من الامراء او من كل والي ﴿ فقل ياحي ياقيوم الفا ﴿ مكملة
على مر الليالي ﴿ بليل اونهار ان فيما ﴿ اشرت اليه يرخص كل غالي ﴿ فلازم ماذكرت ولاتدعه
﴿ ففيه تبلغ الرتب العوالى ﴿ الواجد الغني الذي يجد كل مايريد ولايفتقر ابدا وهو من الجد
بمعنى الغني وحظ العبد منه ان يسعي في تحصيل مالابد له من الكمالات حتى يستغني عما سوي
الله وفضله قال القشيري الوَجْدُ عند القوم مايصادفونه من الاحوال من غير تكلف ولا
تطلب وقال النوري الوجد لهيب ينشاء فى الاسرار وينسلخ عن الشوق فيضطرب الجوارح طربا
اوحزنا عند ذلك الوارد وقيل الوجد وجود نسيم الحبيب كقوله تعالىٰ اِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ
قلت وكما هو المشهور على السنة الصوفية وان لم اره فى الكتب الحديثية اني لاجد نفس الرحمن
من قبل اليمن والله اعلم وخاصيته يقراءه للغنى على المواظبة الماجد اى المعظم المكرم اوالواسع
الكرم وحظ العبد منه ان يقول ياواجد ياماجد لاتزل عني نعمة انعمت بها علىّ كما ورد انه صلى

لشفاء المريض ١٢

لكفاية المهمات ١٢

صلوة الحاجة ١٢

الله

الله عليه وسلم راى جبرائيل متشبثا باستار الكعبة يقوله وخاصيته يقراءه كثيرا الغني القلبي الواحد اى الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن له معه آخر وهو في نظر ارباب الشهود الآن كما كان عليه في الوجود وفي جامع الاصول لفظ الاحد بعد الواحد ولم يوجد في جامع الترمذي والدعوات الكبير للبيهقي وشرح السنة وعلى تقدير وجودهما فالاحد باعتبار الذات والواحد في مقام الصفات وحظ العبد منه ان يغوص لجة التوحيد ويستغرق في بحر التفريد حتى لا يرى من الازل الى الابد غير الواحد الاحد قال القشيري التوحيد ثلثة توحيد الحق تعالى نفسه وهو علمه بانه واحد وكذا اخباره قلت كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وتوحيد العبد للحق وهو اعطاءه تعالى التوحيد له والتوفيق به قلت واليه الاشارة بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال الجنيد التوحيد افراد القدم من الحدوث وقيل التوحيد اسقاط الاضافات وقيل ثبور الخلق لظهور الحق وحظك منه ان تفرد قلبك له لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر قيل الوتر هنا القلب المنفرد له تعالى قال الشاعر ع اذا كان من تهواه في الحسن واحدا * فكن واحدا في الحب ان كنت تهواه * وخاصيته يقراءه لدفع المرض وخوف الوحدة في الطريق كل يوم احدي والفا الصمد هو السيد الذي انتهى اليه السودد وقيل الدائم الباقي وقيل الذي يصمد في الحوائج اليه اى يقصد وحاصله الغني الذي لا يحتاج الى شئ ويحتاج اليه كل واحد قال القشيري من حق من عرفه بهذا الوصف ان يعرف نفسه بالفناء و الزوال وشد الارتحال ويلاحظ الكون بعين الفناء والانتقال فيزهد في حطامها ولا يرغب في حلالها فضلا عن حرامها ومن حق من يعرفه انه يطعم ولا يطعم ان يتوجه رغباته عند مآربه اليه ويصدق توكله في جميع حالاته فلا يهتم في رزقه وكما انه لم يستغن باحد من خلقه كذلك لا يشاركه في رزقه واذا عرف انه يصمد اليه في الحوائج شكى اليه حاجته وفاقته ورفع اليه و تعلق بجميع تصرفه وتقرب بصنوف توسله وخاصيته يقراءه للغني وقضاء الحوائج القادر اى على كل شئ تعلقت به ارادته ومشيته وخاصيته يقراءه لسهل الصعب احدى واربعين المقتدر اى المظهر القدرة وهو ابلغ من القادر من عرف انه قادر على الكمال لا يزول خوفه منه و لا ينقطع رجاءه اليه ومن عرف ان المولى تعالى قدير ترك الانتقام ثقة بان تدرة الحق انتصا اتم واشد من انتقامه لنفسه والتخلق به ان يكون قادرا على منع نفسه من المخالفات ورد اعداء الدين بالجهاد والقتال وخاصيته يقراءه لهلاك العدو كثيرا المقدم اى الذي

الثبور الهلاك ١٢ — سيادة ١٢ — اى الله تعالى — سبحانه

سه

يا صمد خاصيته حصول النجاح والصلاح فمن قراءه عند السحر مائة وخمسين مرة كل يوم ظهر عليه آثار الصدق والصديقية ١٢ شرح الكبير على الجامع الصغير للعبد الرؤف المناوي ١٢

ف

واسمه الصمد يصلح لارباب الرياضات من اتخذه ذكرا اغناه الله تعالى عن الاكل والشرب وصورة ذلك اى يقول يا صمد يا صمد لا يفتر عن ذلك و وجدت بخط بعض العلماء قال حكى لي من اثق به ان من قال يا صمد يا صمد مائة واربعة وثلثين مرة امن من سلطان الجوع والعطش وحكى انه جربه وصح ورايت بخط بعضهم ١٢ اذا كان الانسان في الخلوة م فليكثر اسمه الصمد ما استطاع فانه لا يرى تعبا من جوع ولا عطش ولا غيرهما ١٢ مائة الفوائد في فائدة السابعة ٤٢٦

يقدم الاشياء ويضعها في موضعها اللائقة بها وخاصيته يقرأه كثيرا لاطاعة النفس والامن
من محال الخوف المؤخر اى الذي يؤخر الاشياء الى مواقيتها المناسبة لها فلا مقدم لما اخر ولا
مؤخر لما قدم وفيه اشارة الى انه لم يتقدم من تقدم بعمله بل بتقديم الله اياه وكذلك المتأخر
ومن كلام بعض العارفين المقدم من قدم الابرار بفنون المبار والمؤخر من اخر الفجار وشغلهم
بالاغيار وحظ العبد ان يهتم بامره فيقدم الاهم فالاهم وان يكون بين الخوف والوجل والتخلق
بها ان يتقدم نفسه للمبالغة والمسارعة الى الخيرات والمقربات ولا يؤخرها بالاستبطاء والتسويف
فلا يجعل الله عبدا اسرع اليه كعبد ابطأ عليه وخاصيته يقرأه لهزيمة العدو كثيرا الاول اى
انه قبل كل شيئ وليس قبله شيئ وخاصيته يقرأه لقضاء الحاجة ليلة الجمعة الفا هكذا الى اربعين
ليلة من الجمعة ومن لم يكن له ولد فليقرأه كل يوم اربعين الى اربعين يوما الآخر اى بعد كل
شيئ وليس بعده شيئ وقيل الآخر هو الباقي بعد فناء خلقه والاولى ان يقال انه اول قديم
بلا ابتداء وآخر كريم بلا انتهاء ومحملهما انه لم يزل موجودا ولا يزال مشهودا فاجعله فيما
بينهما معبودا وحظك ان تعلم ان الذي هداك في الابتداء هو الذي يكفيك في الانتهاء وخاصيته
يقرأه لاصلاح الخاتمة وظفر الاعداء على المواظبة الظاهر اى باعتبار آثاره ومصنوعاته الدالة
على كمال صفاته وجمال ذاته وخاصيته يقرأه لتنوير الباطن بعد الاشراق كل يوم خمسماية ولخوف
المطر يقرأه كثيرا ومن خاف هدم جداره يكتبه عليه الباطن اى باعتبار كنه ذاته والاحاطة
بمعرفة صفاته وقيل معناهما العالم بما ظهر وبطن وقيل الظاهر بمعنى الغالب على امره و
الباطن بمعني المحتجب من خلقه وحظ العبد من هذه الاسماء ان يهتم بامره ويتفكر اوله و
يتدبر آخره ويصلح باطنه وظاهره خاصيته يقرأه للعلم على الحقائق كل يوم مائة او اكثر
الوالي اى المالك الاشياء المتصرف فيها بجميع الاجزاء وحظك منه ان تتولى مملكة وجودك بتنفيذ
الاحكام الشرعية وتحفظه عن تصرف شياطين الجن والانس حتى تكون واليا نفسك وخاصيته
يكتبه لدفع الآفات عن بيته على كوز جديد ثم يملأه بالماء فيرشحه على جدرانه ولجلب قلب
شخص نحوه يقرأه خمسة عشر المتعالى اى الذي جل وعلا عن كل وصف وثناء فهو متفاعل
عن العلو ويمكن ان يكون بمعنى المنيع وهو الذي يمتنع الوصول اليه وتستحيل الحصول لديه
ويجوز حذف واوه على ما قرئ في المتواتر وقفا ووصلا وحظ العبد ان يبذل جهده في العلم
والعمل حتى يفوت جنس الانس في الكمالات ويعلوه في المراتب والمقامات وخاصيته تقرأه المرأة

من لم يكن له ولد

ومن خاف هدم جداره

لجلب قلب شخص

ايام

ايام الحيض والنفاس لتامن عن الآفات وللتفوق على الاقران يقراءه كثيرا البر بفتح الموحدة مشتق
من البر بالكسر وهو مبالغة البار بمعني المحسن المنعم قال القيشري من كان الله تعالى بار ابه عصم
من المخالفة نفسهُ وادام بفنون اللطائف انسهُ وطيب فواده وحصل مراده وجعل التقوى زاده
واغناه عن اشكاله بافضاله وحماه عن مخالفته بيمن اقباله وفى الحكم متى اعطاك اشهدك
بره ومتى منعك اشهدك قهره في كل ذلك يتعرف اليك ويقبل بوجود لطفه عليك وخاصيته
من قراءه سبعا ونفث به على طفله بعد مافوضه اليه تعالى يامن البلايا ويصل الى الكمال
انشاء الله تعالى ولحفظه عن البلايا ايضا يقراءه سبعين وينفث عليه حين الولادة هكذا الى
ثلثة ايام ولتبرية القلب عن الزنا وشرب الخمر يقراءه كل يوم سبعا وينفث به على القلوب التواب اي
الذي يقبل توبة عباده ويوفقهم على التوبة ودوامها ويرجع عليهم بالرحمة وتمامها وحظ العبد منه
ان يكون واقفا بقبول التوبة غير ائيس عن نزول الرحمة ويصفح عن المجرمين ويقبل عذر المعذورين
قال القيشري توبة الله على العبد توفيقه للتوبة فاذن ابتداء التوبة واصلها من الله وكذلك
اتمامها على الله ونظامها بالله نظامها فى الحال وتمامها فى المآل ولولا ان الله يتوب على العبد لما
كان للعبد توبة قال الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وخاصيته يقراءه لتوفيق التوبة وقبوله كل
كل يوم بعد صلوة الضحى ثلثمائة وستين ولحضور القلب و دفع الخواطر الردية يقراءه مائة بين
سنة الفجر وفرضه المنتقم اى البالغ فى العقوبة على اعدائه المنتصر منهم لاحبائه واوليائه والتخلق
به ان ينتقم من اعداء الله واعدي الاعداء نفسه فينتقم منها متى قارفت معصية او اخلت
بعبادة نقل عن ابي يزيد قال تكاسلت على نفسي في بعض الليالى عن بعض الاوراد فعاقبتها بان
منعتها الماء سنة وخاصيته من كان خصمه ظالما فليقراءه كل جمعة ستمائة واحدي ستين ولاهلاك
العدو يقراءه مع المذل او القهار ايضا العفو فعول من العفو اى كثير المجاوزة عن الذنوب و
المسامحة عن العيوب ومن عرف انه تعالى عفو طلب عفوه ومن طلب عفوه يجاوز عن خلقه قال
الله تعالى وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا اَلَا تُحِبُّوْنَ اَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ وغاية العفو ان يحسن الى من ظلمه
لما يري الله سبحانه محسنا فى الدنيا الى العصاة والكفرة غير معاجل لهم بالعقوبة عنهم بان يتوب
عليهم واذا تاب عليهم محي سياٰتهم اذ التائب من الذنب كمن لا ذنب له وخاصيته يقراءه لعفو الذنوب
كثيرا الرؤف فعول من الرافة وهي ابلغ انواع الرحمة وقرئ بحذف الواو تخفيفا حكى ان انسانا
تجنب عن الصلوة على جار له مات لكونه كان شريرا فراي فى المنام فقيل ما فعل الله بك قال غفرلي

لتامن عن الآفات في وقت الحيض والنفاس ١٢

ولحفظ الولد عن البلايا ١٢

لتبرية القلب عن الزنا وشرب الخمر ١٢

ولدفع الخواطر الردية ١٢

لاهلاك العدو ١٢

وقال قل لفلان لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق والتخلق والتعلق به في بيان اسم الرحمن والرحيم وخاصيته يقراء لخلاص المظلوم في وجه الظالم عشرا ثم يشفع فيه مالك الملك اى صاحب الملك بالملك المجرد عن الشرك يتصرف فيه كما شاء كما قال قل اللهم مالك الملك توءتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وهو يشمل الملك الصوري والمعنوي المعبر عنه بالنبوة والولاية والعلم والقناعة والزهد والعزلة والصحة والعافية ونحو ذلك قال الشاذلي قف بباب واحد لا لينفتح لك الابواب يفتح لك الابواب واخضع لملك واحد لا يخضع لك الرقاب يخضع لك الرقاب قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وقيل ان بعض الشيوخ اوصي فقال كن ملكا فى الدنيا فى الاخرة معناه انقطع حاجتك وشهوتك عن الدنيا فان الملك فى الحرية والاستغناء انتهى ومملكة كل عبد يديه وعياله ورعاياه فينبغي ان يكون مالكها نافذ احكمه فيها كيف شاء على موافقة الشرع والعقل وخاصيته من قراءه كثيرا يصير عزيزا ذو الجلال والاكرام اى صاحب النعوت الجلالية والصفات الجمالية والجلال العظمة والاكرام التكريم والتعظيم ومن عرف جلال الله تذلل له ومن عرف اكرامه شكره فلا يخدم ولا يسال غيره والتخلق به ان يحصل لنفسه جلالا وشرفا وكمالا يكرم وينعم به عباد الله على ما يليق وينبغي وفى الحديث الظوا بياذ الجلال والاكرام قيل لانه الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وخاصيته من قراءه كثيرا يصير محظوظا بالطافه تعالى المقسط اى العادل يقال قسط يقسط فهو قاسط اذا جار ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل فالهمزة للسلب ومنه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين والتخلق به ان يجتنب الظلم راسا على نفسه ثم على غيره ويسعى في اماطته واوفر العباد حظا من هذا الاسم من ينتصف اولا من نفسه ثم لغيره من غيره ولا ينتصف لنفسه من غيره وخاصيته يقراءه لدفع الوسوس الردية كل يوم مائة ولحصول الحوائج كل يوم سبعمائة الجامع اى الذي يجمع الخلائق ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومنه قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات فى الوجود فمن جامع بين العلم والعمل ووافق الكمالات النفسانية بالاداب الجسمانية فله حظ من ذلك وقال القشري وقد يجمع اليوم قلوب اوليائه الى شهود تقديره وهمومهم في طلبه حتى يتخلص من اسباب التفرقة فيطيب عيشه اذ لا راحة للمومن غير لقاء الله فلا يرى الوسائط ولا ينظر الى الحادثات الا بعين التقدير فان كان نعم علم ان الله هو المعطي لها وان كان

قوله الظوا بياذ الجلال والاكرام اى الزموا واثبتوا عليه واكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم يقال الظ بالشئ يلظ الظاظا اذا الازمه كذا فى النهاية ١٢ منه

تغابن يكديگر را در زمين اندختن رشيدي

لدفع الوسواس الردية ١٢

ف

شدة علم ان الله هو الكاشف لها وخاصيته يقراءه لقضاء الحاجة بعد الجمعة اثنين و اربعين

ف

وللالفة بين المحبين والزوجين يقراءه احدى عشرة ولجمع الاهل والاولاد يقراءه يوم الاحد وقت الضحى بعد ما غسل وصلي ركعتين عشرا دفعا يديه ويعقد في كل مرة اصبعا ولرد الضالة يقراء يا جامع الناس بيوم لا ريب فيه اجمع على ضالتي الغني اى الذي لا يحتاج الى احد في شئ مع احتياج كل احد اليه في كل شئ وهذا هو الغني المطلق قال تعالى والله الغني وانتم الفقراء وخاصيته يواظب عليه ليصير غنيا ولرفع الطمع يمسح كل عضو بيده ويقراءه عليه المغني اى الذي يغني من شاء من عباده بما شاء من انواع الغني وافضلها غني القلب وكثرة المعرفة للرب قال القشيري ان الله يغني عباده بعضهم عن بعض على الحقيقة لان الحوائج لا تكون الا الى الله ❊ فمن اشار الى الله ثم رجع عند حوائجه الى غير الله ابتلاه الله بالحاجات الى الخلق ثم ينزع الرحمة من قلوبهم ومن رجع اليه بحسن العرفان اغناه الله من حيث لا يحتسب واعطاه من حيث لا يرتقب واغناء الله العباد على قسمين فمنهم من يغنيه بتنمية امواله ومنهم من يغنيه بتصفية احواله وهذا هو الغني الحقيقي ومن عرف انه المغني قطع طمعه عن سواه ولا يسال الا اياه فقد فاز بحظ من اسم الغني ثم اذا يسر خلة المحتاجين واغناهم عن السوال وافاض من فضل نعمة الله عنده على الفقراء والمساكين حصل له حظ من اسم المغني ايضا وفي دعاء بعض الاجلة من المشائخ

ف

اللهم اجعلنا افقر عبادك اليك واغنانا بالاكتفاء بما لديك وخاصيته يقراءه للغني عن الناس يوم الجمعة عشرة الاف هكذا الى عشرة جمعة ولشفاء العليل يقراءه وينفث على اليدين ثم يمسحه به المانع اى الناصر الذي يمنع اولياءه ان يؤذيهم احد وقيل هو الذي يمنع عن الموهوب ما يريد و يعطيه من المزيد وقد ورد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وقال تعالى كلا نمد هؤلاء و هؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا اى ممنوعا وما احسن قول ابن عطاء ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك وورد في بعض الروايات المعطي المانع فيزيد العدد على التسعة والتسعين فاما ان لا يكون في تلك الرواية ذكر العدد او متروكا فيها ذكر اسم اخر وقد عرفت عدم انحصار الاسماء في العدد المذكور وكذا الحال في غيره من الاسماء المتروكة في هذه الرواية عن ابي هريرة عند الترمذي المذكورة في غيرها قال القيشري المانع في وصفه تعالى يكون بمعني منع البلاء عن اولياءه ويكون بمعني منع العطاء عمن شاء من اولياءه واعدائه وقد يمنع المنى والشهوات عن نفوس العوام ويمنع الارادات والاختيارات عن

ف

يقراءه لقضاء الحاجة بعد الجمعة ١٢

ف

للالفة بين المحبين والزوجين ١٢

برائے محبت ہر سہ تعویذ مجرب است

٧٨٦

الله	نور	السموات	والارض
السموات	والارض	نور	الله
والارض	نور	الله	السموات
نور	الله	السموات	والارض

ح	و	ا	د
ا	د	و	ح
د	ا	ح	و
و	ح	د	ا

و	ه	ا	ب
ب	ا	ه	و
ه	و	ب	ا
ا	ب	و	ه

ف

للغني عن الناس ١٢

٧٨٦

ب	ا	س	ط
ط	س	ا	ب
س	ط	ب	ا
ا	ب	ط	س

برائے محبت مجرب است ١٢

قلوب الخواص وهو من اَجَلِّ النِعَمِ الّتِي يُخَصُّ بها عبادَهُ المقربين ويُكْرِمُ به اولياءَهُ العارفين والتخلق باسم المانع بان يكون مانعا من طرق الفساد واهلاك اهل الدين والصالحين من عباد الله ويحفظ الدين واهله من الآفات والمخالفات وخاصيته من لم تكن لها مع الزوج الفة فلتقراء عند النوم معه مائة تحصل الالفة بينهما وان وقعت بين الجماعتين خصومة فاتيهما تركته كثيرا غلبت على الاخرى الضار النافع اى الذي يخلق الضر والنفع وبيده العطاء والمنع وهذا المعني يوصل العبد من حال التفرقة الى مقام الجمع وقد قال تعالى لايملكون لانفسهم نفعا ولاضرا فكل ماوقع فى العالم منسوب الى الله تعالى بواسطة اوبغير ذلك فلايظن ان السم يقتل ويضر بنفسه وان الطعام يشبع وينفع بنفسه وكذلك كل اجزاء العالمين المعلويات والسفليات وسائط واسباب مسخرة لايصدر منها الاما سخرت له وكل ذلك بالاضافة الى القدرة الازلية كالقلم في يد الكاتب فمن عرف ذلك استسلم لحكمه وقضائه وفوض الامور كلها اليه وعاش في راحة من الخلق والخلق في راحة منه وهذا هو حظ العبد من هذا الوصف وامثاله والتخلق ان يكون ضارا ومخذلا لاعداء الله ونافعا وناصرا لاولياءه قال القيشري ومعنى الوصفين اشارة الى التوحيد وهو انه لايحدث شئ في ملكه الا بايجاده وحكمته وقضائه وارادته ومشيئته فمن استسلم لحكمه فهو عاش فى الراحة ومن اثر اختيار نفسه وقع في كل آفة وقد ورد عن الحق تعالى انه قال انا الله لااله الا انا من استسلم بقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي فكان عبدي حقا ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب ربا سوائي وخاصيته اسم الضار من وقع في غربة فليقراءه لطرد وحشتها كل ليلة جمعة وايام البيض مائة ولدفع الفقر والذلل يقراءه كل يوم بهذا العدد وخاصيته اسم النافع من ركب البحر فليقراء للامن من آفاته منفردا او مجتمعا مائة الف ويقراءه في بدء الامور ليبارك فيها النور اى الظاهر بنفسه المظهر لغيره فهو الظاهر الذي به كل الظهور قال الله تعالى الله نور السموات والارض فقيل منورهما ومظهر قدرته فيهما وقيل النور هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية فيصل الى تمام الهداية كذا فى النهاية قال القيشري في قوله تعالى الله نور السموات والارض ينور الآفاق بالنجوم والقلوب بفنون المعارف وصنوف العلوم والابدان باثار الطاعات لان العبادة زينة النفوس والاشباح والمعارف زينة القلوب والارواح والتائيد بالموافقات نور الظواهر والتوحيد بالمواصلات نور السرائر وان الله تعالى يزيد في قلب

العبد مزيد

نور على نور قوله تعالى يهدى الله لنوره من يشاء اى يهدي القلوب الى محاسن الاخلاق ليؤثر
الحق ويصطفيه ويترك الباطل ويدع مايستدعيه والتخلق به ان يكون ظاهرا منورا بنور الايمان
والعرفان ومظهرا لاحكام الدين ومنور العالم بنور الايقان وكمال ذلك لنبينا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم فهو النور ومعه النور ومنه النور فهو مطلع الانوار ومجمع الاسرار وخاصيته في قراءة لتنوير الباطن

ف
لتنوير الباطن ١٢

الفا بعد ما قراء سورة النور مرة الهادي اى الذي يدل بعض عباده على حسن معاده ويوصل
من شاء منهم الى كمال ارشاده قال تعالى من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فماله من هاد
فهو الذي قدر ثم هدى كما هدى الطفل الى التقام الثدى عند انفصاله والفرخ الى التقاط
الحب وقت خروجه والنحل الى بناء بيته على شكل التسديس لكونه اوفق الاشكال وشرح ذلك
يطول والذي هدي خاصة عباده الى سواء الطريق وابدع في بواطنهم انوار التوفيق ثم
هدي خاصة خلقه الى معرفة ذاته فاطلعوا بها على معرفة مصنوعاته فيكون اول معرفتهم
بالله ثم يعرفون غيره به وهدي عامة خلقه الى مخلوقاته فاستشهدوا بها على معرفة ذاته
وصفاته فيكون اول معرفتهم بالافعال ثم يرتقون بها الى الفاعل فالثاني مريد والاول مراد والله
رؤف بالعباد الى مرتبة الاولى الاشارة بقوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد
خطابا منه صلى الله عليه وسلم وهو معرفة الاقوياء من خواص عباده الاصفياء واليه الايماء
بقوله عرفت ربي بربي ولولا ربي ماعرفت ربي ولولا الله ما اهتدينا والى الثانية الاشارة بقوله
تعالى سنريهم اياتنا فى الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وبقوله عز وجل اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ قال القشيري في قوله تعالى يهديهم ربهم
يكرم اقواما بما يلهمهم من جميل الاخلاق ويصرف قلوبهم الى ابتغاء ما فيه رضى الخلاق و
يدلهم على استصغار قدر الدنيا حتى لايسترقهم ذل الطمع من الوقوف على غير باب المولى والهداية
الى حسن الخلق ثاني الهداية الى اعتقاد الحق لان الدين صدق مع الحق وخلق مع الخلق واحظي
الناس بهذا الاسم الانبياء والاولياء والعلماء الوارثون الذين هدوا الخلائق الى الطريق
القويم والصراط المستقيم وهم مسخرون تحت قدرة تدبيره الذي هداهم به الى مصالحهم فى الدنيا
والدين وخاصيته من قراءه كثيرا متذللا يجعله الله من المهديين البديع اى المبدع المخترع
بخلق الاشياء على غير منوال سبق وقيل بديع في ذاته لا مثل له في صفاته وقيل بديع سمواته
وارضه قال تعالى بديع السموات والارض قيل من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة

ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة وقال القشيري اصول مذهبنا ثلثة الاقتداء
بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال وصدق المقال واخلاص
النية في جميع الاعمال وقال ايضا من داهن مبتدعا سلب الله حلاوة السنن عن عمله ومن
ضحك الى مبتدع نزع الله نور الايمان من قلبه وفي المدارك وقال سهل من صحح ايمانه واخلص
توحيده فانه لا يانس بمبتدع ولا يجالسه و يظهر له من نفسه العداوة ومن داهن مبتدعا سلبه
الله تعالى حلاوة اليقين ومن اجاب مبتدعا لطلب عز الدنيا وغرضها اذله الله بذلك العز و
افقره بذلك الغنى ومن ضحك الى مبتدع نزع الله نور الايمان من قلبه ومن لم يصدق فليجرب
انتهى وكل عبد اختص بخاصية من النبوة او الولاية او العلم بحيث لم يعهد مثلها او ابدع شيئا
من الامور الراجعة الى صفة الكمال اما في سائر الاوقات او في عصره فهو بديع وخاصيته من
كان له مهم فليقراء يا بديع السموات والارض الفا وسبعين الفا كفى الله ما اهمه الباقي
اى الدائم الوجود بعد فناء خلقه والتخلق بهذا الاسم ان يسعي في تحصيل كمال يبقي اثاره بعده
ويفني في جلال الحق وكماله حتى يبقي ويحيي بحيوته الابدية وخاصيته يقراءه كثيرا لدفع الاعلال
والامراض الوارث اى الذي يرث الارض ومن عليها والينا يرجعون فيرجع اليه الاملاك بعد
فناء الملاك وهذا بالنظر الى العامي واما بالحقيقة فهو الملك المالك على الاطلاق كما قيل الوارث
الذي يرث بلا توريث احد والباقي الذي ليس لملكه امد والتخلق ان يحصل العلوم والمعارف
الدينية حتى يصير وارث الانبياء وخاصيته يقراءه للبركة في العمر والتفوق على الاقران كثيرا
الرشيد اى الذي ارشد الخلق الى ارشد مصالحهم في الدنيا والعقبى اى هداهم اليها ودلهم
عليها قيل ارشاد الله لعبده هداية نفسه الى طاعته وقلبه الى معرفته وروحه الى محبته وسره
الى قربه وامارة من ارشده الحق لاصلاح نفسه ان يلهمه التوكل عليه والتفويض في سائر
الامور اليه جاع ابراهيم بن ادهم يوما فامر رجلا برهن شئ معه على ما ياكله فخرج واذا بانسان
معه بغلة عليها اربعون الف دينار فساله عن ابراهيم وقال هذا ميراثه من ابيه وانا غلامه
فاتى به اليه فقال ان كنت صادقا فانت حر لوجه الله وما معك هبة لك فانصرف عني فلما
خرج قال يارب كلمتك في رغيف فصببت علي الدنيا صبا فوحقك لئن امتني جوعا لم اتعرض
لطلب شئ ووجه التعلق والتخلق ظاهر وخاصيته من لم يدر تدبير امره فليقراءه بين العشائين
الفا يكشف عليه تدبير امره واذا واظب عليه هيئ اموره من غير سعيه ومن قراءه بنية الاستخارة

اصول مذهبنا ثلثة

من داهن مبتدعا سلبه الله تعالى حلاوة اليقين ١٢

له الامد النهاية والغاية ١٢

للبركة في العمر والتفوق على الاقران ١٢

حكايت عجيبه

يكشف عليه تدبير امره ١٢

الفاظهر له نفعه وضره الصبور الذي لا يستعجل في مواخذة العصاة وهذا قريب من معنى الحليم
والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب في الآخرة بخلاف الحليم واصل الصبر
حبس النفس عن المراد فاستعير لمطلق الثاني في الفعل لانه غايته حكي عن بعض الاكابر انه قال
كنت في مكة المعظمة رايت رجلا دخل المسجد الحرام وطاف ثم اخرج رقعة من جيبه فنظر فيه و
ذهب وفعل غدا مثله فراقبته اياما يصنع كذلك فدخل يوما وطاف و نظر فمات ففتشت ورايت
الرقعه كتب فيه واصبر لحكم ربك فانك باعيننا والتخلق به ظاهر وخاصيته من اقبل اليه
الصعب والمشقة فليقرأه ثلثا وثلثين الفا ولاطمينان الباطن يقرأه ثلثة الاف وان اراد
ان تعقد السنة الحاسدين ويدفع عنه غضب السلاطين فليواظب عليه نصف النهار او
نصف الليل وان خاف العطش في التيه يقرأه ثلثين الفا يبلغ الماء قبل اتمام العدد انشاء
الله تعالى المقصد الثامن في سند اجازة كتب الاذكار الحديثية وفيه ترتيب قراءة حصن
الحصين فمنها كتاب الدعاء ولابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا اجازلي به شيخنا عبد القادر
مفتي مكة رحمه الله تعالى وايضا الشيخ العلامة محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور عن الشيخ
الملا ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي الشافعي عن الشيخ الامام صفي الدين احمد بن محمد المدني
القشاشي قدس سره عن الشمس محمد بن احمد الرملي عن شيخ الاسلام ذكريا الانصاري عن
الحافظ ابن حجر العسقلاني عن ابي هريرة عبد الرحمن الذهبي اجازة عن القاسم بن المظفر بن
عساكر سماعا عليه عن ابي المنجا بن اللتي اجازة عن الشيخين ابي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي
والحسن بن العباس الرستمي اجازة عنهما قالا اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن عمر بن سَسْتُوُيَه
قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي سماعا عليه لبعضه واجازة لسائره قال اخبرنا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله بن علي الصفار قال اخبرنا ابن ابي الدنيا وبالسند اليه قال في كتاب
الدعاء له حدثنا احمد بن عبد الاعلى هو الشيباني عن شيخ من اهل الكوفة وهو عبد الرحمن الكوفي
عن صالح بن حسان عن محمد بن علي هو الباقر ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا رضي الله
تعالى عنه دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان علي يعلمها ولده يا كائنا قبل كل شئ ويا مكون
كل شئ ويا كائنا بعد كل شئ افعل بي كذا قال شيخ شيخنا الملا ابراهيم ان قول الباقر فكان علي
يعلمها ولده يدل على اعتنائه به الموجب لاتصال سلسلة التعليم والتعلم اليه فهو متصل في الواقع
غالبا وان كان منقطعا صورة وقد قال الحافظ ابن حجر ان محمد الباقر روي عن جده الحسين

ف
للصعب والمشقة وعقد لسان الحاسدين ودفع غضب السلطان ودفع العطش ١٢

ف
المقصد الثامن في سند اجازة كتب الاذكار الحديثية وفيه ترتيب قراءة حصن الحصين ١٢

ف
دعاء يدعو به عند ما اهمه ١٢

رضي الله تعالى عنه انتهى ومنها كتاب الدعاء لابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني رحمه الله
تعالى اجازلي به شيخنا عبد القادر مفتي مكة المعظمة حرسه الله تعالى وايضا الشيخ محمد هاشم
السندي عن الشيخ المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري
عن الشيخ بدر الدين حسن الكرخي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن محمد بن مقبل الحلبي عن
الصلاح بن ابي عمر عن الفخر ابي الحسن علي بن عبد الواحد بن البخاري عن محمد بن ابي زيد الكراني
عن محمود بن اسمعيل الصيرفي عن محمد بن احمد بن فاذشاه عن المؤلف رحمه الله تعالى و بالسند
اليه قال في اوله بعد تمام المقدمة باب تاويل قول الله عزوجل ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي
مريم قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ح وحدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو حذيفة قالا
حدثنا سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله المرهبي عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة هي الدعاء ثم قرا ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ومنها كتاب عمل اليوم
والليلة للحافظ النسائي اجازلي به شيخنا عبد القادر المذكور وايضا الشيخ محمد هاشم المسطور عن
الشيخ المذكور عن شيخه الملا ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي الشافعي عن الشيخ عيسى بن محمد
الثعالبي المغربي ثم المكي عن الشيخ العلامة عبد الكريم بن محمد الفكون عن ابي ذكريا يحيى بن
سليمان عن ابي القدس طاهر بن زيان قال اخبرنا ابو محمد الصحراوي عن ابي مهدي المليكشي البجائي
قال اخبرنا ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي قال اخبرنا الامام ابو الفضل بن مرزوق الحفيد
عن الشرف محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعي الشافعي قال اخبرنا به ابي ابو اليمن محمد
بن عبد اللطيف بن الكويك قال اخبرنا به الحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي عن الفخر بن
البخاري عن ابي طبرزد عن القاضي ابي بكر الانصاري عن الحسن بن علي الجوهري عن ابي
الحسن محمد بن عبد الله بن ذكريا بن حيويه عن مؤلفه النسائي وبالسند اليه قال فيه في باب
فضل قراءة قل هو الله احد اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن مهاجر ابي الحسن
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع
رجلا يقرا قل يايها الكافرون حتى ختمها فقال قد بريء هذا من الشرك ثم سرنا فسمع اخر يقرا
قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له كتاب عمل اليوم والليلة للحافظ ابي بكر احمد بن محمد بن

اسحاق الدنيوري المعروف بابن السني اجازلنابه شيخنا عبد القادر مفتي مكة وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن الشيخ بدرالدين حسن الكرخي والشمس محمد بن احمد الرملي كلاهما عن شيخ الاسلام ذكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ بن حجر العسقلاني عن الحافظ ابي اسحق ابراهيم التنوخي عن ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار عن ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن ابي طاهر احمد بن محمد بن سَلَفَة الشهير بالسِّلَفي عن عبد الرحمن بن حَمْد الدوني عن ابي نصر احمد بن الحسين الكسار عن المؤلف وبالسند اليه قال في اوله باب حفظ اللسان واشغاله بذكر الله تعالى حدثنا ابوخليفة قال حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اظنه رفعه قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء تكفر تخضع بكفر اللسان وتقول اتق الله فينا فان استقمتَ استقمنا وان اعوجت اعوجنا ومنها كتاب عمل اليوم والليلة لابي نعيم الاصبهاني اجازلي به شيخنا عبد القادر مفتي مكة رحمه الله تعالى وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي غفره الله تعالى عن الشيخ المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المالكي من طرق اعلاها عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن النور علي بن ابي بكر القرافي عن المسند المعمر بما فوق المائة قريش البصير العثماني المقرئ عن الاستاذ شمس الدين محمد بن محمد الجزري عن العز بن البدر محمد بن البرهان ابراهيم بن سعد بن جماعة الكناني عن ام محمد زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسية عن ابى الفرج عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي عن ابي القاسم خلف بن عبد الملك بن شبكوال عن ابي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن ابي عمرو عثمان ابي بكر السَّفَاقُسِيُّ عن المؤلف رح ومنها كتاب عمل اليوم والليلة لابي على الحسن بن علي الحسن بن علي العمري اجازلي به شيخنا عبد القادر مفتي مكة وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي رحمهما الله تعالى عن الشيخ المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن الشيخ بدرالدين حسن الكرخي والشمس محمد بن احمد الرملي كلاهما عن الشيخ الاسلام ذكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن احمد بن ابي بكر بن عبد الحميد عن التقي ابي بكر بن احمد بن عبد الدائم عن ام محمد حرة بنت عبد الوهاب عن عبد الله بن احمد السراج عن احمد بن المظفر بن سوسن عن عبد العزيز بن علي الازجي عن ابي بكر محمد بن احمد المغيلاني عن المؤلف رحمه الله تعالى ومنها كتاب الاذكار المسمى حلية الابرار من شعائر الاخيار في تلخيص الدعوات والاذكار المستحبة بالليل

والنهار لابي ذكريا يحيى بن شرف النوري اجازلي به شيخنا عبد القادر مفتي مكة وايضا الشيخ
العلامة محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور عن الشيخ حسن العجيمي المكي قال اخبرنا العلامة
ابومهدي عيسى ابن محمد المغربي الثعالبي سماعا عليه لغالبه واجازة لباقيه قال اخبرنا به الشهاب
احمد بن محمد الخفاجي قال اخبرنا القاضي علي بن جار الله ظهيرة القرشي المخزومي المكي قال اخبرنا
خاتمة المحدثين جار الله محمد بن الحافظ عبد العزيز بن فهد قال اخبرنا الحافظ محمد السخاوي
قال اخبرنا المعمر ابوهريرة عبد الرحمن بن الشيخ تقي الدين عمر القبّاني الحنبلي قال اخبرنا ابوعبدالله
محمد بن اسمٰعيل بن ابراهيم الخباز قال اخبرنا به مؤلفه رحمه الله تعالى وله تصانيف كثيرة فقد
قيل انه لما نوفي بُعدّ عمره وهوست واربعون سنة ومؤلفاته تجاء لكل يوم كُرّاسة[له] من يوم ولادته
ارويها عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة وعن الشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور عن
الشيخ ابراهيم بن الحسن الكوراني الكردي عن صفي الدين احمد بن محمد القشاشي عن ابي المواهب
احمد بن علي الشنّاوي عن الشيخ حسن الدُّجيهي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن علم الدين
البلقيني عن والده سراج الدين البلقيني عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المِزّي عن
المؤلف النووي بجميع مؤلفاته ومنها كتاب الحصن الحصين ومختصراه العدة والجنة ثلاثتها للامام
القراء الحافظ قاضي القضاة شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري
الدمشقي اجازلي بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة المعظمة والشيخ العلامة محمد هاشم التتوي
قال اخبرنا به شيخنا عبد القادر المذكور رحمه الله تعالى سماعا من لفظه لبعضه واجازة لسائره
باسانيد متعددة منها عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي عن الشيخ احمد بن محمد العجل عن الامام
يحيى بن مكرم الطبري المكي امام المقام عن جده المحب الاخير محمد بن محمد الطبري المكي ارويها
عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة حفظه الله تعالى وعن الشيخ محمد هاشم التتوي رحمهما الله
تعالى عن الشيخ المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري
عن الشيخ بدر الدين حسن الكرخي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن الشمس محمد بن احمد
بن علي العمري وغيره كلهم عن المؤلف رحمه الله تعالى فائدة في ترتيب قراءة حصن الحصين يصلي
اولا على النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ويقراء الفاتحة مرة والم ذلك الكتاب الى المفلحون والهكم
اله واحد الى لقوم يعقلون واية الكرسي الى الخالدون ولله ما في السموات وما في الارض الى
اخر السورة وشهد الله انه لا اله الا هو الى الحكيم وان ربكم الله الذي خلق السموات الى قريب

[له] كرار بالضم وتشديد راء مهملة وتخفيف آن ١٢ رشيدے

ترتيب قراءة حصن الحصين ١٢

من المحسنين و والصافات صفا الى من طين لازب ويسبح لله ما في السموات والارض الى بنات الصدور وقل هو الله احد ثلثا والمعوذتين ثلثا ويستغفر عشرا وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثا والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ثم يشرع يوم الخميس من كلمة وهذه مقدمة تشتمل الى كلمة قد قامت الصلوة واذا بلغ الى كلمة سبحان الله والحمد لله يسجد ويطلب حاجته من الله تعالى ثم يوم الجمعة من قد قامت الى كلمه واذا رأى باكورة ثمرة ثم يوم السبت من اذا رأى باكورة ثمرة الى كلمة فضل الصلوة ثم يوم الاحد من فضل الصلوة الى الآخر ومنها كتاب الاذكار النبوية للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي اجازني به شيخنا عبد القادر المذكور والشيخ محمد هاشم عن الشيخ المسطور عن الشيخ حسن بن علي العجمي عن العلامة ابي مهدي عيسى بن محمد بن محمد بن احمد بن عامر الجعفري الثعالبي المغربي ثم المكي عن شيخ الاسلام علي بن محمد الاجهوري عن النور ابي الحسن علي بن ابي بكر القرافي قال اخبرنا بها مؤلفها رحمه الله تعالى وكذلك روي بهذا السند جميع مؤلفات السيوطي في الكتب الحديثية وبالسند اليه قال في جامعه الكبير في احاديث الهمزة ابنوا المساجد واخرجوا القمامة منها فمن بنى لله بيتا بنى الله له بيتا في الجنة قيل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم واخراج القمامة منها مهور الحور العين طب وابن النجار عن ابي قرصافة رضي الله تعالى عنه انتهى فلفظة طب علامة الطبراني في معجمه الكبير وض علامة الضياء المقدسي في المختارة

نهي ان يمشي الرجل بين المرأتين ١٢

وبالسند اليه قال في جامعه الصغير في حرف النون نهى ان يمشي الرجل بين المرأتين د عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انتهى قال المناوي في شرح الجامع الصغير ان د علامة ابي داود قوله نهى اي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله بين المرأتين اي عن يمينه وشماله بل يمشين بحافة الطريق حذرا من الاختلاط المؤدي الى المفسدة ويحتمل شمول النهي ما لو مشت واحدة امامه والاخرى خلفه وفي معنى المشي القعود بنحو مسجد وطريق انتهى قال الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي في فهرسته ان مؤلفات السيوطي زادت في العدد على خمسمائة سوى ما رجع عنه وغسله ارويها عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة وايضا عن الشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور عن شيخه الملا ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي عن صفي الدين احمد بن محمد المدني القشاشي عن ابي المواهب احمد بن علي العباسي الشناوي عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد المكي عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن فهد عن المؤلف السيوطي رحمه الله

مؤلفات السيوطي رحمه الله تعالى زادت في العدد على خمسمائة ١٢

اجازة حزب الاعظم ١٢

المقصد التاسع في ذكر الادعية في الحوائج المتنوعة والادعية الواردة في الامراض والاوجاع ومايناسب ذلك وفيه فصلان ١٢

وهذان مجربان للغني ١٢

تعالى واجازلي الشيخ محمد هاشم التتوي رحمه الله تعالى بالحزب الاعظم والورد الافخم للشيخ العلامة عمدة المحدثين الملا علي بن سلطان القاري رحمهما الله تعالى وماوصل الي سنده

المقصد التاسع في ذكر الادعية في الحوائج المتنوعة والادعية الواردة في الامراض والاوجاع

ومايناسب ذلك وفيه فصلان

الفصل الاول في ذكر الادعية في الحوائج المتنوعة

بعضها عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها عن المشائخ يقال عند تعسر المعيشة بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدرت لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ماعجلت وعند استبطاء الرزق اللهم اني اسئلك من فضلك ورحمتك فانه لايملكه الا انت ويكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله وفي الحديث يقول بين الفجر والصبح سبحان الله العظيم وبحمده سبحان من يجير ولايجار عليه سبحان من تبراء من الحول والقوة اليه سبحان من التسبيح منه منه على من اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شئ بحمده لا اله الا انت يا من يسبح له الجميع تداركني بعفوك فاني جزوع ثم يستغفر الله مائة مرة فانها لا ياتي عليه اربعون يوما الا وقد اتته الدنيا بحذافيرها وهو مجرب كذا في شرح حزب البحر للشيخ زروق الفاسي وعن ابن عمران رجلا قال يارسول الله ان الدنيا ادبرت عني وتولت قال له اين انت من صلوة الملئكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة تاتيك الدنيا صاغرة فولي الرجل فمكث ثم عاد فقال يارسول الله لقد اقبلت على الدنيا فما ادري اين اضعها رواه الخطيب في رواية مالك وعن ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولاقوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا رواه ابن ابي الدنيا وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب يرفعه من قال كل يوم وليلة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر واستفتح به باب الغني واستقرع به باب الجنة قال رواية لو رحلتم في هذا الحديث الى الصين ما كان كثيرا ذكره عبد الحق في كتاب الطب النبوي كذا في المواهب وروي صاحب الفردوس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك سبعين مرة لم يمر به جمعتان حتى يغنيه الله تعالى وايضا يامغني كل يوم مائة والف مرة والمزمل اربعين مرة فان لم تستطع فاحدي عشرة مرة وهذان مجربان للغني القلبي والظاهري كليهما واذا صعب عليه امر يقول اللهم لاسهل الا ماجعلته سهلا وانت تجعل الحزن سهلا اذا

ثلثت واذا غلبه امر يقول قدر الله وماشاء الله فعل حسبي الله ونعم الوكيل ويقول عند غلبة
الدين وكثرة الهموم اللهم اني اعوذبك من الهم والحزن واعوذبك من العجز والكسل واعوذبك
من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فمن قالها يكفي همومه ويقضي ديونه
وايضا يقال لذلك اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك اللهم فارج الهم
كاشف الكرب مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة
تغنيني بها عمن سواك اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة
ورحيمهما تعطي منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء اقض عني الدين وارحمني رحمة تغنيني بها عن
رحمة من سواك واذا خاف سلطانا او اي ذي جور وقوة يقول اللهم رب السموات والارض ورب
العرش العظيم كن لي جارا من شر فلان وشر الجن والانس واتباعهم ان يفرط علي احد منهم او يطغي
عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك بسم الله على نفسي وديني بسم الله على

دعاء انس رضي الله تعالى عنه ١٢

اهلي ومالي وولدي بسم الله على ما اعطاني ربي الله الله الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اعز واجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك ثلثا لا اله الا انت اعذني
من كل شيطان رجيم ومن كل جبار عنيد ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم واذا دخل على السلطان
يقول اللهم اني اسالك بخيره من خيره واعوذبك من شره رميتك بلا اله الا الله وحده لا
شريك له واستعين عليك بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان تولوا فقل حسبي الله لا
اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالقرآن اماما
وحكما اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب ابراهيم واسمعيل واسحق والاسباط منزل
التورية والانجيل والزبور والقرآن العظيم ادرأ عني شر فلان وايضا من خاف ذا سلطان

من خاف ذا سلطان ١٢

فليقل كهيعص كفيت حمعسق حميت ويقبض كل اصبع من اليد اليمنى عند كل حرف من اللفظ الاول ومن
اليسرى عند كل حرف من الثاني ثم يفتحها جميعها في وجه من يخاف منه وفي مائة الفوائد وروي
عن بعض الثقات من اهل البيت قال اذا كنت مسافرا فوجدت الحزب فاقرأ سورة اذا زلزلت
الارض واضرب بيدك على الارض وخذ منها التراب وارم بالتراب على وجه الحزب وامسح بيدك

لدفع الحزب في السفر ١٢ روض

راسك ثم اقراء قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون حلف الراوي ايمانا مؤكدة انه وجد الحزب نهارا ففعل ذلك وقعد تحت الشجرة وانهم وصلوا اليه ولم يروه وقال بعضهم لبعض الساعة كان هيهنا فاحفظه فانه من الاسرار انتهى ولمن خبطه الشيطان يقراء في اذنه اليسرى سبع مرات ويقراء الفاتحة والمعوذات واية الكرسي والطارق واخر سورة الحشر وسورة الصافات كلها فان الشيطان يحرق وايضا يقراء في اذنه افحسبتم الى اخر سورة المؤمنين وايضا يقراء على ماء طاهر الفاتحة واية الكرسي وخمس ايات من اول سورة الجن ويرش به وجهه فانه يفيق واذا احس بالجني في مكان فرش من ذلك الماء في نواحي المكان فانه لا يعود اليه ولالمام الشياطين بالبيت ورميهم بالحجارة يقراء هذه الاية انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا الى رويدا على اربعة مسامير على كل واحد عشرين مرة ثم يدفنها في اربعة اطراف ذلك البيت وايضا يكتب اسماء اصحاب الكهف في جدران البيت ساذكرها في اخر الفصل الثاني من هذا المقصد واذا عرض له شيطان اوخافه يتعوذ ويقراء ما تيسر من القران واذا وقع في هلكة يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان الله يصرف بها ما يشاء من البلاء عنه واذا راي عدوه يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وايضا سورة والنازعات من قراءها عند مواجهة اعدائه لم يضروه وانحرفوا عنه وفي منافع القران للتميمي سورة النازعات من كتبها باجمعها في رق غزال بماء ورد وزعفران وحملها معه فانه لا ينام الا يسيرا قدر اربع ساعات من الليل وهذا يستعمله من يريد السهر بسبب ما او لحراسة جيش من عدو وغيره ويقال عند الوسوسة في الايمان هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم الله اكبر الله اكبر الله اكبر امنت بالله ورسله وفي رواية قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم سورة والضحى اذا قراءها احد على اسم الغائب رجع الى منزله سالما في اسرع وقت واذا قراءت على كل شئ قد نسي صاحبه عرف موضعه ومن ضاع له شئ وقراءها سبع مرات ثم قال يا جامع العجائب يا راد كل غائب يا جامع الشتات يا من مقاليد الامور بيده اجمع على ضالتي او ضائعي لا جامع الا انت فانه يرجع اليه ان شاء الله تعالى وايضا اذا عنت لك حاجة او كان لك غائب فاردت ان يرجعه الله سالما غانما او كان لك مريض فاردت ان يشفيه الله تعالى فاقراء سورة الفاتحة احدي واربعين مرة بين

ف لمن خبطه الشيطان[۱۲] بيهوش[۱۲]

ف لرمي الشياطين بالحجارة[۱۲]

ف للعدو ويقرء والنازعات[۱۲]

ف يقال عند الوسوسة في الايمان[۱۲]

ف لعود الغائب[۱۲]

(حاشية: دريعي ... مسامير جمع[۱۲] ... ورد بالفتح گل[۱۲] رشيد[۱۲])

الفجر وفرضه وايضا من ضاع له شئ فقال يا حفيظ مائة مرة وتسع عشرة مرة من غير زيادة ولانقصان

ثم قراء يابني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت

بها الله ان الله لطيف خبير مائة مرة وتسع عشر مرة من غير زيادة ولانقصان رد الله عليه

ضالته ولقضاء الحاجات المهمة يركع اربع ركعات في الاولى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من

الظلمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين مائة مرة وفي الثانية رب اني

مسني الضر وانت ارحم الراحمين مائة مرة وفي الثالثة وافوض امري الى الله ان الله بصير

بالعباد مائة مرة وفي الرابعة حسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير مائة مرة ويقول

رب اني مغلوب فانتصر مائة مرة وايضا اذا اعترضت لك حاجة فاقراء يا بديع العجائب بالخير

الفا وثاني مرة اثنى عشر يوما فان الله يقضي لك حاجتك بفضله وايضا اذا اردت ان ينجح الله

تعالى حاجتك فاقراء سورة الفاتحة سبعة ايام بان توصل ميم البسملة بلام الحمد لله تبدء

من يوم الاحد بين سنة الفجر وفرضه سبعين مرة واليوم الثاني ستين مرة وهكذا كل يوم

تنقص عشرة حتى تكون يوم السبت عشر مرات روي عن بعض المشائخ رحمهم الله تعالى انه

من كان له مهم فليجدد الوضوء عند النوم ثم يقعد على فراش طاهر فيصلي على النبي صلى

الله عليه وسلم ثلثا ثم يقراء الفاتحة عشرا ثم سورة الاخلاص احدى عشرة مرة ثم يصلي عليه

صلى الله عليه وسلم ثم ينام على شقه الايمن مستقبل القبلة متوسدا كفه اليمنى تحت خده

فانه يري في منامه باذن الله تعالى كل ما نواه من مهماته كيف يكون وهذا من الخواص العجيبة

قد جربه كثير من اهل العلم فوجدوه صادقا وهذا الفقير ايضا قد جربه مرارا فوجده كذلك

وقال الامام التميمي سورة الكافرون من قراءها يوم الاحد عند طلوع الشمس عشر مرات و

سال الله تعالى اي حاجة كانت قضيت حاجته واجيبت دعوته وهي من المجربات قال صاحب

العوارف لبعض المريدين سئل ابو ادريس الخولاني عن الخضر النبي على نبينا وعليه الصلوة و

السلام اى عمل يعمل العامل حتى يثبته الله تعالى على الايمان ويكون خروجه من الدنيا به

فقال الخضر على نبينا وعليه الصلوة والسلام ادركت الفا وستمائة نبي وسئلت عن هذه الواقعة

فلم يجيبوني حتى ادركت محمدا صلى الله عليه وسلم وسالت عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

من صلى صلوة الفجر ويجلس بعدها ويقراء اية الكرسي وامن الرسول وشهد الله وقل اللهم

مالك الملك يثبته الله تعالى على الايمان ويخرج من الدنيا بالايمان واذا اردت ان تري في

فائدة في قضاء الحاجات ١٢

يري في منامه كل ما نواه ١٢

لقضاء الحاجة ١٢

للخروج من الدنيا مع الايمان ١٢

منامك مافيه مخرج مما انت فيه من الضيق فتوضأ والبس ثيابا طاهرة ونم مستقبل القبلة على يمينك واقرأ والشمس سبع مرات والليل سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات وفي رواية بدل قل هو الله احد سورة والتين سبع مرات ثم قل اللهم ارني في منامي كذا وكذا واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارني في منامي ما استدل به على اجابة دعوتي فان رايت ما يسرك والا فافعل مثل ذلك في الليلة الثانية فان رايت والا في الثالثة الى السابعة لا يعدوها الامر ان شاء الله تعالى وقد جربها جماعة ولمعرفة السارق يتقابل اثنان ويمسكان الابريق بينهما ويجعلونه بين اصبعيهما السبابتين ويكتب اسم المتهم على الابريق ويقرأ سورة يس الى المكرمين

[ابريق كوزه با لوله و با دسته ١٢ رشيدي]

فان كان هو الذي سرق دار عليه الابريق فان لم يدر الابريق فليمح اسمه وليكتب اسم غيره وهكذا حتى يدور وقلت ويجب على من اطلع على السارق ان لا يجزم بسرقته بامثال هذه ولا يشيع فاحشة بل يتبع القرائن فانما هي طريق اتباع القرائن قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الاية

[اي لا تقل ١٢]

فاذا ابق لك ابق فاكتب في قرطاس واجعله في غطاء واتركه في بيت مظلم وضعه بين الحجرين

[آبق بالمد وكسر گريزنده ١٢ رشيدي]

وهي الفاتحة واية الكرسي ثم اكتب اللهم اني اسالك بان لك السموات والارض ومن فيهن فاجعل اللهم السماء والارض وما فيهما على عبد فلان بن فلانة اضيق من حلقة حتى يرجع الى مولاه برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يكتب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وضرب لنا مثلا ونسي خلقه والله من ورائهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ ثم يقول اللهم اني اسالك بحق هذه الايات ان تصلي على نبيك سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وان ترد العبد الى مولاه برحمتك يا ارحم الراحمين

الفصل الثاني في الادعية الواردة في الامراض والاوجاع بعضها عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها عن المشائخ رضي الله تعالى عنهم وما يناسب ذلك اعلم ان الايات والاذكار والادعية التي يستشفي بها في نفسها نافعة شافية ولكن تستدعي قبول المحل وقوة همة الفاعل وتاثيره فمتى تخلف الشفاء كان لضعف تاثير الفاعل او لعدم قبول المحل او لمانع قوي يمنع ان ينجع فيه الدواء كما يكون ذلك في الادوية والادواء الحسية ومن انفع الادوية الدعاء وهو عدو البلاء واما الرقي فقد اجمع العلماء على جوازها بل على استحبابها عند اجتماع شروطه

[اي يؤثر ١٢]

ذكرناها في المقدمة فلا نعيدها وما اعتنى به بعض الاغبياء الجهال دعوتهم بدعاء تحيشا و

لمعرفة السارق ١٢

الفصل الثاني

مجموع اثر كردن سخن ويندو دار ومع ١٢ رشيدي

نسخ

بشنخ وغيرهما من الدعوات المجهولة فلم يقل بها احد من العلماء والصلحاء بل وضعه الاغبياء لتغزير العوام وجمع الحطام كما في الدر الملتقط للشيخ محمد الصنعاني عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى شيئاً فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من عندك وشفاء من شفاءك على هذا الوجع فيبرء باذن الله رواه ابوداؤد في سننه وعن آبان بن عثمان عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال بسم الله الذي لايضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات حين يمشي لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي فكان ابان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ماتنظر الي اما ان الحديث كما حدث ثك ولكن لم اقله يومئذ ليمضي الله قدره رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وذكر ابو محمد عبد الله بن محمد المالكى الافريقي في كتابه اخبار افريقية عن انس بن مالك مرفوعا من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم عشر مرات برئ من ذنوبه كيوم ولدته امه وعوفي من سبعين بلاء من بلايا الدنيا منها الجنون والجزام والبرص والريح وقال مكحول فمن قال لاحول ولاقوة الا بالله ولا ملجاء من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناهن الفقر وروي الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولاقوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وايضا هذا الدعاء امان من كل آفة يقراءه صباحا ومساء بسم الله اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله كان ومالم يشاء لم يكن اشهد ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شيئا علما واحصي كل شئ عددا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وانت على كل شئ حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ونقل عن الشيخ الاجل ابي القاسم القيشري رحمه الله عليه ان ولده مرض مرضا شديدا حتى اشرف منه على الموت واشتد عليه الامر قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت اليه مابولدي فقال اين انت من آيات الشفاء فانتبهت ففكرت فيها فاذا هي في ستة مواضع من كتاب الله وهي قوله تعالى

من قال في الصبح والمساء ثلث مراة لم تصبه فجاءة بلاء ١٢

للجزام والبرص ١٢

آيات الشفاء ١٢
از براى خوردن است ١٢

آیات اول در ربع دهم
آیات دوم در اول سورت یونس آیات سوم در اول سورت هود علیه السلام آیات چهارم در سورت هود ممن اخلم بود

لكل مرض ١٢

للجزام والبرص ١٢

من قرء سبع آيات من القرآن نجا من بلاء السماء والارض ١٢

ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو
للذين امنوا هدي وشفاء قال فكتبتها ثم حللتها بالماء وسقيته اياها فكانما نشط من عقال او
كما قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح المريض بيمينه ويقول اذهب الباس رب
الناس اشف انت الشافي لاشفاء الاشفاءك شفاء لايغادر سقما وينفث على نفسه وغيره اذا اشتكي
بالمعوذات يعني الاخلاص والمعوذتين ويعوذ صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين أعيذكما
بكلمات الله التامات من كل شيطان هامة وعين لامة وقال لصاحب الوجع ضع يدك على موضع
الوجع وقل بسم الله ثلثا واعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر سبع مرات ففعل فاذ
الله تعالى عنه ماكان يكتب لكل مرض من الصداع والشقيقة والحمي والمليلة والعين والعين والنظر
والصرع وسائر انواع الجنون والفزع وجميع العاهات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا
يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم اعيذ حامل كتابي هذا بوجه الله العظيم الكريم الذي ليس شئ اعظم منه وبكلمات الله
التامات كلها التي لايجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم
من همزات الشياطين وان يحضرون ومن نفثهم هذا الغلام ام هذه الامة وهذه الدابة و
ايضا يكتب لجميع الامراض في اناء نظيف ويغسل بالماء بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الحي
القيوم وعنت الوجوه للحي القيوم وسورة الاخلاص ويكتب اللهم رب الناس اذهب الباس و
اشف انت الشافي وعاف انت المعافي لاشفاء الاشفاءك شفاء لايغادر سقما ولا الما وايضا
يكتب لما يريد اعوذ بكلمات الله التامة واسمائها كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر العين
اللامة ومن شر غيره وما ولد ويكتب ايضا للجزام والبرص فانه نافع مجرب ان في القرآن سبع
آيات من قراءها كل يوم وجعلها حرزا وعلقه عليه فلو نزل من السماء بلاء او من الارض او
من الجن ومن الشياطين لنجا منهم باذن الله تعالى اولهن قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا هو مولنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون الثانية قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم
الثالثة ومامن دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب
مبين الرابعة اني توكلت على الله ربي وربكم مامن دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط

مستقيم

مستقيم الخامسة وكاين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم السادسة ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم السابعة
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان
ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره اوارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله
عليه يتوكل المتوكلون آيتان من كتاب الله تعالى ما قراءتا على علة عند طلوع الشمس وعند
غروبها الا زالت بفضل الله عز وجل وهما لو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا فكيف انت ايتها العلة ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لاترى فيها عوجا ولا امتا كذلك انت ايتها العلة وعن بعض
الفقهاء قال خرجت في بعض الايام فوجدت ذئبا وشاتا يمشيان معا ولم يقل الذئب للشاة شيئا فدنوت
منها فهربت عني ولم يهرب عن الذئب وبقية الشاة وجدها فنظرت اليها فاذا في رقبتها كتاب
معلق بخيط ففتحته فاذا فيه هذه الايات ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله وهو القاهر
فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم
ردوا الى الله موليهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وما انا عليكم بحفيظ وما جعلناك
عليهم حفيظا والحافظون لحدود الله ان ربي على كل شئ حفيظ وانا له لحافظون فالله خير حافظا
وهو ارحم الراحمين وما كنا للغيب حافظين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
امر الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظناها من كل شيطان الرجيم
وربك على كل شئ حفيظ وحفظنا من كل شيطان مارد وحفظنا ذلك تقدير العزيز
العليم وما ارسلناك عليهم حفيظا وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وما ارسلوا عليهم حافظين
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ان كل نفس لما عليها حافظ اللهم اني اسالك بحق هذه الايات
الكريمات ان يحفظ حامل كتابي هذا وما معه في سفره وحضره ومن تحيطه شفقته انك على
كل شئ قدير قال فاخذت الورقة من رقبتها فجعلتها في جيبي وسرت فاذا انا بقوم يطلبون
قتلي فضربوني بسيوفهم فلم يقطع في شيئا قال الفقيه يحيى بن ابي الخير العمراني رحمه الله تعالى
يكتب لكل شئ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله شافي من كل شئ بسم الله المستعان به على كل
شئ بسم الله الذي من استشفاء شفاه ومن يساله اعطاه ومن يتوكل عليه كفاه بسم الله الذي

ف
آيتان ما قراتا على علة الا زالت بفضل الله تعالى ١٢

ف
لحبس السيف عن القطع ١٢

ف
لكل شئ للصبي وغيره ١٢

خلق ابن آدم بقدرته وصرفه بارادته ودبره بحكمته وغذاء بنعمته وابتلاه بما شاء من الم
ومرض وسقم ليستدعي بذلك صبره وابتهاله وتضرعه اليه ثم يكشف ذلك بشكره وذكره فسبحانك
من يفعل ذلك وينفرد به من غير معين ولا ظهير فيا من هذه صفته صل على سيدنا محمد وآله
وسلم واكشف عن حامل كتابي هذا اشكاله والمه وبارك له فيه واشفه شفاء لا يغادر سقما انت
الشافي ولا شفاء الا شفاءك ياذا الجلال والاكرام آمين آمين واكفه شر ما يخاف ويحذر من
شر ذرية آدم وحواء والجن اجمعين ثم يعلقه على الصبي وغيره انتهى وذكر العلامة الاجهوري
في رسالته في فضائل عاشوراء قال سيدي ابن عراق في كتابه الصراط مستقيم في خواص بسم
الله الرحمن الرحيم من كتبه في ورقة في اول يوم من المحرم مائة وثلث عشرة وحملت لم ينل
حاملها مكروه هو واهل بيته مدة عمره انتهى وفي حيوة الحيوان ذكر بعض المحققين مما جرب
لاذهاب الم يحدث في بدن الانسان ان يكتب هاتين الآيتين الشريفتين في اناء نظيف ويمحان
بدهن ورد او زيت ويطلي به موضع الالم فانه يزول ويبرء من يومه في الغالب لو اعتقاده
صحيح لما جرب مرارا فان هذا من الاسرار المكنونة كما رواه الامام عبد الله اليافعي رحمه الله تعالى
الآية الاولى ثم انزل عليكم الى بذات الصدور والثانية محمد رسول الله الى آخر السورة انتهى
في الحزب الثاني من الجزء الرابع ١٢ — في الحزب الثالث عن الجزء السادس والعشرين ١٢
ويقول في الحمى خاصة بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
وفي المواهب عن انس رضي الله تعالى عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة
وهي موعوكة وهي تسب الحمى فقال لا تسبيها فانها مامورة ولكن ان شئت علمتك كلمات اذا
وعك بالفتح تبزي تب وضعيف كردن تب كسيرا ١٢ ش
قلتهن اذهبها الله عنك قالت فعلمني قال قولي اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الرقيق من شدة الحريق
يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعي الراس ولا تنهكي الفم ولا تاكلي اللحم ولا تشربي
ام ملدم كنيت تب ١٢ صراح — نهك لاغر وضعيف كردن تب بيمار بيمارا ١٢ ش
الدم وتحولي عني الى من اتخذ مع الله الها آخر قال فقالتها فذهبت عنها رواه البيهقي وقد جرب
ذلك كما رايته بخط شيخنا ولفظه اللهم ارحم عظمي الدقيق وجلدي الرقيق واعوذ بك من فورة الحريق
يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري على الفم و
انتقلي الى من يزعم ان مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ويكتب للحمى المثلثة مما ذكره صاحب الهدى على ثلث ورقات لطاف بسم الله فرت بسم الله مرت
بسم الله قلت ويأخذ كل يوم ورقة ويجعلها في فمه ويبتلعها بماء انتهى وهذا يدل على جواز بلع
القرطاس وصرح ابن حجر في فتاواه الحديثية بحرمته حيث قال ويحرم بلع القرطاس فيه نحو قرآن

لاذهاب الم مجرب ١٢

للحمى المثلثة ١٢

براى تپ سيكه

لاتشرب غسالته انتهیٰ وقد رخص جماعة من السلف في كتابة بعض القرآن وشربه وجعل ذلك من
الشفاء الذي جعل الله فيه قال ابن الحاج في المدخل وقد كان الشيخ ابو محمد للرجاني لاتزال
الاوراق للحمي وغيرها علیٰ باب الزاوية فمن كان به المراخذ ورقة منها فاستعملها فيبراء باذن
الله عزوجل وكان المكتوب فيها ازلي لم يزل ولايزال يزيل الزوال وهو لايزال ولاحول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال المروزي بلغ
اباعبدالله اني حميت فكتب الي من الحمي رقعه فيها بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله
ومحمد رسول الله يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم
رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك اله الحق
آمين وفي الطريقة الواضحة اذا كتبت الفاتحة على ظهر المحموم بعود من حناء ثلثة ايام و
يكون هذا المن به حمي الغب وهي التي تغيب يوما وتنوب يوما ويكون هذه الكتابة على الريق من
الكاتب والمكتوب له ويكتب مع السورة المذكورة الم نشرح ويكتب ايضا بسم الله الشافي بسم الله
المعافي بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض ورب السماء بسم الله الذي بيده الشفاء
بسم الله الذي لايضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلثة ايام عوفي
من الحمي باذن الله تعالیٰ وفي ارشاد الطالبين يكتب للحمي ويعلق في عنقه تندفع باذن الله تعالیٰ
بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من الله العزيز الحكيم ومن محمد بن عبدالله بن عبد
المطلب بن هاشم الى الحمي التي حرها من جحيم وبردها من زمهرير فاذا جاءك كتابي هذا فاخرجي
من جسد فلان بن فلان ولاتاكلي لحمه ولاتشربي دمه حسبي الله حسبي الله وعن الشيخ محي الدين
عبدالقادر الجيلي قدس سره ان يكتب للحمي ويعلق بالعنق ياحمي ارتحلي واذهبي الى بلاد الكفار و
المشركين بعظمة الشيخ عبدالقادر الجيلي قدس سره الاقدس وفي الدرة المنتخبة يكتب للحميات
هذه الآيات في اناء ويمحي ويسقي المحموم يبراء باذن الله تعالیٰ وهي قوله تعالیٰ ان الذين سبقت
لهم منا الحسنیٰ اولئك عنها مبعدون الى قوله كنتم توعدون سورة لقمان من كتبها وسقاها
امن من الحمي وزالت عنه والمليلة وكل علة كانت في جوفه ويكتب له ايضا ويعلق على عضده
يبراء سريعا ان شاء الله تعالیٰ بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العلي العزيز الحكيم الى
ام ملدم التي تاكل اللحم وتشرب الدم وتهشم العظم امابعد يا ام ملدم ان كنت مؤمنة فبحق محمد
صلى الله عليه وسلم وان كنت يهودية فبحق موسیٰ الكليم على نبينا وعليه السلام وان كنت نصرانية

في الحزب الثاني

من الجزء السابع عشر

گرمی تپ ٢ ... ش

لحمي الغب ١٢

برائے تپ گرم

فبحق المسيح عيسىٰ بن مريم علىٰ نبينا وعليه السلام ان لا اكلت لفلان بن فلانة لحما ولا شربت له
دما ولا هشمت له عظما وتحولي عنه الي من لمتخذ مع الله الها آخر لا اله الا هو العزيز الحكيم و
الا فانت بريئة من الله تعالىٰ والله تعالىٰ بريٌ منك وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم مجرب وايضا لدفعه يقراء
كل يوم بعد صلوة العصر سورة المجادلة ثلث مرات وفي ايضا سورة والليل ينفع لمن به حمّي
دائمة اذا شرب من ماءها فان الحمي تزول روي الحميدي في الطب عن يونس بن يعقوب عن
عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الصداع بسم الله الرحمٰن الرحيم بسم
الله الكبير واعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه ابن السني من حديث
ابن عباس رضى الله تعالىٰ عنهما واصاب اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالىٰ عنهما ورم
في راسها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده علىٰ ذلك من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب
عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله صنع ذلك ثلث مرات وامرها
ان تقول ذلك فقالت ثلثة فذهب الورم رواه الشيخ ابن النعمان بسنده والبيهقي وفي مما يكتب للصداع
ويعلق علىٰ صاحبه سبحان من لا ينسي من نسيه ولا ينسي من ذكره كم من نعمة الله علىٰ عبد شاكر و
غير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن بسم الله الرحمٰن الرحيم حم عسق الم تر الىٰ ربك كيف مدّ الظل
ولو شاء لجعله ساكنا اسكن ايها الصداع بحق هذه الاسماء واذا جاءك من تالمه الشقيقة فخذ
سكينا فصور صورة الراس علىٰ الارض ثم اقراء علىٰ السكين ياود ذديا بدوح واركز السكين علىٰ الجانب
الذي يؤلمه الشقيقة واساله اشفيت ان شفي فيها والا كرر وفي خزانة الفوائد حكي عن الشيخ
ابي عبد الله بن الخفيف قدس سره قال كنت اجد الم الراس اياما كثيرا وقد سترته عن الخلق
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا عبد الله بن الخفيف ايألمك الشقيقة قلت
نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب هذا الدعاء الهي بثبوت الربوبية وبتعظيم
الصمدانية وبسطوات الالهية وبقدم الجبروتية وبقدرة الوحدانية وبعزة الفردانية ان تشفيني
عاجلا فكتبته فسكن في ساعته وللمصروع قال في كتاب الدرة سورة الحجرات اذا قراتها علىٰ قدح
فيه ماء وانت تتفل فيه بعد كل اية ثم يسقى ذلك الماء المصروع ويرش منه علىٰ وجهه فانه يفيق
لوقته مجرب وقال الامام حجة الاسلام حصل لبعض العارفين في جارية له صرع فقام اليها سيدها
وامسك اذنها وقال فيها بسم الله الرحمٰن الرحيم المص طسم كهيعص يٰس والقرآن الحكيم حم عسق

ايضا سورة والليل ينفع
لمن به حمي دائمة ١٢

حم عسق كهيعص وله ايضا كم من عبد شاكر وغير شاكر وكم من عرق ساكن وغير ساكن حم

تعويذ برای نزله

سه

ولمن ابتلي بالصرع ياخذ لوحا من نحاس
فينقش عليه اول ساعة من يوم الاحد
في طرف منه يا قهار انت الذي بطش
انتقامه و في الطرف الاخر يا مذل كل
جبار عنيد بقهر عزيز سلطانه يا مذل
من الرسالة شيخ ولي الله عفي عنه

ن والقلم وما يسطرون فبرئ عنها ولم يعد اليها وكان بعضهم يعالج ذلك بقراءة آية الكرسي و
يامر بكثرة قراءتها المصروع ومنهم من يعالجها بها وبقراءة المعوذتين روى مسلم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين اى
الاصابة بالعين شيء ثابت موجود وهو من جملة ما يتحقق كونه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العين يدخل الرجل القبر والجمل القدر رواه اخرج البزار بسنده عن جابر رفعه اكثر
من يموت بعد قضاء الله وقدره بالنفس قال الراوي يعني العين ونقل ابن بطال عن بعض اهل
العلم انه ينبغي للامام منع العائن اذا عرف بذلك من مداخلة الناس وان يلزم بيته فان كان فقيرا
رزقه ما يقوم به فان ضرره اشد من ضرر المجذوم الذي منعه عمر بن الخطاب من مخالطة الناس
واشد من ضرر الثوم الذي منع الشارع آكله من حضور الجماعة قال النووي وهذا القول صحيح متعين
لا يعرف عن غيره تصريح بخلافه كذا فى المواهب وقال ابن القيم والغرض العلاج النبوي بهذه
العلة فمن التعوذات والرقى الاكثار من قراءة المعوذتين والفاتحة وآية الكرسي ومنها التعوذات
النبوية نحو اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ
ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها
ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واذا كان
يخشى ضرر عينه واصابتها للمعين فليدفع شرها بقوله اللهم بارك عليه كما قال صلى الله عليه و
سلم لعامر بن ربيعة لما عان سهل بن حنيف الا بركت عليه ومما يدفع به اصابة العين قول ما شاء
الله لا قوة الا بالله ومنها رقية جبرئيل للنبي صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم بسم الله ارقيك و
عنده ايضا من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان جبرئيل يرقي النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اشتكى بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين وفى الحصن
ومن اصيب بعين رقي بقوله بسم الله اللهم اذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال قم باذن الله و
ان كانت دابة نفث في منخره الايمن اربعا وفى الايسر ثلثا وقال لا باس اذهب الباس رب الناس انت
الشافي لا يكشف الضر الا انت انتهى ومن علاج ذلك كما ذكره فى المواهب انه اذا اصابته عين من احد
جاء الى العائن بقدح فيه ماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه فى القدح ثم يغسل وجهه فيه
ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل
يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى

العين حق ١٢

ومنها التعوذات ١٢

رقية العين ١٢

وصب بفتحتين بيماري ١٢

ومن شر كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك ١٢ م

فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى
فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يدخل داخلة ازاره ولا
يوضع القدح بالارض ثم يصب ذلك الماء المستعمل على رأس الصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبراء
باذن الله تعالى ومن علاج ذلك ستر محاسن من يخاف عليه العين بما يرد ها عنه كما ذكره البغوي
في كتاب شرح السنة ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه راي صبيا مليحا فقال دسموا نونته
لئلا يصيبه العين اى سوّدوا ذقنه وذكر عن عبد الله الساجي انه كان في بعض اسفاره للحج او
الغزو على ناقة فارهة فكان فى الرفقة رجل عائن فما نظر الى شئ الا اتلفه فقيل لابي عبد الله
احفظ ناقتك من العائن فقال ليس له الى ناقتي سبيل فاخبر العائن بقوله فتحين غيبة ابي عبد الله
فجاء الى رحله فنظر الى الناقة فاضطربت وسقطت فجاء ابو عبد الله فاخبران العائن قد عانها وهي
كما ترى فقال دلوني عليه فوقف عليه وقال بسم الله حبس حابس وحجر يابس وشهاب قابس رددت
عين العائن عليه وعلى احب الناس اليه فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب
اليك البصر خاسئا وهو حسير فخرجت حدقتا العائن وقامت الناقة لا بأس بها انتهى ما فى المواهب
وعن بعضهم عزيمة العين وهي ان يقول بعد ان يقراء فاتحة الكتاب سبعا واية الكرسي مرة وانا
انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد والمعوذتين مرة مرة عزمت عليك ايتها الغبطة مع فلان
بن فلانة بعز عزة الله وبقدرة الله وبما جري به القلم من الله ومحمد بن عبد الله صلى الله عليه و
سلم الا خرجت منه والا فانت بريئة من الله والله برئ منك لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وصله ان لا فلا منه صلة كقوله تعالى ان لا تسجد ١٢ منه
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا
يعلمون وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وماهو
الا ذكر للعالمين فارجع البصر هل ترى من فطور الى قوله وهو حسير ومن تلك العزائم للصبي الذي
اصابه العين يخط خطا مستديرا بالسكين وهو يقراء اية الكرسي وهذه الايات قل جاء الحق الى
ذهوقا ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المشركون ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين
ويحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور
ثم يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر كل شيطان وهامة وعاهة وعين لامة يا حفيظ يا رقيب يا
وكيل يا كفيل فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ثم يركز السكين في وسط الدائرة ويقول ركزتها
في قلب العائن ثم يسترها تحت صحفة او قعب وايضا من قال للعائن والساحر يافلان ودعاه باسمه
قعب كاسه

سوّدوا ذقنه ١٢

عزيمة العين ١٢

غبطہ آرزو بردن بر حال کسے بی آنکہ زوال او خواہد بخلاف حسد ١٢ رشیدیہ

صحفہ کاسہ پنج نفر قوت ١٢

وقت اصابته او وقت حكاية عن نفسه بطل عمله وايضاً اذرع من خيط طاهر ثلثة اذرع واتركه عند
من يحفظه ثم اقراء هذه العزيمة على المعيون ثم اذرع ثانيا فان زاد اونقص فهو معيون فكرر العمل
ثلثا يذهب اثر العين بسم الله ولا قوة الا بالله ثلث مرات وتقراء الفاتحة ثلث مرات ثم تقول
عزمت عليك ايتها العين التي في فلان بن فلان اوفلانة بنت فلانة بعز عز الله وبنور وجه
الله وبما جري به القلم من عند الله الى خير خلق الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
اخرجي يانفس السوء من فلان بن فلانة كما اخرج يوسف من المضيق وجعل لموسى في البحر طريقا
والا فانت برئ من الله والله تعالى برئ منك اخرجي يانفس السوء من فلان بن فلانة بالف
الف قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجي يانفس السوء
بالف الف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتنزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله فالله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين حسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد واله واصحابه وسلم ومن يشكو بصره يقراء هذه الاية فكشفنا عنك غطائك فبصرك
اليوم حديد بعد كل صلوة مكتوبة ولوجع العين والرمد اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه
ابي يات بصيرا باذن الله السميع العليم لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وتكتب بعده الذي خلق سبع سموات طباقا ماترى
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك
البصر خاسئا وهو حسير الى قوله وهو حسير سورة السجدة من كتبها ومحيها بماء المطر وسحق بذلك
الحلا واكتحل به لبياض العين نفع منه ومن الرمد وعلل العين وان تعذر عليه الكحل فليغسل
العين بذلك الماء فانه نافع سورة المنافقون اذا قرائت على الرمد والاوجاع والدماميل زالت
باذن الله تعالى من اراد ان يستشفي من ضعف بصره او من رمد اصابه فليتامل الهلال اول
ليلة فان اغمي عليه تامله الثانية فان اغمي عليه تامله الثالثة فاذا راه مسح بيمينه على عينه
وقراء ام القران عشرا يبسمل في اول السورة ويؤمن في اخرها ثم يقراء سورة الاخلاص ثلث
مرات وليقل شفاء من كل داء برحمتك يا ارحم الراحمين سبع مرات وليقل يا رب خمس مرات قوّ
بصري اللهم اشف انت الشافي اللهم اكف انت الكافي اللهم عاف انت المعافي فان المريض يبراء
مالم يحضر اجله فيما قد راه الله عليه ولوجع الاذن قال في الدرة المنتخبة في الادويه المجردة

ف ومن يشكو بصره ١٢

ف لوجع الاذن ١٢

ف للبواسير ولوجع الاذن الهنم ١٢

للقاضي ابي بكر الفاسي سورة الفاتحة اذا كتبت في اناء ومحيت بدهن وورد ثم قطر في الاذن الاليمة سكن المها انتهى سورة الاعلى يقراء على الاذن التي فيها وجع فتزيله ويقراء على البواسير فتزيلها وهي للعين ذات سوء وللنظرة وهي عوذة نافعة من كل شئ واذا كتبت وعلقت على شخص تصفي الذهن وتزيد في الحفظ ومما يكتب للرعاف ماروي عن ابي عبد الله بن عمر بن

ف للرعاف ١٢

الحارث قال كان ابي يكتب للرعاف ويعلقه على جبهة المرعوف بسم الله الرحمن الرحيم وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظلمين واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا ولا يجوز كتابتها بدم الراعف كما يفعله بعض الجهلة فان الدم نجس فلا يجوز ان يكتب به كلام الله تعالى كذا في المواهب

ف لوجع ضرسه ١٢

وروي البيهقي ان عبد الله بن رواحة شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع ضرسه فوضع صلى الله عليه وسلم يده على خده الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء مايجد وفحشه بدعوة نبيك المكين المبارك عندك سبع مرات فشفاه الله قبل ان يبرح

وروي الحميدي ان فاطمة رضي الله تعالى عنها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو ماتلقي من ضربات الضرس فادخل سبابته اليمني فوضعها على السن الذي يالم فقال بسم الله وبالله اسالك بعزك وجلالك وقدرتك على كل شئ فان مريم لم تلد غير عيسى من روحك وكلمتك ان تكشف ماتلقي فاطمة بنت خديجة من الضر كله فسكن ما بها وفي المواهب من الغريب مماشاع وضاع عن شيخنا الطبري امام مقام الخليل بمكة ورايته يفعله غير مرة وضع يده على الراس الموجوع ضرسه وسال عن اسمه واسم امه وعن المدة التي يريد المالوم ان لا يالمه فيها فيقول سبع سنين او تسع سنين مثلا بالوتر قالوا فما يرفع يده الا وقد سكن المه ويمكث المدة المذكورة لا يالمه كما اشيع ذلك واشتهر

ف لوجع الراس ١٢

ومما جرب ان يكتب على الخد الذي يلي الوجع بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الذي انشاءكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وان شاء كتب وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم انتهى ويقال له ايضا اسكن ايتها الريح بالله الذي سكن له ما في السموات والارض وهو السميع العليم وايضا اذا جاءك من يتالم ضرسه او راسه او توجعه الرياح فخذ لوحا طاهرا وضع عليه رملا طاهرا واكتب بمسمار ابجد هوز حطي وشد د بالمسمار على الالف واقراء الفاتحة مرة وصاحب الالم واضع اصبعه على موضع الالم بقوة ثم اساله هل شفيت فان شفي فيها والا انقل المسمار الى الباء واقراء

الفاتحة مرتين واساله كالاولىٰ فان شفي فبها والا انقل الى الجيم واقراء الفاتحة ثلثا وهكذا
فلا تصل الىٰ اٰخر الحروف الا وقد شفاه الله تعالىٰ بفضله وايضا للضرس يرقي عليه هذه الاسم
ذكره الامام الغزالي في خواص القراٰن المص طسم كهيعص حم عسق لا اله الا هو رب العرش
العظيم اسكن بالذي ان يشاء يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره وبالذي سكن له ما فى
الليل والنهار وهو السميع العليم انتهىٰ ولوجع الضرس ايضا يمسك بيده على الخد الذي يلي
الوجع ويقراء بسم الله الرحمن الرحيم اولم يري الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو
خصيم مبين ويقرا اٰية الكرسي وقوله وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم و
يقراء ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
وننزل من القراٰن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وفى الحصن من قال عند كل عطسة الحمد
لله رب العٰلمين علىٰ كل حال ما كان لم يجد وجع ضرس ولا اذن ابدا انتهىٰ وفي بعض كتب
اى ما دام حيا ١٢
انك تامر العليل صاحب الضرس ان يضع اصبعه على الضرس حال الرقية الىٰ ان يفرغ
من الرقية ثم تامره ان يبصق يفعل ذلك ثلث مرات عزيمة اخرى للضرس اسكن ايها الضرس
المضروس بحق الملك القدوس فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحي الله الموت وضرب لنا
مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها الىٰ اٰخر السورة
تقراءها خمس مرات بعد ان يضع صاحب الضرس اصبعه على الضرس فان سكن والا فكررها
عشرا والا ففي دودة وهي عزيمة جيدة مجربة وايضا يكتب للضرس واذ قتلتم نفسا فادّارأتم
الاٰية ثم يعلق على الجانب الاليم فانه يبراء باذن الله تعالىٰ وللضرس ايضا يكتب فلما قضي
عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته فلما اٰخر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين ثم يربط ويعلق في جانب الاليم ولمن به على سيرمن
الاديم على مقدار طول نفسه احدي واربعين مرة بسم الله الرحمٰن الرحيم وقدرة الله وقوة
الله وجوار الله وامان الله وحرز الله وجلال الله وكمال الله لا اله الا الله محمد الرسول
الله من شر ما اجد سورة الممتحنة من كتبها وشربها ثلثة ايام متوالية زال عنه مرض الطحال
ولوجع السرة يقراء على سبع حصيات صغار وننزل من القراٰن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظٰلمين الا خسارا فيعلقها عليها يبراء بعون الله تعالىٰ ومما ينفع للقئي تكتب هذه
الاٰية محوا وتشرب سبع مرات وهي قوله تعالىٰ وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي

ف
للضرس مجرب ١٢

له
ریشم کہ در گردن وگلو براید ١٢
رشید

ف
لدفع الطحال والسرة ١٢

ف ب
لوجع السرة ١٢

وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين وعن بعض المشايخ
لوجع البطن مما فوق السرة يكتب هذه الآية واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى فيسقيه المريض ويعلقه على موضع الوجع سورة الم نشرح قراءتها على الصدر
تنفع من ضيقه وقراءتها على وجع الفؤاد تسكنه واذا شرب ماءها نفع لمن به وجع مثانة
وفتت الحصى وفي حيوة الحيوان ذكر بعض العلماء انه من اكل كثيرا وخاف على نفسه فيمسح
بيده على بطنه وليقل الليلة ليلة عيدي ورضي الله عن سيدي ابي عبد الله القرشي
يفعل ذلك فانه لا يضره الاكل وهو عجيب مجرب انتهى وفي الدر المنتخبة يكتب على ظهر العنين
الذي لا يجد حركة للجماع قوله تعالى فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا فانه يبعظ (ينتشر ذكره ١٢) من ساعته انتهى وفي
شروح صحيح البخاري ان علاج السحر ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين
ثم يضربه بالماء ويقرء آية الكرسي وذوات قل ثم يحثو منه ثلث حثيات ويغتسل به فانه يذهب
عنه كل ما به ان شاء الله تعالى وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله انتهى وان قراءها
على دهن السمسم (كنجد) بعد ان حل فيه الحلتيت وادهن به آلته عند الجماع كان احسن وقد جرب
ذلك مرارا وروي الحسن البصري رضي الله تعالى عنه انه سئل عن رجل تزوج بامرأة فاعرض
عنها ولم يصبها فقال ائتوني ببيضتين مشويتين فاتي بهما فقشرهما وكتب على احدهما والسماء
بنيناها بايد وانا لموسعون ثم اعطاها الرجل وكتب على الاخرى والارض فرشناها فنعم الماهدون
واعطاها المرأة وامرهما باكلهما فلما اكلاها قال لهما اذهبا فاطلبا ما تبتغيه الناس فذهب
فكانهما انحلا من عقال فاصابها فبلغا المنى وفي التفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان من اخذ عن امرأة فلم يقدر (آرزو ١٢) على ان يجامعها فليكتب على فخذه الايمن هذه الآية فان
السحر يبطل عنه وهي قوله تعالى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
الساحر حيث اتى وقيل ان مرارة الغراب يطلى بها المسحور يبطل عنه السحر وقيل انها اذا يبست
بما فيها ودقت وخلطت بعسل وشربها المسحور نفعته وايضا يكتب الفاتحة بحروف مقطعة
ويمحي بماء المطر ويسقي المسحور شفاه الله تعالى ويكتب للمرأة المحبوسة عن النكاح انا اعطيناك
الكوثر الى آخرها سبع مرات في اناء نظيف ثم يغسل ويشربه المرأة فانه ينفسخ عنها العقد
والسحر باذن الله تعالى وفي كتاب المختار في مطالع الانوار للمعقود عن النساء تعلق ثلث حبات

ف لوجع البطن ١٢
ف لوجع الفؤاد ١٢
ف لوجع المثانة ١٢
ف للعنين ١٢
ف لحبس الرجل عن المرأة ١٢
ف حلتيت انگوزه افغانی هنجه ١٢ رشید
ف للمرأة المحبوسة عن النكاح ١٢
ف للمعقود عن النساء ١٢

بَيْضٍ بماءٍ حتى ينضج البيض ثم يقشر ويكتب على احديهن قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ
سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ط ويكتب على الثانية أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ م وعلى الثالثة وَقَدِمْنَا
إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ثم يأكلهن المعقود عن النساء ينفسخ عنه ما به
بقدرة الله تعالى وايضا عزيمة لذلك للمرأة التي لا يتم حملها يكتب محوا ويشرب بسم الله الرحمن
الرحيم اولم يري الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء
كل شئ حي افلا يؤمنون ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ووهبنا له اسحق
ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الرحمين
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين
وذكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيي واصلحنا
له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والتي
احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها اية للعلمين ونجني واهلي مما
يعملون فنجيناه واهله اجمعين وايضا للمسحور والمريض الذي اعيا الاطباء مرضه يكتب
في اناء صيني يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه وبقائه يا حي فيمحوه بالماء ويشرب الى
اربعين يوما وبعضهم يزيد عليه سورة الفاتحة روى النسائي عن ابي الدرداء انه اتاه
رجل يذكر ان اباه احتبس بوله فاصابه حصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك
في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب الطيبين فانزل شفاء
من شفاءك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ وامره ان يرقيه بها فرقاه فبرأ وقد
تقدم ذلك في رقيه الشكوى العامة من حديث ابي الدرداء وايضا لاحتباس البول يكتب
في اناء ويغسل ويشرب وهو بسم الله الرحمن الرحيم ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا
الارض عيونا فالتقي الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر ويكتب ايضا للعسر البول
على الذكر من اوله الى اخره سيجعل الله بعد عسر يسرا قال الكلبي كان رجل من الصالحين
ببلدة اصبهان فاصابه عسر بول فقيل له تداو بالقرآن فكتب بسم الله الرحمن الرحيم وبست
الجبال بسا فكانت هباء منبثا وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة والقي عليه ماء وشربه

للمرأة التي لا يتم حملها ١٢

للمسحور والمريض الذي اعيا الاطباء مرضه ١٢

لدفع حصاة البول ١٢

وايضا لاحتباس البول ١٢

له

والضا من ارشادات بجهت سوزاک هفت مرتبه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارک وسلم عليه وعليهم بر کف چپ خوانده بدمد و بر عضو مخصوص مالیده تا وقتیکه دفع شود ١٢ ونیز اگر زخم شده باشد وریم وخون ازان جاري باشد ونمی ایستد باید که دعاء تبارک اسد فیها الیفت بار

ہمچنان بر کف چپ خوانده بدمد و بر عضو مخصوص بمالد ان شاء الله تعالی ...

فتيسر عليه البول والقي الحصاة وكذلك لحصر البول ايضا واذا استسقى موسى لقومه الى قوله اثنتي عشرة عينا يكتب محوا ويشرب وكذلك قوله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا الى قوله قريب تكتب محوا ويشرب نافع لعسر البول والغائط وكذلك سورة الكوثر نافعة لذلك ان شاء الله تعالى

في الربع الثاني الخامس عشر من الجزء

وممايبفع للحصر يكتب ويعلق في خرقة على العانة وانزلنا من المعصرات ماءثجاجا لنخرج به حبا ونباتا يا ارحم الراحمين عبدك فلان بن فلانة وفرج عنه انك على كل شئ قدير وقال الكلبي اصاب رجلا احتقان فكتب له رجل من الفضلاء ففتحنا ابواب السماء الى قوله قد قدر فعلقه فانطلق وشفي ومايكتب لعسر الولادة ماروي الخلال عن عبد الله بن الامام احمد بن حنبل قال رايت ابي يكتب للمراءة اذا عسر عليها ولادتها في جام ابيض اوشئ نظيف حديث ابن عباس لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العلمين كانهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحها قال الخلال اخبرنا ابوبكر المروزي ان ابا عبد الله جاءه رجل فقال يا اباعبد الله تكتب لامراءة قد عسر عليها ولدها منذ يومين فقال قل له يجئ بجام واسع وزعفران وقال ورايته يكتب لغير واحد وفي المدخل يكتب في انية جديدة اخرج ايتها الولد من بطن ضيق الى سعة هذا الدنيا اخرج بقدرة الذي جعلك في قرار مكين الى قدر معلوم لو انزلنا هذا القرأن على جبل الى اخر السورة وننزل من القرأن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين وتشرب بها المراءة ويرش منه على وجهها قال الشيخ المرجاني اخذته عن بعض السادة فماكتبته لاحد الا انجح في وقته وروي عن عكرمة عن ابن عباس قال مرعيسى على نبينا وعليه السلام على امرة وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله لي ان يخلصني مما انا فيه فقال يا خالق النفس من النفس يا مخلص النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها قال فرمت بولدها فاذا هي قائمة قال فاذا عسر على المراءة ولدها فكتبه لها ومما يكتب لذلك ايضا ويكون في اناء نظيف اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت مافيها وتخلت وتشرب الحامل منه ويرش على بطنها وايضا يكتب هذا الاسم بمداد ويعلقه على فخذها فانها تضع لساعتها ويسكن الوجع وهي هذا يا مترقب فاذا وضعت فلينزع الكتاب بسرعة ولايترك وفي الدرة المنتخبة يكتب للمعسرة على مشطها الذي تسرح به راسها وتعلقه على موضع الوجع من بطنها فانها تضع لوقتها وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الي من في الرحم اجب بحق بسم الله الرحمن

ف لعسر الولادة ١٢

الرحیم انتهی سورة والذاریات اذا کتبت لعسر الولادة وضعت سریعا باذن الله تعالیٰ وایضا یکتب فی ورقة والقت ما فیها وتخلت واذنت لربها وحقت اهیا شراهیا ویلف الوقعة فی ثوب طاهر ویعلقها بفخذها الیسری فانها تلد سریعا وفی الدر المنثور عن الاعمش ان هذه الکلمة دعی بها موسیٰ علیه السلام معناها یا حی قبل کل شئ ویا حی بعد کل شئ وللعقیمة یکتب هذه الآیة فی رق غزال بالزعفران وماء الورد ثم یعلق فی عنقها ولو ان قراٰنا سیرت به الجبال او قطعت به الارض او کلم به الموتی بل لله الامر جمیعا ایضا ویقراء علی اربعین قرنفلا علی کل واحد سبع مرات او کظلمات فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج یده لم یکد یراه ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور وتاکل کل یوم واحدا ابتداء من وقت فراغها عن غسل الحیض ویواقعها زوجها فی تلك الایام وفی حیوة الحیوان فی باب الالف فی لفظ الانسان قال الاطباء اذا اردت ان تعلم ان المراءة عقیم ام لا فمرها ان تحمل بثومة فی قطنة وتمکث سبع ساعات فان فاح من فمها رائحة الثوم فاعلم انك اذا عالجتها بالادویة تحمل باذن الله تعالیٰ والا فلا قال الراوی وهی مجربة فی ذلك والله اعلم انتهی والتی تملص جنینها یاخذ خیطا معصفرا علی مقدار طولها ویقراء علیه تسع مرات واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن علیهم ولا تك فی ضیق مما یمکرون ان الله مع الذین اتقوا والذین هم محسنون وسورة قل یا ایها الکافرون وایضا یکتب فی ورقة وتعلق فی البطن مکان الازار بسم الله الرحمن الرحیم ولبثوا فی کهفهم ثلثمائة سنین وازدادوا تسعا ان الله یمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده انه کان حلیما غفورا ویمسك السماء ان تقع علی الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف الرحیم اللهم امسکت السماء ان تقع علی الارض الا باذنك امسك حمل من علق علیها هذا الکتاب الی ان یبلغ امده انك علی کل شئ قدیر وهو من المجربات والتی لا تلد الا انثی یخط خطا مستدیرا علی بطنها سبعین مرة فی کل مرة یقول مع ادارة الاصبع یا متین ولها ایضا یکتب قبل ان تمضی علی الحبل ثلثة اشهر علی رق الغزال بالزعفران وماء الورد هذه الآیة الله یعلم ما تحمل کل انثی وما تغیض الارحام وما تزداد وکل شئ عنده بمقدار عالم الغیب والشهادة الکبیر المتعال وهذه الآیة یا ذکریا انا نبشرك بغلام اسمه یحیی لم نجعل له من قبل سمیا ثم یکتب بحق مریم وعیسیٰ ابنا صالحا وبحق محمد صلی الله علیه وسلم ولمن لا

ف
معنی اهیا شراهیا ١٢
ف
وللعقیمة ١٢

یوسف آیت ٣١ (over: ولو ان قراٰنا)
لونگ (over: قرنفلا) ١٢
اس میں بچہ گرنے نہ پائے ١٢ (over: تملص جنینها)

ف
لسقوط الحمل ١٢
ان امسکهما
ف
برائے فرزند نرینہ ١٢
ف
لمن لا تعیش لها ولد ١٢

عوذة الصبيان

فوائد سورة الحاقة ١٢

لبكاء الاطفال ١٢

تعيش لها ولد تاخذ نانخواه والفلفل الاسود ويقراء عليهما عند ظهيرة يوم الاثنين اربعين
مرة سورة والشمس يبدا كل مرة بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويختم بها تأكلها جوانى ١٢
المراءة كل يوم من حبلها الى فطام الولد عوذة الصبيان اكتبها وعلقها في عنق الطفل
يحفظه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بكلمات الله التامات من شر كل شيطان و
هامة وعين لامة تحصنت بحصن الف الف لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وفي تسهيل
المنافع سورة الحاقة تكتب وتعلق على الحامل فيحفظ الجنين من كل افة ومخافة واذا سقي
المولود من ماءها حين يولد كان ذكيا وسلمه الله تعالى من كل مايصيب الاطفال في صغرهم
وكان محفوظا واذا قراءت على الدهن الذي يدهن به المولود نفعه نفعا بينا عظيما وكان
محفوظا من الحشرات وكل افة واذا ادهن به من به وجع في جسده نفعه نفعا بينا انتهى و
ممايكتب لنوم الصبيان وبكائهم ايضا اعوذ بكلمات الله التامات التي ناموا بها اصحاب الكهف
والرقيم الذي يتوفي الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضي عليه الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمي القي السكينة والنوم على حامل كتابي هذا بالف ولاحول ولاقوة
الا بالله العلي العظيم وفي حيوة الحيوان واذا وضع بعرالتيس تحت راس الصبي كثير البكاء
زال بكاءه ومن كتاب الدرة المنتخبة للقاضي الفارسي لبكاء الاطفال والفزع في النوم اذا كتب تيس بز نر و آهوى نر ١٢
هذه الايات في كاغذ وعلق على الطفل الذي كثير البكاء فانه يزول عنه البكاء وهي هذه اذ اوي
الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فضربنا على اذانهم
في الكهف سنين عددا وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ويكتب المعوذتين ايضا ويكتب
ولايضيع اجرمن شكره كم من نعمة الله على عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن طه
يس والقران الحكيم لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله و
تلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا يصدعون عنها ولا ينزفون وله ماسكن في
الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن ايها البكاء من فلان بن فلانة باذن الله تعالى فانه
لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم و
لبكاء الاطفال ايضا يكتب فاتحة الكتاب الى اخرها ثم يكتب الله غالب على امره لايغلب الله غالب
وهو على كل شئ قدير كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز صم صم صم صم صم صم صم
قل كونوا حجارة اوحديدا اوخلقا مما يكبر في صدوركم والله يحيي ويميت واليه ترجعون اعيذمن اسم فعل بمعنى الامر يعني، سكت ١٢

علق هذا الكتاب الله تعالیٰ من شر ما خلق ويحيی قل هو الله احد الی آخره افمن هذ الحديث
تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا واحصنته بالحي القيوم
الذي لا يموت ابدا ودفعت عنه السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومما يكتب لعرق
النساء وهو عرق يخرج من الجسد كالخيط بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب كل شئ ومليك كل
شئ وخالق كل شئ انت خلقتني وخلقت النساء في فلا تسلطه علي باذي ولا تسلطني عليه بقطع
واشفني شفاء لا يغادر سقما لا شافي الا انت ولعرق النساء يوخذ خيط غزال غزلته صبية دون
البلوغ ويفتل ثم يقراء عليه واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتی ويريكم اياته لعلكم تعقلون ثم يربط علی عضد اليد
اليسري فانها نافعة باذن الله تعالیٰ واذا ظهر مرض الجصبة فخذ خيطا ازرق واقراء سورة
الرحمن وكلما مررت علی قوله تعالیٰ فبای آلاء ربكما تكذبان فانفث فيها وعلق الخيط فی عنق الصبي
يعافيه الله تعالیٰ من ذلك المرض ولمن ظهرت علی بدنه الحمرة يرقيه بهذا الدعاء سبع مرات
ويشير بالسكين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد وبارك وسلم بسم
الله العظيم الحليم الكريم الرحمن الرحيم رب العرش العظيم بعزة الله وقدرته وسلطانه ايتها الحمرة
جاءك جنود من السماء وقال سليمان ايتها الريح اجيبي داعي الله ومن لم يجب داعي الله
فما له من ملجاء وما له من ظهير بسم الله وبالثناء الطيب علی الله
يكفيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك ومن كل آفة تقتريك لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلی الله علی خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين تسليما كثيرا برحمتك يا ارحم الراحمين
وفی الحصن ويرقي المحروق بقوله اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شافي الا انت
انتهی ومما جرب للخراج وبقله صاحب زاد المعادان يكتب عليه ويسئلونك عن الجبال فقل
ریشے که در بدن پیدا شود ۱۲
ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا تري فيها عوجا ولا امتا ويكتب للبقرة اذا تعصت علی اهلها
بسم الله الرحمن الرحيم وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يا كلون ولهم فيها منافع ومشارب
افلا يشكرون وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون
وما هو الا ذكر للعالمين فارجع البصر هل تری من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير اللهم سخر هذه البقرة لاهلها ولدها واجعل مع البركة بركتين در كثير وايضا
يكتب للبقرة اذا تعصت علی اهلها واصابها عين بسم الله الرحمن الرحيم سبحان من خضع كل

ف
لعرق النساء ۱۲ ۱۲

ف
للجصبة ۱۲
دانهای سرخ باریک سوزنده که از اندام مردم برآید و آنرا بفارسی سرخچه گویند ۱۲ رشید

ف
لمن ظهرت علی بدنه الحمرة ۱۲

ف
للمحروق ۱۲

ف
برائے جراحت ۱۲

ف
للبقرة اذا تعصت علی اهلها ۱۲

شئ لجبروته سبحان من تواضع كل شئ لعظمته سبحان من استسلم كل شي لسلطانه اللهم اني
اسالك يا الله يا الله يا الله ان تصلح بهيمة فلان بن فلان وان تبارك له في درها وثمنها و
سخرها لولدها ولحاليها وان تعيذها من شر كل عين ناظرة واذن سامعة ومن عين السوء
انك على كل شئ قدير يا ارحم الراحمين اللهم اني اسالك يا الله ان تعيذ بهيمة فلان بن فلانة
ولبنها وسمنها من عين السوء ومن كل عارض ومعترض ومرض وعرض والمانه لكتاب عزيز
لا ياتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وننزل من القران ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت
ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب
افلا يشكرون وفي سورة فاطر اذا كتبت وعلقت على دابة حفظت من كل طارق وسارق وقد قدمنا في
المقدمة جواز تعليق الحرز على الدواب لكن الافضل ان تكتب بالحروف المقطعة او باعدادها
وإذا اهر عليه الكلب يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات و

لعض الكلب المجنون ١٢

الارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ومن عضه الكلب المجنون وخيف عليه الجنون فاكتب له هذه
الاية على اربعين كسرة من الخبز انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا
وامره ان ياكل كل يوم كسرة قال الشيخ علي القاري في شرح المشكوة في اواخر الفصل الثاني في
باب الاعتصام بالكتاب والسنة الكلب داء مخوف يحصل من عضه الكلب الجنون وصاحبه يمتنع من
شرب الماء حتى يموت عطشا واجمعت العرب ان دواءه قطرة من دم يخلط بماء فيسقاه انتهى عزيمة

للدغ العقرب ١٢

وللعقرب عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كان بالمدينة رجل يكني ابا مذكور يرقي
في العقرب وينفع الله بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا مذكور ما رقيتك هذه
اعرضها علي فقال ابو مذكور شَجَّةٌ قَرَنِيَّةٌ مِلْحَةٌ بَحْرٍ قَفْطًا فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم انه لا باس انما هي مواثيق اخذها سليمان بن داود عليهما الصلوة والسلام على الهوام كذا في
تسهيل المنافع وفي الحسن بزيادة بسم الله في اولها ولا يخفي ان غير هذه الرقية من كلمات واسماء
عربية او عجمية او هندية او تركية لا يعرف معناها لا يجوز ان يقراء بها ولا يرقي لاحتمال ان يكون
كفرا ويرقي للديغ ايضا بالفاتحة سبع مرات وبالمعوذتين ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم
عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعى بماء وملح ومسح عليها
ويقراء قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وايضا اذا ادهن بسمن

البقرة لدغ العقرب سكن الله في الحال كذا في عجائب المخلوقات وفي العهود المحمدية للشيخ
عبد الوهاب الشعراني الشافعي المصري وادلك يا اخي على فائدة اذا قرصك عقرب فادهن
داثر مخرج الغايت بالزيت الطيب فان الحرقان يبرد في الحال وقد جربنا ذلك مرارا واذا لسعتك
حية او ثعبان ولم تجد دواء ظاهرا فخذ عن غائطك او غائط غيرك مقدار مثقالين واذبه
بالماء سواء كان جافا او طريا فان السم يجتمع في سائر البدن ويخرج قرصا واحدا بالقيء وقد جربنا
ذلك ايضا ومن اسرع ما وجدناه للبراء والله اعلم انتهى واذا ظهرت الحية في المسكن يقول اللهم
نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داؤد ان لا تؤذونا وننشدكم بالعهد الذي اخذ عليكم سليمان
بن داؤد ان لا تؤذونا ولا تظهروا لنا احرج عليكم بالله واليوم الاخر ان لا تبدوا لنا ولا تؤذونا و
اذا رأي الاسد يقول الله اكبر الله اكبر الله اعز من كل شيء واكبر اعوذ بالله من شر ما اخاف واحذر
ويروي قراءة اية الكرسي وقيل يصلي ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم عند ذلك وفي حياة الحيوان تحت
لفظ الجراد تكتب هذه الكلمات وتجعل في انبوبة قصب وتدفن في الزرع او الكرم فانه لا يؤذونه
الجراد باذن الله تعالى وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم
اهلك صغارهم واقتل كبارهم وافسد بيضهم وخذ بافواههم عن معائشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء
اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واستجب منا يا ارحم الراحمين انتهى وفي شرح الالفية للسخاوي
ويقال انه ما كتب اسماء الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية ووضعت في شيء من الزاد او القوة الا
بورك فيه وسلم من الافة كالسوس وشبهه ويقال انها امان للحفظ في كل شيء وتزيل الصداع
العارض وهم سعيد بن المسيب وعروة بن زبير وقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن
زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار ونظمها محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي
الحنفي او الحافظ ابو الحسن علي بن مفضل المالطي ؎ الا كل من لا يقتدي بائمة ؛ فقسمته ضيزى عن
الحق خارجة ؛ فخذهم عبيد الله عروة قاسم ؛ سعيد ابو بكر سليمان خارجة ؛ ولدفع الفارة من الزرع
اسماء اصحاب الكهف في اربع قرطاس ثم توضع في اربع جرات صغيرة من الخذف ثم تدفن تلك
الاجرات في اربع اركان الزرع تفر منه الفارة باذن الله تعالى قال الچلپي في حاشية البيضاوي
قال النيشاپوري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب
واطفاء الحريق تكتب في خرقة ويرمي بها في وسط النار وبكاء الطفل يوضع تحت راسه في المهد

ف
للسعة الحية والثعبان ١٢

ف
للجراد ١٢

ف
اسماء الفقهاء السبعة

ف
براۓ دردسر ١٢

ف
خواص اسماء اصحاب الكهف

للحرث يكتب على القرطاس ويرفع على خشب منصوب في وسط الزرع وللضرسان وللحمي المثلثة والصداع
والغني والجاه والدخول على السلاطين يشد على الفخذ اليمني ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى
ولحفظ المال والركوب في البحر والنجاة من القتل والله اعلم انتهى وفي الوظائف للشيخ عبد النبي
الحنفي يروي عن بعض السلف ان كتب اصحاب الكهف على ناحية السفينة امان من الغرق وهي
يمليخا مكسلمينا مرنوش دبرنوش شاذنوش كشيفط يونس تبيونس قطمير انتهى وفي المدارك والبيضاوي
والكشاف وعن علي رضي الله تعالى عنه سبعة وثامنهم كلبهم اسماؤهم يمليخا مكشلينا مشلينا هؤلاء
اصحاب يمين الملك ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش اصحاب يساره وكان يستشيرهم والسابع الراعي
الذي وافقهم واسم كلبهم قطمير واسم مدينتهم افسوس انتهى قال الچلبي قوله السابع الراعي اسمه

لدفع الطاعون والوباء ١٢

كشفططيوس قوله افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كذا ضبطه النيشاپوري دعاء لدفع الطاعون و
الوباء اللهم سكن هيبة صدمة قهرمان الجبروت باللطيفة النازلة من فيضان الملكوت حتى
نتشبث باذيال لطفك وكرمك ونعتصم بك من انزال قهرك ياذا القوة الكاملة والقدرة الشاملة
يا الله يا الله يا الله انت حسبنا ونعم الوكيل دعاء للوباء ايضا يقراء على راس الغنم سبع مرات كل
مرة يتفل على راس الغنم ثم يذبح ويطبخ فاي من اكل من لحمه امن من الطعن والطاعون انشاء
الله تعالى وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نسالك باسمائك العظام يا مؤمن يا مهيمن
يا عزيز يا جبار خلصنا من الطعن والطاعون والوباء يا الله الامان الامان يا جبار يا غفار يا
قهار خلصنا من الطعن والطاعون والوباء يا الله الامان الامان يا ذا النعمة السابغة يا ذا الكرم
والاكرام الظاهرة يا ذا الحجة البالغة خلصنا من الطعن والطاعون والوباء يا الله الامان الامان
يا قيوما لا يزول يا حافظا لا ينسى يا باقيا لا يفنى خلصنا من الطعن والطاعون والوباء يا الله
الامان الامان يا قيوما لا ينام يا ملكا لا يرام يا عزيزا لا يظام خلصنا من الطعن والطاعون والوباء
يا الله الامان الامان يا حيا لا يموت يا صمدا لا يطعم يا غنيا لا يفتقر خلصنا من الطعن والطاعون
والوباء يا الله الامان الامان الهنا يا ارحم من كل رحيم يا اعلم من كل عليم يا احكم من كل
حكيم يا اقدم من كل قديم يا اعظم من كل عظيم يا اكرم من كل كريم خلصنا من الطعن والطاعون
والوباء يا الله الامان الامان يا من هو في سلطانه قوي يا من هو في ملكه قديم يا من هو
في علمه محيط يا من هو في عزه حفيظ يا من هو في حفظه لطيف يا من هو في لطفه شريف يا من
هو في شرفه منيف خلصنا من الطعن والطاعون والوباء يا الله الامان الامان يا من يرغب

إِلَيْهِ الرَّاغِبُونَ يَامَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ الْمُتَوَكِّلُونَ يَامَنْ يَفْزَعُ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ يَامَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْمُلْجَؤُونَ يَامَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ وَفَضْلِهِ يَطْمَعُ الطَّامِعُونَ خَلِّصْنَا مِنَ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ وَالْوَبَاءِ يَا اَللّٰهُ اَلْأَمَانَ اَلْأَمَانَ خَلِّصْنَا مِنَ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ وَالْوَبَاءِ يَا اَللّٰهُ اَلْأَمَانَ اَلْأَمَانَ نَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا غَانِمُ يَا عَاصِمُ يَا سَالِمُ يَا دَائِمُ يَا قَائِمُ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ يَا وَدُودُ يَا عَطُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا سَبُّوحُ يَا قُدُّوسُ يَا سَمِيعُ يَا شَرِيفُ يَا شَفِيعُ يَا بَدِيعُ يَا شَاهِدُ يَا شَهِيدُ يَا وَاسِعُ يَا حَافِظُ يَا مُغِيثُ يَامَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يَامَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يَامَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يَامَنْ أَمْرُهُ وَقَضَاؤُهُ حُكْمٌ يَامَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ خَلِّصْنَا مِنَ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ وَالْوَبَاءِ وَعَظِيمِ الْبَلَاءِ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ يَامَنْ فِي النَّارِ عَدْلُهُ يَامَنْ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ خَلِّصْنَا مِنَ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ وَالْوَبَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ نَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْمَاءِ الشَّرِيفَةِ الْعَظِيمَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَحْفَظَنَا وَتُنْجِيَنَا وَتُخَلِّصَنَا مِنَ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ يَامَنْ نَجَّا إِبْرَاهِيمَ مِنْ نَارِ نَمْرُودَ وَجَعَلَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا يَامَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ وَوَهَبَ لَهُ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَمِثْلَهُمْ وَمَعَهُمْ يَامَنْ نَجَّا يُوسُفَ مِنَ السِّجْنِ يَامَنْ وَهَبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا يَامَنْ وَهَبَ لِزَكَرِيَّا غُلَامًا زَكِيًّا اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ وَأَنْتَ الرَّزَّاقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَنَحْنُ الضُّعَفَاءُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ نَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ الْمَحْمُودُ وَبِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَبِعَلِيٍّ وَأَنْتَ الْأَعْلَى وَبِالْحَسَنِ وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَبِفَاطِمَةَ وَأَنْتَ فَاطِرُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ نَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنَّا وَتَحْفَظَنَا وَتُنْجِيَنَا مِنْ هٰذَا الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ وَالْوَبَاءِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ يَا مُنْجِيَ مِنَ الْآفَاتِ نَجِّنَا وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَفْضَلَ مَنْ قُصِدَ وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

م اللطيف وأنت العفو ونحن المسيئون م

المقصد العاشر في ذكر اجازة الاحزاب والاوراد والاذكار والادعية والقصائد وفيه بيان خواص الاسماء الادريسية وترتيب قراءة حزب البحر والاوراد الفتحية والبردة وتحقيق قصيدة كعب بن زهير وفيه فصلان ١٢

المقصد العاشر في ذكر اجازة الاحزاب والاوراد والاذكار والادعية والقصائد مع الذكر ترتيب القراءة في بعضها وفيه بيان خواص الاسماء الاربعين الادريسية وترتيب قراءة حزب البحر والاوراد الفتحية والبردة وتحقيق قصيدة كعب بن زهير وفيه فصلان

الفصل الاول

الفصل الاول في اجازة الاوراد والاذكار والادعية قد تقدم ما حصل لنا من الاجازة بالكتب المشتملة على الاذكار النبوية ككتاب الدعاء لابن ابي الدنيا والدعاء للطبراني وعمل اليوم والليلة لابن السني والاذكار للنووي والحصن الحصين

والعدة والجنة ثلاثتها للجزري والاذكار للسيوطي وغير ذلك واسانيدها متصلة بمصنفيها واسانيد مصنفيها متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم واما الاذكار غير ما ذكرناه فمنها حزب اليماني وهو الدعاء المشهور باسم السيفي اعلم ان اسناد الدعاء السيفي والحرز اليماني مما وجد بخط العلامة سيف الملة والدين الابهري قد صح واشتهر وثبت بالاسانيد ان احد من الملوك اليمن اسمه سيف اليماني اتى امير المؤمنين وامام المتقين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقال يا امير المؤمنين انّي رجل ذو مصيبة فقال رضي الله تعالى عنه له وما اصابك قال كنت ملكا ذا حشمة واموال كثيرة وخدم وحشم فقام عدوي فاخذ مني الملك واستاسر خَوَلي وخدمي وهربت منه وانا اليوم في ضيق عظيم من العيش وحزن لا ابرح فادع لي يذهب عني الهم والحزن فطلب امير المؤمنين كرم الله وجهه الدواة والقلم وكتب له هذا الدعاء المشهور ووصاه بدوام قراءته بحضور وجمعية خاطر وعزيمة صحيحة فتعلمه سيف الملك ولازم على قراءته ورجع الى بلاده قال الراوي فما وصل الى بلاده حتى قام احد من اهله واسترد ملكه وهزم ذلك الظالم وهذا دعاء استعظمه العلماء العارفون ولا يلزم قراءته الا ونيل سعادة عظيمة دنيا وآخرة وبركات هذا الدعاء كثيرة مما لا يكاد تحصي اثبت العدل عن العدل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء لكافة المهمات كلها خصوصا لدفع الخصوم ولقد نزله روح القدس على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ولا يذهب عليك ان في ثبوت الدعاء السيفي على طريقة المحدثين اشكال ولهذا قال الملا علي القاري في شرحه على الحصن الحصين ان الدعاء السيفي من اوراد المشائخ المعتبرين وقال ايضا في خطبته حزب الاعظم حتى رايت بعضهم تعلقوا بالدعاء السيفي والاربعين ووجدت بعض العوام يتقيدون بقراءة نحو دعاء القدح ويذكرون في اسناده ما لا شبهة فيه من الوضع والقدح فخطر ببالي ان اجمع الدعوات الماثورة في الاحاديث المشهورة من الكتب المعتبرة المشهورة الخ فكانه اشار الى ان نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم مما لا اصل له وعلى تقدير صحته اجازلي به قدوة المحققين وعمدة العارفين الشيخ العلامة محمد مسعود البشاوري عن الغوث الاكمل الحاج محمد سعيد اللاهوري عن الشيخ محمد اشرف الشطاري اللاهوري عن الشيخ فريد الثاني عن الشيخ بايزيد الثاني عن الشيخ وجيه الدين العلوي عن الشيخ محمد غوث الشطاري صاحب الجواهر الخمس قدس الله تعالى سره عن الشيخ ظهور الحاج الحضور عن الشيخ ابي الفتح هداية الله سرمست عن الشيخ قاضي الشطاري عن السيد زاهد عن الشيخ عيسى الجونپوري

فمنها حزب اليماني ١٢

دعاء السيفي ١٢

خَوَل بفتحتين خدم وحشم وآنچه خدا تعالى بدهد از دولت ونعمت ١٢ رشيدي

عن الشيخ

عن الشيخ فتح الله الچشتي عن الشيخ صدر الدين شهاب الناكوري عن الشيخ نظام الدين الولي
عن شيخ فريد الدين شكر گنج عن الشيخ قطب الدين الدهلي عن الشيخ معين الدين الچشتي عن
الشيخ عثمان الهاروني عن الشيخ الشريف الزندني عن الشيخ مودود الچشتي عن الشيخ يوسف
الچشتي عن الشيخ محمد الچشتي عن الشيخ احمد الچشتي عن الشيخ ابي اسحق الچشتي عن الشيخ
ممشاد العلوي الدينوري عن الخواجه هبيرة البصري عن الشيخ حذيفة المرعشي عن الشيخ
ابراهيم بن ادهم عن الشيخ فضيل بن عياض عن الشيخ عبد الواحد بن زيد عن الشيخ الحسن
البصري عن المرتضى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم وايضًا اجازلي به شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ العلامة محمد هاشم التتوي
غفرهم الله تعالى قال اجازلي به شيخنا عبد القادر المذكور عن شيخه العلامة ابي البقاء
حسن بن علي العجمي المكي عن العارف بالله تعالى الشيخ ابي بكر بن سيدي سالم بن احمد بن شيخان
العلوي المكي والصفي احمد بن محمد القشاشي الانصاري المدني قدس الله تعالى سرهما كلاهما
عن شيخهما الشيخ ابي المواهب احمد بن علي الشناوي العباسي عن السيد السند صبغة الله بن
السيد روح الله البروجي عن الشيخ المولي وجيه الدين العلوي عن السيد الشريف محمد الشطاري
المخاطب بالغوث صاحب الكتاب الجواهر الخمس قدس الله سره بسنده المتقدم واعلم ان السيفي
آية من آيات الله فيها عجائب لاتحصى وغرائب لاتنكر واكثر اهل الله وجد وافيض الفياض من
هذا الدعاء وصاروا منه محظوظين بالحظ الاوفر وله اسماء عديدة منها سيف الله ويمين الله
وقدرة الله ويد الله وبرهان الله وصمصام الله والحرز اليماني وسهم الله وحرز البر والبحر والمرتضوي
والحرز الاعظم وحرز السيفي وطريق قراءته ان يقرأ يوم الجمعة بعد اداء الصلوة في المسجد الجامع
والا في مسجد آخر ولا تكون هناك امرأة ولا يقرأ في البيت فيصلي اولا عشر مرات ثم الفاتحة ثم
هذه الآية الم ذلك الكتب الى المفلحون والهكم الله واحد الى يعقلون وآية الكرسي ثم يقرأ
الاعتصام الاول اعني عزمت عليكم يا اصحب السحر والوسواس ثم الصلوتين الاول اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد بعدد كل معلوم لك والثاني اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما اختلف الملوان
وتعاقب القصران وكور الجديدان واستصحب الفرقدان واستضاء القران وبلغ على روح محمد
مناتحية وسلاما برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يقرأ هذا الدعاء اللهم طهر قلبي عن الشرك والشك
والرياء زين لساني بالذكر والحمد والثناء برحمتك يا ارحم الراحمين ثم الاعتصام الثاني ثم يقرأ

ف
خواص السيفي ١٢

ف
٢ اسماء السيفي ١٢

ف
طريق قراءة السيفي

شرائط العامل

الحرز ثم الاختتام ثم يصلي عشر مرات ثم يقراء سورة الاخلاص ثم يقراء اية فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وينفث في الجهات الست ثم يقراء الفاتحة سبع مرات ثم يقراء اللهم اغثني يا غفور عشر مرات ثم يقراء حرز الاميرين ثم الاسماء الاربعين ان تيسر ثم ايات السجدة ثم يسجد ويدعو بحاجته والله المجيب واما شرائط العامل فالطهارة وتصفية الباطن ولزوم الخلوة وكتمان السر والاجازة وسلسلة الرواية واحتماء الغذاء وترك الحيوانات الجمالية والجلالية فان لم يقدر عليه فالجمالية مخير فيها ودوام الوقت والاحتراز عن المحارم وعن المحرمات والشبهات و تعظيم الدعوة والاستغراق وتقليل العلائق وحسن الاعتقاد والعزم في النية وصدقها واستعمال الطيب والمواظبة على الدعوة وعدم قضاء الصلوات والشجاعة في ملاقات الارواح ومشاهدة خرق العادة واكل الحلال وصدق المقال والتضرع وتفرغ البال واذا اراد ان يقراءه في الاربعين فليتوضاء وليحافظ على الوضوء وليصم ويلازم الخلوة وليكن غذائه خبز الشعير وليجتنب الحيوان الجلالي والجمالي فليقراء به بعض الفتحي مستقبل القبلة اولا الاعتصام مرة ثم السيفي خمسا وعشرين مرة بالصوة الاعلى ثم يقراء حرز الاميرين مرة كذلك يقراء كل يوم ويقراء في اليوم الاخر ستا وعشرين وكلما فرغ عن قراءته يشتغل بالاستغفار وذكر اسم الذات والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويرسم كل يوم دائرة بان يقراء اية الكرسي ويكرر قوله ولا يؤده حفظهما تسعا وفي العاشر الى وهو العلي العظيم والسماء والطارق والقلاقل مرة مرة وينفث على السكين ثم فيخط مبتديا من جانب القبلة فلما انتهى الى مبداء الخط يركزه هناك ويتركه ثم يقراء اية الكرسي والسور المذكورة مرة مرة ينفث على يديه ويمسح بهما جميع اعضائه وان راي صورة الاسد و الحية وغيرهما فلا يخاف وان صال يقراء هذه السور بالصوت الرفيع وينفث على مسبحة يده اليمنى ويديرها على راسه واذا اراد الخروج للحاجة الانسانية فليخرج من حيث ركز السكين وكذلك يفعل كل يوم واذا خرج من الاربعين فليذبح بقرة ويتصدق بلحمها على الفقراء ومنها الدعاء المسمى ببدرقة الايمان والصلوة على النبي صلى الله وسلم المشهورة بالكبريت الاحمر كليهما للقطب الرباني ابي محمد غوث الثقلين محيي الدين عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي دوست بن عبد الله الجيلاني ثم البغدادي قدس الله تعالى سره وافاض علينا بره وقد حصل لي اجازتهما في ضمن اجازة تصانيفه مع ملفوظاته ومروياته ووصاياه ارويها عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة المعظمة وعن الشيخ العلامة محمد هاشم التوي عن الشيخ المذكور عن الشيخ الملا ابراهيم بن حسن الكوراني

الكردي عن صفي الدين احمد بن محمد القشاشي عن ابي المواهب احمد بن علي الشناوي عن الشيخ حسن الدنجيهي عن الحافظ جلال الدين السيوطي قال انبأني بها الشيخ جلال الدين بن الملقن عن ابي اسحق التنوخي عن ابي العباس الحجار عن احمد بن يعقوب المارستاني عن الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره بجميع تصانيفه وكلماته ووصاياه ومروياته واروي كتابه الغنية لطالبي الحق وفتوح الغيب مع سائر تصانيفه ايضا عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ محمد هاشم السنوي قال انبانا بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة المعظمة عن الشيخ حسن العجيمي عن الامام زين العابدين وعلى ابني الامام عبد القادر بن محمد بن يحيي الطبري عن والدهما الامام عبد القادر عن جده الامام يحيي بن مكرم بن محمد عن جده محب الدين محمد عن امه ابي اليمن محمد عن والده الامام احمد عن والده الامام رضي الدين ابراهيم عن عم ابيه الامام اسحق بن ابي بكر الطبري المكي عن الحافظ ابي البركات يونس بن يحيي الهاشمي المكي عن مؤلفها القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله تعالى روحه وافاض علينا فتوحه والدعاء المسمى ببدرقة الايمان المنسوب الى الشيخ الاعظم غوث الثقلين السيد محيي الدين عبد القادر الجيلاني قدس سره هذا بسم الله الرحمن الرحيم هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد له الاسماء الحسنى والصفات العلى وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيئ عليم آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين آمنا بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وحلوه ومره ربنا آمنا بك وباسمائك وصفاتك وما انت به موصوف في علو ذاتك كما ينبغي لجلال وجهك وكما انت له في عظيم ربوبيتك وكما هو لائق بك في كمال الوهيتك آمنا بكتبك ورسلك وبمحمد رسولك وبما جاء به من عندك على مرادك ومراد رسولك وكما تحب في ذلك وترضى وعلى ما هو في علمك الاعلى يا عالم السر والاخفى يا قيوم الارض والسماء انا عاجزون قاصرون برءاء اليك من الزيغ والزلل مطيعون لما امرت به من فعل وقول وعقد وعمل فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل

علامة التحويل ١٢

له

البدرقة الجماعة التي تقدم القافلة وتكون معها تحرسها وتمنعها العدو وهي مولدة ١٢ مغرب

شيء وهو بكل شيء عليم اللهم فأحينا على ذلك وأمتنا على ذلك وابعثنا على ذلك واهدنا الحقائق
ذلك يا رب العالمين يا من هو الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء
والباطن دون كل شيء يا نور الأنوار يا عالم الأسرار يا مدبر الليل والنهار يا مالك يا عزيز يا قهار
يا رحيم يا ودود يا غفار يا علام الغيوب يا مقلب القلوب يا غفار الذنوب يا ستار العيوب
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك السيد الكامل الفاتح الخاتم النور المبين ورسولك الصادق
الأمين وآت سيدنا محمدن الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود
الذي وعدته الشفيع المرتضى ورسولك المجتبى اللهم صل عليه وعلى آله كما صليت على إبراهيم
وبارك عليه وعلى آله كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد عدد خلقك ورضا
نفسك وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا اللهم إنا نسألك بأسمائك وصفاتك
وبكلماتك التامات وبكتبك المنزلة وبكتابك العزيز وبمحمد عبدك ورسولك يا رب الأرباب
يا سريع الحساب يا رحيم يا رحمن يا قريب يا مجيب يا منان يا حنان يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا
قيوم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم إنا نسألك التقى
والهدى والعفاف والغنى اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم
نعلم اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت
المستعان وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بك اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك
وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء
بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم اللهم إنا نسألك
صحة الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم ودوام الفكر ونسألك بسر الأسرار المانع من الإصرار
حتى لا يكون لنا مع الذنوب قرار وثبتنا واهدنا إلى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها لتا على
لسان رسولك وابتليت بهن إبراهيم خليلك فأتمهن قلت إني جاعلك للناس إماما قال ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فاجعلنا من المسلمين من ذريته ومن ذرية آدم ونوح
وأسألك بك منك سبيل أئمة المتقين بسم الله ومن الله وإلى الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون
حسبي الله آمنت بالله رضيت بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا ذا الجلال والإكرام اللهم اهدنا
بنورك إليك وأقمنا بصدق العبودية بين يديك اللهم اجعل ألسنتنا ناطقة بذكرك ونفوسنا

مطيعة

مطيعة لأمرك وقلوبنا مملوءة بمعرفتك وأرواحنا مكرمة بمشاهدتك وأسرارنا منعمة بقربك و
مزيد تزلف دنوك إنك على كل شيء قدير يا من لا يسكن قلب إلا بقربه وأنواره ولا يحيى عبد إلا
بلطفه وإبراره ولا يبقى وجود إلا بإمداده وإظهاره يا من آنس عباده الأبرار وأولياءه المقربين
الأخيار بمناجاته وأسراره يا من أمات وأحيى وأفقر وأغنى وأسعد وأشقى وأضل وهدى
وبلى وعفى وقدر وقضى كلا بعظيم تدبيره وسابق أقداره يا رب إلى أي باب نقصد غير
بابك وأي جناب نتوجه إليه غير جنابك أنت العلي العظيم الذي لا حول ولا قوة إلا بك يا
رب إلى من أقصد وأنت المقصود وإلى من أتوجه وأنت الحق الموجود ومن ذا الذي يعطيني
وأنت صاحب الجود ومن الذي أسأله وأنت الرب المعبود رب حقيق علي أن لا أشتكي
إلا إليك رب حق علي ولا ينبغي لي أن لا أتوكل إلا عليك يا من يتوكل عليه المتوكلون
يا من إليه يلجأ الخائفون يا من بكرمه وجميل عوائده يتعلق الراجون يا من بسلطان
قهره وعظيم رحمته وبره يستغيث المضطرون الغياث الغياث يا من بوسيع عطائه وجميل
فضله ونعمائه يبسط الأيادي ويسألك السائلون يا رب فاجعلني ممن توكل عليك وأمن
خوفي إذا وصلت إليك ولا تخيب رجائي إذا صرت بين يديك يا قريب يا مجيب يا سميع يا
رب اللهم إنا سائلون فاهدنا وإنا ضعفاء فقونا وإنا فقراء فأغننا وإنا مذنبون فاغفر لنا
يا نور يا هادي يا غني يا غفور يا رحيم اللهم بروح من عندك أيدنا ومن علمك المكنون
علمنا وعلى دينك الذي رضيته ثبتنا واجعلنا ممن سبقت لهم منك الحسنى اللهم نسألك
في الدنيا طاعتك وفي الآخرة جنتك ورؤيتك والسلامة من عقوبتك اللهم أحينا في الدنيا
مؤمنين طائعين وتوفنا مسلمين تائبين واجعلنا عند السؤال ثابتين واجعلنا ممن يأخذ
الكتاب باليمين واجعلنا يوم الفزع الأكبر آمنين وثبت أقدامنا على الصراط المستقيم و
أوصلنا برحمتك وكرمك إلى جنات النعيم ونجنا بحلمك وعفوك من العذاب الأليم يا رحمن يا
رحيم يا حليم يا كريم اللهم أصبحنا لا نملك نفعا ولا ضرا فقراء لا شيء لنا ضعفاء لا قوة لنا
وأصبح الخير كله بيديك وأمر كل شيء راجع إليك اللهم فوفقنا لما به أمرتنا وأعنا على ما
كلفتنا وأغننا عن كل شيء بفضلك ورحمتك واجبر ما فات منا بكرمك وعنايتك وأيدنا بالتوجه
إليك بحولك وقوتك يا ملك يا قدير يا سميع يا بصير اللهم ما قصر عنه رأينا ولم تبلغه
مسألتنا من خير وعدته أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فإنا نرغب إليك فيه ونسألك

بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْكُوْ اِلَيْكَ ضُعْفَ قُوَّتِيْ وَحِيْلَتِيْ وَهَوَانِيْ عَنِ الْمَخْلُوْقِيْنَ اَنْتَ
رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِيْنَ وَاَنْتَ رَبِّيْ اِلٰى مَنْ تَكِلُنِيْ اِلٰى بَعِيْدٍ يَتَجَهَّمُنِيْ اَنْ لَا عَدُوَّ اِلَّا هُوَ وَمَلَّكْتَهُ اَمْرِيْ
اِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلَا اُبَالِيْ وَلٰكِنْ عَافِيَتُكَ اَوْسَعُ لِيْ اَعُوْذُ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِيْ اَشْرَقَتْ
لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ اَمْرُ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ مِنْ اَنْ يَنْزِلَ بِيْ غَضَبُكَ اَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ لَكَ
الْعُتْبٰى حَتّٰى تَرْضٰى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ يَا رَبِّ اِنِّيْ لَاَشْكُوْ اِلَيْكَ تَلَوُّنَ اَحْوَالِيْ وَتَوَقُّفَ سُؤَالِيْ
يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلَطِيْفِ كَرَمِهٖ وَحَمِيْدِ عَوَائِدِهٖ اٰمَالِيْ يَا مَنْ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ خَفِيُّ حَالِيْ يَا مَنْ يَعْلَمُ
عَاقِبَةَ اَمْرِيْ وَمَاٰلِيْ يَا رَبِّ اِنَّ نَاصِيَتِيْ بِيَدَيْكَ وَاُمُوْرِيْ كُلَّهَا تَرْجِعُ اِلَيْكَ وَاَحْوَالِيْ لَا تَخْفٰى
عَلَيْكَ وَاَحْزَانِيْ وَهُمُوْمِيْ مَعْلُوْمَةٌ لَدَيْكَ قَدْ جَلَّ مَصَائِبِيْ وَعَظُمَ اِكْتِئَابِيْ وَتَذَبَّلَ نَضْرَةُ شَبَابِيْ
وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ صَفْوُ شَرَابِيْ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ هُمُوْمِيْ وَاَوْصَابِيْ وَتَاَخَّرَ عَنِّيْ تَعْجِيْلُ مَطْلَبِيْ وَتَنَجُّزُ
عِتَابِيْ يَا مَنْ اِلَيْهِ مَرْجِعِيْ وَمَاٰبِيْ يَا مَنْ يَعْلَمُ هَوَاجِسَ سِرِّيْ وَعَلَانِيَةَ خِطَابِيْ وَيَعْلَمُ مَاهِيَّةَ
اَمَلِيْ وَحَقِيْقَةَ مَاٰبِيْ اِلٰهِيْ قَدْ عَجَزَتْ قُدْرَتِيْ وَقَلَّتْ حِيْلَتِيْ وَضَعُفَتْ قُوَّتِيْ وَسَاءَتْ حَالَتِيْ وَبَعُدَتْ
اُمْنِيَّتِيْ وَعَظُمَتْ حَسْرَتِيْ وَتَبَاعَدَتْ زَفْرَتِيْ وَفَضَحَ مَكْنُوْنَ سِرِّيْ وَسَالَ دَمْعِيْ وَاَنْتَ مَلْجَائِيْ
وَوَسِيْلَتِيْ وَاِلَيْكَ اَرْفَعُ بَثِّيْ وَحُزْنِيْ وَشِكَايَتِيْ وَاَرْجُوْكَ لِدَفْعِ مَلَالَتِيْ يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّيْ وَعَلَانِيَتِيْ
اِلٰهِيْ بَابُكَ مَفْتُوْحٌ لِلسَّائِلِ وَفَضْلُكَ مَبْذُوْلٌ لِلنَّائِلِ وَاِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوٰى وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ
اِلٰهِيْ اِرْحَمْ دَمْعِيَ السَّائِلَ وَجِسْمِيَ النَّاحِلَ وَحَالِيَ الْحَائِلَ وَسِنَادِيَ الْمَائِلَ يَا مَنْ اِلَيْهِ تُرْفَعُ الشَّكْوٰى
وَيَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوٰى يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرٰى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلٰى يَا رَبَّ الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا مَنْ
لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ عَبْدُكَ قَدْ ضَاعَتْ بِهِ الْاَسْبَابُ وَغُلِّقَتْ دُوْنَهُ
الْاَبْوَابُ وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوْكُ طَرِيْقِ الصَّوَابِ وَزَادَ بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالْاِكْتِئَابُ وَانْقَضٰى عُمُرُهُ
وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ اِلٰى فَسِيْحِ تِلْكَ الْحَضَرَاتِ وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَرَاحَاتِهِ الْبَابُ وَتَمَزَّقَتْ اَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ
رَاتِعَةٌ فِيْ مَيْدَانِ الْغَفْلَةِ وَدَنِيِّ الْاِكْتِسَابِ اَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِكَشْفِ هٰذِهِ الْمَصَائِبِ يَا مَنْ اِذَا دُعِيَ
اَجَابَ يَا عَظِيْمَ الْجَنَابِ يَا رَبَّ الْاَرْبَابِ رَبِّ لَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِيْ وَلَا تَرُدَّ مَسْاَلَتِيْ وَلَا تَدَعْنِيْ بِحَسْرَتِيْ
وَلَا تَكِلْنِيْ اِلٰى حَوْلِيْ وَقُوَّتِيْ وَارْحَمْ عَجْزِيْ وَفَاقَتِيْ فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِيْ وَتَاهَ فِكْرِيْ وَتَحَيَّرْتُ
فِيْ اَمْرِيْ وَاَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّيْ وَجَهْرِيْ الْمَالِكُ لِنَفْعِيْ وَضَرِّيْ الْقَادِرُ عَلٰى تَفْرِيْجِ كَرْبِيْ وَتَيْسِيْرِ
عُسْرِيْ رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهٗ وَعَزَّ شِفَاؤُهٗ وَكَثُرَ دَاؤُهٗ وَقَلَّ دَوَاؤُهٗ وَضَعُفَتْ حِيْلَتُهٗ
وَقَوِيَ بَلَاؤُهٗ وَاَنْتَ مَلْجَاؤُهٗ وَعُزَّتُهٗ وَشِفَاؤُهٗ يَا مَنْ عَمَّ الْعِبَادَ فَضْلُهٗ وَعَطَاؤُهٗ وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ

لہ تجہم عبس فی وجہہ ۱۲ لوامع

ﻋﻪ ذبل بالفتح پژمردہ ولاغر شدن ۱۲ رشیدیہ

ﺳﻪ زفر بالکسر اسباب مسافر وکردہ ۱۲ رشیدیہ

جوده ونعمائه ها انا عبدك محتاج الى ما عندك فقير انتظر جودك ورفدك مذنب اسأل
منك الغفران خائف اطلب منك الصفح والامان عاص فعسى توبة تجلو انوارها
ظلمات الاساءة والعصيان سائل باسط يد الفاقة الكلية اسأل منك الجود والاحسان
مسجون مقيد فعسى يفك قيده ويطلق من سجن حجابه الى فسيح حضرات الشهود والعيان
جائع عار فعسى يطعم من ثمرات التقريب ويكسي من حلل الايمان ظمآن اي ظمآن
يتأجج في احشائه لهب النيران فعسى تبرد عنه لهب نيران الكرب ويسقى من شراب الحب
ويكرع من كاسات القرب ويذهب عنه البؤس والآلام والاحزان وينعم بعد بؤسه والمه
ويشفي من مرضه وسقمه حتى كان ما كان ناء غريب مصاب قد بعد عن الاهل والاوطان
فعسى ان يزول عنه التعب والشقاء ويعود له القرب واللقاء ويبدأ ويبدل له السلع والتقا
ويلوح له الاثل والبان وينال له اللطف ونحل عليه الرحمة والرضوان يا عظيم يا منان
يا رحيم يا رحمن يا صاحب الجود والاحسان والرحمة والغفران يا رب يا رب يا رب ارحم من
ضاقت عليه الاكوان ولم يونسه الثقلان وقد اصبح مولها حيران واضحى غريبا ولو كان
في الاهل والاوطان مزعج لا يأويه مكان فلولا ينهيه عن بثه تغير الازمان متوحش لا
يأنس قلبه بانس ولا جان هل في الوجود رب سواك فيدعى ام في المملكة اله غيرك فيرجى
ام هل كريم غيرك فيطلب منه العطاء ام هل حاكم فترفع اليه الشكوى ام هل من يحال
العبد الفقير عليه ام هل من تبسط الاكف وترفع الحاجات اليه فليس الا كرمك وجودك
يا من لا ملجأ منه الا اليه يا من يجير ولا يجار عليه يا رب قد جفاني القريب وملني الطبيب
وشمت بي العدو والرقيب واشتد بي الكرب والنحيب وانت الودود القريب الرؤف
المجيب رب الى من اشتكي وانت العليم القادر ام بمن استنصر وانت العليم الناصر ام
الى من التجي وانت الكريم الساتر ام من ذا الذي يجبر كسري وانت للقلوب جابر ام من
ذا الذي يغفر عظيم ذنبي وانت الرحيم الغافر يا عالم بما في السرائر يا من هو المطلع على
مكنون الضمائر يا من هو فوق عباده قاهر يا من هو الاول والآخر يا رب كل شيء قدرتك
على كل شيء اغفر لي كل شيء حتى لا تسألني عن شيء يا من بيده ملكوت كل شيء يا من لا
يضره شيء ولا ينفعه شيء ولا يغلبه شيء ولا يعزب عنه شيء ولا يؤده شيء ولا يغيب
عنه شيء ولا يستعين عن شيء ولا يشغله شيء عن شيء ولا يشبهه شيء ولا يعجزه شيء يا من

۵۱

تاج برافروخته شدن آتش ۱۲ رشیدی

۵۲

بذل بالفتح دادن ۱۲ رشیدی

۵۳

سلع بالکسر میل کردن ۱۲ رشیدی

۵۴

اثل بالفتح شوره گز ۱۲ رشیدی

۵۵

بان درختیست که قد خوبان از آن تشبیه کنند ۱۲ رشیدی

هو آخذ بناصية كل شيء وبيده مقاليد كل شيء اصرف عني كل شيء وبارك لي في كل شيء يا من هو قبل كل شيء ومبدئ كل شيء وباطن كل شيء ومحصي كل شيء وبعد كل شيء ومعيد كل شيء ومحيط كل شيء وبصير بكل شيء وشهيد على كل شيء ورقيب على كل شيء ومهيمن على كل شيء ووارث على كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء اغفر لي كل شيء حتى لا تسألني عن شيء إنك انت السميع العليم اللهم إنك آمن من كل شيء وكل شيء خائف منك وتأمن من كل شيء وخوف كل شيء منك اغفر لي كل شيء حتى لا تسألني عن شيء وانت على كل شيء قدير اللهم يا رجاء المؤمنين لا تخيب رجائي يا غياث المستغيثين الغياث الغياث اغثني يا عون المؤمنين اعني يا حبيب التائبين تب علي بحق جاه محمد سيد المرسلين والمصطفى الامين إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين اختم لنا بخير اختم لنا بخير اختم لنا بخير وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين والصلوة المنسوبة الى القطب الرباني الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس سره هذه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اجعل افضل صلوتك عددا وانمي بركاتك سرمدا وازكي تحياتك فضلا ومددا على اشرف الحقائق الانسانية ومعدن الدقائق الايمانية وطور التجليات الاحسانية ومهبط الاسرار الرحمانية واسطة عقد النبيين ومقدم جيش المرسلين وافضل الخلائق اجمعين حامل لواء العز الاعلى ومالك ازمه الشرف الاسني شاهد اسرار الازل ومشاهد انوار السابق الاول وترجمان لسان القدم ومنبع العلم والحكم ومظهر سر الجود الجزئي والكلي وانسان عين الوجود العلوي والسفلي روح جسد الكونين وعين حيوة الدارين المتخلق باعلى مرتبة العبودية المتحقق باسرار المقامات الاصطفائية سيد الاشراف وجامع الاوصاف الخليل الاعظم الحبيب الاكرم المخصوص باعلى المراتب والمقامات والمؤيد باوضح البراهين والدلالات المنصور بالرعب والمعجزات الجوهر الشريف الابدي والنور القديم السرمدي سيدنا محمد المحمود في الايجاد والوجود الفاتح لكل شاهد ومشهود حضرة المشاهد والشهود ونور كل شيء وهداه وسر كل سر وسناه الذي شققت منه الاسرار وانفلقت منه الانوار السر الباطن والنور الظاهر السيد الكامل الفاتح الخاتم الاول والآخر الباطن الظاهر العاقب الحاشر الناهي الآمر الناصح الناصر الصابر الشاكر القانت الذاكر الماحي الماجد العزيز الحامد المؤمن العابد

المتوكل

المتوكل الزاهد القائم الساجد التابع الشهيد الولي الحميد البرهان الحجة المطاع المختار الخاضع
الخاشع البر المستنصر الحق المبين طه يس المزمل المدثر سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
وحبيب رب العالمين النبي المصطفى والرسول المجتبى الحكم العدل الحكيم العليم بنورك القديم
وصراطك المستقيم محمد عبدك ورسولك وصفيك وخليلك وحبيبك ووليك ونبيك وامينك و
دليلك ونجيك ونخبتك وذخيرتك وخيرتك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة النبي الامي العربي
القرشي الهاشمي الابطحي المكي المدني التهامي الشاهد المشهود الولي المقرب العبد المسعود الحبيب
الشفيع الحسيب الرفيع المليح البديع الواعظ النذير العطوف الحليم الجواد الكريم الطيب المبارك
المكين الصادق المصدوق الامين الداعي اليك باذنك السراج المنير الذي ادرك الحقائق بحجتها
وفاق الخلائق برمتها وجعلته حبيبا وناجيته قريبا وادنيته رقيبا وختمت به الرسالة والبشارة
والدلالة والنذارة والنبوة ونصرته بالرعب وظللته بالسحب ورددت له الشمس وشققت له
القمر وانطقت له الضب والظبي والذئب والجذع والذراع والجمل والجبل والمدر والشجر وانبعت
من اصابعه الماء الزلال وانزلت من المزن بدعوته في عام المحل والجدب وابل الغيث المطر
فاعشوشب منه القفر والصخر والوعر والسهل والرمل والحجر واسريت به ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى قاب قوسين او ادنى واريته الاية
الكبرى وانلته الغاية القصوى واكرمته بالمخاطبة والمراقبة والمشافهة والمشاهدة والمعاينة
بالبصر وخصصته بالوسيلة العذرى والشفاعة الكبرى يوم الفزع الاكبر في المحشر وجمعت له
جوامع الكلم وجواهر الحكم وجعلت امته خير الامم وغفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الذي
بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وجلى الظلمة وجاهد في سبيل الله وعبد
ربه حتى اتاه اليقين اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والاخرون اللهم عظمه في
الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة بشفاعته في امته واجزل اجره
ومثوبته وابد فضله للاولين والاخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين الشهود
اللهم تقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت
ابراهيم وموسى اللهم اجعله من اكرم عبادك عليك ومن ارفعهم عندك درجة واعظمهم
خطرا وامكنه عندك شفاعة اللهم عظم برهانه وافلج حجته وابلغه مامو له في اهل بيته وذريته
اللهم اتبعه من ذريته وامته ما تقر به عينه واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته واجز الانبياء

كلهم خير اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما شاهدته الابصار وسمعته الاذان وصل وسلم عليه عدد من صلي عليه وصل وسلم عليه عدد من لم يصل عليه وصل وسلم عليه كما تحب ان يصلي عليه وصل وسلم عليه كما امرتنا ان نصلي عليه وصل وسلم عليه كما ينبغي ان يصلي عليه اللهم صل وسلم عليه وعلى آله عدد نعماء الله وافضاله اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته وعترته وعشيرته واصهاره واحبابه واتباعه واشياعه وانصاره خزنة اسراره ومعادن انواره كنوز الحقائق وهداة الخلائق نجوم الاهتداء لمن اقتدى وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا وارض عن كل الصحابة رضى سرمدا عدد خلقك وزنة عرشك ورضا نفسك ومداد كلماتك كلما ذكرك ذاكر وكلما سهي عن ذكرك غافل صلوة تكون لك رضاء ولحقه اداء ولنا صلاحا واته الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه المقام المحمود واللواء المعقود والحوض المورود وصل يا رب على اخوانه من الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد السابق للخلق نوره الرحمة للعلمين ظهوره عدد من مضي من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلوة تستغرق العد وتحيط بالحد صلوة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلوتك التي صليت عليه صلوة معروضة عليه مقبولة لديك دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهي لها دون علمك صلوة ترضيك وترضيه وترضي بها عنا صلوة تملاء الارض والسماء صلوة تحل بها العقد وتفرج بها الكرب ويجزي بها لطفك من امرنا وامور المسلمين وبارك على الدوام وعافنا واهدنا واجعلنا امنين ويسر امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا والسلامة في ديننا ودنيانا واخرتنا وتوفنا على الكتاب والسنة واجمعنا في الجنة من غير عذاب سبق وانت راض عنا ولا تمكر بنا واختم لنا منك بخير وعافية بلا محنة اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومنها حزب الاشبار المشهور الذي مطلعه سبحانك لا اله الا انت يا رب كل شئ ووارثه ورازقه وراحمه يا الله كل شئ انقادت رقاب الموجودات لك الخ ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي في اوراده وهو منسوب الى الشيخ القدوة شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بعمويه بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الصديقي السهروردي[له] ثم البغدادي

[له] بضم اوله وسكون الهاء وفتح الراء المهملة الاولى والواو وسكون الراء المهملة الثانية ثم دال مهملة منسوب الى سهرورد بلد عند زنجان ١٢ منه عفي عنه

قدس

قدس سره وقد حصل لي اجازته في ضمن اجازة تصانيفه منها عوارف المعارف وغير ذلك
من مؤلفاته ارويها عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة المحروسة وايضا عن الشيخ محمد هاشم التتوي
قال اخبرنا بها شيخنا عبد القادر المذكور عن الملا ابراهيم بن الحسن الكوراني الكردي الشافعي
عن الشيخ الامام صفي الدين احمد بن محمد المدني القشاشي قدس سره عن الشمس محمد بن
احمد الرملي عن شيخ الاسلام ذكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن ابي الحسن
بن ابي المجد الدمشقي عن التقي سليمان بن حمزة المقدسي عن المؤلف اجازة اعلم ان ترتيب دعوة
شبر الاسماء الالهية ان يغتسل غسل الجمعة ثم يشرعها بعد صلوة الجمعة بالخمسة ثم بالخمسة في
اليوم الثاني بعد اداء صلوة الفجر هكذا حتى يتم في فجر جمعة اخرى ثم يشرع بعد الصلوة كما
ذكرناها هكذا ابد الدوام ولو قرأ بالواحد والواحد في كل فجر حتى يتم في الاربعين لكان ايضا افضل
وشرطها الحضور بحسب الطاقة وعدم التفات الى الامور حتى يفرغ بل يتوجه الى الله بتخلية الخواطر
من القلب بحسب الطاقة البشرية وينبغي ان يقرأ اولا بالوصل التقديسي الذي مطلعه يا سبوح
المنزه ويا قدوس القادر الطاهر في عن الدنس الناسوتي الخ ثم بالوصل التعريجي الذي مبدأه
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك تباركت يا ناصر اليك يعود امرنا
الخ ثم يشرع بها ومنها الاسماء الاربعين السهروردية التي مطلعها سبحانك لا اله الا انت يا
رب كل شيء ووارثه ورازقه وراحمه وتسمى الاربعون الادريسية لما روي ان ادريس على نبينا
وعليه الصلوة والسلام دعى الله سبحانه بها فرفعه مكانا عليا وقد وصل لي اجازتها في ضمن
اجازة الجواهر الخمس عن قدوة المحققين وعمدة العارفين الشيخ العلامة محمد مسعود البشاوري
عن الغوث الاكمل مجمع البحرين مكمن النورين الحاج محمد سعيد اللاهوري عن الشيخ محمد اشرف
الشطاري اللاهوري عن الشيخ فريد الثاني عن الشيخ بايزيد الثاني عن الشيخ وجيه الدين عن الشيخ
محمد غوث الشطاري مؤلف الجواهر الخمس رحمهم الله تعالى وايضا حصل لنا اجازتها في ضمن
اجازة الجواهر الخمس عن الشيخ العارف بالله الشيخ عبد القادر مفتي مكة وايضا عن العلامة
الشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن صفي الدين احمد القشاشي عن
الشيخ المعمر عبد الحكيم الكجراتي عن مؤلفها ح واجازلي بها مسلسلا شيخنا عبد القادر مفتي مكة
المعظمة وايضا الشيخ محمد هاشم المذكور عن الشيخ المسطور قال قرأتها على الشيخ حسن بن علي العجمي
المكي واجازلي بقراءتها في المشكلوة وغيرها باجازته عن الشيخ عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي

عن الشيخ صفي الدين احمد بن محمد القشاشي عن ابي المواهب احمد بن علي الشناوي عن ابي محمد السيد
صبغة الله بن روح الله عن الشيخ المعتمد وجيه الدين العلوي عن السيد محمد الغوث بن السيد
خطير الدين الملقب بقطب العالم عن الامام مظهر النور الحاج الحصور لانه ما تزوج ابدا وبلغ من
العمر مائة وعشرين سنة عن الشيخ الكامل ابي الفتح هداية الله الملقب بسرمست عن الشيخ محمد
علاء المعروف بقاضن الشطاري عن الشيخ ركن الدين الجونپوري وهو من الشيخ ابي تاج الدين وهو
من الشيخ جلال الدين البخاري مخدوم العالم الملقب بجلال جهانيان وهو من الشيخ ركن الدين
ابي الفتح فيض الله حفيد الشيخ بهاء الدين زكريا وهو من ابن الشيخ صدر الدين ابي الفضل محمد
وهو من والده الشيخ ابي البركات بهاء الدين زكريا الملتاني قدس سره وهو من شيخ الشيوخ شهاب
الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي واول من تصدي لدعوة هذه الاسماء العظام
ادريس عليه السلام وقد اشتهر بها من اولياء الامام الحسن البصري قدس الله تعالى سره واعلى
ذكره ومن علماء الاسلام شهاب الدين ابو الفتوح احمد السهروردي الملقب بالمقتول رضي الله
تعالى عنه وبلغه الى منازل الوصول وقد كشف استار اسرارها طائفة من اكابر الاولياء وصنع من
عاصرهم رسائل محتوية على شئ مما شاهد وامنهم ببركتها من الاحوال والكرامات واعاجيب من
خوارق العادات ليقوي اعتقاد الطالبين وهذه هي الاسماء الاربعين الادريسية بسم الله الرحمن
الرحيم سبحانك لا اله الا انت يا ربَّ كل شئ ووارثه ورازقه وراحمه يا اله الآلهة الرفيعُ جلاله
يا اللهُ المحمودُ في كلّ فِعَالِهِ يا رحمنَ كلِ شئ وراحمه يا حيُّ حينَ لا حيَّ في ديمومة ملكِهِ وبقاءِه
يا قيومُ فلا يفوت شئ من علمِهِ ولا يؤدُهُ يا واحدُ الباقي اول كل شئ وآخره يا دائم بلا فناء ولا
زوال لملكه وبقاءه يا صمدُ من غير شبه فلا شئ كمثلِهِ يا بارُّ فلا شئ كفوه يدانيه ولا امكان لوصفِهِ
يا كبيرُ انت اللهُ الذي لا تهتدي العقول لوصف عظمته يا باريَ النفوس بلا مثالٍ خلا من
غيره يا زاكي الطاهرُ من كلِ آفةٍ بقدسِهِ يا كافي الموسّعُ لما خلق من عطايا فضله يا نقيا من كل
جورٍ لم يرضه ولم يخالطه فعاله يا حنان انت الذي وسعت كلَّ شئٍ رحمةً وعلماً يا منانُ ذا الاحسان
قد عمّ كلَّ الخلائق منّهُ يا ديانَ العباد كلٌّ يقوم خاضعاً لرهبتِهِ ورغبتِهِ يا خالقَ من في السموات
والارض كلٌّ اليه معادُهُ يا رحيم كلِ صريخ ومكروبٍ وغياثه ومعاذه يا تام فلا تصف الالسن
كل كنهِ جلاله وملكه وعزه يا مبدعَ البدائع لم تبغ في انشاءها عونا من خلقه يا علام الغيوب
فلا يفوت شئ من حفظه يا حليم ذا الاناة فلا يعادِلُهُ شئ من خلقه يا معيدَ ما افناه اذا برز الخلائق

له
فعّال بالکسر کردارها وکارها جمع فعل ۱۲ رشیدی

للدعوة

الدعوته من مخافته يا حميد الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه يا عزيز المنيع الغالب على جميع
امره فلا شئ يعادله يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه يا قريب المتعال
فوق كل شئ علو ارتفاعه يا مذل كل جبار عنيد بقهر عزيز سلطانه يا نور كل شئ وهداه انت
الذي فلق الظلمات بنوره يا عالي الشامخ فوق كل شئ علو ارتفاعه يا قدوس الطاهر من كل سوء
فلا شئ يعادله من جميع خلقه بلطفه يا مبدي البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته يا جليل
المتكبر على كل شئ فالعدل امره والصدق وعده يا محمود فلا تبلغ الاوهام كل ثنائه ومجده
يا كريم العفو ذا العدل انت الذي ملاء كل شئ عدله يا عظيم ذا الثناء الفاخر والعز والمجد و
الكبرياء فلا يذل عزه يا قريب المجيب المداني دون كل شئ قربه يا عجيب الصنائع فلا تنطق الا
لسن بكل الائه وثنائه ونعمائه يا غياثي عند كل كربة ومجيبي عند كل دعوة ومعاذي عند كل شدة
ويا رجائي حين تنقطع حيلتي يا غياثي ثم بعد ذلك اذكر كل اسم علىحدة واردفه ببيان بعض خواص
واكثرها من كتاب جواهر الخمس والله الموفق الاسم الاول سبحانك لا اله الا انت يا رب كل شئ ووارثه
ورازقه وراحمه خاصية من قراءه لحصول الحاجات كل يوم ثلثة الاف واحدى واربعين مرة
الى احدي واربعين يوما ويشرع يوم الاحد وقت طلوع الشمس فاذا لم يتم المقصود في الاربعين الاول
يقرا ثلثة اربعينات يحصل المقصود واذا اراد ملاقات السلطان يقراءه في مقابلته سبع عشرة مرة

للملاقات السلطان والوزراء والامراء ١٢

وينفث جانبه يمكن الله تعالى في قلب السلطان محبته والشفقة عليه وان كان عليه غضبانا وكذلك
يستعمل في ملاقات كل من الاكابر والامراء والوزراء يحصل المقاصد واذا اكثر قراءة هذا الاسم
ينور قلبه والمسموع من الحضرة الغوثية ان يقراء بحسب خذ جر فاقل الفا واقل مدته السنة الكاملة
لا ينقص شيئا منها وان زاد فهو المطلوب واذا كانت له حاجة دنيوية يغتسل يوم الاحد وقت الطلوع

للحاجة الدنيوية ١٢ ١٢

ويقراءه اربعا وعشرين مرة يقضي الله حاجته واذا عاند المحبوب الطالب يغتسل يوم الاربعا ويلبس الثياب
الطاهرة ويتطيب ويقراءه مائة واحدي وعشرين مرة على شئ ويطعمه يطيعه الاسم الثاني يا الله

للمحبوب ١٢

الالهة الرفيع جلاله خاصية من قراءه كل يوم خمسة عشر الفا اربعين يوما سخر له جميع بلده واغناه
عنهم وان كان ضيق الحال لعدم المال ومحقرا عند الناس يقراءه اربعين يوما بعد الفجر خمس عشرة
مرة يصير غنيا ويظهر فيه الحشمة واذا اراد احد من الاكابر ان يكون درجته اعلى مما هو فيها ويحصل
له الشان فيحيث يكون جميع الاكابر يطيعونه يقراءه سبعة عشرة ايام كل يوم سبعة عشر الفا فان كان
طالبا للجاه وكثرة الاموال يصل اليه او كان طالبا للمقامات العالية في العلم الحقيقي والمعارف اليقينية

يصل الى كمال حقيقته الاسم الثالث يا الله المحمود في كل فعاله خاصيته قضاء الحوائج وتسخير الخلائق
ودفع المضرات بان يقراءه كل يوم اربعة الاف واربعمائة واربعا واربعين مرة اربعين يوما ثم
يغتسل يوم الجمعة وقت الظهر ويلبس الثياب الطاهرة ويتطيب ويتوجه الى الجمعة ويقراءه بعد
الجمعة مائتي مرة بحضور القلب فانه يبدل الله تعالى مرض قلبه بالصحة ويحصل له تسخير الخلق
والتوجه التام الى حضرة الحق واذا اراد ان يمدحه الخلائق ويحبونه يقراء هذا الاسم خمسين يوما
بلياليها على التواتر كل يوم عشرة الاف وكل ليلة كذلك الاسم الرابع يا رحمن كل شئ وراحمه خاصيته
من قراءه سبعة ايام كل يوم الفين واربعين مرة فقضي الله حوائجه من اخذ الف حبة من حنطة
اوشعير وقراء على كل حبة هذا الاسم مرة ثم يملاء القدر الجديد بالماء ويضعه على النار الى ان
يفور الماء فاذا فار الماء قليلا يلقي عليه الحبات المذكورة فاذا صارت لينة يخرجها من القدر وتلقي
في الحوض او الماء الجاري تحصل المحبة بين الطرفين واذا كان متكبرا او معجبا وموذيا للناس يكتب
هذا الاسم بمسك وزعفران على خرقة حرير ابيض ويكتب اسمه واسم امه ويدفع في الموضع الذي
هو ساكن فيه او يخفي في جداره بشرط الطهارة في المكان والكاتب يبدل الله سبحانه جميع خصاله بخصال
حميدة ويحصل له الحياء التام الاسم الخامس يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه خاصيته من
قراءه سبعة ايام كل يوم الفا واحدي واربعين ويشرع يوم الخميس وقت طلوع الشمس يفتح له الامور
الدينية والدنيوية بفضل الله تعالى واذا مرض احد بحيث عجزت الاطباء عن المعالجة يكتب هذا
الاسم على القصعة الصينية بالمسك والزعفران ويمحوه بماء السكر ويسقى المريض يشفيه الله بكرمه
الاسم السادس يا قيوم فلا يفوت شئ من علمه ولا يؤده ومن خواصه ثبات القلب وحضور القلب ولا
يتعين فيه المدة بل يقراءه دائما احدي واربعين مرة كل يوم وليلة وان قراءه بعد الفجر والعشاء
بطريق الورد كان احسن فاذا سرق المتاع يقراءه ليلة السبت مائة وعشرين مرة وينام يعاين ذلك
المتاع بكرم الله تعالى واذا كان الشخص غبيا (کند ذهن ۱۲) لا يحفظ ما يقراءه يقراءه كل يوم بين سنة الفجر وفرضه
سبعا وعشرين مرة لينور الله قلبه بانواع انوار العلوم ويحفظ كل عبارة سمعها ومن قراءه اربع سنين
كل يوم بليلته احدي وعشرين الفا حصل له ثمرات لا تحصي الاسم السابع يا واحد الباقي اول كل شئ
واخره خاصيته اذا كان لاحد افكار باطلة وخيالات فاسدة بحيث صار بسببها محقرا بين الخلق وحسبوه
مجنونا وطار عنه النوم والراحة ينبغي له ان يواظب هذا الاسم ليخلص من جميع ذلك باذن الله تعالى
واذا حصل لاحد وجع او خوف او تشويش من جهة العدو او السلطان يغتسل وقت الظهر ولا يتكلم

لقضاء الحوائج وتسخير الخلائق ۱۲

للمحبة بين الطرفين ۱۲

للمرض الذي عجزت الاطباء عن علاجه ۱۲

للسرقة ۱۲

للخيالات الفاسدة ۱۲

مع احد ويصلي الظهر فاذا فرغ من الصلوة يقراء هذا الاسم بعد الورد المعتاد خمسين مرة ويداوم
عليها اياما بهذا الترتيب يقهر عدوه باذن الله تعالى ويرضي عنه السلطان ويرحمه ويامن عن
المكاره ولا يظهر عليه احد من حساده ومريدي السوء له واذا داوم عليه لا يضره السحر والحية
والعقرب والكلب العقور والزنبور والسباع وجميع البليات[٣] ومن قراءه ثلثة وستين مرة بعد الفجر
والعصر ويواظب عليها جعل الله الخلق مسخرين معتقدين له الاسم الثامن يادائم بلا فناء ولا
زوال لملكه وبقائه خاصيته لثبات القدم فى الدين يقراءه ثلثة الاف واربعا واربعين مرة
ثم يسجد ويستغفر الله تعالى يستجاب ومن اراد ان لا يقع في اعماله الظاهرة والباطنة خلل و
يستقيم على الصراط المستقيم فليصم ثلثة ايام ويحصل الطهارة الكاملة ويقراءه بعد اوراد الفجر
ثلثمائة كان الله معينا له في جميع اعماله ولا يكون في قوله وفعله مدخل الشيطان الاسم التاسع
ياصمد من غير شبه فلا شئ كمثله خاصيته من قراءه تسعة الاف حصل له جميع اغراضه ومن
تمكن الفسق والفجور من قلبه واستمر على اكل الحرام والزني واللواطة وغير ذلك يصوم ثلثة ايام
ويقراءه كل يوم الفا يحفظه الله تعالى عن جميع ذلك ويرزقه توبة نصوحا بمنه وان وقع الشقاق
والخصومة بين الزوجين يكتب هذا الاسم على القصعه الصينية ويمحو ويعطي لهما ليشرباه كلاهما
يقع الالفة والمحبة بينهما وان كتبه على رق غزال بمشك وزعفران ويعطي للخصمين ويسقيهما
تذهب الخصومة والمخالفة بينهما انشاء الله تعالى قال بعض العلماء ان مما يعين على الجوع
شغل هذا الاسم ثلث مائة وستين مرة وهو عجيب مجرب غريب الاسم العاشر يا بار فلا شئ
كفوه يدانيه ولا امكان لوصفه خاصيته من قراءه اثنا عشر الفا يحصل اغراضه وان قراءه اربعين
يوما كل يوم احد واربعين الفا يكشف له عالم الارواح ويقضي مراده الاسم الحادي عشر ياكبير
انت الله الذي لا تهتدي العقول لوصف عظمته خاصيته من قراءه سبعة ايام كل يوم سبعة
الاف قضي الله حوائجه وان وقع خلل في ملك سلطان او وزارة و وزير يصوم سبعة ايام و
يقراءه كل يوم الفا ويتوجه الى الله تعالى بخلوص النية يقهر الله تعالى اعدائه ومن كان عليه
ديون لا يتمكن من ادائها يقراءه كل يوم عشرة الاف وان شاء ثلثمائة مرة ويلازم ركعتين قبل
الوتر يقراء فيهما قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب خمس مرة قضي الله ديونه واغناه الاسم
الثاني عشر يا باري النفوس بلا مثال خلا من غيره خاصيته من قراءه سبعة ايام كل يوم
اثنا عشر الفا قضي الله حوائجه بمنه الاسم الثالث عشر يازاكي الطاهر من كل آفة بقدسه خاصيته

ف
للعدو والسلطان والسحر والحية ١٢

ف
لثبات القدم فى الدين ١٢

ف
لدفع الزني واللواطة ١٢

ف
لخصومة الزوجين ١٢

ف
لقضاء الحوائج والدين ١٢

[٣] ومن قراءه مائة وستين يوما كل يوم تسعة وخمسمائة وكذلك في كل ليلة يحصل له الذوق العظيم وينكشف له حقائق الاشياء ١٢

من قراءه اربعين يوماً كل يوم خمسة عشر الفاً يحصل له امور القلب وتسخير الخلق الاسم الرابع
عشر يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله خاصيته من قراءه اثناعشر يوماً كل يوم اثناعشر
الفاً وسبع الله تعالى رزقه الاسم الخامس عشر يا نقيا من كل جور لم يرضه ولم يخالطه فعاله خاصيته
من صلي بعد طلوع الشمس ركعتين يقراء في الاولى بعد الفاتحة الم تركيف خمسة وعشرين و
في الثانية بعد هاتبت يدا مثل ذلك ويسجد بعد السلام ويقول متضرعا مائة مرة ياحي يا قيوم
برحمتك استغيث ثم يشرع في قراءة الاسم اربعين يوما كل يوم ستة عشر الفاً وسبع مائة يدفع
الله تعالى عنه الاعداء بفضله وقوته ومن كان اسيرا او محبوسا يقراءه كل يوم الف مرة يخلصه
الله تعالى الاسم السادس عشر يا حنان انت الذي وسعت كل شئ رحمة وعلما خاصيته من ثقل
عينه اولسانه او يده او عقله يقراء هذا الاسم اربعين يوما كل يوم ثمانية عشر الفاً ثم يداومه
بالجد يجد الصحة ويعافيه الله تعالى الاسم السابع عشر يا منان ذا الاحسان قد عم كل الخلائق
منّه خاصيته من عجز اداء الدين يقراءه كثيرا يرفعه الله تعالى بمنه واحسانه ومن ضل عن
الطريق فليقراءه تسعين مرة يهتدي بها اليه ومن قراءه كل يوم تسعة وتسعين يجمع الله تفرقته و
يدفع قسته بفضله الاسم الثامن عشر يا ديان العباد كل يقوم خاضعا لرهبته ورغبته خاصيته من
كتبه على قرطاس خطائي بالمسك والزعفران ويعقده بالعضد الايمن عافاه الله تعالى من البرص
ومن عزم السفر وكتبه في رق غزال بالمسك والزعفران ووضعه في متاعه حفظه الله ومتاعه
وان اعطي احد متاعه بطريق الوديعة يكتبه على حرير ابيض وليستره في المتاع تكون الامانة
مقرونة بالسلامة ومن قراءه سبعين يوما كل يوم خمسة الاف قضي الله تعالى حوائجه الاسم
التاسع عشر يا خالق من في السموات والارض كل اليه معاده خاصيته من غاب ولم يوجد خبره
يقراء خمسة الاف فيصلي ركعتين يقراء في كل منهما بعد الفاتحة اية الكرسي وسورة الاخلاص
عشرا عشرا فاذا سلم يسجد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة مرة بهذه الصيغة
اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون وصل على سيدنا محمد كلما غفل عنه الغافلون
وال محمد وسلم فيرفع راسه ويقراء هذا الاسم الف مرة ثم يكتبه على القرطاس بمسك وزعفران
ولو كتبه على رق غزال كان احسن ويضعه تحت الوسادة وينام عليه يري غائبه في المنام و
يحكي له ما جري عليه ويصل اليه قريبا ان شاء الله تعالى الاسم العشرون يا رحيم كل صريخ و
مكروب وغياثه ومعاذه خاصيته من قراءه سبعة ايام كل يوم سبعة الاف وشرع في يوم الاحد

من كان اسيرا او محبوسا ١٢

لتفرقة القلب ١٢

من كتبه على قرطاس خطائي بالمسك والزعفران ويعقده بالعضد الايمن عافاه الله تعالى من البرص ١٢

من غاب ولم يوجد خبره ١٢

او الاثنين او الخميس في زيادة نور القمر وقت طلوع الشمس يرزقه الله محبته في قلبه ومن
كتبه على قطعة من الدارچيني ويطرحه في كوز الماء يشفي من شرب من ذلك الماء وامن من
الجنون وتفرقة القلب ومن قراءه كل صباح خمسمائة مرة يطيعه الخلق ويحفظ من البليات
ومن قراءه كل يوم ثلثمائة وستين مرة في كل مائة صل على النبي صلى الله عليه وسلم او لا وآخرا
حصلت له اية حاجة كانت دينية او دنيوية الاسم الحادي والعشرون يا تام فلا تصف الالسن
كل كنه جلاله وملكه وعزه خاصيته من صام اثني عشرة يوما وقراءه كل يوم الفين وخمسا و
عشرين مرة يعاين عجائب الغيب وغرائب الشهادة وان دخل على السلاطين يحبونه الاسم
الثاني والعشرون يا مبدع البدايع لم تبغ في انشاءها عونا من خلقه خاصيته من قراءه
اربعين يوما كل يوم تسعا وتسعين مرة تنفجر له ينابيع الحكمة والعلم عن قريب كما قال صلى الله
عليه وسلم من اخلص الله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ومن علق حروفه
الغير المكررة وقراء لكل حرف الفا مدة عدد الحروف يكون مستغنيا بالحق عن المخلوق الاسم
الثالث والعشرون يا علام الغيوب فلا يفوت شئ من حفظه خاصيته من قراءه كل يوم الفا و
واحد يحصل له الدولة والسعادة والعلم ومن قراءه اربعمائة الف وعشرة الاف يطلع على الاسرار
الربانية وان واظب عليه جامد الطبع يعود سليم الطبع الاسم الرابع والعشرون يا حليم ذا الاناءة
فلا يعادله شئ من خلقه خاصيته من قراءه سبعة الاف على نية حصول الغائب يحضر غائبه فى
الحال ويتوجه الى الوطن ان كان بعيدا ومن اخذها وجع الطلق يكتب ويعلق على وركها الايسر
يسهل ولادتها الاسم الخامس والعشرون يا معيد ما افناه اذا برز الخلائق لدعوته من مخافته
خاصيته من كان مشتت الحال بعيدا من الوطن والاقران يقراءه بعد كل عصر وفجر واحدا و
ثلثمائة بلا تعطيل يخلصه الله تعالى من الشدائد عن قريبه ومن قراءه وقت السحر ثلثمائة يحصل
له جميع المرادات بكرم الله تعالى ويقهر اعدائه وان قراءه بعد الفجر ايضا يكون سريع الاجابة
الاسم السادس والعشرون يا حميد الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه خاصيته من اخذ الحروف
الواقعة فى الاسم وطرح المكرر ويقراء لكل حرف الفا في مدة عدد الحروف يصير ممدوح الخلق
ومن قراء ثلثمائة وستين مع اية انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى لا يبصرون ظفر على الاعداء
الاسم السابع والعشرون يا عزيز المنيع الغالب على جميع امره فلا شئ يعادله خاصيته من قراءه
كثيرا وجعله تعويذا يكون عزيزا ومن قراءه فى الخلوة مستقبل القبلة خمسة وعشرين يوما

يحضر غائبه فى الحال ولعسر
الولادة ايضا ١٢

كل يوم ثلثة آلاف ومائتين وينفث على نفسه يكون غنيا ومن قراءه الفا اربعين ويطلب حاجته بالتوجه والحضور قضاه الله تعالى الاسم الثامن والعشرون يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه خاصيته من قراءه في العسكر سبعمائة مرة لله وفي الله ويتوجه الى حضرة العزة يصلح الله تعالى بين العسكرين ويرزقهم الموافقة واذا ضاع متاع احد يقراء لكل حركة وسكون شده ثمانمائة مائة يوجد المتاع وان قراءه لدفع الزلزلة والصاعقة والرياح والامطار المضرة والامراض وسلامة المسافر وخلاص المديون والمحبوس ووضع الحمل في مدة بالسهول وتبليغ المعزول الى رتبته ووصول القاصد ووجدان المفقود خمسا وعشرين مرة يحصل المقاصد كلها ومن قراء كثيرا وقت الجامعة يرزقه الله تعالى ولدا ذكرا صالحا بمنه وكرمه ومن قراءه وقت الزراعة وغرس الاشجار بحساب خذ حرفا قل مائة حصلت البركة فيها واذا اراد عزل الظالم الجابر يقراءه على اربعين نواة من التمر بنية العزل واحدا والفاوي لاحظ في خاطره عزله ويقول عزلت فلانا من العمل الفلاني ثم يطرح النواة في الخندق ينعزل باذن الله تعالى الاسم التاسع والعشرون يا قريب المتعالي فوق كل شئ علو ارتفاعه خاصيته من قراءه احدى عشرين ليلة كل ليلة ستة آلاف علت درجته في الدارين ولو منع الظالم امانة شخص لظلمه فليصم سبعة ايام ويذهب كل يوم لزيارة القبور ويصلي اربع ركعات في الاولى بعد الفاتحة انا انزلناه وفي الثانية اذا زلزلت وفي الثالثة والعصر وفي الربعة قل هو الله احد ثلثا ثلثا ويقراء هذا الاسم مائة وخمسا وعشرين مرة فيؤدي الامانة الى مالكها باذن الله تعالى الاسم الثلثون يا مذل كل جبار عنيد بقهر عزيز سلطانه خاصيته من قراءه احدا وعشرين يوما كل يوم سبعة آلاف يقهر اعدائه ومن قراءه ويدخل على السلاطين الجابرين لم يحصل له باس ومن واظب عليه يكون محترما عند الخلق الاسم الحادي والثلثون يا نور كل شئ وهداه انت الذي فلق الظلمات بنوره خاصيته من قراء كثيرا يلقي الله تعالى نور معرفته وتوحيده في قلبه الاسم الثاني والثلثون يا عالي الشامخ فوق كل شئ علو ارتفاعه خاصيته من صام اسبوعا ويقراء مجتنبا عن المحرمات كل يوم بليلته سبعة آلاف على التوالي يصل الى مراداته في الدارين ومن اراد ان يكون فوق شخص كان تحت يده فليصم في عروج القمر يوم الاحد اي والاربعاء الى سبعة ايام ويغتسل ويلبس ثيابا طاهرة ويقراءه في الخلوة بحضور القلب الفا وسبعمائة ويحضر حاجته في قلبه وقت القراءة ويتوجه الى الله سبحانه يكون فوق يده ان شاء الله

ف

لضياع المتاع لدفع الزلزلة والصاعقة والرياح والامطار وسلامة المسافر وخلاص المديون والمحبوس وغير ذلك وقت الجامعة ولدا صالحا ١٢

ف

لعزل الظالم ١٢

ف

القي الله تعالى نور معرفته وتوحيده في قلبه ١٢

تعالیٰ الاسم الثالث والثلثون یا قدوس الطاهر من کل سوء فلا شیٔ یعاذه من جمیع خلقه بلطفه خاصیته من قراءه اربعین یومًا کل یوم عشرة الاف حصل له الانقطاع عما سوی الله تعالیٰ وتکون الخلق مسخرة له لان من له المولیٰ فله الکل ومن کتبه فی خمسه عشرة ورقة ومحی ولیشرب لدفع الصداع ووجع الراس ذهب بالکلیه وکل مریض یعمل هذا العمل یصح باذن الله تعالیٰ الاسم الرابع والثلثون یا مبدئ البرایا ومعیدها بعد فنائها بقدرته خاصیته ما کان مریضا نحیفا تقراءه مائة وعشرین مرة یتبدل مرضه بالصحة وکذا من کان مرضه صعبا بحیث ایس من الحیوٰة یقراءه سبعة ایام کل یوم ثلثه عشر الفا یشفی باذن الله تعالیٰ الاسم الخامس والثلثون یا جلیل المتکبر علیٰ کل شیٔ فالعدل امره والصدق وعده خاصیته من قراءه احد وعشرین یوما کل یوم ثلثة الاف واربعة واربعین دفع الله عنه اعداءه الاسم السادس والثلثون یا محمود فلا تبلغ الاوهام کل ثناءه ومجده خاصیته من قراءه خمسة واربعین یوما کل یوم الفا واحدا واربعین مرة یحصل له مقاصد الکونین ومن واظب علیٰ قراءته یکون مقبولا بین الناس الاسم السابع والثلثون یا کریم العفو ذا العدل انت الذی ملاء کل شیٔ عدله خاصیته من واظب علیٰ قراءته مائة وخمسین یوما کل یوم ثلثة الاف وخمسمائة غفر الله تعالیٰ ذنوبه بفضله ومن قصد السلطان او الظالم قتله فلیقراءه اربعین یوما کل یوم الفین واحدا واربعین مرة یجعل الله سبحانه قلب السلطان او الظالم رحیما علیه ومن قراءه اربعین یوما کل یوم اربعة الاف یصیر سعیدا الاسم الثامن والثلثون یا عظیم ذا الثناء الفاخر والعز والمجد والکبریاء فلا یذل عزه خاصیته من اراد من السلاطین والاکابر مالا وجاها فلیکثر من قراءة هذا الاسم بطریق الورد ومن قراءه لعلو الدرجات ستة عشر یوما کل یوم الفا ومرة یحصل مقصوده الاسم التاسع والثلثون یا قریب المجیب المدانی دون کل شیٔ قربه خاصیته من اراد اظهار اسرار الربوبیة یقراءه اربعین یوما کل یوم خمسمائة والفا ومن قراءه شهرا کاملا بلیلته الفا وتسعمائة وتسعة ولا یتکلم مع احد فاذا وقع فی عین الدعوة خسوف او کسوف فلا یتوجه الیٰ شیٔ سوی صلوٰة الخسوف او الکسوف ولا یتکلم مع احد فی ذٰلک الوقت ظفره الله علیٰ اعداءه الاسم الاربعون یا عجیب الصنائع فلا تنطق الالسن بکل الائه وثنائه ونعمائه خاصیته من اراد ان یظهر له المغیبات فلیقراءها بعد کل صلوٰة مائة مرة اربعین یومًا ومن واظب علیه تنعقد السنة الناس عن مساویه فی حضرته ویکون ما خرج من لسانه موافقا للشریعة الاسم الحادی والاربعون یا غیاثی عند کل کربة ومجیبی عند کل دعوة ومعاذی

ف

لدفع الصداع ولکل مرض ۱۲

ف

لدفع الاعداء ۱۲ ۱۲

ف

لمغفرة الذنوب ولرحم السلطان ۱۲

لاغ ۱۲

ای حضوره ۱۲

عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَيَا رِجَائِيْ حِيْنَ تَنْقَطِعُ حِيْلَتِيْ يَا غِيَاثِيْ خاصيته من كان مضطرا في مهم او اسيرا
في يد ظالم او كان محبوسا فليقراءه كل يوم تسعة وتسعين مرة يخلص من الشد ائد ويصير
مقبولا فى القلوب ومن قراءه كل يوم اربعين مرة يشاهد جمال وجه سيد الانبياء عليه من الصلوة
اتمها ومن التحيات اعمها وينحل له كل ما اشكل عليه بالسهولة انشاء الله تعالى ومنها حزب البحر
والحزب الكبير المسمي بحزب البر وحزب آخر يسمى حزب النصر وسائر الاحزاب وجميعها خمسة عشر
حزبا وسائر تصانيف قطب الولاية الشيخ الامام حجة الصوفية علم المهتدين زين العارفين استاذ الاكابر
والمنفرد في زمنه بالمعارف والمفاخر العالم بالله والدال على الله زمزم الاسرار ومعدن الانوار القطب
الغوث الجامع تقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصى
بن يوسف بن يوشع بن درد بن بطال بن احمد بن محمد بن عيسىٰ بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالىٰ عنه عرف بالشاذلي بالشين والذال المعجمتين قال الشيخ العارف بالله تاج
الدين ابن عطاء الله الاسكندري منشاءه بالمغرب الاقصي ومبداء ظهوره شاذلة بلدة على
القرب من تونس واليها انتسب له السياحات الكثيرة والنازلات الجليلة والعلوم الكثيرة ذكره الشيخ
صفي الدين ابي منصور رضي الله تعالىٰ عنه في كتابه واثنى عليه الثناء الكبير وذكره الشيخ قطب
الدين القسطلاني رضي الله تعالىٰ عنه في جملة من لقيه من المشائخ واثنا عليه وذكره الشيخ
ابو عبد الله بن النعمان رضي الله تعالىٰ عنه وشهد له بالقطبانية لم يختلف في قطبانيته ذو
قلب مستنير ولا عارف بصير جاء في هذا الطريق بالعجب العجائب وشرع من علم الحقيقة الاطناب
ووسع للسالكين الرحاب حتى لقد سمعت الشيخ الامام مفتى الاسلام تقي الدين محمد بن علي القشيري
رحمه الله يقول ما رايت اعرف بالله من الشيخ الشاذلي انتهى وبالجملة فان الشيخ ابا الحسن كان
من اعظم الناس مرتبة في وقته فيما ذكر واكبر منزلة فيما عرف ووقع الاجماع على قبول طريقته
بعده فهو ممن يقتدي به ويهتدي بهداه لثبوته ربانيته وكمال عقله وصحة عمله وسداد طريقته
وما اشكل من كلامه تعين تاويله وله عبارات فيها رموز فوق ابن يتمية وصحب الشيخ نجم الدين
الاصفهاني وابن بشيش وغيرهما وحج مرات ومات بصحراء عيذاب قاصد الحج فدفن هناك في
ذى القعدة سنة ست وخمسين وست مائة واجازني بتلك الاحزاب شيخنا عبد القادر مفتي مكة
وايضا الشيخ العلامة محمد هاشم السندي قال انبانا بها شيخنا عبد القادر المذكور باسانيد
كثيرة منها انه انبانا بها عن شيخه حسن بن علي العجمي المكي سلمه الله تعالىٰ عن الشيخ احمد بن محمد

قدر رحاب بالفتح اي واسعة ١٢

ف

من كان مضطرا في مهم او اسيرا
في يد الظالم او محبوسا او يريد
جمال وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ١٢

١

ديگر حزب الكبير حضرت شيخ ابو الحسن شاذلي كه
نيز قرارت آن باجازه پيوسته وملازمت آن
دست داده است وبعضے مردم آنرا حزب البر
خوانند از حضرت شيخ رحمة الله سوال كردند كه
اين را حزب البر را خوانند فرمودند چون كه
حزب البحر شد لاجرم اين حزب البر آمده اما
اصل نام او حزب الكبير است واين نيز آيتے
عظمىٰ ونعمتى كبرىٰ است از آيات ونعم الهى
عز شانه علاء الدين مردي فقيه صالح
جليل القدر بود كه در استجازت وقرارت
اين حزب شريك اين فقير بود ونيز ياري من
كرده ومشائخ را دريافته از بعضى مشائخ
نقل مى كردند كه آنجا كه درين حزب آمده
كه ليس من الكرم ان لا تحسن بايد خود را
بصورت شيخ صاحب حزب گرفت ودر رقايب
وقت ايشان در آمده بطريق حكايت خوانند
كه مضمون آن كلمه خالي از نزاكتى نيست

٥

عيذاب كميدان بلد ١٢ قاموس

العجلي عن الامام يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد عن والده الحافظ عمر بن الحافظ تقي الدين محمد بن فهد عن الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي سبط ابن العجمي قال اخبرنا بها الزاهد ابو الاعتراف عبد اللطيف بن محمد بن ابراهيم الجعبري قراءة لحزب البحر واجازة لباقيها قال اخبرنا بها كذلك ابو العباس احمد بن محمد المغربي الشهير بالجزائري قال اخبرنا بها كذلك زاهد الاسكندري الشيخ ياقوت بن عبد الله الحبشي الشهير بالعرشي عن الشيخ العارف بالله تعالى ابي العباس احمد بن عمر الانصاري الشهير بالمرسي قال اخبرنا بها مؤلفها ح وانبانا بها الشيخ محمد هاشم المذكور رحمه تعالى قال انبانا بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة المعظمة عاليا بدرجتين بهذا السند الى العز عبد العزيز بن فهد عن جده التقي محمد بن فهد عن كمال الدين ابي الفضل محمد بن احمد بن ظهيرة القرشي المخزومي قال اخبرنا بها التقي محمد بن بهاء الدين احمد بن ابي بكر بن عزام الربعي الاسكندري الشاذلي قال اخبرنا بها خال والدي الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن المؤلف الشيخ ابي الحسن الشاذلي قال اخبرنا والدي المؤلف رحمه الله تعالى واعلم ان احزاب الشيخ رضي الله تعالى جامعة بين افادة العلم واداب التوحيد وتعريف الطريقة وتلويح الحقيقة وذكر جلال الله وعظمته وكبريائه وذكر حقارة النفس وخستها والتنبيه على جذعها وغوائلها والاشارة لوصف الدنيا والخلق وطريق الفرار من ذلك ووجه حصوله والتذكر بالذنوب والعيوب ووجه التنصل منها مع الدلالة على خاص التوحيد وخالصه واتباع الشرع ومطالبه فهي تعليم في قالب التوجه وتوجيه في قالب التعليم من نظرها من حيث العلم وجده كامنا فيها ومن نظرها من حيث العمل فهي عينه ومن نظرها من حيث الحال وجده كامنا فيها وقد شهد شاهد بذلك عند الخاص والعام فلو يسمع احد من كلامها شيئا الا وجد له اثرا في نفسه ولا يقرؤها الا كان له مثل ذلك ما لم يكن مشغولا بيلوي او مشغوفا بدنيا اعاذنا الله من البلاء وتقدم في المقدمة شئ مما يتعلق بها فانظره هنا واعلم ان اختصاص حزب البحر بهذا الاسم لما انه وضع فيه ومن اجله وفيه وقع اول التوجه به ولذكر البحور المذكورة فيه ولانه بحر في علمه وخواصه بحيث لو توجه له احد بالشرح على الحقيقة لم يقدر على استيفاء معناه ويكفي في ذلك ما فيه من الفواتح اعني الحروف المرموزة في اوائل السور فقد قال علي كرم الله وجهه انه لو شاء وقر سبعين بعيرا في معاني كهيعص وكذلك القول فيما هو من نوعها واما سبب وضعه فان

له

تنصل بیزار شدن از گناه و بیرون کشیدن خود را ۱۲ صراح

الشيخ سافر في بحر القلزم مع نصراني يقصد الحج فتوقف عليهم الريح اياما فرأى النبي صلى الله وسلم في مبشرة ولقنه اياه فقرأه وامر النصراني بالسير فقال واين الريح فقال له افعل فانه الآن يأتيك فكان الامر كما قال فاسلم النصراني بعد ذلك وأما التصرف بهذا الحزب فهو بحسب النية والهمة يتصرف به في الجلب والرفع وقال ابن عطاء الله في لطائف المنن هو ورد بعد صلوة العصر والحزب الكبير بعد صلوة الصبح قلت ومناجات حكم ابن عطاء الله عند السحر ولكل سر يخصه يعرفه المواظب لها في اقرب مدة اذا لازم التقوى والاستقامة والله اعلم و قيل يقراء كل يوم مرتين مرة بعد صلوة الصبح ومرة بعد صلوة المغرب قال الشاذلي رضي الله تعالى عنه في شان حزب البحر والله عز وجل ما قلته الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيه الاسم الاعظم وما قرئ في مكان الا وكان امنا وذكر في شرح ابن سليمان داؤد الشاذلي المرسوم بالرسالة المرضية ما محصله انه هو العدة الواقية والجنة الوافية التي فيه تفريج الكروب بلطائف الغيوب وذكره لاهل البدايات اسرار شافية ولاهل النهايات انوار صافية ومن ذكره كل يوم عند طلوع الشمس اجاب الله دعوته وفرج كربته ورفع بين الناس قدره وشرح بالتوحيد صدره وسهل امره ويسر عسره وكفاه عن شر الجن والانس وامنه من طوارق الليل والنهار ولا يقع عليه نظر احد الا احبه وان قراءه عند جبار امنه من شره ومن قراءه عقيب كل صلوة اغناه الله عن خلقه وامنه من شر عدوه وحوادثه وتيسر عليه اسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته ومن ذكره في الساعة الاولى من الجمعة القي الله محبته في القلوب ومن كتبه على حائط داره دائرا عليه او على شئ كان محفوظا بحول الله وقوته ومن استدام على قرائته لا يموت غريقا ولا حريقا واذا انحبس الريح على اهل سفينة وذكروه جاءتهم الريح الطيبة وله منعة جليلة في الحروب وهو دعاء النصرة والتغلبة انتهى تذييل في بيان بعض خواص حزب البحر اذا بلغ الى قوله الاغرورا يدعو بما شاء كذا في حواشي بعض الشيخ واذا قال وسخر لنا هذا البحر يشير بقلبه الى مقصوده فيستحضره لديه وقال بعض المشائخ اذا اراد الطالب ان يدخل الفلك يشتغل قبل الدخول ثلثة ايام بدعوته مع الشرائط وهي الصوم والغسل وطهور الثياب والخلوة والافطار على حلال دون حيواني والتصدق من الحلال وان يقراء كل يوم سبعة عشرة مرة ويصلي على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم قبل قرائته مائة مرة واذا بلغ هذا الموضع يقول يا رب اودعتك نفسي ومالي واحبائي فبلغني

علة وفي المثل هو لا يعرف الهر من البر اي لا يعرف من يكرهه ممن يبره ١٢ مراح

في بيان بعض خواص حزب البحر ١٢

الیٰ مرادي بالسلامة والعافية فاذا دخل فيقراء عقب كل صلوٰة يقبل الله تعالیٰ دعائه وان وقع
فی البحر ضرر من طوفان يقراءه بحضور القلب اسكنه الله تعالیٰ باذنه واذا قال وسخر لنا كل بحر
هولك براقب السلامة انكان فی الفلك والا يستحضر مطلوبه واذا اراد ان يسخر اهل الدول اشتغل
بدعوته مع الشرائط ثلثة ايام في كل يوم احدي وعشرين مرة واذا بلغ الیٰ قوله يامن بيده ملكوت
كل شئ يقول ياعزيز اعزني في عين فلان وقلبه ثم يقراء سورة القدر ثلث مرات وبعد الايام
اذا اراد ان يروح الیٰ بيته يقراءه مرة فيشاهد اٰيات ربه واذا قال كهيعص يعقد عند قوله ك
الخنصرين وعند قوله البنصرين الیٰ اٰخره يمسك العقد الی ان يمضي بقوله حمعسق مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فيفتح عند كل حرف من المعجمات اصبعين يبتدئ من الابهام ثم
يمسح وجهه بيديه ويحضر مراده بقلبه وكذا يعقد عند قوله كهيعص كفايتنا ويفتح عند حم
عسق حمايتنا بهذا الترتيب فان هذا من الاسرار الخفية وقد قيل ان من عقد اصابعه بقوله
كهيعص حمعسق يجعل كل حرف مقابلة كل اصبع ثم دخل علیٰ من يخاف منه ويفتح اصابعه في مجلسه
وحيث يقابله سواء راه اولم يره كانت له حصنا وقبولا عظيما وان اضاف اليها قوله تعالیٰ فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم كان سرا عجيبا ولازدواج المنفردين يقراءه احدي وثلثين مرة وينفث علی
الماء والاولیٰ ان يكون من الغيث الذي لم يره الشمس فاذا بلغ اذا قوله فانك خير الفاتحين يقرأ
قل اللهم مالك الملك الیٰ بغير حساب سبعين مرة فيغسل به يديه ورجليه فيلقه علی الصعيد
والماء الجاري يحصل مراده ولاداء الدين يقراءه كل يوم خمسة عشرة مرة واذا بلغ الیٰ قوله فانك
خير الغافرين يقول اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك سبعين مرة يرزقه
من حيث لا يحتسب وللتمول والغناء يقراءه كل يوم سبعة وعشرين مرة واذا وصل الیٰ قوله و
انشرها علينا يقول ياغني اغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن
سواك سبعين مرة ويتصدق كل يوم علیٰ سبعة مساكين يفتح عليه ابواب الفتوح واذا بلغ الیٰ
قوله والسلامة والعافية يقراء لتحصيل المرام ثلث مرات وان يكاد الذين كفروا الیٰ اٰخره و
الاخلاص والمعوذتين ثلثا ولدفع الاعداء وعقد السنتهم يشتغل بقراءته كل يوم ثلثا وثلثين
واذا بلغ الیٰ قوله واطمس علیٰ وجوه اعدائنا يقول سبعين مرة يا قاهر ذا البطش الشديد انت
الذي لا يطاق انتقامه يا قاهر ادفع غضب فلان وسفله بك وعقد لسانه واذنه واهلكه فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العٰلمين واذا بلغ الیٰ قوله يس يكرره ثلثا مع البسملة و

حزب البحر ۱۲

للامن عن اٰفات البحر ۱۲

لتسخير اهل الدول ۱۲

من عقد اصابعه ۱۲

لازدواج المنفردين ۱۲

لاداء الدين ۱۲

للغناء ۱۲

للاعداء ۱۲

اذا بلغ الى قوله شاهت الوجوه شاهت الوجوه يلاحظ ويراقب هلاك الاعداء ولكمال المعرفة
والعرفان وغلبة الحال يشتغل بقراءته تسعة عشر مرة واذا بلغ اذا قوله مرج البحرين يلتقيان
يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظلمين سبعين مرة ثم يقول اللهم اني اسالك كمال
المعرفة وحقيقة اليقين برحمتك يا ارحم الراحمين واذا بلغ الى الحواميم السبعة ينفث بكل لفظ
حم على جهة من الجهات الست ويبتداء من اليمين فيقول اللهم لا تقتلني بغضبك ولا تهلكني بعذابك
وعافني قبل ذلك اللهم لا تؤاخذنا بسوء اعمالنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وكف ايدي الظالمين
عنا يا حفيظ احفظني وحصل مرادي ويسر اموري فيراقب ايما اراد فاذا قال حم السابع ينفث حوله
ويمسح اعضائه واذا قال حم الامر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون يلاحظ دفع الاعداء وضعفهم
اعضاء واذا بلغ الى قوله ستر العرش مسبول علينا يمسح يديه على جميع اعضائه ولامن الطريق
والسلامة في السفر يشتغل بقراءته قبل السفر ثلثة ايام كل يوم اثنا عشرة مرة واذا بلغ الى
قوله بحول الله لا يقدر علينا يقول يا حفيظ احفظني من جميع الافات والعاهات والبلايا بالليل
والنهار والنوم واليقظه فى السفر والحضر برحمتك يا ارحم الراحمين سبعين مرة واذا سافر يقرءه
في كل منزل مرة ويقراءه اذا ركب مرة ايضا ولانشراح الصدر وازدياد الفهم يشتغل بقراءته
كل يوم خمسا وعشرين مرة وينفث على شئ حلو فياكل كل يوم قدر امنها واذا بلغ الى قوله بل
هو قران مجيد في لوح محفوظ يقول رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من
لساني يفقهوا قولي وبعد تمام الدعوة ياكل كل يوم شيأ حلوا على الريق ولحفظ الايمان والتثبت
على الطاعات يشتغل بقراءته كل يوم ثلث عشرة مرة وقيل عشرة ايام كل يوم ثلث مرات و
اذا بلغ الى قوله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم يقول اللهم اني اسألك ايمانا دائما ويقينا
صادقا كاملا رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون سبعين مرة
ولشفاء المرضى يشتغل بقراءته كل يوم خمسا وعشرين مرة واذا بلغ الى قوله بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم يقول وننزل من القران ما
شفاء ورحمة للمؤمنين سبعين مرة فيقول يا شافي اشفه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثلث مرات تنبيه في ترتيب قراءة حزب البحر اذا اراد قراءة حزب البحر فليقرء في اوله
افتتاح حزب البحر وهو هذا يقراء سورة الفاتحة ثم اية الكرسي ثم سورة الاخلاص ثم واذا
جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم

لكمال المعرفة وغلبة الحال ١٢

لامن الطريق ١٢

ترتيب قراءة حزب البحر ١٢

سوء

سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور الرحيم وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل
المجرمين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت
اذا وما انا من المهتدين ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشي طائفة منكم وطائفة
قد أهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من
شئ قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ
ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله
ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه
فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصلحات منهم مغفرة واجرا عظيما ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض
ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ لا ي ثم يشرع في قراءة حزب البحر كذا بخط العارف بالله
تعالى علي بن عبد الله العيدروس قدس سره وينبغي ان يراعي الامور المذكورة لقضاء
الحوائج المسطورة في عين قراءته اعلم ان نسخة حزب البحر هذه مقابلة بنسخة شارحه العارف
بالله تعالى الشيخ شهاب الدين ابي العباس احمد بن محمد بن عيسى البرنسي المالكي الفاسي
الشهير بلقب زروق قدس سره وسابين لك ما وقع من الاختلاف في النسخ وبالله التوفيق
وهذا حزب البحر لسيدي العارف بالله تعالى ابي الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم انت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم
الحسب حسبي تنصر من تشاء وانت العزيز الرحيم نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات
والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والاوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب
فقد ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فثبتنا وانصرنا على جميع الخلائق وسخر لنا هذا البحر كما
سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح
والشياطين والجن والانس لسليمان وسخرت البرق والثقلين لمحمد عليهم السلام وسخر لنا
كل بحر هو لك في الارض والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر الآخرة وسخر لنا كل شئ يا

(يدعو بما شاء في هذا المقام ١٢ — ثم يقول — المقصود ويستحضر)

عـه
لكن يقرء هذه الحروف باسمائها بان
يقال الف با تا ثا جيم حا خا دال ذال
را زا سين شين صاد ضاد طا ظا
عين غين فا قاف كاف لام ميم نون
واو ها لا يا كما هو مقتضي العربية ١٢ منه

مَنْ بِيَدِهٖ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ كهيعص كهيعص كهيعص اللهم اغفرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا
يعقد كهيعص الى ان يبلغ الى حمعسق مرج فيفتح ۱۲
فانك خير الفاتحين واغفرلنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير
الرازقين واحفظنا فانك خير الحافظين واهدنا ونجنا من القوم الظٰلمين وهب لنا من لدنك ريحا
طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية
فى الدين والدنيا والاٰخرة انك على كل شئ قدير اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا
محل استحضار المقصود ۱۲
والسلامة والعافية فى ديننا ودنيانا وكن صاحبا في سفرنا وخليفة فى اهلنا واطمس على وجوه
اشارة الى الاعداء بحفرهم ۱۲
اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجئ الينا ولو نشاء لطمسنا على اعينهم
فاستبقوا الصراط فاني يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون يٰس
والقراٰن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر
الى يا الله ... ۱۲
اٰباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي
اشارة الى الاعداء بحفرهم ۱۲
الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه يا قاهر ادفع غضب فلان وسفله بك وعقد
لسانه واذنه واهلكه فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العٰلمين شاهت الوجوه شاهت
الوجوه شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما طس طسم حم عسق
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان حم حم حم حم حم حم حمٓ الامر وجاء النصر فعلينا لا
ينصرون حمٓ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي
الطول لا اله الا هو اليه المصير بسم الله بابنا تبارك حيطاننا يٰس سقفنا كهيعص كفايتنا حم عسق
از بسم الله بابنا تا السميع العليم ۱۲
حمايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ثلثا ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول
اي بكرره ثلثا وابتداءه من قوله بسم الله بابنا ۱۲
الله لا يقدر علينا والله من ورائهم محيط بل هو قراٰن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو
ارحم الراحمين ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثلثا حسبي الله لا اله الا هو
ابتداءه من قوله ان ولي الله ۱۲
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلثا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تم حزب البحر فائدة
ابتداءه من قوله حسبي الله ۱۲
قوله يا علي وفي بعض النسخ يا الله يا علي بزيادة يا الله قبله وليست هذه اللفظة فى النسخة التي
شرح عليها الشيخ ابو العباس احمد الشهير بزروق الفاسي ولا في نسخة صححها الشيخ شهاب الدين
احمد بن محمد النخلي المكي نفعنا الله تعالى ببركاتهما قوله طس حم عسق وفي اكثر النسخ بزيادة
طسم قبله قوله فعلينا لا ينصرون وفي اكثر النسخ بعده زيادة حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم

ع ۱ه
يشير على كل جهة بلفظة حم ثم يقول
حم حم الامر ويحفظ مراده ويسبح وجهه
بسبعه ۱۲ ۱۲

غافر

غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير لكن لم نجدها تين الزيادتين في نسخة شارحه زروق الفاسي قوله فالله خير حافظا هكذا في نسخة الشارح وفي بعض النسخ حفظا بالمصدرية وهو قراءة نافع قوله هو رب العرش العظيم وفي اكثر النسخ بعده زيادة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلثا و لم نجده في نسخة الشارح ايضا واذا فرغ من قراءة حزب البحر يقول صلى الله على سيدنا محمد و على اله وصحبه اجمعين ثم يقراء اختتام حزب البحر وهو هذا يَا اَللّٰهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِيْنُ اكْسِنِي مِنْ نُوْرِكَ وَعَلِّمْنِيْ مِنْ عِلْمِكَ وَفَهِّمْنِيْ عَنْكَ وَبَصِّرْنِيْ بِكَ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَئٍ قَدِيْرٌ يَا سَمِيْعُ يَا عَلِيْمُ يَا حَلِيْمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ يَا اَللّٰهُ اِسْمَعْ دُعَائِيْ بِخَصَائِصِ لُطْفِكَ اٰمِيْنَ اٰمِيْنَ اٰمِيْنَ وكلما اٰمَنْتَ اضرب بكفيك واحضر قلبك واطلب حاجاتك اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ يَا عَظِيْمَ السُّلْطَانِ يَا قَدِيْمَ الْاِحْسَانِ يَا دَائِمَ النِّعَمِ يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ يَا دَافِعَ الْبَلَاءِ يَا حَاضِرًا لَيْسَ بِغَائِبٍ يَا مَوْجُوْدًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ يَا خَفِيَّ اللُّطْفِ يَا لَطِيْفَ الصُّنْعِ يَا حَلِيْمًا لَا يَعْجَلُ اِقْضِ حَاجَتِيْ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ اَعُوْذُ بِاِسْمِكَ الْمَكْنُوْنِ الْمَخْزُوْنِ السَّلَامِ الْمُنَزَّلِ الْمُقَدَّسِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ يَا دَهْرُ يَا دَيْهُوْرُ يَا دَيْهَارُ يَا اَزَلُ يَا اَبَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ اِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ اَيْنَ هُوَ يَا كَانُ يَا كَيْنَانُ يَا رَوْحُ يَا رَيْحَانُ يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ كَوْنٍ يَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ كَوْنٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَئٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ اِهْيَا شَرَاهِيَا اَذُوْنِيْ اَصْبَاوُتُ يَا مُجْلِيَ عَظَائِمِ الْاُمُوْرِ سُبْحَانَكَ عَلٰى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ سُبْحَانَكَ عَلٰى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ثلثا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم يقراء الفاتحة مرة ولايلف قريش الى اخر السورة احدي عشرة مرة هكذا وجد مكتوبا بخط العارف بالله تعالى علي بن عبد الله العيدروس نفعنا الله تعالى به فائدة قوله يا دهر يا ديهور يا ديهار الدهر هو المحيط بالكل والديهور المتصرف فيها والديهار الذي هو مرجع الكل مما فى الدهر قوله يا كان يا كينان الكان فى الماضي والكينان فى المستقبل قوله اهيا شراهيا اى يا حي يا قيوم قوله اذوني اصباوث اى ذا الجلال والاكرام كذا فى الزوارق شرح العوارف وفى القاموس في مادة شرده اهيا شراهيا اى الازلي لم يزل قال وليس هذا موضعه لكن لان الناس يغلطون ويقولون اهيا شراهيا وهو خطأ على ما يزعمه احبار اليهود انتهى ومنها

صح
معني اهيا شراهيا ١٢

حزب زبدة المشايخ العارف بالله قدوة القائلين بوحدة الوجود محي الدين محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي ثم المكي ثم الدمشقي ومطلع ذلك الحزب اللهم انت القائم بذاتك والمحيط بصفاتك والمتخلق باسمائك والظاهر بافعالك والباطن بالا يعلمه الا انت توحدت فكنت الواحد وتعززت بالبقاء في الازل والابد انت الفرد بالواحدانية في اياك لامعك غيرك ولافيك سواك الخ ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي بتمامه في اوراده وقد حصلت لي اجازته في ضمن اجازة تصانيفه منها الفتوحات المكية والفتوحات الفاسية والفصوص وعنقاء مغرب والكشف الكلي وكتاب الفنا في المشاهدة واخبار مشائخ الغرب والاربعون حديثا ومشكوة الانوار فيما روي عن الله تعالى من الآثار وتفسير القرآن وهو في اربع وستين مجلدا من اول القرآن الى قوله تعالى في سورة الكهف واذ قال موسى لفتاه لا ابرح كذا في اجازة مؤلفه الشيخ محي الدين ابن العربي للسلطان المظفر شهاب الدين غازي بن ابي بكر بن ايوب وذكر في اوائل تلك الاجازة ان تصانيفه كثيرة واصغرها جرما كراسة واحدة واكبرها ما يزيد على مائة مجلد وما بينهما ثم ساق اسماء تصانيفه فعدها خمسة وثمانين ومائتين ثم قال ولي تصانيف غير ذلك انتهى ارويها عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة وايضا عن الشيخ محمد هاشم التتوي رحمهما الله تعالى قال انبانا بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن الشيخ بدر الدين حسن الكرخي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن محمد بن مقبل الحلبي عن ابي طلحة الحراوي الزاهد عن الشرف الدمياطي عن سعد الدين محمد بن الشيخ عن المؤلف رحمه الله ح انبانا بها مسلسلا بالصوفية شيخنا عبد القادر المكي والشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور وقد دخلا في طريقة الصوفية وايضا عن الشيخ الملا ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي الصوفي قال اخبرنا العارف بالله تعالى صفي الدين احمد بن محمد المدني الصوفي قدس سره عن العارف بالله ابي المواهب احمد بن علي بن عبد القدس العباسي الشناوي ثم المدني الصوفي عن والده على الصوفي عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشعراني الصوفي عن ولي الله شيخ الاسلام ذكريا الانصاري الصوفي عن الشيخ ابي الفتح بن محمد بن زين الدين العثماني المراغي المدني الصوفي عن العارف بالله تعالى شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي عن المسند المعمر ابي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي عن استاذ التحقيق ابي

تصانيف الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره خمسة وثمانين ومائتين وغيرها ١٢

الواني بواو مفتوحة فالف فنون مخففة الى وان بلدة قرب خلاط تعمل فيها البسط كما في المراصد ١٢ منه ١٢

عبد الله

عبد الله محي الدين محمد بن علي ابن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي ثم المكي ثم الدمشقي الصوفي
ومنها مناجات الشيخ العارف بالله تعالى تاج الدين احمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري
الشاذلي في آخر كتاب الحكم التي مطلعها الهي انا الفقير في غنائي فكيف لا اكون فقيرا في فقري
الهي انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي الخ ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي
في اوراده ايضا وقد وصلت الى اجازتها في ضمن اجازة تصانيفه منها كتاب الحكم المعروف
بالحكم العطائية وكتاب التنوير في اسقاط التدبير وكتاب لطائف المنن وكتاب مفتاح الفلاح
وغيرها اجازلي بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ محمد هاشم التوي قال انبانا بها
شيخنا عبد القادر المذكور رحمه الله تعالى عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ احمد بن محمد العجل عن الامام
يحيى بن مكرم الطبري عن شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري قال اخبرنا العز عبد الرحيم
بن محمد بن الفرات عن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي
السبكي قال اخبرنا والدي قال اخبرنا بها مؤلفها سماعا للحكم واجازة بالباقي ومنها حزب الشيخ
الكامل العارف القطب ابي مدين شعيب بن الحسن البجائي رحمه الله تعالى الذي مطلعه بسم الله
فاتح الوجود والحمد لله مظهر كل موجود ولا اله الا الله توحيدا مطلقا عن كشف وشهود والله
الكبريه بداء الامور واليه يعود الخ ذكره ايضا الشيخ عبد الحق الدهلوي في اوراده وقد
حصلت لي اجازته في ضمن اجازة تصانيفه اجازلي بها شيخنا عبد القادر المذكور رحمه الله
تعالى والشيخ العلامة محمد هاشم التوي رحمه الله تعالى قال انبانا بها شيخنا عبد القادر مفتي
مكة عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ احمد بن محمد العجل عن الامام يحيى بن مكرم الطبري عن
شرف الدين عبد الحق بن محمد النسباطي قال اخبرنا بها جماعة منهم ابو الفتح محمد بن زين الدين بن
ابي بكر بن الحسين المراغي المدني قال اخبرنا بها والدي عن الحافظ مغلطاي بن قليج عن
الشيخ ابي عبد الله العربيال عن والده الشيخ جماعة الطويل عن الشريف ابي محمد التاجوري
عن القطب ابي محمد صالح عن مؤلفها رحمه الله تعالى ومنها حزب العارف بالله تعالى الشيخ ابي الحسن
بن جلال الدين البكري قدس سره اجازلي به شيخنا عبد القادر المذكور والشيخ محمد هاشم
التوي عن الشيخ المذكور عن الشيخ نور الدين علي بن موسى المعروف بالابيض عن سيدي محمد
بن زين العابدين بن محمد بن ابي الحسن البكري عن ابيه عن جده عن جد ابيه المؤلف رحمه
الله تعالى ومنها حزب الفتوح وحياة الروح المنسوب الى الشيخ العلامة نور الدين علي بن موسى

الطيبي المعروف بالابيض اجازلي به شيخنا المذكور والشيخ العلامة محمد هاشم المسطور عن الشيخ المذكور عن شيخه المؤلف رحمه الله تعالى ومنها الدعاء ليلة النصف من شعبان والدعا يوم عاشوراء والدعاء اول يوم من المحرم وآخر يوم منه اجازلي بها شيخنا المذكور والشيخ محمد هاشم عن الشيخ المذكور عن العارف بالله تعالى السيد سعد الدين السيد غلام محمد الهندي السورتي عن ولي الله تعالى السيد عبد الشكور عن الشيخ الجليل حضرت شاه صوفي الجهنجهاني الحسيني الشطاري عن السيد وجيه الدين العلوي الشطاري عن السيد محمد غوث الله بن خطير الدين الشريف الحسيني صاحب الجواهر الخمس قدس سره ومنها حزب الحفظ للعلامة محي الدين النووي اجازنا به شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور بالسند المتقدم في الفصل الاول من المقصد الخامس في تصانيف النووي اليه وامر الشيخ عبد القادر مفتي مكة المحروسة بقراءته في كل يوم وليلة مرتين مرة بعد صلوة الصبح ومرة بعد صلوة المغرب ومنها الوظيفة الزروقية للعارف بالله تعالى امام اهل الظاهر والباطن سيدي ابي العباس احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المعروف بزروق رحمه الله تعالى وقد حصلت لي اجازتها في ضمن اجازة تصانيفه اجازلي بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة المذكور رحمه الله والشيخ العلامة محمد هاشم التتوي رحمه تعالى قال انبانا بها شيخنا عبد القادر المذكور قال قراءة الوظيفة الزروقية على الشيخ حسن بن على العجمي وهو يسمع واجازلي بسائرها باجازته عن الشيخ محمد بن محمد بن سودة المغربي المرّبي عن العلامة المقري عن الاستاذ ابي عثمان سعيد بن احمد المقري عن ابي يزيد عبد الرحمن بن على العاصي الشهير بسقين عن مؤلفها ومنها الاذكار والاوراد التي يشتمل عليها كتاب الغنية للقطب الرباني الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس سره وقد حصل لي اجازتها عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة المعظمة وايضا عن الشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور في ضمن اجازة الغنية بالسند المتقدم في هذا الفصل ومنها الاذكار والاوراد التي يشتمل عليها كتاب قوة القلوب في معاملة المحبوب للامام ابي طالب محمد بن علي بن عطية المكي الحنفي الواعظ وهو من اصول الاحياء ووصلت الي اجازتها في ضمن اجازة كتاب قوة القلوب اجازلي به شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور عن الشيخ المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن الشيخ بدر الدين حسن الكرخي والشمس محمد بن احمد الرملي كلاهما عن الشيخ الاسلام ذكريا

بن محمد الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الحافظ ابي اسحق ابراهيم التنوخي عن ابي
العباس احمد بن ابي طالب الحجار عن عبد العزيز بن دلف الزاهد عن ابي الفتح محمد بن يحيي البرداني
عن ابي علي محمد بن محمد بن عبد العزيز المندوي قال اخبرنا به ابو حفص عمر ابن المؤلف عن مؤلفه
رحمه الله ح واجازلي به شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ محمد هاشم التوي قال ابنانا به شيخنا
عبد القادر المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ عبد الرحيم بن محمد الخاص باجازته من
شيخ والده المسند السيد الطاهر بن الحسين الاهدل عن الحافظ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي
الديبع عن الزين احمد بن احمد الشرجي عن النفيس سليمان بن ابراهيم بن عمر العلوي عن ابيه
ابراهيم عن الفقيه احمد بن ابي الخير بن منصور الشماخي عن ابيه ابي الخير عن الشيخ محمد
بن ابراهيم الفشلي عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن يحيى بن ايوب
الانصاري عن الصدر الكبير شرف الدين نجم الاسلام ابي طالب بن محمد بن عبد السميع الهاشمي
عن الشيخ مجد الدين علي بن المبارك بن رشادة عن مؤلفه رحمه الله تعالى ومنها الاذكار والاوراد
التي يشتمل عليها كتاب احياء علوم الدين للامام حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد
بن احمد الغزالي قدس الله تعالى روحه وحصلت لي اجازتها في ضمن اجازة الاحياء مع سائر
تصانيفه اجازلي به شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ العلامة محمد هاشم التوي رحمه
الله تعالى قال ابنانا بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة باسانيد كثيرة منها انه اخبرنا بها عن
الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي الشافعي عن المحقق الزاهد ملا محمد شريف بن ملا
محمد يوسف القاضي بن القاضي محمد بن ملا كمال الدين الكردي الكوراني الشاهر بالصديقي الدوسي
الصديقي عن الفقيه محمد بن علي الحلمي اجازة عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي ثم
المكي عن الشيخ الاسلام القاضي ذكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ ابي الفضل احمد بن علي
بن حجر العسقلاني عن ابي اسحق بن ابراهيم بن احمد التنوخي عن التقي سليمان بن حمزة عن عمر بن
كرم الدينوري عن الحافظ ابي الفرج عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي البغدادي
قال اخبرنا بها مؤلفها رحمها الله تعالى ح واجازلي بها شيخنا عبد القادر المذكور والشيخ محمد
هاشم التوي رحمهما الله تعالى قال ابنانا بها شيخنا عبد القادر المذكور عن الشيخ حسن العجمي
عن الشيخ احمد بن محمد العجل عن الامام يحيي بن مكرم الطبري عن الجلال السيوطي قال
اخبرنا الشيخ جلال الدين بن الملقن عن ابي اسحق ابراهيم التنوخي عن سليمان بن حمزة عن

عمر بن كرم الدينوري عن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن يوسف قال اخبرنا بها مؤلفها
ح واجازلي بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ محمد هاشم التتوي غفرهما الله تعالى قال
ابنانا بها شيخنا عبد القادر المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ عبد الرحيم بن محمد الخاص
باجازته من شيخ والده المسند السيد الطاهر بن الحسين الاهدل عن الحافظ وجيه الدين
عبد الرحمن بن علي الديبع عن الزين احمد بن احمد الشرجي عن النفيس سليمان بن ابراهيم بن عمر
العلوي عن ابيه ابراهيم عن الفقيه احمد بن ابي الخير بن منصور الشماخي عن ابيه ابي الخير عن
الشيخ المحمد بن ابراهيم الفشلي عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ايوب
بن يحيى بن ايوب الانصاري عن الصدر الكبير شرف الدين نجم الاسلام ابي طالب محمد بن عبد
السميع الهاشمي عن الشيخ مجد الدين علي بن المبارك بن رشادة عن محمد الغزالي اخي حجة الاسلام
عن مؤلفها ح واجازلي بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ العلامة محمد هاشم التتوي رحمهما
الله تعالى عن الشيخ المذكور عن الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي الصوفي قال اخبرنا العارف
بالله تعالى صفي الدين احمد بن محمد المدني الصوفي عن والده علي الصوفي عن الشيخ عبد الوهاب
بن احمد الشعراني الصوفي عن العارف بالله ابن المواهب احمد بن علي بن عبد القدوس العباسي
الشناوي ثم المدني الصوفي عن ولي الله شيخ الاسلام ذكريا الانصاري الصوفي عن مؤلفها
الامام الغزالي بالاحياء وبسائر مؤلفاته ومنها الاذكار والاوراد التي يشتمل عليها كتاب عوارف
المعارف لشيخ الاسلام شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي قدس الله
تعالى سره ووصلت الي اجازتها في ضمن اجازة عوارف المعارف اجازلي به شيخنا عبد القادر مفتي
مكة المحروسة وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي قال ابنانا به شيخنا عبد القادر مفتي مكة باسانيد
منها انه ابنانا به شيخنا عبد القادر المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ احمد بن محمد بن العجل عن
الامام يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد عن الحافظ ابي الفضل
احمد بن حجر العسقلاني عن العفيف ابي محمد عبد الله بن سليمان الشاوري المكي قال اخبرنا به
الامام رضي الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي اذنا وان لم يكن سماعا عن ضياء الدين
محمد بن عمر القسطلاني قال اخبرنا به مؤلفه رحمه الله تعالى ومنها الاوراد الفتحية للسيد علي
الهمداني رضي الله تعالى عنه قالوا استفاد سيد السند السيد علي الهمداني رحمه الله تعالى
ادعيتها من اربعمائة والف من المشائخ الكبار فجمعها وسميها بالفتحية باشارة من رسول الله صلى

الله عليه وسلم لما اعطاها اياه فى المنام فى المدينة المطهرة وقيل فى السرانديب وقال خذهذه الفتحية فاخذها منه فوجدها عند الانتباه في يده اقول فيها فتوحات كثيرة وما رايت احد يكون مشتغلا به الا وكان موسرا اجازلي بها الشيخ العلامة محمد هاشم التتوي مكاتبة قال الشيخ العارف بالله تعالى اخوند درويزه الجلاول آبادي البشاوري في كتابه ارشاد الطالبين من حصلت له الاجازة فى الطريقة الكبروية يشتغل بقرائتها بعد صلوة الفجر انتهى اقول و قد حصلت لي الاجازة فى الطريقة الكبروية عن الشيخ العارف بالله قطب الاقطاب محمد مسعود البشاوري قدس سره وايضاً عن الشيخ عبد القادر مفتي مكة رحمه الله وعن الشيخ العلامة التتوي محمد هاشم كما سيجيئ فى الطريقة الكبروية وترتيب قراءتها ان يقوم وقت الصبح ويتوضأ ويصلي سنة الفجر ثم يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة مرة ثم يدعو بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك و سلم عليه اللهم يا واجب الوجود ويا واهب الخير والجود أفض علينا انوار رحمتك ويسر لنا الوصول الى كمال معرفتك سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا ولا معرفة لنا الا ما الهمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم انا نسالك من العصمة دوامها ومن النعمة تمامها ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش ارغدها ومن العمر اسعدها ومن الوقت اطيبه ومن الرزق اوسعه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه ومن الانعام اعمه ومن الاحسان اتمه ياجبار ثلثا اللهم كن لنا ياجبار ولاتكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة امالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى رحمتك مصيرنا ومآلنا وصبّ سجال عفوك على ذنوبنا ومُنّ علينا باصلاح عيوبنا اجعل التقوى زادنا وفي دينك اجتهادنا فان عليك توكلنا واعتمادنا وثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا من موجبات الندامة يوم القيمة خفف عنا ثقل الاوزار واكفنا واكفر عنا سياتنا واصرف عنا شر الاشرار وارزقنا معيشة الابرار اللهم اعتق رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا ومشائخنا واستاذينا من الدين ... الظالم والنار برحمتك ياعزيز ياغفار ياكريم يا ستار يا حليم يا وهاب بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين يا وهاب ثلثا وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وازواجه وامهاته وذرياته واهل بيته واصحابه واحبابه اجمعين الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العلمين برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يصلي المكتوبة وبعد الفراغ منها يشرع في قراءة الاوراد الفتحية جهرا بحسن الصوت واذا قال استغفر

اغفر لي يا جبار ثلثا

الله العظيم يكررها ثلثا واذا بلغ الى قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
يكرر كل واحد منها ثلثا وثلثين واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير يكررها عشرا واذا بلغ قوله حسبنا الله نعم الوكيل نعم المولى ونعم
النصير يكررها ثلثا وكذلك يكررها فيما بعد اذا بلغ الى قوله سبحان ربي الاعلى الوهاب
يكررها مرتين ويقول في الثالثة سبحان ربي العلي الاعلى الكريم الوهاب يا وهاب اذا بلغ
قوله اللهم انت الملك الحق الذي لا اله الا انت يا الله يا رحمن يكون حاضرا بقلبه الى ان بلغ
قوله وسهل علينا وعلى والدينا فانه المقصود بالنداء ويحضر في قلبه مقاصده وحوائجه و
اذا بلغ قوله حسبنا الله لدينا الى قوله واليه انيب يحضر بقلبه مقصوده المناسب بهذه
الكلمات واذا قراءها في المساء يقول بدل قوله اصبحنا واصبح الملك لله امينا وامسى الملك
لله ويراعي مثل هذا الموضع اذا قراءها في الصباح او المساء واذا ختمها يقراء سورة يس و
المزمل ثم يدعو بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك
وسلم عليهم اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم يا
مالك الرقاب ويا مفتح الابواب ويا مسبب الاسباب هيئ لنا سببا لانستطيع له طلبا اللهم اجعل مشغولين
بامرك آمنين بعدلك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين عن غيرك راضين بقضائك
صابرين على بلائك شاكرين لنعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين في آناء الليل
واطراف النهار مبغضين للدنيا محبين للآخرة مشتاقين الى لقائك متوجهين الى جنابك مستعدين
للموت ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد اللهم اجعل
التوفيق رفيقا والصراط المستقيم طريقنا اللهم اوصلنا الى مقاصدنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير اللهم ارنا الحق حقا و
ارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وادفع
عنا شر الظالمين واشركنا في دعاء المؤمنين وقنا ربنا شر ما قضيت اللهم اغفر امة محمد اللهم ارحم امة
محمد اللهم انصر امة محمد اللهم احفظ امت محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم اصلح امة محمد اللهم
افتح امة محمد اللهم تجاوز عن امة محمد عليه الصلوة والسلام اللهم يا حبيب التوابين تب علينا ويا
امان الخائفين آمنا ويا دليل الحائرين دلنا يا غياث المستغيثين اغثنا ويا رجاء المنقطعين لا تقطع
رجائنا ويا راحم العاصين ارحمنا ويا غافر المذنبين اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيأتنا وتوفنا مع الابرار اللهم

كن وجهتنا في كل وجهة ومقصدنا في كل قصد وغايتنا في كل سعي وملجانا وملاذنا في كل شدة
ومهمنا ووكيلنا في كل امر وتولنا تولي محبة وعناية في كل حال اللهم سكن هيبة صدمة قهرمان
الجبروت باللطيفة النازلة عن فيضان الملكوت حتى نتشبث اليك باذيال لطفك ونعتصم بك
من انزال قهرك ياذا القوة القاهرة والقدرة الكاملة ياذا الجلال والاكرام هب لنا مالا ينقصك
واغفر لنا مالا يضرك انك انت ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا ولاستاذينا ولاصحابنا
ولاحبابنا ولعشائرنا ولقبائلنا ولمن له حق علينا ولجميع امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وقنا ربنا عذاب النار اللهم اغفر ذنوبنا اللهم استر عيوبنا اللهم احفظ قلوبنا اللهم يسر امورنا اللهم
نجنا مما نخاف اللهم احفظنا يا فياض من جميع البلايا والامراض وصلى الله على سيدنا محمد وآله
اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين واجازني شيخنا العلامة محمد هاشم التنوي عن الشيخ عبد
القادر مفتي مكة رحمهما الله تعالى بحزب العارف بالله تعالى الشيخ ابي السعود الجارحي وبحزب
السيد نعمة الله بن عبد القادر القادري المكي وبحزب السيد عبد الله بن السيد علي بالحسين
الشقاق بحزب السيد عبد الله الحداد باعلوي وبقراءة لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة
بعد صلوة الصبح الى غير ذلك من الاذكار والاوراد التي يطول ذكرها قال الشيخ التنوي المذكور
في كتابه اتحاف الاكابر تركت ايراد اسانيدها لاجل الاختصار انتهى تم الفصل الاول بحمد الله
تعالى **الفصل الثاني** في ذكر بعض القصائد المؤلفة في المدائح النبوية وما يناسبها منها قصيدة
سيدنا كعب بن زهير بن ابي سلمى بضم اوله المزني الصحابي رضي الله تعالى عنه المسماة ببانت
سعاد في مدح خير العباد وانشدها كعب بين يديه صلى الله عليه وسلم ذكر في المواهب اللدنية
بالمنح المحمدية قصة كعب بن زهير مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيما بين رجوعه عليه الصلوة
والسلام عن الطائف وغزوة تبوك وكان من خبر كعب واخيه بجير ما ذكر ابن اسحق وعبد الملك
بن هشام وابو بكر محمد بن قاسم بن يسار بن الانباري دخل حديث بعضهم بعضا ان بجيرا قال
لكعب اثبت حتى اتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه واعرف ما عنده
فاقام كعب ومضى بجير فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع كلامه فآمن به وذلك
ان زهيرا فيما زعموا كان يجالس اهل الكتاب فسمع منهم انه قد ان مبعثه صلى الله عليه و
وسلم ورأى زهير انه قد مد سبب من السماء وانه مد يده ليتناوله ففاته فاوله بالنبي صلى الله
عليه وسلم الذي يبعث في آخر الزمان وانه لا يدركه واخبر بنيه بذلك واوصاهم ان ادركوه

ان يسلموا قال ابن اسحق ولما قدم صلى الله عليه وسلم من الطائف كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه وان من بقي من شعراء قريش ابن الزبعري وهبيرة ابن ابي وهب قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل احد اجاءه تائبا وان انت لم تفعل فانج الى نجائك وكان كعب قد قال شعرا الا ابلغا عني بجيرا رسالة ؛ فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا ؛ فبين لنا ان كنت لست بفاعل ؛ على اي شيء ديب غيرك دلكا ؛ على خلق لم تلف اما ولا ابا ؛ عليه ولا تلقي عليه اخا لكا ؛ فان انت لم تفعل فلست باسف ؛ ولا قائل لما عثرت لعا لكا ؛ سقاك بها المامون كاس روية ؛ وانهلك المامون منها وعلكا ؛ قال السهيلي لعا كلمة يقال العاثر دعاء انتهى قال ابن اسحق وبعثها الى بجير فلما اتت بجيرا كره ان يكتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاك بها المامون صدق وانه لكذوب وانا المامون ولما سمع على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه قال اجل لم يلف عليه اباه ولا امه ثم قال عليه الصلوة والسلام من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله فكتب اليه اخوه بجير بهذه الابيات شعر من بلغ كعبا فهل لك في التي ؛ تلوم عليها باطلا وهي احزم ؛ الى الله لا العزى ولا اللات وحده ؛ تنجو اذا كان النجاء وتسلم ؛ لذي يوم لا ينجو ولا يتجو ولست بمفلت ؛ من الناس الا طاهر القلب مسلم ؛ فدين زهير وهو لا شيء دينه ؛ ودين ابي سلمى علي محرم ؛ فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الارض واشفق على نفسه وارجف به من كان في حاضره من عدوه فقال هو مقتول فلما لم يجد من شيء بدا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذكر خوفه وارجاف الوشاة من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة فغدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقم اليه واستامنه فقام حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كعب بن زهير قد جاء ليستامنك تائبا مسلما فهل انت قابل منه ان انا جئتك به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال انا يا رسول الله كعب بن زهير قال ابن اسحق فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة انه وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم دعه عنك فقد جاء تائبا فارغا قال فغضب كعب على هذا الحي من الانصار لما صنع صاحبهم وذلك انه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين الا

ف١ كلمة يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ١٢ منه

ف٢ اي بالشراب والمراد بها الطريقة التي اختارها بجير ١٢ منه

ف٣ وكان صلى الله عليه وسلم لكثرة امانته مشهورا بالمامون ١٢ منه

ف٤ اعطاك الشراب اول مرة ١٢ منه

ف٥ اخرم گوش سوراخ کرده وآنکه میانهٔ دو سوراخ بینی اورا بریده باشد ١٢ رشیدی

بجير ثم قال قصيدته اللامية التي اولها شعر بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ؛ متيم اثرها
لم يفد مكبول ؛ نبئت ان رسول الله اوعدني ؛ والعفو عند رسول الله مامول ؛ فقد اتيت
رسول الله معتذرا ؛ والعذر عند رسول الله مقبول ؛ مهلا هداك الذي اعطاك نافلة ؛
القران فيه مواعيظ وتفصيل ؛ لا تاخذني باقوال الوشاة ولم ؛ اذنب ولو كثرت في الاقاويل
؛ ان الرسول لنور يستضاء به ؛ ومهند من سيوف الله مسلول ؛ في عصبة من قريش قال
قائلهم ؛ ببطن مكة لما اسلموا زولوا ؛ يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ؛ ضرب اذا عرد
السود التنابيل ؛ وفي رواية ابي بكر الانباري انه لما وصل الى قوله ان الرسول لنور يستضاء به
به مهند من سيوف الله مسلول رمي عليه الصلوة والسلام اليه بردة كانت عليه وان
معاوية رضي الله تعالى عنه بذل له فيها عشرة الاف فقال ما كنت لاوثر بثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا فلما مات كعب بعث معاوية الى ورثته (اى كعب ١٢) بعشرين الفا فاخذها منهم
قال وهي البردة التي كانت عند السلاطين الى اليوم قال ابن اسحق قال عاصم بن عمر بن قتادة
فلما قال كعب اذا عرد السود التنابيل وانما عني معشر الانصار لما كان صاحبنا صنع به وخص
المهاجرين بمدحته غضب عليه الانصار فقال بعد ان اسلم يمدح الانصار قصيدته التي يقول
فيها شعر من سره كرم الحياة فلا يزل ؛ في مقنب من صالح الانصار ؛ ورثوا المكارم كابرا عن
كابر ؛ ان الخيار هم بنو الاخيار ؛ المكرهين السمهري باذرع ؛ كسوالف الهندي غير قصار ؛ والناظرين
باعين محمرة ؛ كالجمر غير كليلة الابصار ؛ والبايعين نفوسهم لنبيهم ؛ للموت يوم تعانق وكرار
؛ يتطهرون يرونه نسكا لهم ؛ بدماء من علقوا من الكفار ؛ قوم اذا خوت النجوم فانهم ؛
للطارقين النازلين مقاري ؛ وقد كان كعب بن زهير من فحول الشعراء وابوه وابنه عقبة
وابن ابنه العوام بن عقبة انتهى ما في المواهب وفي الاصابة في معرفة الصحابة للشيخ ابن حجر
العسقلاني قال ابن ابي عاصم في الاحاد والمثاني حدثنا يحيي بن عمر بن جريج حدثنا ابراهيم
بن المنذر حدثنا الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير عن ابيه عن جده قال
خرج كعب وبجير حتى اتيا ابرق فقال بجير لكعب اثبت في غنمنا هنا حتى اتي هذا الرجل
فاسمع ما يقول فجاء بجير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فبلغ ذلك كعبا فقال شعر
الا ابلغا عني بجيرا رسالة ؛ على اي شيء ويب غيرك دلكا ؛ على خلق لم تلف اما ولا ابا ؛ عليه
ولم تدرك عليه اخا لكا ؛ سقاك ابو بكر بكاس روية ؛ وانهلك المامون منها وعلكا ؛ فبلغت

ابياته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لقي كعبا فليقتله واهدر دمه وكتب بذلك
بجير اليه ويقول له النجا ثم كتب انه لا ياتيه احد مسلما الا قبل منه واسقط ما كان قبل ذلك
فاسلم كعب وقدم حتى اناخ بباب المسجد قال فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة
فتخطيت حتى جلست اليه فاسلمت ثم قلت الامان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كعب بن
زهير قال انت الذي تقول والتفت الى ابي بكر فقال كيف قال فذكر الابيات الثلاثة قال و
انهلك المامور قلت يا رسول الله ما هكذا قلت وانما قلت المامون قال مامون والله انشد
القصيدة التي اولها بانت سعاد وساق القصيدة واخرج ابن قانع من طريق الزبير بن بكار
عن بعض اهل المدينة عن يحيى عن سعيد بن المسيب قال لما انتهى الى كعب بن زهير قتل ابن
خطل وكان بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوعده بما اوعد به ابن خطل قيل لكعب ان
لم تُدارِكْ نفسَكَ قُتِلتَ فقدم المدينة فسال عن اَرَقِّ اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدل على ابي بكر فاخبره خبره فمشي ابو بكر وكعب على اثره وقد التثم حتى صار بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يبايعك فمد النبي صلى الله عليه وسلم فمد كعب يده ثم اسفر
عن وجهه فانشد قصيدته التي يقول فيها ؎ نُبِّئتُ ان رسول الله اوعدني ۞ والوعد عند
رسول الله مامول وفيها ايضا ؎ ان الرسول لنورٌ يستضاء به ۞ مهند من سيوف الله
مسلول ۞ فكساه النبي صلى الله عليه وسلم بردة له فاشتراها معاوية من ولده فهي التي تلبسها
الخلفاء في الاعياد انتهى ما في الاصابة وانما بداء بحديث الفراق والعشق استعطافا من الحضرة
النبوية مرتين مرة بتعشقه ومرة بفراق عشقيته فان العاشق ابدا محل الرحمة لاسيما اذا
كانت حبيبته مفارقة منه وانما استعطف لانه كان منسوبا بما كان وصرح باسم العشيقة وان كانت
الغيرة مانعة تلذذا باسمها واستبشارا وتيمنا به لتضمنها السعادة اوكانه استشفع باسمها
بالحضرة النبوية عليه من الصلوة اتمها ومن التحيات اكملها واستحلا بلذة اسمها بعد ما
تجرع مرارة ذكر الفراق قال الشاعر ؎ اموت بذكر اسمك ثم احيي ۞ فكم احيي لديك وكم اموت
۞ او لانه بذكر البين تحير وبهت وذهب زمام التمالك منه فلم يدر ما قال اوكانت معروفة
بشرف النسب فصرح باسمها تنويها بها او لوح به الى شقاوته لان البعد من اهل السعادة
شقاوة او تفاءل بما في اسمها من لفظ عاد فانه وان انفصلت لكن بالقلب اتصلت كما لوح به
باختيار لفظ بانت على فارقت وانفصلت وبعدت فان البين مشترك بين الاتصال والانفصال

فعبر عن الفراق بلفظ يحتمل الوصال اجازلي بقصيدة كعب بن زهير شيخنا عبد القادر مفتي مكة
المباركة رحمه الله تعالى وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي رحمه الله تعالى قال ابنانا بها شيخنا عبد
القادر المذكور عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ احمد بن محمد العجل عن الشيخ قطب الدين
الحنفي المكي عن الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن البرهان ابراهيم
بن صديق الدمشقي المكي عن ابي العباس احمد بن ابيطالب الحجار عن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ
عبد القادر الگيلاني قدس الله تعالى اسرارهم عن ابي الحسين اليوسفي عن ابي الحسن العلاف
عن ابي القاسم بن بشران عن الشهاب احمد بن اسحق من تيجان الطيبي عن ابراهيم بن ديزيل
عن ابراهيم بن المنذر قال حدثنا الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير
عن ابيه عن جده عن كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه وهو انشدها بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم ومنها القصيدة النبوية لسيدنا ابي جرول زهير بن صرد الجشمي[له] الصحابي رضي الله
تعالى عنه التي مطلعها ـ امنن علينا رسول الله في كرم تزا رويها بسند عال جد الايكاد يوجد
اعلى منه اليوم لاقراننا بل ولامثله الانادرا وهي التي سماها الجلال السيوطي بالنادريات العشاريات
وعلى هذا يكون بيني وبين مؤلفه زهير رضي الله عنه اربع عشرة واسطة بتوسط الشيخ محمد
هاشم التتوي وثلث عشر واسطة بتوسط الشيخ عبد القادر مفتي مكة وذلك اني ارويها عن
شيخنا عبد[١] القادر مفتي مكة المعظمة رحمه الله وايضا عن الشيخ محمد هاشم التتوي رحمه الله
تعالى عن الشيخ المذكور قال اخبرنا بها الشيخ الملا[٢] ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي الشافعي
المتولد سنة خمس وعشرين والف والمتوفي سنة اثنين ومائة والف قال اخبرنا بها الشيخ العمر
الصوفي عبد[٣] الله بن ملا سعد الله اللاهوري ثم المدني المتولد سنة خمس وثمانين وتسع مائة
والمتوفي سنة ثلاث وثمانين والف عن تسع وتسعين سنة باجازته العامة عن الشيخ المعمر
قطب الدين محمد[٤] بن علاؤ الدين احمد بن الشمس محمد النهروالي الاصل المكي الدار والوفاة
المتولد سنة سبع وعشر وتسع مائة والمتوفي سنة تسعين وتسع مائة عن والده المعمر علاؤ الدين
احمد[٥] بن الشمس محمد النهروالي ثم المكي المتولد سنة سبعين وثمان مائة والمتوفي سنة تسع و
اربعين وتسع مائة عن الحافظ المعمر نور[٦] الدين ابي الفتوح احمد بن جلال الدين عبد الله بن
نور الدين ابي الفتوح الطاؤسي قال اخبرتنا المعمرة حكيمة[٧] بنت القاري قالت اخبرنا العلامة
نور الدين عبد[٨] القادر الحكيم الابرقوهي جد نور الدين ابي الفتوح الكبير قال اخبرنا ام ابراهيم

له بالضم وفتح المعجمة الى جشم قبيلة من الانصار وغيرهم ١٢ منه

فاطمة بنت عبد الله احمد الجوزدانية وكانت وفاتها سنة اربع وعشرين وخمسمائة قالت اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة التاجر الاصبهاني كان مولده سنة ست واربعين وثلثمائة وتوفي سنة اربعين واربعمائة وقال اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني عمّر حتى بلغ مائة سنة فانه ولد سنة ستين ومائتين وتوفي سنة ستين وثلثمائة قال حدثنا عبيد الله بن رماحس القيسي برمادة الرملة سنة اربع وسبعين ومائتين زاد في رواية ابن فادشاه من رواة المعجم وكان قد اتت عليه مائة وعشر سنين قال حدثنا ابو عمرو زياد بن طارق وكان قد اتت عليه مائة وعشرون سنة قال سمعت ابا جرول زهير بن صرد الجشمي رضي الله تعالى عنه يقول لما اسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء اتيته وانشات قول هذا الشعر ه امنن علينا رسول الله في كرم ❊ فانك المرء نرجوه وننتظر ❊ امنن على بيضة قد عاقها قدر ❊ مشتت شملها في دهرها غير ❊ القت لنا الدهر هتافا (بالاشباع) على حزن ❊ على قلوب الغماء والغمر ❊ ان لم تداركهم نعماء تنشرها ❊ يا ارجح الناس حلما حين يختبر ❊ امنن على نسوة قد كنت ترضعها ❊ واذ يزينك ما تاتي وما تذر ❊ لا تجعلنا كمن شالت نعامته ❊ واستبق منا فانا معشر زهر ❊ انا لنشكر للنعماء اذ كفرت ❊ وعندنا بعد هذا اليوم مدخر ❊ فالبس العفو من قد كنت ترضعه ❊ من امهاتك ان العفو مشتهر ❊ يا خير من مرحت كمت الجياد به ❊ عند الهياج اذا ما استوقد الشرر ❊ انا نؤمل عفوا منك تلبسه ❊ هاذي البرية اذ تعفو وتنتصر ❊ فاعفو عفا الله عما انت راهبه ❊ يوم القيمة اذ يهدي لك الظفر ❊ قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله زاد في رواية قال فانصرفوا ابغنا ثم اجمع قال المسند جمال الدين القلقشندي في اربعينه في تصحيحه ومال الى انه حديث حسن وقال رواته لم يخرجوا وكل منهم صرح بالسماع من شيخه واجاب عما تكلم به فيه ابن عبد البر وغيره واطال الكلام على ذلك والله تعالى اعلم ومنها القصيدة الهمزية المسماة بام القرى في مدح خير الورى صلى الله عليه وسلم والقصيدة المضرية والقصيدة المعروفة بالبردة المسماة بالكوكب الدرية في مدح خير البرية ثلاثتها للشيخ الامام العارف الكامل الهمام المفنن المحقق البليغ الاديب المدقق امام الشعراء واشعر العلماء وابلغ الفصحاء وافصح الحكماء لقبه شرف الدين وكنيته ابو عبد الله واسمه محمد بن سعيد بن حماد بن محسن

اذ فوك تملؤه من محضها الدرر اذ انت طفل صغير كنت ترضعها

بن عبد الله بن صنهاج بن هلال الصنهاجي كذا نسبه العلامة ابن حجر المكي في شرح القصيدة
الهمزية فالصنهاجي نسبة له الى جده الاعلى ويقال له الابوصيري والبوصيري والدلاصي
والدلاصيري لما سياتي عن قريب ولد بدلاص وهو بفتح الدال المهملة قرية بقرب البهنسا
من بلاد المغرب ثم نشاء ببوصير وكان احد ابويه يعني اباه من بوصير والآخر يعني امه من
دلاص فركبت النسبة منهما فقيل له الدلاصيري ثم اشتهر بالبوصيري لانه نشاء بها او لانه
بلد ابيه كذا قال العلامة محمد الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية وبوصير بالضم
وكسر الصاد المهملة وراء بلد من صعيد مصر واخرى قرب سمنود كذا قاله الجلال السيوطي
في لب اللباب ولد اول شوال سنة ثمان وستمائة وبرع في النظم وتوفي سنة اربع او خمس و
تسعين وستمائة كذا في شرح المواهب للزرقاني ولكن ذكر ابن حجر المكي في شرح الهمزية ما يخالفه
وهو انه قال ولد سنة ثمان وستمائة وتوفي سنة ست او سبع وتسعين بتقديم المثناة الفوقية
وستمائة على ما قاله المقريزي لكن صوّب الشيخ الاسلام العسقلاني انه ولد سنة اربع و
تسعين وستمائة وتوفي ستة احدي وثمانين وسبعمائة انتهى ما ذكره المكي صحب العارف
بالله تعالى قطب وقته الشيخ ابا العباس المرسي رضي الله تعالى عنه وجعل جنات المعارف
منقلبة ومثواه فعادت عليه بركته وساعد لحظه وهمته الي ان فاق اهل زمانه ورزقه
الله تعالى من الشهرة والحظ ما لم يصل اليه احد من اقرانه واخذ عنه الامام ابو حيان والامام
ابو الفتح ابن سيد الناس اليعمري ومحقق عصره عز بن جماعة وغيرهم رحمهم الله تعالى وفى
الفوائد المنسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ حسن المدني الجزيري نفعنا الله تعالى به قيل
لما فرغ الامام العلامة اعني به شيخ الاسلام الشيخ محمد بن سعيد البوصيري رحمه الله تعالى
صاحب القصيدة البردة من نظم هذه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الآتي ذكرها و
اراد ان ينظم من قافية اللام نحو خمسين بيتا كذلك في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وكان اذ ذاك جالسا على جانب البحر فبينما هو كذلك اذا شاب حسن الوجه طيب الرائحة عليه
ثياب جميلة وهو يتكفؤ على وجه البحر ومشي الي ان اقبل وسلم عليه فرد الشيخ عليه السلام
فقال له اقتصر على ما نظمتَ من هذه الابيات في الصلوة علي فانك قد اتعبتَ ملئكة السموات
السبع والارضين السبع والعرش والكرسي في حصر عدد ثواب هذه الصلوة وان مَن صلي
عليّ بهذه الصلوة عقب كل صلوة انه رفيقي في الفردوس الاعلى قال الشيخ فعرفت انه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم علي وذهب من حيث جاء فلا زلت اقول الصلوة والسلام
عليك يا رسول الله الصلوة والسلام عليك يا حبيب الله الصلوة والسلام عليك يا خير خلق
الله الصلوة والسلام عليك يا اشرف رسل الله حتى غاب عني وما من احد يقرأها في هم
او غم او بلاء او ضيق او شدة الا فرج الله عنه ذلك وما سئل الله تعالى بعد قراءتها ما شاء
الا استجاب الله دعاءه وقضى حاجته ببركة هذه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه
يا رب صل على المختار من مضر الخ بجميعها ثمانية وعشرون بيتا انتهى بسم الله الرحمن الرحيم

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ؛ وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الرُّسْلِ مَا ذُكِرُوا ؛ وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَ
شِيعَتِهِ ؛ وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا ؛ وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللهِ وَاجْتَهَدُوا ؛ وَهَاجَرُوا
(وفي نسخة وعترته ١٢ منه)
وَلَهُ آوَوْا وَقَدْ نَصَرُوا ؛ وَبَيَّنُوا الْفَرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَانْقَطَعُوا ؛ لِلّٰهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللهِ فَانْتَصَرُوا ؛
أَزْكَى صَلٰوةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا ؛ يُعَطِّرُ الْكَوْنَ رَيًّا نَشْرِهَا الْعَطِرُ ؛ مَفْتُوقَةً بِعَبِيقِ الْمِسْكِ
زَاكِيَةً ؛ مِنْ طِيبِهَا أَرَجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ ؛ عَدَّ الْحَصَى وَالثَّرَى وَالرَّمْلِ يَتْبَعُهَا ؛ نَجْمُ السَّمٰوٰتِ وَنَبَاتُ
الْأَرْضِ وَالْمَدَرُ ؛ وَعَدَّ وَزْنِ مَثَاقِيلِ الْجِبَالِ كَمَا ؛ يَلِيهِ[ع١ه] قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ ؛ وَعَدَّ مَا حَازَهُ[ع٢ه]
الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ ؛ وَكُلِّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلَى وَيُسْتَطَرُ ؛ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالْأَسْمَاكِ مَعَ نَعَمٍ ؛
يَلِيهِمُ الْجِنُّ وَالْأَمْلَاكُ وَالْبَشَرُ ؛ وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا ؛ وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ
وَالْوَبَرُ ؛ وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَمَا ؛ جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدَرُ ؛ وَعَدَّ نَعْمَائِكَ اللَّاتِي
مَنَنْتَ بِهَا ؛ عَلَى الْخَلَائِقِ مُذْ كَانُوا وَمُذْ حُشِرُوا ؛ وَحَقَّ مِقْدَارِهِ[ع٣ه] السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ ؛ بِهِ
النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَاكُ وَافْتَخَرُوا ؛ وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَا سَنَدِي ؛ وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ
الصُّوَرُ ؛ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا ؛ أَهْلُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرَضِينَ أَوْ يَذَرُوا ؛ مِلْءَ السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرَضِينَ مَعَ جَبَلٍ ؛ وَالْعَرْشِ وَالْفَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا ؛ مَا أَعْدَمَ اللهُ مَوْجُودًا وَ
أَوْجَدَ مَعْدُومًا صَلٰوةً دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ ؛ تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ فِي جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا ؛ تُحِيطُ بِالْحَدِّ
لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ؛ لَا غَايَةً وَانْتِهَاءً يَا عَظِيمُ لَهَا ؛ وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَى وَيُعْتَبَرُ ؛ مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ
مَرَّ مِنْ عَدَدٍ ؛ رَبِّي وَضَاعِفْهُمَا[ع٤ه] فَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ ؛ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا ؛ أَمَرْتَنَا أَنْ
نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ ؛ وَعَدَّ أَضْعَافِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ ؛ مَعْ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ ؛
وَكُلُّ ذٰلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي ؛ أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا ؛ يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِتَالِيهَا وَ
سَامِعِهَا ؛ وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا ؛ وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتِنَا ؛ فَكُلُّنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ ؛

[ع١ه] وفي نسخة يتلوه ١٢ منه

[ع٢ه] وفي نسخة ما حوت الاشجار ١٢ منه

[ع٣ه] وفي نسخة وعد مقداره ١٢ منه

[ع٤ه] وفي نسخة ضعفا مضاعفا فالفضل الخ ١٢ منه

وقد

وَقَدْ اَتَيْنَا ذُنُوبًا لَاعِدَادَ لَهَا ∴ لٰكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ ∴ يَارَبِّ اَعْظِمْ لَنَا اَجْرًا وَمَغْفِرَةً ∴ فَاِنَّ
جُودَكَ بَحْرٌ لَيْسَ يَنْحَصِرُ ∴ وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ ∴ لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْاَهْوَالُ تَنْحَسِرُ ∴ وَصَلِّ
رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ ∴ شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعْشَعَ الْقَمَرُ ∴ اعلم ان سبب انشاء الناظم
للقصيدة البردة على ما نقله شارح القصيدة عز الدين بن الابرقوهي وغيره انه قال اني مرضت مرضا
وجيعا اقام بي مدة مديدة وقد اصابني في ذلك المرض فالج قد اعيي الاطباء عن علاجه فتادي
نصف بدني الى التعطيل وما بقي لي الى التحرك في الامور سبيل فلما استياست من دواء الخلق جئت
الى حضرت الحق تعالى كبرياءه وتوالي نعماؤه واستشفعت في انكشاف كربي واستحصال اربي شفيع
المذنبين ورحمة للعلمين بدر الدجى محمد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم فعملت هذه القصيدة
الشريفة مادحا فيها حضرته ذاكرا جلالته ومنقبته متوسلا به الى الله تعالى في ازالة مرضي
وغمي وازاحة كربي وهمي فحين فرغت عن اتمامه بعد ترتيبه واحكامه انشدته ليلة الجمعة في
اى ازاله ١٢
منزل خال متضرعا الى الله الكبير المتعال واخلصت التوجه والدعاء وايقنت بنجاح الامنية و
الرجاء فغلبني غشية المنام ورايت حضرت سيد الانام عليه الصلوة والسلام فتقربت الى حضرته
واستمددت من يمن طلعته فمسح بيده المباركة علي فزال باذن الله تعالى ما لدي وعوفيت
بفضل الله في الساعة ورد ببركة النبي صلى الله عليه وسلم على القوة والاستطاعة فاستيقظت
محبورا وانقلبت الى اهلي مسرورا وخرجت سالما من المرض والوصب خاليا من آثار الضعف والنصب
الحبر الجمال والبهاء ١٢
ثم غدوت اول النهار لقضاء حاجتي الى السوق بقلب فرح ووجه بروق فوجدني فقير من الصلحاء
وسلم علي مُهَنِّيًا بالعافية عن الداء وقال يا سيدي اريد ان اسمع منك القصيدة والكلمة الكريمة
الجديدة التي قد مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اي قصيدة تريدها فاني قد
مدحته بقصائد متكررة واشعار متكثرة فقال اريد التي مطلعها امن تذكر جيران بذي سلم
فتعجبت لهذا الكلام اذ لم يكن مني لاحد بذلك اعلام فقلت يا اخي هذه القصيدة ممن سمعتها
وعمن رويتها فقال لقد سمعتها البارحة في المنام بين يدي النبي عليه الصلوة والسلام وانت
تنشدها بصوت حزين كئيب والنبي صلى الله عليه وسلم يتمايل تمايل القضيب فزاد ذلك في المسرة
ورجوت بذلك القربة والمبرة فاتيت بالفقير الى منزلي متشرفا بصحبته مستمدا بيمن بركته و
وقفته ذلك اليوم لدي وكتبت له بعد سماعها علي وشاع خبرها عند الناس وحصل بيمنها و
بركتها الاستيناس فاستشفعوا بها من الامراض الشديدة والعاهات المزمنة المديدة لا سيما مرض

في بركات القصيدة البردة ١٢

الرمد واوجاع العين التي طال عليها الامد فشفوا منها وعوفوا بميامنها ولنقتصر من ذكر بركاتها
على هذا الاجمال ونحترز عن اطالة المقال فينبغي ان تقرأ عند سنوح حاجة تراد قضائها او
تزول مهمات يرغب مضائها او لمام ملمة يطلب اندفاعها او وقوع واقعة يسأل ارتفاعها فانها
عظيمة البركات جليلة الخيرات والدعوات بعدها مامولة الاجابة وميامنها مرجوة الاصابة
هذا وقد روي ان الصاحب بهاء الدين وزير سلطان مصر الملك طاهر وكان متسما بمحاسن
المآثر قد نذر ان لا يسمعها ولو كان بين الناس الا وهو واقف مكشوف الراس تعظيما لشانها ورفعا
لمكانها وكان يحب ان يسمع هذه القصيدة كثيرا وكان يتبرك بها هو واهل بيته فيشفعون من
بركاتها ويصلون الى امور عظيمة من منافع الدين والدنيا وحكي ان واحدا من اكابر مصر اسمه
سعد الدين الفاروقي وقد اصابه رمد شديد الوجع قد انقطع عن مداواته الطمع وبلغ توجهه
الى المدى واشرف عيناه على العمى فراى ليلة في منامه قائلا ارشده الى مرامه يقول له اذهب
الى الصاحب بهاء الدين على الصباح وخذ منه القصيدة البردة وضعها على عينك لتستريح
وسل الله تعالى ببركة النبي صلى الله عليه وسلم صحة كاملة فان الله يعافيك عافية شاملة فلما
اصبح الفاروقي وقام جاء الى الصاحب بهاء الدين وقص عليه المنام فقال ليس عندي شئ يسمى
بالبردة لكن عندي مديح النبي صلى الله عليه وسلم من مقول الشرف البوصيري نظمه في هذه
القصيدة التي اقرأها في السراء والضراء فاخذها الفاروقي وذهب بها الى داره فوضعها
على عينيه راجيا ميامن اثاره وقرأها تماما مع الخضوع وحسن الرجاء سائلا من الله تعالى
عافية من ذلك الداء فاستجيب له في ذلك المجلس الدعاء وخلع عليه لباس العافية والشفاء و
عوفيت عيناه ببركة سيد الانبياء عليه افضل الصلوة واشرف الثناء انتهى ماذكره الابرقوهي و
غيره وقال العلامة فضل الله بن روزبهان في شرحه على البردة نقلا عن ناظمها ان بركات
هذه القصيدة كثيرة عظيمة بالنسبة الى ناظمها وكاتبها وقاريها ومستمعها ومن خصائصها انه لا
يحترق بيت كانت هذه القصيدة فيه ولا يجول السارق حول متاع بيت مادامت هذه القصيدة
فيه وببركته الممدوح في هذه القصيدة صلى الله عليه وسلم يصل نفعها الى جميع المسلمين
انتهى ماذكره روزبهان وقال بعض شراح تلك القصيدة من استشفع بهذه القصيدة الى الله
تعالى في ليلة بالتوجه وحضور القلب لا تطلع الشمس ذلك اليوم الا وقد قضي حاجته ومما ينبغي
ان يعلم ان اسمها التي سماها بها ناظمها الكوكب الدرية في مناقب خير البرية صلى الله عليه

سنح أي عرض لي ١٢
مدى بالفتحتين نهايت ونهايت ١٢ رشيد
خلع لنعمت دادن ١٢ رش
من ابرقوه قرية وشاعرة ١٢ منه

وسلم

وجه تسمية قصيدة البردة ١٢

وسلم واما تسميتها المعارف فيما بين الخلق بالبردة فلما تقدمناه في قصة سعد الدين الفاروقي انه قال له قائل في الرؤيا خذ البردة وضعها على عينك ففيه اشارة لطيفة الى انها سميت بالبردة بالرمز الغيبي وهذا اشتهرت بها كما قيل الاسماء تنزل من السماء وقيل ان اكابر ذلك الزمان واعيانه يلفونها ويضعونها في البردة تعظيما لها فلاجل ذلك سميت بالبردة وقيل وجه التسمية ان البردة بضم الباء اسم لمايبرد كالاكلة لمايوكل من البرد بفتح الباء وهو في اللغة بسوهان سائيدن وراست كردن ا وبمعنى التبريد اومن البردة بضمها فعلى الاول لما كان الفاظ هذه القصيدة مصونة عن الزوائد والتعقيد شبهها بما يبرد بالالات في الحسن والصفاء وعلى الثاني لما كانت سببا لحصول الروح والراحة لقلب بها وسامعها سميت بها وعلى الثالث لما كانت البردة من احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت القصيدة مشتملة على اصفاته وعباداته وكرمه وجوده وجميع احواله كانه رتب ثوبا مناسبا له صلى الله عليه وسلم من الجنس المعهود وقيل حتي لناظمها بصلة من ذلك الجنس بعد الاتمام وهو تعالى اعلم بحقيقة المرام وقد شرح عليها كثير من الاكابر شروحا جزيلة وافرة لاتعد ولا تحصى منها شرح عليها للعلامة شهاب الدين الناكوري وشرح للعلامة عز الدين الابرقوهي وشرح لمولينا فخر الدين الياس وشرح للعلامة جلال الدين المحلي وشرح للحافظ جلال الدين السيوطي وشرح للعلامة جلال الدين الخجندي وشرح للعلامة جلال الدين البرجندي وشرح للفاضل جمال الدين الحنابي وشرح لمولينا عصام الدين بن عربشاه الاسفرائني وشرح للقاضي عضد الدين الايجي وشرح للفاضل خالد بن عبد الله الازهري وشرح سمي بنزهة الطالبين للشيخ ابن احمد محمد بن ابي بكر وشرح للعلامة فضل الله بن روزبهان وشرح للعلامة موسى خواجه وشرح لمولينا كلان وشرح للخواجه بده وشرح للملا احمد التتوي الى غير ذلك من الشروح الكثيرة العزيزة قالوا ان جميع مانظمه الناظم في هذه القصيدة مائة وستون بيتا يعني على قول من يعد الابيات الثلثة المختلف في الحاقها ملحقة وهي ولا اعارتك لوني عبرة اه وحتى اذا طلعت في الكون اه وآل والصحب ثم التابعين لهم اه وهذا هو الموجود في اكثر نسخ القصيدة كما تفيده عبارة نزهة الطالبين في شرح البيت الثالث وغير ذلك من المواضع وقيل ان جميع مانظمه الناظم مائة وواحد وستون بيتا يعني على قول من يعد البيتين الاولين ملحقتين والثالث اصليا وقيل ان جميعه مائة وثلثة وستون بيتا يعني على قول من يعد الابيات الثلثة اصلية فتامل ومما ينبغي ان يعلم ان الخطبة المتعلقة

التي مطلعها الحمد لله ذي الانعام والكرم الى آخرها كلها ملحقة والمشهور انه الحقها بها مولينا
الشيخ العارف بالله المخدوم نور الدين عبد الرحمن بن احمد الجامي قدس الله تعالى سره وكذلك
الابيات الملحقة المدرجة داخل القصيدة من مدرجات الشيخ المشار اليه ايضا وجملتها سوى
الخطبة عشرون بيتا منها ثلثة مختلف في كونها اصلية وملحقة وقد تقدم بيانها وسبعة عشر
بيتا لاخلاف في كونها ملحقة وجملة الابيات العشرون هذه ولا عارتك لو بي عبرة وضنى حار
عقول الورى فما رايت بعيد احتى اذا اطلعت في الكون تمحو بمشيتها اياته العز لما اشتكت وقعة
البطحاء فادت الارض من رزق والبست حللا من سندس فالنخل باسقة وفارق الناس داء
القحط اذ اتبعت آثار النبي قل للمحاوي ولا تقل بما ذا نلت لولا العناية وهذه الابيات التسعة
الاخيرة الملحقة كلها متصلة ان قام في جامع الهيجاء لم يبق حزب رسول الله ثم الرضي عن ابي بكر
والاول والصحب ثم التابعين لهم فاغفر لناشدها ومما ينبغي ان يعلم اقسام ماذكر في هذه القصيدة
القسم الاول في كون الناظم ماخوذ بالعشق العذاري كما هو رسم ارباب القصائد القسم الثاني في
الاعتراف بالتقصير والاقرار بتسويل النفس القسم الثالث في التوبة عن مكائد النفس والشيطان
القسم الرابع في بيان كمالات سيد الكائنات عليه افضل الصلوة واشرف التسليمات وذكر معجزاته
صلى الله عليه وسلم القسم الخامس في مدح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصاره القسم
السادس في ذكر الاستعانة والالتجاء به صلى الله عليه وسلم القسم السابع في تقوية الرجاء به صلى
الله عليه وسلم القسم الثامن في ذكر الصلوة على سيد الانام وآله وصحبه الكرام عليه وعليهم
افضل الصلوة واشرف السلام واجازلي بقصيدة الهمزية والبردة شيخنا وسيدنا وثقتنا الشيخ عبد القادر
بن ابي بكر الصديقي المكي الحنفي مفتي مكة المباركة رحمه الله وايضا الشيخ العلامة البحر الفهامة
الشيخ محمد هاشم التتوي رحمه تعالى عن الشيخ المذكور عن الشيخ ابي البقاء حسن بن علي العجمي عن
الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن الشيخ نور الدين علي بن ابي بكر القرافي عن المسند المعمر بما فوق
المائة العلامة المقرئ قريش البصير العثماني عن الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ثلثا
ابن علي الشهير بابن الجزري صاحب الحصن الحصين عن القاضي عز الدين عبد العزيز بن جماعة قال
اخبرنا بها ناظمها شرف الدين محمد البوصيري رحمه تعالى قال بعض الفضلاء ينبغي ان لا يقرء الابيات
الملحقة المتقدمة اي وقت قراءة هذه القصيدة لتكون اسرع الى القبول مع ما تقرر عند اهل
العلم ان التصنيف لا يغير وترتيب قراءتها على ما قاله بعض الاكابر ان يقرء اولا هذه الصلوة ثلثا

سند قصيدة البردة ١٢

ترتيب قراءة القصيدة البردة ١٢

الصلوة

الصلوة عليك ياخير الورى ٭ والسلام عليك يا نور الهدى ٭ ثم يقراء هذه الابيات الفارسية ٥
ياحبيبي سيدي درمانده ام ٭ مركب اندر حرص وعصيان رانده ام ٭ رحمة للعلمين يارسول ٭ هم شفيع
المذنبيني يارسول ٭ مشكلم پيش است من دربكيسي ٭ يارسول الله مارا توبسي ٭ يا محمد لطف آمد عام تو ٭
بس بود مارا محمد نام تو ٭ احمدا جز تو شفيعم نيست كس ٭ يارسول الله فريادم برس ٭ الصلوة والسلام
تاقيام ٭ بر محمد آل واصحابش تمام ٭ ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة المعروفة
فى التشهد احدي وعشرين مرة ثم يقراء الخطبة بنية الافتتاح بحمد الله والصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم ٭ الحمد لله ذى الانعام والكرم ٭ حمدا كثيرا
يوازي كثرة النعم ٭ ثم الصلوة على خير خلقه محمد ٭ سيد الانبياء فى النسم ٭ لولاه ما خلق الافلاك
خالقها ٭ لولاه ما خرج الانسان من عدم ٭ ارسله بالهدى للناس اجمعهم ٭ ارسله ربه بالعلم والحكم
٭ بقهره فتح البلدان قاطبةً ٭ بلطفه ملك الآفاقَ والكرم ٭ بالخُلق كرّمه باللطف اكرمَهُ ٭ فهو
الكرامة من فرقٍ الى قدمٍ ٭ رسُولُنا افصحُ منفينا مُلَحِمُهُمْ ٭ نَبِيُّنا قد اُوتِيَ جوامع الكلم ٭ له محاسن
لاتحصى عجائبها ٭ لانها قطرات اليَمّ والدِّيَمِ ٭ له على امةٍ مظلمةٍ ظلمت ٭ كثير حق له حقت على الذمم
٭ صلّوا عليه كما صلي الاله له ٭ وسلّموا اسرمدًا للشافع الامم ٭ اللّهم صل على محمد وعلى آله ٭ و
اصحابه ابدا بالفضل والكرم ٭ آمين يا ربنا مادام نازلة ٭ اجابة وجبت لدعوة الندم ٭ صلى الاله
على المبعوث للامم ٭ محمد سيد العرب والعجم ٭ وعلى من مدحه من بين الورى ٭ مدحا مدرجًا فى
هذه الكلم ٭ ثم يقراء القصيدة بغير الملحقات ويدعو في محال الاجابة الآتية بما شاء من دعاء الخير
مفتتحا ومختتما بالحمد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ماثور في كل دعاء واذا بلغ
قوله هو الحبيب الذي ترجى شفاعته يكرره باختلاف اسمائه صلى الله عليه وسلم بان يقول هو
الرسول الذي ترجى شفاعته الخ هو النبي الذي الى آخره هو الخليل الذي الخ هو الشفيع هو الرؤف
وغير ذلك مع حضور تام وكذا يكرر قوله ومن يكن برسول الله نصرته الخ كان يقول ومن يكن
بحبيب الله نصرته الخ ومن يكن بخليل الله وغير ذلك لكن هنا يزيد هذا اللفظ استنصرك يارسول
الله ثلثا ينبغي ان يكرره ايضا مع اختلاف اسمائه صلى الله عليه وسلم كان يقول استنصرك يا
حبيب الله استنصرك يا نبي الله يا صفي الله يا خليل الله يا ولي الله وغير ذلك واذا بلغ قوله يا
اكرم الخلق مالي من الوذبه سواك عند حلول الحادث العمم يكرره بالحضور التام واختلاف الاسماء
ايضا كان يقول يا اشرف الخلق مالي الخ يا ارحم الخلق مالي الخ يا اجود الخلق يا اجمل الخلق يا

اكمل الخلق يا اعظم الخلق يا احسن الخلق وغير ذلك وانا اختمها يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم احدي عشرة مرة بالصيغة الماثورة في التشهد ثم يصلي ثلثا بصيغة الصلوة عليك يا خير الورى الى آخر الابيات ثم يدعوا بهذا الدعاء ثلثا الهي سيدي ومولائي ضاقت المذاهب الا اليك وخابت الآمال الا لديك وانقطع الرجاء الا عنك وبطل التوكل الا عليك ولا ملجاء ولا منجاء الا اليك لا مناص ولا مفر منك الا اليك وبعضهم يدعوا بعد اختتام القصيدة بهذا الدعاء الهي سيدي ومولائي ضاقت المذاهب الا اليك وخابت الامال الا لديك وانقطع الرجاء الا عنك وبطل التوكل الا عليك رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين الهي سيدي ومولائي نامت العيون وغارت النجوم وانت ملك حي قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليه حراسها وحجابها وبابك مفتوح للسائلين فها انا واقف ببابك سائل مذنب فقير ذليل حقير خاضع فاعف عني واغفر لي جميع ذنوبي واعطني سوالي اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واقض حاجاتي يا قاضي الحاجات المستغاث يا رسول الله الشافع يا رسول الله المشفع يا رسول الله الشفيع يا رسول الله الشفاعة يا رسول الله الخلاص يا رسول الله اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم بحق هذا الاسم وبحق كرمك الخفي وبحق كن فيكون وبحق يا ذا الجلال والاكرام فشفعه في الغياث يا رسول الله برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يدعو بما شاء من حوائج الدنيا والآخرة بالتضرع والحضور التام مفتتحا ومختتما بالحمد والصلوة وان تيسر قراءتها كل يوم بهذا الترتيب زائدا على مرة فاولى واحسن والا فاقله مرة ومحال الاجابة المذكورة ثمانية الاول ظلمت سنة من احيى الثاني محمد سيد الكونين الثالث فان فضل رسول الله الرابع تبارك الله ما وحي الخامس قرت بها عين قاريها السادس يا خير من يمم العافون السابع كفاك بالعلم في الامي الثامن يا اكرم الخلق ما لي الخ ومنها القصيدة النبوية للاديب ابي محمد عبد الله بن عمران اليشكري المدني رحمه الله تعالى التي مطلعها سه دار الحبيب احق ان تهواها الخ اجازني بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة رحمه الله تعالى وايضا الشيخ محمد هاشم التوي رحمه تعالى قال ابنا نابها شيخنا عبد القادر المذكور عن الشيخ حسن العجمي قال اخبرنا الشهاب احمد بن محمد الخفاجي اجازة عن السراج عمر بن الجائي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن المسند ناصر الدين ابي الفرج محمد بن القاضي ابي بكر المراغي عن والده القاضي زين الدين ابي بكر بن الحسين المراغي قال انشدها العفيف عبد الله

بن محمد

بن محمد بن احمد المطري المدني قال انشدها ناظمها الامام ابو محمد البشكري سماعا ومنها قصيدة
الفرج التي اولها اشتدي ازمة تنفرج للعلامة ابي الفضل يوسف بن محمد بن محمد الانصاري
المعروف بابن النحوي رحمه الله تعالى وتسمي هذه القصيدة المنفرجة وام الفرج ايضا قال
العلامة تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى وهي مجربة لكشف الكروب قال وذكر العلامة ابو
عبد الله التوذري ان كثيرا من الناس يعتقدون ان هذه القصيدة مشتملة على الاسم الاعظم
وانه ما دعي بها احد الا استجيب له وكنت اسمع الشيخ الوالد رحمه الله تعالى اذا اصابته ازمة
ينشدها انتهى اجازني بها شيخنا عبد القادر المذكور والشيخ محمد هاشم المسطور قال ابنانا بها
شيخنا عبد القادر المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ احمد العجل عن الامام يحيى الطبري
عن الحافظ عبد الرحمن السيوطي عن العلامة محمد بن محمد المرجاني عن ابي هريرة عبد الرحمن
بن الحافظ شمس الدين الذهبي عن الحافظ ابي عبد الله بن رشيد عن محمد بن احمد بن حيان
عن علي بن مفرح الصنهاجي عن احمد بن علي بن ابي بكر البلاطي عن عبد الله بن ميمون بن
محمد بن الغنام عن ابي عبد الله محمد بن عبد المعطي بن عبد الله بن الرماح عن ناظمها ابي الفضل
الانصاري رحمه الله تعالى ومنها القصيدة النبوية المعروفة بالشقراطسية نظم العلامة ابي
محمد بن عبد الله بن يحيى بن علي الشقراطسي اولها الحمد لله منا باعث الرسل اجازلي بها
شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ محمد هاشم التتوي عن الشيخ المذكور عن الشيخ حسن العجمي
عن الشيخ احمد بن محمد القشاشي عن الشمس محمد الرملي عن الشرف عبد الحق السنباطي عن القاضي
عبد الرحيم بن الفرات عن القاضي عبد العزيز بن جماعة عن ابي علي الحسن بن عبد الكريم الغماري
عن ابي القاسم بن عبد العزيز بن عيسى المقرئ عن ابي طاهر تميم بن احمد الخزرجي قراءة عن
يحيى بن ابي محمد عبد الله الناظم قال سمعتها من لفظ والدي الناظم ومنها القصائد المعروفة
بالوتريات نظم العلامة ابي بكر محمد بن عبد الله بن رشيد البغدادي العطار اجازلي بها شيخنا عبد
عبد القادر مفتي مكة رحمه الله تعالى والشيخ محمد هاشم التتوي غفره الله تعالى قال ابنانا بها
شيخنا عبد القادر المذكور عن الشيخ العجمي المذكور رحمه الله تعالى عن الشيخ احمد بن محمد العجل
عن الامام يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد عن القاضي برهان
الدين ابراهيم ظهيرة عن الخطيب ابي الفضل محمد بن احمد بن ظهيرة قال اخبرنا بها جمال الدين
محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد المعطي الانصاري سماعا عن الفخر عثمان بن محمد بن عثمان التوزري

ازم بالفتح گزيدن ١٢ رشيد

سماعا قال اخبرنا بها ناظمها ومنها القصيدة لابي الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري التي عارض
بها بانت سعاد اولها ـ قلبي بكم يا أُهيل الحي ماهول :. اجازلي بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة
المباركة رحمه الله تعالى وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي غفره الله تعالى قال ابنا بها شيخنا عبد
القادر المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المالكي من طرق اعلاها عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري
عن النور علي ابن ابي بكر القرافي عن المسند المعمر بما فوق المائة قريش البصير العثماني المقري
عن الاستاذ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري عن العزيز بن البدر محمد بن البرهان ابراهيم
بن سعد بن جماعة الكناني عن ناظمها قلت وكذلك اروي بهذا السند سائر قصائده وتصانيفه و
منها القصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لابي الفتح نصر الله بن عمر البغدادي مطلعها ـ
لك الكرامة هذا منبت الكرم :. اجازلي بها شيخنا عبد القادري مفتي مكة والشيخ العلامة محمد هاشم
التتوي قال ابنانا بها شيخنا عبد القادر المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن السيد
محمد النقيب بن كمال الدين بن محمد الحسيني عن محمد بن منصور بن المحب عن الخطيب محمد البهنسي
عن الشمس محمد بن محمد بن علي بن كُولون عن محمد بن ابي الصدق العدوي عن البرهان ابراهيم
بن محمد الحافظ عن ناظمها ومنها القصائد النبوية لابي محمد عبد العزيز بن محمد الحموي اجازلي
بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة والشيخ محمد هاشم التتوي قال ابنانا بها شيخنا عبد القادر المذكور
عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن الشيخ بدر الدين
حسن الكرخي والشمس محمد بن احمد الرملي كلاهما عن شيخ الاسلام ذكريا ابن محمد الانصاري عن
الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الحافظ ابي اسحق ابراهيم التنوخي عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
نوح عن ناظمها ومنها القصيدة النبوية المسماة بالحلة السيرا في مدح خير الورى صلى الله عليه
وسلم وسائر تصانيف العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر الهواري الاندلسي المالكي
النحوي الاعمي احد العالمين المعروفين بالاعمي والبصير اجازلي بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة
رحمه الله تعالى والشيخ العلامه محمد هاشم التتوي رحمه الله تعالى قال ابنانا بها شيخنا عبد القادر
المذكور عن الشيخ الملا ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي عن الشيخ عيسى بن محمد الجعفري
الثعالبي عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن النور علي ابن ابي بكر القرافي عن جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي عن التقي بن فهد عن جمال الدين بن ظهيرة المكي عن ناظمها بها وبسائر
تصانيفه ومنها القصيدة النبوية المتضمنة لاسماء سور القرآن العظيم له ايضا ومطلعها ـ

اى المحمد بن احمد المذكور ١٢

في طلع

في كل فاتحة للقول معتبرة حق الثناء على المبعوث بالبقرة اجازلي بها شيخنا عبد القادر المذكور والشيخ محمد هاشم المسطور عن الشيخ المذكور بهذا السند ايضًا ومنها القصيدة النبوية نظم العلامة ابي المعالي محمد بن علي الزملكاني اولها ــه هذا المقام الذي لازت به الامم ؛ اجازلي بها شيخنا عبد القادر المذكور وايضا الشيخ محمد هاشم المذكور قال ابنانا بها شيخنا عبد القادر سلمه الله تعالى عن الشيخ حسن بن علي العجمي المكي عن الشيخ احمد بن محمد العجل عن الامام يحيي بن مكرم الطبري المكي امام المقام عن جده المحب الاخير محمد بن محمد الطبري المكي عن الذين ابي بكر بن الحسين المراغي عن العلامة عبد الله بن محمد المطري قال انشدها ناظمها ومنها الديوان المسمي بالنفحات المكية في مدح خير البرية والديوان المسمي بنسيم السحر في مدح خير البشر صلى الله عليه وسلم كلاهما للعلامة جمال الدين عبد الله بن ابي بكر الدماميني اخي البدر الدماميني المشهور اجازلي بهما شيخنا عبد القادر المذكور رحمه الله تعالى وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي رحمه الله تعالى قال ابنانا بهما شيخنا عبد القادر المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن صفي الدين احمد القشاشي المدني عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد عن عمه جار الله محمد بن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد عن ابيه عن القاضي ابي اسحق ابراهيم بن علي بن ظهيرة قال ابنانا بهما ابو الحسن علي بن محمد بن موسى المدني قال ابنانا بهما ناظمهما ومنها الديوان المسمي بالتشفيع في مدح الشفيع لابي الحسن علي بن محمد الدمشقي الاعمي وهو مشتمل على تسع وعشرين قصيدة كل واحد منها اثنان وعشرون بيتا اجازلي بها شيخنا عبد القادر المذكور و ايضا الشيخ العلامة محمد هاشم المسطور قال ابنانا بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة حفظه الله تعالى عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن الشيخ بدر الدين حسن الكرخي والشمس محمد بن احمد الرملي كلاهما عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن عبد الله بن عمر الجلاوي عن محمد بن احمد الفارقي عن ناظمه ومنها القصيدة المسماة بعقد البديع في مدح الشفيع لابي سعيد شعبان بن محمد الاثري اجازلي بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة رحمه الله تعالى وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي رحمه الله تعالى قال ابنانا بها شيخنا عبد القادر المذكور سلمه الله تعالى عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي عن بقية المُسنِدينَ بالشام ابي عبد الله بن محمد بن بدر الدين البلباني الصالح الصالحي عن الشهابين احمد بن علي المفلحي الوفائي واحمد بن يونس العيثاوي كلاهما عن خاتمة المسندين الشمس

الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي الحنفي عن ابي الفتح محمد بن محمد المزي عن ناظمها رحمه الله
تعالى ومنها قصيدة في مدح ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها اولها سماشان ام
المؤمنين وشاني . هدي المحب لها وضل الشاني . اختلف في مؤلفها فقيل انها لابي عمران موسى
بن محمد بن عبد الله الاندلسي الواعظ المعروف بابن بهيج والصحيح انها لرجل من بني وضاح
لم يسم اجازني بها شيخنا عبد القادر المذكور وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي قال انبانا بها شيخنا
عبد القادر المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المالكي من طرق اعلاها عن الشيخ علي ابن محمد
الاجهوري عن النور علي ابن ابي بكر القرافي عن المسند المعمر بما فوق المائة قريش البصير العثماني
المقرئ عن الاستاذ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري عن العز بن البدر محمد بن البرهان
ابراهيم بن سعد بن جماعة الكناني قال اخبرنا بها ابو عبد الله محمد بن مكي بن جامع القرشي سماعا
قال اخبرنا الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي العطار قال اخبرنا والدي قال
انبانى الشيخ ابو الطاهر عبد المنعم بن موهوب اليزني الواعظ قال انشدناها ناظمها ابو عمران
بن بهيج الاندلسي ح وبهذا السند الى ابن جماعة عن منقر بن عبد الله عن علي بن ابي الفتح عن
عبد الله بن احمد الطوسي عن يوسف بن علي الاندلسي عن احمد بن علي الغرناطي عن موسى
بن عمران عن علي بن مظفر عن مؤلفها رجل من بني وضاح ومنها القصيدة الميمية في مدح
الامام زين العابدين رضي الله تعالى عنه للفرزدق وهو ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة
التميمي الحنظلي الشاعر المشهور المتولد في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه قال الحافظ ابن كثير
في تاريخه المسمى بالبداية والنهاية قد روي من طرق ذكرها الصولي والجريري وغيرهما ان
هشام بن عبد الملك حج في خلافة ابيه او اخيه الوليد فطاف بالبيت فلما اراد ان يستلم الحجر لم
يتمكن حتى نصب له منبر فاستلم وجلس عليه وقام اهل الشام حوله فبينما هو كذلك اذ اقبل علي
بن الحسين رضي الله تعالى عنه فلما دنى من الحجر ليستلمه تنحى عنه الناس اجلالا له وهيبة
واحتراما وهو في بزة حسنة وشكل مليح فقال اهل الشام لهشام من هذا فقال لا اعرفه استنقاصا
به واحتقارا لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا انا اعرفه فقال من هو
فانشاء الفرزدق يقول بسم الله الرحمن الرحيم هذا الذي تعرف البطحاء وطاته . والبيت يعرفه والحل
والحرم . هذا ابن خير عباد الله كلهم . هذا التقي النقي الطاهر العلم . اذا راته قريش قال قائلها . الى مكارم
هذا ينتهي الكرم . ينمي الى ذروة العز التي قصرت . عن نيلها عرب الاسلام والعجم . يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ∴ يغضي حياء ويغضى من مهابته ∴ فما يكلم الا حين يبتسم ∴
بكفه خيزران ريحها عبق ∴ من كف اروع في عرنينه شمم ∴ مشتقة من رسول الله نبعته ∴
طابت عناصرها والخيم والشيم ∴ ينجاب نور الهدى من نور غرته ∴ كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا ∴ حلو الشمائل تحلو عنده نعم ∴ ما قال لا قط الا في تشهده ∴
لولا التشهد كانت لاءه نعم ∴ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ∴ بجده انبياء الله قد ختموا ∴
الله فضله قدما وشرفه ∴ جرى بذاك له في لوحه القلم ∴ من جده دان فضل الانبياء له
وفضل امته دانت له الامم ∴ عم البرية بالاحسان فانقشعت ∴ عنها الغيابة والاملاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما ∴ يستوكفان ولا يعروهما العدم ∴ سهل الخليقة لا تخشى بوادره
يزينه اثنان حسن الخلق والكرم ∴ لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ∴ رحب الفناء اريب حين يعترم ∴
من معشر حبهم دين وبغضهم ∴ كفر وقربهم منجا ومعتصم ∴ يستدفع الشر والبلوى بحبهم ∴
ويسترب به الاحسان والنعم ∴ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ∴ في كل حكم ومختوم به الكلم ∴
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ∴ او قيل من خير اهل الارض قيل هم ∴ لا يستطيع جواد بعد غايتهم ∴
ولا يدانيهم قوم وان كرموا ∴ هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ∴ والاسد اسد الثرى والباس محتدم
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم ∴ خيم كريم وايدي بالندى هضم ∴ لا ينقص العسر بسطا من اكفهم ∴
سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ∴ اي الخلائق ليست في رقابهم ∴ لاولية هذا اوله نعم ∴
فليس قولك من هذا بضائره ∴ العرب تعرف ما انكرت والعجم ∴ من يعرف الله يعرف اولية ذا ∴
فالدين من بيت هذا ناله الامم ∴ ان تنكروه فان الله يعرفه ∴ والعرش يعرفه واللوح والقلم
هذا علي رسول الله والده ∴ امست بنور هداه تهتدي الامم ∴ نجد لا من قريش من ذرومتها ∴
محمد وعلي بعده علم ∴ بدر له شاهد والشعب من احد ∴ والخندقان ويوم الفتح قد علموا
وخيبر وحنين يشهدان له ∴ ومن قريظة قوم صيلم قتم ∴ قال فغضب هشام من ذلك
وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة فلما بلغ ذلك علي بن الحسين بعث الى الفرزدق
باثنى عشر الف درهم وارسل تعيذر اليه ان ليس عنده اليوم غيرها فردها الفرزدق ولم يقبلها
وقال انما قلت ما قلت لله عز وجل ونصرة للحق وقياما بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذريته ولست اعتاض عن ذلك بشئ فارسل اليه علي بن الحسين يقول قد علم الله صدق
نيتك في ذلك واقسمت عليك بالله لتقبلها فقبلها منه انتهى ما ذكره الحافظ ابن كثير واجاز لي بها

شيخنا عبد القادر مفتي مكة رحمه الله تعالى وايضا الشيخ محمد هاشم التتوي قال انبأنا بها شيخنا
عبد القادر المذكور باسانيد متعددة منها عن الشيخ حسن بن علي العجمي المكي عن الشيخ احمد بن
محمد العجل عن الامام يحيي بن مكرم الطبري المكي امام المقام عن جده المحب الاخير محمد بن محمد
الطبري عن الزين ابي بكر بن الحسين المراغي عن ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار عن ابي
الفضل جعفر بن علي الهمداني عن ابي الحسن بن الطيوري عن محمد بن احمد بن علي بن الوراق
عن عبد السلام بن الحسن عن محمد بن احمد المصري عن ابي الحسين بن كيسان عن محمد بن
زكريا بن دينار عن عبيد الله بن محمد بن عائشة عن ابيه قال حج هشام بن عبد الملك فذكر القصيدة
ومنها القصيدة في فضل الصحابة لابي الحسن مروان بن عثمان المكي اجازلي بها شيخنا عبد القادر
مفتي مكة والشيخ محمد هاشم التتوي قال انبأنا بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة المعظمة حفظه
الله تعالى عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن الشيخ
حسن الكرخي
بدر الدين والشمس محمد بن احمد الرملي كلاهما عن شيخ الاسلام ذكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ
ابن حجر العسقلاني عن الحافظ ابي اسحق ابراهيم التنوخي عن ابي العباس احمد بن ابي طالب
الحجار عن ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن ابي طاهر احمد بن محمد بن سَلَفَةَ الشهير بالسِّلَفِي
عن ابي القاسم عبد الله بن عبد الصمد الصوري عن ناظمها ومنها ديوان الامام سلطان العشاق
شرف الدين ابي القاسم عمر بن علي بن الفارض قدس الله تعالى سره اجازلي به شيخنا عبد القادر
المذكور رحمه الله تعالى وايضا الشيخ محمد هاشم غفره الله تعالى قال انبأنا به شيخنا عبد القادر
المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن الشهاب احمد بن سلامة القليوبي عن الشمس محمد الرملي عن
القاضي ذكريا الانصاري عن محمد مقيل عن محمد بن علي الحراوي عن عبد المؤمن بن خلف الدمياطي
عن ذكي الدين عبد العظيم المنذري عن ناظمه العارف بالله تعالى شرف الدين عمر بن علي بن
الفارض رحمه الله تعالى ومنها ديوان امام المقربين سيدي ابي الفتح محمد بن احمد وفا الشاذلي
قدس الله تعالى سره اجازلي به شيخنا عبد القادر مفتي مكة سلمه الله تعالى وايضا الشيخ محمد
هاشم التتوي رحمه الله تعالى قال انبأنا به شيخنا عبد القادر المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن
العلامة محمد بن سعيد المراكشي عن السيد ابي محمد عبد الله بن محمد بن طاهر الحسني عن الشمس
محمد بن عبد الرحمن العلقمي عن القاضي ذكريا بن محمد الانصاري والحافظ جلال الدين السيوطي
كلاهما عن العلامة التقي احمد بن محمد الشمني عن والده الكمال محمد الشمني عن ناظمه ومنها

قصيدة العلامة ابي الفتح علي بن محمد البستي في الحكم والمواعظ اولها ٥ زيادة المرء في دنياه
نقصان ∴ اجازلي بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة المباركة والشيخ العلامة محمد هاشم التوي
قال ابنانا بها شيخنا عبد القادر مفتي مكة حفظه الله تعالى عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي
المالكي عن الشيخ علي بن محمد الاجهوري عن الشيخ بدر الدين حسن الكرخي والشمس محمد بن احمد
الرملي كلاهما عن شيخ الاسلام ذكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن
ابي الفرج عبد الرحمن احمد الغزي عن ابي النون يونس بن ابراهيم الدبوسي عن ابي
الحسن علي بن الحسين بن المقير عن ابي الفضل محمد بن ناصر عن ابراهيم بن محمد الحبال
عن محمد بن عبد الله المالبيني عن ناظمها ومنها القصيدة للعلامة ابي السعود محمد بن محمد
العمادي المفتي التي مطلعها ٥ ابعد سليمى مطلب ومرام ∴ مع سائر تصانيفه اجاز لي بها
شيخنا عبد القادر مفتي مكة رحمه الله تعالى وايضا الشيخ محمد هاشم التوي قال ابنانا بها
شيخنا عبد القادر المذكور عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي عن السيد محمد النقيب عن النجم
محمد الغزي عن السيد محمد المعروف بالسعودي قاضي حلب عن المصنف رحمه الله تعالى ومنها
الابيات المجربة لكشف المشكلات للعلامة ابي القاسم السهيلي وهي هذه ٥ يا من يرى ما في
الضمير ويسمع ∴ انت المعد لكل ما يتوقع ∴ يا من يرجى للشدائد كلها ∴ يا من اليه المشتكى و
المفزع ∴ يا من خزائن رزقه في قول كن ∴ امنن فان الخير عندك اجمع ∴ ما لي سوى فقري
اليك وسيلة ∴ بالافتقار اليك فقري ادفع ∴ ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ∴ فلئن رددت
فاي باب اقرع ∴ ومن الذي ادعو فاهتف باسمه ∴ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع ∴ حاشا
لجودك ان تقنط عاصيا ∴ والفضل اجزل والمواهب اوسع ∴ اجازلي بها شيخنا العلامة محمد
هاشم التوي رحمه الله تعالى قال ابنانا به شيخه محمد بن عبد الله الفاسي عن شيخه محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي عن ابي البركات عبد القادر بن علي بن يوسف بن محمد
الفاسي عن عمه العارف بالله الى السرور محمد العربي بن ابي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي
عن ابيه عن ابي المحاسن عن المحدث ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الرحمن اليستيني عن
الاستاذ ابي عبد الله محمد بن احمد بن غازي العثماني المكناسي عن الشريف العلامة ابي
الحسن علي بن هنون المكناسي عن ابي زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف
الشهير بالجادري عن المحدث ابي الوليد اسماعيل بن الامير يوسف بن السلطان محمد بن

فرج المعروف بابن الاحمر المتوفي بفاس عن الفقيه الصالح ابي ذكريا يحيي بن ابي العباس احمد بن محمد بن حسن الحميري الفاسي المعروف بابن السراج عن القاضي ابي علي الحسين بن عبد العزيز بن ابي الاحوص عن القاضي ابي الخطاب احمد بن محمد بن واجب القيسي عن المؤلف السهيلي قال السهيلي رحمه الله تعالى في حق الابيات المتقدمة من تاليفه انه ماسال الله تعالى بها حاجة الا اعطاها اياه انتهى ومنها الدعاء المعروف بالدعاء السامعة المرضي المرتضوي كرم الله وجهه واكرم مثواه قال الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الواسع الصوفي رحمه الله تعالى قال الاكابر من قراء هذا الدعاء احدي واربعين يوم كل يوم احدي واربعين مرة قضي الله حاجته وقال بعضهم من قراء تلك المناجات احدي واربعين مرة مستقبل القبلة متوضيا ثم يرفع يديه ويطلب حاجته اية حاجة كانت انشاء الله تعالى وروي انه ينبغي ان يختم تلك المناجات بهؤلاء الكلمات الهي بحرمة القرآن الهي بحرمة بني اخر الزمان الهي بحرمت علي كرم الله وجهه الهي بحرمة هذه المناجات فاغفرلي ذنوبي ياغفور الذنوب واسترلي عيوبي يا ستار العيوب ولا تفضحني في الدارين وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين انتهى اجازلي به شيخنا العلامة محمد هاشم التوي مكاتبة وماوصل اليّ سنده ومنها القصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لشيخ العلامة محمد هاشم التوي رحمه الله تعالى وهي ثمانية وحصل لي اجازتها عن مؤلفها رحمه الله وايضا حصل لي اجازة جميع مروياته ومصنفاته المذكورة في اتحاف الاكابر وزيله والحمد لله على ذلك تكملة لما اراد المؤلف الاحقر خادم الفقراء فقير الله بن عبد الرحمن الحنفي الجلال ابادي الشكارپوري بعون الله وحسن توفيقه زيارة الحرمين الشريفين زادهما الله تشريفا وتكريما انشد في اثناء الطريق قصيدة فاذا وصل الى الحضرة النبوية والعتبة العلية المصطفوية عليه من الصلواة اتمها ومن التحيات اعمها سنة الف ومائة واثنين وستين في العشر الاواخر من الجمادي الاول او العشر الاول من الجمادي الثاني قراءها في مواجهته صلى الله عليه وسلم اياما كثيرا فحصل لي الرخصة في الرواح وشد الرحال الى ام القرى فعلي اشارة القبول من حضرة الرسول سميتها بالقصيدة المبرورة وينبغي لقاريها ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اولا واخرا ثلثمائة مرة بهذه الصيغة اللهم صل على النبي الامي واله وسلم او بهذه الصيغة صلى الله على محمد وان قراءها عند الرقود بعد قطع العلائق ونام على البساط الطاهر يري مايسره ان شاء الله تعالى وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم ٥

الدعاء السامعة ١٢

يامن كنت قبل الكل مرسلا ومخبرا ؛ اتيت اليك من بعد الاقطار فاجرا ؛ ركبت على الذنوب العظيمات الذرى ؛
فاتيتك الان باكيا وعاذرا ؛ ظلمت نفسي كم ركبت على الكبائر ؛ جئتك سائلا يامن كنت مدثرا ؛
اتيتك بقراب السموات ذنوبا ؛ ما اتيك مثلي مذنب فكان نادرا ؛ كانك الحوض تبيض وجوه العصاة ؛
ارجوا اكون عن دنس الاثم مطهرا ؛ كن لي رحيما وكريما واشفع لذلتي ؛ يامن كنت من الله شفيعا مبشرا ؛
ياحبيب الاله رحمة للعالمين ؛ ارحمني والا يصير حالي ابترا ؛ ياشفيع العاصين شفع لي بالرحمة
وباللطف خذ بيدي بين يكون محشرا ؛ حاشا ان يحرم الراجي عن جناب الكريم ؛ ويرجع بدنس الذنوب مكدرا ؛
انت الحبيب الشفيع نرجي شفاعتك ؛ فتشفع لكل هول يامن كنت ناصرا ؛ ما اري عروة وثقى لان الوذ بها ؛
عند الحوادث لتكون منها ساترا ؛ كنت حقيقة مجملة حاوية لنا ؛ نحن مشتقة منك باطنا وتبادرا ؛
للظل محتاج الى اصل فاض منه ؛ في بطن البطون والامر والان ظاهرا ؛ مازال ترائا واقعا في قدم لا اصل
مقبلا وابده في العمر كان مقدرا ؛ فكيف الوصول الى الله جل مجده ؛ سواك يا اصل الكل للفيض مصدرا ؛
امطر علي ياسحاب الكرم والعطاء ؛ انك كنت نفحات الوصول ماطرا ؛ وقال ربك اما السائل فلا تنهر ؛
فلا تنهرني يامن كنت بالجود قاطرا ؛ ان راح راج الى السلاطين لايخرج ؛ منهم الى محفل الناس قط معسرا ؛
فكيف منك ياسلطان الانبياء طرا ؛ يرجع على ماكان من جاءك زائرا ؛ فقير الله فقيرك جاء مستغفرا ؛
فتشفع ليصير بالغفران معطرا ؛ يارب صل عليه صلوة دائمة ؛ عددا يكون احصاءه متعذرا ؛
وعلى اله واصحابه اجمعين ؛ ارجو منك يامن كنت رحيما وقادرا ؛ عليهم وعلينا ماغنت مطوقة ؛
وشر دثار دوكان الطير طائرا ؛ المقصد الحادي عشر في ذكر طرق المشائخ الصوفية رضي
الله تعالى عنهم في السير والسلوك باسانيدها مع ذكر الاداب والاذكار والاشغال والمعارف
في بعضها وفيه فصول اعلم ان اكثر المشائخ رضي الله تعالى عنهم عينوا بعد تصحيح العقائد و
اتيان الفرائض والواجبات وماهو من ضروريات الاسلام منازل السلوك عشرة منهم الامير
الكبير السيد علي الهمداني رحمه الله تعالى وقطب الاقطاب مولينا نجم الدين الكبرى رحمه الله
تعالى قال والطرق الى الله تعالى بعدد انفاس المخلوقات فطريقتنا التي نشرع في شرحها اقرب
الطرق الى الله تعالى واوضحها وارشدها وذلك لان الطرق مع كثرة عددها محصورة في
ثلثة انواع اولها طريق ارباب المعاملات بكثرة الصوم والصلوة وتلاوة القران والحج
والزكوة والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار فالوا صلون بهذا الطريق
في الزمان الطويل اقل من القليل وثانيها طريق ارباب المجاهدات والرياضات في تبديل

المقصد الحادي عشر في ذكر طرق المشائخ الصوفية رضي الله تعالى عنهم ١٢

الطرق الى الله بعدد انفاس المخلوقات ١٢

الطرق مع كثرتها محصورة في ثلث ١٢

الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب وتخلية السر وتجلية الروح والسعي فيما يتعلق في عمارة الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق اكثر من ذلك الفريق ولكن وصول ذلك من النوادر كما سال ابن منصور ابراهيم الخواص قدس سرهما في اي مقام تروض نفسك قال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلثين سنة فقال افنيت عمرك في عمارة الباطن فاين انت من الفناء في الله وثالثها طريق السائرين الى الله تعالى والطائرين بالله تعالى وهو طريق الشطار من اهل المحبة والسالكين بالجذبة فالواصلون منهم في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات وهذا الطريق المختار مبني على الموت بالارادة قال النبي صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا وهي محصورة في عشرة اصول اولها التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت رجوع بغير الارادة لقوله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وهي الخروج عن الذنوب كلها والذي يحجب عن الله تعالى من مراتب الدنيا والآخرة فالواجب على الطالب الخروج عن كل مطلوب سواه حتى الوجود كما قيل شعر اذا ما قلت ما اذنبت قالت مجيبة ؛ وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ؛ وثانيها الزهد في الدنيا وهو الخروج عن متاعها وشهواتها قليلها وكثيرها مالها وجاهها كما ان بالموت يخرجون منها وحقيقة الزهد ان تزهد عن الدنيا والآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله وثالثها التوكل على الله وهو الخروج عن الاسباب والتسبب بالكلية ثقةً بالله تعالى كما هو بالموت ومن يتوكل على الله فهو حسبه ورابعها القناعة وهو الخروج عن الشهوات النفسانية والتمتعات الحيوانية كما هو بالموت الا ما اضطر اليه من الحاجة الانسانية فلا يسرف في الماكول والملبوس والجلوس والمسكن ويقتصر على ما لا بد لقوته وخامسها العزلة وهي الرجوع الى الله تعالى عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع كما هو بالموت الا عن خدمة الشيخ الواصل المربي وهو كالغسال للميت فينبغي ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الغسال يتصرف فيه كما شاء ليغسل بماء الولاية جنابة الاخبثة ولوث الحدث واصل العزلة عزل الحواس وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس بالخلوة عن التصرف في المحسوسات فان كل آفة وفتنة وبلاء ابتلي الروح بها وكانت تقويت النفس وتربيتها صفاتها فيها دخلت من روزنة الحواس وبها استتبعت الروحَ النفسُ الى اسفل السافلين وقيدته بها وفيها زجرت واستولت عليه فبالخلوة وعزل الحواس ينقطع عن عزوز الدنيا والشيطان باعانة الهوى

اصول الطريقه عشرة ١٢

والشهوة

ابوطاهر ١٢

والشهوة كما ان الطبيب في معالجة المريض يامره اولا بالاحتماء (اي پرهيز كردن ١٢) عما يضره ويزيد في علل مرضه
فينقطع بذلك عنه مدة المواد الفاسدة ويبقي به بقية المواد الصالحة وقد قيل الحمية راس
كل دواء ثم يعالج بما يسهل ويزيل عنه المواد الفاسدة ويتقوي به القوى الطبيعية و
الحرارة العزيزية ليزول عنه المرض بدفع مرض الطبيعية وينجذب الصحة فالمسهل ههنا
بعد الاحتماء وتنقية المواد الذكر الدائم وسادسها ملازمة الذكر وحقيقته الخروج عما
سوي الله تعالى بالنسيان قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت اى اذا نسيت غير الله
تعالى كما هو بالموت وانما نسبت المسهلية للذكر وهو كلمة لا اله الا الله لانه معجون مركب
من النفي والاثبات فبالنفي يزول المواد الفاسدة التي يتولد منها مرض القلب وفتور الروح
وتقوية النفس وتربية صفاتها وهي الاخلاق الذميمة النفسانية والاوصاف الشهوانية
الحيوانية وتعلقات الكونين وباثبات الا الله وحده لا يحصل صحة القلب وسلامة البدن
عن سوء الاخلاق بانحرافه مزاجه الاصلي واستواء مزاجه بنوره وحيوته بنور الله فيتجلي
بشواهد الحق وتجلي ذاته وصفاته واشرقت الارض بنور ربها وزالت عنها صفاتها يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فعلي قضية قوله تعالى فاذكروني
اذكركم يتبدل الذاكرية بالمذكورية والمذكورية بالذاكرية فيفني الذاكر في المذكور فيبقي
المذكور خليفة الذاكر فاذا طلبت الذاكر وجدت المذكور واذا طلبت المذكور وجدت الذاكر
فاذا ابصرتني ابصرته واذا ابصرته ابصرتني وسابعها التوجه الى الله تعالى بكليته
وهو الخروج من كل داعية تدعوه الى غير الحق كما هو بالموت فلا يبقي له مطلوب ولا محبوب
ولا مقصود الا الله ولو عرض عليه مقامات جميع الانبياء والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض
عن الله تعالى لحظة قال الجنيد قدس سره لو اقبل صديق على الله تعالى الف الف سنة
ثم اعرض عن الله تعالى لحظة واحدة فما فاته اكثر مما ناله وثامنها الصبر وهو الخروج
عن النفس بالمجاهدة والمكابرة كما هو بالموت والاجتناب عن مالوفاتها ومحبوباتها ليزيلها
والاستقامة على الطريقة المثلى بتصفية القلب وتجلية الروح قال الله تعالى وجعلنا
منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون وتاسعها المراقبة وهو الخروج
عن حوله وقوته كما هو بالموت مراقبا لمواهب الحق متعرضا لنفحات[١] الطافه معرضا عما
سواه مستغرقا في بحر هواه مشتاقا الى لقاء الله قلبه يحن[٢] لديه وروحه يأن[٣] اليه ويستعين

الحمية راس كل دواء ١٢

[١] نفحه بخشيد و بوى ١٢ رشيدى
[٢] حنين بسيارى گريه ١٢ رشيدى
[٣] انين ناليدن ١٢ رشيدى

عليه ومنه يستغيث اليه لا منه الفرار ولا منه الفرار حتى يفتح له باب رحمة لا ممسك لها وتغلق
عليه باب عذاب لا مفتح له وتزول فلمة امارية النفس في لحظة ما تزول بثلثين سنه بالمجاهدات
والرياضات فهم الاخيار الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات ويزيدهم من فضله ما يشاء ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء وعاشرها الرضاء وهو الخروج عن رضاء نفسه بالدخول في رضاء الله
بتسليم الاحكام الازلية والتفويض الى تدبيراته الابدية بلا اعراض ولا اعتراض كما هو بالموت
كما قال بعضهم شعر وكلت الى المحبوب امري كله ٭ فان شاء احياني وان شاء اتلفا فمن يموت
بارادته من الاوصاف البشرية الظلمانية يحييه الله بنور عنايته كما قال الله تعالى اومن كان
ميتا فاحييناه واجعلنا له نورا يمشي به في الناس اي من كان ميتا من الاوصاف الظلمانية
في الشجرة الانسانية احييناه بالاوصاف الربانية وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي به اي
بذلك النور في الناس اي في سائر الناس يمشي بالفراسة ويشاهد احوالهم فاذا عرفت ان
الطرق الى الله تعالى كثيرة بل بعدد انفاس الخلائق كما تقدم علمت ان تحصيل النسبة و
هي كيفية حالة في النفس الناطقة من باب التشبه بالملائكة والتطلع الى الجبروت ليست بمخصوصة
بالاذكار والاشغال الباطنية كما زعم البعض من الصوفية الجهلة بل هذه طريقة لتحصيلها
من غير حصر فيها فان الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على غالب الراي
يحصلون السكينة بطرق اخرى ايضا كالمواظبة على الصلوات والتسبيحات في الخلوة والجلوة
على شريطة الخضوع والحضور وكالمداومة على الطهارة وذكر هادم اللذات الموت وما اعد
للمطيعين من الثواب وللعاصين من العذاب والمواظبة على كتاب الله والتدبر فيه
واستماع كلام الواعظ وما في الحديث من الرقائق وبالجملة فكانوا يواظبون على هذه الاشياء
مدة كثيرة فتحصل لهم ملكة راسخة وهيئة نفسانية فيحافظون عليها بقية العمر و
هذا المعنى هو المتوارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق مشائخنا الينا لا
شك في ذلك وان اختلفت الوانه واختلفت طرق تحصيلها فمرجع الطرق كلها الى تحصيل
هيئة نفسانية تسمى عند القوم بالنسبة لانها انتساب وارتباط بالله سبحانه بالسكينة و
بالنور نعم طريقة اختيار الاذكار والاشغال بعد تصحيح العقائد واتيان الفرائض والواجبات
والسنن المؤكدات ان كانت ماخوذة من الشيخ الكامل المكمل اقرب الطرق الى الله تعالى

فصل اعلم ان للمشيخة واخذ البيعة شروط منها علم الكتاب والسنة لان الغرض من

تحصيل النسبة ليست بمخصوصة بالاذكار والاشغال الباطنية

فصل ١٢

البيعة

البيعة امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وارشاده الى تحصيل السكينة الباطنية وازالة الرذائل واكتساب الحمائد ثم امتثال المسترشد به في كل ذلك فمن لم يكن عالما فكيف يتصور منه هذا او قد قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واتفق المشائخ كلهم على ان لايتكلم مع الناس الامن القران وكتب الاحاديث والرقائق وحكايات المشائخ حتى لايعرفهم العامة الا بانهم نقلة لايتكلمون من احوالهم وعلى هذا القدم كان كثير من المشائخ اللهم الا ان يكون رجلا صاحب العلماء الاتقياء دهرا طويلا وتادب عليهم وكان متفحصا عن الحلال والحرام وقافا على كتاب الله وسنة رسوله فعسي ان يكفيه ذلك والله تعالى اعلم ومنها العدالة والتقوى فيجب ان يكون مجتنبا عن الكبائر غير مصر على الصغائر ومنها الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة والحرص على الطاعات المؤكدة والاذكار الماثورة والمواظبة على تعلق القلب بالله سبحانه ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها صحبة المشائخ والتادب بهم دهرا طويلا واخذ نور الباطن والسكينة منهم وهذا لان سنة الله جارية بان الرجل لايفلح الا اذا راي المفلحين كما ان الرجل لايتعلم الا بصحبة العلماء وعلى هذا القياس غير ذلك من الصناعات ومنها ان لاينام قلبه بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لان الكامل مطالب بحفظ ذاته الباطنة من الغفلة كما يحفظ باليقظة ذاته الظاهرة ومنها عدم الطمع قط في مال المدعوين ولا في حمدهم ولا تاثرهم عليه فان مرتبة الداعي شرطها ان تكون اعلى من مرتبة المدعو فلا ينبغي له ان يخلع ثوبا البسه الله سبحانه اياه ولا يجوز اخذ طريق الفقر من الناقص لان الناقص صاحب هوي متبع ومايشوب بالهوى لايؤثر وان اثر اعان على الهوى فيحصل ظلمة على ظلمة ولان الناقص لايميز بين الطرق الموصلة الى الحق سبحانه اذ هو غير واصل وماحصل له الفناء والبقاء قط وكذا لايميز بين استعدادات المختلفة للطلبة واذا لم يميز طريق الجذبة عن طريق السلوك فربما سلك به طريق السلوك و كان استعداده مناسبا الطريق الجذبة فاضل عن الطريق كما ضل والشيخ الكامل المكمل الذي رجع بعد الفناء والبقاء لتكميل الناقصين يعرف استعداد المريد فيعامله مناسبا لاستعداده و لئن فسد استعداده بالتلقي من الناقص يصلحه بازالة ما اصابه من الناقص فيعامله حسب استعداده كالطبيب الحاذق يبذل جهده اولا في تشخيص المرض ثم يداويه وان ضاعت قابلية ازالة المرض من دواء الطبيب الناقص يعالج الحاذق اولا في ازالة اثر دواء الناقص ثم يتوجه

شروط المشيخة ١٢

الى ازالة المرض من دواء الطبيب الناقص ثم يتوجه الى ازالة المرض فصحبة الشيخ الناقص الذي لم يتم امره بالسلوك والجذبة سم قاتل والانابة اليه مرض مهلك يضيع استعداده الرفيع فالتكميل لا يتصور الا من الشيخ الكامل المكمل فلا يجوز اخذ الطريق الى الله سبحانه من الناقص لما مر ولا من المقلد باباته الكاملين المكملين غير سالك مسلكهم وغير واصل مبلغهم لان نسبة الارادة لا تصح الا بالتعليم والتعلم وحصول درجة التكميل وليس فيه شئ من ذلك واجازة بعض الكمل لاهل الجذبة ليست هي للتكميل بل انما هي لرفع الغفلة الشائعة في الخلق فانهم لما رأوا الغفلة في الناس وعدم توجههم الى خالق الخلق والى العبادات يأمرون بعض اهل الجذبة ان يلقنهم شفقة عليهم فبتلقينه اياهم يتأثرون تأثرا ما في صحبته يسيرا برفع الحال اليهم فينتبهون عن نومة الغفلة وان لم يحصل لهم الكمال وكذا اجازتهم للمبتدي الذي لم يكن من اهل الجذبة وهو وان لم يكن له حظ من الانوار الباطنية لكن ينتفع الناس بتلقينه كالمروة فانه لا تنتفع من النار التي هي مودعة فيها انما ينتفع بها الناس باخراجها عنها فالاجازة والتاثير مطلقا ليسا بعلامة الكمال بل كونهما علامة انما هي بعد الرجوع لتكميل الناقصين بخلاف الناقص الغير المجاز له وان كان صاحب الجذبة فان في تلقينه نقصان ومن كان متهيئا للتكميل فله علامات منها ما تقدم ومنها ان لا تشغله الاعمال الظاهرة عن الاعمال الباطنة وكذا العكس ومنها اخذ الحظ والذوق من العبادات الظاهرة من المكتوبات والواجبات والسنن الرواتب والزوائد وتلاوة القرآن والادعية المأثورة الموقتة وغير الموقتة و منها ظهور المناسبة بالناس في جميع الامور من المباحات وتحصيل المال وتضييعه فلما رأى الشيخ في المريد هذه الحالات فله ان يجيزه للدعوة الى الحق واذا كان هذا من شروط المشيخة وعلاماتها فينبغي للمريد ان يجتهد في معرفة ان يصلح شيخا ويجوز الاقتداء به فان هلاك اكثر الطالبين بل عموم الناس كان بالاقتداء بالائمة المضلين وافتراق الامة الى ثلث وسبعين فرقة نشاء من الصوفية الذين ما كانوا على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان يقصد شيخا من اهل زمانه هو مؤتمن على دينه وقد قال صلى الله عليه وسلم العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم وان يكون معروفا بالنصح والامانة عارفا بالطريق ومن القرائح الدالة على كماله ان تشهد ذات المريد له بالتقديم وسره بالاحترام والتعظيم وقد ورد في الحديث استفت قلبك وان افتاك المفتون وهذه القريحة كالباب لا يمكن للمريد ان يدخل منزل فوائد الشيخ الا منها وان يهذب بالاخلاق المحمدية على صاحبها الصلوات والتسليمات فمن جالسه سرت فيه شمائله وان يجمع في

ف

لا يجوز اخذ الطريقة من الناقص ولا من المقلد باباته ١٢

ف

والاجازة لبعض الناقص انما تكون لرفع الغفلة عن الخلق لا للتكميل ١٢

ف

علامات التكميل ١٢

حضوره قلبه ويحفظه من التفرقة في مغيبه اثار نوره واما الاشراف على الخواطر فليس بشرط فى
الصحيح كما هو مقرر عند المحققين انما الشرط الذي لابد منه سلوك الطريق ومعرفة المنازل و
المناهل ليدل عليها السالك وكذا لايشترط ظهور الكرامات وخوارق العادات ولا ترك الاكتساب
ولا يؤثر ذلك فى الولاية بشئ لان الاول ثمرة المجاهدات لاشرط الكمالات والثاني مخالف للشرع
وكذا لايشترط علم الولي بنفسه انه ولي لكن ان علم بولايته فالشرط ان يستصحب الخوف ولا يفارقه
ولا يلاحظ الكرامات مخافة ان تكون استدراجا واذا وجد الطالب شيخا موصوفا بهذه الاوصاف
المذكورة فليعض بالنواجد على اخذ منته ويراع اداب الصحبة وحسن الخلق معه حتى يتم له
من ملازمته ما يرومه فان المريد الصادق اذا سمع من شيخه كلاما وعمل به على وجه الجزم
واليقين ساوي شيخه فى الرتبة ومابقي له على المريد زيادة الا لكونه هو الفائض عليه ومن

آداب الصحبة مع الشيخ ١٢

هنا قالوا بداية المريد نهاية الشيخ فان ما قاله الشيخ او فعله او اخر عمره هو زبدة جميع
مجاهداته طول عمره ومن اداب الصحبة ان يراقب احواله ويجتهد في حصول مراضيه وينكسر
ويخضع له في كل حين ويري الترياق والشفاء فيه فان قبول قلوب المشائخ ترياق الطريق ومن
سعد بذلك تم له المطلوب وخلص من كل تعويق قال بعض المشائخ رحمهم الله تعالى من اشد الحرمان
ان تجمع باولياء الله تعالى ولا ترزق القبول منهم وماذاك الا لسوء ادب فى الباطن او الظاهر
والا فلا بخل من جانبهم ولا نقص من جهتهم قال فى الحكم ليس الشان ان ترزق الطلب انما الشان
ان ترزق حسن الادب زار بعض الملوك قبر ابي يزيد رضى الله تعالى عنه فقال هل هنا احد
ممن اجتمع به وسمع كلامه فاشاروا الى شخص مسن هناك فقالوا هذا ممن اجتمع به وسمع كلامه
فقال له الملك اما سمعت من كلامه قال سمعته يقول من رأني لا تحرقه النار فاستعظم الملك
هذا المعني وقال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأه ابولهب والنار تحرقه فكيف يقول ابو
يزيد من رأني لا تحرقه النار فقال ذلك الشيخ ان ابا لهب ما راي محمدا رسول الله وانما راي يتيم
ابي طالب فلذلك تحرقه النار ففهم الملك المراد واذعن انه لم يره بالتعظيم والاكرام واعتقاد
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو راه بهذه العين لم تحرقه النار وانت يا اخي لو اجتمعت
بقطب الوقت ولم تتادب معه لم تنفعك تلك الروية بل كانت مضرتها اعظم من منفعتها و

لا يحصل الترقي الا بملازمة حرمة الشيخ ١٢

بالجملة فالترقي قط لا يكون للمريد الا ان يلزم حرمة الشيخ قال الشيخ ابو مدين في حكمه من
ظهر له نقص لم ينتفع به ولذا كان من شروط المريد ان لا يدخل فيه صحبة لاحد من الشيوخ

حتى لا يقع في قلبه حرمة فوق حرمة شيخه فبقدر ما سقط عنه حرمة الشيخ يطول عليه الطريق ويعدم النفع وقد قال بعض المشائخ من لم يعظم حرمة من تادب به حرم بركة ذلك الادب وان قال لشيخه لم لم يفلح قط في طريق القوم قال الغزالي فى الاحياء سمعت الشيخ اباعلي الفارمدي رحمه الله تعالى يصيف لي حسن ادب المريد لشيخه وان لا يكون في قلبه انكار بكل ما يقوله ولا في لسانه مجادلة عليه فقال حكيت لشيخي ابي القاسم الكركاني مناما لي وقلت رايت كانك قلت لي كذا فقلت لم ذلك قال فهجرني شهرا ولم يكلمني وقال لولا انه كان فى باطنك تجويز المطالبة و انكار ما اقوله لك لماجري ذلك على لسانك فى المنام وهو كما قال اذ قلما يري الانسان في منامه خلاف ما يغلب في اليقظة على قلبه ومن كلام ابراهيم بن شيبان من ترك حرمة المشائخ ابتلي بالدعاوي الكاذبة وافتضح بها ووهب بعض الاشياخ لمريده رداء فراي الشيخ ذلك المريد بسط ذلك الرداء على رجليه فقال له يا ولدي احفظ الادب مع اثر الفقراء ومن الاداب ان لا يبسط المريد سجادة مع وجود الشيخ الا وقت الصلوة فان المريد من شانه التبذل للخدمة وفى السجادة ايماء الي الاستراحة والتعزز وان لا يتغير على شيخه اذا نقصه بين اخوانه او نهره ويمتثل امر شيخه اذا منعه مباحا من المباحات لان المباح لا ترقي فيه والشيخ انما يقصد منه الترقي فليس للمريدين فيه سبيل والذي غالب احواله فى المباح فهو فى المدارج كاذب بخلاف الاشياخ فانهم في مرتبة الشارع وقد كان صلى الله عليه وسلم ياتى المباح توسعة على امته وكذلك الاشياخ ياتونه احيانا توسعة للمريدين لو وقعوا فيه ومتى احتج المريد على الشيخ باقاويل العلماء في جواز المباح لم يفلح ابدا واذا تركه الشيخ يحتج ولم يزجره عن ذلك فقد مكر به ومن الاداب ان لا يسال عن شيخه قط لم فعلت يا سيدي كذا ولم تركت كذا اما قرع سمعك حديث خضر مع موسى صلوات الله على نبينا وعليهما فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فلا تعترض علي بشيء في شيء ان كنت تابعا صادقا وان لم تستطع معي صبرا فراق بيني وبينك واذا سافر معه لا يفارقه طرفة عين ويتعفف عن اطعمة الناس الذين يغرمون على شيخه فى البلاد ولا ياكل معه فى السفر الا سد الرمق وانشد بعض العارفين فى التادب مع الشيخ

واستغرق العمر في اداب صحبته ... وحصل الدر والياقوت من فيه
ادرك مرادك واستسلم له ابدا ... وكن كميت تخلي في اياديه
اعدم وجودك لا تشهد له اثرا ... ودعه يهدمه طورا ويبنيه
متى رايتك شيئا كنت محتجبا ... برويتك الشيء عما انت ناويه

وينبغي ان يكون بين يدي الشيخ كالميت بين يدي الغسال يتصرف

من ترك الحرمة المشائخ ١٢

اشعار لاداب الشيخ

فيه كيف يشاء فانه اعرف بمصالح المريد ومفاسده ومراشده فقد جرّب الامور ومارس الاحوال وركب الاهوال وبلغ مبلغ الرجال ولا يعترض عليه فان وقع في نفسه فليمسك عن السوال فلعله يبيّن له بعد ذلك وان دعته حاجة الى معرفة ماسمع فيعرضه على الشيخ على وجه السوال لا على وجه الاعتراض فمن صحب شيخا من المشايخ ثم اعترض عليه ولو بقلبه فقد نقض عقد الصحبة لانه بذلك ترك تقليد مالزمه تقليده ووجب عليه التوبة من ذلك والرجوع الى تقليد شيخه على ان الشيوخ قالوا عقوق الاستاذين لاتوبة عنه وذلك لابمعني انه معصية لايتوب الله على فاعلها فانه يقبل التوبة عن عباده فى الكفر فما دونه بل بمعني انه لاينبغي للشيخ ان يعفو عنه بل يؤدبه لان العفو عنه يجرئه ويزيل عنه حرمة الشيخ من قلبه بالكلية قال الامام القشيري رحمه الله تعالى سمعت الاستاذ اباعلى الدقاق يقول بدو كل فرقة بينك وبين غيرك المخالفة ويعني به ان من خالف شيخه لم يبق على طريقته وانقطعت العلاقة بينهما وان جمعتهما البقعة لتغير قلب الشيخ عليه ونفرته عنه ولانه لايراه اهلا للانتفاع به وبالجملة فالصحبة مع الشيخ باتباع امره ونهيه وهي من حيث الحقيقة خدمة لاصحبة قيل لابي منصور المغربي كم صحبت اباعثمان قال خدمته لاصحبته فالصحبة مع الاخوان والاقران ومع المشايخ خدمة فالقيام بخدمته واجب والصبر تحت حكمه وترك مخالفته ظاهرا وباطنا وقبول قوله والرجوع اليه في جميع مايعرض له وتعظيم حرمته ومجانبة الانكار عليه سرا وجهرا لازم قالوا الاعتراض على الشيوخ سم قاتل قال فى الخلاصة المرضية في معرفة سلوك طريقة الصوفية وكل مريد راي في شيخه نقصا وتعدّ عنه فهو منافق مطالب عند الله تعالى اشى وماينكره المريد فلقلة علمه بحقيقة مايوجد من الشيخ فللشيخ في كل شئ عذر بلسان العلم والحكمة سال بعض اصحاب الجنيد مسالة عن الجنيد نعارضه في ذلك فقال الجنيد فان لم تؤمنوا الي فاعتزلون ويكون في صحبته كان لصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم ويؤول ما اشكل عليه من امره ويعلم ان للشيخ انظارا دقيقة لاتصل معرفة المريد اليها ويعتقد انه لااكمل من شيخه حسب علمه بزمانه ويداوم على ربط القلب به بالاعتقاد والتسليم والمحبة بحيث يفني ارادته في ارادته ورضائه فى رضاءه ويراعي ادابه فى الحركات والسكنات من العبادات والعادات حتى يترشح فى وعائه كمافيه وكلمايزداد وجه المناسبة مع الشيخ يزداد بحسبه اخذ الفيض من باطنه وينبغي ان يكون فى اعتقاده ان هذا المظهر هو الذي

ومن يشكو بصير

لوجع الاذن ١٢

لا يحصل لي الفيض الا من شيخي

عينه الحق سبحانه للافاضة علي ولا يحصل لي الفيض الا بواسطته دون غيره ولو كانت الدنيا مملوة من المشايخ ومتى يكون في باطن المريد تطلع الي غير شيخه لم ينفتح باطنه الى حضرة الحق سبحانه واذا خطر بباله ان في العالم احدا يوصله الى الله غير شيخه تصرف فيه الشيطان و ازعجه عن الخلوة ان كان فيها لاسيما عند ظهور القبض والابتلاء واشتداد دورة القلب و بالجملة فلا بد للمريد ان يتوجه الى شيخه بربط قلبه معه بتحقق ان الفيض لا يجئ الا بواسطته وان كان الاولياء كلهم هادين مهتدين ويعتقد فيهم كلهم ويدعو لهم ولكن ينبغي ان يكون استمداده الخاص واستفاضته من روحانية شيخه وحده ويعلم ان استمداده من شيخه استمداده من النبي صلى الله عليه وسلم فهو مستمد بالحقيقة من النبي صلى الله عليه وسلم فان شيخه فان في شيخه وشيخه في شيخه هكذا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحق سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا فالربط بالقلب مع الشيخ اصل كبير في الاستفاضة بل هو

رابطة الشيخ

اصل الاصول ولهذا بالغ المشايخ قدس الله اسرارهم في رعاية هذا الشرط وقالوا الرابطة للمريد انفع من الذكر وبها يحصل الفناء في الشيخ حتى الفناء في الله والفناء عند ارباب وحدة الشهود عبارة عن نسيان ماسوي وزوال علوم ماعدي والمراد من نسيان ماسوي قطع العلاقة عنه قالوا ويجب على كل من لم يكن له شيخ ان يعمل بهذه الامور التسعة حتى يجد شيخا وهي الجوع والسهر والصمت والعزلة والصدق والصبر والتوكل والعزيمة واليقين وبالله التوفيق

يجب قبل حصول الشيخ رعاية امور

الفصل

الفصل ان العلماء من المتكلمين والفقهاء والمحدثين المجتهدين والصوفية الوجودية و الشهودية اجمعوا على ان طريق الصوفية اصوب الطرق الى الله دائر على الكتاب والسنة خال عن البدع والضلال وهم يوقرون الصوفية ويعظمونهم اشد التعظيم قال الامام الغزالي بعد ماذكر مبادي احواله اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكي الاخلاق فان حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكوة النبوة وليس وراء النبوة على وجه الارض نور يستضاء به فماذا يقول القائلون في طريقة اول شرائطها تطهير القلب بالكلية عماسوي الله تعالى و مفتاحها الجاري مجرى التحريمة من الصلوة استغراق القلب بذكر الله تعالى وآخرها الفناء بالكلية في الله عزوجل وهذا آخرها بالاضافة الى مايكاد ان يدخل تحت الاختيار والكسب وهي على التحقيق اول الطريقة انتهى وقال في فصل الخطاب ومن جملة علماء المجتهدين ابو

العباس احمد بن الشريح وكان مجتهدا وآية في العلوم الشرعية وبه انتشر مذهب الشافعي في الآفاق كان يعظم المشائخ وارباب الاحوال ويحترمهم ويقول عن كمال ورعه وعلمه هذه رموز قوم لا نعرفها للقائهم وكلامهم صولة ماهي صولة مبطل وقال امام المحدثين السيوطي رحمه الله تعالى في اتمام الدراية ونعتقد ان امامنا الشافعي ومالكا وابا حنيفة واحمد وسائر الائمة على هدي من ربهم في العقائد وغيرها ونعتقد ان الامام ابا الحسن الاشعري امام في السنة اى الطريقة المعتقدة مقدم فيها على غيره ونعتقد ان طريقة ابي القاسم جنيد سيد الطائفة الصوفية علما وعملا وصحبة طريق مقوم فهو خال عن البدعة دائر على التفويض والتسليم والتبري عن النفس مبني على الكتاب والسنة وفي الرسالة القشيرية قد جعل الله تعالى هذه الطائفة صفوة اوليائه وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسله وانبيائه وجعل قلوبهم معادن اسراره واختصهم من بين الامة بطوالع انواره فهم الغياث والدائرون في عموم احوالهم مع الحق بالحق صفاهم من الكدورات البشرية ورقاهم الى محال المشاهدات بما تجلى لهم من حقائق الاحدية ووفقهم بالقيام باداب العبودية واشهدهم مجاري احكام الربوبية فقاموا باداء ما عليهم من واجبات التكليف وتحققوا بما منه سبحانه لهم من التقليب والتصريف انتهى قال بعض العرفاء ان مشائخ الطريقة قدس الله تعالى اسرارهم كبراء الدين ومقتدا اهل اليقين جامعون بين علم الظاهر والباطن هم ارباب الاحوال واصحاب الكمال عقائدهم الصافية مبنية على اصول صحيحة صريحة من الكتاب والسنة واجماع الامة مؤيدة بدلائل نقلية وشواهد عقلية ومع ذلك هم اهل الذوق والوجدان والكشف والعيان محققون مؤيدون مذاهب اهل السنة والجماعة وعقائدهم بعيدون عن البدعات والضلالات هم نجوم سماء الهداية ورجوم شياطين الغواية انتهى وذكر الشيخ ابو النجيب السهروردي قدس سره في آداب المريدين العلماء المجاهدون في متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم المقتدون بالصحابة ثلثة اصناف اصحاب الحديث والفقهاء والعلماء الصوفية فاما اصحاب الحديث فانهم تعلقوا بظاهر الحديث فاشتغلوا بسماعه ونقله وتميز صحيحه من سقيمه وهم حراس الدين ورعاته واما الفقهاء فانهم فضلوا على اصحاب الحديث بعد قبول علمهم بما خصوا به من الفهم والاستنباط في فقه الحديث والتعمق بدقيق النظر واما الصوفية فاتفقوا مع الطائفتين في معتقدهم وقبول علمهم ولم يخالفوهم في معانيهم ورسومهم ثم انهم حققوا بعد ذلك بعلوم واحوال

ثلاثة اصناف

سنية كالتوبة والزهد والورع والصبر والرضاء والتوكل والمحبة والمشاهدة واليقين والقناعة
والصدق والاخلاص والشكر والذكر والفكر والمراقبة والاعتبار والوجد والجمع والتفرقة
والفناء والبقاء ومعرفة النفس ومجاهداتها ورياضاتها ودقائق الرياضة والشهوة الخفية
والشرك الخفي وكيفية الخلاص منها انتهى وهذا العلم اي علم الصوفية مقرب اليه تعالى
ظاهرا وباطنا بخلاف غيره اذ قد يبعد عنه سبحانه لما يشتمل عليه من انواع التقصير واصناف
التكدير من الرياء والسمعة والعجب والغرور في التقدير قال في العوارف كل حقيقة ردتها
الشريعة فهي زندقة وفي شرح هداية الاذكياء كل المشائخ العارفون كانوا على السنة و
الجماعة موافقين للعلماء المجتهدين وهل رايت اوسمعت ان مبتدعا وصل الى مقام من مقامات
الرجال من ارباب الكمال وقال الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس قدس سره ماعندنا من
طريق الى الله الا الشريعة وهي الاصل والفرع وقال ابو الحسن النوري من رايته يدعي مع
الله حالة يخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقربن منه وفيه والحقيقة بلا شريعة ضايعة قاطعة
لطريق المرء وقال القشيري قدس سره كل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصولة انتهى و
في الرسالة القشيرية ومن شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما
فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مخادع قصد ابو يزيد البسطامي قدس سره لبعض من
وصف بالولاية فلما دنى مسجده فقعد ينتظر خروجه فخرج الرجل ورمي بذاقه تجاه القبلة
فانصرف ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا رجل غير مامون على اداب الشريعة فكيف
يكون امينا على اسرار الحق انتهى هذا كلام المقبولين من الفقهاء والمحدثين والصوفية في
حق الصوفية واما الفقهاء والمحدثون الذين وقعوا في الصوفية وطعنوا فيهم انما وقيعتهم
وطعنهم في ارباب التوحيد الوجودي لا اصحاب توحيد الشهود على ما فصلوا في كتبهم وارباب توحيد
الوجود طائفتان طائفة الموحدين وطائفة الملحدين وقد ذكرنا معتقداتهم مع تحقيقات
زائدة في مقدمة الفتوحات الغيبية فارجع اليها وقد اخذ طريقة الصوفية كثير من العلماء
الثقات من الشريح وعبيد الله صاحب التوضيح وابن الملك شارح القدوري والوقاية من
العلماء المجتهدين والمرجحين ومثل القسطلاني والشيخ ابن حجر والنووي والشيخ جلال الدين
السيوطي والسخاوي والدمياطي والذهبي والعلائي وغير ذلك من المحدثين ومثل الامام
الغزالي وغيره من المتكلمين ويغنيك من ذلك كله قبول ائمة المذاهب الاربعة اياها واخذهم

قد اخذ طريق الصوفية كثير من العلماء الثقات

١٢

هذه

هذه الطريقة وحصل لنا الاتصال بهم بفضل الله تعالى من طريق سلسلة الصحبة في جميع
طرق المشائخ الى خير البرية صلى الله عليه وسلم وهي مقبولة عند اصحاب الجرح والتعديل
ومع ذلك افردها تبعا لافراد بعض المشائخ الكرام لها في فهارسهم مقتصرا على ثلثة اسانيد
السند الاول للصحبة قد صحبت بفضل الله تعالى كثيرا من خيار عباده منهم قطب الاقطاب
مرشد الشيخ والشاب محمد مسعود البشاوري قدس سره وهو صحب جامع البحرين مكمن النور بن
محمد سعيد اللاهوري قدس سره وهو صحب العالم الرباني السيد محمود بن السيد على الشيخان
الشافعي وهو صحب الشيخ عبد الرزاق والده السيد السند الشيخ شرف الدين وهو صحب السيد
السند الشيخ جلال الدين وهو صحب الشيخ شهاب الدين احمد وهو صحب اخاه وشقيقه الشيخ
جمال الدين عبد الله وهو صحب الشيخ صفي الدين ابا الوفا وهو صحب اخاه وشقيقه الشيخ شهاب
الدين احمد وهو صحب والده الشيخ شهاب الدين ابا العباس احمد وهو صحب الشيخ شرف الدين
يحيى وهو صحب والده السيد السند قضاة المسلمين عماد الدين ابا الصالح نصر وهو صحب والده
وقدوته وبركته ووسيلته الى الله تعالى السيد السند الشيخ عبد الرزاق وهو صحب والده
وشيخه وقدوته الى الله تعالى سيدنا وقبلتنا وامامنا حجة الحق على الخلائق ابا محمد محي السنة
الشيخ عبد القادر بن صالح الجيلاني ثم البغدادي رضي الله تعالى عنه وهو صحب ابا الخطاب
محفوظ الكوداني وهو صحب ابا يعلي وهو صحب مولينا الحسن بن حامد وهو صحب مولينا ابا بكر
عبد العزيز وهو صحب احمد بن محمد الخلال وهو صحب ابا بكر المروذي وهو صحب الامام عبد
الله احمد ابن محمد بن حنبل وهو صحب سفيان بن عيينة وهو صحب عمرو بن دينار وهو صحب
سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو صحب سيدنا وقبلتنا وركن ايماننا وذخرنا
وشفيعنا وقدوتنا الى الله تعالى النبي الامي العربي محمد صلى الله عليه وسلم عدد خلقه وزنة
عرشه ورضاء نفسه ومداد كلماته حتى قبضه الله تعالى ثم صحب خليفته ابا بكر الصديق ثم
بعده عمر الفاروق ثم بعده صحب عثمان ذى النورين ثم صحب عليا رضي الله تعالى عنهم
السند الثاني للصحبة وقد صحبت الشيخ محمد هاشم التوي وهو صحب شيخه عبد القادر بن الشيخ
ابي بكر الصديقي مفتي الحنفية بمكة المعظمة وهو صحب كثيرا من المشائخ الكرام العظام و
العلماء الفخام منهم احمد بن محمد النخلي المكي والشيخ حسن بن علي العجمي المكي والشيخ عفيف الدين
عبد الله بن سالم البصري ثم المكي وهم صحبوا الشيخ ابا مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري

محمد خزي ...

المغربي والشيخ محمد بن سليمان المغربي وهما صحبا شيخهما العارف بالله تعالى اباعثمان الجزائري وهو صحب ولي الله اباعثمان المقري وهو صحب الولي الصالح سيدي محمد بن علي الخروبي الطرابلسي وهو صحب ولي الله ابا العباس احمد زروق وهو صحب ابا زيد عبد الرحمن الثعالبي وهو صحب ولي الدين العراقي وهو صحب الصلاح بن ابي عمر وهو صحب الفخر بن البخاري وهو صحب حنبل بن عبد الله الرصافي وهو صحب ابا القاسم هبة الله بن محمد الشيباني وهو صحب الحسن بن محمد التميمي المعروف بابن المذهب وهو صحب ابا بكر احمد بن جعفر القطيعي وهو صحب عبد الله بن الامام احمد بن حنبل وهو صحب والده الامام احمد بسنده المتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم السند الثالث بهذا دين السندين الى الامام احمد وهو صحب الشافعي وهو صحب مالكا ومحمد بن الحسن الشيباني وهو صحب الامام اباحنيفة وهو صحب مالكا وهما صحبا الامام جعفر الصادق وهو صحب والده محمد الباقر وهو صحب والده زين العابدين وهو صحب والده الامام حسين بن علي وهو صحب والده والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذه السلاسل الثلثة مع علوها فيها من اللطائف الاتصال بالخلفاء الاربعة وائمة المذاهب واهل البيت فافهم ورايت في بعض الرسائل ان لسيدنا ابي حنيفة رحمه الله تعالى صحبة بفضيل بن عياض وحكى انه قال بعدما حصل له هذه النعمة العظمى والغنيمة الاسنى لولا السنتان لهلك النعمان انتهى وحصل لنا نسبة الصحبة من طريق الشيخ محمد حيات المدني ومن طريق السيد عمر المكي رضي الله تعالى عنهما ايضا ولله الحمد وينبغي ان يعتقد ان اوامر المكمل من المجتهدين كالائمة الاربعة على مشرب هذا القوم داخلة في اوامر الاولياء كما قال الشيخ الاندلسي رحمه الله تعالى في باب الوصايا من الفتوحات حاصله احفظوا انفسكم من الطعن على احد من المجتهدين من ان تقولوا انهم كانوا محجوبين من المعارف والاسرار كما يقوله الجهلة من المتصوفة لان ذلك جهل بمقام الائمة لان للائمة قدما راسخا في علوم الغيب فانهم وان كانوا يحكمون بالظن فهو العلم وليس فيما بينهم وبين اهل الكشف الاختلاف الطريق والمجتهدون في مقام الرسل من حيث التشريع للامة كما شرع الرسل للامة انتهى حاصله فعلى هذه الوصية ليس من شان العرفاء ان يتكلموا بامثال هذا الشعر ؎ بوحنيفه زعشق درس نگفت * شافعي را در وروائت نيست * ومنه قول العارف الشيرازي ؎ منصور بر سر دار خوش گفت اين حكايت * كز شافعي مپرسيد امثال اين مسائل * لان البيت الاول والثاني وان يقبلا التوجيه بان يقال ان اباحنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى من حيث

لولا السنتان لهلك النعمان ١٢

اوامر المجتهدين داخل في اوامر الاولياء ١٢

انهما فقيهان ليس لهم رواية ولا دراسة فى العشق والمحبة فلزم خروج العشق والمحبة من علم
الفقه من حيث عرف بان هي معرفة النفس مالها وما عليها عملا لاخروجهما رحمهما الله تعالى
عن زمرة العرفاء العشاق لكن البيت الآخر يفسد هذا التوجيه [له] ~ مالك از سر عشق بخبر است ❊
حنبلي را دران درايت نيست ❊ وان لم نزد على ما نقل عن الامام الهمام ابي حنيفة رحمه الله تعالى
في تعريف الفقه قولنا عملا فما الزم خروج العشق من علم الفقه وسيظهر لك في فيافي القيامة
مقام الائمة المجتهدين من مقام من هو امام الائمة العارفين وستعلم من هو اعز منهم عند
الله قدرا ومنزلا ولا يغرنك ما صدر من اصحاب الوقت في غلبة الحال كما قال السيد حسين
في نزهة الارواح لان عند حدة الوقت يظهر منهم اعظم من هذا كقول ابي يزيد البسطامي سبحاني
ما اعظم شاني وليس في جبتي سوى الله الى غير ذلك والتكلم بامثال هذه الاشعار حرام
ولا يتكلم بها احد الا القلة مبالاته فى الدين وجهله بمقام ائمة الشريعة الغرا فداء عليهم
امهاتنا وآبائنا والابناء فاذا سنح لك الحال فما حملك على الوقيعة في طريق اهل
الكمال عصمنا الله تعالى عن الانكار فيهم وعن زيغ الابصار فانه يذهب الانوار ويخرب
الديار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب **فصل**
ان العناية الازلية اذا دعت العبد الى سلوك طريق الحق وانجذبته انشرح صدره وانفسح
قلبه قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقال صلى الله
عليه وسلم ان النور اذا دخل القلب انفسح وانشرح قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألذلك
من علامة يعرف بها فقال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزوله فاذا رغب امره فى السلوك فلترتيبه درجات مرتبة فاول ما يجب
ان ينظر الشيخ فيه العقيدة فيأمره اولا بتصحيح العقائد على موافقة السلف الصالح ثم
يامره بالتوبة والاجتناب عن الكبائر والندم على الصغائر لان المصر على المعصية متلطخ
بها فلا يصلح للخدمة وبساط القرب فيجب ان يتوب اليه ليغفر له ويطهره من اقذارها
ثم يامره بالتجرد والزهد عن الدنيا والتفرد والعزلة والتبتل عن الخلق والمحاربة مع
الشيطان والمخالفة مع النفس لانها مانعة عن سلوك طريق الحق ثم يامره بالتقوى لان
النفس جماحة لا يمكن التجرد عنها ولو في النهاية الا بان تصير مغلوبة فيجب ان تلجام بلجام
التقوى لئلا تطغي ثم يامره بالتوكل على الله تعالى في امر الرزق والتفويض اليه فى الخط

[له] وقد خطر بالبال وجه وجيه وهو ان العلماء المجتهدين وصلوا الى الحق سبحانه من طريق قرب النبوة والاولياء من طريق الولايت والوجد والهيمان والاضطراب وفناء الاشياء باشرها في الحال ومشاهدة الوجود الواحد الى غير ذالك في هذا الطريق اما طريق قرب النبوة ففيها من هذه الامور عار ولهذا لا يسئل منها عنهم انما يسئل من الواصلين بطريق قرب الولاية لانهم عند غلبة العشق والمحبة لا يرون الا موجودا واحدا فيتكلمون بامثال سبحاني ما اعظم شاني وليس في جبتي سوى الله واما الائمة المجتهدون فما قالوا بامثال هذه الكلمات لكونهم في مرتبة الصحو وقيامهم في مقام العبودية الصرفة فيحمل قوله مالك از سر عشق الخ على انهما لم يوجد عنهما الوجد والهيمان ومشاهدة الوجود الواحد والكل هو لاختصاصها بقرب الولاية عند غلبة السكر فعلى هذا ❊

لترتيب السلوك درجات ١٢

❊ البيت الاخير لا يفسد تلك التوجيه ولصح التكلم بها والله تعالى اعلم وعلمه احكم ١٢ فتوحات غيبية شرح عقائد صوفية لمولينا فقير الله قدس سره

١٢

من كل ما يخافه ويرجوه من ملائم او مكروه ولا يعلم صلاحه وفساده في ذلك والصبر
عند نزول الشدائد والمصائب والرضا عند القضاء ثم يامره بالخوف عما اوعده الله
تعالى من العقوبات لانه زاجر يزجر النفس عن المعاصي والرجاء فيما اوعده من ضروب
النعم لانه سائق الى الخيرات ثم يامره بالاخلاص ليحصل له الخلاص من النفاق وليسلم
له العمل من الرياء والعجب لانه ربما يرى بطاعته الناس فيفسدها ويستعظم ذلك ويكرم
نفسه فيه فيعجب فيتلفها ثم يامره بالحمد والشكر لانه يحتاج اليهما من كثرة ما انعم الله
تعالى عليه لئلا يقع في الكفران فيحط عن تلك المرتبة الرفيعة ثم يامره بالاستقامة فيما
امر به ثم يامره بالاخلاق الحميدة والكمالات المرضية والخصائص الانسية التي قدمناها
فاذا انتهى امره الى هنا ساغ ان يلقنه الشيخ الاذكار والاشغال الباطنية وبعض المشائخ
يوصون بتصحيح العقائد واتيان المامورات والانزجار عن المنهيات بعد السلوك لما راوا
رغبة المريد فيه والبعض الاخر يراعون هذا الترتيب وعندي رعاية هذا الترتيب
اولى وان حصل له هذه الامور حقيقة عند سلوكه وفنائه وذلك لان السالك اذا حط
عن درجة والعياذ بالله بسبب ارتكاب امر مبعد اذا لم يكن له قدم راسخ فيما تقدم هبط
الى اسفل السافلين فيقع في دائرة الغفلة فهلك وان كان له قدم راسخ فيما مر فلا يكون
كذلك وان ذهب عنه الحال فيعيش باتيان العبادات والمامورات والانزجار عن المنهيات
لصبر ودتهادديدنا له فينجي عن ورطة الغفلة فافهم **فصل** ومما ينبغي ان يعلم ان انتساب
المريدين الى المشائخ عادة بثلثة طرق بالخرقة والتلقين والصحبة ومعنى الانتساب بالخرقة
هو ان الشيخ المربي اذا نظر ببصيرته النافذة في حال المريد يعرف من جهة العلم اللدني
ما يحتاج اليه المريد بحسب استعداده وح يتلبس الشيخ بتلك الحالة التي يحتاج المريد اليها
في زوال ذلك الحجاب حتى يتحقق بتلك الحال فيغمره فيسري قوة تلك الحال في الثوب
الذي على الشيخ ثم يجرد في الحال ويلبسه كذلك المريد فيسري فيه الحال فيغمره تلك الحال
ويتم له حصول المرام ومعنى انتساب المريد بتلقين الذكر هو ان حكم النفس وكدورتها
في مبداء الارادة تكون مستولية على الظاهر والباطن ولا يحصل له الميل الى عالم الانوار
بل يكون راجعا عنه والشيخ لما غلب عليه الصفاء والنورانية بواسطه تلقينه سرى الصفاء
والنورانية من باطن الشيخ الى قلب المريد فينور باطنه ويسري اثر النورانية الى جميع

بدنه

بدنه ومعنى الانتساب بالصحبة هوان المريد لما تشرف بصحبة صاحب الدولة ويكون
في خذ منه بشرف صحبة ذلك الولي يسرى النور الذي كان في باطنه الى باطن المريد و
يجد حلاوة نور الباطن وللصحبة تاثيرات قيل نسبة الصحبة اتم واكمل فى الارتباط
وشيخ الصحبة هو الشيخ الحقيقي انتهى اقول كل واحد منها اتم فى الارتباط الاان بعض
المحدثين وبعض الصوفية ذهبوا الى ان نسبة الصحبة صحيحة وبعض المحدثين والكمل
من المشائخ على ان هذه النسب الثلثة كلها صحيحة والمثبت مقدم على النافي اذا كان
معه زيادة علم والافضل منها عندي نسبة التلقين وذلك لان سراية الحال في نسبة
الخرقة والصحبة من غير اكتساب بالباس الخرقة فيها وبالتجلي المتقابلة فى الصحبة وقد
تقرر ان العصمة مخصوصة بالانبياء فصاحب الحال والوجدان بهتين النسبتين ان حط
عما عليه من الدرجة لايرجع اليها لانه لايعرف طريق الاكتساب بخلاف نسبة التلقين
فانه اذا داوم على الاذكار والاشغال الماخوذة من الشيخ الكامل المجاز له بهما يرجع اليه
ويرد عليه الحال ويرتقي منها الى الاعلى وان غاب عن الشيخ غيبة منقطعة اولم يكن
شيخه حيا وايضا في نسبة التلقين لنسبة الصحبة وصلة ١٢ ثابتة واللائق بلابس خرقة القوم ان
يتادب بادابهم ليصح له اللباس ظاهراً وباطنا ومذهبا وان ياخذ من صورة ستر الخرقة
ستر السوآت ستر سوءة الكذب بلباس الصدق وسوءة الخيانة بثوب الامانة والغدر
بخرقة الوفاء والرياء بخرقة الاخلاص وسفساف الاخلاق بخرقة المكارم الاخلاق والمذام
بخرقة المحامد وكل خلق دني بخرقة كل خلق سني وترك الاسباب بتوحيد التجريد والتوكل
على الاكوان بالتوكل على الله وكفر النعمة بشكر النعمة ثم يتزين بزينة ملابس الاخلاق
الحميدة كالصمت عما لايعني وغض البصر عما لايحل اليه النظر وتفقد الجوارح بالورع وترك
سوء الظن بالناس وتصفح ما مضت به الايام والقناعة بيسير الرزق وتفقد اخلاق النفس
وتعاهد الاستغفار وقراءة القران والوقوف مع الاداب النبوية على صاحبها الصلوات و
التسليمات وتعرف اخلاق الصالحين والمنافسة في الدين اي رغبت ١٢ وصلة الرحم وتعاهد الجيران بالرفق
وسخاء النفس وهوان يبذلها في قضاء حوائج الخلق واصطناع المعروف الى الصديق والعدو
والتواضع ولين الجانب واحتمال الاذى والتغافل عن ذلل الاخوان وترك مجالسة الغافلين
الاان يذكرهم او يذكر الله تعالى فيهم الى اخر ما يذكرونه فى ذلك واذا اراد الرجل اخذ طريق

الافضل نسبة التلقين ١٢

اذا اراد الرجل اخذ طريق الفقر ١٢

الفقر عن الشيخ العارف بالله يستخير او لاثم ياخذ الطريق عنه ان دلت اليه وتقدم الاستخارة
ويجب ان يكون الطالب للبيعة عاقلا بالغا راغبا الى الخيرات وقد روي انه عرض على النبي
صلى الله عليه وسلم صبي ليبايعه فمسح راسه ودعا له بالبركة ولم يبايعه وبعض المشائخ جوز
بيعة الصغار تبركا والبيعة المتعارفة بين طوائف الصوفية على وجوه منها بيعة التوبة من
المعاصي كلها ومنها بيعة تاكيد العزيمة على التجرد لامتثال امر الله تعالى ظاهرا وباطنا وترك ما
نهي عنه كذلك وتعليق القلب بالله تعالى وهو الاصل والوفاء فيهما بترك الكبائر وعدم
الاصرار على الصغائر والاعتصام بالطاعات من الفرائض والواجبات والسنن الرواتب والنكث
بالاخلال فيما ذكر وفي الثانية الوفاء بالبقاء على هذه المجاهدة والهجرة حتى يكون متنورا بنور
السكينة ويصير ذلك ديدنا وخلقا له وعند ذلك قد يرخص فيما اباحه الشارع من اللذات و
الاشتغال ببعض ما يحتاج اليه الى طول التعهد كالتدريس والنكث بالاخلال في ذلك ومنها
بيعة التبرك بالدخول في طريقة الصالحين دخولهم سلسلة اسناد الحديث التبرك وكفي بشارة
لمن دخل في طريقة الصوفية ما عطر رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صافحني او صافح من صافحني الى يوم القيمة دخل الجنة و
هذه المصافحة يوجد في الطائفة العلية الصوفية ايضا وقد اتصلت بنا من الاحاديث المسلسلة
من طريق الشيخ محمد هاشم التتوي مائة وثلاثة واربعون مسلسلا ومن تلك المسلسلات مصافحة
انس رضي الله تعالى عنه والمصافحة المعمرية والمصافحة الخضرية اما مصافحة انس رضي
الله تعالى عنه فاخذتها عن الشيخ محمد هاشم التتوي المذكور وقد صافحني بيده قال اخذتها
عن شيخنا عبد القادر المذكور وقد صافحني بيده قال قد صافحني الشيخ عبد الله بن سالم
البصري قال صافحني الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي قال صافحني ابراهيم بن ابراهيم اللقاني
قال صافحني ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي قال صافحني ابو الفضل جلال الدين السيوطي قال
صافحني التقي احمد بن محمد الشمني قال صافحني ابو الطاهر بن الكويك قال صافحني ابو اسحق
ابراهيم بن علي قال صافحني ابو عبد الله الخولي قال صافحني ابو المجد محمد بن الحسين القزويني
قال صافحني ابو بكر بن ابراهيم التخاذي قال صافحني ابو منصور عبد الرحمن بن عبد الله
البزاري قال صافحني عبد الملك بن جنيد قال صافحني ابو القاسم عبيد ان بن حميد المنبجي قال
صافحني عمر بن سعيد بن سنان المنبجي قال صافحني احمد بن دهقان قال صافحني خلف بن

كفي بشارة لمن دخل في طريقة الصوفية ١٢

تميم قال دخلنا على أبي هرمز نعوده فقال دخلنا على انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
نعوده فقال صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزا و
لا حريراً الين من كفه صلى الله عليه وسلم فقال ابو هرمز فقلنا لانس بن مالك صافحنا
بالكف التي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحنا وقال السلام عليكم قال
خلف بن تميم فقلنا لابي هرمز صافحنا بالكف التي صافحت بها انسا فصافحنا وقال السلام
عليكم وهكذا قال كل واحد من الرواة الى آخر السند وأما المصافحة المعمرية فقد
صافحني الشيخ محمد هاشم التتوي رحمه الله تعالى قال صافحني الشيخ عبد القادر مفتي
مكة المعظمة سلمه الله تعالى قال صافحني الشيخ محمد بن سليمان المغربي قال صافحني
شيخنا ابو عثمان سعيد بن ابراهيم الجزائري وشد على يدي وقال لي المراد بهذا الشد
الاشتداد في تاكيد الصحبة ومن صافحني او صافح من صافحني الى يوم القيمة دخل
الجنة وهكذا روي كل شيخ هذا الفعل عن شيخه مع ذلك القول منه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فالجزائري رواه عن شيخه ابي عثمان المقري عن ابي العباس احمد بن
حجي الوهراني عن سيدي ابي سالم ابراهيم التازي عن سيدي صالح بن محمد بن موسى
الزادادي عن الشريف ابي البركات محمد بن ابي زيد عبد الرحمن الفارسي المكناسي نزيل
الاسكندرية عن والده الشريف عبد الرحمن وقد عاش من العمر مائة واربعين سنة
عن احمد بن عبد الغفار بن نوح القوصي عن ابي العباس احمد الملثم وكان من المعمرين
يقال انه عاش ثلثمائة سنة قال صافحني المعمر وهو صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال له من صافحني او صافح من صافحني الى يوم القيمة دخل الجنة ح واخذناها ايضا
عن الشيخ محمد هاشم المذكور قال اخذناها (اي المصافحة) عن شيخنا عبد القادر المذكور قال صافحني
شيخي الملا ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي قال صافحت العارف بالله محمد بن محمد
الدمشقي قال صافح الشيخ شمس الدين محمد بن يونس الدمشقي المعروف بالميداني وهو
صافح كمال الدين محمد بن محمد وهو صافح عبد الرحمن بن محمد التونسي وهو صافح محمد
بن عبد الرحمن بن يونس الحسني المكناسي قال صافحت الشيخين احدهما الشيخ ابو
العباس احمد بن عبد الغفار القوصي صافحته بمدينة قوص اواخر سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة وهو يروي سلسلة المصافحة بسنده السابق ذكره وثانيهما الشيخ ابو الحسن

على الخطاب صافحته بمدينة تونس أوائل سنة عشرين وسبعمائة وقد قال الحافظ ابن حجر يقال انه عاش مائة وثلثين سنة قال صافحت اباعبد الله محمد الصقلي وقد عاش ثلثمائة سنة وفي رواية الحافظ ابن حجر انه عاش مائة وستين سنة قال صافحت الشيخ المعمر وقد عاش ثلثمائة سنة وفي رواية ابن حجر وكان عمره اربعمائة سنة قال صافحت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم صافحني فان من صافحني او صافح من صافحني الى يوم القيمة دخل الجنة قال شيخ شيخنا الملا ابراهيم الكوراني في كتابه المسمى بمسالك الابرار بعد نقل هذا الطريق وقد رايت النجم بن البدر بن الرضي بدمشق وحضرت درسه سنة ثمان وخمسين او تسع وخمسين بعد الالف بالجامع الاموي تحت قبة النسر وهو يروي عن والده البدر بن الرضي بسنده فعلى هذا يكون عيني عاشر عين رات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الان في سنة الف وست وثمانين فالحمد لله على ذلك كثيرا انتهى وقال الشيخ محمد هاشم التتوي رحمه الله رايت الشيخ عبد القادر وغيره من تلامذة الشيخ الملا ابراهيم وهم راوه رحمه الله تعالى فعيني ثاني عشر عين رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وانا رايت الشيخ محمد هاشم المذكور فعيني ثالث عشر عين رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه تنبيه ثم هذا المذكور من المصافحة المعمرية مبني على ثبوت المعمر ورؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وقد انكر بعض الحفاظ منهم الحافظ ابن حجر واستدلوا على ذلك بحديث صحيح البخاري عن ابن عمر قال صلى صلى الله عليه وسلم العشاء في أخر حيوته فلما سلم قام فقال ارايتم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقي ممن هو اليوم على ظهر الارض احد قال الحافظ ابن حجر في الاصابة بعد ما اطال الكلام فيه ان العلو الواقع في سند المعمر لا يفرح به من له عقل انتهى قال شيخ شيخنا الملا ابراهيم الكوراني في مسالك الابرار بعد ما بسط الكلام في هذا المقام ان طريق المصافحة المعمرية وان لم يجزم بصحتها اهل الحديث لكن لا وجه للجزم بعدم الصحة بناء على حديث انخرام القران على راس مائة سنة لما ذكره الحافظ ابن حجر بنفسه في فتح الباري ناقلا عن النووي وغيره انه قد احتج البخاري ومن قال بقوله بهذا الحديث على موت الخضر والجمهور على خلافه واجابوا بان الخضر كان من ساكني البحر فلم يدخل في الحديث قالوا ومعني الحديث لا يبقي ممن ترونه او تعرفونه فهو عام اريد به الخصوص فيخص منه الخضر كما خص منه ابليس

بالاتفاق

له صقلي بفتح اوله والقاف واللام الى جزيرة صقلية في بحر الروم والمغرب ١٢ منه رح

ف حديث العشاء أخر حيوته صلى الله عليه وسلم ١٢

ف الخضر كان من ساكني البحر ١٢

بالاتفاق الى هنا كلام الحافظ فعلى تفسير الجمهور لا يشمل الحديث المعمر كما لا يشمل الخضر
فلا باس بذكر شئ من طريق المصافحة المعمرية بناء على تحسين الظن به انتهى ما افاده
الملا ابراهيم رحمه الله واما المصافحة الخضرية فاخذناها عن الشيخ محمد هاشم التتوي
رحمه الله تعالى قال اخذناها عن شيخنا عبد القادر عن شيخه محمد بن سليمان المغربي
بسنده الماضي فى المصافحة المعمرية الى سيدي الصالح بن محمد الزوادي وهو صافح شيخه
ابا محمد عبد الله بن محمد بن موسى العبدوسي عن ابي عبد الله محمد بن جابر الغساني
عن ابي عبد الله محمد بن علي المراكشي يعرف بابن عليوات عن ابي عبد الله الصدفي
عن ابي العباس احمد بن البناء عن ولي الله ابي عبد الله الصدفي عن ابي العباس عن
ابي العباس احمد بن البناء عن ولي الله ابي عبد الله الهزميري عن ابي العباس
الخضر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ماذكرنا من المصافحة الخضرية مبني على
ثبوت امرين بقاء الخضر حيا ولقاءه لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذكرنا فى الفصل الثاني
من المقصد الخامس فارجع اليه قلت صافحت عمدة المحدثين الشيخ محمد حيات المدني والسيد
عمر المكي وسندها مسلسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا واما تكرار البيعة فماثور
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك عن المشائخ الصوفية اما من شيخ واحد فظاهر
واما من الشيخين فان كان لظهور الخلل فيمن تبعه فلا باس وكذلك بعد موته والغيبة
المنقطعة واما من غير عذر فلا لانها شبيهة بالتلاعب وتذهب بالبركة وتفسد قلوب
المشائخ لان قلوبهم تصرف عن تعهده وهي سنة ليست بواجبة لان الناس بايعوا النبي
صلى الله عليه وسلم وتقربوا بها الى الله تعالى وما وجدنا الدليل على تاثيم تاركها ولم
ينكر احد من الائمة المهديين من الصحابة والتابعين على تاركها فكان الاجماع السكوتي
على انها ليست بواجبة واللفظ الماثور عن السلف رضي الله تعالى عنهم عند البيعة ان
يخطب الخطبة المسنونة وهي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيأت اعمالنا من يهد ى الله فلا مضل له ومن يضلله
فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
واله وسلم ثم يلقنه الايمان الاجمالي فيقول امنت بالله وبما جاء من عند الله على مراد
الله وامنت برسول الله وبما جاء من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول

تكرار البيعة ماثور ١٢

البيعة سنة ليست بواجبة ١٢

اللفظ الماثور عن السلف عند البيعة ١٢

الله صلى الله عليه وسلم وتبرأت عن جميع الاديان وجميع العصيان واسلمت الآن و اقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقول الشيخ قل فيقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة خلفائه على القيام بقواعد الاسلام التي بني عليها الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم يقول قل فيقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة خلفائه على ان لا اشرك بالله شيئا ولا اسرق ولا ازني ولا اقتل نفسا بغير حق ولا اتي ببهتان افتريه بين يدي ورجلي ولا اعصيه في معروف ثم يقول له الشيخ تبالغ في القيام بحق جارك لا تحصل له بائقة من بوائقك وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك وكل ما يصدر عنك من السوء وعلى ان تكون من الاخلاق الكريمة و الخصال الحميدة بالمحل الاعلى كاطعام الطعام وصلة الارحام وافراء السلام وان لا يرى موليك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك ثم يتلو هذه الآيات لكونها مذكرة ومحذرة زاجرة

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيل الله لعلكم تفلحون

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ثم يقول الشيخ اللهم اجعل هذه الايادي متصلة بحبلك المتين الذي لا ينقطع محصنة بحصنك الذي لا ينصدع واجعل هذا العهد مقربا اليك يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة تجمعنا الكتاب والسنة وتفرقنا الضلالة والبدعة وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم يدعو الله لنفسه وللمسترشد ومن هو حاضر في المجلس فيقول بارك الله لنا ولكم ونفعنا واياكم وان قال اخترت الطريقة القادرية او النقشبندية او غيرهما فلا باس تنبيه قال الشيخ العارف بالله ابو اسحق ابراهيم ان الطرق الى الله تعالى كثيرة كالشاذلية والسهروردية والقادرية الى غير ذلك حتى قال بعضهم انها بعدد انفاس الخلائق وهي وان تشعبت فهي واحدة في الحقيقة اذ مطلوب الكل واحد اسنى وهذا امر لا يشك فيه الانسان بل لا يختلف فيه الاثنان ومع ذلك فالاخذ عن الطرق الكثيرة حسن بلا ريب لما فيه من التعلق باذيال الاخيار والتوسل بجناب الابرار وجميع الطرق التي حصل لي الاجازة بطرائق المشائخ الصوفية نفعنا الله تعالى ببركاتهم وافاض علينا من فتوحاتهم ثلثة وثلثين ولله الحمد وها انا الآن اشرع في ذكر

نكث بالكسر تاب بازكردن از رسن وشكستن عهد ١٢ رشيدي

الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس المخلوقات ١٢

اسانيدي

اسانيدي الى المشائخ الصوفية في هذه الطرق مع بيان الاذكار والاشغال في بعضها فاقول
وبالله تعالى استعين فصل فى سند الطريقة القادرية واذكارها واشغالها اخذتها
بعشرة اسانيد اقتصرت منها في هذه الرسالة على سندين وهذان السندان مسلسلان
بلبس الخرقة ايضًا السند الاول اني اخذت الطريقة القادرية مع اجازة تلقين الذكر
عن قطب الاقطاب مرشد الشيخ والشاب محمّد مسعود البشاوري قدس سره وتادبت عليه
باداب الطريقة والبست منه الخرقة وهو اخذها عن الغوث الاكمل قدوة المشائخ مجمع
الطرق الالهية جامع البحرين مكمن النورين محمد سعيد اللاهوري قدس سره وهو من العالم
الرباني السيد محمود بن السيد علي الشيخاني الشافعي المدني وهو من شيخه عبد الرزاق وهو
قبله من والده السيد شرف الدين والشيخ شرف الدين عن عمه السيد السند الشيخ جلال
الدين وهو عن عمه السيد السند الشيخ شهاب الدين احمد وهو عن اخيه وشقيقه الشيخ
جمال الدين عبد الله وهو عن عمه السيد السند الشيخ شمس ابو الوفا وهو عن اخيه وشقيقه
السيد السند الشيخ شهاب الدين احمد وهو عن والده السيد السند الشيخ قاسم وهو عن
ابن عمه السيد السند الشيخ عبد الباسط وهو عن والده السيد السند الشيخ شهاب الدين
ابي العباس احمد وهو عن والده السيد السند الشيخ بدر الدين الحسن وهو عن والده
السيد السند الشيخ علاء الدين وهو عن والده السيد السند الشيخ شرف الدين يحيى وهو
عن والده السيد السند قاضي القضات عماد الدين ابي صالح نصر وهو عن والده وقدوته
وبركته ووسيلته الى الله تعالى السيد السند الشيخ عبد الرزاق وهو عن والده وشيخه وقدوته
الى الله تعالى سيدنا وشيخنا ودليلنا وقدوتنا وامامنا ومرشدنا وهادينا ومهدينا الى الله
حجة الحق على الخلائق ابي محمد محي السنة والدين الشيخ عبد القادر جيلاني قدس الله تعالى
روحه ونور ضريحه وهو عن الشيخ ابي سعيد المبارك بن علي المخرّمي بالضم والفتح وبكسر
الراء المهملة المشددة منسوب الى المخرمة محلة ببغداد فيها نزول بعض ولد ابن المخرم
فنسب اليه وهو عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف الهكاري الكردي القرشي
وهو عن شيخه الشيخ ابي الفرح محمد بن عبد الله الطرسوسي وهو عن الشيخ ابي الفضل
عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي وهو عن والده عبد العزيز بن الحارث التميمي
وهو عن الشيخ ابي بكر محمد الشبلي وهو عن الشيخ ابي القاسم بن محمد بن جنيد القواريري

جميع الطرق التي حصل لمولينا فقير الله ثلثة وثلثين ١٢

البغدادي الزجاج لقب بذلك لان اباه كان يبيع الزجاج ولذلك يقال له القواريري و
اصله من نهاوند ومولده ومنشاءه بالعراق توفي ببغداد سنة ثمان وتسعين ومائتين
وهو عن خاله الشيخ ابي الحسن السري بن المغلس السقطي وهو عن الشيخ ابي محفوظ معروف
بن فيروز الكرخي وهو عن الشيخ داؤد الطائي وهو عن الشيخ حبيب العجمي وهو عن الشيخ حسن
البصري وهو عن الشيخ الامام والاسد الضرغام زوج البتول واخ الرسول علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ورضي عنه وهو عن ابن عمه سيد المرسلين محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
واصحابه ومن تبعهم اجمعين والحمد لله رب العالمين السند الثاني للطريقة القادرية
اجازلنا بها شيخنا ومولنا الشيخ عبد القادر بن ابي بكر الصديقي مفتي الحنفية بمكة رحمه الله
تعالى وايضا اجازلنا الشيخ العلامة محمد هاشم التتوي رحمه الله تعالى قال اخذتها عن
شيخنا عبد القادر مفتي مكة المذكور وهو اخذها عن شيخه الشيخ حسن بن علي العجمي عن
العارف بالله تعالى صفي الدين احمد بن محمد المدني القشاشي عن والده العارف بالله تعالى
محمد بن يونس الملقب بعبد النبي بن احمد الدجاني القشاشي وشيخه ولي الله ابي المواهب
احمد بن علي الشناوي وهما عن السيد السند صبغة الله بن روح الله عن الشيخ المعتمد
وجيه الدين العلوي عن السيد محمد الغوث بن السيد خطير الدين الملقب بقطب العالم عن الامام
مظهر النور الحاج الحصور لانه ما تزوج ابدا وبلغ من العمر مائة وعشرين سنة عن الشيخ الكامل
ابي الفتح هدية الله سرمست عن الشيخ محمد علاء الدين المعروف بقاضن القادري عن
الشيخ عبد الوهاب القادري عن الشيخ عبد الرؤف القادري عن الشيخ محمود القادري
عن الشيخ عبد الغفار الصديقي عن الشيخ محمد القادري عن الشيخ علي الحسيني عن الشيخ
عبد الله الحسيني القادري عن الشيخ عبد الرزاق القادري عن ابيه شيخ الطريقة الشيخ
القطب محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس سره بسنده المتقدم الى النبي صلى الله عليه و
سلم فائدة جليلة وحصلت لي نسبة تلقين ذكر النفي والاثبات اصالة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غير واسطة ورأيته صلى الله عليه وسلم في الشكاربوري في مسجدي
الجامع جالسا قريبا من الركن اليماني كانه ملاصق ظهره بالجدار متوجها الى المشرق وكنت
جالسا بين يديه على الركبتين متوجها اليه صلى الله عليه وسلم فشرعت في ذكر النفي والاثبات
مبتديا من القلب قائلا لا اله دائرا براسي الى المنكب الايمن ضاربا على القلب بالا الله

فائدة جليلة ١٢

فقلت

فقلت يارسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا لقنتني فقرره صلى الله عليه وسلم وهذه نسبة عالية جدا وكذا سمعت عنه صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن فى الحصارك من توابع الجلال آباد وهو فى الصلوة والحمد لله على ذلك اعلم ان اول ما يلقنونه مشائخ هذه الطرق رضى الله تعالى عنهم الجهر بذكر الله تعالى والذكر الخفي وان كان عزيمة لكن للجهر خاصية في دفع الخطرات وتنوير الباطن وجدها المشائخ تجربة والمبتدي لما غلب عليه الغفلة اول الحال يلقنونه الجهر بالذكر لدفع الخطرات وهو المعمول في جميع السلاسل وفي سلسلة العلية النقشبندية عليه كان عمل المتقدمين ولما وصل الفيض الى حضرة الخواجه بهاء الدين النقشبند ترك الذكر بالجهر وامر اصحابه بتركه والجهر بالذكر مشروع بلا شبهة لقوله عليه الصلوة والسلام حاكيا عن الله تعالى ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء اعلى منه ومن ادلته كذكركم آباءكم او اشد ذكرا قال ابن عباس ماكنت اعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالذكر رواه البخاري والجهر في ذكر العيد وفي ادبار الصلوة الى غير ذلك حتى قال عليه الصلوة والسلام اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا ومضمون اربعوا يدل على المنع للمشقة عليهم لا لعدم الجواز وقد جهر صلى الله عليه وسلم باذكار وادعية في مواطن جمة وكذا السلف وكل هذه دالة على الجهر والجمع لكن في قضايا غير مخصوصة يكون وجودها مستندا الا دليلا لاحتمال قصرها على ما وقعت فيه فمن نظر الى المعني والعلة اجازها على العموم ومن نظر الى الخصوص قصرها على مواردها والاول اوفق لمطالب الشرع ومقاصده فظهر مما ذكر صحة ما استحسن بعض المشائخ عن الصوفية من الاجتماع للذكر والحزب الواحد والتحليق لذلك ومنه حديث حلق الذكر وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يارسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر واما مذهب مالك فالكراهة فيه لعدم عمل السلف وسد ذريعة الاتباع بالزيادة على ذلك من اجتماع الذكور والاناث والخروج الى غير الحق والتجاوز عن الحد وقد وقع ما اتقاه رضي الله تعالى عنه وقال بعض المتاخرين والاجتماع وان كان بدعة فهو مختلف فيه وغاية القول فيه الكراهة فصح العمل به على قول من يقول به ولعل الشارع انما قصد بترغيبه من هو بعد الصدر الاول لاحتياجهم اليه وقد يختلف الحكم بالايجاب والندب باختلاف الازمان والامكنة

بل الاشخاص فتعين القول بجوازه مع رعاية الشروط والآداب وقد بيناهذه المسالة باين
البيان واحسن التبيان في مكتوب نسب الى الشيخ الفقيه الملا فيض الله فان شئت زيادة
اطلاع فارجع اليه ثم من الاذكار النفي والاثبات وطريق ذكرها في هذه الطريقة على انواع
النوع الاول ان يجلس مربعا والتربع سنة وقد بينته في الفصل الرابع من المقصد الثاني
وياخذ العصب الذي تحت الركبة اليسرى ويسمونه ببند كماس بابهام الرجل اليمنى بشدة
ليظهر الحرارة في القلب ويتاثر بالذكر فانه متصل بباطن القلب ويضع اليدين على الركبتين
ويفرج بين الاصابع حتى يظهر منها نقش لفظ الجلالة وهي لفظة الله ويحضر صورة شيخه في
قلبه ويستمد منه فيدير براسه من الركبة اليسرى قائلا لا اله ذاهبا به من الركبة اليمنى الى
المنكب الايمن فيضرب الراس على الركبة اليسرى قائلا الا الله وعند النفي ينفي الخاطر الشيطاني
على الركبة اليسرى وينفي الخاطر النفساني على الركبة اليمنى وينفي الخاطر الملكي على الكتف
الايمن وعند الاثبات يثبت الخطرة الرحماني على القلب ويرفع اصابع اليدين والرجلين
عند النفي ويضعها عند الاثبات ليطابق القول بالفعل في التوحيد والتفريد ويصير ذاكرا لله
تعالى بلحد وعشرين لسانا والتحريك يمنة ويسرة جائز بل مستحب على الظن الغالب اذا كان
مع النية الصالحة فيخرج عن حد العبث واللعب كذا في الطريقة المحمدية ويفتح العينين حين
النفي وينفي ما يحسه ويغمضهما عند الاثبات ويثبت موجودا موصوفا بجميع صفات الكمال
والطريق المذكور يراعي في جميع الاذكار الجهرية وليكن ذكر النفي والاثبات كل يوم وليلة اربعة
وعشرون الاف مرة وكذا الاثبات واسم الذات وان لم يساعد الوقت فنصفها والا فربعها
وينبغي ان يواظب عليه في جميع الاوقات والانات والحكمة في الضرب ومراعات الاماكن سد
التوجه الى غير نفسه ليتدرج منه الى قصر التوجه الى الله جل مجده وعند الفراغ من الذكر
يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع يديه ويدعو بهذا الدعاء اللهم انك قلت فاذكروني
اذكركم وقد ذكرناك بقدر قلة عقلنا وعلمنا وفهمنا فاذكرنا على قدر سعة رحمتك وفضلك ومغفرتك
اللهم افتح مسامع قلوبنا لذكرك يا خير الذاكرين ويا ارحم الراحمين ويدعو بما شاء ثم يحمد الله
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم النوع الثاني ان يبدا بلفظة لا اله من القلب وهو اللحم
الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الانسان وهو المنصة للقلب الحقيقي ويدير راسه

الى ان يصل الى المنكب الايمن فيضرب راسه بكلمة الا الله على القلب بانحناءٍ وامالةٍ ما لظهره
او يبدأ النفي مشيرا براسه الى الكتف الايسر بحيث يبلغ اسفل الذقن على الكتفين النوع الثالث
ان يجلس جلسة معهودة وان يجلس على ركبتيه مستقبل القبلة ويغمض عينيه ويقول لا
كانه يخرجها من سرته ثم يمدها حتى يبلغ الى المنكب الايمن فيقول اله كانه يخرجها من ام الدماغ
ثم يضرب الا الله بالشدة والقوة على القلب ويلاحظ نفي المحبوبية والمقصودية او الموجودية
من غير الله سبحانه واثباتها له سبحانه ويسمون ذكر النفي والاثبات ذكرا ناسوتيا وبعد الفراغ
من ذكر النفي والاثبات يشرع في ذكر الاثبات وليداوم على ذكر النفي والاثبات سنة كاملة ثم
يشرع فى الاثبات وهكذا في جميع الاذكار جهرية كانت او خفية وطريق ذكر الاثبات هو ان
يراعي الجلسة المعهودة ويشير براسه الى الركبة الايسر او الى محل القلب ويديره الى الكتف
الايمن فيضرب راسه قائلا الا الله بسرعة وشدة على الركبة الايسر او على القلب واذا قال
بلسان الظاهر كلمة الا الله يلاحظ فى الباطن لامطلوب لامقصود لامحبوب لاموجود الا الله
ويسمون ذكر الاثبات ذكرا ملكوتيا ان قيل ما وجه تركيب الاثبات المجردة على مقتضي الكلية
النحوية قلنا انه تاكيد لفظي للاول وعلى هذا يصح وبعد الفراغ من الاثبات يشرع في ذكر
اسم الذات المجردة اما بضربة بان يراعي الجلسة المعهودة ويشير براسه الى الثدي الايسر و
يديره الى ان يصل الى الكتف الايمن فيضرب براسه على الثدي الايسر على وجه يتعوج ضلعه
وفي كل ضربة يلاحظ اسم الذات بصفة من امهات الصفات السبعة التي هي الحيوة والعلم
والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام ويكون ناظرا الى قوله صلى الله عليه وسلم على ما
رواه الشيخان عن ابي هريرة خلق الله ادم على صورته اي على صفته او بضربة بان يقول
الله بالشد والمد والجهر بقوة القلب والحلق جميعا ثم يلبث حتى يعود اليه نفسه ثم يفعل هكذا
وهكذا او بضربتين بلا فصل بان يجلس جلسة معهودة او جلسة صلوتية ويضرب
اسم الذات مرة على الركبة اليمنى ومرة على القلب ويكرر ذلك بلا فصل وينبغي ان يكون الضرب
لاسيما على القلب بقوة وشدة ليتاثر القلب ويجتمع الخواطر واما بثلث ضربات كذلك بان يجلس
متربعا ويضرب مرة على الركبة اليمني ومرة على الركبة اليسري ومرة على القلب وليكن
الثالث اشد واجهر واما باربع ضربات كذلك بان يجلس متربعا ويضرب مرة على الركبة اليمني
ومرة على الركبة اليسري ومرة على القلب ومرة امامه وليكن الرابع اشد واجهر ويسمون هذا

ويديره راسه الى ان يصل الى الكتف الايمن فيضرب راسه بكلمة الا الله بسرعة على الكتف الايسر

الذکر جبروتیا وبعد تحصیل الملکة الراسخة في ذکر اسم الذات بان یصیر الذکر صفة لازمة له کالقوة الباصرة للبصر یشرع فی ذکر هو وطریقه ان یجلس علی الرکبتین ویضع یدیه علیهما ویجعل راسه قریبا من الرکبتین ویبدا من تحت السرة بذکر هو بصوت جلي وحبس نفس الی ان یبلغ الی ام الدماغ ویمکث به هناك لمحة ثم یعود ویفعل هکذا ویسمون هذا الذکر لاهوتیا وبعد الفراغ من ذکر هو یشتغل بالذکر الخفي وهو علی ضربین الضرب الاول ان یکون مراعیا لانفاسه بان یقول لا اله بلسان القلب عند خروج النفس بطبیعته من غیر قصده ویقول الا الله عند دخوله وبعضهم یقول مکان لا اله ها ومکان الا الله هو ثم یقول عند دخوله و خروجه الا الله ثم یقول عند دخول النفس صدر اسم الذات وعند خروجه تمامه ثم یقول عند خروجه هو وعند دخوله ایضا یقول هو ویصیر محوا فی هوته الذات ویسمون هذا الذکر بپاس انفاس قالوا وله اثر عظیم في نفي الخطرات الضرب الثاني اما ان یحبس نفسه تحت السرة ویلصق لسانه بحنکه ویغمض عینیه والسمع عما سوی الله ویضم شفتیه ویتوجه الی قلبه الذي تحت الشدي الایسر ویقول بقلبه لا اله الا الله من غیر تحریك الراس ثم یقول بقلبه الا الله ثم الله ثم هو کذلك ویکررها علی مقدار طاقته واذا المریق الطاقة یرسل نفسه بالتدریج ثم یعود ویفعل هکذا واما ان یغمض عینیه ویضم شفتیه ویقول بلسان القلب الله سمیع الله بصیر الله علیم کانه یخرجها من سرته الی صدره ومن صدره الی دماغه ومن دماغه الی العرش ثم یقول الله علیم الله بصیر الله سمیع هابطا علی تلك المنازل کما صعد علیها وهذه دورة واحدة ثم یفعل هکذا وهکذا ومن اهل الشان من یزید الله قدیر قالوا حبس النفس في اثناء الذکر سبب لاثار اللطف ومفید لشرح الصدر ومؤثر في نفي الخواطر ومتی شوهد اثر الذکر الخفي فی السالك وهو الشوق وغلبة الحب وانصراف عنان العزیمة الی الفکر وایثار الحق جل مجده علی ما عداه واجتماع الهمة علی طلبه ووجدان الحلاوة فی السکوت والنفرة عن الکلام والاشتغال بامر الدنیا امر بالمراقبة والاشغال واظهر اثر المراقبة فیه امر بالتوحید الافعالي والاصل فی المراقبة والاشغال قوله صلی الله علیه وسلم في سوال جبرئیل الاحسان ان تعبد الله کانك تراه فان لم تکن تراه فانه یراك وهي عندهم علی انواع کثیرة الامر الکلي الجامع لها واحد وهو ان یتلفظ بایة او کلمة باللسان او یتخیلها في الجنان ویفهم معناها فهما جیدا لا غبار علیه ثم یتصور کیف هذا المعنی وما صورة تحققه

ثم

ثم يجمع الخاطر على تلك الصورة بحيث لا يخطر خطرة سواها حتى يتحقق الاستغراق فيها ونوع ذهول عما سواها واكتفي فيها بالاختصار الشغل الاول شغل قطع العلائق والتجرد التام والسكر والمحو طريقه ان يلاحظ يعنى هذه الآية الكريمة كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويتصور نفسه كالميت بلى وصار ترابا تذروه الرياح من جانب الى جانب والسماء قد انشقت وبطل تركيب جميع الاشياء وهياتها الا ان الحق سبحانه باق يلتزم هذا التصور في جميع الاوقات حتى يتحقق المحو والسكر ويفيد قطع العلائق وكذلك يفيده معنى قوله تعالى ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وايما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة والاشغال الآتية لتعليق القلب بالله جد مجده الشغل الثاني الخلوة فى الجلوة وفى الفارسية يسمونه خلوة درانجمن وهي عبارة من ان يري الحق سبحانه حاضرا ناظرا شاهدا بمعني انه هو الموجود يكون مع الخلق ظاهرا ومع الحق باطنا اليد بالشغل والقلب بالحق وما احسن ما قيل في هذا المعني شعر من داخل كن صاحبا غير غافل ؛ ومن خارج خالط كبعض الاجانب ؛ وهذا معني قولهم الشيخ هو الكائن والبائن في هذا الشغل الجمعية فى الجلوة والتفرقة فى الخلوة الشغل الثالث ان يشتغل بالصفات السبعة وهي الحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وعمدة هذا الشغل على ثلثة انواع النوع الاول الطريقة العوام الذين يعتقدون الكل من الحق وملاحظة تلك الصفات ينزجرون عن القبائح والمعاصي النوع الثاني طريق الخواص وهو انهم يشاهدون ان الحق سبحانه في جميع الاحوال آلة والعبد فاعل ويسمون هذا الشغل بقرب النوافل كما نطق به الحديث القدسي رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضت ومايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها الحديث النوع الثالث طريق اخص الخواص الذين يشاهدون ان الحق سبحانه فاعل والعبد آلة كما نص عليه الحديث النبوي الحق نطق بلسان عمر ويسمون هذا بقرب الفرائض وهذا الحال افضل من الاول فان في تلك الحالة نسبة الفعل ليست بمنقطعة وفعله عين فعل الحق وهذا دليل على فناء العبد فى الحق وبقائه به وفوق هذه المرتبة مرتبة اخري هي جامعة للمرتبتين واليها اشارة في قوله تعالى

ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى وفي قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
وفوقهما مرتبة أخرى في القرب وهي ارفع المقامات واعلاها لايشاهد العبد المقرب فيها
الفاعلية والآلية ولا يكون مقيدا بهما ونهاية كمال هذه المرتبة المنيفة والدرجة الشريفة
مخصوصة بحضرت خاتم النبيين عليه افضل الصلوة واكمل التحيات وهي مرتبة الخلافة
واليه اشار قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فعلى هذا ينبغي ان ينقسم الشغل على
خمسة اقسام قال بعض المتاخرين من المشايخ الصوفية ان في قرب الفرائض فناء الذات
وفي قرب النوافل فناء الصفات وفي مقام قاب قوسين يعني مرتبة جمع الجمع فناء كل واحد
منهما ومقام اوادنى هو مرتبة اطلاق الذات ومما ينبغي ان يعلم ان السالك اذا بلغ
مبلغ النهاية يرى الرب ربا سرمدا والعبد عبد ادائما ويرى نفسه وغيرها مرآة الصفات
الحق ومظهراله وبه يحصل له الترقي عن مقام الفناء والسكر والمحوية الى مقام البقاء
بالله ومنح الوجود الموهوب الحقاني والصحو والشعور وهو مقام كمالات ظاهر النبوة
فيحكم فيه بهمه از وست ويعتقدات الكل من الحق كما قال الله تعالى قل كل من عند الله
فما لهؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثا وفي نسبة شهود الكل منه العوام واهل
البداية والنهاية سواء لان شهود العالم نصيب لهما وهذا هو معني قولهم النهاية
هي الرجوع الى البداية والفرق بين العوام واهل النهاية هو ان علم العوام وشهودهم
مقترن بالتعلق بالعالم والحب لهم فصاروا محجوبين وعلم اهل النهاية وشهودهم بريء
عن هذا التعلق والحب فنجوا عن هذا المرض وتحققوا بصفة الكمال الذي هو العلم
والشعور بان الرب رب سرمدا والعبد عبد دائما وهذه المرتبة هي مرتبة العبودية الخالصة
المتوجهة الى المعبودية الصرفة في هذه المرتبة يحصل له الايمان بالغيب ويتشرف
بالاسلام الحقيقي واما الخواص وخواص الخواص فهم وان حصل لهم الخلاص من هذا
المرض لكن ليست فيهم صفة الكمال الذي هو العلم والشعور بالعالم وخالقه والقيام
في مرتبة العبودية المحضة لايحصل بدونها فافهم فان في ذلك شفاء للصدور والشغل
الرابع شغل الوحدة قال ارباب توحيد الوجود هو عبارة عن ارتباط الذات بالذات و
الصفات بالصفات والظل بالاصل بانه اذا نظر السالك الى شيء او صفة يتصور في القلب

ان هذه الذات تلك الذات وهذه الصفات تلك الصفات وهذه الاسماء تلك الاسماء وهذه الافعال تلك الافعال او بالعكس يداوم عليه حتى تحصل نتيجة كل شئ هالك الا وجهه وهذا القول منهم لانهم لما لم يجد وافى العلم والخارج غير ذات الواجب وغير اسمائه وصفاته والصور العلمية عندهم عين ذي الصورة والصور المنعكسة للاعيان عندهم عين الاعيان حكموا بالاتحاد وقالوا ہمہ اوست وعندنا وجود الممكن فى العلم والخارج اثر حضرة الوجود وظل الشيئ ليس هو عين الشيئ بل هو شبح [اي الشهودية ١٢] ومثال له وحمل كلواحد منهما على الاخر ممتنع فالممكن ليس هو عين الواجب لعدم ثبوت الحمل فيما بينهما لان حقيقة الممكن والعكس الذي انعكس فيه من الاسماء والصفات هو شبح الاسماء والصفات لاعينها فلا يصح الكل هو بل يصح الكل منه ففي هذا الشغل يظهر على السالك اولا توحيد الوجود ثم يظهر توحيد الشهود فعندنا طريق هذا الشغل ان يتصور السالك ان هذه الذات ظل تلك الذات وهذه الصفات ظلال تلك الصفات وهذه الاسماء ظلال تلك الاسماء وهذه الافعال ظلال تلك الافعال او بالعكس يلازم هذا التصور حتى يحصل له نتيجة كل شئ هالك الا وجهه وقال قبلتنا الروحاني المجدد للالف الثاني في بعض مكاتيبه اعلم ان من الصوفية العلية من قال بوحدة الوجود وراي الاشياء عين الحق تعالى وحكم ان الكل هو ليس مراده ان الاشياء متحدة مع الحق جل وعلا وان التنزيه نزل وصار تشبيها وجعل الواجب ممكنا لانه كفر والحاد وضلالة وزندقة ليس ثمه اتحاد ولا عينية ولا تنزلا ولا تشبيها فهو سبحانه الآن كما كان فسبحان من لا يتغير ذاتُهُ ولا صفاتهُ ولا اسمائهُ بحدوث الاكوان هو تعالى على صرافة اطلاقه ما [ماضي معروف] نال من اوج الوجوب إلي حضيض الامكان بل معنى قولهم الكل هو ان الاشياء ليست [نافية ١٢] بموجودة اي بالوجود الاصلى انما الموجود هو الله تعالى وتقدس

الشغل الخامس

الشغل الخامس شغل العينين ويسمونه بالفارسية شغل دو عين عين الظاهر وعين الباطن ينبغي ان يغمض السالك عينيه ويلاحظ ويتصور معنى قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وهو عين مرتبة الذات مادام لم يخطر بباله شيئ اخر ويكون فى كل لمحة ولحظة حاضرًا الوقته واذا فتح عينيه يطالع معنى قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله يعني الذات الذي كان في سرادقات

الشغل السادس

البطون ظهر وتجلي بجميع الصفات في الظاهر **الشغل السادس** شغل المعية ينظر السالك الى السماء ويتصور الله حاضري حتى تصير عينه كلالةً ثم ينظر الى حرف انفه ويتصور الله ناظري كذلك ثم يغمض عينيه ويقول بلسان القلب الله معي ويلاحظ معنى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وليكن تصور حضوره تعالى ونظره ومعيته تصوراجيدها مستقيما مع تنزيهه عن الجهة والمكان في جميع الاحوال قائما كان او قاعدا او مضطجعا في الخلوة والجلوة والشغل والدعة حتى يستغرق في هذا التصور

الشغل السابع

الشغل السابع شغل الاحاطة الذاتية يتصور معنى قوله تعالى والله بكل شيئ محيط وكان الله بكل شيئ محيطا والقائلون بالاحاطة الذاتية هم الصوفية الوجودية واما الشهودية فذهبوا الى الاحاطة العلمية كالعلماء ونحن قلنا به

الشغل الثامن

الشغل الثامن شغل مرايا الحقائق صفته ان يجعل المراة مقابل عينيه وينظر الى عكسه فيها ويعلم ان حركة العكس وسكونه من الشخص الرائي كذلك بحكم المؤمن مرآت المؤمن جميع الافعال والصفات المرئية في المرايا الممكنات من الحق سبحانه يشتغل به الي ان يتحقق من العلم بالعين ومن العين بالحق ويصير نصيب عينه لاتتحرك ذرة الاباذن الله

الشغل التاسع

الشغل التاسع شغل المعرفة صفته ان يعلم ان وجود جميع الاشياء بانعكاس الوجود والصفات حصل لعكوسها في مرتبة الخيال والحس ظهور فيرتقي الي وراء الوراء ويتصور هو العالم هو المعلوم هو الاول هو الآخر هو الظاهر هو الباطن يلازم هذا الشغل حتى تنكشف عليه المعرفة الحقيقية

الشغل العاشر

الشغل العاشر شغل المبداء والمعاد صفته ان يخيل السالك نفسه اولا في التراب ويري انه عين التراب فاذا فني في التراب يفني في الماء ويجد نفسه انه عين الماء فاذا فني وتحقق فناءه في الماء يفني في الهواء وهكذا في النار والنور والحق عزوجل فهذا هو العروج ثم ينزل في هذه المراتب على هذا الترتيب وهكذا ينزل ويعرج ان شاء وان شاء يكون فانيا في الحق ولا ينزل وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام في مقدمة الفتوحات الغيبية في شرح عقائد الصوفية فان شئت زيادة اطلاع فارجع اليها

ف

للمشائخ الجيلانية تصرفات

وللمشائخ الجيلانية تصرفا لدفع المرض ان يغتسل ويلبس احسن ثيابه ويتطيب ويعتكف ويجلس على السجادة مستقبل القبلة ويذكر الله سبحانه باربع ضربات يضرب على الايمن قائلا يا احد و

على الايسر قائلا يا صمد و على الفرق قائلا يا وتر وعلى القلب قائلا يا فرد ❊ ❊ ❊ ❊ ولتحصيل الامور المهمة الصعبة بهذه الشروط ان يصلي من الليل ما قدر له ثم يضرب في الايمن يا حي وفي الايسر يا وهاب يفعل ذلك الف مرة ولفتح الامور المغلقة يذكر الله سبحانه بعد التهجد باربع ضربات الف مرة يضرب على الطرف الايمن قائلا يا حي وعلى الطرف الايسر قائلا يا قيوم وعلى الفرق الى السماء قائلا يا وهاب وعلى القلب يا الله ولحصول جميع الحاجات يذكر الله خلف كل صلوة يقول بعد الصبح هو الحي القيوم الف مرة بالضرب وبعد الظهر هو العلي العظيم الف مرة كذلك و بعد العصر هو الرحمن الرحيم الف مرة كذلك وبعد صلوة المغرب هو الغني الحميد الف مرة كذلك وبعد العشاء وهو اللطيف الخبير الف مرة كذلك ويطلب منه تعالى حاجاته يستجاب ولكشف الوقائع بتلك الشرائط المذكورة يضرب على الجانب الايمن قائلا يا عليم يا مبين يا خبير وكذلك يضرب على الجانب الايسر وكذلك بين يديه وخلفه وان اكتفى على ضربة او ضربتين فعلى الخيار ولكشف الارواح بالشروط المذكورة ان يضرب في الجانب الايمن سبوح وفي الايسر قدوس وفي السماء رب الملائكة وفي القلب والروح ولانشراح الخاطر ودفع البلايا ان يضرب الله في القلب ولا اله الا هو كما وصفنا في النفي والاثبات والحي في الجانب الايمن والقيوم في الايسر قالوا اذا اراد ان يدعو الله سبحانه لشفاء مريض او دفع جوع او توسيع رزق او قهر عدو او زيادة عزة او مراجعة آبق فليطلب الاسم المناسب لمقصده وحاجته من اسماء الله الحسنى فليذكر الله بذلك بضربتين او ثلث ضربات او اربع ضربات فيقول يا شافي او يا جواد او يا رزاق او يا مذل او يا معز او يا معيد الى غير ذلك و

ف لكشف القبور

قالوا اذا دخل المقبرة قرأ بسورة انا فتحنا في ركعتين ثم يجلس مستقبل الميت مستدبر القبلة فيقرأ سورة الملك ويكبر ويهلل ويقرأ سورة الفاتحة احدى عشرة مرة ثم يقرب من الميت فيقول يا رب احدى وعشرين مرة ثم يقول يا روح يا روح الروح يضربه في القلب حتى يجد انشراحا ونورا ثم ينتظر لما يفيض من صاحب القبر على قلبه هو تعالى اعلم وعلمه احكم

ف بيان الخلوة

وصل اعلم ان الخلوة عند الصوفية على قسمين حسية ومعنوية اما الحسية فهي البيت الصغير الذي طوله بقدر السجود وارتفاعه بقدر القيام للصلوة ويكون مظلما بعيدا عن الحس المشوش على الفاطن به وهي مباركة

جَرّبَ بركتها غيرُ واحدٍ من اهل الصدق والاخلاص كما هو معلوم واصلُها ما جاء
عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يتعبد بغار حراء الايام ذوات العدد وهي متفق عليها
ولا يقال ان تعبده صلى الله عليه وسلم كان قبل البعثة فلا يحتج بها لانا نقول ان تعبده
عليه الصلوة والسلام كان بالوحي المنامي وهو حجة فدل على ان الخلوة حكم مرتب
على الوحي وعدم اختيار الصحابة رضي الله عنهم لعدم احتياجهم اليها لانهم كانوا
في مرتبة الكمال ببركة صحبته صلى الله عليه وسلم بل في مرتبة التكميل ولهذا
اشتغلوا باعلاء كلمة الاسلام وارشاد الضال وتعلم الشرع ونشر احكام الدين والتابعين
لاشتغالهم بتنبيه الغافلين ونصح العباد وافادتهم في معنى الصحابة رضوان الله تعالى
اجمعين واما الخلوة المعنوية فهي خلوة القلب مما سوى الله سبحانه فهذه الخلوة
خلوة باطنة وتلك الخلوة خلوة ظاهرة فالظاهرة لاهل البداية والباطنة لاهل
النهاية صاحب هذه الخلوة في بدايتها مع الخلق كائن بائن وفي نهايتها كائن
معائن اذا صح له مقام الفناء والفناء عن الفناء والبقاء وبقاء البقاء فعند ذلك
يغيب عن السوى والاغيار ويصطلم في حضرة الانوار فلا يرى مع الحق احدا
من الخلق اصلا قال المشائخ من اراد دخول الاربعينة يلزمه مراعات امور دوام الصيام
ودوام القيام وتقليل الكلام والطعام والمنام والصحبة مع الانام والمواظبة على الوضوء
في حالات اليقظة وعند المنام وربط القلب مع الشيخ المرشد على الدوام وترك الغفلة
راسا حتى تكون عنده كالحرام واذا اراد الدخول في الخلوة ادخل في الحجرة اولا رجله
اليمنى وتعوذ وبسمي وقرء سورة الناس ثلث مرات واذا ادخل رجله اليسرى قال
اللهم انت وليي في الدنيا والاخرة كن لي كما كنت لمحمد صلى الله عليه وسلم
وارزقني محبتك اللهم وارزقني حبك واشغلني بجمالك واجعلني من المخلصين
اللهم امح نفسي بجذبات ذاتك يا انيس من لا انيس له رب لا تذرني فردا
وانت خير الوارثين فيقوم على المصلي ويقول اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين احدى وعشرين مرة ثم يركع ركعتين يقرء
في الاولى اية الكرسي وفي الثانية امن الرسول ثم يسجد سجدة طويلة ويجتهد
في الدعاء ثم يقول يا فتاح خمسمائة مرة ثم يشتغل بالاذكار التي مر ذكرها

فصل في سند الطريقة النقشبندية واذكارها واشغالها وما يناسبها قد اخذتها
بخمسة اسانيد واكتفى منها ههنا على سندين السند الاول وهو مسلسل بالصحبة
اني اخذتها عن الشيخ العالم قطب الاقطاب محمد مسعود الپشاوري قدس سره مع الاجازة
فى تلقين الذكر وهو عن الغوث الاكمل محمد السعيد اللاهوري قدس سره وهو عن
مولينا الشيخ سعد الله وهو عن السيد آدم البنوري الحسنى المتوفي بالمدينة المدفون
في جوار اشرف الصحابة بعد الشيخين سيدنا عثمان ذي النورين رضي الله عنه تحت
ميزاب قبته وهو عن الشيخ احمد السرهندي وحصلت لي نسبة الصحبة له اصالة بالرؤية حاثية
ايضا وهو عن خواجه محمد باقي وهو عن المولى خوجكي الامكنكي وهو عن ابيه
مولينا درويش محمد وهو عن المولي محمد الزاهد وهو عن مولينا خواجه عبيد الله
الاحرار وهو عن شيخ الشيوخ يعقوب الچرخي وهو عن حضرة الخواجه الكبير شيخ
الطائفة الخواجه بهاء الدين محمد بن محمد البخاري المعروف بنقشبند وهو عن السيد
امير كلال وهو عن الخواجه محمد بابا السماسي وهو عن حضرة الخواجه على الراميتني
وهو عن الخواجه انجير الفغنوي وهو عن الخواجه عارف الريوكري وهو عن الخواجه عبد الخالق الغجدواني
وهو عن الخواجه يوسف الهمداني وهو عن ابي على الفارمدي وهو اخذ عن شيوخ كثيرة اجلهم اثنان احدهما الامام
ابو القاسم القشيري وهو عن ابي على الدقاق وهو عن ابي القاسم النصرآبادي والحصري وهو عن الشبلي وهو عن سيد الطائفة الجنيد
البغدادي والثاني خواجه ابو القاسم الكرماني وهو عن ابي عثمان المغربي وهو عن ابي على الكاتب وهو عن ابي على الرودباري وهو
عن جنيد البغدادي وهو عن خاله السري السقطي وهو عن المعروف الكرخي وهو اخذ عن شيوخ اجلهم اثنان
احدهما الامام علي بن موسى الرضي وهو عن ابيه الامام موسى الكاظم وهو عن الامام جعفر الصادق وهو عن ابيه الامام
محمد باقر وهو عن ابيه الامام زين العابدين وهو عن ابيه الامام حسين وهو عن ابيه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهو عن سيد الانبياء والمرسلين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وثانيهما داؤد
الطائي وهو عن فضيل وحبيب العجمي وذي النون وهم اخذوا عن شيوخ
كثيرة من التابعين وتبعهم اجلهم الحسن البصري وهو اخذ عن
هؤلاء الصحابة انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ سنته
وابي موسى وابن عباس وهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذ الجعفر الصادق
ايضا عن جده ابي امه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم

عد

وهو عن سلمان الفارسي وهو عن ابي بكر الصديق وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
السند الثاني للطريقة النقشبندية وهو مسلسل باجازة الذكر الخفي بالجلالة
وذلك اني اخذتها مع اجازة الذكر الخفي بالجلالة عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة
وايضا عن الشيخ محمد هاشم التوي رحمه الله تعالى قال اخذتها عن شيخنا عبد القادر
المذكور عن الشيخ المحسن العجمي عن صفي الدين القشاشي عن ابي المواهب الشناوي
عن الشيخ محمد البهنسي قال تلقنت الطريقة السادة النقشبندية واُجزت الارشاد
بها عن سيدي وسندي العارف بالله مولينا محمد امين ابن اخت ملا جامي عن
مولينا غياث الدين احمد عن مولينا علاء الدين محمد عن نور الدين مولينا عبد الرحمن
بن احمد الجامي قدس سره عن سعد الدين الكاشغري عن مولينا نظام الدين
عن الخواجه علاء الدين محمد العطار عن شيخ الطائفة خواجه بهاء الدين نقشبند
قدس سره بسنديه المتقدمين من جهتي الصديق والمرتضى رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** واخذ الشيخ محمد امين ابن اخت الملا جامي
عن خاله الشيخ عبد الرحمن الجامي **ايضا** فبهذا الوجه يكون اعلى بدرجتين
من السابق **قال** مشائخ الطريقة النقشبندية رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
ان طرق الوصول الى الله تعالى ثلثة احدها الرابطة بشيخه وشرطها ان يكون شيخه
واصلا الى مقام المشاهدة وتحقق بالتجليات الذاتية وكان قوي التوجه فان
رويته بمقتضي هم الذين اذا رأوا ذكر الله تفيد فائدة الذكر وصحبته بموجب هم
جلساء الله لا يشقي جليسهم تنتج صحبة المذكور واذا صحبه خلى نفسه من كل
شيئ الا محبته وينتظر لما يفيض منه ويغمض عينيه او يفتحهما وينظر بين
عينيه فاذا فاض شيئ فليستفد بجامع قلبه وليحافظ عليه بقدر الامكان
ويجب عليه اذا كان على هيئته وحصل له شيئ من هذا المعنى ان لا يُغيّر
تلك الهيئة فان كان قائما لم يقعد وان كان قاعدا لم يقم وان حصل له في ذلك
المعنى فتور فليراجع الى مصاحبته حتى يرجع له ببركته ذلك الاثر وهكذا
يفعل مرة بعد اخرى وكرة بعد اولى حتى تصير الكيفية ملكة له واذا غاب
الشيخ عنه يخيل صورته في خياله بوصف المحبة والتعظيم فانه يفيد فائدة

ف طرق الوصول الى الله تعالى ثلثة احدها الرابطة

صحبته وتحصل له كيفية الغيبة والفناء عن نفسه بكرر هذه المعاملة حتى يصير
تلك الحالة ملكة له ولا طريق اقرب من هذا لمن عرف شروطه وادابه ومن ذلك
كان تربيته صلى الله عليه وسلم للصحابة رضي الله تعالى عنهم فكانوا يستفيضون
برؤية طليعته الشريفة وينتفعون بانوار طلعته المنيفة اكثر مما ينتفعون بالرياضات
والمجاهدات والاذكار في مدة مديدة ولهذا كان درجة الصحبة افضل ومن هذا
الطريق يحصل الفناء في الله وذلك لانه يفني في شيخه وشيخه في شيخه وهكذا الاشياخ
كلهم يفنون على حسب اسانيدهم في الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين وهم في محمد صلى الله عليه وسلم وهو فان في الله سبحانه بلا
واسطة بينه وبين الحق تعالى وطريق الفناء في الشيخ لزوم محبته بحيث يصير عاشقا
عليه ورعاية ادابه ومتابعته في العبادات والعادات ويكون تابعا لهواه حتى يترشح
في وعائه كل ما فيه وثانيها الذكر فمنه النفي والاثبات وهو المأثور عن متقدميهم
وطريق ذكره على نوعين النوع الاول ان ينتهز فرصة من التشويشات الخارجية
كاصغاء الي احاديث الناس واستماع كلام مهم والداخلية كالجوع المفرط والغضب
والالم والشبع المفرط ونحو ذلك ثم يذكر الموت والبلي ويحضره بين يديه و
يستغفر الله تعالى مما صدر منه من المعاصي ثم يجعل لسانه ملتصقا بسقف الفم
ويلصق الشفة بالشفة والاسنان بالاسنان ويحبس نفسه في بطنه تحت سرته
ويتوجه الى القلب الصنوبري الشكل المتعلق للقلب الحقيقي ثم يبتدي بذكر لا من
السرة صاعدا بها الى الدماغ من غير تحريك اللسان والراس ثم يميل بكلمة اله
منه الى الكتف الايمن ويضرب كلمة الا الله منه على القلب فيصير نقش مجموع لا
معكوسة ويجري الكلمات المذكورة من محل الي محل بمجرد الخيال حتى لا تكون
لحركة الاعضاء والنفس فيها مجال ويكون النفس محبوسا تحت السرة ولا يزال
يشتغل بتكرارها ما دام النفس محبوسا ولا بد من ان يكون عدد الذكر وترا في
كل نفس ويقال لهذا الذكر بهذا الترتيب وقوفا عدديا ثم اذا ضاق يترك
النفس ويقول محمد رسول الله ثم يحبس النفس ويذكر قالوا لحبس النفس
خاصية عجيبة في تسخير الباطن وجمع العزيمة وقطع احاديث النفس ويتدرج

في الحبس لئلا يثقل عليه والمراد بالحبس غير المفرط فبينه وبين ما يامر الجوكية بَوْنٌ بعيد اقول وقد رايت بعض السالكين يحبس النفس ويتدرج في الزيادة الي ان يقول في نفس واحد الف مرة ❊

❊ فالازدياد محمود وقالوا للعدد الوتر خاصية عجيبة فيقول اولا هذه الكلمة مرة في نفس واحد ثم يقول ثلث مرات في نفس واحد وهكذا يتدرج الي احد وعشرين مرة مع مراعات عدد الوتر وقال بعض الاكابر رعاية العدد ليست بشرط اقول وذلك لان الغرض الحضور وجمع الخواطر وفي رعاية العدد والوتر يتشتت الخاطر والشرط الاعظم ملاحظة نفي المعبودية او المقصودية او الموجودية عن غير الله تعالى واثباتها له علي وجه التاكد واجتماع الخواطر لاكما يدور في النفس من الخطرات والاحاديث الباطنة ويسمونه هذا اباز گشت وقال بعض اكابر هذه الطريقة العلية في معناها ان المبتدي يتصور في لا اله لا معبود والمتوسط يلاحظ لا مقصود والمنتهى يلاحظ لا موجود الا الله وقال بعضهم مالم ينته السير الي الله ولم يوضع القدم في السير في الله تكون ملاحظة لا موجود الا الله كفرا قالوا ومن بلغ الي احدي وعشرين مرة ولم يفتح له باب من الجذب ولم يحصل له انصراف الباطن الى الله تعالى وجب الاشتغال باسمه سبحانه والنفرة عن الاشغال الاخرى فليعلم ان عمله لم يقبل فليستانف هذه الشروط من الثلثة الى احدى وعشرين وليجتهد في مداومة الذكر غير تارك له وفي اي شغل كان وفي اي حال كان من الرواح والمجى والحديث والسكوت والقيام والقعود وان حصل له فتور عن التكرار في بعض الاوقات بواسطة بعض الاشغال فلتكن عين قلبه حينئذ ناظرة الي الذكر ولا يكون غافلا عن ذلك بالكلية واذا واظب على تكرارها بالوجه المذكور يحصل له في بعض الاوقات كيفية عجيبة عن نفسه وعدم شعور وهو مقدمة الجذبة فاذا حصل له ذلك فليسلم نفسه لذلك الحال ويحافظ عليه ما يمكنه قال بعض الاكابر اذا حصلت في الذكر وفي مجالسة الشيخ حالة وكيفية يفرضها كالخط المستقيم فان تخيّل هذا

للعنى وشغل الخيال بامر واحد ممد للجمعية وقال بعضهم اذا تغيرت شعرة بن بدن
السالك بواسطة الحال وتاثر ينبغي له ان يتبع تلك الشعرة حتى يحصل التعطل
كما قال بعضهم الشغل هو عدم الشغل وعدم الشغل هو الشغل وقال سيد الطائفة
الجنيد رحمه الله تعالى التصوف هو ان تجلس ساعة متعطلا من ملاحظة الشئ واذا
انتزعت تلك الحالة والكيفية بالنقصان فليراجع الي تلك الكلمة او ذكر اسم الذات
واذا حصل هذا المعنى مرة بعد اخري يرجي ان يصير ملكة وان لم تحصل بالفعل
تحصل بادني توجه النوع الثاني هو ان يراعي الآداب المذكورة فيقول لا القلب لا يخرجها
من سرته الي الايمن ويمدها الى منكبيه ثم يحرك منكبيه الي راسه فيقول اله ثم
يضرب في قلبه بالشد الا الله ومنه الاثبات المجردة كانه لم يكن عند المتقدمين
وانما استخرجه خواجه باقي بالله قدس سره او من يقرب منه في الزمان والله تعالى
اعلم قيل النفي والاثبات افيد للسلوك والاثبات المجرد افيد للجذب ومنه اسم الذات
صفته ان يخرج لفظة الله من سرته بالشد التام ويمدها الى ان يصل الي الدماغ
مع الحبس والتدريج في الزيادة ومن علامات جريان الذكر القلبي هو ان يرجع
الي القلب بعد النوم ويجد قلبه في مقام الذكر وقد يتحرك راسه موافقا للقلب
من غير اختياره ومنها ان يستمع هو فقط من قلبه صوت الذكر وقد يسمع غيره
ايضا واما حركة القلب فلا يتوقف الكمال عليها فليست بضرورية وان كانت فلا
تزيد في الكمال وثالثها المراقبة وهي اشرف اسباب الوصول واسهل طرق حصول الفناء
واقربها وهي مشتقة من الترقب وهو انتظار المطلوب او من الرقيب وهي محافظة
القلب وفي جامع العلوم بالمراقبة ملازمة العلم بان الله تعالى مطلع عليه وفي
اسرار الفاتحة المراقبة عبارة عن رعاة السر بملاحظة الحق وقال الخواص المراقبة
خلوص السر والعلانية لله تعالى وقال بعضهم هو خروج النفس عن حولها وقوتها متعرضا لنفحات
لطفه معروضا عما سواه مستغرقا في بحر هواه مشتاقا الي لقاه وقال حضرة الخواجه عبيد الله
احرار قدس سره ان المراقبة من المفاعلة فلابد من الترقب من الجانبين فعلى هذا المراقب ان يكون مراقبا لاطلاعه
على موجدة اطلاع الحق سبحانه على احواله ويداوم على ذلك ويكون مراقبا الاطلاع على موجدة بلا فتور
وتشتت خاطر وقال الشيخ الاجل الخواجه بهاؤ الدين النقشبند رحمه الله تعالى

وافاض علينا من بركاته يمكن وصول السالك الي مرتبة التصرف في الملك والملكوت بالمراقبة ويحصل بها الاشراف على الخواطر وتنوير الباطن والجمعية من الخواطر ودوام قبول القلوب وهذا المعنى يسمي جمعا وقبولا وصفتها ان يحبس النفس تحت السرة حبسا يسيرا ويغمض عينيه ثم يتوجه بجامع ادراكه الي المعنى المقدس المجرد البسيط الذي يتصوره كل احد عند اطلاق اسم الله تعالى ولكن قل من يجرده عن اللفظ فليجتهد الطالب في ان يجرد هذا المعنى من الالفاظ عربية كانت او عبرية او فارسية او غيرها ويتوجه اليه من غير مزاحمة الخطرات والتوجه الي الغير ويداوم عليه حتى تذهب الكلفة من البين ويصير هذا الامر ملكة له ومن الناس من لايمكنه هذا النحو من الادراك فمن المشائخ من يأمر مثل هذا بالدعاء وصفته ان لايزال يدعو الله بقلبه يقول يارب انت مقصودي ورضاك مطلوبي قد تبرأت اليك من كل ما سواك ونحو ذلك من المناجات ومنهم من يامره بتخييل الخلاء المجرد الذي هو مظهر لاسم الباسط والمحيط والنور البسيط المحيط جميع الموجودات العلمية والعينية فيتدرج الطالب من هذا التخيل الي التوجه المذكور **وصل** في الكلمات القدسية وهي احدي عشرة كلمة عليها بناء الطريقة النقشبندية في بعضها اشارة الي هذه الاشغال وفي بعضها الي شروط تاثيرها فلنذكرها وهي هذه هوش دردم نظر بر قدم سفر در وطن خلوة در انجمن ياد كرد بازگشت نگهداشت ياد داشت فهذه هي الماثورة عن الخواجه عبد الخالق الغجدواني رح وبعدها ثلثة ماثورة عن الخواجه بهاء الدين نقشبند رحمه الله تعالى وهي وقوف زماني ووقوف قلبي ووقوف عددي اما هوش دردم فمعناه التيقظ في كل نفس بان يكون متفحصا في كلّ نفس هل هو غافل او ذاكر وهذا للمبتدي وللمتوسط ان يكون متفحصا بعد كل ساعة هل دخلت فيها عليه غفلة ام لا فان دخلت استغفر وعزم على تركها حتى يصل الى الدوام وهذا الاخير يسمي بوقوف زماني وقال الخواجه بهاء الدين نقشبند قدس سره ان بناء الامر في هذا الطريق على النفس فينبغي ان يجتهد على حفظ بين النفسين حتى لايدخل بغفلة ولايخرج بغفلة واستخرجه رحمه الله لما راي ان التوجه

الي علم العلم في كل نفس يشوش حال المتوسط فاللائق به الاستغراق في التوجه الي الله تعالى بحيث لا يزاحمه علم هذا التوجه واما نظر برقدم فمعناه بالنسبة الي المبتدي ان ينظر الي قدميه حال مشيه وبين يديه حال قعوده فان النظر الي النقوش والالوان المختلفة يفسد عليه حاله ويمنعه مما هو في سبيله وفي حكمه استماع اصوات الناس واحاديثهم وبالنسبة الي المنتهى ان ينظر الي قدمه الذي هو عليه ولا ينظر الي ما فوقه قبل ان يحصل له الكمال فيه لان النظر الي الفوق يوجب النقصان واما سفر در وطن فمعناه الانتقال من الصفات البشرية الخسيسة الي الصفات الملكية الفاضلة بان يتفحص عن نفسه هل فيها بقية حب الخلق فاذا عرف شيئا من ذلك استانف التوبة ثم ليقل لا اله الا الله ويلاحظ في جانب النفي نفي الشئ الغالب عن قلبه وفي جانب الاثبات يثبت حب الله تعالى مكانه وان يتفحص هل في قلبه حسد لاحد او حقد او اعتراض فليكسر لا بمد وامة هذه الكلمة اقول ويحتمل ان يكون معناه الانتقال من ظل الي اصل وهو ظل بالنسبة الي ما فوقه ومنه الي اصله هلم جرا الي ان ينتهى دائرة الظلال ولم يبق ما وراءها مرمى واما خلوة در انجمن فمعناه ان يشغل بقلبه بالحق في الاحوال كلها من الدرس والكلام والاكل والشرب والقعود والقيام والحركة والسكون واليه الاشارة في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال الخواجه بهاء الدين نقشبند رحمه الله تعالى ان التوسم بزي الفقر ودوام التعلق بالله تعالى يكون غالبا مظنة الرياء والسمعة فالاولي ان يكون الزي بزي العلم ويكون القلب مع الحق دائما وما احسن ما قيل في ذلك **شعر** فمن داخل كن صاحبا غير غافل ❊ ومن خارج خالطْ كبعض الاجانب ❊ واما ياد كرد فمعناه ذكر الله تعالى دائما بلا غفلة باللسان او بالقلب اما بالنفي والاثبات او بالاثبات المجرد كما استفاده من الشيخ المرشد وقال حضرة الخواجه بهاء الدين نقشبند رحمه الله تعالى ان المقصود من الذكر ان يكون القلب دائما حاضرا مع الحق بوصف المحبة والتعظيم لان الذكر طرد الغفلة واما بازگشت فمعناه ان يرجع الذاكر بعد كل طائفة من الذكر ثلث مرات او خمس مرات الي المناجات فيدعو الله سبحانه بجامع همته الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي تركت الدنيا والاخرة لك اتمم علي نعمك وارزقني الوصول التام وهذا الدعاء بعده يفيد نفي كل خاطر من

مليح وقبيح حتى يخلص الذكر ويتفرغ السر عما سوي الحق وان لم يجد الذاكر له اخلاصا في هذ الكلام قاله تقليدا من المرشد فانه يحصل له ببركة ذلك الاخلاص ان شاء الله تعالى واما نكاه داشت فمعناه رقب القلب وطرد عنه الخطرات واحاديث النفس فينبغي للسالك ان يكون متيقظا فلا يدع خطرة يخطر في قلبه ساعة ولمحة ويجتهد في ذلك فان ذلك مهم عند الاكابر قال الخواجه بهاء الدين نقشبند رحمه الله تعالى ينبغي ان يصد ها السالك في اول ما تظهر لانها اذا ظهرت مالت اليها النفس واثرتها فيعسر زوالها فهذا طريق تحصيل ملكة خلو الذهن عن خطور الخطرات و احاديث النفس واما ياد داشت هو عبارة عن التوجه الصرف المجرد عن الالفاظ في التخيلات الي واجب الوجود والحق انه لا يستقيم الا بعد الفناء الاتم والبقاء الاكمل و قال بعض الاكابر في شرح هذه الكلمات ياد كرد يعني تكلف في الذكر بازگشت يعني رجع الى الحق سبحانه على وجه الانكسار نگاه داشت يعني حافظ على هذ الرجوع ياد داشت يعني رسخ في هذه المحافظ واما وقوف زماني فمعناه ان يحاسب اوقات نفسه هل مرت باعمال الخير فيشكر اوباعمال الشر فيستغفر بحسب مراتبهم فان حسنات الابرار سيات المقربين واما وقوف عددي فمعناه المحافظة على العدد الوتر في الذكر القلبي و قد مر بيانه واما وقوف قلبي فمعناه التوجه الى القلب الذي هو مودع في الجانب الايسر تحت الثدي وجعله مشغولا بالذكر على وجه لا يكون غرضه غير الحق سبحانه والحكمة في هذا التوجه كالحكمة في مراعات الضربات عند القادرية والجشتية وغيرهما وحضرة الخواجه بها والدين نقشبند رحمه الله تعالي لم يجعل حبس النفس ولا رعاية العدد لازما في الذكر واما الوقوف القلبي فهو لازم عنده في اثناء الذكر والمقصود من الذكر الوقوف القلبي وما احسن ما قيل في ذلك **شعر** على بيض قلبك كن كانك طائر ٭ فمن ذلك الاحوال فيك تولد **وصل** للقطب الصمداني المجدد للالف الثاني رحمه الله تعالى اذكار واشغال اخري نذكرها على حدة اعلم ان الله تعالى خلق في الانسان ستة لطائف بل عشرة الخمسة منها من عالم الامر وهي القلب والروح والسر والخفي والاخفي والخمسة من عالم الخلق وهي النفس

والعناصر

ف
في بيان اللطائف الستة

فائدة

والعناصر الاربعة واختلفوا في انها اعتبارات وجهات للنفس الناطقة او حقائق منفرزة بحيالها ذهب قبلتنا الروحاني المجدد للالف الثاني الى ان اللطائف الستة هي حقائق منفرزة بحيالها كما هو ظاهر كلامه وكلام اتباعه وذهب الشيخ ابن العربي الاندلسي الي انها اعتبارات وجهات للنفس الناطقة وتبعه كثير من العلماء ولكل لطيفة من هذه اللطائف ارتباط بعضو من الجسد فالقلب تحت الثدي الايسر باصبعين والروح تحت الثدي الايمن بحذاء القلب والسر فوق الثدي الايمن مايلا الي وسط الصدر والخفي فوق الثدي الايسر مائلا الي الوسط والاخفي فوق الخفي والسر في الوسط والنفس في البطن الاول من الدماغ وقال الخواجه قيوم الزمان محمد معصوم قدس سره السر تحت القلب باربعة اصابع ⁘ والخفي تحت الروح بحذاء السر كذلك والاخفي فوق القلب والروح بثلث اصابع في وسط الصدر وتسمية هذه المواضع باسم اللطائف مجاز من قبيل تسمية المحل باسم الحال كما في قوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي الجنة التي تحل فيها الرحمة ولكل لطيفة منها نور يظهر في عالم المثال عند صفائها وظهور ذلك النور علامة صفائها فنور القلب احمر ونور الروح اصفر ونور السر ابيض ونور الخفي اسود ونور الاخفي اسود غاية السواد وقيل اخضر ونور النفس على لون رمادي وقال البعض اللطائف الخمسة العالم الامري ليست بداخلة في الجسد ولا خارجة عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه بل لها معية بالجسد كله لكن لما كان مظهرية بعض اجزاء الجسد لها زائدة على البعض وايضا مظهريتها بالنسبة الي استعداد السالكين متفاوتة لهذا قرر بعض الحضرات تسهيلا على السالكين لمقام القلب تحت الثدي الايسر ومقام الروح تحت الثدي الايمن بحذاء القلب والسر فوق القلب باربعة اصابع مائلا الي وسط الصدر وانما قرر هذا الموضع للسر لان للاسرار مناسبة تامة بالقلوب والخفي فوق الروح مائلا الي وسط الصدر والاخفي في الصدر لانه كنز الرحمن والنفس في الدماغ وذلك لان اخر ما يخرج عن رؤس الصديقين حب الجاه ولما كان حب الجاه الذي هي صفة النفس في الدماغ فوضعها ايضا يكون ذلك وعند بعض الحضرات مقام الخفي في السواد الاعظم الذي هو منشاء

سواد العين ومقام الاخفي في مؤخر الراس وراء نقطة سويداء ام الدماغ **وقال**
بعض الاكابر افاض الله سبحانه علينا من بركاته موضع السر وسط الصدر مائلا
الي القلب وتمسك فيه بقول الاكابر وهو ان صدور الابرار كنوز الاسرار والخفي في الجبهة
والاخفي فوق الدماغ والنفس تحت السرة واستناده فيه الي قوله صلى الله عليه وسلم
اعدي عدوك نفسك التي بين جنبيك وبهذا اخذ بعض خلفاء سيدنا البنوري
وكل ذلك بمكشوفاتهم وهذه الطرق كلها موصلة الي المقصود والاختلاف منهم
بمنزلة اختلاف المجتهدين فانهم اذا وصلوا الي مبلغ الرجال فلهم العمل بمكشوفاتهم
كالمجتهدين لخروجهم عن دائرة التقليد هذا وانوار للطائف التي تظهر للسالك
في اثناء السلوك خص بعض المشائخ بعض الانوار ببعض اللطائف كما تقدم وقال
بعض المشائخ بالعكس ومن هذا يقع السالك في التردد فالاحسن ان يقال الكان
في ابتداء الحال والتلون والتجلي سكرا وشوقا وفي الانتهاء مراقبة وكشفا فتعلقه
بالقلب غالبا وان كان صحوا وتلذذا وانسا بالطاعات فتعلقه بالروح غالبا والنفس
تكون شريكا في كمالاتهما في حين مغلوبيتها وهما يشتركان في كمالاتها في حالة
مغلوبيتها فاذا عرفت هذا فنقول ان العمدة لحصول كمالات الولاية الصغرى والترقي
فيها بعد الايمان بالله وحده ورسوله وماجاء به من عند الله واتيان الفرائض
والواجبات والسنن الرواتب الاذكار القلبية من ذكر اسم الذات والنفي والاثبات
اما ذكر اسم الذات فطريقه ان يلصق الطالب لسانه بالحنك الاعلي ويتوجه بجمع
الهمة الي القلب الصنوبري الشكل الواقع تحت الثدي الايسر وهو متعلق القلب
الحقيقي الذي هو من عالم الامر ويقال له الحقيقة الجامعة ويخطر بباله اللفظ
المبارك الله ويتكلم بهذه اللفظة من غير ان يتصور صورة ولا يحبس النفس
اذ ليس له في الذكر مدخل بل يخليه يجري بحاله وقيل يحبس النفس لانه يعين
على التاثير بالسرعة **اقول** وهو كذلك وقد جربته مرة بعد اخري ويريد باللفظ
المبارك الله الذات البحت ولا يلاحظ معه صفة من الصفات لئلا ينزل من ذروة
الذات الي حضيض الصفات ولا يميل من التنزيه الي التشبيه ويداوم على الذكر
حتى تحصل للقلب ملكة راسخة من الذكر ويصير الذكر صفة لازمة له كالسمع

صفة السامعة والبصر صفة الباصرة ولايذول الذكر من القلب وان تكلف في ازالته وهذه الحالة تسمي عندهم بالحضور ثم يلاحظ اسم الذات في اللطيفة الروحية الواقعة تحت الثدي الايمن حتى تحصل للروح ملكة راسخة ثم يتوجه الي اللطيفة السرية الواقعة فوق الثدي الايمن مائلة الي وسط الصدر كذلك الي حصول الملكة ثم الي الخفي الواقع فوق الثدي الايسر مائلا الي الوسط كذلك الي ان تحصل الملكة ثم الي الاخفي الواقع في الوسط فوق الخفي والسر حتى تحصل الملكة الراسخة ثم يلاحظ ذكر اسم الذات في اللطيفة القالبية وهي جميع البدن واذا غلب الذكر واحاط البدن كله حتى صار كل جزء من البدن ذاكرا مثل القلب تسمي هذه الحالة بسلطان الذكر واما ذكر النفي والاثبات فطريقه ان يتوجه اليه بادئا بلفظة لا من السرة ذاهبا بها على اللطائف كلها الي الدماغ نازلا بلفظ اله على الكتف الايمن ضاربا بلفظة الا الله على القلب ويلاحظ معناه كما قدمناه ولا يخفى عليك ان لكل لطيفة من اللطائف الستة سلطان على حدة فاذا ورد وارد ذو حال قوي على لطيفة منها اخذ كلية السالك مثل اخذه تلك اللطيفة فتصبغ بصبغ تلك اللطيفة لسرايته فيها فيبقى في جميع (اي جميع ١٢) اللطائف الي بقاء سلطان تلك اللطيفة ويزول بانقضاء سلطانها اذا رجع ذلك الحال او الوارد فلا يخلو اما ان يرجع الي اللطيفة الاولي فذلك دليل على سد طريق ترقي السالك واما ان يرد على لطيفة اخرى فذلك قرينة على فتح طريق ترقيه وهكذا حال اللطائف كلها ثم ان سري ذلك الوارد او الحال الي جميع اللطائف بطريق الاصالة فانتقل من الحال الي المقام وحفظ من الزوال بلطف ذي الفضل والافضال والله تعالى اعلم وعلمه احكم بحقيقة الحال واما المراقبات فكثيرة منها ان يغمض عينيه ويتصور في نفسه الله حاضري الله ناظري الله شاهدي الله معي من هذه المراقبة يحصل للسالك الفناء في الله ويكشف عليه احوال اهل القبور ومنها ان يتصور وجوده عدما ويري الحق سبحانه موجودا ويتصور حقيقة العدمية مرآتا لكمالاته تعالى من الحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وغير ذلك فيؤديها الي صاحبها وفي هذه الحالة تنكشف عليه الحقائق وتحصل له الولاية الصغرى التي هي عبارة عن ولاية الاولياء والشرط للوصول الي هذه الولاية قطع دائرة الامكان المشتملة على الافاق (ناسوت) والانفس (ملكوت) وقطعها

ف
ذكر النفي والاثبات

ف
مراقبات

مربوط بالسلوك والجذبة السلوك سير افاقي والجذبة سير انفسي وهما ركنان لحصول الولاية وكل ما يظهر في مرايا الافاق والانفس متسم بسمة الظلية فلا بد من نفيها حتى يثبت الاصل ولما عبر السالك عن الآفاق والانفس خلص عن قيد الظلية وشرع في تجلي الافعال والصفات وما ظهر له قبل هذه في السير الافاقي والانفسي وان زعمه تجلي الذات كان ذلك متعلقا بظلال الاسماء والصفات لا بنفس الافعال والصفات فما له بالذات تعالى وتقدس لان دائرة الظلية تنتهي بنهاية الانفس فكل ما ظهر في الافاق والانفس داخل في دائرتهما وهو دائرة الامكان والافعال والصفات وان كانت في الحقيقة ظلال حضرت الذات تعالى وتقدست لكن داخلة في دائرة الاصل وولاية هذه المرتبة ولاية اصلية بخلاف ولاية المرتبة السابقة التي تتعلق بالافاق والانفس وهي الولاية الظلية والتجلي البرقي الذي هو ناش عن مرتبة الاصل يتيسر للاولياء الواصلين الي اخر نقطة دائرة الولاية الصغرى التي هي دائرة ظلال اسماء الواجب تعالى وبه يحصل لهم الخلاص ساعة لمحة عن قيد الافاق والانفس والذين عبروا عن دائرة الافاق والانفس ووصلوا من الظل الي الاصل فالتجلي البرقي في حقهم دائمي لان مسكنهم دائرة الاصل الذي التجلي البرقي ناش منه بل معاملة هؤلاء الاكابر فوق التجليات والظهورات لان التجلي والظهور باي مرتبة تعلق لا يخرج عن شائبة الظلية ووصولهم الي اصل الاصل فرغهم عن الظل وخلصهم عن زيغ البصر ونهاية الكمال في الولاية الصغرى بالتجلي البرقي وهذا التجلي البرقي قدم اول في الولاية الكبرى وهي ولاية الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن هذه عرفة الفرق بين الولايتين فان نهاية ولاية الاولياء بداية ولاية الانبياء عليهم الصلوة والسلام واما كمالات النبوة فبدايتها نهاية هذه الولاية فاحفظ واعلم ان حصول نفس الولاية التي هي عبارة عن الفناء والبقاء منوط بالسير الي الله وفي الله السير الى الله عند ارباب توحيد الشهود الذي قلنا به عبارة عن الحركة العلمية من الاسفل الى الاعلى الى ان ينتهى الي علم الواجب تعالى بعد طي علوم الممكنات كلها وزوالها باسرها وهذه الحالة هو المعبر بالفناء والسير في رب حقيقته وعينه الثابت هو السير في الله وهو عندهم عبارة عن الحركة العلمية في مراتب الوجوب من الاسماء والصفات الي ان ينتهي الي المرتبة التي لا يمكن التعبير عنها بعبارة ولا يشار اليها باشارة ولا يسمى باسم ولا يكنى بكناية ولا يعلمها عالم ولا يدركها مدرك وهذا السير يسمي بالبقاء والسير الثالث

ف السير الى الله الخ

عندهم

عندهم هو السير عن الله بالله وهو عبارة عن الحركة العلمية من العلم الاعلى الي العلم الاسفل ومن ذلك الاسفل الي اسفل الاخرالي ان يرجع الى الممكنات بالرجوع القهقري وينزل عن علوم مراتب الوجوب كلها وهذا السير سمي بالرجوع عن الله ببقاء الله وهو الواجد الفاقد وهو الواصل المهجور وهو القريب البعيد والسير الرابع عندهم السير فى الاشياء وهو عبارة عن حصول علم الاشياء شيئاً فشيئاً بعد زوال علوم الاشياء كلها فى السير الاول فالسير الرابع مقابل للسير الاول والسير الثالث للسير الثاني السير الاول والثاني لتحصيل نفس الولاية كما عرفت والثالث والرابع لحصول مقام الدعوة واما عند ارباب توحيد الوجود فالسير الي الله عبارة عن رفع حجب الكثرة من وجه الوحدة والسير فى الله عبارة عن رفع حجاب الوحدة عن وجه الكثرة العلمية الباطنية والسير الثالث وهو الي احدية الذات عبارة عن زوال التقييد بالضدين الظاهر والباطن بالحصول في احدية عين الجمع والسير الرابع اعنى من الله الي الخلق في مقام الاستقامة وهو عبارة عن احدية الجمع والفرق بشهود اندراج الحق فى الخلق واضمحلال الخلق فى الحق حتى يرى العين الواحدة في صورة الكثرة والصور الكثيرة فى العين الواحدة فالسير عند ارباب توحيد الشهود سلوكي وهو عبارة عن قطع العارف المنازل ومظاهر حضرات الاسماء باعتبار العلم والشهود بسبب التزام طريق الفقر والفناء الذي اخذه اهل الخرقة والدلق من اسرار الناموس الالهى والوحي المنزل والسنة السنية المبنية وعند ارباب توحيد الوجود وجودي وهو عبارة عن التنقلات والتنزلات الحقيقة والنزول والعروج مثلا ينزل من حقائق الموجودات من مرتبة بطون العلم حتى في جميع الحضرات ويظهر باطوار الوجود ثم يعرج ويرجع الى حيث اتى وهذا السير فى الحقيقة عين تنزل حضرات الاسماء في مراتبها كما ان السير الاول علم ذلك التنزلات مفصلا بعرفان كل منزل واحكامها فافهم والفناء والبقاء اللذين هم جزآن للولاية شهودي بان الفناء علمي والبقاء عذوقي الفناء مربوط في السير الى الله والبقاء منوط بالسير في الله الاول في مراتب الامكان والثاني في مراتب الوجوب والاول شرط لحصول الثاني والبقاء كالسير فى الله موهبة صرفة بعد الفناء الاتم يحصل فضلا وكرما والفناء وانكان موهبة لكن مقدماته كسبية فان الفناء الذي هو الانتفاء نتيجة النفي والنفي كسبي لان النفي طريقة والانتفاء حقيقة

والطريقة مربوط بالكسب والحقيقة موهبة صرفة فيجب على السالك ان يسعى فى المقدمات حتى
بلغ النفي الي الكمال وحصل الانتفاء على الوجه الكامل والكمال الاول والنهاية الاولى هذا الفناء
الذي هو عبارة عن نسيان ماسوي وزوال علم ماعدي انكان زوال العلم الحصولي فهو
فناء القلب وان كان زوال العلم الحضوري فهو فناء النفس وهذا الفناء في نفسه كمال
في قرب الولاية وايضا هو شرط للكمالات الاخر التي هو فوقه فلا بد من سعي السالك
كله فيه والسعي في الفناء افضل من السعي في البقاء لان المقصود من السير والسلوك
زوال التعلق عما هو غير الحق سبحانه والخلاص من شرارة النفس ورعونتها وانا
نيتها وهو يحصل فى الفناء وبعد حصول الفناء لا يسعى في البقاء وان اعطي تلطفا
من غير طلب فهو نعمة عظمى ويكون صاحبه محفوظا عن الذلة والابتلاء ولا يوكل
الى نفسه وان سعي واعطي البقاء حسب طلبه ففيه توهم خطر واحتمال ضرر ومن
هذا عرفت ان الفناء لا يستلزم البقاء وقيل يستلزم اعلم ان انتهاء السير الي الله
الي اسم هو مربي حقيقة السالك وحقيقته مظهر له ولما وصل اليه يكون سيره فيه
واذا جاز من ذلك الاسم وما يتعلق به مما ينكشف على ارباب الواصلين اليه ووصل
الي المسمى الحقيقي وحصل له الفناء فيه والبقاء به فصار منتهيا حقيقيا وفى الحقيقة
جواب ١٢
انتهاء السير الي الله في هذا الموطن والنهاية الاولي التي هي نهاية الي الاسم ايضا اعتبروها
نهاية السير الي الله وباعتبار حصول الفناء والبقاء في هذه المرتبة اطلقوا اسم الولاية
علي الواصل اليها واما ما قال بعض المشائخ من ان السير فى الله لانهاية له هذا السير
في وقت البقاء وبعد طي منازل العروج ومعنى عدم نهايته هو ان السير ان وقع
في ذلك الاسم وتجلي الشيونات والاعتبارات المندرجة فيه على التفصيل فلا يصل
الي نهاية ذلك السير لان كل اسم لاشتماله على الشيونات المندرجة غير متناه نعم في
وقت العروج لو عبروا السالك من ذلك الاسم بفضل الله وعونه لعبروا منه بخطوة
واوصلوه الي نهاية النهاية فان استهلك فيها وفني فشرف ولطف وان ارجعوه
لتكميل الناقصين ففضل وكرم فعدم الوصول الي نهاية النهاية وعدم انقطاع
مراتب الوصول مبني على السير التفصيلي الواقع فى الاسماء والصفات والشيونات والاعتبارات
وهذا السالك لا يتصور في حقه نهاية والوصول الي نهاية النهاية مبني على السير الاجمالي

فالسالكون

فالسالكون في الصفات مفصلا والسائرون في الشيونات والاعتبارات مرتبا محبوسون في التجليات
الصفاتية ابد الابدين ومراتب الوصول في حقهم ليست الا الوصول الي الصفات فان العروج
الي حضرت الذات لايتصور الا بالسير الاجمالي في الصفات والشيونات والاعتبارات ولما وصل السالك
بالسير الاجمالي الي نهاية النهاية وهو الوصول الي حضرت الذات حصل له الوصل العرياني
ونعني بالوصل العرياني رفع الحجب كلها وزوال المانع باسرها ولما كان اعظم الحجب واقواها
هي التجليات المتنوعة والظهورات المختلفة لابدان تنقضي روية تلك التجليات والظهورات
(سواء كان تجلي الظهور) في المرايا الامكانية او الوجوبية فانها في الحجبية سواء وان كانت التفاوت بينهما في الشرف
والرتبة وهو خارج عن نظر السالك والسالك الواصل الي نهاية النهاية اذا حصل له
الرجوع لايكون فيه شوق لان الشوق يقتضي الفقد والفقد في حقه مفقود الا ترى ان
الشخص لايشتاق الي نفسه مع افراطه في حبه لعدم تحقق فقد في حقه فالمقرب الواصل
الباقي بالله سبحانه الفاني عن نفسه حاله مع الله سبحانه كحال الشخص مع نفسه
فلاجرم لايكون المشتاق الا الابرار لانه محب فاقد وقد ورد في حديث القدسي الاطال
شوق الابرار الي لقائي واني اليهم لاشد شوقا والمراد بالابرار غير المقرب الواصل سواء كان
في الابتداء او في الوسط ولو بقي منه مقدار حبة من خردلة نقل عن راس الصديقين
رضي الله تعالى عنه انه راي قاريا يقرا القران ويبكي فقال هكذا كنا نفعل ولكن قست
قلوبنا قال قدوة الاولياء المتاخرين خواجه عبد الباقي الدهلوي قدس سره المنتهي الواصل
ربما يتمنى الشوق والطلب الذي كان له في الابتداء ولرفع الشوق مقام آخر اكمل من الاول
واتم منه وهو مقام الياس والعجز عن الدرك فان الشوق يتصور في المتوقع فحيث لا
توقع لاشوق واذا رجع هذا البالغ الكامل نهاية الكمال (مفعول البالغ ١٢) الى العالم بالرجوع القهقري لا يعود
اليه الشوق ايضا مع وجود الفقد بالرجوع لان زوال شوقه ماكان لوجود الفقد بل لحصول
الياس وهو موجود بعد الرجوع بخلاف الكامل الاول فانه يعود الشوق اليه برجوعه
الى العالم لحصول الفقد الذي زال من قبل فحين وجد الفقد بالرجوع حصل الشوق
الذي زال بزواله لا يقال ان مراتب الوصول لاتنقطع ابد الابدين فيتوقع بعض تلك
المراتب فيتصور الشوق حينئذ لانا نقول عدم انقطاع مراتب الوصول مبني على السير
التفصيلي وهذا السالك لايتصور في حقه نهاية ولايزول عنه الشوق ابدا واما المنتهي

الواصل الذي قطع تلك المراتب بالسير الاجمالي وبلغ الي ما لا يمكن التعبير عنه بعبارة ولا يشار اليه باشارة فلا يتصور ثمه في حقه توقع اصلا فلا جرم يزول عنه الشوق وهذا حال الخواص من الاولياء الكرام لانهم عرجوا عن ضيق الصفات ووصلوا الي حضرت الذات تعالى وتقدس بخلاف السالكين فى الصفات مفصلا فانهم محبوسون في التجليات الصفاتية والتلوينات الشيوناتية ابد الابدين فمراتب الوصول في حقهم ليست الا الصفات ومن وقع سيره فيها بالتفصيل حبس فيها فلم تزل عنه الشوق والطلب لم يفارقه الوجد والتواجد فاصحاب الوجد والتواجد ليسوا الا اصحاب التجليات الصفاتية وليس من التجليات الذاتية لهم نصيب ماداموا في الشوق والوجد والتواجد وقد عرفت مما مران اهل الوصول الي نهاية النهاية الذين احياهم الله تعالى بعد الموت اي ابقاهم الله سبحانه بعد الفناء الاتم وهو الفناء فى الذات هم اهل التمكين واما اهل التلوين فهم ارباب القلوب وفناء القلوب فى الصفات وتخلصها اليها فهم في وسط الطريق لهذا تلونت لهم قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واهل الوصول الى الذات البحت العارية عن الصفات لا تلون لهم ولا يحصل الخلاص من التلوين الا لمن حصل له العروج من القلب الي الاخفي وخرج من تحت تصرفات تعدد الصفات وتمكن في فضاء قرب الذات ثم اعلم ان القلب اذا عرج من مقامه الي مقام الروح فتعرج النفس من مقامها الي مقام القلب فاذا التلوين الذي كان للقلب من قبل من القبض والبسط والحزن والسرور والخوف والرجاء ونحو ذلك يعرض للنفس وهي تقبله باليناية فتصير ذات تلوين هكذا الحال في جميع مراتب الوصول الي ان تبلغ نهاية النهاية وفنيت وتلاشت لكن التلوين الذي وجد بعد عروجها الي الذات وفنائها فيه ليس بقادح في التمكين لعدم احتجاب نور الكشف بوجود هذا التلوين ولا يمكن ان يرتفع التغير من الطبيعة بالكلية مادام اسم البشرية باقيا لكن هذا التغير لا يخرج صاحب التمكين عن مقامه فافهم وبالله التوفيق وينبغي ان يعلم ان السالك ان وجد نفسه يقظة مثل الجماد خاليا عن الحس والحركة او ثوبا خاليا او ظرفا خاليا او ان ادي جميع الكمالات من الوجود وصفاته الى الاصل ولم يبق من الوجود وتوابعه فيه اثر واضمحل كل منهما فى الاصل وبقي عينه الذي كان مرآتا للكمالات خاليا عن الكمالات ووجد عدما محضا استسعد بالفناء الحقيقي وح

ف
علامات الفناء

يلحق العدم للقيد بالعدم المطلق وهذا اللحوق مثل لحوق الوجود وكمالاته التابعة بالاصل وهذا النوع من الفناء درجة اعلى في الفناء فانه لايبقى فيه اثر الوجود والعدم ثم ان وجد العدم مجاورا وقرينا له بصفة الطف من العدم السابق بحيث لايدرك ببصر البصيرة فهو علامة البقاء وان وجد نفسه نورا ومحاط الانوار ومهبطها او محلي بحلية الذهب والفضة مكللة باليواقيت واللآلي او وراء العالم او وجد جميع الانوار اجزائه استسعد بالبقاء وان فقد نفسه ووجد الحق سبحانه بحيث لو سعي في وجدان النفس لم يجد الا الحق تعالى فهو حالة العروج والصعود وان انعكست هذه الحالة بان وجد نفسه وفقد الحق وان سعي في وجدان الحق سبحانه لم يجد الا نفسه فهي حالة الرجوع والتوجه الي الهبوط فقد تقرر نزوله قبل هذه الحالة كان يجد قيام العكوس بذلك العدم وفي هذه الحالة يجد تلك المعاملة بالعكس وعبر المشايخ عن هذه الحالة بالسير عن الله وهذا السير بالله والسير في الاشياء بالله لمقام الدعوة الذي مخصوص بالانبياء المرسلين عليهم الصلوة والسلام ولغيرهم من اولياء الامة من الكمل بالتبعية وههنا يحصل حقيقة اطمينان النفس والخلاص عن شرارتها وحصول الاسلام الحقيقي في هذا الموطن يتصور وفي توسط الحال وهو اوان العروج قد يشاهد العالم موجودا وقد يشاهده معدوما واذا حصل له الفناء الاتم يجده معدوما مستمر العدم ولم يجد موجودا الا الحق سبحانه ولما رجع فح قد يجئ في نظره موجودا وقد ينتهي الي ان يحصل له النزول فيجده موجودا ويكون رجوعه بالوجود الموهب الحقاني وهو عندهم عبارة عن انكشاف العين الثابتة التي هي من مقام الجمع بعد الفناء بمحض موهبة الحق سبحانه والتشبيه الذي يظهر بعد التنزيه هو عبارة عن هذا الانكشاف والتشبيه الذي قيل انه يجمع بالتنزيه هو هذا الذي من مقام الجمع والتشبيه الذي قبل ظهور التنزيه موصوف هو مقام الفرق يمحو ذلك عند ظهور التنزيه ويتلاشي ليس له قوة الجمع ومعنى الجمع بين التشبيه والتنزيه ان متعلق الادراك البسيط وهو ذلك التنزيه بعد التنزل يحتجب بحجب الصفات الالهية التي اشتمل عليها العين الثابتة وينزل في العالم ويصير متعلق الادراك المركب في مقام التكميل هو الجمع بين التنزيه والتشبيه وذلك لان صاحب التنزيه فقط ليس بقادر على احضار الذات في المدركة فان علم الذات

ف
معنى الجمع بين التشبيه والتنزيه ١٢

لايكون الا في حجب الصفات الالهية التي اشتمل عليها العين الثابتة وهو ما انكشفت عليه
فمن لم يكن له علم بمطلوبه كيف يدل الآخر به والمطلوب الحقيقي لايعلم من حجب الصفات
الكونية وليس لها طاقة المراتية لايحمل عطايا الملك الامطاياه والمراد من مظهرية
العالم ومراتيته للصفات مرآتية لصور الاسماء والصفات لا الاسماء والصفات
باعينها لان الاسم كالمسمى لايكون محاط المرآت والصفة كالموصوف لايتقيد مظهرما
هذا ودائرة ظلال اسماء الواجب تعالى التي تسمى بدائرة الولاية الصغرى هي مقام
البدلاء والاوتاد والقطب والغوث والافراد وسائر فرق الاولياء من اهل المناصب
بالاصالة للبدلاء تجلي الصفات وللاقطاب والافراد تجلي الذات لان القطب محمدي
المشرب وكذا الفرد نعم في تجلي الذات درجات درجة الافراد اعلى من درجة الاقطاب
مع ان لهما من تجلي الذات نصيبا ونهاية عروج الافراد الى مقام الاصل ليس لهم
وراء ذلك مجال وفوق مقام الولاية مقام الشهادة وفوقه مقام الصديقية وهو
من مقام البقاء ووجهه الى العالم في هذا المقام يوافق المعارف الباطنية بالعلوم
الشرعية حذو النعل بالنعل حتى لايبقى للمخالفة في هذه الدرجة مجال وفوق
مقام الصديقية مقام النبوة والعلوم التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
بالوحي انكشفت للصديق بطريق الالهام لافرق بين هذين العلمين الابالوحي
والالهام والفرق الآخر ان في الوحي قطع وفي الالهام ظن لان الوحي بتوسط
الملك والملك معصوم ليس فيه احتمال الخطاء والالهام وانكان له محل عال وهو
من عالم الامر الا ان له بالعقل والنفس نحواً من التعلق والنفس وان حصلت لها
التزكية وصارت مطمئنة لكن لاترجع عن صفاتها فظهر الخطاء في ذلك الموطن مجالاً والنفس اذا
طهرت عن ادناس الصفات الذميمة تبرأت عن دعوى الانانية وتابت وتصير مطمئنة ومرضية
وبمقتضي قول عز من قائل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الاية تترك مكانها ومن تهجر
من ارض المعصية وتختار جوار الصلحاء من لطائف عالم الامر وبمصداق خياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا في الدين تصير سيدة لطائف عالم الامر وتستقر على سرير الصدر فتمكن وتظهر السلطنة وتصير من
اشرف اللطائف فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها واذا لايجيئ منها الا الخير وتدعوا الخلق الى الحق سبحانه
اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان حصول العلوم اللدنية في دائرة الولاية

برنمیدارند بخششهای بادشاه را
مگر شتران بادشا ۱۲

الصغرى الى انتهائها الذي هو مقام الاقطاب بواسطة ارواح الكمل اما بعد العبور
عنها والترقي الى هذه الدائرة وما بعدها فيكون اخذ العلوم من حقيقة نفسه لعدم
مساغ الغير في البين وههنا يتحقق الخروج من التقليد ويصير من الرجال البالغين وبهما
عروج الافراد الى مقام الاصل ليس لهم وراء ذلك مجال وهذا الموطن منتهى الولاية الكبرى التي
هي ولاية الانبياء عليهم الصلوة والسلام و الى هنا تفصيل الاسم الظاهر الذي هو
جناح واحد من الجناحين للطيران والاسم الباطن الذي هو جناح الآخر للطيران الى
عالم القدس هو في القدام بعد ويحصل في السير في الاسم الباطن في دائرة الولاية العليا
وهذه الدائرة اسماء الواجب تعالى وتقدس التي هي تفصيل الاسم الباطن الذي هو اقرب
الى الحق سبحانه درجة واحدة من الاسم الظاهر والسير في الاسم الظاهر سير في الصفات
من غير ان يلاحظ في ضمنها ذاته تعالى والسير في الاسم الباطن وان كان سير في الاسماء
ايضا لكن يلاحظ في ضمنها ذاته تعالى مثلا صفة العلم لا يلاحظ في ضمنها ذاته تعالى
اصلا وفي اسم العليم يلاحظ الذات في سرادقات الصفة لان العليم ذات له العلم
فالسير في العلم سير في الاسم الظاهر والسير في العليم سير في الاسم الباطن وقس عليه سائر الاسماء
والصفات والاسماء المتعلقة بالاسم الباطن مبادي تعينات الملاء الاعلى من الملائكة
فاذا شرع السالك في هذه الدائرة وضع قدمه في الولاية العليا وهي ولاية الملاء الاعلى
ويحصل له المناسبة بالملائكة المقربين والذي هو في هذه الدائرة اخرى بالاستتار
فانه من الاسرار والمعاملة في هذه الدائرة بالاجزاء الثلثة الماء والهواء والنار ومن
هذه العناصر الثلثة نصيب للملائكة وقد ورد ان بعضهم خلق من النار والثلج
وتسبيحه سبحان من جمع بين النار والثلج والعمدة في حصول هاتين الولايتين الاخريين
الولاية الكبرى والعليا الذكر اللساني بالنفي والاثبات وعين بعض الاكابر لحصولهما
المراقبتين ايضا احدهما ان يتصور اسم من الاسماء الحسنى الذي يناسب حاله فيعلم
ويدرك منه مشربه وبهذه المراقبة يحصل له الولاية الكبرى المتعلقة بالاسماء التي
هي تفصيل الاسم الظاهر وفي هذه الولاية حصول الفناء الاتم والبقاء الاعم وزوال العين
والاثر وشرح الصدر والاسلام الحقيقي ومايناسب ذلك وثانيهما ان يتصور معنى
هذه الآية الكريمة وفي انفسكم افلا تبصرون في هذه المراقبة يتحقق الولاية العليا المتعلقة

ف
والعمدة في حصول الولاية الكبرى والعليا

بالاسماء التي هي تفصيل الاسم الباطن اقول فعلى هذا ينبغي ان تكون المراقبة في الولاية الكبرى
بملاحظة الصفات الملائمة حاله وفي الولاية العليا بملاحظة الاسماء الملائمة حاله والسالك
اذا تم له السير في الاسم الباطن حصل له الجناحان للطيران فيطير بجناحيه الى المرتبة الجامعة
لجميع الولاية الثابتة للانبياء الكرام والملائكة العظام عليهم الصلوة والسلام وفي دائرة
كمالات النبوت الوصول الى الذات المقدسة من غير ملاحظة الصفات وهي حقيقة
الدنو والتدلي وسر اوادني ولم يبق لقاب قاب قوسين في نظره اثر والسير في كمالات
النبوت عبارت عن افراد الذات عن الاسماء والصفات والشيونات لان محب الذات
لا يرضى بشركت الصفات وان لم يتصور انفكاك الصفات عن الذات والذات تعالت لم تكن
في وقت من الاوقات خالية عنها لكن يقتضي المرء مع من احب للذات مع الذات
معية لم تلاحظ هناك صفات فانفكاك الذات عن الصفات في نظر المحب فحسب لا
في الخارج ونفس الامر وهذه الكمالات ليست متعلقة بالذات البحت لانها بعد حصول الولاية
الثلثة وذات الله سبحانه وراء الوجود والعدم ووراء تجلي الافعال والصفات والذات
ووراء الاسم والصفة ووراء القيد والاطلاق ووراء الشيون والاعتبارات الاصل
كالظل من ذلك الحريم فهو سبحانه وراء الوراء ثم وراء الوراء وهذه الورائية في
جانب القرب باعتبار ثبوت العظمة والكبرياء الذي هو مانع الدرك لا في جانب البعد باعتبار
وجود الحجب لانها ارتفعت في هذه المرتبة وفقدت فهو قريب عما يتصور قريبا وفيها
كشف اسرار المقطعات القرانية والمتشابهات القرانية وهذه الكمالات ناشية من مقام
النبوت وحصولها مخصوص بالانبياء عليهم الصلوة والسلام ولكمل تابعيهم ايضا منها
نصيب بالتبعية وكمالات جميع الولايات من الصغرى والكبرى والعليا كلها ظلال كمالات
النبوت وتلك الكمالات شبح ومثال لحقيقة كمالات النبوت وهنا يكل اللسان عن بيان الاسرار
والمعارف واثبات نسبة الاحاطة والسريان والاصالة والظلية والمرآتية وامثال ذلك
وتتوجه هذه النسب الى الاستتار ويكون اللذت بالجهل والحيرت ويزيد الذوق
بازدياد الحيرة والجهل والعجز عن درك الادراك ادراك وينزل الى عالم الاسباب
فان من لم ينزل اليها فهو من الاولياء المستهلكين فلا نصيب له من كمالات مقام
النبوة فلا يكون من اهل التمكين والشهود والمشاهدة مربوطة بالظلال والدرك والوصل

الى حيث يكون الاصل ولما جاوزة المعاملة من الظلال وخلى الاصل وراءه كالظل تحصل له نسبة غيب الغيب فتصير معاملته السابقة هباءً منثورا ويبدل ايمانه الشهودي بالايمان الغيبي وتنوب الحزن والالم والمرارة مناب الشوق واللذة والحلاوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائم الفكر متواصل الحزن وهٰذه الاكابر النازلون فى هٰذه المرتبة العظمى غضّوا اعينهم عن الشهود وتصور والوصال خيالا وانزلوه منزلت الغيب واختار والايمان بالغيب ولايمانهم بالغيب مزيةٌ على الايمان الشهودي فان غيبهم نفس الشهود ولذتهم في طاعة المحبوب وذوقهم منحصرةٌ فى صرف العبودية والمحبة فى كمالات النبوة بمعنى ارادة الطاعة والشفقة على خلق الله لاغير ولهٰذا التحريمة الاولى عندهم اولى من التجليات والنظر فى موضع السجود افضل من الشهود والمشاهدة واما المحبة في مرتبة الولاية فهي بمعنى القلق والاضطراب والصيحة ونحو ذلك فهي نصيب الواردين على مراتب الظلال ولما ارتقي السالك منها وجاز اصل الاصل وعلّقت معاملته بغيب الغيب سكن القلق والاضطراب فشتان بين معارف مقامات الانبياء والاولياء فان معارف مقامات الاولياء تنبئ عن المشاهدات والتجليات وولايتهم تثبت الوصول والقرب ولاتعرف القرب بعدا والمعرفة جهالةً ومعارف مقامات الانبياء تنبئ عن العبادات وولايتهم تثبت الاقربية والنسبة المجهولة كيفيتها ومع ثبوت الاقربية تعرف القرب عين البعد والمعرفة عين الجهل فى هٰذا الموطن يرتقي لعارف من صورة الشريعة الى حقيقة الشريعة ومن صورة الاعمال الى حقيقة الاعمال كانت الترقيات قبل هٰذا امر بوطة بصور الاعمال ونتائجها وهٰهنا العروج منوط بحقيقة الاعمال فيحصل له نتائج الحقيقة وثمراتها ومن هنا يعلم التفاوة بين الكمالات الولاية وان كانت ولاية الانبياء عليهم الصلوٰة والسلام وبين كمالاة النبوة قال قبلتنا الروحاني المجدد للالف الثاني ان كمالات النبوة والرسالة فوق جميع الكمالات والعارف والاسرار المتعلقة بذلك الحريم المفخم لايدرك قدر فخامتها وجسامتها كما هي غير المتصف بها ولايكون لكمالات الولاية التى فاضت من حيث الولاية بالنسبة الى كمالاة النبوة مقدار والاسرار والمواجيد والمعارف والحقائق والدقايق التي ظهرت فى مرتبة الولاية ظهورها فى كمالاة النبوة عار وتفضيل الولاية على النبوة

ف تفضيل الولاية على النبوة من عدم الاطلاع

وانكانت ولايت النبي من عدم ادراك حقيقة الامر وتقدير الجهة الحقانية للولاية والجهة الخلقية للرسالة من عدم الاطلاع وحقيقة المعاملة ان لهما عروجا وهو الجهة الحقانية ونزولا وهو الجهة الخلقية للنبي عروج واقبال الى جناب القدس ونزول وتوجه الى الخلق لتبليغ احكام الشرع وتزكية النفس وللولي ايضا عروج على حسب استعداده اولا ونزول لتكميل الناقصين وارشاد الضالين ثانيا وكما لا تكون لكمالاة النزول في الولاية بكمالات النزول في النبوة ملائمة فانه يستانس بذلك العوام من حيث انه اتم دعوة واكمل ارشادا كذلك لا تكون لكمالاة عروج الولاية بكمالاة عروج النبوة مناسبة واخذ العروج من الولاية واثبات النزول في مقابلها للنبوة تصرف غريب من عدم احاطة كمال النبوت حكم بقطع احدي جناحي بازي وكر اللامكان قلت انا اشتغال النبي بدعوت الخلق لما كان اهم وافرض ولم يكن الا بالله ومن الله ولله مع ما فيه من تحمل الاعباء الشاقة على النفس فتوجه الباطن فيه برفع الامور المعترضة عليه اليه تعالى سرا مع حالة الاضطرار بمخافة وقوع التقصير فيها اهم واتم واكثر قربا منه تعالى واجرا وهو اصعد وارقي بل هو مع كونه اثقل الذ عند العارف وفي العبودية عنده تعالى اوفي وهو بذلك ارضى من التوجه الذي لم يكن بهذه المثابة ومعلوم ان توجه الشخص بالسر على قدر معرفته وكماله واضطراره وخوفه من ذي الجلالة ومطالعة جماله والنبي اعرف واكمل واخوف واكثر اداء الحق بربه وخوفا منه ومطالعة لاوصافه تعالى في كل لحظة لا سيما عند الامور العارضة وفي مرتبة النبوة وكما لاتها الاشتغال به تعالى هو مباشرة ما يرضاه وان الاشتغال بالالزام افرض واوجب للقرب منه بالندب على ان ظاهر القران والاحاديث واقوال الصحابة والتابعين ومشائخ السلف والخلف في وصف الانبياء والرسل من حيث الرسالة والنبوة والحكم على افضليتهم من هذه الحيثية ومن تردد فيما ذكرته فلقصور بصيرته وخمود نور سريرته اولقلة فطانته وجمود قريحته ولا يعرف ذلك الا من خصه الله تعالى بفضل من الافضال الدنية فاوصله اليه بطريق قرب النبوة والذي يقول الولاية افضل من النبوة وفضل النبي على الولي اما ان يكون من جهة الجمع بين المنصبين واما من جهة ان ولاية النبي مع قطع النظر عن النبوت اكمل الولاية في اي مرتبة كانت ولا يصل اليها غير الانبياء

٧ ان اختار الشق الاول يكون يجوز ان في الولاية يكون الشخص غير الانبياء

مساوياً بالنبي وفضل النبوة لايكون الابمجموع النبوة والولاية ففي مراتب القرب الالهي
والجهة الحقانية التي هي مبني الفضل الكلي عند هذا القايل جوز مساوات غير الانبياء
بالانبياء ويكونون مخصوصين بوجه من الوجوه الجزئية عنده وهو الانبياء المخصوص
ويعلم الفطن اللبيب ان هذا الفضل راجع الى الفضل الجزئي الذي هو ساقط عن مرتبة
الاعتبار ولايكون هو مابه الامتياز وفي الفضل الكلي الذي يكون قرب الحق جل ذكره
وادراك المعارف والحقائق والاسرار في اقصى مراتب القطع الذي هو مرتبة الوجدان
ساوى النبي بغير النهى وان اختار الشق الثاني قلنا ان تلك المرتبة اعنى بها مرتبة
اكمل الولايات التى ما وصل اليها احد غيره او وصول لغير اليه ممكن ام لا ان كان
ممكنا لزم جواز وصول غير الانبياء اليها ويستلزم امكان المساواة في الفضل الكلي
لان النبوة كما بينا في الشق الاول عند هذا القائل فضل جزئي خارج عن الاعتبار
في التفاضل فيلزم ما لزم على الشق الاول فان كان ممتنعا قلنا الذي انعقد عليها
الاجماع هو خصوص النبي بمنصب النبوة وعدم شركت الغيرية في هذا المنصب المنيف
وعدم وصوله الى لوازم خاصة هذه الكرامة الشريفة اما امتناع الوصول الى ولاية
النبي فممنوع الا ان يقيم عليه الدليل من الكتاب والسنة او الاجماع فمسلم وان ثبت
على طريق الكشف فلما كان الكشف ظنيا فامتناع المساواة بالانبياء ظني ولا شك ان
من المسائل الكلامية المتعلقة بالعقايد تكون قطعية على انه لو تم هذا وكان
افضلية النبي باعتبار كونه اكمل الاولياء لكان ما به التفاضل بين الانبياء في قرب
الحق هي الولاية فيلائم ذلك ان يقول صلى الله عليه وسلم كنت وليا وادم بين الروح
والجسد لا نبيا لان هذا الحديث مسوق في بيان الافضلية والقرب من الله تعالى
دون بيان فضل جزئي وهو الا بناء على مسلك هذا القائل كما لا يخفى وايضا
النظر الدقيق الغائر حاكم على ان على مذهب ذلك القائل يلزم ان تكون الولاية
مطلقا افضل من النبوة لا ولاية النبي فانه لما رجح الولاية على النبوة من جهة
كونها جهة حقانية فهذه الولاية من تقييد بولاية النبوة افضل لعموم الدليل
ولا يسيغ في خاطر المنصف تفضيل ولاية غير النبي على النبوة كيف وهل رايت
كيف يمن الله سبحانه على الرسل بهذا المنصب المنيف والمقام الشريف فكيف يكون

ادنى مما اتصف به افرادٌ من امته وهذه المعرفة من الخواص المختصة بقبلتنا الروحاني المجدد للالف الثاني وكم له من هذا القبيل مما يتعجب فيه الناظرون ويراه من معارف الانبياء عليهم الصلوة والسلام واصحابهم رضي الله تعالى عنهم والمعاملة في دائرة النبوة بالعنصر الترابي واما غيره من الاجزاء الانسانية سواء كانت من عالم الامر او من عالم الخلق في هذا المقام كلها تابعة للعنصر الترابي بتوسطه يتشرفون بهذه الدولة العظمى والرتبة القصوى وفي مراتب العروج كما كان عروج هذا العنصر الترابي اعلى من جميع العناصر في منازل الهبوط كان نزوله اسفل من العناصر كلها وكيف لا فان مكانه الطبيعي اسفل منها ولما كان نزوله اسفل منها يكون دعوته اتم وافادته اكمل والعروج والنزول كما كانا في مراتب الولاية كذلك كانا في النبوت في العروج كلتيهما متوجهتان الى الحق وفي الهبوط كلتيهما متوجهتان الى الخلق الا ان النبوت في الهبوط متوجهة الى الخلق بكلتيهما بخلاف الولاية فان باطنها الى الحق وظاهرها الى الخلق والسر ان صاحب الولاية نزل قبل اتمام مقامات العروج فلا بد ان يكون ناظرا الى الفوق بخلاف صاحب النبوت فانه نزل بعد اتمام مقامات العروج لهذا بكليته متوجه الى دعوة الخلق والمراد بهذه الكلية هي عالم الخلق والامر جميعا وهذا الظاهر والباطن في حق العارف الذي هو اهل كمال هذه الدرجة بمنزلة الظاهر وباطنه هو الاسم الذي مبدأ لتعينه وقيوم له مع الاسماء والشيونات حتى انتهت الى الذات المعرات عن الشيون والاعتبارات وهذا العارف الذي تام المعرفة لما طوى جميع المراتب الامكانية وانقطع انائه عنها حصل له الانطباق بذلك الاسم وهو بالترتيب على سبيل العروج ينطبق على الاسم الذي هو فوق ذلك الاسم وكالاصل له وكذلك الى ان ينتهي الى الاحدية المجردة فهذه المراتب التي انطبق عليها انائه صارت حقيقة له وباطنا والخلق والامر كليهما صورته فلا يصدق عليه ما قالوا الشيخ هو الكاين والبائن فانه يصدق فيمن كان ظاهره الخلق وباطنه الامر ولا معنى لتوجه حقيقة

هذه

هٰذا العارف وباطنه الى الحق لان حقيقته وباطنه من مرتبة الوجوب والتوجه يطلب البعد وهو نصيب من يطلبه ولا يتوجه احد الى نفسه فيكون رجوعه فيكون رجوعه بالكلية والعارف الذي يكون جامعا بين التوجهين هو في توسط السير لكنه اعلى من الذي وجهه الى الحق سبحانه لانه ناقص في اداء العبادات بخلاف الجامع بين الجهتين فانه اري حق الله وحق عباده بالدعوة الى الحق واندفع به ما قال البعض ان في عروجات النبوة التوجه الى الخلق وفي عروجات الولاية التوجه الى الحق وبني عليه الولاية افضل من النبوت وقد عرفت ما فيه فافهم وهذا العنصر لما كان مخصوصا بالبشر فحصل به فضل خواص البشر على خواص الملك والممد في حصول الكمالات المربوطة بمرتبة النبوة تلاوة القرآن وكثرة الصلوة بطول القنوت خصوصا المفروضة وتكرار الكلمة الطيّبة بنية القرآن مبتديا بالتغني تفيد فائدة القرآن وبعد حصول كمالات النبوت يرتقى الى دائرة كمالات الرّسالة وهٰذه الكمالات اصالة مخصوصا بالرسل عليهم الصلوة والسّلام ولاخص خواص اولياء الامة بتبعيتهم منها ايضا نصيب وان كان اقل قليل وكانه الى هٰذه المرتبة الرفيعة يشير كعب في قصيدته حيث قال ؎ اَمْسَتْ سُعَادُ بِاَرْضٍ لَاتُبَلِّغُهَا ‡ اِلَّا العِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ ‡ وما احسن حيث جاء بالعتاق والمراسيل اذ البلوغ اليها يمنع من غير العتيق المرسل المطلق عن كل صفة واسم وشان واعتبار ومن كل قيد الهى وكوني من الوجوب والقدم والامكان والحدوث صاحب هذا المقام متبوع براسه ويأخذ من حضرت الذات اصالةً وان وجد هٰذه المرتبة بالتبعية وينسخ من الجزئيات ويتصرف فيها باذن الله سبحانه وفي هٰذا المقام يصلح وصنع الطرق الجديدة الدائرة على الكتاب والسنة للافادة في هٰذه الدائرة ومابعدها المعاملة بالهيئة الوحدانية الانسانية الّتى حصلت ونشاءت من تركيب الاجزاء العشرة العالم الخلقى والعالم الامري ومع ذلك الرئيس في هٰذا الموطن ومابعد هاذلك العنصر الترابي والترقى فيها مربوط بمحض التفضل والاحسان لا بالعمل ثم يرتقي الى دائرة كمالات اولى العزم والعزم مد العنق الى الارسال والاطلاق وهو يعلم الحق من ذاته بذاته وهو خصوص

نظرة الى بطن بطون الغيب لايوجد من المرسلين الا فى الخمسة وهو سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وخليل الرحمن ونوح وموسى وعيسى على نبينا وعليهم الصلوة والسلام على تفاوت الدرجات وهذا العزم مطلقا لان عزمهم فى الامور المامورة وغير المامورة يقع برضاء الحق سبحانه بخلاف غيرهم فانه من الرخصة الى العزيمة فهذا الكمال المخصوص ارفع من الكمالات كلها وهي النقطة الاخيرة من كمالات الرسالة وصل اليها اولوا العزم عليهم الصلوة والسلام وللبعض منها نصيب وصاحب هذا المقام مجاهد بالجهاد الجسماني ومتصرف فى الخلق باذن الله واقربية الذات فى هذا المقام معدوم الكيفية وفي مقامات كمالات النبوت مجهول الكيفية ثم يرتقي الى دائرة كمالات خاتمية الرسالة فيحصل له الحظ منها على حسب مناسبته وموافقته بخاتم فص الرسالة عليه الصلوة والسلام لان حقيقته صلى الله عليه وسلم مشتملة على حقائق النبوت والولاية كلها فاحدية جمع حقائق النبوت ظاهرها واحدية جمع حقائق الولاية باطنها فالانبياء من حيث انهم اولياء مستمدون من شكوة ولايته الباطنة وكذا الاولياء التابعون مستمدون من شكوة ولايته فالانبياء والاولياء كلهم مظاهر لحقيقته الانبياء لظاهر نبوته والاولياء لباطن ولايته وخاتم الاولياء مظهر احدية جمعه لحقائق ولايته الباطنية اقول ان لولايته صلى الله عليه وسلم وجهين ظاهر وباطن فمبداء تعينه من حيث ظاهر ولايته الاسم الظاهر ومن حيث باطن ولايته الاسم الباطن لان رب حقيقته صلى الله عليه وسلم اسم الجلالة وهو جامع لجميع الاسماء والصفات فظهران ولايته جامعة لولاية الملائكة وولاية الانبياء وهاجزآن لولاية المطلقة وتقديم الولاية العليا على الولاية الكبرى من قبيل تقديم الكل على الجزء فاحفظ فان هذه اللطيفة غريبة جدا وبعد حصول كمالات هذه المرتبة المنيفة يفتح له باب الترقى بالتفضل فيدخل فى دائرة مقام القيومية والخلافة هذه الدائرة وما فوقها وان كانت ناشية من دائرة اولى العزم لكن لعلوشانها عدت خارجة عنها كانها ليست منها وخصت بالافراد للتعظيم كما خص جبرئيل عليه السلام من الملائكة كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح ليعلم ان منصب القيومية انما هو فى هذه الدائرة واما ما يوجد قبلها فهو ظل و

وعكس وحظ من ذلك المقام قل اوكثر وكذا الحال في الخلة والمحبية والمحبوبية الواقعة بعد
هذه الدائرة فلا ساغ فيها الاحد الا بكمال الوراثة وكمال متابعة سيد الكل في الكل عليه افضل الصلوة
واكمل التحيات وهذا المقام جامع للمراتب الاربعة المتقدمة ومرتبة اخص الخواص
في مراتب النبوة وبالاصالة مخصوصة بخاتم الانبياء الذي هو اخص خواص الممكنات
وحقيقة تلك الخلافة حقيقة الخلة المحبوبي التي خصت بالحبيب صلى الله عليه وسلم
لاخلة المحبي وفي اولياء الامة من الصحابة بحسب الاولية من هذه المرتبة نصيب
للصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه ثم للخلفاء الباقية من الاربعة والاولياء الاخر
من اولياء الامة المرحومة بعد ماجازوا عن مرتبة القطبية والغوثية والامامة
يلحقون بمرتبة الخلافة ويحصل لهم من كمالاتها نصيب لكن بالطريق الخفي
لا بالطريق الجلي لان الخلافة الظاهرة مع الخلافة الباطنة انتهت الى ثلثين
سنة وعموم ظاهر الخلافة بمعنى ظاهر الحكم شاملة للسلاطين وتحقيق المقام
ان السالك اذا حصل له الفناء الاتم الذي هو مربوط بذهاب حقيقة العدمية
التي هي مورد اناه وصار باقيا بالاسم الالهي جل سلطانه ونابت حقيقته الثبوتية
مناب حقيقته العدمية يكون المتصرف فيه والمدبرة لك الاسم الالهى ويصير
متصفا بصفاته فيكون بحيوة ذلك الاسم وعلمه وقدرته وارادته وسمعه وبصره
وكلامه حيا عليما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما لان كل اسم الالهى متضمن
للاسماء والصفات ولما كان ذلك الاسم ظل اسم آخر وجزء من جزئياته فيصل من
طريق الظل الى الاصل فيتصف باوصاف هذا الاصل ويحصل له البقاء بجميع الاسماء
الاخر وان كانت مباينة من اصوله وذلك من طريق ما به الاشتراك لان لكل
اسم مشاركة مع الاسماء وهذه الاسماء الغير المحصورة تصير في الشهود كاجزاء السالك
الى ان ينتهي الى حضرة الذات تعالى وتقدس فتوهب له في هذه المرتبة المقدسة
ذات وهي كنه السالك فتقوم بها تلك الصفات وكذا افراد العالم كلها لان افراد
جميع العالم مظاهر الاسماء والصفات ليس فيهم ذات انما هم اعراض واوصاف
فلابد لها من الذات والجوهر لتقوم به وعادة الله جارية في عطاء الذات
العارف بعد قرون متطاولة عند حصول النصيب من الاصالة فيصير هو بحكم

الخلافة قيوم العالم والعالم يقوم به ونسبة القيومية لايحصل الالمن كان له نصيب
من الاصالة وعلى قدر نصيبه من الاصالة يكون المحبوبية الذاتية مودعة
في وجوده فانظر الى آثار رحمة الله تعالى كيف يحيي الارض بعد موتها فالآن تنوب
ذلك الذات مناب حقيقة الثبوتية في التصرف والتدبير فعلى هذه الجامعية سائر
الافراد بالنسبة اليه كالجزء المحض والقطرة بالنسبة الى البحر لان نسبة الاوصاف
الى الذات نسبة التلاشي والاستهلاك وفي هذا المقام يكون ذكره بمثابة ذكر
جميع افراد العالم لانه بحسب الجامعية كانه يذكر الله بالوف لسان فان كل اسم
يذكر الله سبحانه بلسانه وصاحب هذا المقام بمنزلة الكل وهكذا حاله في الصلوة
واركانها والتسبيح والتهليل وغير ذلك من العبادات وقد ورد في الحديث الصحيح
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وحقا
عالم الامكان في هذا الامر تشترك بالعارف يذكر الله سبحانه كلواحد منهم
بلسان واحد لكن لما لم تنزك من انانية الامارة ذكرهم عائد اليهم فانه لايليق
بجناب قدسه سبحانه وهذا العارف الانسان الكامل لما خلص من الانانية
ذاكر بالف لسان وليس هو في البين وفي نظر العوام كلواحد منهما عابد وذاكر
وليس لهم اطلاع على حقيقة الامر فان العارف كله صار حضورا وفي الغفلة
ايضا حاضر لان في العلم الحضوري لاتكون غفلة في وقت من الاوقات فهو في الغفلة
بالحضور وغيره في عين الحضور غافل وهذا العارف لما نزه نفسه عن اطلاق انا
وخلص عن انانية الامارة على الاستقصاء يقتضي هل جزاء الاحسان الا الاحسان
آوسعه المحبوب في اناه وسكن واستراح في بيت المحبوب فمن كان نظره مقصورا
على صورة السالك وزعمه كصورته بلا حقيقة حرم من بركاته ويؤيده قوله عز
من قائل مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ومما ذكر حصلت التفاوت
بين عبادة الخواص والعوام فبين العبادتين بون بعيد وعلى ما قلنا فيصير هو
بحكم الخلافة قيوم العالم والعالم يقوم به فالاقطاب والابدال يكونون في
دائرة ظلاله مندرجة والافراد والاوتاد في محيط كماله مندمجة وافراد العالم
كلهم يكونون متوجهة اليه وهو قبلة توجه العالمين علوا ولا ونسبة القيومية

في كل

فی كل عصر واحدة ليست بمتعددة وهي مخصوصة بواحد من اكابر اولياء الله تعالى وقطب الارشاد في عصره هو لاغيره الاقطب المدار فانه غيره والاقطاب الذين من قبيله هم اجزاءه ان كانوا في عصره وهو بمنزلة الكل وهم يستفيضون من انواره وله مزية على الافراد لان فی الفردية عروج وتوجه الى الحق سبحانه فحسب ليس لها مقام التكميل وهو النزول والتوجه الى الخلق للدعوت الى الحق سبحانه والجامع بينهما كبريت احمر ان وجد وكان قبلتنا الروحاني المجدد للالف الثاني قدس سره في الاوائل جامع هاتين النسبتين ثم انتقل الى كمالات الوراثة وكان سيد الطائفة قدس سره ايضا جامعة لنسبة الفردية حصلت له من الشيخ محمد قصاب ونسبة القطبية حصلت له من الشيخ سري السقطی رحمهم الله تعالى لكن نسي نسبة القطبية فی جنب نسبة الفردية حيث قال يزعم الناس اني مريد السري لا اني مريد شيخ محمد قصاب ونسبة القيومية لما لم تكن متعددة فی عصر واحد فالعارف ان وجد الافعال والصفات التي وجدها قائمة بالذات الموهوب التي نسبة القيومية عبارة عنها يكون له حصول هذه النسبة من طريق الفناء فی الشيخ الذي هو صاحب هذه الدولة العظمى والرتبة العليا ويستفيدون من بركات انواره وبهذا المعنى النسبة الى لذات الموهوب واقعة لاغير وعلى هذا الوصول الى حقيقة الحقائق ان كان محمدي المشرب يحصل له من طريق الوصول وان كان غيره فمن طريق الفناء فی الشيخ وللسالكين من فيوضات صاحب مقام القيومية نصيب عرفوه او لا وصلوا اليه او لا فكيف لمن حصلت له نسبة الصحبة والتلقين والحرمان كل الحرمان لمن لم يكن معتقد جنابه وانكر عليه بل من انكر عنه يسلب منه ما كان عنده ويسد عليه طريق الوصول عصمنا الله سبحانه وجميع احبائنا عن هذا الابتلاء العظيم بنبيه الكريم وجميع انبيائه عليهم الصلوة والسلام وفوق دائرة مقام القيومية تعين حبي وهو التعين الاول لان اول ما ظهر من الكنز المخفي حب و هو سبب ظهور الخلائق ولو لم يظهر الحب لم يفتح باب الايجاد ولم يزل العالم فی كتم العدم كما يشعر اليه حديث كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لان اعرف والحق سبحانه يحب ذاته و فی المحبة الذاتية لذات الحق سبحانه يشاهد اعتباران المحبوبية والمحبية اعتبار المحبوبية مبداء تعين نبينا صلى الله عليه وسلم

٥١ اي قصبية والفردية ١٢

ومنشاء لولايته والمراد بالولاية ههنا الحقيقة لاما هو يقابل النبوت وكذا في
اخواتها فافهم وظهور كمالات هذا الاعتبار اصالة مخصوص به صلى الله عليه وسلم
وبالتبعية والطفيل لغيره ايضا رجاء واعتبار المحبة مبداء لتعين حضرت موسى كليم الله
على نبينا وعليه الصلوة والسلام ومنشأ لولايته وظهور كمالات اعتبار المحبية اصالة
مخصوص به وبالتبع لغيره ايضا نصيب واعتبار نفس المحبة مبداء لتعين حضرت
خليل الرحمن ومنشأ لولايته صلوة الله على نبينا وعليه وابو البشر والنوح عليهما الصلوة
والسلام ايضا يشاهدان في اعتبار نفس المحبة لكن اولا ابو البشر وثانيا ابراهيم خليل الرحمن
وثالثا نوح عليهما الصلوة والسلام والحق سبحانه كما يحب ذاته كذلك يحب اسمائه
وصفاته وافعاله وكذا يحب ظلال اسمائه وصفاته وافعاله وفي هذه المرتبة من
كل فرد من افراد المحبة يظهر اعتبار المحبوبية والمحبية اعتبار محبوبية الاسماء والصفات
والافعال مبداء تعين الانبياء الاخر ومنشاء ولايتهم على نبينا وعليهم الصلوة
والسلام وظهور كمالات اعتبار محبوبية الاسماء والصفاة والافعال فيهم متحقق
واعتبار محبوبية ظلال الاسماء والصفات والافعال مبداء تعين الاولياء المحبوبين
ومنشاء ولايتهم وظهور كمالات اعتبار محبوبية هذه الظلال بتوسط اصولها
في الاولياء المرادين كائن واعتبار محبية تلك الظلال مبداء تعين المحبين ومنشاء
ولايتهم وظهور كمالات اعتبار محبية تلك الظلال في الاولياء المريدين كائن وفوق
مقام المحبة الذاتية مقام الحب الذي هو جامع للاعتبارات الثلثة واجمالها ولما
نظرنا في التعين الحبي بالاستقصاء نظهر الاعتبارات بعضها فوق بعض بصورة الدائرة
ونقطة اعتبار الخلة الذي امتازت عن سائر النقط بالمحبة وان كانت بسيطة لكن لما
تضمنت اعتبار المحبية والمحبوبية تظهر منها صورت الدائرة التي هي منشأ الولاية
الخليل ومبداء لتعينه على نبينا وعليه الصلوة والسلام ولهذا صار امام الائمة
كما قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما وصار نبينا صلى الله عليه وسلم
والانبياء الذين بعثوا بعده مامورين بمتابعة ملته عليه وعليهم الصلوة والسلام
فان جميع التعينات في ضمن هذا التعين الاول الحبي مندرجة لعل من هذا دعاه
سر الله الاعظم بالابوت وسائر الانبياء بالاخوت عليهم الصلوة والسلام ولو

دعاهم

دعاهم بالنبوت لساغ ایضا ولعل ان یکون امرہٗ تعالیٰ الحبیب بمتابعة الخلیل لان یحصل بمتابعته الی ولایته ومنها یصل الیٰ ذات الحق واستقلالُ شریعة نبینا صلی الله علیه وسلم والامر بمتابعة ملة ابراهیم علیه الصلوٰة والسلام لیسا بمعارضین لانه جاز ان یکون نبینا صلی الله علیه وسلم اخذ الشریعة اصالة لکن لحصول امر من الامور کان ماموراً بتبعیة الخلیل علیه الصلوٰة والسلام ویکون ذلک الامر الخطیر من خصائص ذلک المتبوع وحصول ذلک الامر یکون منوطاً بمتابعته ولا یلزم من هذا افضل الخلیل علی سید المرسلین کیف وهو افضل باجماع الامة وکون تجلی الذات اصالةً نصیب للخلیل وللغیر بالتبعیة فانما هو باعتبار النظر وباعتبار القدم اصالة مخصوصا بحضرت الحبیب صلی الله علیه وآله وسلم والثانی اقوی وادخلُ فی مراتب القرب ففضل هو صلی الله علیه وآله وسلم علی ابراهیم وغیرہ من الانبیاء علیه وعلیهم الصلوٰة والسلام ومما ینبغی ان یعلم ان للانبیاء من حضرت الذات تعالیٰ نصیب ولا یکون النبی الذی وصل الانبیاء بتوسله حائلا بین حضرت الذات وبین الانبیاء غایة ما فی الباب أن وصول الانبیاء الیٰ تلک الدرجة یکون بتبعیة ذلک النبی علیه وعلیهم الصلوٰة والسلام بخلاف الامة فانه یکون ذلک النبی الذی وصلت الامة بتوسله حایلا لکن فی بعض افراد الامة الذی یکون له نصیب من حضرت الذات اصالة تلک الحیلولة مفقودة ایضًا والتبعیة موجودة وقلیل ماهم ولا یلزم من هذا عدم الفرق بینهما لان التبعیة فی افردا الامة باعتبار التشریع حتی لولا اختار شریعة ذلک النبی لا یفوزُ بتلک المرتبة وان حصل لفردٍ العلو یکون راسه تحت قدمه وفی الانبیاء باعتبار ان وصول النبی المتبوع الیٰ تلک الدرجة اولا بالذات وللغیر ثانیا بالعرض مثل لشخص لذی دُعِیَ اصالة والاخرون طفیلةً وان تناول الکلُّ من قصعةٍ واحدةٍ وکانوا جلساء وبعد حصول کمالات هذه الدائرة یفتح له الباب الیٰ دائرة المحبة الصرفة التی هی منشاء الولایة الموسویة علی نبینا وعلیه الصلوٰة والسلام والمراد بالولایة ههنا ایضا الوصول الیٰ مبداء التعین والحقیقة ومربی الحقیقة وهذه الدائرة التی هی منشاءُ لولایت

الخليل ظهرت بصورت الدائرة وحصول كمال هٰذ المقام اصالة مخصوص بحضرت موسیٰ الکلیم علیٰ نبیّنا وعلیه الصّلوة والسّلام ولغیره بتبعیته ولیعلم ان النسبة بین الخلة والمحبة عموم وخصوص الخلة عامة والمحبة فردها الكامل فان اِفرَاطَ الاِنس والاُلفة المحبة الّتي تجعلُ الحِبّ فی القلق والاضطراب ولهٰذا فی کل فرد کانت نَشَأةُ المحبة غالبة یکون الحزن فیه اکثر ولعل من هٰذا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم متواصل الحزن دائم الفکر وقال ما اوذي نبي مثل ما اوذِیتُ لان الفرد الکامل من افراد الانسان فی حصول المحبة بنبینا صلی الله علیه وسلم ولما جاءت نسبةُ المحبة فی البین یکون المحبوب کالمحب وایها والخلة بالکلیة انس في انس والفة فی الفة وفرح فی فرح ولهٰذا فی کل فرد ظهرت نسبة الخلة یکون راحته دائما فی العیش والفرح ولعل من هذا یکون اعطاء حضرت الحق سبحانه اجر العمل للخلیل فی دار الدنیا التي هي دار المحن وفی الدار الآخرة ایضا قال الله تعالیٰ وآتیناه اجره فی الدنیا وانه فی الاخرة لمن الصّالحین

وبعد حصول کمالات دائرة المحبیة الصرفة یرتقي الی حصول کمالات دائرة المحبوبیة الممتزجة التي هي مرکز دائرة المحبیة الصرفة ظهرت بصورة الدائرة ایضا وهي مبداء للتعین المحمدي ومنشا الولایته صلی الله علیه وسلم وللمرکز قربٌ ما لیس للدائرة فالولایة المحمدیة من الولایة الموسویة اقرب ایضا لان الکمال الذي ظهر في محیطها هو بطریق التبعیة ولاشك ان للاصل سبقة وقرب لیس للتبع والفرع وهٰذه الدائرة ممتزجة بالمحبة الّتي هي نصیب فرد من افراد امته صلی الله علیه وسلم بالتبعیة والطفیل ولما کانت مبتداة للحقیقة المحمدیة وجمیع حقائق الانبیاء الکرام والملٰئکة العظام کالظلال الحقیقة المحمدیة علیٰ صاحبها الصّلوة والسّلام فمن جمیع الحقائق الحقیقة المحمدیة اسبق ومنشاء حقائق اخری ایضا ولهٰذا یقال لها حقیقة الحقائق ولعل من هٰذا ورد في شانه لولاك لما خلقت الافلاك ولما اظهرت الربوبیة وقال صلی الله علیه وسلم اول ما خلق الله نوري ولما لم تکن حقیقةٌ من حقائق الممکنات فوق الحقیقة المحمدیة فانها مرکز التعین الحبي وهو منتهي سلوك محمدي المشرب فالترقي منها لا یجوز لان رفع القدم من ذلك

قد علم من هٰذا ان الحقیقة المحمدیة ممکنة مخلوقة وکذا سائر الحقائق وهٰذ مذهب المحققین من المتاخرین بمثل قبلتنا الروحاني المجدد

الموضع

الموضع ووضعه الى قدام خروج من دائرت الامكان ودخول فى الوجوب وهو محال
عقلي وشرعي والعروج فوق التعين الاول الحبي هو العروج النظري لا القدمي فانه
ممنوع لا النظري والسالك يعرج فوقه بالنظر الى مقام حقيقة الكعبة والى مقام
الصفات الحقيقة التي هي موجودة بالوجود الزائد والى اصول هذه الصفات وهي
الشيونات الذاتية والاعتبارات المجردة التي في الذات تعالى وتقدس اعلم ان الوصول
الى حقيقة الحقائق والاتحاد بها وحصول الكمالات المتعلقة بها يحصل لبعض افراد
الامة بطفيله ووراثته صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من هذا عدم الفرق بين
التابع والمتبوع وفقدان المزية فى المتبوع بل فى هذا شرف المتبوع بالحاق التابع و
ارتفاع شانه لان كمال المتبوع فى ان يصل التابع الى جميع درجات الكمال بطفيل المتبوع
وتبعيته ولا يترك دقيقة من دقايقها وهذا المعنى في عدم التوسط كائن لا فى
التوسط والاتحاد بحقيقة الحقائق باعتبار الشهود لا فى نفس الامر فانه فى الحقيقة
من الممتنعات ورفع التوسط والحيلولة ايضا باعتبار شهود السالك مع وجودها
في نفس الامر يعني وصول الفيض الى السالك بطفيله وتبعيته لا باعتبار استغناء السالك
عن تلك الحيلولة اوترقية عن حقيقة الحقائق فانه كفر صراح ولكن امر الجذبة
اذا انتهى حصل له الفناء الاتم فتندمج كلية ولا يبقى منه اسم ولا رسم اذا جاء
نهر الله بطل نهر عيسى نعم في هذه الدرجة لا تبقى للسالك حاجة الى المرشد
الظاهر كما قال غوث الثقلين رضي الله تعالى عنه في فتوح الغيب اذا بلغ المريد حال
شيخه افرد عن الشيخ وقطع عنه فيتولاه الحق فيكون الشيخ كالظئر والداية
لا رضاع بعد الحولين انتهى ومن ثمرات اللحوق بحقيقة الحقائق ان السالك
لما نزل فيها يحصل التمكين للقلب والاطمينان للنفس واعتدال الاجزاء الجسدية
على الكمال لكن لما لم تكن لهذه الاجزاء بواسطة اتيان الاحكام الشرعية
التي مبناها على الصحو مناسبة بالاستهلاك يسيغ ان يظهر منه صورة
المخالفة بواسطة المنافع والمصالح لكن هذه المخالفة بفضل الله وعونه
لا يكون زائدة على ترك استحباب وارتكاب كراهة تنزيه وهذه الدرجة
من المتابعة جامعة لجميع الدرجات السابقة والدرجات السابقة كانها

للالف الثاني قدس سره و
ذهب الشيخ الاندلسي
واتباعه الى انها قديمة غير
مخلوقة بل هي عين ذات
الواجب تعالى وكذا سائر الحقائق
فاحفظ ١٢ منه روح الله
روحه

اجزاء هذه المتابعة وفي هذا المقام يظهر للتابع بالمتبوع مشابهة بحيث كأن اسم التبعية يرتفع وذلك لعدم مساغ نسبة تغاير في الاتحاد وبعد حصول كمالات دائرة المحبوبية الممتزجة يرتقي الى دائرة كمالات المحبوبية الخالصة دائرة المحبوبية الممتزجة تظهر هنا بصورة محيط الدائرة ايضا ودائرة المحبوبية الخالصة مركزها وهي منشأ للولاية الاحمدية على صاحبها الصلوة والسلام والمراد بالولاية الحقيقة لا ما يقابل النبوت كما عرفت والولاية الاحمدية التي منشاها محبوبية خالصة عالية جدا من الولاية المحمدية فانها وان كانت ناشية من محبوبيته صلى الله عليه وسلم لكن معها مزج من المحبية وذلك المزج وان لم يكن لها ثابت بالاصالة لكنه مانع من المحبوبية الخالصة والولاية الاحمدية ناشية عن المحبوبية الخالصة التي ليست فيها شائبة من المحبة فقد مت على الولاية المحمدية وقريب منها الى المطلوب مرحلة والنبوت المكونية له صلى الله عليه وسلم التي اخبر عنها بقوله كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد تتعلق باسمه الاحمدي الذي له تعين واحد ونبوته الناسوتية تتعلق باسمه المحمدي الذي له تعينان وهو ذو الحقيقتين لهذا دعوته اتم فان دعوة هذه المرتبة شاملة لعالمي الامر والخلق وتربيتها تشتمل الاشباح والارواح بخلاف دعوة الاسم الاحمد فان دعوته مخصوصة بعالم الامر وتربيته مقصورة بالروحانية ولا يخفى عليك ان الفناء والبقاء الذين قررهما المشائخ وربطوا بهما الولاية شهوديان وباعتبار النظر هناك للصفات البشرية استتار لا زوال وفناء التعين المحمدي في التعين الاحمدي ليس كذلك بل هو بزوال وجود الصفات البشرية والانخلاع الجسدي بالروحي ولهذا لم يكن له صلى الله عليه وسلم ظل وفوق دائرة المحبوبية الخالصة دائرة الحب المطلق التي هي مركزها وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم من حيث كلا الاسمين المباركين والحقيقته صلى الله عليه وسلم اطلاقان الاول هو الذي ذكر في مقابلة الحقيقة الاحمدية والثاني هو الجامع بين الحقيقتين وكل واحدة من هاتين الحقيقتين جزء له وذلك الاطلاق معبر بحقيقة الحقائق والحب المطلق مرتبة هذه الحقيقة الجامعة لجميع الحقائق كلها وليس فوقها

حقيقة من حقائق الممكنات الى هنا دائرة التعين الحبي ويرتقي العارف في كمالاة التعين الحبي من التفضل الى المحبة والترقي في حصول هذه الكمالات منوط بالمحبة الصرفة على تفاوة الدرجاة لا بالاعمال الصورية ولما وقعت معاملة العارف بالمحبة الصرفة ينفع له الذكر اللساني وتلاوت القرآن لرفع الدرجات الاخروية وكفارت الخطيات وازالة الكدورات البشرية والظلمات الجسمانية وقد ورد انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله كل يوم سبعين مرة وهنا المحبة لايزيد بالوفاء ولا ينقص بالجفاء ومن هنا قال بعض العارفين ؎ وكلت الى المحبوب امري كله ؞ فانشاء احيا في وانشاء اتلفا ؞ وفوق المحبة والحب مقام الرضاء لان في المحبة وجود النسبة اجمالا وتفصيلا وفي مقام الرضا حذف النسب يناسب حضرت الذات تعالت وتقدست وفوق مقام الرضا ليس لاحد مجال القدم الا الخاتم فصل الرسالة عليه الصلوة والسلام ولعل في هذا المقام قال لى مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والى هذه الخصوصية يشير ما ورد في الحديث القدسي يا محمد انا وانت وما سواك خلقت لاجلك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم انت وما انا وما سواك تركت لاجلك وعلم من هذا ان مقام الرضا فوق جميع مقامات الولايات وحصول هذا المقام بعد تمام السلوك والجذبة والرضاء الذي لعامة المؤمنين منه حظ هو صورة الرضاء لا حقيقة لان له صورة وحقيقة ففي الابتداء تحقق الصورة كسائر اركان الايمان وفي الانتهاء تحقق الحقيقة وفي مقام الرضاء الذي هو منتهى المقامات اعتبارات الاول اعتبار رضاء الحق سبحانه عن العبد والثاني رضاء العبد عن الحق تعالى والاعتبار الثاني فوق الاول فان اولا رضاء الحق بعد ذلك رضاء العبد كما قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وفوق مقام الرضاء دائرة اللاتعين وهذه الدائرة عبارة عن المقام الخاص المحمدي على صاحبه الصلوة والسلام المعبر بفرق حقيقة الحقائق والنور الصرف ومتعين باللاتعين والترقي اليها والى ما فوقها بالاقدام ممنوع انما هو بالنظر ولا تخيله ذاتا بحتا ولا احدية مجردة لانه ايضا حجاب من الحجب النورانية الصرفة وورد في الحديث ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة وان لم تكن تعينا لكنه حجاب للمطلوب الحقيقي

ف
هذا ينفع للعارف هنا يرفع الذكر اللساني وتلاوت القرآن ١٢

وانكانت اخير الحجب وهو تعالى وراء الوراء وهذا النور الصرف لما لم يكن داخلا في دائرة التعين ومنزه عن ظلمة العدم ولله المثل الاعلى مثله مثل شعشان نور الشمس الذي حاجب لجرم الشمس انتشاء من جرمه وصار حجابه و ورد في الحديث وحجابه النور وهذه الدرجة العليا فوق التجليات الذاتية ومبادي للتجليات الفعليه والصفاتية لان التجلي لايتصور من غير شوب التعين وهذا المقام فوق جميع التعينات ومنشاء للتجليات الذاتية ولايتصور التجلي من غير توسطه ولولاه لما حصل التجلى ولما وصل عارف ما من الالوف بعناية الله ولطفه الى هذه الدرجة المنيفة وشرف بالفناء والبقاء في هذا الموطن ينبغي ان ياخذ بالبقاء بهذا النور حظا وافرا من الفوق وفوق الفوق الى ماشاء الله تعالى ولا يتوهم من ههنا ان خرق جميع الحجب يتحقق في حقه فانهم قالوا ان اخر الحجب هذا النور وعند الترقي الى اللاتعين تنكشف حقيقة الكعبة التي هي ناشية من مقام النور الصرف بل من مقام المعبودية والمسجودية التي هي شان من شيونات الحق فحقيقتها مسجودة لحقائق الاشياء و صورتها مسجودة لصور الاشياء وهذا المقام مقام ظهور سرادقات العظمة والكبرياء المخصوصة بالهيئة الوجدانية الانسانية الناشية عن مجموع عالمي الخلق والامر ومع ذلك الرئيس العنصر الترابي واذا غوصنا في حقيقة القبلة تظهر بصورة الدائرة يرى محيطها حقيقة العرش ومركزها حقيقة صخرة بيت المقدس وذلك المركز ايضا تظهر بصورة الدائرة يرى محيطها حقيقة صخرة بيت المقدس ومركزها حقيقة كعبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا رجعت كمالات قبلة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وظهوراتها الى كمالات الكعبة الحسنى لان للاطراف لابد من اللحوق الى المركز والاطراف متى لاتصل الى المركز لا تصل الى المطلب فالمعاملة المربوطة بحقيقة الكعبة وكذا حقيقة صخرالبيت المقدس وحقيقة العرش فوق الظهورات والتجليات ايضا بل في ذلك الموطن من اثبات الظهور والتجلي عار ولما كانت حقيقة الكعبة من مقام حضرت الذات فتكون فوق الحقيقة المحمدية لان الحقيقة المحمدية على صاحبها

اخر الحجب نور اللاتعين

ف

حقيقة الكعبة فوق حقيقة المحمدية

الصلوة والسلام ناشية من مراتب التعينات ان قيل لما كانت حقيقة الكعبة فوق الحقيقة المحمدية لزم منها فضل حقيقة الكعبة على الحقيقة المحمدية والحال انه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات كما ورد لولاك لما خلقت الافلاك ولما اظهرت الربوبية وعليه الاجماع قلنا اولا ان تفوق حقيقةٍ على حقيقة اخرى لا يوجب افضلية صاحب الحقيقة الاولى على الثانية فانه ينبغي ان تحصل العروجات لصاحب الحقيقة التحتانية على صاحب الحقيقة الفوقانية ويحصل له القرب و صاحب الحقيقة الفوقانية يكون محبوسا في حقيقته ولا يحصل له العروج والقرب الذي مدار الفضل عليه وثانيا ان نبينا صلى الله عليه وسلم سمي باسمين محمد و ولاية هذا الاسم ناشية عن الاسم الالهي الذي يناسب لتربية هذا العالم السفلي وسمي بالحقيقة المحمدية واحمد وولايته ناشية عن الشان الجامع الذي هو مبداء واصل للحقيقة المحمدية ويناسب لتربية ذلك العالم النوراني وسمي بالحقيقة الاحمدية وايضا ذلك الشان معبر بحقيقة الكعبة ونبوته التي تتعلق بالنشاءة العنصرية باعتبار الحقيقتين ليس لها خصوصية بحقيقة واحدة وربهما في هذه المرتبة ذلك الشان وايضا مبداء ذلك الشان فتكون حقيقة الكعبة جزءً من الحقيقة الجامعة له صلى الله عليه وسلم المسماة بفوق حقيقة الحقائق الحاوية لجميع الشيونات وفوق هاتين الحقيقتين له عروجات لا تعد ولا تحصى وقد عرفت ان مدار منات الفضل والاصطفاء عليها على ان حقيقة الكعبة وان كان لها تفوق فهي مندرجة في حقيقته صلى الله عليه وسلم فالافضلية ممنوع لان للجزء تقدم وتفوق على الكل وهو لا يستلزم الافضلية وفوق مرتبة حقيقة الكعبة مرتبة الحقيقة القرانية وهي عبارت عن مبداء الوسعة اللاكيف والامتياز اللاكيف لحضرت الذات تعالى وتقدس والكعبة المعظمة بحكم القران صارت قبلة الآفاق وشرفت بدولة مسجودية الاسافل والاعالي فالامام القران والماموم الكعبة في هذه المرتبة لا يسع اطلاق النور كسائر الكمالات الذاتية غير الوسعة اللاكيف والامتياز اللاكيف ولما كانت الحقيقة القرانية فوق حقيقة الكعبة فكانت فوق الولايات الثلثة وكمالات النبوة البتة وفي هذه المرتبة تنكشف دائرة المقطعات القرانية والمتشابهات الفرقانية

وايضا تظهر دائرة فاتحة الكتاب النصف الاول منها بيان الالوهية والربوبية
والنصف الثاني مشترك بين الله وبين العبد والنصف الثالث بيان العبدية الاتم
والهداية العليا والمحبة العظمى وايضا تلوح دائرة بسم الله الرحمن الرحيم المشتملة
على جميع اسماء التورات والانجيل والزبور وعلى الاسماء الأخر وهي حاوية لجميع اسرار
القرآن المجيد وفاتحة الكتاب وايضا تتبين دائرة باء بسم الله الرحمن الرحيم وسر من
تواضع لله رفعه الله اليه وايضا تتجلي دائرنقطة باء بسم الله الرحمن الرحيم التي هي
اصل حقيقة الحقائق فحسب وتظهر الاسرار الغامضة المتعلقة بهذه الدرجة
العليا على سعة استعداد السالك واقتضاء وقته وفوق درجة الحقيقة القرآنية
درجة حقيقة الصلوة التي هي من كمال الوسعة اللاكيف والامتياز اللاكيف
فحقيقة الكعبة جزء حقيقة الصلوة وحقيقة القرآن بعضه فالصلوة جامعة لجميع
الكمالات مراتب العبادات فعلى هذا وان كانت ركنا ثانيا من الاركان الخمسة
وجزء منها لكنها من حيث الجامعة لها حكم الكل وتفوق على جميع القربات
والقرب الذي يحصل في الصلوة لايحصل في عبادة اخرى والالتذاذ في الصلوة
خصوصا في الفرائض من خصائص الانتهاء والالتذاذ الذي يحصل للمنتهى حين
اداء الصلوة ليس للنفس فيه حظ اصلا بل هي في عين الالتذاذ في الجزع و
الفزع والعارف قد يجد لسانه في الصلوة عند القراءة واتيان التسبيحات والتكبيرات
كالشجرة الموسوية ولا يجد قواه وجوارحه الا الآلات والوسائط وقد يجد باطنه
وقت ادائها منقطع التعلق عن الظاهر والصورة ملحقا بعالم الغيب محصلا
نسبة مجهولة كيفيتها بالغيب وهذه الكمالات كلها نصيب المنتهى وللمبتدي منها
بعيد ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون ومنتهى اقدام كمل الانبياء عليهم الصلوة
والسلام واكابر الاولياء كالقيوم ومن في ضمنه من الاولين والاخرين الى نهاية
مقام حقيقة الصلوة التي هي نهاية مرتبة عبادة العباد وفوق دائرة حقيقة الصلوة
دائرة المعبودية الصرفة وفي هذا الموطن لايكون للوسعة والامتياز مساغ وان
كانا بلاكيف وليس لاحد فيه بوجه من الوجوه شركة حتى يرفع قدمه اليه

والى ما كان شوب العبادة والعابدية يسع فيه القدم كالنظر ولما بلغت المعاملة الى المعبودية
الصرفة يقتصر القدم وينهى السير لكن لم يمنع عن الوصول النظري بفضل الله ولطفه
فيسع ذلك بقدر الاستعداد فيستهلك العارف في المعبودية الصرفة استهلاك القطرة في اليم ولا [illegible]
يتوجه الا اليها وهذه الاستهلاك والغرق والمحو والتلاشي باعاه الشارع عليه افضل
الصلوة واكمل التحيات في صورة الصلوة وكيفية ادائها اشد مراعاة ولاحظه آكد ملاحظة
اذ قد حرّم فيها على الجسم الشغل بكل مالوف من شرب واكل وكلام من ترحيب
قادم وتوديع راحل حتى حرم الالتفات يمنة ويسرة بل كره تجاوز النظر عن محله
وكل حركة تنبئ عن بقية عوج فبهذا التحريم اظهر صلى الله عليه وسلم عن كونها
حالة برزخية بين الكونين ودع فيها الدنيا والاخرة كما اشار اليه بقوله عليه الصلوة
والسلام صلّ صلوة مودع ويستفاد من هذه الصورة الاستهلاكية ان معناها
وروحها ليس الا اضمحلال الباطن ومحوه وفناءه في المعبودية الصرفة والظاهر
عنوان الباطن مع انه قال صلى الله عليه وسلم فيمن قلّ استغراقه في الصلوة لو خشع
قلبه لخشع جوارحه والباطن سابق لكن سبقه لسبق مقدمة الجيش السلطاني
ليس الا لتكميل الظاهر فالصلوة فناء وهلاك في المعبودية الصرفة واذا تخلص الروح
بالاستهلاك الصلوتي عن الاحكام الظلمانية البدنية وانغمس في عالم الحيوة القدسي
رجع الى البدن مفيضا بما أفيض عليه فيحيي الحق تعالى البدن الميت بحيوته فيقوم
في العبودية الخالصة والمودع في سرادقات عظموت الديمومية الازلية ورهبوت السر
مدية نبينا صلى الله عليه وسلم فهو سابق في حقيقة الصلوة ومعناها واما غيره
فايًّا ما كان من نبي اوولي فهو على تلوه صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى فالتحقيق
بمقام العبودية والبلوغ الى غايتها بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينل من ناله الا هبة من الله سبحانه لا عملا وهو اختصاص الهي والواصل اليه
هو العبد الخالص المخلص له تعالى رزقنا الله حظا وافرا منها واذا وقع معاملة العارف
بمرتبة العبودية يحصل له القيام بحقوقها بان يعتقد ان له اله واحد كامل في
كمالاته مقدس عما لا يليق بذاته وصفاته ويملاء قلبه من حبه ويطرح
نفسه على بابه ويخاف من سطوات جلاله ويرجو صلات جماله ويكون له

٢١ ونه يافته است هركه يافته است مگر يافته است به بخشيدن حق سبحانه وتعالى نه بعمل ١٢

عارف خدا را جل جلاله ١٢

في باطنه وظاهره في جميع احواله ومع ذلك يرى انه لم يقم بشيئ من حقوق الربوبية فان حقوق رب الارباب اجل من ان يقدر على القيام بها التراب ومن ههنا قيل سبحانك ما عبدناك حق عبادتك سبحانك ما شكرناك حق شكرك وفي هذه المرتبة يحصل له الصدق في العبودية الخالصة التي هي صفة العبد والصدق فيها ان يرى العبد انه عبد محض لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وانه ليس له من الامر شيئ وان سيده ومولاه خلقه لخدمته فيسعى بكمال المحبة والتعظيم في تحصيل ما يحبه من طاعاته مع قطع النظر عنها واعترافه بقصوره فيها ويجتهد في الاحتراز عما يكرهه عن الاوزار والاقذار مع خوفه على نفسه واذا تمكن العبد في هذه المرتبة يرى نفسه عبدا مسكينا ذليلا حقيرا وفي هذه المرتبة قال صلى الله عليه وسلم انما انا عبد آكل كما يا كل العبيد وقال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة الساكين واذا تحقق بالعبودية الخالصة وقعت معاملته بالمعبودية الصرفة ويتحقق في هذا المقام حقيقة الكلمة الطيبة لا اله الا الله وههنا يتفق حقيقة نفي الآلهة الغير المستحقة للعبادة ويحصل اثبات المعبود الحقيقي المستحق لها ويظهر كمال الامتياز بين العابدية والمعبودية فينفرز العابد عن المعبود حق الانفراز فمن ههنا علم ان معنى لا اله الا الله بالنسبة الى المنتهى لا معبود الا الله كما هو مقرر في الشرع ولا موجود ولا وجود بالنسبة الى الابتداء والوسط ولا مقصود فوق لا موجود فانه روزنة لا معبود الا الله وليعلم ان فسحة البصر الترقي في ذلك الموطن مربوط بعبادة الصلوة التي هي شان المنتهى لا العبادات الاخر الا التي تعين في تكميل الصلوة وتجبر نقصها ومن هذا يكون ماقيل للصلوة حسن لذاتها كالايمان بخلاف العبادات الاخر ان قيل لما لم يمنع النظر عن مرتبة العبودية الصرفة فينبغي ان تقع الروية في الدنيا وهي غير واقعة في الدنيا لغير نبينا صلى الله عليه وسلم بالاجماع اجيب ان حصول اصل الشيئ امر آخر ووجدان النصيب منه شيئ آخر والممنوع اصل الرؤية وحقيقتها فانها موعودة في الاخرة وفي الدنيا ليست بواقعة وفي حقه صلى الله عليه وسلم في الدنيا مخصوص به وبعد الوصول الى دائرة المعبودية الصرفة يحصل له النزول

والهبوط

والهبوط في مرتبة الجزء الارضي والاستقامة على درجة العبدية والهداية والارشاد واعلاء كلمة الله سبحانه والعارف الذي قطع منازل السلوك ووصل الى اصل الاصل اذا اراد الحق سبحانه ارجاعه الى العالم للتكميل والارشاد وضع في قلبه الذي هو روزن غيب الهوية نورًا من اشعات انوار القدم وابقاه بذلك النور المستفاد من مرتبة الوجوب فيتلون العارف بصبغ ذلك النور ويُلَوِّن الطُّلَّاب ايض بذلك الصبغ والى ماكان حيا في هذه النشاة الدنياوية ومتعلقا بالتعلقاة البدنية يكون فرحا بذلك النور وقانعا به وفى هذه المرتبة مع وجود النسبة ولو نسبة المحبوبية يكون جانب التكميل والارشاد غالبا والنزول الى الرخص والمباحات وارتكابها يقوي جانب البشرية الذي ممد للتكميل والى العزيمة والمستحبات وارتكابها يربي جانب الملكية الذي ليس له من الكمالات البشرية والدعوة الى الحق خط والمرجوعين لما جمع فيهم جانب الملكية والبشرية يحصل منهم تكميل الجانبين فاتيان الرخص والمباحاة والمستحبات في حقهم على السواء ومع ذلك ميلهم الى ارتكاب المباحات اكثر لما ذكرنا ولو لم ينزلوا اليها يهين معاملة التكميل والحق سبحانه كما يحب ان يؤتي بالعزيمة يحب ان يؤتي بالرخصة والمباح لما كان مقرونا بالنية الصالحة يكون داخلا فى المستحبات ويصير الرخصة عزيمة خصوصا المباح الذي امر به الحق سبحانه يدخل فى الفرائض والواجبات ولا ينبغي للمبتدي ان يقيس نفسه بالمنتهى في ارتكاب المباحات فان ارتكابها فى حقه سم قاتل وفضائل كمالات الرجوع كثيرة وصاحب التوجه بالنسبة اي صاحب الرجوع كالقطرة بالنسبة الى البحر المحيط والرجوعُ من فضائل النبوة والتوجه من اثار الولاية شتان ما بينهما والمرجوع مع تحقق النزول في تلك المرتبة ليس بينه وبين الله حجاب بل الحجب كلها مفقودة وتوجهه اليه سبحانه ثمه بتمام الخلق وقراءة بعض السور القرانية كالم نشرح تفيد النزول وبعضها تثمر العروج كسبح اسم ربك الاعلى فافهم وبالله التوفيق ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وصل** في اذكار الطريقة النقشبندية الاحسنية التي هي طريقة القطب الفرد السيد آدم البنوري رحمه الله تعالى وافاض علينا من بركاته وهو من اكرم خلفاء جدنا الروحاني

ف

وصل في اذكار النقشبندية الاحسنية ١٢

قدسنا الله تعالى بسره الاقدس اعلم ان قطع بوادي اللطائف الى اصولها واصول اصولها في هذه الطريقة بذكر اسم الذات في اللطائف كلها والنفي والاثبات الا ان ذكر النفي والاثبات في هذه الطريقة العلية بعد الملكة في اللطيفة القلبية ثم يسير فيما عداها من اللطائف الستة بعد حصول الملكة في كل واحدة منها ثم يلاحظ ذكر اسم الذات في اللطائف كلها بل في جميع البدن واستيلاء الذكر في اللطائف كلها سمي بسلطان الذكر ولا يترك الذكر لعدم الحضور مع الله فيه وقد يحصل في الذكر اوبعده كيفية غيبة في النفس وعدم الشعور وهذه الحالة هي مقدمة الجذبة فليسلم نفسه لتلك الكيفية وليحافظ عليها واذا شرعت في النقصان يرجع الى الذكر واذا حصل ذلك المعنى مرة بعد اخرى يرجى ان تصير ملكة واذا حصل استيلاء الذكر يشرب القلب بل اللطائف كلها ثم يتجوهر في القلب بل في اللطائف كلها ويسكن نور اليقين في القلب حتى اذا ذهب صورة الذكر من القلب وغيره من اللطائف لا يزول نوره فلا يبقى في حضوره الا المذكور فاذا ايتم ياد كرد الذي هو عبارة عن ذكر اللسان او القلب على استغراق الاوقات ثم يشرع في ياد داشت الذي هو عبارة عن حضور القلب مع الله سبحانه على سبيل الدوام مع الذوق والوجدان من غير فترة وتشتت خاطر وعزيمة وهذا الحضور اذا صار ملكة لنفس السالك سماه البعض بالمشاهدة والمكاشفة والمعاينة وهو على نوعين النوع الاول دوام حضور الاسم وهو ان يصعد باسم الذات من القلب الى الدماغ بالمد الممتد من غير نهاية بان لا يتكرر ويكون في ذلك في حضور الحق سبحانه على وجه لا يكون له غرض من غير الحق سبحانه والنوع الثاني دوام حضور المسمى وهو عبارة عن الوقوف القلبي بالحق سبحانه على وجه لا يكون له غرض غير الحق سبحانه ويعلم بالعلم البديهي في باطنه ان ذات الحق سبحانه مطلق بلا كيف وتيقن انه حاضر بلا جهة وزمان ومكان واقرب اليَّ ظاهرا وباطنا ومحيط كذلك يداوم على هذا الشغل حتى يحصل لباطنه الأنس والالتذاذ بالحق جل مجده بحيث لا يشغله الغفلة لمحة ولحظة والمقصود من الذكر الوقوف القلبي فاذا يكمل سلوك ياد داشت وهي مقدمة الحضور وان كان هذا حضورا في طريق

اخرى

اُخرى لكن عند اكابر النقشبندية الحضور فوق هذه المرتبة ثم يسير في صفات الحق
سبحانه سيرا اجماليا فيشتغل اولا بهذا الشغل وهو ان يعلم باليقين الكامل انه
تعالى عالم عليّ وعلى احوالي الظاهرة والباطنة فاذا حصلت له الملكة فيه فيعلم
انه تعالى بصير مطلقا بلا كيف يبصرني وجميع احوالي واذا حصلت له الملكة
فيه فيعلم انه تعالى ظاهر بنفسه مطلقا بلا كيف ثم يعلم ان الحق سبحانه
اقرب الي مني مطلقا بلا كيف وحقيقة هذه الاقربية ان وجودنا ليس منا بل
شيئ لمع التجلي منه علينا وتبدلت ظلمة عدمنا بنور وجوده كتجلي الشمس
لمع على الارض وتبدلت ظلمتها بالضياء فاذا حصلت له الملكة فيعلم ان الحق
سبحانه محيط بي مطلقا بلا كيف واذا حصلت له الملكة فيه فيعلم في باطنه
كانه يراه مطلقا بلا كيف لا بهذا العين وهذه مرتبة عرفان الاحسان الذي
نبه عليه سراسه الاعظم صلى الله عليه وسلم في سوال جبرئيل على نبينا
وعليه الصلوة والسلام حيث سال ما الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه
اي تعبد الله وتشاهده مشاهدة شبيهة بالروية لامتناع تعلق الروية
بتلك المرتبة المقدسة وهذا حال كلي يندرج فيه جميع الاحوال الكلية والجزئية
لاهل كمال المشاهدة واذا حصلت له الملكة فيعلم ان الكل هو بل الكل منه يعني
عالم الخلق والامر منه والكل صورة لان الغيب والشهادة من غيب الغيب لا نفس
الغيب لانه ليس الاثر عين المؤثر ولا الظل عين الاصل واذا حصلت له الملكة
يشتغل بالصور المتخيلة وتحقيقها ان الصور المتخيلة للشخص اذا ثبتت وظهرت
فيخياله فما كان من الوجود وتوابعه ليس هو من انفسها انما هو من مبداء
فياضها وهي ذات ذلك الشخص وصفاته وجود هذه الصور من ظهور كمال
من كمالات ذات ذلك الشخص وصفاته ومن تجلي وجوده وتوابع وجوده
وهذه الصور بجميع اجزاءها مظاهر كمالات وجوده وتوابع وجوده وكلها
ظلال له وعكوسه وهو اصلها وعلى هذا ذلك الشخص اقرب الى تلك الصور
من الصور لان كمالات الوجود عين ذلك الوجود الذي هو قيومها ومحيط على
صورها ومن هذا لاح لك الطريق الى حقائق الاشياء وصور علمية حضرة الحق

سبحانه وظهر لك معاملة الكل هو والكل منه وصفة احاطته سبحانه بلا كيف بالمخلوقات وقرب الحق ومعيّنته بهم وسرّ من عرف نفسه فقد عرف ربّه واحاطة ذلك الشخص على تلك الصور وراء تلك الصور ومع وجود كمال الاحاطة والمعية ذات ذالك الشخص ما صارت مقيدة بتلك الصور لان كل ما ظهر في تلك الصور من الخير والشر والخساسة واللطافة ظهور كمالات صفاة لطيفة ذلك الشخص وصفاة فهريته لا نفس كمالات صفاة ذلك الشخص فكمالاة الصفاة لا تكون مقيدة فكيف تكون الذات والصفاة مقيدة وان صارة مقيدة فلا تظهر في مظهر آخر لان المقيد لا يقيد وعلى هذا تندفع الاعتراضاةُ الواردةُ على وحدة الوجود ويجب على السالك ان يلتزم عقيدة الكُلّ منه الذي نطق به الكتاب والسنة حتى يرتفع الحجاب عن حقيقة الكُلّ منه فان نتائج النهايات مبنية على البدايات فافهم ولما حصل للسالك في هذه المراتب المذكورة ملكة راسخة توجهت اليه التجلياتُ والواقعاتُ وهذه كلها في مراتب الظلال لا الاصل وفيها تحصل التزكية والتصفة والتجلية لا التخلية وكثير من السالكين يَغْبِنُوْنَ في هذه المراتب بزعم الوصول الى الاصل وهي فرية بلا مرية فان الوصول الى المطلوب الحقيقي وراء الوراء فهذا الوجدانُ عدم الوجدان فانقر فالذهن من وجدان الحق والوصول والشهود ولو مجهولُ كيفيتُه والطف يزيله عن مرآت السر ويسلط همتّه على فقدان التوجه السابق حتى لا يبقى التوجه الى الطالب والمطلوبِ وحصل النسيانُ عن الشاهد والمشهود وهذا النسيان في الحقيقة يتعلق بتخلية السر وتخلية السر عبارة عن خلو المتخلية من حصول المطلوب وغير المطلوب لا نفس وجدان المطلوب من حيث الاطلاق الاقدسِ والخلو هو عزل الخيال عن المتخيلة والخروج عن المدركات العشرة ونهاية التخلية تحصل في مرتبة الخفي بل الاخفى ومن اكرم بتوسطه صلى الله عليه وسلّم بهذه النعمة العظمى التي هي خاصة الانبياء عليهم الصلوة والسلام فقد فاز بالحضور المطلق بحضرة الحق ووصالِهِ بالصدق فلا بد للسالك ان يصرف سعيه في خلو المتخيلة حتى لا يبقى سوى الايقان واطمينان والايمان بالغيب

ف
شغل خلو متخيله

ويجد

وجد الوجدان في بصيرته عدم الوجدان الذي عبر عنه باليقين بمعدوم الكيف من غير توجه وشهود فيظهر معنى قوله تعالى يؤمنون بالغيب ومعنى يهديهم ربهم بايمانهم فيصل الى غير المعلوم الذي هو ذات الحق سبحانه بالعرفان الايقاني الحضوري فان الوصول الى المعلوم وصول الى الظل فما وجد السالك قبل هذا وحصل له من ذكر الحق والوصول حصولي لانه موصوف واذا حصل خلو المتخيلة بتخيلة السر وصل الى الولاية الاخص وهي الولاية العليا واذا حصل خلو المتخيلة بتخلية الخفى حصل به الفناء الاتم ووصل الى الولاية الكبرى ومن هذا عرفت ان حقيقة التخلية على النهاية هو التحقق بمقام الفناء الاتم وههنا يحصل للسالك حقيقة التخلق بالاخلاق التي بعث صلى الله عليه وسلم لتكميلها وتتميمها كما ورد بعثت لاتمم مكارم الاخلاق والفوز لحكمة بعثة والتبعية لشريعته على التحقيق وتنكسر سورة النفس اذ الاثر لا يزول الا بزوال عينه وعين الاثر هي الصفة وكذلك الصفة لا يزول الا بزوال عينه وعين الصفة الشر وهو الوجود الموهوم فانه عدم بالحقيقة والعدم منشأ كل شر ونقص ولما كان هذا الوجود حقيقة عدما صرفا وهالكا محضا صح مقابلته بالوجود الموهوب ومضادته ولهذا صح ما قلنا ان حقيقة التخلية هو التحقق بمقام الفناء الاتم اعلم انه ذكر في الحكمة الرسمية ان القوة الفائضة على البدن باسرها تنقسم الى مدركة ومحركة والمدركة الى قوي ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فهي المشاعر الخمسة الاول البصر والثاني السمع والثالث الشم والرابع الذوق والخامس اللمس واما الباطنة فخمس الاولى الحس المشترك وهو قوة تدرك صور المحسوسات بالحواس الخمسة الظاهرة باسرها فانا نحكم على هذا بانه ابيض طيب الرائحة حلو والحاكم لا محالة يحضره المحكوم به وعليه فلا بد من قوة تدركها جميعها ومحله مقدم البطن الاول من الدماغ وهو التجويف الاول من التجاويف الثلثة للدماغ الحامل كل واحد منها لقوة اولقوتين على ما ستعرفه الثانية الخيال وهي قوة تحفظ تلك الصور بعد غيبة المحسوسات عن الحس المشترك وهو الخزانة له واستدلوا على مغايرتها للحس المشترك بان الحس المشترك مدرك والخيال حافظ والمدرك غير الحافظ

لان المدرك قابل والقابل غير الحافظ فان الماء يقبل الاشكال ولا يحفظها ومحلها مؤخر البطن الاول من الدماغ الثالثة الواهمة وهي قوة تدرك المعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو ومحلها آخر البطن الاوسط وبه نص الشيخ الرئيس وعند البعض مقدم البطن الاخير ولها سلطان على جميع اجزاء الدماغ فجميعه محل لها الرابعة الحافظة وهي قوة تحفظ مايدركه الوهم ومحلها البطن الاخير وقال البعض محلها مؤخر هذا البطن والخامسة المتصرفة التي تحلل وتركب الصور الماخوذة من الخيال والمعاني المحفوظة من الحافظة كما تتصور انسانا عديم الراس وهو التحليل وكما تتصور انسانا ذا راسين وهو التركيب وتسمى متفكرة ان استعملها النفس الناطقة بواسطة القوة العقلية ومتخيلة ان استعملها النفس بواسطة القوة الوهمية المراد من الاستعمال ان يتصرف النفس بواسطة القوة العقلية او الوهمية في المدركات ومحلها مقدم البطن الاوسط من الدماغ لتكون متوسطة بين الصور والمعاني والدليل على اختصاص القوى بهذه المواضع اختلال العقل بخللها انتهى فينبغي للسالك ان يجهد في خلو التخلية حتى تتعطل المدركات العشر ومما ينبغي ان يعلم ان الكمال في مرتبة الولاية الخاصة التي عبر عنها قبلتنا الروحاني بالولاية الصغرى بالوجدان والوصل ومشاهدة المطلوب والكمال في مرتبة الولاية الاخص التي عبر عنها قبلتنا الروحاني بالولاية العليا وهي ولاية الملاء الاعلى وولاية خاص الخواص التي عبر عنها جدنا الروحاني بالولايت الكبرى بالفصل والياس والفقدان وعدم الوجدان والتفاوت بين هاتين الولايتين ان المطلوب في الولاية الاخص عدم الوجدان وفي ولاية خاص الخواص معرفة حقيقة عدم الوجدان وعدم الوجدان والعجز عن معرفته تعالى بالعلم الحضوري من غير حصول المعروف معرفة كما قال الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه العجز عن درك الادراك ادراك فهذا المعنى اصالة واقع في معرفة ولاية الانبياء ولما كملت نسبة عدم الوجدان بان ناب اليقين الصرف بالغيب مكان الشهود والعيان وحصل الايمان بذات المستغنى بلا واسطة الظهور الشهودي ولم يبق في بصر بصيرته من التوجه والمتوجه اليه فلم يكمالات الولاية الاخص والوصل العريان فليرتق من هذه النسبة والترقي

فينبغي للسالك ان يجتهد في خلو المتخيلة ١٢

منها قرر واشغل الجزء اللايتجزي وطريقه ان يرفع النظر من المرتبة الجسمانية
وينظر الى اصلها وهي العناصر ويري نفسه عين العناصر ومنها يرتقي الى اصلها وهي
المرتبة الروحانية ويري نفسه عين تلك الروحانية ومنها يرتقي الى اصلها وهو
النور الاول فيرتقي الى النور المحمدي على صاحبها الصلوة والتسليما ويري نفسه في
تلك المرتبة هي وهذه المرتبة آخر المراتب المخلوقة ونهاية سلسلة الممكنات وليس
وراء هذه المظاهر المشهود ونفس الشهود قدم ثم يكون في نسبة الامر التقديري
وهي مرتبة ظهور الامر التقديري الذي هو عبارة عن مرتبة معلومة للحق
سبحانه مقدورة مرادة له تعالى المعروفة عندهم بالعين الثابتة اقرب الى صفة
العلم وصفت العلم وكذا الصفات الاخرا قرب الى ذات الحق فيعلم انه الى ذات الحق
وصفاته حاضر بلا حجاب والمقصود من هذا الشغل وهذه النسبة هو ان في
مرتبة الفقدان وعدم الوجدان وان حصل للعارف بعد مرتبة الوصل بالمشهود
ونائب الايمان والاطمينان بالغيب الحقيقي مناب الشهود ووجه الوصل العرياني
وحصل الخلو لكن توجه الخفى كان باقيا فلم يحصل خلو المتخيلة حقيقة فلنفي توجه
الخفى وحصول خلو المتخيلة قرر هذا الشغل وحاصله ان اصل كل شيئ غير الحق
سبحانه وذلك لان تنتهى مرتبة الشهود ويصير هذا مقاما للعارف بالسير النظري
ويكون ناظر الى الغيب وح ينكشف عليه ان في ظهور النور الحقيقي ليس شيئ مّا
واسطة لان في اخر مرتبة الشهادة وهي المرتبة التي تعين كل شيئ مندرج في النور
الاول ظهور مرتبة الغيب الحقيقى بلا واسطة وهي معلومات الحق سبحانه فما بقي
غير ليصير واسطة وحينئذ يحصل خلو المتخيلة من توجه الخفى ويكون في نظر العا
ان وجوده الاصلي وتعينه الاول في ضمن النور الاول منتهى المراتب الجسمانى
والروحاني الذي هو مثل جزء لايتجزي وهذه المرتبة هي ظهور الامر التقديري
الذي هي مرتبة المعلومات في هذه الحالة ناب مناب اليقين الفقدان وعدم الوجدان
والورائية التي كانت في مرتبة الولاية الاخص نصيب الحضور وعلم الحضور في جناب
الحق سبحانه ويرد علم الحضور للواجب تعالى على مرآت علم العارف وحينئذ يحصل
خلو المتخيلة بفناء الخفى فلا يبقى دخلا للخيال وتصرفا للعلم الحصولي اصلا لان قبل

ف
شغل جزء لايتجزي

هذه وان كان خلو المتخيلة حاصلا لكن كان بفناء السر وكان تعلق الخفي بالظل على الخفاء ولما انتهت سلسلة الظلال حصل الوصول الى مرتبة الواجب تعالى من غير توسط شيئ من الظلال ههنا يخرج العارف عن دائرة الظلال ويدخل في دائرة الاصل التي هي اول المراتب الثلثة للوجوب وهي مرتبة الكمالات ويظهر العلم الحضوري بالحق سبحانه بتوسط مرتبة الكمالات في هذه المرتبة يجد نفس الحضور بحضرت الذات تعالى وتقدس لكن بواسطة الكمالات والصفات ولا ينكشف عليه غير هذا الحضور الصرف امر آخر ولما ظهر وتجلى فضل خاص الخاص الذي هو من مرتبة ولاية الانبياء على نبينا وعليهم الصلوة والسلام يدرك ان الحق سبحانه حي بالحيوة قدير بالقدرة مريد بالارادة عليم بالعلم سميع بالسمع الى غير ذلك من الصفات والافعال وايضا يعلم بالنظر الكشفي حيثما وجد بعلم هو ظهور العلم الالهي وايما كان السمع هو ظهور السمع الالهي الى غير ذلك في هذه المرتبة يجد جميع صفاته وافعاله منتفيا عنه منتسبا الى الحق وباقيا به هذه المرتبة سميت بحضور العلم ووصول الصفات ولما ظهر وتجلى فضل اخص الخواص ينكشف عليه ان في هذه المرتبة وان كان حضور العلم والوصول الى مرتبة الصفات بالاصالة لا بالظلية لكن عليما بالعلم وسميعا بالسمع الى اخر الصفات وجدت رائحة زيادة الصفات على الذات فيجد ان ذات الحق سبحانه كما هو عليم بصفة العلم عليم بذاته من غير صفت العلم ايضا وكما هو سميع بصفة السمع سميع بذاته من غير صفة السمع ايضا الخ فذات الحق سبحانه بكمالاته حاضر لا بالصفة والشان بل بالوجدان المحض الذي هو مظهر لشان العلم ولذلك المظهر خصوصية بالاخفي وهذه الحالة سميت بالحضور في الحضور وهذا الحضور الصرف من غير علم الحضور وحضور العلم سر الحضور في الحضور وهذا يكون في مرتبة الوصول الى كمالات النبوة وهذا هو حق اليقين الذي هو في مرتبة كمالات قرب النبوة للانبياء عليهم الصلوة والسلام ويتعلق بالحضور الصرف واما حق اليقين الذي هو في مرتبة ولاية الانبياء

عليهم الصلوة

عليهم الصلوة والسلام يتعلق بحصول العلم وعلم الحضور وحق اليقين الذي هو في مرتبة ولاية الاولياء يتعلق بحصول مجهول كيفيته وفى كل مرتبة يكون وصول السالك بالحصول والعلم الحصولي سميت تلك المرتبة بمرتبة علم الله بي الظلي واذا ترقي الى لفوق ووصل بالعلم الحضوري والحضور العلمي شرف بمرتبة العلم فان وصوله ههنا الى غير معلوم وغير محصول وهذه المرتبة تسمى بالعلم الله بي الاصلى فافهم واعلم ان زوال العلم الحصولي متعلق بفناء القلب وهو يتحقق بعد اتمام السير الآفاقي والدخول فى السير الانفسي واما زوال العلم الحضوري فهو متعلق بفناء النفس وتحققه بانتهاء السير الانفسي والدخول في مراتب القرب والوصول الى لمطلوب الحقيقي فيزول بزوالها وزواله بمعنى ان العلم الذي كان متعلقا بذاة العارف انقطع عنه ولحق باصله الذي هو العلم الحضوري الذاتي للواجب تعالى وذلك لان الكمالاة الكائنة فى الممكن المستفادة من الواجب تعالى ظلال كمالاته فالعلم الحضوري ايضا ظل كسائر الظلال فلحوقه بالاصل كلحوق سائر الظلال بالاصول ولا يقال ان لحوق كل كمال من الكمالاة المستفادة باصله الذي هو مبداء تعينه كائن بما هو بائن من اصله ومبداء تعين حقيقة كل شخص صفة من الصفات لانا نقول ان الحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة والتحيات كما هو مقرر عند القوم اجمال حضرت العلم وحقائق الخلائق تفصيل هذه الحقيقة فهو لحوق العلم الحضوري الظلي بالعلم الحضوري الذاتي بهذه النسبة فافهم وبالله التوفيق **وصل** للنقشبندية تصرفات عجيبة من جمع الهمة على مراد فيكون على وفق الهمة والتاثير في باطن الطالب ورفع المرض عن المريض وافاضة التوبة على العاصى والتصرف في قلوب الناس حتى يحبوه ويعظموه وفى مداركهم حتى تمثل فيها واقعات عظيمة فيخافوه والاطلاع على نسبة اهل الله من الاحياء واهل القبور والاشراف على خواطر الناس وما يحتاج فى الصدور وكشف الوقائع المستقلة ودفع البلية النازلة وغيرها واصحاب هذه التصرفاة انواع منهم من هو ماذون مختار باذن الله سبحانه يتصرف باختياره كما اراد وابما اراد وحيثما ارادو يوصل الى الفناء والمحو ومنهم من لا يتصرف في احد وامر الا بامر الله تعالى ومنهم من يغلب عليه حاله فيتصرف في غلبة الحال فيتأثر المريد من بتصرفه فمن لم

ف العلم الحضوري ايضا ظل كسائر الظلال

ف للنقشبندية تصرفات عجيبة

يكن ماذونا ومختار ولا مغلوبا لم يقصد منه التصرف والتصرفات الموجبة للكمال عند
كبراء المشائخ وسائرهم تصرفات اصحاب الفناء في الله والبقاء به ولها شان عظيم فالتاثير
في باطن الطالب ان يتوجه الشيخ الى نفسه الناطقة ويصادمها بالهمة التامة القوية
ثم يستغرق في نسبته بالجمعية وهذا بعد ان تكون نفس الشيخ حاملة نسبة من نسب
القوم وكانت له ملكة راسخة فيها فينتقل نسبته الى الطالب على حساب استعداده ومنهم
من يشوب بهذا التوجه الذكر والضرب على قلب الطالب واذا غاب الطالب فانهم يتخيلون
صورته ويتوجهون اليها واما الهمة فعبارة عن اجتماع الخواطر وتاكد العزيمة بصورة
التمني والطلب بحيث لا يخطر في القلب خاطر سوى هذا المراد كطلب العطشان الماء
واما رفع المرض فطريقه ان يتخيل نفسه المريض وان به هذا المرض ويجمع الهمة (ف رفع المرض)
بحيث لا يخطر في قلبه خطرة دون هذا فان المرض ينتقل اليه وهذا من عجائب صنع الله
سبحانه في خلقه ثم يتشفي منه تعالى او يتوجه الى رفع ذلك المرض عنه واما افاضة
التوبة فطريقه ان يتوضاء ويصلي ركعتين ويتوجه بالتضرع والانكسار الى الله سبحانه
ويطلب منه ان يظهر ذلك عما عرضه له ويزيله عنه وان يتخيل نفسه ذلك العاصي
الى ان افاضت نفسه الى نفسه ووقع بين النفسين اتصال ما ثم يستانف ويرجع
فيندم ويستغفر الله فان ذلك العاصي يتوب عنقريب بعون الله سبحانه واما التصرف
في قلوب الناس حتى يحبوه او في مداركهم حتى يتمثل فيها الواقعة فطريقه ان يصادم
النفس الطالب بقوة الهمة ويجعلها متصلة بنفسه ثم يتخيل صورة الواقعة او المحبة
ويتوجه اليها بجامع قلبه فان هذا المتوجه اليه يتاثر فيه الحب ويتمثل فيه الواقعة
واما الاطلاع على نسبة اهل الله فطريقه ان يجلس بين يديه ان كان حيا وعند قبره
ان كان ميتا ويقرا لسرور روحه اية الكرسي وسورة الاخلاص اثنا عشر مرة ويفرغ
نفسه من كل نسبة ويفضي روحه الى روح هذا الشخص زمانا حتى تتصل بها
وتختلط ثم يرجع الى نفسه فكل ما وجد فيها من الكيفية فهي نسبة هذا الشخص
لا محالة ان وجد كيفية الايمان او الصلوة والصوم او العلم الذي يقولون حصل
منه نسبة الاسلام والديانة والعلم وان وجد المحبة والعشق يقولون وجد منه
نسبة الجذبة واما الاشراف على الخواطر فطريقه ان يفرغ نفسه من كل حديث وخاطر

ويفضي نفسه الى نفس ذلك الشخص فان اختلج في نفسه حديث قبل الانعكاس
فهو خاطر واما كشف الوقائع المستقبلة فطريقه ان يفرغ نفسه من كل شيء الا انتظار
معرفة هٰذه الواقعة فاذا انقطع عنه كل حديث وكان الانتظار كطالب العطشان الماء
جعل يربو بنفسه زمان بعد زمان الى الملاء الاعلى والسافل بقدر استعداده و
ويتجرد المبهم فانه من قريب بينكشف عليه الامر بهتف هاتف او رويه واقعة
في اليقظة او رؤيا في المنام واما دفع البلية النازلة فطريقه ان يخيل تلك البلية
بصورتها المثالية ويخيل مُصادمتها ودفعها بقوة ثم يجمع همته على ذلك ويربو
بنفسه زمانا بعد زمانا الى حيز الملاء الاعلى ويتجرد اليهم فانها عنقريب يدفع
وشرط هٰذه التصرفات وما يجرى مجراها اتصال نفس لما ثر بنفس المؤثر فيه والالمام
بها والافضال اليها واصحاب التجريد عن غواشي البدن يعرفون هٰذا الاتصال
ويقدرون على تحصيله وصل في طريق تربية نسبتهم الباطنية هو ان السالك
لما اراد أن يشتغل بما يخيل او لا صورة الشخص الذي وجد منه تلك النسبة الى
أن يظهر اثر حرارة كيفيتهم المعهودة فيحفظ ذلك الخيال ولا ينفيه ويتوجه بجمع
الهمة مع محافظة ذلك الخيال الى القلب الحقيقي في هٰذه الحالة تتوجه كيفية
الغيبة والسكر فتلقم نفسه تلك الغيبةُ والسكرُ وكلما تزداد تلك النسبة وحصلت
قوة يقل شعوره بهٰذا العالم وسموها بالعدم والغيبة واذا وصلت الى ان لم يبق
له على وجود الغير شعور سموها فناء وان دخلت في هذه الاثناء ونحوها تفرقة
او وسوسة اوقبض ينفيها بالتوجه الى حقيقة القلب وان لم ينتف التجا الى صورة
ذلك الشخص الى ان تظهر تلك النسبة فتندفع والا يغتسل بالماء البارد وان لم يقدر
على ذلك لعدم مساعدة المزاج فبالحار فيدخل الخلوة ويصلي ركعتين ويستغفر
بالتضرع والاستكانة ويتوجهُ الى حاله ووقته وان لم يجد الوقت واستمرت التفرقة
فيقول يا فعال بالقلب بالشد والمد وان لم ترتفع بذلك فليعلم ان هٰذه التفرقة منه
تعالى وليُكن في ذلك للفرق ويستغرق فيه فيصير في عين الجمع ح وقل ان تبقى مع
هٰذه الملاحظه وان لم ترتفع فيشتغل بالنفي والاثبات خفية بملاحظة لا موجود
الا الله فانها ترتفع بعون الله وقوته لانها لما كانت موجودا من الموجودات كانت

من ظهورات الحق وان كانت باطلة قال الشيخ ابو يزيد قدس سره لا تنكر الباطل في طوره فانه من بعض ظهوراته * ولا شك انه يحصل له الذوق وتحصل النسبة وتغلب وان لم ترتفع بذلك خفية يشتغل به جهرا ويدخل اسم الذات في القلب يشتغل به الى ان لا يمل وان كانت الخطرة متعلق بالاعمال كالميل الى شراء شيئ ونحوه مما هو مباح شرعا فليبادر بفعله او يخرجها من قلبه حتى يكون كعدم ويبذل جهده في دفعه واسبابها الصحبة والتعلق بالاغيار ولهذا منعوا منها ونفي ثلثة خواطر لازمة على المريد الخطرة النفسانية والشيطانية والملكية واثبات الخاطر الحقاني واجب عليه فليكن دائما مراقبا خواطره لا يترك خطرة تمر على قلبه والمقصود ان يكون مراعيا لوقته فليس شيئ اعز من الوقت فان الوقت سيف قاطع واذا فاته الوقت لا يستدرك ولا مافاته فيه ويمكن حفظ الاوقات بالذكر والمراقبة والصلوة وتلاوة القرآن وغيرها من العبادات وبالله التوفيق **فصل** في سند الطريقة الچشتية واذكارها وهي منسوبة الى الخواجه معين الدين حسن الچشتي وچشت قرية شيوخه رضي الله تعالى عنهم اجمعين اخذتها بثلثة اسانيد السند الاول اني اخذت الطريقة الچشتية مع تلقين الذكر عن قطب الاقطاب قبلتنا محمد مسعود الپشاوري عن الشيخ يحيى[١] الچشتي بواسطة وسنده معروف وايضا عن الغوث الحاج محمد سعيد اللاهوري بلا واسطة وهو عن الشيخ سعد الله الوزيرآبادي عن الامام الافخم الاعظم السيد آدم البنوري قدس سره عن امامنا وقبلتنا المجدد للالف الثاني الشيخ احمد الكابلي قدس الله بسره الاقدس وهو عن ابيه عمدة الكاملين اسوة المحققين الشيخ عبد الاحد قدس سره وهو عن قطب الكامل الشيخ ركن الدين وهو عن ابيه شيخ الاسلام الشيخ عبد القدوس وهو عن ابيه الشيخ محمد عارف وهو عن ابيه الشيخ احمد عبد الحق وهو عن الشيخ جلال الپاني پتي وهو عن الشيخ شمس الدين الپاني پتي وهو عن الشيخ علاء الدين علي احمد صابر وهو عن الشيخ فريد الدين مسعود المشتهر بگنج شكر وهو عن الخواجه قطب الدين بختيار الدهلوي وهو عن الخواجه معين الدين الچشتي وهو عن الشيخ عثمان الهاروني وهو عن الشيخ الحاج شريف زندني وهو عن الشيخ مودود الچشتي وهو عن والده الشيخ يوسف[٢]

[١] والشيخ يحيى المدني الچشتي قد اخذ عن الشيخ محمد الچشتي عن الشيخ حسن محمد الچشتي عن الشيخ جمال الحق والدين عرف شيخ جمن چشتي عن الشيخ محمود عرف شيخ راجن چشتي عن الشيخ علم الحق والدين چشتي عن الشيخ سراج الحق والدين چشتي عن الشيخ كمال الحق والدين المشهور بعلامه چشتي عن الشيخ نصير الحق والدين محمود چراغ دهلوي اودهي چشتي عن نظام الحق والدين محمد بن سيد احمد بداوني چشتي عن الشيخ فريد الدين مسعود شكر گنج اجودهني بسنده المذكور الى آخره ١٢

[٢] والشيخ يوسف قد اخذ عن ناصر

بن محمد الچشتي وهو عن الشيخ محمد الچشتي وهو عن الشيخ ابي اسحٰق الچشتي وهو
عن الشيخ ممشاد العلوي الدينوري وهو عن الشيخ هبيرة البصري وهو عن الشيخ
حذيفة المرعشي وهو عن الشيخ سلطان البلخ ابراهيم الادهم وهو عن الشيخ فضيل
بن عياض وهو عن الشيخ عبد الواحد بن زيد وهو عن الشيخ الامام حسن البصري
وهو عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا السند مسلسل بلبس الخرقة ايضاً والسند الثاني بهذا السند الى قطب الحاج
محمد سعيد اللاهوري عن الشيخ محمد اشرف الشطاري اللاهوري عن الشيخ فريد
الثاني عن ابي يزيد الثاني عن وجيه الدين العلوي عن السيد محمد غوث الملقب
بقطب العالم عن الامام مظهر النور الحاج الحصور لانه ما تزوج ابدًا وبلغ من العمر
مائة وعشرين سنة عن هداية الله سرمست عن الامام محمد علاء المعروف
بقاضن الشطاري عن السيد الزاهد عن الشيخ محمد عيسى الجونپوري عن
الشيخ فتح الله الچشتي عن الشيخ صدر الدين شهاب الناگوري عن الشيخ نصير الدين
محمود الاودهي عن الشيخ نظام الدين اولياء عن الشيخ فريد شكر گنج بسنده المتقدم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **السند الثالث** اني اخذتها عن الشيخ
عبد القادر مفتي مكة وايضا عن الشيخ محمد هاشم التتوي رحمهما الله تعالى
قال اخذتها عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة المذكور عن الشيخ حسن العجمي
عن صفي الدين القشاشي عن والده محمد بن يونس القشاشي عن ولي الله احمد
بن علي الفناوي عن السيد صبغة الله عن وجيه الدين العلوي بسنده المتقدم
قال المشائخ الچشتية للذكر شروط منها ان المريد قبل البيعة يصوم يوما وان كان
يوم الخميس فهو افضل ويستغفر عشرا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
عشرا وعند البعض يصوم ثلثة ايام ويستغفر فيها مائة الف مرة ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم عشر مرات الى المائة ثم يغسل او يتوضأ فيحضر عند الشيخ
ومنها رعاية ترتيب الذكر في الانتقال من موضع الى موضع ومنها اعتقاد ان
الذكر الذي يلقنه الشيخ انما وصل اليه معنعنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا سائر على اثرهم سأصل الى دولة الجمعية بطفيلهم ولا ارجع منهم في حال

الحق والدين ابي محمد ابن ابي
احمد الچشتي وهو قد اخذ
عن ابي احمد بن فرشناخت
چشتي ١٢ ✧ ✧

من الاحوال التي لا بد ومنها سد حواس الباطن وتعطيلها بالذكر حتى يستولي الذكر ظاهرا وباطنا ومنها المداومة على الذكر ليلا ونهارا خصوصا بعد صلوة الخمس جهرا ومنها جمع الهمة وفهم المعنى وهو اعظم الشرائط في الذكر فعلى المريد بهذا الشرائط واذا حضر الى الشيخ ليلقنه يامره الشيخ ان يجدد الوضوء ويقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه واساله التوبة ثلثا ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثلثا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا والافضل ان يصلى عليه مائة ويقول واحدة يا جليل من كل جليل ويا عزيز من كل عزيز ويا قديم من كل قديم خلصنا من النار ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثلثا ثم يقول ان الله سبحانه قال في محكم كتابه فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاجتهد ان لا ياتي عليك زمان الا وانت ذاكر **ورد** في الصحيح اذكروا الله عند كل حجر ومدر وان تموت ولسانك رطب من ذكر الله ثم يقول اعلم ان اللطيفة القلبية موضوعة تحت الثدي الايسر باصبعين ولها بابان باب فوقاني وهو ما يلي الجسد وباب تحتاني وهو ما يلي الروح واما الباب الفوقاني ففتحه بالذكر الجلي واما الباب التحتاني ففتحه بالذكر الخفي ثم يلقنه الشيخ وينبغي ان يذكر الشيخ اولا ثلثا والمريد يسمع ثم يذكر المريد ثلثا والشيخ يسمع وطريق الذكر الجلي ان يجلس متربعا وياخذ العصب الذي يسمي ببند كيماس بابهام الرجل اليمني والتي تليها ويجلس جلسة الصلوة مستقبل القبلة باجتماع العزيمة ثم يقول لا اله الا الله بالشد والمد واخراج القوة من داخل القلب يخرج لفظة لا من السرة ويمدها الى المنكب الايمن ولفظة اله من امام الدماغ يشير بذلك انه يخرج حب من سوي الله سبحانه من الباطن ويلقيه خلفه فتنفس نفسا آخر فيضرب في القلب بالشدة والقوة قائلا **الا الله** ويلاحظ المبتدي نفي المعبودية عن غير الله تعالى والمتوسط نفي المقصودية والمنتهى نفي الوجود ويراعي في الذكر الشروط المذكورة واعظمها جمع الهمة وفهم المعنى وينبغي للذاكر ان يقل الطعام جدا بل يكفيه ان يخلى ربع المعدة وينبغي له ان ياكل شيئا من الدسم لئلا يتشوش دماغه واذا اراد ان يشتغل بحفظ الانفاس ويسمونه بالفارسية

بپاس انفاس فيكن متيقظا واقفا على انفاسه فكلما خرج النفس فيقول مع خروجه لااله كانه يخرج محبة كل شيئ سوى الله تعالى سبحانه من باطنه واذا دخل النفس فيقول مع دخوله الاالله كانه يدخل ويثبت محبة الله تعالى فى قلبه قالوا والركن الاعظم في السلوك ربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم وملاحظة صورته فاذا تنور باطن المريد بنور الاذكار امره بالمراقبة وهي مشتقة من الرقيب سميت بهذا الاسم لان السالك يراقب قلبه او يراقب الله كان الله سبحانه يراقبه فيقول بلسانه او يخيله بقلبه الله حاضري الله ناظري الله شاهدي الله معي واذا حصل له الملكة يقول بلسانه او يخيل الا انه بكل شيئ محيط يشتغل بها الى ان حصلت له الملكة فيها ثم يقول بلسانه او يخيل بقلبه انه حاضر وهو يشاهده قالوا واذا اراد ان ينكشف عليه حال الميت او ان يستفيض من اهل القبر عليه شيئ فطريقه انه اذا اراد ان يدخل القبر يصلي ركعتين يقرأ فيهما سورة انا فتحنا ثم يجلس مستقبل الميت مستدبر القبلة فيقراء سورة الملك ويكبر ويهلل ويقراء سورة الفاتحة احدي عشرة مرة ثم يقرب من الميت فيقول يارب يارب احدي وعشرين مرة ثم يقول ياروح يضربه في السماء ويا روح الروح يضربه فى القلب حتى يجد انشراحا ونورا ثم ينتظر لما يفيض من صاحب القبر على قلبه ولدفع عروض الحاجات الصعبة وحل المشكلات العضلة عندهم صلوة تسمي صلوة كن فيكون وطريقها ان يركع كل ليلة من ليالي الاربعاء والخميس والجمعة ركعتين يقراء في الاولى الفاتحة مرة والاخلاص مائة مرة وفى الثانية الفاتحة مائة مرة والاخلاص مرة ويقول مائة مرة يا مسهل العثرات ويا منور الظلمات ويستغفر مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو الله عز وجل بحضور القلب فاذا كانت الليلة الثالثة فعل هذا ثم حسر العمامة عن راسه ويجعل كمه في عنقه وبكي ودعى الله لحاجته خمسين مرة فانه يرجي ان يستجاب له بفضل الله ولطفه هو تعالى اعلم وعلمه احكم **فصل** في سند الطريقة الشاذلية المنسوبة الى السيد ابي الحسن علي بن محمد الشاذلي واعمالها واذكارها وقد اخذتها باسانيد كثيرة ذكرة بعضها في مكتوب الخرقة واقتصرت

ف طريقة صلوة كن فيكون

منها هٰهنا على سند وهو مسلسل بلبس الخرقة وتلقين الذكر وذلك اني
اخذتها عن الشيخ عبد القادر مفتي مكة وايضا عن الشيخ العلامة محمد هاشم
التتوي عن الشيخ المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن صفي الدين القشاشي عن
ابي المواهب احمد الشناوي عن الشيخ احمد بن محمود العمري عن محمد المدعو بقاسم
المغربي نسبته الى شيخه عن سيدي محمد المغربي شيخ السيوطي ولم يكن مغربيا
بل انما رباه زوج امه وكان مغربيا عن ابي العباس السوسي عن شمس الدين
محمد بن الحسن التميمي عن ابي المعالي محمد بن عبد الدائم عن جده لامه شهاب الدين
احمد بن الميلق عن تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري عن ياقوت بن عبد الله
الحبشي العرشي الى عرش بلقيس وهو موضع باليمن وهما عن الشيخ ابي العباس
المرسي عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس سره عن سيدي عبد السلام بن
بشيش بفتح الموحدة وكسر المعجمة عن الشريف الزيات عبد الرحمن المدني عن
التقي الدين الفُقَيِّر بالتصغير الصوفي عن الشيخ ابي الحسن علي عن الشيخ تاج الدين محمد عن الشيخ شمس الدين
محمد بارض الترك عن الشيخ ابي اسحٰق ابراهيم البصري عن الشيخ ابي القاسم
المرواني عن ابي محمد فتح السعودي عن الشيخ سعيد الغزواني عن الشيخ ابي محمد
جابر عن اول الاقطاب ابي محمد الحسن الشهيد الموسوم ابن علي ابن ابي طالب
عن سيد الكونين وسند الثقلين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون
وساطة ابيه والطريقة الشاذلية تتصل ايضا بسيدنا الحسين المجتبى بن علي
رضي الله عنهما بهٰذا السند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة ابيه
وبدون واسطة ايضا الا انه زاد الشيخ ابن حجر المكي في فهرسته الصغرى بين
تقي الدين الفقير والشيخ ابي الحسن رجلا هو الشيخ فخر الدين وكذا زاد بين الشيخ
شمس الدين وابي اسحٰق رجلا هو زين الدين القزويني وكذلك تتصل الطريقة
الشاذلية بالطريقة المدنية والقادرية والرفاعية ذكرته في مكتوب الخرقة واعمال
هٰذه الطريقة الرياضة بالزهد والمجاهدة وكثرة الصوم وتقليل النوم والخروج
الى الصحراء والاقامة عند القبور وترك التسبب واكثر وردهم تلاوة القرآن و
قراءة حزب المنسوب اليه والذكر يقول قبل الشروع في الذكر يا رب انت الله ليس لنا

على لا اله الا الله ثلثا فصاعدا الى احد عشرة مرة ثم يتعوذ قاصدا للتلاوة ثم ليقل
اثره قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ويقراء سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر كل واحدة ثلثة وثلثين مرة ثم يقول ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم يقراء الفاتحة والاخلاص لارواح المشائخ وكافة اهل الاسلام رضي الله عنهم
ثم يرفع يديه بحضور القلب ويقول ياحي يا قيوم برحمتك استغيث سبعين
مرة اوسبع مرات ثم يشرع في ذكر النفي والاثبات وطريق ذكره على ضربين
الضرب الاول باحضار معناه بقلبه مع كل مرة يقول بلسانه لا اله الا الله
ويذكر بقلبه لا معبود الا الله ثم يقول بلسانه لا اله الا الله ويذكر بقلبه
لا مشهود الا الله والضرب الثاني ان يبداء من تحت السرة لا الفافية و
تبين الهمزة الكسورة بحيث يقول من اقصى الحلق وبفتح هاء لا اله بسكتة
لطيفة ينوي نفي الآلهة الباطلة ثم يلوي عنقه وينوي اثبات الحق بضرب
الجلالة على الجانب الايسر فوق الثدي ويبين همزة حرف الاستثناء
ويمد على الجلالة مدا لطيفا وهكذا يدوم على الذكر حتى ينور قلبه قالوا تنوير القلوب
على اربع دوام ذكر الله تعالى مع الانس وتلاوة القران مع العمل به والصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم مع الاقتداء به والايثار مع عدم المنة اقول
وهذا في غير العبادات وهو المذهب عندنا وقال بعضهم المقصود من الذكر
الوصول الى حقيقة الكلمة التوحيدية ونفي ذكر الاغيار بالكلية وكثرة التكرار
ليس بشرط في الذكر وبعد الفراغ من الذكر يقراء هذا الدعاء الهي بجلال قدسك
وبجمال انسك وبنظرك الى اوليائك وبقربك الى اصفيائك وبشوقك الى
مشتاقيك وبجذبك لطالبيك ان تنور قلوبنا بنور معرفتك وتجعلنا
من اهل حضورك حتى تتيسر لنا سباحة بحار الانوار وتهيئ لنا اخراج
درر الاسرار اللهم شرفنا بمشاهدة جمالك وخلعة وصالك وارزقنا نعمة
لقائك واحشرنا في زمرة اوليائك اللهم طهر عن محبة الدنيا قلوبنا وبصر عيوننا
بعيوبنا اللهم زين ظواهرنا بطاعتك وبواطننا بخشيتك وقلوبنا بمعرفتك
اللهم صغر الدنيا في اعيننا وعظم جلالك في قلوبنا ربنا اغفر لنا ولاخواننا

الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم سبحان ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويمسح اليدين على وجهه بعد الفراغ من الذكر ويختم بكلمة التمجيد ثلث مراة وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذه الادعية بكثرتها ان تيسرت للطالب فهو المراد والا فيقول قبل الشروع في الذكر اولا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلث مراة ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثم يقول استغفر الله من جميع ماكره الله قولا وفعلا وحاضرا وناظرا ثم يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وبارك وسلم ثلث مراة ثم يقول يا غياث المستغيثين اغثني ثلث مراة ثم يقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مراة ويقول في السابعة ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ثم بنية التلاوة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاعلم انه لا اله الا الله ثم يقول بعد الذكر اللهم انك قلت فاذكروني اذكركم وقد ذكرناك على قدر قلة عقلنا وعلمنا وفهمنا فاذكرنا على قدر رسعة رحمتك وفضلك ومغفرتك وافتح مسامع قلوبنا لذكرك يا خير الذاكرين ويا ارحم الراحمين واذا حصل له الانس بالذكر ورسوخ معنى الذكر في النفس والقلب والعمل بمقتضى معناه ودفع الخواطر الردية ساغ له ان يشرع في المراقبة لان هذه فوائد الذكر ومن اراد صرف الخواطر فليضع يده على قلبه وليقل سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مرات ثم يقول ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ويحفظ ايات المراقبة وهي وهو معكم اينما كنتم اينما تولوا فثم وجه الله الم يعلم بان الله يرى نحن اقرب اليه من حبل الوريد والله بكل شيئ محيط وفي انفسكم افلا تبصرون وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة الاية امن هو قائم على كل نفس بما كسبت **فصل** في سند الطريقة الغزالية واذكارها وهي المنسوبة الى الامام حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره اخذتها بثلثة اسانيد اقتصرت منها على سند واحد هو مسلسل بلبس الخرقة وذلك اني اخذت عن الشيخ عبد القادر المكي

ف لصرف الخواطر الخ

وايضا

٧٧

وايضا عن الشيخ محمد هاشم التتوي وهو عن الشيخ المذكور عن شيخه ابي البقاء حسن بن علي العجمي المكي الحنفي عن العارف بالله تعالى الامين بن الصديق اليمني المرواحي عن شجاع الدين عمر بن احمد جبريئيل عن شيخه عبد القادر بن الحنيد بن احمد عن ابيه الحنيد بن احمد عن الشيخ احمد بن موسى المشترع عن الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي عن محمد بن ابي بكر الضجاعي عن ابراهيم بن عمر الزبيدي عن ابي العباس احمد بن موفق الدين منصور الشماخي السعدي عن ابيه موفق الدين عن الحافظ جمال الدين بن مسدد عن جعفر بن عبد الله الخزاعي عن الشيخ الكبير ابي مدين شعيب بن الحسين المغربي عن ابي الحسن علي بن حرزهم عن القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله الاندلسي عن حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي وقد لقيه ببغداد عن عبد الملك بن عبد الله الجويني عن ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري عن ابي علي الدقاق عن ابراهيم بن محمد النصراباذي الى نصراباذ ؛ بالذال المعجمة محلة بنيشابور عن الاستاذ ابي بكر الشبلي عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي عن خاله الشيخ سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الاستاذ داود الطائي عن الشيخ حبيب العجمي عن الحسن البصري عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن سيد الاولين والآخرين محمد النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم واخذتها ايضا في بندر الشحر عمن اتق عليه من سادة حضرموت واجازني بها واذكار هذه الطريقة على ثلثة انواع النوع الاول النفي والاثبات والثاني اسم الجلالة والثالث هو وذلك بحسب منازل السالك وهي ثلثة عالم الفناء وعالم الجذبة وعالم القبضة فيبدء ويواظب اولا بذكر لا اله الا الله لان المستولي عليه عالم الوجود العدلي وصفاته مذمومة وكلمة لا اله الا الله خاصيتها في النفي والمحو فما دام في عالم الفناء فالى النفي والمحو احوج لان الغالب عليه صفاته المذمومة فاذا واظب على النفي والاثبات ينفي وجوده ويمحو صفاته المذمومة الا ان نفسه تبقى فيه وهذا ذكر كاشف ٣ للقلوب ثم يواظب على قول الله الله لان المستولي عليه عالم وجوده الفضلي وصفاته المحمودة وكلمة الله خاصيتها في التقوية والتنزيه وهو مفتقر اليهما

* صفي الدين احمد بن محمد القشاشي المدني عن الشيخ محمد بن يونس المقدسي ثم اليمني عن العارف بالله تعالى

٣ للقلوب وقوة

وهذا ذكر كاشف للارواح وقوة للارواح فاذا احصل له هذه النعمة يترقي الى ذكر
هو هو هو ويفني في الهوية المطلقة واختصاص عالم القبضة بذكر هو لانه متى
وصل الى هذا العالم تذهب عنه كدورات صفاته العدلية وتشرق عليه انوار
صفاته الفضيلة ويتصل به تصرف الحق سبحانه من غير واسطة ويصير السالك
معدوما بالاضافة الى نفسه موجودا بالاضافة الى الله سبحانه فانيا بالاضافة
الى نفسه باقيا بالاضافة الى الله فجعل ذكر السالك في هذا العالم هو هو لان الموجود
هو والباقي هو وهذا ذكر كاشف للاسرار وقوة للاسرار ولعلك تسال من الوجود
العدلي والفضلي ماهما فاقول قال قدوة اصحاب هذه الطريقة عالم وجودك
الفضلي هو الوجود النوراني وعالم وجودك العدلي هو الوجود الظلماني عالم
وجودك الفضلي هو بمنزلة العالم العلوي وعالم وجودك العدلي هو بمنزلة
العالم السفلي فوجودك المذموم عدلي ووجودك المحمود فضلي وعالم النفس
والبشرية والطبع مهاد ودركات لعالم العدل وعالم القلب والروح والسر
معارج ودرجات لعالم الفضل فعالم القلب معراج المريدين وعالم الروح
معراج الصديقين وعالم السر معراج المرادين وان شئت تقول عالم القلب
معراج عالم البداية وعالم الروح معراج اهل التوسط وعالم السر معراج اهل
الوصول والنهاية وان شئت تقول عالم القلب معراج التوابين وعالم الروح
معراج المحبين وعالم السر معراج العارفين انتهى ما قالوا **فصل** في سند الطريقة
الخلوتية واذكارها وهي المنسوبة الى الشيخ محمد الخلوتي اخذتها باسانيد كثيرة
اقتصرت منها ههنا على سند وهو اني اخذتها عن شيخنا وسيدنا عبد القادر
بن ابي بكر الصديق مفتي مكة المعظمة وايضا عن الشيخ العلامة محمد هاشم
التتوي وهو اخذها عن الشيخ المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن صفي الدين
القشاشي عن ابي المواهب احمد الشناوي عن والده علي الشناوي عن عبد الوهاب
الشعراني عن ابراهيم الكلشني المصري عن الولي الكبير دده عمر الآيديني
الى آيدين بهمزة ممدودة ومثناة تحتية ساكنة بعدها لفظ دين ناحية
في بلاد الروم ثم التبريزي الخلوتي المعروف بالروشني عن السيد جلال الدين

يحيي الشرواني عن صدر الدين الخياوي الشرواني عن عز الدين الشرواني عن
اخي مرم الشرواني عن عمر الخلوتي عن شيخ الطريقة الخلوتية الشيخ محمد الخلوتي
الشرواني عن ابراهيم الكيلاني عن الشيخ جمال التبريزي عن شهاب الدين محمد
التبريزي عن ركن الدين محمد السنجاني عن قطب الدين محمد الابهري عن الشيخ ضيا الدين
السهروردي عن الشيخ احمد الغزالي عن الشيخ ابي بكر النساج عن الشيخ ابي القاسم
علي الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن الشيخ ابي علي الروذ
باري الى روذبار بالذال المعجمة اسم قرية عن السيد الطائفة الجنيد البغدادي بسنده
المعروف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الشيخ محمد الخلوتي ايضا عن
نجم الدين الكبري فمن هذه الجهة تتصل طريقه الخلوتية بالكبروية واذكار هذه
الطريقة مثل اذكار الطريقة القادرية من النفي والاثبات واسم الجلالة الا ان
هذه الاسماء الاربعة وهي الحق والحي القيوم والقهار زائدة عليها والترقي من ذكر
الى ذكر بعد الملكة في الاول واعمال هذه الطريقة التخلي عن المجالسات والرسوم
والعادات والاكتفاء باقل ما يخلص ذمته عن الواجبات كالجماعة بمسجد البيت
مع النساء سيما اذا لم يبرزن الى المساجد والجماعات وترك سعي اسباب المعاش والتردد
عند اهل الدولة ودوام الخضوع والخشوع للرب تعالى اعلم انه قال بعض المشائخ **ف**
من الخلوتية ان النفوس سبعة امارة [١] ولوامة [٢] وملهمة [٣] ومطمئنة [٤] وراضية [٥] ومرضية [٦]
وكاملة [٧] ووضع المشائخ بحذائها الاذكار السبعة وهذا حشو فينبغي ان يعلم ان
من عظائم اصول مذاهب الصوفية في مسائل عالم الشريعة والطريقة والحقيقة
جميعا ان هو معرفة نفس الانسان التي هي مقصود الشارع تعالى بالخلق وبعث
الانبياء والكتب والرسل اليه وهو المخاطب والنبي والمؤمن والكافر والعاصي وهو
جسماني مخلوق من خلاصة لطائف اجزاء العناصر الاربعة في عالم الخلق وما قيل
انه مخلوق من التراب والطين والماء والمني عند المسلمين جميعا وعليه اجماع سائر الانبياء
والرسل واممهم وعلمائهم ليس بمعارض لما قلنا عند التحقيق لان المني لا يخلو
من العنصر الناري والهوائي اذا عرفت ذلك فاعلم ان بعض المتاخرين من جمال
الصوفية زعموا ان لكل انسان على حدة سبعة انفس كما مر وقال بعضهم ثلثة امارة

ف
معرفة نفس الانسان

٧ وهي التي ذكرت لترتفع الحجب النفسانية الحاصلة من النفوس السبعة

ولوامة ومطمئنة فالامارة كافرة ولا يأتي منها الا المعاصي واللوامة نادمة على المعاصي
والمطمئنة مؤمنة لا يأتي منها الطاعات وهذا جهل عظيم مخالف للاسلام والمسلمين
جميعا لانه يلزم من ذلك ان يكون كل انسان في الجنة والنار وما بينهما والنفس الكافرة
الامارة في النار والنفس المطمئنة في الجنة واللوامة بين الجنة والنار وهذا مع انه كفر
فهو تسوية بين الانبياء والكفرة وانه حشو بعيد من العقل والدين والصحيح ان نفس
كل واحد من الناس واحدة وهي توصف باوصاف مختلفة بحسب اختلاف احوالها
فانها اذا تخلفت عن الامر التكليفي وعصت وجاءت بالسيئات ورات الثواب في فعلها
سميت بالنفس الامارة واذا انقادت للقلب وتقلدته واطاعته واقترفت الخطيئة والظلم
وعرفت ان الثواب في ترك ذلك لكن تجد في نفسها منازعة من الاقلاع لبقايا بقاء ضيا
ها من التمرد والاستعصاء في زواياها ولومها نفسها سميت بالنفس اللوامة واذا
تنزعت منها عروق الكراهة واستاصلت واطمانت مع القلب وسكنت تحت الامر
وقامت على الاستدامة على الطاعات بحيث لا تجد سبيلا الى تركها ولا طلبا لشيئ
من المعاصي والنقائص الطبيعية والعادات المؤذية وقبائحها سميت بالنفس المطمئنة
وهي المشار اليها بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي فدخولها في العباد المضافين الى الحضرة هو دخولها في زمرة
الارواح المقربين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وذلك لاتصال
هذه النفس باوصاف المعتكفين على حظيرة القدس وتخلقها باخلاقهم **فصل**
في سند الطريقة الشطارية واذكارها وهي المنسوبة الى الشيخ عبد الله الشطاري وسمي به
لان الشيخ لما لقنه النفي والاثبات قال له هل غير الله موجود حتى انفيه فقال
انت الشطار ومن ثم اشتهر بالشطارية بسندين السند الاول اني اخذتها مع
تلقين الذكر عن قدوة المحققين وعمدة العارفين القطب الفرد محمد مسعود
البشاوري عن الحاج الاكمل محمد سعيد اللاهوري عن الشيخ محمد اشرف الشطاري
اللاهوري عن الشيخ فريد الثاني عن الشيخ ابي يزيد الثاني عن الشيخ وجيه الدين
العلوي عن الشيخ محمد غوث الشطاري عن الشيخ ظهور الله الحاج حميد حضور
عن الشيخ ابي الفتح هدايت الله سرمست عن الشيخ محمد علا المعروف بقاضن

الشطاري عن الشيخ عبد الله الشطاري الذي انتشات منه الطريقة الشطارية
عن الشيخ محمد عارف عن الشيخ محمد عاشق عن الشيخ خدا قلي لماوراء النهري عن
الشيخ ابى الحسن الخرقاني عن الشيخ ابي المظفر محمد مولينا ترك الطوسي عن الشيخ ابي
يزيد العشقي عن الخواجه محمد المغربي وهو من روحانية سلطان العارفين ابي يزيد
طيفور بن عيسى البسطامي بكسر الباء وفتحها وهو من روحانية الامام جعفر الصادق
عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام زين العابدين عن ابيه الامام حسين
رضي الله تعالى عنه عن ابيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما قيل من ان ابا يزيد البسطامي صحب الامام جعفر الصادق وخدمه
في حياته فهو غير صحيح السند الثاني اني اخذتها عن شيخنا عبد القادر مفتي
مكة المذكورة وايضا عن الشيخ محمد هاشم التتوي وهو عن الشيخ المذكور عن حسن
بن علي العجمي عن صفي الدين القشاشي عن والده محمد بن يونس القشاشي وابي
المواهب الشناوي وهما عن السيد صبغة الله بن روح الله عن الشيخ معتمد وجيه
الدين العلوي بسنده المتقدمة وهذه الطريقة طريقة التخلق باخلاق رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاستدامة بالشهود والبقاء بحيث ليس ثمه فناء ولهذا
قيل بدايتهم نهاية غيرهم وطريق التلقين في هذه الطريقة ان يامر المرشد
الكامل المسترشد الصادق بالصيام ثلثة ايام بالتهليل والاستغفار والصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد منهما الف مرة الى ثلثة ايام ثم يغتسل الطالب
اخر الليلة ويحضر في خدمة الشيخ المرشد ويلقنه الشيخ في الخلوة والاذكار في
هذه الطريقة كثيرة منها النفي والاثبات وطريقه على انواع كثيرة تذكر منها قليلا
النوع الاول بضربة وطريقه ان يراعي الجلسة المعهودة في الطريقة العلية القادرية
ويحط راسه الى ان يصل اسفل ذقنه الى خنصرة يده اليسرى والقلب تحت الثدي
اليسرى والكتف الايسر ويبدأ منه قائلا لا اله بالمد والد ورمارًّا على الركبة اليمنى
الى ان يصل الراس الى المنكب الايمن فيجعل الراس مائلا الى الظهر ويضرب من هناك
بكلمة الا الله على الذي بداء منه فيرفع راسه الى ان يكون مثل الهيئة الاولى ويتابع
هكذا الى ان يشاء ويفتح عينيه حالة النفي وينفي كل ما وقع عليه النظر ويغمض

حالة الاثبات ويثبت الحق وعكسهما لاهل البقاء فاذا اشتغل بهذا الذكر مع هذا الفكر صار
العبد فانيا وبالحق باقيا والنوع الثاني بضربتين مع دقين وطريقه بعد رعاية الجلسة
المعهودة والدور المعهود ان يضرب على الفخذ الايسر ثم على المرفق الايسر بالا الله ثم
يضرب بطريق الصولة دقتين في نفسه بحبس النفس وكظلم الفم وطريق الدق ان
يخرج راسه من جميع البدن ثم يدخله مع جميع الجثة وله طريق اخر وهو ان يبدا
مابين الركبتين بلا ويضرب على الكتف الايمن اله ثم يضرب على الكتف الايسر والفخذ
الايسر بالا الله النوع الثالث بثلاث ضربات بثلاث دقات يراعي الجلسة المعهودة والدور
ويضرب اولا قائلا الا الله على القلب ثم على الركبة الايسر ثم على الصدر بين الثدين
ثم يرفع راسه بطريق الصولة ويدق ثلث دقات في نفسه بحبس النفس قائلا الا الله
ثم يبدا هكذا ثم هكذا الى ان حصلت له الملكة وله طريق اخر يدير راسه من الركبة
اليسرى قائلا لا اله ذاهبا من الركبة اليمنى الى المنكب الايمن فيضرب على الركبة اليسرى
قائلا الا الله فيذهب مابين الركبتين قائلا الا الله فيضرب على السرة فيمد منه هو الى
ام الدماغ فيدق ثلاث دقات على الصدر وهذه دورة واحدة وافاد سيدنا العارف
بالله قطب الاقطاب محمد مسعود البشاوري رحمه الله وافاض علينا من بركاته
عند تلقين هذا الذكر ان يدخل السالك عند النفي وجوده تحت لا قدر اصبعين
والنوع الرابع باربع ضربات يراعي الجلسة المعهودة والدور ويضرب قائلا الا الله
على الركبة اليمنى ثم على الركبة اليسرى ثم مابين الركبتين ثم على السرة الضربة
الاولى بدورا الا الله والضربات الاخرى بالا الله متتابعا ولكن المد الى ان تدخل
الضربات الثلث في نفس واحد وفي الضربات الاربعة اشارة الى الخطرات
الاربعة الخطرة الشيطانية والنفسانية والملكية والروحانية في الضرب الاول
على الركبة الايمن اشارة الى نفي الخطرة الملكية وفي الثاني على الركبة الايسر اشارة
الى ثبوت الخطرة الرحمانية وفي الثالث بين الركبتين اشارة الى نفي الخطرة الشيطانية
وفي الرابع على السرة اشارة الى نفي الخطرة النفسانية ومما ينبغي ان يعلم انه اذا
تحركت الخطرة الشيطانية فليكثر في تلك الحالة كلمة التمجيد حتى تندفع الخطرة
وان تحركت الخطرة النفسانية فليكثر الاستغفار وليقرأ سورة الاخلاص سبعين

مرة نرتفع الخطرة وان تقدمت الخطرة الملكية فليقل احد عشر مرة سبحان ذی الملك والملكوت
سبحان ذی العزة والعظمة والهيبة والقدرة والكبرياء والجبروة فترتفع الخطرة ولثبوت
الخطرة الرحمانية يكثر الكلمة الطيبة ولتمكين التجلي بقول ثلثمائة وستين مرة يا الله نور
قلوبنا بنور معرفتك يا الله الخامس غير متناه الضرب طريقه بعد رعاية الجلسة
والد ور المعهودين يوصل الا الله الى القلب او الكتف الايمن او الركبة الايمن ثم يرفع راسه
وينظر الى السماء ويضرب في نفسه ثم ينظر الى الارض ويضرب على الفخذ الايسر ويتابع
الضربات على التفرق قدر الاصبعين او اربع اصابع الى ان يصل الى الفخذ الايمن
ثم كذلك الى المرفقين والكتف الايمن ثم على الصدر ثم على المرفق الايسر ثم على الركبة
الايسر فيضرب ضربات متوالية عليها ثم يد ور كذلك الى ماشاء الله تعالى فاذا
اراد ان يختم الدورة يصعد من الفخذ الايسر الى السرة ثم الى الصدر ثم يغمض عينيه
ويضرب في نفسه تسعة وتسعين ضربا كل ضرب باسم من الاسماء التسعة
والتسعين الحسنى ثم يفتح ويحصل بهذا الذكر مكاشفة العلوي والسفلي والسير
فيما لايتناهي وسر النظر الى السماء هو العروج وسر النظر الى الارض هو النزول واذا
حصلت له الملكة في النفي والاثبات يرتقي الى الاثبات فقط وطريق ذكره ايضا على
انواع نذكر منها قليلا النوع الاول يضرب مجرد عن الدق مع الفكر وطريقه بعد
رعاية الجلسة المعهودة ان يضرب متواليا قائلا الا الله على الفخذ الايسر او القلب
او الكتف الايسر ويكون ذكره في عين هذا الذكر على نقش الجلالة في القلب ويراعي
هذا الفكر وهذه الجلسة دائما في انواع ذكر الاثبات النوع الثاني بضربة ودق و
طريقه بعد رعاية الجلسة ان يضرب على الفخذ الايسر او القلب او الكتف قائلا
الا الله ويرفع راسه ويدق في نفسه قائلا الا الله كذلك يشتغل من غير تخلل
الغفلة النوع الثالث بضربتين ودقين وطريقه بعد رعاية الجلسة المعهودة
ان يوصل راسه الى المرافق الايسر قريبا من الارض ويضرب قائلا الا الله ويرفع
راسه منه ويدق في نفسه قائلا الا الله ثم يوصل راسه الى المرفق الايمن قريبا
من الارض ويضرب هناك ثم يدق في نفسه يفعل هكذا متواليا النوع الرابع
بثلث ضربات وثلث دقات طريقه ان يضرب قائلا الا الله على الفخذ الايسر ويدق

في نفسه ثم يضرب على الفخذ الايمن ويدق في نفسه ثم يضرب ما بينهما ويدق في نفسه
هكذا يفعل بلا فصل ليحصل له الذوق والشوق واذا حصل له الملكة في الاثبات يرتقي في
ذكر اسم الذات وطريق ذكره ايضا على انواع النوع الاول بضربٍ مجرد بشدة طريقه
بعد رعاية الجلسة المعهودة ان يرفع راسه على الكتف الايمن يضرب قائلا الله
على الجنب الايسر مع الشدة بحيث يحصل امالة الجنب ويفعل هكذا متواليا بلا فصل
ويفتح عينيه في اثناء الذكر ويكون ناظرا الى معنى قوله صلى الله عليه وسلم خلق
ادم على صورة الرحمن نظرا جيدا ليحصل له الفناء في الله والبقاء به النوع الثاني بضرب
بحبس النفس طريقه بعد رعاية الجلسة المعهودة ان يضع يديه على فخذيه
ويجذب المعدة الى الفوق بالشدة قائلا الله ثم يرفع راسه مع الظهر والوسط
ويضرب تحت السرة بالشدة قائلا الله هكذا يشتغل به الى ان يذهب عن
نفسه ويغيب النوع الثالث يضرب مع هو بلا مد وطريقه بعد حفظ الجلسة
المعهودة ان يجذب المعدة الى الفوق قائلا الله ويرفع الراس والوسط ويضرب
في نفسه قائلا هو ويفعل هكذا متصلا بلا انفصال ولو قليلا وذلك مشروط
ونتائجه عظيمة تظهر بالعمل النوع الرابع يضرب مع مد هو طريقه بعد رعاية
الجلسة المعهودة ان يضرب على الكتف والجنب الايمن والايسر قائلا الله ومن
هنا يرفع راسه الى الكتف الايمن قائلا هو بنفس رقيق ويوالي بينهما بلا فصل
النوع الخامس بثلث ضربات ودق مع حبس النفس الواحد طريقه بعد رعاية
الجلسة المعهودة ان يجذب النفس من تحت السرة الى الفوق ويضرب على الفخذ
الايمن ثم على الايسر ثم بينهما ثم يدق في نفسه قائلا الله ثلاثا ثم يستأنف
النوع السادس بثلث ضربات وثلث دقات طريقه بعد حفظ الجلسة المعهودة
ان يجذب المعدة الى الفوق ويحبس النفس ويضرب على الفخذ الايسر ويدق
في نفسه ثم على الايمن ويدق في نفسه ثم على الايسر ويدق في نفسه قائلا
الله ثم يستانف كذالك واذا حصلت له الملكة الراسخة في ذكر اسم الذات يرتقي
الى ذكر هو وطريقه ايضا على انواع النوع الاول بمده الى الدماغ وطريقه ان يراعي
الجلسة الصلوتية ويضع يديه على فخذيه ويقرب راسه الى ان يقرب الفخذين

ثم

ثم يجذب من تحت السرة هو بالصوت الظاهر مع حبس النفس الى ان يصل الى ام الدماغ
ويقف هناك لمحة ثم يستأنف النوع الثاني يجر النفس مع ملاحظة هو و فكره لا يذكره
طريقه بعد رعاية الجلسة المعهودة ان يخفض راسه بحيث يصل اسفل الذقن
على عظم اعلى الصدر ويجذب نفسه من تحت السرة الى الفوق بفكر هو وملاحظته
لا يذكره ويحبس النفس بحيث لا يخرج منه شيئ ثم يجري النفس ويسريه في جميع
اجزائه بذلك الفكر ويحبسه الى منتهى طاقته فيخرج النفس من الانف بصوت رقيق
مع هو ثم يستانف هكذا النوع الثالث بثلث ضربات مع هو وحي وطريقه بعد حفظ
الجلسة المعهودة ان يضرب الى السماء رافعا راسه ثم الى الارض خافضا راسه قائلا هو
ثم يضرب في نفسه قائلا يا حي ثم يستانف ويداوم هكذا واذا حصلت له الملكة في الاذكار
الجهرية يرتقي الى الذكر الخفي وهو على ضربين الضرب الاول برعاية حفظ النفس
ويسمونه بپاس انفاس وطريقه ان يقول بلسان القلب عند خروج النفس صدر الكلمة
الطيبة او صدر اسم الذات وعند دخوله آخرها او آخر اسم الذات وتصور المعنى على
ما يقتضيه المقام يعلم من المرشد الكامل وقالوا السالك اذا ولجهه مرات الملكوت قديرا
اي في نظر شهوده العين وقد انعكس فلا بد ان يشتغل بالنفي والاثبات حتى ينتفي
الغير ويتجلي العين وبعضهم يقول بدل لا اله ها وبدل الا الله هو فلا بد من
السند من المرشد وقال المشائخ واذا اراد يرتقي الى مرتبة الجبروت وتضمحل
صفاته في صفات الحق فليكثر ذكر اسم الذات لتظهر له ثمرة تخلقوا باخلاق الله
واذا اراد ان يرتقي الى مرتبة الهوية المطلقة الصرفة ويرتفع الشعور الاجمالي
والتفصيلي فليكن ذكره هو لتحصل له الاستقامة في مقام كان الله ولم يكن معه
شيئ واذا اراد ان يشاهد الغيب في مشاهدة الشهادة فليكثر ذكر هو حتى يظهر له
سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم واذا اراد ان يري وجود الممكن فانيا
ووجود الواجب تعالى باقيا فليكن ذكره كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام واذا اراد ان ترتفع نسبة المرات الا يري في الغيب والشهادة الا وجودا واحدا
فليكن ذكره هو الظاهر والباطن واذا اراد ان يري حقيقة وصلة الازل والابد
متصلة بربقة واحدة فليكن ذكره هو الاول والاخر والضرب الثاني من الذكر الخفي

الذكر القلبي ليس له جلسة معينة وطريقه ان يحبس نفسه ويجو معدته الى الفوق متصورا اسم الذات ويحرك القلب ثم يضع المعدة بذلك التصور يفعل متواليا كذلك والاذكار في هذه الطريقة كثيرة اكتفينا ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛

في هذه الرسالة على هذه واذا حصل له الملكة في الاذكار ينتهي الى الاشتغال وهي ايضا كثيرة نذكر منها قليلة الاول شغل فناء الفناء وبقاء البقاء وطريقه ان يواجه المرآت ويشاهد عكسه فيها ويتفكر ويعلم كما ان وجود هذه الصورة وصفاتها وحركتها وسكونها عكس من عين هذا الشخص كذلك بحكم المؤمن مرآت المؤمن كل ما يرى في مرآت وجوده هو تجلي ذات الحق وصفاته وافعاله يعني نسبتنا الى الله تعالى كنسبة ما في المرآت الينا وبه تم في ذلك السالك الثاني شغل المعية وطريقه ان ينظر الى الجهات ويتفكر بالتفكر الجيد لا غبار عليه شرعا انه تعالى حاضر وبحكم اينما تولوا فثم وجه الله يشاهد ظهور ذاته وصفاته واسمائه ويستغرق في الحضور الى ان لا يبقى له شعور على الغير ثم اذا افاق ينظر الى جسده ويتفكر كذلك الله حاضري ويسلط نظره على حاشية انفه ويستغرق في هذا حتى يذهب شعوره واذا افاق يغمض عينيه ويتفكر انه معي كذلك ويلاحظ معنى وهو معكم اينما كنتم الثالث شغل مشرب الشطار وطريقه ان يفني نفسه في ذات الحق حتى لا يبقى في نظر شهوده غير الحق سبحانه ويرى ذات الحق سبحانه ابطن البطون بالمعنى الجيد ويحبس الحواس عن الجهات كلها ويستغرق في هذا الشهود بحيث لا يبقى شعوره على شيئ اخر واذا حصل له التنزل من ذلك المقام يحصل له الشعور في الجملة فينزل في مرتبة البرزخ الكبرى ويتصور باطنه البرزخ الكبرى والحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوت والتحيات ويعلم ان ذلك الذات بالجلال والجمال الذاتي تجلت في باطن السالك ويخل الحواس واذا ظهر له جميع الاسماء الذاتية فيفتح عينيه وينظر الى بدنه ويلاحظ البرزخ الصغرى الذي هي وحدة جامعة وحقيقة ادم عليه السلام فكل صفة ظهرت وتجلت عليه يثبته بطريق قرب النوافل ويكون ناظرا على ان الله خلق ادم على صورته لتنكشف عليه اسرار الباطن ثم يترقي من الحقيقة الانسانية ويعرج الى الحقيقة المحمدية ويترقي منها الى مرتبة الذات المطلق هكذا يشتغل ويسير

جزء

في هذه المراتب حتى تنكشف عليه حالات هذه المقامات ويحصل له الوصول الحال الا
صول ثم الى ماشاء الله تعالى الرابع شغل بتجليات الاسماء الالهية وطريقه ان
يفني في الذات الاحد المتصف بالصفة الصمدية فيري باطنه الجلال وظاهره الجمال
واذا اراد ان يتصف بالجلال يغمض عينيه ويجعل جميع الاشياء تحت كل من عليها
فان ويستغرق في هذه الملاحظة حتى يذهب عنه شعوره واذا اراد ان يتصف
بالجمال يفتح عينيه ويشاهد تجليات الجمال في الجهات الستة بمقتضى قوله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله الخامس شغل الصفات السبعة وطريق شغلها على نوعين
النوع الاول يكون دائما حاضر الوقت واذا ظهرت وتجلت له صفة من الصفات السبعة
يتخلق به ويتحقق النوع الثاني ان يتصف اسم الذات بالصفات بهذا الطريق الله
سميع الله بصير الى اخرها ثم يعرج الى الذات السادس شغل الصفات السبعة
بطريق العوام والخواص وخواص الخواص قالوا اما طريق العوام فهو ان يرى الكل
منه كما هو مقتضى قوله تعالى قل كل من عند الله وطريق الخواص هو ان يرى
الحق الة ونفسه فاعلا ويسمونه قرب النوافل وطريق خاص الخواص هو ان يرى
الحق فاعلا ونفسه الة ويسمونه قرب الفرائض السابع شغل الخلوة في الجلوة
سميت بالفارسية خلوة در انجمن وطريقه أن يكون حاضرا في الخلاء والملاء في
هذا التصور وهو انه حاضر بحضوره وناظر بنظره شاهد بشهوده يعني موجود
بوجوده الثامن شغل العينين اذا جاوز عن هذه الاشغال ينبغي ان يشتغل
بالعينين لان نهاية الصوفي هو الله سبحانه لان حاله في الغيب والشهادة سواء
فيكون وصف حاله كل شيئ هالك الا وجهه واينما تولوا فثم وجه الله وطريق
شغله ان ينظر الى شيئ فيغمض عينيه ويتصور كل شيئ هالك الا وجهه الذي
هين عين مرتبة الذات ويستغرق حتى لا يبقى له شعور على الغير فيفتح عينيه
ويتصور اينما تولوا فثم وجه الله ويلاحظ ان ذلك الذات تعالت وتقدست
ظهرت وتجلت في المظاهر فاذا حصل له تشويش في الظاهر والكثرة يسير الى الباطن
ومن الباطن الى الظاهر لئلا يلحقه التشويش فليكن في شغل المبداء والمعاد
مستيقظا في طريق الترقي والنزول وهذا الشغل هو التاسع وقال اهل هذه الطريقة

ف
شغل المبداء والمعاد

طريقه نزولا وعروجًا ان يتصور التنزل من المبداء بان يتصور ان ذات الحق تعالت
تقدست كانت في الاحدية جامعة لجميع الشيونات وهي غير زائدة عليها واذا انجلت
ظهرت شيونه في الوحدة بصور الصفات وفي الواحدية بصور الاسماء الالهية وتسميها
الصوفية بالاعيان الثابتة والحكماء بصور العلمية وفي مرتبة الارواح بصور
العقول والنفوس المجردة وفي مرتبة المثال بصور الخيال المنفصل وفي مرتبة الحس
والملك بصور الاجسام الكثيفة فهذه المراتب كلها في الحقيقة تجلي لذات المطلق
ثم يعرج الى ان يصل الى المبداء هكذا يكون في العروج والنزول انشاء والا يكون
فانيا في الذات البحت وله طريق آخر وهو ان يغمض عينيه ويتصور جميع العالم
كرة التراب حتى ينقت (اى لشغل المذكور العاد ١٢) جميع الحيوانات والنباتات وغيرها ترابا ثم يفتح العينين
وينظر الى العالم ويتصور انها كلها في الحقيقة تراب ثم يغمض العينين ويتفكر انها
جميعها ماء حتى تيقن به ثم يفتح وينظر الى العالم ويتصور ان العالم كله في الاصل
ماء ثم يغمض ويتفكر ان العالم كله هواء ثم يفتح وينظر الى العالم ويتصور ان
العالم كله في الاصل هواء ثم يغمض ويتفكر ان الكل نار ثم يفتح ويتصور
ان الكل في الاصل نار وهكذا نور وسر ويعلم ان العالم كله في الغيب والشهادة تجلي
من الذات المطلق الحق ويفني في الحق وبالله التوفيق **فصل** طريق التصرف — فـ
في باطن المريدين في هذه الطريقة هو ان يجلس بالطهارة الكاملة مستقبل — التصرفات في الطريقة الجشتية
القبلة في المكان الخالي الذي لا يسمع فيه صوت احد ويتصور نفسه روحا مجردا
عن البدن مستغرقا في بحر النور الالهي بل يفني نفسه في ذات الحق سبحانه
ويلازم هذا المعنى حتى يحصل الاستغراق وخلص باطنه عن التفرقة والاضطراب
فيتوجه بهذه النسبة الى قلب السالك وينقلها اليه ويكون عليه حتى يتاثر
السالك ولحصول الحاجات وحل المشكلات يختار شغل اسم الذات مع اسم من
الاسماء موافق لحاجته مثلا طالب المغفرة يقول يا الله الغفور وطالب الشفاء
يقول يا الله الشافي انت الشافي والمظلوم يقول يا الله المذل على هذا القياس
وطريقه ان يضرب في الايمن اسم الذات مع ذلك الاسم الموافق لحاجته وكذلك
في الايسر وكذلك في القلب تحصل تلك الحاجة سريعا بعون الله وقوته ولكشف

الملكوت وحضور الملئكة وكشف الارواح يقول فى الايمن سبوح وفى الايسر قدوس والى السماء رب الملئكة ويضرب فى القلب والروح ولدفع الامراض والاوجاع يقول فى الايمن يا احد وفى الايسر يا صمد والى السماء يا وتر ويضرب فى القلب يا فرد ولكشف حقائق الاشياء يقول يمنة ويسرة يا احد يا صمد ولبسط الامور المعقودة يقول بعد صلوة التهجد الف مرة فى الجانب الايمن يا حي وفى الايسر يا وهاب ويضرب فى القلب يا الله ولكشف القبور يقول اولاً يا رب احدا وعشرين مرة ثم يقول مشيرا الى السماء يا روح ثم يضرب فى القلب قائلا يا روح ثم يضرب فى القلب قائلا يا روح ولحصول حاجة اي حاجة كانت يقول بعد صلوة الفجر الف مرة هو الحي القيوم وبعد الظهر الف مرة هو العلي العظيم وبعد العصر الف مرة هو الرحمن الرحيم وبعد المغرب الف مرة هو الغني الحميد وبعد العشاء الف مرة هو اللطيف الخبير لابدّ نية قراءة هذه الاسماء وذكر الله سبحانه بها قبلت واستجيبت دعوته ويحصل المقصود سريعا بعون الله وقوته واذا سأل شخص من امر انه كيف يكون خيرا او شرا فليراقب وليراجع الى القلب ساعة فاذا انشرح القلب وانبسط ولم يضطرب يكون خيرا وان رعش واضطرب يكون شرا وهذا لمن كان قلبه حي مصفي مزكي ومظهر انوار اللاهوت فاما كل قلب فلا فاعرفه واغتنم وبالله التوفيق **فصل** في سند الطريقة السهروردية الدائرة على الكتاب والسنة واذكارها وهي المنسوبة الى الشيخ شهاب الدين السهروردي اخذتها باسانيد خمسة اكتفي منها على سند وهو مسلسل بلبس الخرقة وذلك اني اخذت الطريقة السهروردية عن شيخنا و سيدنا عبد القادر بن ابي بكر الصديقي مفتي مكة المعظمة واخذتها ايضًا عن الشيخ محمد هاشم التتوي وهو اخذها عن الشيخ المذكور وهو عن شيخه الشيخ ابي الوفا حسن بن علي العجيمي المكي عن صفي الدين القشاشي عن ابي المواهب الشناوي عن والده علي بن عبد القدوس الشناوي عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشعراني عن شيخ الاسلام

القاضي زين الدين زكريا الانصاري عن شهاب الدين احمد الديناطي الشهير بالزلباني
عن زين الدين ابي بكر بن محمد الخوافي صاحب الوصايا القدسية عن عبد الرحمن القاهري
عن جمال الدين يوسف العجمي محيي طريقة الجنيد بمصر بعد اندراسه عن حسن
الشمشيري وعن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني باخذ اولهما عن ثانيهما وكذا
عن الشيخ بدر الدين محمود الطوسي وهما اي الاصفهاني والطوسي عن نور الدين
عبد الصمد النطنزي عن نجم الدين علي الشيرازي عن شيخ الشيوخ شهاب الدين
عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي قدس الله تعالى سره واسرارهم عن عمه
ابي النجيب عبد القادر السهروردي عن عمه عمر السهروردي عن والده المعمر
محمد عمويه السهروردي عن ابي العباس احمد الدينوري عن ابي علي ممشاد الدينوري
عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي قدس سره بسنده السابق الى الحسن البصري
عن علي ابن ابيطالب عن النبي صلى الله عليه وسلم والاذكار في هذه الطريقة
كثيرة منها النفي والاثبات وطريق ذكره على انواع الاول ان يجلس على ركبتين ويخرج
رجليه الى الايمن او الايسر او متربعا ويضع يده اليمنى على اليسرى ويحفظ بصدق
النية وحسن الطوية هذه الروابط الثلثة بالمواجهة رابطة سيد السفراء عليه
افضل الصلوة والتسليمات وهي عبارة عن تصور صورته صلى الله عليه وسلم
وحفظها والى الايمن رابطة سيدنا علي رضي الله تعالى عنه والى الايسر رابطة
المرشد قالوا حفظ صور الوسائط انفع من الذكر وموجب للوصول الى حضرة الحق
سبحانه ثم يملاء قلبه بنور وحدانية الحق سبحانه ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم خمسا او سبعا او تسعا واختار البعض هذه الصيغة اللهم صل على
سيدنا ونبينا محمد وعلى آل سيدنا ونبينا محمد وبارك وسلم بعدد كل معلوم
لك يا الله يا رحمن يا رحيم يا كريم وصل كذالك على جميع الانبياء والمرسلين
والملئكة المقربين والصديقين والشهداء والصالحين وعلى اهل طاعتك اجمعين
والحمد لله رب العلمين ورضي الله سبحانه تبارك وتعالى عن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجمعين ويقول اربع مرة او اكثر سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول ثلثا او اكثر

استغفر الله

استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب ستار العيوب علام الغيوب مقلب القلوب والابصار واتوب اليه ويقول مرة واحدة بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول ثلاثا اللهم طهر قلبي من الشرك والشك والرياء وزين لساني بالذكر والحمد والثناء برحمتك يا ارحم الراحمين ويقرأ هذه الايات ثلث مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون الم الله لا اله الا هو الحي القيوم - شهد الله انه لا اله الا هو الحي القيوم - وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ∴ هو الحي لا اله الا هو ∴ فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ∴ اياك نعبد و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ثم يبدء من موضع القلب يدير راسه مارًّا على الركبة اليسرى واليمنى الى المنكب الايمن فيتم اله ومنه يضرب على القلب باماله ما لظهره قائلا الا الله ويلاحظ في النفي نفي جميع الممكناة وفي الاثبات اثبات واجب الوجود جل مجده قال مشائخ هذه الطريقة يلاحظ المبتدي في النفي والاثبات لا معبود بحق غير الله واذا اراد العروج يكون نصب عينه الباطن لا شيئ مقصود غير الله وهذا حال المتوسط الذي رفع الحجاب عن بصر بصيرته ولم يبق في سويداء قلبه دون رضائه سبحانه ويلاحظ المنتهى لا ذاكرا ولا مذكور غير الله وقال بعضهم المبتدي هو الذي يكون على مقتضيات النفس وحظوظها والمتوسط هو الذي فنيت حظوظ نفسه وتكون قبلة توجهه دار الاخرة والمنتهى هو الذي تبتل عما سوى الله سبحانه واعتصم بحبل متين لا شيئ موجود الا الله ولا يبقى في سره الا شهب بي يسمع وبي يبصر وبي يتكلم وبي يمشي وعند بعض المبتدي هو الذي يشاهد آثار صفاته الفعلية واسمائه في المرايا العدمية والمتوسط هو الذي فنى في الصفاة الذاتية والمنتهي هو الذي يكون نقد وقته تجلي الذات وقالوا الابد في الذكر من رعاية الزمان والمكان والاخوان وخيره

في الازمان نصف الليل و آخر الليل الى الاشراق والظهر والعصر وبعد المغرب
والعشاء وفي الاماكن المسجد فالخانقاة والخلوة وخير الذكر بكثرة الاخوان
والحلقة مع التوافق في الانفاس حالة الذكر وهذه الكيفية عندهم من لوازم
الترقي لان فيهم من هو من ارباب التمهيد ومن هو من ارباب التوحيد فيتأثر
السالك من صحبته وذكره والانس بالاغيار من اسباب التفرقة وهوكذا السالك
وقالوا وبعد الحلقة في هذه الاوقات يشتغل بالذكر بالعدد المعين ورعاية العدد
في الذكر مروي عن المشائخ العظام كالشيخ جنيد البغدادي والسري السقطي
والمعروف الكرخي رحمهم الله تعالى وهو عند البعض في يوم وليلة اثنا عشر الاف
وعند البعض اربع وعشرون الاف بعدد الانفاس كل يوم وليلة ويقول
بعد الفراغ من الذكر والحلقة استغفر الله ثلثا وسبحان الله ثلثا وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثلثا ثم يقول وصل على جميع الانبياء
والمرسلين وعلى ملائكتك المقربين وعلى اهل طاعتك اجمعين ثم يرفع يديه
ويقول اللهم صل على سلطان الرسل ختم الانبياء محمد مولى الثقلين تاج الحرمين
صلوة دائمة بنور ابد الاباد اللهم يا هادي يا هادي يا هادي نور قلبي ونور قلوبنا
بنور هدايتك ونور معرفتك كما نورة الشمس والقمر بنور قدرتك اللهم انك قلت
فاذكروني اذكركم وقد ذكرناك على قدر قلة عقلنا وفهمنا ودرايتنا فاذكرنا
يارب العالمين على قدر سعة رحمتك ولطفك وجودك ومنك وكرمك وعطائك
اللهم افتح مسامع قلوبنا لذكرك ياخير الذاكرين وياخير الناصرين ويا ارحم الراحمين
اللهم ارزقنا طاعتك وطاعة انبياءك وطاعة اولياءك اللهم اجعل ذكرك
احب الينا من سمعنا وبصرنا ومن جوارحنا اللهم احينا ذاكرين وامتنا ذاكرين
وابقنا ذاكرين واحشرنا يا الهنا في زمرة الذاكرين العابدين العارفين الواصلين
الخالصين المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الصلوة والسلام عليك
يارسول الله الصلوة والسلام عليك ياحبيب الله الصلوة والسلام عليك ياولي الله
الصلوة والسلام عليك ياسيد الاولين الصلوة والسلام عليك ياسيد الآخرين
الصلوة والسلام عليك ياسيد العاشقين الصلوة والسلام عليك ياسيد المعشوقين

وصلى الله

وصلى الله على خير خلقه محمد وصلى آله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين ثم
يقرأ الفاتحة لارواح المرشدين وترقي درجات الطالبين الحاضرين والغائبين ثم يصافح
الاخوان وكذلك الاخوان فيما بينهم وبعض المشائخ يشتغلون في الاوقات الخمسة بعد
الذكر بالمسبعات العشر والاسماء الاربعين والسيفي وحزب البحر ونحو ذلك من اوراد
الاسلاف بالعدد المعين الموافق بقانون الدعوة وكل ذلك بحسب الاذواق وعندي
استغراق الاوقات بالاذكار افضل وبالله التوفيق وهو نعم الرفيق النوع الثاني
ان يراعي الجلسة المعهودة مع ما ذكر ويقول لا اله الا الله بالمد مبالغة ويلاحظ
في قلبه لا معبود الا الله ثم يقول بالمد من غير مبالغة ويلاحظ في قلبه لا مطلوب
الا الله ثم يلاحظ في قلبه لا اله بمعنى لا موجود ويقول بلسانه الا الله النوع
الثالث يبدء لا من تحت السرة الى ام الدماغ ويتم اله على الكتف الايمن فيضرب
على القلب قائلا الا الله ويسمون ذكر النفي والاثبات ذكرا ناسوتيا واذا حصل
له الملكة الراسخة فيشتغل بالاثبات وطريقه بعد رعاية الجلسة ان يبدا من القلب
بدوران راسه مارا على الركبتين الى الكتف الايمن راعيا ملاحظة لا مقصود
ولا مطلوب ولا موجود ومنه يضرب على القلب قائلا الا الله ويسمون الاثبات
ذكرا ملكوتيا ويتعلق بالقلب واذا حصلت له الملكة يشتغل بذكر اسم الذات
طريقه ان يبداء من موضع القلب بدوران راسه الى الكتف الايمن فيضرب
على القلب قائلا الله ويتصفه بالصفات السبعة الذاتية ويسمون هذا الذكر
جبروتيا ويتعلق بالروح وبعد الملكة فيه يشتغل بذكر هو وطريقه انه يجعل
راسه على الصدر ويبداء من السرة او من القلب بذكر هو يمده الى الدماغ و
يفنى في هوية الحق سبحانه ويسمونه ذكرا لاهوتيا ويتعلق بالسر وبعد الفراغ
من الذكر الجلي يشتغل بالذكر الخفي وهي على نوعين النوع الاول هو ان يكون
مراعيا لانفاسه ويقول بقلبه من غير تحريك الراس لا اله عند خروج النفس
والا الله عند دخوله ثم يقول عند خروجه ودخوله الا الله ثم عند دخوله
صدر اسم جلالة وعند خروجه تمامه ثم يقول عند دخوله وخروجه هُوْ
يراعي الجلسة المعهودة النوع الثاني ان يغمض العين ويلصق اللسان بالحنك ويتوجه

الى لقلب ويقول بلسان القلب ددوران الفكر الاذكار الاربعة المذكورة على الترتيب المعهود الى ان تحصل له الملكة الراسخة قالوا يفطن السالك في الذكر الجلي بعد ستة ايام وفي الذكر الخفي بعد اثنا عشر يوما ليصل من الذكر الى الانس والا لاينتج نتيجة اقول كل ذكر يكون بالحضور ينتج النتيجة التامة والرياضة بالجوع ان وقع به القصور في اتيان المامورات كرهت شرعا وقد قرر ان حقيقة الذكر تعين على اتيان الاوامر والانزجار عن المناهي فلابد من الاقتصاد فيها هذا وله طريق اخر وهو ان يحبس نفسه ويلصق لسانه بحنكه ويغمض عينيه والسمع عما سوى الله ويتوجه الى قلبه بالاذكار المذكورة مراعيا للمعاني المعهودة وراعى البعض العدد حتى قال في نفس واحد الى اربعمائة مرة والبعض اثنا عشر الاف والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم يشتغل بشغل الحضور كما عرفت في الطريقة العلية النقشبندية وبالله التوفيق **فصل** في سند الطريقة البهائية واذكارها وهي المنسوبة الى الشيخ العارف بالله القطب الفرد بهاء الدين الملتاني رحمه الله تعالى عليه اخذتها بالسند الثاني للطريقة القادرية الى الشيخ الكامل هدية الله الملقب بسرمست عن محمد علاء الدين المعروف بقاضن الشطاري عن ركن الدين الجون پوري عن الشيخ تاج الدين عن جلال الدين البخاري عن الشيخ ركن الدين ابي الفتح فيض الله حفيد عن الشيخ بهاء الدين ذكريا عن ابيه صدر الدين محمد عن والده الشيخ ابي البركات بهاء الدين ذكريا الملتاني قدس سره عن شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي بسنده المتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكار هذه الطريقة مثل اذكار السهروردية والبهائية شعبة منها واعمال هذه الطريقة التخلق باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا ::

فصل في سند الطريقة الكبروية واذكارها اخذتها بسندين السند الاول اني اخذتها بالسند الاول من السندين المتقدمين في الطريقة الشطارية الى الشيخ محمد علاء الدين المعروف بقاضن الشطاري عن ايوب البيكاهي عن محمد بهرام البهاري عن حسن بن حسين بن مفر شمس البلخي عن حسين بن

مفرشمس البلخي عن مظفر شمس البلخي عن احمد بن يحيى المنيري عن نجيب الدين
الفردوسي عن الامام ركن الدين الفردوسي عن بدر الدين السمرقندي عن سعد
بن المطهر الباخرزي عن احمد بن عمر الخوارزمي الشهير بنجم الدين الكبري عن ابي ياسر
عمار البدليسي عن ابي النجيب السهروردي بسنده المتقدم في الطريقة السهروردية
السند الثاني هو اني اخذتها بالسند المتقدم في الطريقة البهائية الى محمد
علا المعروف بقاضن الشطاري عن ايوب البيكاهي بسنده المتقدم والاذكار والا
شغال في هذه الطريقة كالاذكار والاشغال في الطريقة القادرية **فصل**
في سند الطريقة الحاتمية المنسوب الى الشيخ محي الدين ابن العربي الحاتمي الاندلسي
اخذتها مسلسلا بلبس الخرقة بالسند المتقدم في الطريقة السهروردية
الى صفي الدين القشاشي عن والده محمد بن يونس المقدسي عن الامين بن
الصديق اليمني عن شجاع الدين عمر بن احمد جبريل عن عبد القادر بن الجنيد
بن احمد عن الجنيد بن احمد عن ابيه احمد بن موسى المشرع عن اسماعيل بن
الصديق الجبرتي عن محمد بن ابي بكر الضجاعي الزبيدي عن ابراهيم بن عمر الزبيدي
عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الآتشكاهي عن عبد الله محمد الاصفهاني عن
احمد بن ابراهيم الواسطي عن الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي عن جمال الدين
يونس الهاشمي العباسي عن القطب الرباني محي الدين عبد القادر الجيلاني بسنده
المتقدم في الطريقة القادرية واذكار هذه الطريقة مثل اذكار الطريقة العلية
القادرية **فصل** في سند الطريقة الفردوسية واذكارها اخذتها بالسند
المتقدم في ضمن الطريقة الكبروية وهي منشعبة منها واذكارها مثل الاذكار
في الطريقة العلية القادرية جهرا ورعاية للانفاس الذي يسمونها بپاس
انفاس **فصل** في سند الطريقة الطيفورية الشامية واذكارها وهي المنسوبة
الى الشيخ طيفور الشامي وهي المعروفة بالهند بالمدارية لنسبتها الى شاه مدار
وتسمى الطريقة الصديقية لنسبتها الى الصديق رضي الله تعالى عنه فقد
اخذتها بالسند المتقدم في الطريقة البهائية الى الشيخ هدية الله سرمست
عن الشيخ الكبير محمد علاء الدين قاضن الشاه مداري نسبة الى شيخ شيخه

موالاة

بديع الدين الاتي ذكره عن حسام الدين الشاه مداري عن بديع الدين الملقب
بشاه مدار عن الشيخ طيفور الشامي عن يمين الدين شامي عن الشيخ الاجل
عبد الله حامل راية النبي صلى الله عليه وسلم عن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والاذكار
في هذه الطريقة من النفي والاثبات واسم الذات مثل اذكار الطريقة القديمة
النقشبندية وطريق ذكرهو ان يبداء بذكرهو من تحت السرة الى ام الدماغ
ولا يترك النفس حتى الطاقة وهذه دورة ثم هكذا وهكذا ويفني في الهوية
المطلقة وقد بالغ السيد شاه مدار رحمه الله تعالى في هذه الطريقة بالتقوى
والطهارة وقال كبار مشائخ هذه الطريقة من دخل في طريقه وجعل نفسه
من مريديه فان خالف دقيقة من دقائق الشريعة يصير مردودا فلا بد لمريدي
هذه الطريقة العلية ان يحتاطوا ان لا يفوت شيئا من احكام الشريعة المحمدية
على صاحبها الصلوة والتحياة وبالله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فصل في سند الطريقة المدينة واذكارها وهي المنسوبة الى الغوث الاكمل ابي
مدين شعيب بن الحسن المغربي قدس سره فقد اخذتها باسانيد كثيرة اكتفي
منها على سند وهو اني اخذتها بالسند المتقدم في الطريقة السهروردية الى
الشيخ الاسلام القاضي زين الدين زكريا الانصاري عن ابي العباس احمد الفقيه
عن محمد بن مخلص عن الشرف العادلي عن محمد بن يحيى التلمسانيي عن محمد
بن موسى عن والده موسى عن ابراهيم بن ابي المجد الدسوقي عن السيد عبد السلام
بن بشيش عن عبد الرحمن المدني الزياة عن جعفر بن عبد الله الخزاعي عن
القطب الكبير امام الطريقة ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي عن ابي الحسن
علي بن حرزهم عن ابي بكر محمد المغافري عن حجة الاسلام محمد الغزالي عن
عبد الملك بن ركن الاسلام الجويني عن ابي طالب المكي صاحب القوت عن
سعد بن سلام المغربي عن محمد بن ابراهيم الزجاجي المكي عن ابي القاسم ابي قوة القلوب
جنيد بسنده المعروف واذكار هذه الطريقة غالبا النفي والاثبات واسم الذات
وطريقها كما عرف في الطريقة القادرية والغزالية وغالب اشغالها كاشغالها

قال

قال شيخ شيخنا عيسى بن محمد الثعالبي واوصي الشيخ ابو سالم التازي نفعنا الله تعالى به كل من دخل في هذه الطريقة دخل بتقوى الله العظيم ولزوم طاعته وان يعرف حق الخرقة وان ينزهها عن الامتحان وان يراظب على ذكر الله تعالى في كل حين وآن قال افضل ذلك لا اله الا الله فانها تجلي عن القلب ما غشيه من الران واوصي باحترام المشائخ وخدمة الاخوان والتواضع للفقراء والرقة بالمؤمنين والشفقة على خلق الله تعالى اجمعين وان يذكر صبيحة كل يوم سبحان الله وبحمده سبحان الله العلي العظيم استغفر الله مائة مرة ولا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة وقال فان في ذلك غناء من الفقر وتيسير الامر وان يقراء كل يوم وليلة اربع سورة من القرآن اقرا باسم ربك وانا انزلناه واذا زلزلت الارض ولايلاف قريش فان قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن وقد جرب ذلك ونص على ذلك سيدي عبد القادر الجيلاني قدس سره في فتوح الغيب وقال اقطعوا بالياس مما في ايد الناس تعيشوا اعزاء انتهى **فصل** في سند الطريقة الهمدانية واعمالها واذكارها وهي المنسوبة الى القطب الرباني السيد علي الهمداني اخذتها بالسند المتقدم في الطريقة الطيفورية الشامية الى الشيخ هدية الله سرمست عن الشيخ قاضن الهمداني عن عبد الله الشطاري عن القطب سيدي علي الهمداني عن الشيخ زين الدين ابي بكر بن محمد الخوافي صاحب الوصايا القدسية بسنده المتقدم في الطريقة السهروردية واعمال هذه الطريقة التخلق باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزهد والمجاهدة والرياضات الجليلة العلية والانقطاعات الجميلة السنية واكثر ذكرهم بعد النفي والاثبات هو بسد اللسان بالحنك وسد الاذنين بالمسبحتين ومد هو من السرة الى الاعلى جالسا بملاحظة تسع وتسعين اسما للرب تعالى وتحريك الراس في ملاحظة كل اسم وطريق النفي والاثبات في هذه الطريقة العلية هو ان يجلس مستقبل القبلة متربعا واضعا يديه على فخذيه وغامضا عينيه وضاما شفتيه ناظرا بالهمة الباطنية الى وسط الحاجبين فيخفض راسه الى السرة فيراعي هيئة التلفظ بكلمة لا بالمد التام فيرفع راسه قائلا اله فيشير الى القلب قائلا الا الله

فليقل هذه الكلمات الاربعة في نفس واحد ويشتغل بالخفية بالقوة التامة
حتى تصل حرارة الذكر الى الاعضاء كلها وتنور الباطن وتخرق الكدورة والجهر
والكان جائزا الا ان الخفي اقرب الى الاخلاص وبعد الفراغ من الذكر يشتغل بعد
الفجر بقراءة الاوراد الفتحية بالحلقة وفيها بركات جزيلة وتقدم ترتيب
قراءته في الفصل الاول من المقصد العاشر **فصل** في سند الطريقة الرفاعية
واعمالها واذكارها وهي المنسوبة الى القطب السيد احمد الرفاعي اخذتها بالسند
المتقدم في الطريقة الغزالية الى الشيخ احمد بن موسى المشرع عن اسمعيل بن
الصديق الجبرتي عن محمد الزجاجي عن شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي
عن محمد بن ابي بكر الضجاعي بضم الضاد المعجمة وكسرها الزبيدي عن ابراهيم بن
عمر الزبيدي عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الانشكاهي عن عبد الله بن محمد
الاصفهاني عن عز الدين احمد بن ابراهيم الفاروثي بالثاء المثلثة في اخره الى فاروث
قرية على الدجلة فيما بين واسط والبصرة عن ابيه ابراهيم بن عمر بن الفرج عن
ابيه ابي حفص عمر بن الفرج عن شيخ الطريقة القطب الفرد الشيخ ابي العباس احمد
بن ابي الحسن الرفاعي قدس سره عن الشيخ علي القاري عن الشيخ احمد الواسطي
عن ابي الفضل بن كامخ عن ابي علي غلام بن تركان عن الشيخ علي البازياري
عن الشيخ مملي بفتح الميم الاولى وسكون الثانية العجمي عن الاستاذ ابي بكر
الشبلي عن السيد الطائفة الجنيد البغدادي بسنده المعروف واعمال هذه الفرقة
الزهد والمجاهدة والستر على عيوب الناس والشفقة عليهم وترك الالتفات
الى الدنيا ودوام الاشتغال بالاذكار الجليلة واكثر ذكرهم هو الحي القيوم والله لا اله
هو الحي القيوم ليلا ونهارا **فصل** في سند الطريقة الكازرونية واعمالها
وهي المنسوبة الى الموحد الرباني ابي اسحق الكازروني اخذتها عن الشيخ العلامة
المحقق محمد هاشم التتوي عن السيد الشريف الجامع بين كمال الظاهر والباطن
السيد محمد سعد الله بن السيد غلام محمد بن السيد الهداد الهندي السورتي
عن شيخه القطب الكامل مظهر النور شاه عبد الشكور عن شاه مسعود الاسفرايني
عن الشيخ ابي محمد ابراهيم بن احمد بن طاهر عن الشيخ ابي الفتح عن الشيخ ابي

الشيخ

اسحق ابراهيم بن شهريار الكازروني عن الشيخ حسين الاذكار عن ابي عبد الله
محمد بن حفيف الشيرازي عن الشيخ رويم البغدادي عن الشيخ جنيد البغدادي
بسنده المعروف الى حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واعمال هذه الطريقة التخلق باخلاق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا والتسليم والرضا والايثار والسعة
وترك التضيق بقيد ودوام الشهود والاستغراق واكثر ذكرهم بفتح العين هو الظاهر
وتارة انت الظاهر وتبغمبض العين هو الباطن وتارة انت الباطن وذكر اسم الذات
مكررا على القلب وتارة النفي والاثبات ايضا **فصل** في السند الطريقة
المحمدية واعمالها وهي المنسوبة الى سيدنا محمد النبي الكريم صلى الله عليه
وسلم اخذتها بالسند المتقدم في الطريقة السهروردية الى الشيخ عبد الوهاب
بن احمد الشعراني عن الشيخ علي الخواص عن الشيخ ابراهيم المتبولي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مناما ثم يقظة كما ذكره الشعراني رحمه الله تعالى واعمال
هذه الطريقة العلية هو التخلق باخلاق الله تعالى ومحافظة ما هو للنبي
الاكرم صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وحالا كما ورد في الاحاديث الصحاح
ولا يحصل ذلك الا بالاشتغال بالاحاديث وبالله التوفيق **فصل** وقد
اكتفيت بذكر الاذكار والاشغال في الطرق المتقدمة والآن اسود اسانيد
سائر الطرق التي وقع لي من اخذ الاجازة مقتصرا على الاسانيد فاقول
اما الطريقة الشريفة القشيرية فاخذتها بخمسة اسانيد اقتصرت
منها ههنا على سند وهو مسلسل بلبس الخرقة وذلك اني اخذتها
عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة وايضا عن الشيخ محمد هاشم التتوي
رحمه الله تعالى عن الشيخ المذكور عن الشيخ حسن العجمي عن صفي الدين
القشاشي عن ابي المواهب التناوي عن ابيه علي بن عبد القدوس
عن ابيه عبد القدوس عن عبد الوهاب احمد الشعراني عن الحافظ
جلال الدين السيوطي عن محمد بن مقبل عن الصلاح بن ابي عمر
عن الفخر بن البخاري عن المؤيد بن محمد الطوسي عن هبة الرحمن بن

عبد الواحد بن ابي القاسم القشيري عن جده الاستاذ ابي القاسم بن هوا
زان القشيري عن ابي علي الدقاق عن ابراهيم بن محمد بن حموية النصراباذي
عن الاستاذ ابي بكر الشبلي عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي قدس سره
بسنده السابق من جهة الحسن البصري عن علي بن ابيطالب عن النبي
صلى الله عليه وسلم واما الطريقة الطيفورية البسطامية المنسوبة
الى الشيخ ابي يزيد البسطامي فقد اخذتهما بهذا السند الى ابي المواهب
الشناوي عن السيد صبغة الله بن روح الله عن الشيخ المعتمد وجيه الدين
العلوي بسنده المتقدم في الطريقة الشطارية الى النبي صلى الله عليه وسلم
واما الطريقة الاحمدية المنشعبة من الطريقة المدينية وهي المنسوبة
الى سيدي احمد البدوي فقد اخذتها بثلثة اسانيد اكتفى منها على
سند وهو اني اخذتها بالسند المتقدم في الطريقة السهروردية الى
الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن الشيخ محمد الشناوي الشهير بمحمد
الكبير عن والده احمد البطل الشناوي الشهير بالاخرس لغلبة حمته عن
والده علي عن عبد الله الشناوي عن جده لامه عمر الشناوي الشهير
باشعث عن ابي العباس احمد البدوي المغربي عن سيدي عبد السلام
بن بشيش الشريف الحسني بسنده المتقدم في الطريقة المدينية واما الطريقة
الخواطرية المنشعبة من الطريقة المدينية فاخذتها بالسند المتقدم
في الطريقة المحمدية الى الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن الشيخ علي الكاوازني
عن السيد نور الدين علي بن ميمون المغربي الاندلسي الحسني امام الطريقة
الخواطرية عن ابي العباس احمد بن محمد التونسي عن الشيخ احمد بن
مخلوف القيرواني عن الشيخ الاديب علي بن المحجوب القيرواني اولا
عن الشيخ عبد الوهاب الهندي ثانيا وهما عن المشائخ الثلثة ابي موسى
السدراتي وابي محمد عبد الله بن الاستاذ المورودي والشيخ ابي يعقوب
يوسف بن يخلف الكومي القيسي وهم عن القطب الكبير ابي مدين شعيب
بن الحسن المغربي قدس سره بسنده المتقدم في الطريقة المدينية واما الطريقة

الطالبية

الطالبية المنسوبة الى الشيخ ابي طالب المكي قدس سره فقد تقدم سندها في ضمن
المدينية واما الطريقة الجنيدية فقد سبقت لها اسانيد كثيرة لان غالب ماذكرناه
من الطرائق راجعة الى سيد الطائفة الجنيد البغدادي قدس سره فلا حاجة الى التكرار
والاعادة واما الطريقة الاويسية فقد اخذتها باسانيد كثيرة اقتصرة منها ههنا
على سند وهو مسلسل بلبس الخرقة ايضا وذلك اني اخذتها بالسند المتقدم في
الطريقة السهروردية الى عمر السهروردي عن الشيخ اخي فرج الزنجاني عن الشيخ ابي العباس النهاوندي
عن ابي عبد الله محمد بن حفيف الشيرازي عن الشيخ ابي محمد رويم بن احمد البغدادي
عن سيد الطائفة جنيد البغدادي قدس سره عن ابي محمد جعفر الخذاء عن ابي عمر
والاصطخري عن ابي تراب عسكر بن الحصين النخشبي عن ابي علي شقيق البلخي عن
اسحق ابراهيم بن ادهم بن منصور العجلي وقيل التميمي البلخي الخراساني عن موسى
بن يزيد الراعي عن سيد التابعين ابي عمرو اويس بن عامر القرني عن سيدينا عمر
بن الخطاب وعلي بن ابيطالب رضي الله تعالى عنهما وهما عن حضرة النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم واخذ اويس القرني عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة
ايضا ولكن ذلك بطريق الروحانية واما الطريقة الخضرية فقد اخذتها مسلسلا
بلبس الخرقة بالسند المتقدم في الطريقة الرفاعية الى عزالدين احمد بن ابراهيم الفاروثي
عن الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي عن الشيخ علي ابن عبد الله موصلي عن الخضر
عليه السلام واما الطريقة الزروقية المنشعبة من الطريقة الشاذلية وتصانيف
الشيخ زروق ووظائفه ووصاياه فاخذتها عن الشيخ محمد هاشم التتوي رحمه الله
تعالى عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي ثم المدني عن محمد بن عبد الرحمن الفاسي
عن عبد القادر بن علي الفاسي عن عم ابيه عبد الرحمن بن محمد الفاسي عن اخيه
يوسف بن محمد الفاسي عن عبد الرحمن بن عباد الدكالي الشهير بالجذوب عن
علي بن احمد الصنهاجي عن ابراهيم بن علي الزرهوني عن شيخ الطريقة ابي العباس
احمد زروق عن ابي العباس احمد بن عقبة الحضرمي عن ابي ذكريا عن علي بن
محمد الوفائي عن والده محمد وفا عن داود الباخرزي عن احمد بن عبد الكريم بن
عطاء الله عن ابي العباس المرسي عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي بسنده المتقدم

فى الطريقة الشاذلية واما الطريقة الراشدية المنشعبة من الطريقة الزروقية
فاخذتها بهذا السند الى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسى عن ابي سالم عبد الله
بن محمد العياشي عن والده عن احمد بن محمد المعروف باذفال عن احمد بن موسى
السوسي عن شيخ الطريقة احمد بن يوسف الراشدي المدياني قدس سره عن
ابى العباس احمد زروق بسنده واما الطريقة البكرية المنشعبة عن الزروقيه
ايضا فاخذتها بهذا السند ايضا الى الشيخ ابي سالم العياشي قال اجازلي بها
مع المصافحة وتلقين الذكر تجاه البيت الحرام سيدي زين العابدين محمد البكري
عن ابيه محمد البكري عن صاحب الطريقة ابي الحسن بن محمد البكري قدس سره
عن والده محمد بن ابي البقاء البكري عن ابى العباس احمد زروق بسنده واما الطريقة
الجزولية المنشعبة من الطريقة الشاذلية فاخذتها بالسند المتقدم فى الطريقة
الزروقية الى الشيخ المجذوب عن عمر بن عبد العزيز الزرهوني عن عبد العزيز
بن عبد الحق الحرار الشهير بالتباع عن شيخ الطريقة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
بن ابي بكر بن سليمان الجزولي الشريف الحسني مصنف كتاب دلائل الخيرات فى الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي عبد الله امغار عن سعيد الهرتناني عن
عبد الرحمن الرجراجي عن ابي الفتح الهندي عن عتوس البدوي راعي الابل
عن ابي العباس القرافي عن ابي عبد الله المغربي وابي العباس المرسي وهما عن
القطب الكبير الشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس سره واما الطريقة المهدوية فاخذتها
بهذا السند الى الشيخ ابي الحسن الشاذلي عن ابي سعيد خلف التميمي عن صاحب
الطريقة الشيخ ابي محمد عبد العزيز بن ابي بكر القرشي المهدوي عن القطب
ابي مدين شعيب المغربي قدس سره واما الطريقة السهيلية فاخذتها بالسند
المتقدم فى الطريقة البكرية الى ابي سالم العياشي عن صفي الدين القشاشي عن
ابى المواهب الشناوي عن تاج الدين كازروني عن احمد بن ابى الفتوح عن يونس
بن محمد الشنبكي عن والده تاج الدين محمد بن نصر عن والده عز الدين نصر عن
ابى المكارم عن نور الدين عن ناصر الدين سليمان عن والده سليمان المشادي
عن الشيخ ليكره عن محمد الشنبكي الحسيني عن ابي بكر بن هواري عن محمد بن

سهل عن شيخ الطريقة سهل التستري قدس سره عن ابي رجاء العطاردي عن الفضيل بن عياض الخراساني عن العلاء بن المسيب عن ابي بكر وعمر وعلي وولديه الحسن والحسين وابي الدرداء وابي العباس الخضر رضي الله تعالى عنهم كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ التستري ايضا عن ذي النون المصري عن الفضيل بن عباس بسنده المتقدم واما الطريقة الحلاجية فاخذتها بهذا السند الى نور الدين احمد بن ابي الفتوح عن محمد بن مسعود البلباني عن زين الدين عبد الصمد عن والده عبد الرحمن عن والده عبد الله صاحب النور المشرق عن والده ابي بكر بن احمد البيضاوي عن والده احمد عن والده عبد الرحيم عن والده الحسين عن والده محمد عن والده احمد عن والده عبد الصمد عن والده رئيس العشاق صاحب الطريقة سيدي ابي المغيث حسين بن منصور بن ابي بكر الانصاري الحلاج عن السيد الطائفة الجنيد البغدادي باسانيده المتقدمة واما الطريقة الشعبية فاخذتها بالسند المتقدم في الطريقة الزروقية الى الشيخ ابي الحسن الشاذلي عن خليفة بن احمد التيمي عن الشيخ الكبير ابي مدين شعيب بن الحسن عن ابي يعزي يلنور عن صاحب الطريقة الشيخ الكبير ابي شعيب ايوب السارية بن السعيد ازمور عن الشيخ عبد الجليل عن ابي الفضل الجوهري عن والده الحسين بن بشر الجوهري عن ابي الحسن النوري عن الجنيد البغدادي سيد الطائفة قدس سره بسنده واما الطريقة الصديقية فاخذتها بالسندين المتقدمين في الطريقة الزروقية والجزولية الى الشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس سره عن سيدي عبد السلام بن بشيش عن ابي زيد عبد الرحمن الزيات عن جعفر بن عبد الله بن سيد بونه عن ابي العباس احمد الرفاعي عن خاله منصور البطائحي عن محمد الشنبكي عن ابي بكر هواري السروجي عن روحانية سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم واما الطريقة العلية البخارية الشاهية المنسوبة الى السيد جلال الدين البخاري والى الحضرت شاه عالم فاخذتها بالسند المتقدم في الطريقة الكازرونية الى القطب الكامل مظهر النور شاه عبد الشكور عن السند الشريف شاه صوفي الجهنجهاني عن السيد شاه ابي الوفاء عن السيد

⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ تاج الدين عن السيد فريد عالم عن الحضرت شاه عالم عن السيد قطب عالم عن السيد محمود عن السيد جلال الحق والدين البخاري المعروف بمخدوم جهانيان عن السيد احمد الكبير عن السيد حسين جلال الدين البخاري الكبير عن السيد على عن السيد جعفر عن السيد محمد عن السيد محمود عن السيد احمد عن السيد عبد الله عن الامام السيد علي الاسقى عن الامام السيد جعفر عن الامام السيد على عن الامام السيد محمد جواد عن الامام السيد علي الرضا عن والده السيد الامام موسى الكاظم عن والده السيد الامام جعفر الصادق عن والده السيد الامام محمد الباقر عن والده السيد الامام زين العابدين عن والده السيد الامام حسين الشهيد عن والده الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنهم عن مرجع الكل في الكل سيدنا محمد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون

فائدة قد حصل لنا الاتصال بالطرائق الاربعة عشر المشهورة في البلاد الهند باربع عشر خانواده وبغيرهم من الطرائق كما تقدم واختلف في المراد باربع عشر خانواده والاشهر ان الحسن البصري بعد ما اخذ الطريقة العلية من امام الاولياء علي بن ابيطالب رضي الله تعالى عنه اوصلها الى عبد الواحد بن زيد والي حبيب العجمي اما الاول وهو عبد الواحد بن زيد فتفرقت منه خمس طرائق زيدية وهي المنسوبة الى عبد الواحد بن زيد نفسه وعياضية الى الشيخ فضيل بن عياض وادهمية الى السلطان ابراهيم بن ادهم وهبيرية الى الشيخ هبيرة البصري وچشتية الى الشيخ ابى اسحق الچشتي ونحن اخذناها هذه الخمسة بسند واحد جامع لها وذلك بالسند المتقدم في الطريقة الكاذرونية الى شاه مسعود الاسفرايني عن الشيخ نظام الدين المعروف باولياء بسنده المتقدم في الطريقة الچشتية واما الثاني وهو حبيب العجمي فانشعبت منه تسع طرائق حبيبية وهي المنسوبة الى الشيخ حبيب العجمي بنفسه وكرخية الى الشيخ معروف الكرخي وسقطية الى الشيخ السري سقطي وجنيدية الى الشيخ جنيد البغدادي والطوسية الى الشيخ وجيه الدين ابي حفص علاء الدين الطوسي وسهروردية الى الشيخ شهاب الدين السهروردي وكازرونية الى الشيخ ابي اسحق

ف بيان چهارده خانواده

الكازرونية وطيفورية الى الشيخ ابي يزيد طيفور بن عيسى البسطامي ومنها تتشعب الطريقة الشطارية ويقال لها الطيفورية البسطامية تميز لها عن الطيفورية الشامية وفردوسية ونحن نروي الستة الاول من هذه النسخة بسند واحد جامع لها وذلك بالسند المتقدم الى شاه مسعود الاسفرايني عن السيد الشيخ جلال الدين البخاري بسنده المتقدم في الطريقة البهائية واما الطرائق الثلثة الاخيرة فالكازرونية نحن نرويها بالسند المتقدم في الطريقة الكازرونية واما الطريقة الطيفورية البسطامية والطريقة الشطارية المنشعبة منها فنرويها بالسند المتقدم الى شاه مسعود عن الشيخ عبد الله الشطاري بسنده المتقدم في الطريقة الشطاري واما الطريقة الفردوسية فبالسند الى شاه مسعود عن الشيخ مظفر شمس البلخي عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيري عن نجيب الدين الفردوسي عن الامام ركن الدين الفردوسي عن بدر الدين السمرقندي عن سعد بن مطهر الباخرزي عن احمد بن عمر الخوارزمي الشهير نجم الدين البكري عن ابي ياسر عمار البدليسي عن ابي النجيب السهروردي عن عمه عمر السهروردي عن والده المعمر محمد عموية السهروردي عن ابي العباس احمد الدينوري عن ابي علي ممشاد الدينوري عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي بسنده المتقدم في الطريقة البخارية الشاهية فان قلت في هاتين السلسلتين لا ذكر للحبيب العجمي فكيف تشعبهما منه قلت التشعب من جهة البيعة ثابت اذ ابو يزيد البسطامي من مريدي الحبيب العجمي بلا ريب وكذا المعروف الكرخي مريد داود الطائي وهو من مريد الحبيب لكنهما لما حصلت لهما سعادة الفيض من جهة اهل البيت رضي الله تعالى عنهم لم تذكر في السلسلة المنسبة الا اليهم فهذا بيان اربع عشر خانوادة على ما هو المشهور

ف الخاتمة في ذكر الاجازة وفيه ثلثة فوائد

الخاتمة في ذكر الاجازة وفيها ثلثة فوائد الفائدة الاولى قال الامام السيوطي في الاتقان الاجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصدي للافادة والاقراء فمن علم من نفسه الاهلية جاز له ذلك وان لم يجزه احد وعلى ذلك السلف الاولون وصدر الصالح وكذلك في كل علم وفي الاقراء والافتاء

خلافا لما يتوهمه الاغبياء من اعتقاد كونها شرطا وانما اصطلح الناس على الاجازة
لان اهلية الشخص لايعلمها غالبا الامن يريد الاخذ عنه من المبتدئين
ونحوهم لقصور مقامهم عن ذلك والبحث عن الاهلية قبل الاخذ شرط
فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالاهلية ولايجوز اخذ مال
في مقابلة الاجازة اجماعا بل ان علم اهليته وجب عليه الاجازة او عدمها
حرم عليه انتهى الفائدة الثانية ان كل ماذكرته في هذه الرسالة
مما رويته فانا اروي بعضها بالاجازة الخاصة وبعضها بالاجازة
العامة وهي ان يجيز الشيخ لجميع المسلمين ممن ادرك حياته وعموم الاجازة
وان كان دون خصوصها لكن الصحيح جوازه فلا ينبغي طرحه في مثل هذا
الزمان ولهذا اعتبره شيوخ شيوخنا واعتمدوا عليه الفائدة الثالثة اني
اجزت لاولادي ولجميع المسلمين ممن ادرك حيوتي ممن هو اهل لها على
مذهب من يرى ذلك من ائمة المحدثين ان يروواعني جميع ماذكرته
في هذه الرسالة لينفع الله به الاقطار والبلاد وكذا اجزتهم بجميع مروياتي
مطلقا من منقول ومعقول من فروع واصول وسائر كتب التفاسير والاحاديث
وكتب الفقه للائمة الاربعة رضوان الله تعالى عليهم واصولها والكلام
والعقائد والاداب والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع وكتب السير
والتواريخ والمؤلفات والتصنيفات وسلاسل المشائخ الصوفية نفعنا الله تعالى
بهم وغير ذلك مما اخذته اورويته وتلك الروايات يجمعها كتاب اجازة الشيخ
عبد القادر مفتي مكة وكتاب الاتحاف وذيله كلاهما للشيخ محمد هاشم التتوي
وكتاب الاجازة للشيخ محمد حيوة المدني وكذا اجزتهم بجميع تاليفاتي بالعربية
والفارسية والسليمانية ومما يتجدد عني فيما بعد جمعه وتاليفه بعون الله
رب العالمين وكانت الاجازة المذكورة في غرة المحرم الحرام سنة تسعين
ومائة والف هذا آخر ما اوردناه من الكلام والحمد لله على التمام
والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى
آله وصحبه البررة الكرام مادامت الليالي والايام

ف ولايجوز اخذ مال في مقابلة اجازة

قد تم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب
المستطاب المسمى بقطب الارشاد من
تصنيف حضرتنا الحاج فقير الله ابن عبد الرحمن
الحنفي الرتاسي الجلال آبادي تم الشكار فوريا في التاريخ
سبع وعشرين من شهر شعبان المعظم سنة تسع عشر و
ثلث مائة والف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه واله واصحابه
الكرام ماهمى الغمام وفاح مسك الختام - في مطبع گلزار الحسني الكاين في البمبئي

ودادة الشهور والاعوام ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
وسلم

وحضرت سعد الدين حموی قدس سره فرموده اند که هر که سوره یٰس شریف را باذن مرشد تلاوت نماید
بهری که داشته باشد لبدعت برآید و در سوره یٰس سه جاییست که چون بدان برسد هرچه خواهد شود که آنرا علمای
این فن هرمز و یا ملوٰشته اند که هر ناکس بران وقوف نیابد زیرا که چون ازان واقف گردند کارهای ناشایسته
پیش نهند و در هلاکت خلق کوشند بنابران بزرگان افشای آن نکرده اند و این فقیر بحکم مرشد یکمرتبه در عمل
آورده بود و مرشد این فقیر نیز بحکم مرشد خویش یکبار در عمل آورده بودند و ایضاً منع است که جز طالب
حق را نباید گفت جای اوّل واقع است درمیان دو کلمه که مجموع حروف هر دو کلمه لبعدد ابواب
بهشت است و کلمه اوّل چهار حرف است و هر یکحرف لبعدد دیگری تکرار یافته و حروف کلمه ثانی او مکرر
نیست اگرچه حرف اوّل از و در کلمه اوّل تکرار یافته و حرف ثانی او ثانی حرف از کلمه اول است در اعداد
و حرف ثالث بازای حرف اوّل است در مرتبه ثانیه از اعداد جمل و حرف الرابع مثل مجموع حرف اوّل
و ثالث است والله اعلم جای دوم واقع است در سه کلمه که حروف مجموع این کلمات لبعدد ی
ابواب نیران است و حرف اوّل و سابع یکمثل اند یعنی در تشبیه مماثلند چنانکه ثانی و سادس و ثالث و
خامس و حرف رابع مکرر است مر مجموع را و او حرفیست که بازبر و بینات مطابق اسم اعظم است
بلکه اسم عظیم از وست و او حرفیست که رتبه خاتم ولایت دارد و دائر حرف باو منتهی میشود و از
بینات او کلمه آخر باوّل پیوند دو دیگر آنکه آن عمل از وی آید که در وقت انضمام باکلمات از مغلوب وی
نیز مطلق عمل آید و همان حروف حاصل شوند لبغیر کم و زیاده والله اعلم جای سوم واقع است
در پنج کلمه مجموع حروف این کلمات لبعدد تمام ابواب مذکوره است بیکی زیاده و حروف کلمتین
که موقت عبارت اول ست بعینها بر ترتیب کلمه اوّل و ثانی است غیر مرتب درین کلمات
مندرج اند و عدد نقاط که درین کلمات است جمیع جهات را احاطه کرده است لنصفی فوقانیه و نصفی

ك ل ق ي ق ل

تحتانیه وظاهر است که اسماء حسنی دران جلوه می نمایند یکی در اول ویکی در آخر ودر تسطیر دوایم
باتفاق علما اندراج یافته که اسم اعظم آن است واسماء دیگر ازان استنباط میتوان نمود که بعضی الکبائر
المؤمن الحلیم است وباقی علی هذا القیاس وزیاده ازین افشا راز نکرده اند وبعد نشستن این موضع
از مرشد اکمل بهر هرچه خواهی بر حصول آن قدرت یابی **والضحا** درین سوره هفت مبین که از خنصر دست
ابتدا نمایند وبهر مبینی عقد کنند وبابهام ختم نمایند ودر کشودن از ابهام عقد کشایند پس از خنصر پس از وسطی
پس از بنصر پس از سبابه ودر سبابه ختم کنند سوره فاتحه وآیة الکرسی خوانده بکشاید ودر عقد نیز سوره فاتحه
تا نستعین خوانده عقد نماید وبایستد ومطلوب در دل حاضر آرد وبعده فاتحه تمام کنند درپنج مبین این عبارت است

وعد مبین ∴ وخصیم مبین را در حساب نیارد **وایضا** در سوره **یسین**
ادعیه است آن محلها را نیز فرو نگذارد واول در اَطْعِمُ مَنْ لَوْ محل الدعائین
ودر مِن مَرْقَدِنَا محل الدعاء عند الوقف ∴ ودر شُغُلٍ فَاكِهِينَ محل الدعاء
بین اللام والفاء ودر سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ محل الدعاء بین الیاء
والراء وبعد از تمام این دعا بخواند: اللهم انی اسألك رزقا واسعا طيبا یا که
استجب دعائی بغیر رد اللهم انی اعوذ بك من الفضیحتین انعم
والدین سبحان المفرج عن کل محزون سبحان المنفس عن کل مدیون
سبحان من جعل خزائن علمه وحکمته بین الکاف والنون اِنَّمَا اَمْرُهُ
اِذَا اَرَادَ شَيْئًا اَنْ يَقُوْلَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ فَسُبْحَانَ الَّذِىْ بِيَدِهِ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ∴ بدانکه طالب حق را اینقدر کافی وشافی است

اذا بلغ الزمان عقیب صوم بلیسم الله فالمهدی قنا

۴۰۶۹۰۳ ۱۰۱۰۰۷۰

می نهد آتش جان سوز غم هجران داغ می نماید روی دلبر در چراغ

